

سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيْهَا
نور فاطمه زهرا



کتابخانه دیجیتال
www.noorfatemah.org



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

پرسش‌های مردم و پاسخ‌های امام باقر علیه‌السلام

نویسنده:

احمد قاضی

ناشر چاپی:

نشر حاذق

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
پرسش‌های مردم و پاسخ‌های امام باقر علیه‌السلام	۲۷
مشخصات کتاب	۲۷
توسل	۲۷
پیشگفتار	۲۷
پرسشهایی پیرامون: وجود، یگانگی، اسماء و صفات خدای متعال	۲۸
اشاره	۲۸
۱ / ۱ - عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله! قول الله عزوجل في كتابه: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) [۷۶]	۲۸
۲ / ۲ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (حنفاء لله غير مشركين به) [۷۶] و عن الحنيفة	۲۸
۳ / ۳ - عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) [۷۶]	۲۹
۴ / ۴ - أبي، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (و إذا	
۵ / ۵ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أ رأيت حين أخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معابنة منهم له؟ ۲۹	
۶ / ۶ - محمد بن عيسى، عن ذكره رفعه، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام أيجوز أن يقال لله: انه موجود؟	۲۹
۷ / ۷ - عن محمد بن عيسى عن ذكره، رفعه الى أبي جعفر عليه السلام أنه سئل أيجوز أن يقال: ان الله عزوجل شيء؟	۲۹
۸ / ۸ - نروى أن رجلا أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من قال: «لا اله الا الله» د	
۹ / ۹ - عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد.	۳۰
۱۰ / ۱۰ - سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عزوجل متى كان؟	۳۰
۱۱ / ۱۱ - العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل الى أبي جع	
۱۲ / ۱۲ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان الله [۷۶] و لا شيء؟	۳۱
۱۳ / ۱۳ - الدقاق، عن الأسدی، عن البرمکی، عن الحسين بن الحسن، عن بكر، عن أبي عبدالله البرقي، عن عبدالله بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن	
۱۴ / ۱۴ - أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن واصل، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، قال: حضرت أبا جعفر محمد بن علي الباقر	
۱۵ / ۱۵ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام	
۱۶ / ۱۶ - أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (و نفخت	

- ۱۷ / ۱۷ - غیر واحد من أصحابنا، عن الأسدي، عن البرمکی، عن الحسين بن الحسن، عن بكر، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد
- ۱۸ / ۱۸ - حمران بن أعین قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (و روح منه). [۷۶]. ----- ۳۳
- ۱۹ / ۱۹ - ابن المتوکل، عن علی، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن أبي ----- ۳۳
- ۲۰ / ۲۰ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أيضا قال: سألت عن قول الله: (و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين). [۷۶]. ----- ۳۳
- ۲۱ / ۲۱ - عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: سألت عن قوله: (و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي). [۷۶]. ----- ۳۴
- ۲۲ / ۲۲ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي). [۷۶]. ----- ۳۴
- ۲۳ / ۲۳ - روی بعض أصحابنا: أن عمرو بن عبید دخل علی الباقر عليه السلام فقال له: جعلت فداك: قال الله عزوجل: (و من یحلل علیه غضبی فقد هو
- ۲۴ / ۲۴ - روی: أن عمرو بن عبید و قد علی محمد بن علی الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه، فقال له: جعلت فداك؛ ما معنی قوله تعالی: (أولم
- ۲۵ / ۲۵ - العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشیر [۷۶]، عن فضیل بن سکره [۷۶]
- ۲۶ / ۲۶ - سليمان الطلحي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربها و أنهت ذلك الى قومها أیكون لله البداء فيه؟ ۳۵
- ۲۷ / ۲۷ - علی، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن الفضیل و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فی قول الله عزوجل: (و من الناس من یعبد الله
- ۲۸ / ۲۸ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله ء
- ۲۹ / ۲۹ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: (شهد الله أنه لا اله الا هو و الملائكة و أولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز ال
- ۳۰ / ۳۰ - عن سدير قال: سألت حمران أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی: (بديع السماوات و الأرض). [۷۶]. ----- ۳۷
- ۳۱ / ۳۱ - عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (أفبعينا ----- ۳۸
- ۳۲ / ۳۲ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و ان من شيء الا یسبح بحمده) [۷۶]. ----- ۳۸
- ۳۳ / ۳۳ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزوجل: (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات و الأرض). [۷۶]. ----- ۳۸
- ۳۴ / ۳۴ - عن الثمالی، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ ----- ۳۹
- ۳۵ / ۳۵ - عن ابن عیسی، عن محمد البرقی، عن محمد بن یحیی الصیرفی، عن صباح الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله زرارة - و أنا حاضر -
- ۳۶ / ۳۶ - محمد بن علی بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن بکیر، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل سجد رسول
- ۳۷ / ۳۷ - سعد، عن ابن عیسی و ابن أبي الخطاب و غیرهما، عن البنظی، عن هشام بن سالم، عن ابن طریف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقو
- پرسشهایی پیرامون آفرینش انسان، دین، پیامبران و پیامبر گرامی اسلام صلی الله علیه و آله و سلم ----- ۴۰
- ۳۸ / ۱ - ابن الولید، عن الصفار، عن ابن عیسی، عن محمد بن اسماعیل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رأيت نوحا علی
- ۳۹ / ۲ - سأل طاووس الیمانی الباقر عليه السلام: متى هلك ثلث الناس؟ ----- ۴۱

- ۴۰ / ۳ - أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي جعفر عليه السلام؟ قال: نعم.
- ۴۱ / ۴ - أحمد بن محمد بن موسى، عن محمد بن حماد، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن فضيل الرسان، عن صالح بن ميثم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما كان أبو جعفر عليه السلام؟ قال: كان أبا جعفر عليه السلام.
- ۴۲ / ۵ - بالاسناد عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر عليه السلام؟ قال: نعم.
- ۴۳ / ۶ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في ۴۳
- ۴۴ / ۷ - أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي ۴۳
- ۴۵ / ۸ - عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاووس اليماني الى الطواف و معه صاحب كله، فاذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه و هو شاب حدث، فقه.
- ۴۶ / ۹ - عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما قال: سألته كيف أخذ الله آدم بالنسيان؟ ۴۴
- ۴۷ / ۱۰ - عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: من أي شيء خلق الله حواء؟ ۴۴
- ۴۸ / ۱۱ - عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحف.
- ۴۹ / ۱۲ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (وكان رسولا).
- ۵۰ / ۱۳ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحوال قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول و النبي و المحد.
- ۵۱ / ۱۴ - علي بن حسان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول؟ ۴۶
- ۵۲ / ۱۵ - بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علاء، عن محمد، قال: قلت لأبي جعفر عليه.
- ۵۳ / ۱۶ - علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد و ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح.
- ۵۴ / ۱۷ - حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن يعقوب حين قال لولده: (اذهبوا فتحسسوا من).
- ۵۵ / ۱۸ - أبي، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك، و كان.
- ۵۶ / ۱۹ - عن الثمالي، و أبي منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك، و كان معا.
- ۵۷ / ۲۰ - الصدوق، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمار، عن جابر الجعفي، عن الباقر - صلوات الله عليه - قال: سألت عن تغيير الرؤيا عن دانيال.
- ۵۸ / ۲۱ - عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن عبد الله الثقفي، قال: ۵۰
- ۵۹ / ۲۲ - محمد بن العباس، عن الحسين بن هارون، عن علي بن مهزيار، عن أخيه، عن ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حماد، عن أبي الجارود قال: س.
- ۶۰ / ۲۳ - عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و إذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمه ثم جاءكم ر).
- ۶۱ / ۲۴ - العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن ابن سرحان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل: (و امرأة مؤمنة ان وهبت).
- ۶۲ / ۲۵ - محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ك.
- ۶۳ / ۲۶ - علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن الفضيل و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (و من الناس من يعبد انا).

- ۶۴ / ۲۷ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله ۵
- ۶۵ / ۲۸ - عن زياد بن المنذر، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و هو يحدث ۵۴
- ۶۶ / ۲۹ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عيينة، عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجا
- ۶۷ / ۳۰ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد التوفلي، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمزان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
- ۶۸ / ۳۱ - ابن الوليد، عن سعد، عن الخشاب، عن علي بن حسان و علي بن أسباط و غيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ان الناس يزعمون
- ۶۹ / ۳۲ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبي الله ۵
- ۷۰ / ۳۳ - محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلاة و الديات و الفرائض، و أشد
- ۷۱ / ۳۴ - أحمد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله
- ۷۲ / ۳۵ - أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي بكر الحضرمي، و بكر بن أبي بكر، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر
- ۷۳ / ۳۶ - اليقطيني، عن محمد بن عمر، عن عبدالله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا عبدالله! ما تقول الشيعة في علي عليه السلام
- ۷۴ / ۳۷ - جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ۵۹
- ۷۵ / ۳۸ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله: (و لا تجهز بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا)
- ۷۶ / ۳۹ - عن جميل، عن اسحاق بن عمار في قوله: (و لا تبذر تبذيرا). [۱۷۳] ۶۰
- ۷۷ / ۴۰ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: (و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا و هم يخلقون) - أموات غير أحي
- ۷۸ / ۴۱ - عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان العامة تزعم أن بيعه أبي بكر حيث اجتمع لا الناس كانت رضا لله، و
- ۷۹ / ۴۲ - جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي مالك الأسدي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أسأله عن قول الله تعالى: (و أن هذا صراطي مستقي
- ۸۰ / ۴۳ - الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لأبي ش
- ۸۱ / ۴۴ - أبي و ابن الوليد معا عن سعد، عن ابن الخطاب و ابن يزيد معا، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ف
- ۸۲ / ۴۵ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة: ۶۳
- ۸۳ / ۴۶ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: كا
- ۸۴ / ۴۷ - عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يتلى الله المؤمن؟ ۶۴
- ۸۵ / ۴۸ - حمزان بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (و روح منه) [۲۰۰] ۶۵
- ۸۶ / ۴۹ - (و اضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذا جاءها المرسلون) [۲۰۲] الى قوله: (انا اليكم مرسلون) أبي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية
- ۸۷ / ۵۰ - أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام

- ۸۸ / ۵۱ - بالاسناد الى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الرجال، عن ثعلبة، بن ميمون، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ما عنى الله - ۵۳ / ۹۰ - محمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكارى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما عنى الله عز وجل: ما عنى الله - ۵۴ / ۹۱ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سألت رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ما عنى الله - ۵۵ / ۹۲ - محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن ضريس الوابشى، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداي - ۵۶ / ۹۳ - علي بن خالد، عن ابن يزيد، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادى، عن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام - ۵۷ / ۹۴ - ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى الله - ۵۸ / ۹۵ - قال الراوى: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فكيف مكث موسى غائبا عن أمه حتى رده الله عليها؟ ۶۹
- ۹۶ / ۵۹ - عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن منصور بن حازم، عن ۶۹
- ۹۷ / ۶۰ - عن زرارة، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال: سألتهما عن قوله: (و اذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها) [۲۳۲] الى آخر الآية. .
- ۹۸ / ۶۱ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم من انسان له حق لا يعلم به؟ ۷۰
- ۹۹ / ۶۲ - عن جابر الجعفى، قال: جاء رجل من علماء أهل الشام الى أبي جعفر عليه السلام فقال: جئت أسألك عن مسألة لم أجد أحدا يفسرها لى، و قد ۶۳ / ۱۰۰ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن ۷۱
- ۱۰۱ / ۱ - محمد بن جرير الطبرى، عن الحسين بن عبدالله البزاز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ البزاز، عن أحمد بن عبدالله بن زياد، عن عيسى ۷۱
- ۱۰۲ / ۲ - الحسن بن الحسين، عن يحيى بن أبي العلاء عن معروف بن خربوذ المكى، عن أبي جعفر عليه السلام ... [۷۱۸]. ۷۱
- ۱۰۳ / ۳ - جعفر بن محمد الأودى معننا عن جابر الجعفى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى سمي أمير المؤمنين؟ ۷۱
- ۱۰۴ / ۴ - جعفر بن أحمد معننا عن عبد الله بن عطاء، قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و عبد ۷۱
- ۱۰۵ / ۵ - عن زياد بن المنذر، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و هو يحدث الناس، فقام اليه رجل من أهل البصرة - يقال له: عثمان ۷۳
- ۱۰۶ / ۶ - عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، متى سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ ۷۴
- ۱۰۷ / ۷ - عن جابر قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين على لم ينكروا حقه. ۷۴
- ۱۰۸ / ۸ - عن زيد الشحام قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام و سأله عن قوله عز وجل: (و لقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه الا فر ۷۴
- ۱۰۹ / ۹ - محمد بن عمر، عن موسى بن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب، قال ۷۴
- ۱۱۰ / ۱۰ - المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد بن الحسن بن خرزاد، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن يعقوب بن سو

- ۱۱ / ۱۱۱ - محمد بن العباس، عن علي بن العباس البجلي، عن محمد بن مروان الغزال، عن زيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان، عن خالد بن يزيد، عن
- ۱۲ / ۱۱۲ - من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين، أحمد بن علي، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن معدان، عن محمد بن عمران أبي ليلى،
- ۱۳ / ۱۱۳ - خالد، عن ابن محبوب، عن محمد بن سيار، عن أبي مالك الأزدي، عن اسماعيل الجعفي، قال: ----- ۷۶
- ۱۴ / ۱۱۴ - أبي، عن سعد، عن أبي عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عيينة، عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوج
- ۱۵ / ۱۱۵ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمزان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
- ۱۶ / ۱۱۶ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحوال قال: سمعت زارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول و النبي و الله
- ۱۷ / ۱۱۷ - علي بن حسان، عن ابن بكير، عن زارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول؟ من النبي؟ من المحدث؟ ----- ۸۰
- ۱۸ / ۱۱۸ - أبي، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبدالملك، و
- ۱۹ / ۱۱۹ - عن الثمالي، و أبي منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبدالملك، و كان
- ۲۰ / ۱۲۰ - عن أبي بكر الحضرمي و بكر بن أبي بكر، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (انما النجوى من الشيطان) [۳۲]
- ۲۱ / ۱۲۱ - البيهقي، عن محمد بن عمر، عن عبدالله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا عبدالله! ما تقول الشيعة في علي عليه السلام
- ۲۲ / ۱۲۲ - أبوالمفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يز
- ۲۳ / ۱۲۳ - أبوالمفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسني، عن أحمد بن عبدالمنعم، عن المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر
- ۲۴ / ۱۲۴ - علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هوزة بن أبي هراسه أبي سليمان الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي،
- ۲۵ / ۱۲۵ - روى محمد بن العباس، عن علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر بن يزيد
- ۲۶ / ۱۲۶ - فرات معننا عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (قل انما أعظمكم بواحدة) [۵۴۷]. ----- ۸۷
- ۲۷ / ۱۲۷ - جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (اث بقران غير هذا أو بدله) [۴۹]
- ۲۸ / ۱۲۸ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله: (و لا تجهز بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيل
- ۲۹ / ۱۲۹ - عن جميل، عن اسحاق بن عمار في قوله: (و لا تبذر تبذيرا) [۵۵۵]. ----- ۸۸
- ۳۰ / ۱۳۰ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: (و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا و هم يخلقون - أموات غير أح
- ۳۱ / ۱۳۱ - عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: (و آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم و لا تكونوا أول
- ۳۲ / ۱۳۲ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله: «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» [۵۶۴]. ----- ۸۹
- ۳۳ / ۱۳۳ - محمد بن أحمد، عن ابن معروف، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سالم أبي محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن ال
- ۳۴ / ۱۳۴ - محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن ابن سدير، عن أبي محمد الحنات قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزو.

- ۱۳۵ / ۳۵ - جعفر بن أحمد، عن عبدالکريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ع
- ۱۳۶ / ۳۶ - محمد بن الحسن معننا عن جابر رضي الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أب
- ۱۳۷ / ۳۷ - محمد بن العباس، عن محمد بن أحمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى، عن اسماعيل بن عثمان، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر،
- ۱۳۸ / ۳۸ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن خزيمة [۵۷۷]، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا ج
- ۱۳۹ / ۳۹ - الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن اسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عروة، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
- ۱۴۰ / ۴۰، و قال أيضا: حدثنا أحمد بن درست، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد
- ۱۴۱ / ۴۱ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك؛ ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية (عم يتساءلون - عن النبأ العظيم) [۵۸۵]. ۹۲
- ۱۴۲ / ۴۲ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
- ۱۴۳ / ۴۳ - عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله،
- ۱۴۴ / ۴۴ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سدير، قال: ----- ۹۴
- ۱۴۵ / ۴۵ - العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن سفيان بن ابراهيم الجريري، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخل
- ۱۴۶ / ۴۶ - محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن ادريس بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام
- ۱۴۷ / ۴۷ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة! انما يعبد الله من عرف الله، و أما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا
- ۱۴۸ / ۴۸ - أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ بلغنا أن لآل جعفر راية و لآل العباس رايتين، ف
- ۱۴۹ / ۴۹ - قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ان عليا عليه السلام كان يقول: الى السبعين بلاء و بعد السبعين رخاء: فقد مضت السبعون و لم
- ۱۵۰ / ۵۰ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم القه
- ۱۵۱ / ۵۱ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الوابشي، عن أبي جعفر عليه السلام قال
- ۱۵۲ / ۵۲ - حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن عبدالله الثقفي، قال: ----- ۹۷
- ۱۵۳ / ۵۳ - روى عن الصادق عليه السلام أن عبدالملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة - في رواية هشام بن عبدالملك: أن وجه الى محمد بن علي،
- ۱۵۴ / ۵۴ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت جالسا في مس
- ۱۵۵ / ۵۵ - سأل طاووس اليماني الباقر عليه السلام: متى هلك ثلث الناس؟ ----- ۱۰۲
- ۱۵۶ / ۵۶ - محمد بن المنكدر [۶۳۷]: رأيت الباقر عليه السلام و هو متكئ على غلامين أسودين، فسلمت عليه، فرد علي علي بهر [۶۳۸]، و قد تصبب
- ۱۵۷ / ۵۷ - علي بن ابراهيم، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدا
- ۱۵۸ / ۵۸ - و كان عبدالله بن نافع بن الأزرق [۶۴۳] يقول: لو عرفت أن بين قطريها أحدا تبلغني اليه الابل يخصمني أن عليا عليه السلام قتل أهل النه

- ۱۵۹ / ۵۹ - و تكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر عليه السلام فى حياة محمد بن الحنفية. ----- ۱۰۴
- ۱۶۰ / ۶۰ - و جاءه رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت. ----- ۱۰۴
- ۱۶۱ / ۶۱ - محمد بن قولويه، عن محمد بن بندار القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عباد بن بشير، عن ثوير بن [۶۴۹] أبي فاختة ق
- ۱۶۲ / ۶۲ - الدقاق و ابن عصام معا عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن اسماعيل الفزارى، عن محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن
- ۱۶۳ / ۶۳ - و عن ميسر، قال: كنت أنا و علقمة بن الحضرمي و أبو حسان العجلي و عبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال: مرح
- ۱۶۴ / ۶۴ - الحسين بن علي بن عبدالله، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ا
- ۱۶۵ / ۶۵ - أبي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد، قال: قلت لأبي جعفر ع
- ۱۶۶ / ۶۶ - الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حق الامام ع
- ۱۶۷ / ۶۷ - الحسين بن سعيد معننا عن سعد بن طريف قال: كنا جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال: أخبرني عن قول الله تع
- ۱۶۸ / ۶۸ - أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، عن عبدالله بن حماد الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب
- ۱۶۹ / ۶۹ - الصفار عن أبي سليمان داود بن عبدالله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير،
- ۱۷۰ / ۷۰ - محمد، عن علي بن حديد، عن ابن حازم، عن سعد الاسكاف، قال: أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه، فاذا ثمانية ا
- ۱۷۱ / ۷۱ - عنه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سعد الاسكاف، قال: طلبت الاذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث الى: لا تعجل فان عندى قوما من
- ۱۷۲ / ۷۲ - الحسن بن علي بن عبدالله، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسكاف، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه، فاذا رواح
- ۱۷۳ / ۷۳ - محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال: فبينما أنا فى فح
- ۱۷۴ / ۷۴ - عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصرى أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله. ----- ۱۱۲
- ۱۷۵ / ۷۵ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هودبة الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، عن عبدالله بن حماد الأنصارى، عن عبدالله بن سنان، عن
- ۱۷۶ / ۷۶ - العدة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة و قول الن
- ۱۷۷ / ۷۷ - جعفر بن محمد الفزارى باسناده عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: ----- ۱۱۴
- ۱۷۸ / ۷۸ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (الذين
- ۱۷۹ / ۷۹ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الطبرسى باسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوا
- ۱۸۰ / ۸۰ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية: (و لكل امه رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلم
- ۱۸۱ / ۸۱ - و قال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (أفلم يسيروا فى الأرض) [۶۹۴]. ----- ۱۱۵
- ۱۸۲ / ۸۲ - علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت ل

- ۱۸۳ / ۸۳ - محمد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن الهلقام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عزوجل: (و عا
 ۱۸۴ / ۸۴ - عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (الذين يحملون العرش و من حوله). [۷۰۵].----- ۱۱۷
- ۱۸۵ / ۸۵ - عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم: (ليس لك من الأمر شيء) [۷۰۹] قال: فقال أبو جعفر ع
 ۱۸۶ / ۸۶ - و روى جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزوجل: (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
 ۱۸۷ / ۸۷ - قال حسان: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم) [۷۱۶].----- ۱۱۸
- ۱۸۸ / ۸۸ - علي بن يزداد القمي باسناده عن حسان العامري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و لقد آتيناك سبعا من المثاني).--- ۱۱۸
- ۱۸۹ / ۸۹ - صالح، عن الحسن، عن رواه، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ----- ۱۱۹
- ۱۹۰ / ۹۰ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول
 ۱۹۱ / ۹۱ - محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام
 ۱۹۲ / ۹۲ - ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة [۴۸۶] قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك؛ أ
 ۱۹۳ / ۹۳ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله: (يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين). [۴۹۱]
 ۱۹۴ / ۹۴ - محمد بن العباس، عن عبدالله بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن الأح
 ۱۹۵ / ۹۵ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن سلام،----- ۱۲۰
- ۱۹۶ / ۹۶ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ضرب الله مثا
 ۱۹۷ / ۹۷ - عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء - تؤتي أ
 ۱۹۸ / ۹۸ - أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: (مثل كلمة
 ۱۹۹ / ۹۹ - عشاب، عن عمرو بن عثمان، عن ابن عذافر، عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله تبارك و تعالى: (كشجرة طيبة أ
 ۲۰۰ / ۱۰۰ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالوا: سألتناهما عن قول الله: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا ف
 ۲۰۱ / ۱۰۱ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة).----- ۱۲۲
- ۲۰۲ / ۱۰۲ - عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قوله: (ادخلوا في السلم كافة) هو ولايتنا. [۵۱۱].----- ۱۲۲
- ۲۰۳ / ۱۰۳ - أحمد بن أدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
 ۲۰۴ / ۱۰۴ - محمد بن العباس، عن الفزاري، عن محمد بن اسماعيل بن السمان، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن ا
 ۲۰۵ / ۱۰۵ - عن أبي مخلد الحنات، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (و علامات و بالنجم هم ----- ۱۲۳
- ۲۰۶ / ۱۰۶ - الحسين بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ؛

- ۲۰۷ / ۱۰۷ - جابر الأنصاري، عن الباقر عليه السلام في قوله: (و كونوا مع الصادقين). ----- ۱۲۳
- ۲۰۸ / ۱۰۸ - و باسناده أيضا عن الحارث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير
- ۲۰۹ / ۱۰۹ - علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي أنه سأل أباجعفر عليه السلام
- ۲۱۰ / ۱۱۰ - محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن حمران، قال: قلت لأبي ج
- ۲۱۱ / ۱۱۱ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان ابن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن زيد، عن
- ۲۱۲ / ۱۱۲ - أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته
- ۲۱۳ / ۱۱۳ - جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي مالك الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أسأله عن قوله الله تعالى: (و أن هذا صراطي مستقي
- ۲۱۴ / ۱۱۴ - الطالقاني - عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو ----- ۱۲۵
- ۲۱۵ / ۱۱۵ - أبي و ابن الوليد معا عن سعد، عن ابن الخطاب و ابن يزيد معا، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام
- ۲۱۶ / ۱۱۶ - أبي عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة و بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (انما انت منذر و
- ۲۱۷ / ۱۱۷ - حمدويه و ابراهيم، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم بن أ
- ۲۱۸ / ۱۱۸ - محمد بن عبدالجبار، عن البرقي، عن فضالة، عن أبي عبيدة. قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم بن أبي حفصة قال: أما بلغك أنه من
- ۲۱۹ / ۱۱۹ - ابن عقدة، عن محمد بن الفضيل، و سعدان بن اسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد القطوانى جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي أ
- ۲۲۰ / ۱۲۰ - عن عبدالله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة - يقال: عثمان الأعمى - ان الحسن البصري ي
- ۲۲۱ / ۱۲۱ - ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام ابن الحكم، ----- ۱۲۷
- ۲۲۲ / ۱۲۲ - محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و دخل علي
- ۲۲۳ / ۱۲۳ - ابن يزيد و محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: قول انا
- ۲۲۴ / ۱۲۴ - أحمد بن محمد، عن عبدالله بن مسكان، عن بكير، عن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمو
- ۱۲۵ / ۲۲۵ - السندی بن محمد، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ان من عندنا يزعمون أن قول الله: (فاسألوا أهل
- ۲۲۶ / ۱۲۶ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ان من عندنا يزعمون أن قول الله: (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) أ:
- ۲۲۷ / ۱۲۷ - محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن ابن اذينة، عن ----- ۱۲۹
- ۲۲۸ / ۱۲۸ - علي بن محمد الزهرى رفعه الى زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أصلحك الله! ان خيثمة حدثني عن
- ۲۲۹ / ۱۲۹ - يعقوب بن زيد و محمد بن حسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: (بل هو آيا
- ۲۳۰ / ۱۳۰ - عن جابر قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن هذه الآية: (شهد الله أنه لا اله الا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز

- ۲۳۱ / ۱۳۱ - جعفر بن أحمد، عن عبدالکریم، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضیل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ال)
- ۲۳۲ / ۱۳۲ - القطان، عن السکری، عن الجوهری، عن ابن عماره، عن جابر الجعفی، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزوجل: (ثم أورثنا
- ۲۳۳ / ۱۳۳ - الحسين بن يحيى البجلي، عن أبيه، عن ابن عوانه، عن عبدالله بن يحيى، عن يعقوب بن يحيى، عن أبي حفص، عن الثمالی قال: كنت جال
- ۲۳۴ / ۱۳۴ - أحمد بن الحسن بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن أبي سلام المرعشي، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا
- ۲۳۵ / ۱۳۵ - سلمه بن الخطاب، عن أبي عمران الأرمني، عن أبي السلام، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول تعالى: (ثم أورثنا
- ۲۳۶ / ۱۳۶ - محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن ابن أبي حمزة، عن زكريا المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، قا
- ۲۳۷ / ۱۳۷ - و أقول: قال السيد رحمه الله في «سعد السعود»: وجدت كثيرا من الأخبار قد ذكرت بعضها في كتاب «البهجة بثمره المهجة» متضمنةً أ
- ۲۳۸ / ۱۳۸ - أقول: روى السيد بن طاووس في كتاب «سعد السعود» من تفسير محمد بن العباس بن مروان قال: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن اب
- ۲۳۹ / ۱۳۹ - محمد بن العباس، عن علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن عمرو بن ثابت، عن علي بن
- ۲۴۰ / ۱۴۰ - عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عل
- ۲۴۱ / ۱۴۱ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هود، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن خزيمة [۵۸۲] عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سألت أبا
- ۲۴۲ / ۱۴۲ - علي بن اسماعيل، عن محمد البرقي، عن علي بن داود بن مخلد البصري، عن مالك الجهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، (ان الله يأمر
- ۲۴۳ / ۱۴۳ - جعفر بن أحمد معننا عن بريده، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله ه
- ۲۴۴ / ۱۴۴ - علي بن الحسين، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: (فأمّنوا بالله
- ۲۴۵ / ۱۴۵ - عن بريد بن معاوية قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أُولى الأمر منكم). [۵۹۲]. ۴
- ۲۴۶ / ۱۴۶ - علي بن عبيدالله، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزوجل: (ان الله يآ
- ۲۴۷ / ۱۴۷ - الفزارى رفعه قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) (۱
- ۲۴۸ / ۱۴۸ - أبو القاسم الحسنی معننا عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله: (يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين
- ۲۴۹ / ۱۴۹ - عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: (أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به في الناس) [۶۰۲]. ----- ۱۳۶
- ۲۵۰ / ۱۵۰ - محمد بن العباس، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن الصقر الحرمي، عن جابر الجعفی قال: سألت أبا جعفر
- ۲۵۱ / ۱۵۱ - عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية. ----- ۱۳۶
- ۲۵۲ / ۱۵۲ - أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى:
- ۲۵۳ / ۱۵۳ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان، عن سالم الحنات قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله:
- ۲۵۴ / ۱۵۴ - عن زرارة، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول الله: (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون) [۶۱۴]. ۱۳۷

- ۲۵۵ / ۱۵۵ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله:
- ۲۵۶ / ۱۵۶ - باسناده عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: (الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم
- ۲۵۷ / ۱۵۷ - العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد ابن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: انا لنرى الرجل له عبادة و اجته
- ۲۵۸ / ۱۵۸ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان المغيرة يقول: ا
- ۲۵۹ / ۱۵۹ - عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه الآية: (كل نفس بما كسبت رهينة - الا أصحاب اليمين
- ۲۶۰ / ۱۶۰ - عن زيد بن سلام الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أصلحك الله؛ ان خيثمة الجعفي حدثني عنك أنه سألك عن قول
- ۲۶۱ / ۱۶۱ - عن جابر بن يزيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! ان أول ما خلق، خلق محمدا و عترته الهداء المهتدين، فكانوا أشباح نور بين
- ۲۶۲ / ۱۶۲ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخرج الى أبو جعفر عليه السلام ه
- ۲۶۳ / ۱۶۳ - علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن حمزان قال: حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليه السلا
- ۲۶۴ / ۱۶۴ - أبو محمد، عن عمران، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت أنا و المغيرة بن
- ۲۶۵ / ۱۶۵ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن حمزان، قال
- ۲۶۶ / ۱۶۶ - عباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ان أباك حدثني أن عليا و الحسن و الحس
- ۲۶۷ / ۱۶۷ - ابن معروف، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت بالمدينة، فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شيء من
- ۲۶۸ / ۱۶۸ - أحمد بن محمد، عن البيهقي، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (و كان رسولا نبيا) [۶۳۴] ما الر
- ۲۶۹ / ۱۶۹ - أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول و النبي و المح
- ۲۷۰ / ۱۷۰ - أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: (و كان رسولا نبيا) من الر
- ۲۷۱ / ۱۷۱ - الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن جريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا ،
- ۲۷۲ / ۱۷۲ - أبي، عن أحمد بن ادريس، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ اذا
- ۲۷۳ / ۱۷۳ - إبراهيم بن هارون العيسى، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلا
- ۲۷۴ / ۱۷۴ - بعض أصحابنا، عن محمد بن عمر، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن عل
- ۲۷۵ / ۱۷۵ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و سئل عن قول الله تبارك و تعال
- ۲۷۶ / ۱۷۶ - محمد بن عيسى، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (ينزل ا
- ۲۷۷ / ۱۷۷ - أبي، عن سعد، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم القص
- ۲۷۸ / ۱۷۸ - محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى، عن محمد بن أسد الخزاز، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله الخراساني مولى جعفر بن محمد، :

- ۲۷۹ / ۱۷۹ - سعد، عن ابن أبي طالب و أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر
- ۲۸۰ / ۱۸۰ - أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن بعض الصادقين يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يمشون الثماد و
- ۲۸۱ / ۱۸۱ - إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمش، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لن يهلك
- ۲۸۲ / ۱۸۲ - محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن موسى النميري، قال: جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نست
- ۲۸۳ / ۱۸۳ - روى أن جماعة استأذنا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلما صرنا الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ و يبكي حتى أبكى بعضنا و
- ۲۸۴ / ۱۸۴ - علي بن خالد، عن ابن يزيد، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث فأتية
- ۲۸۵ / ۱۸۵ - الصدوق، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أ
- ۲۸۶ / ۱۸۶ - و في رواية أخرى عنه قال: كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلا قال: فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقا
- ۲۸۷ / ۱۸۷ - عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعل فداك؛ اسم سميئا به استحلته به الولاة دماثنا و أموالنا و عذابنا. ----- ۱۵۰
- ۲۸۸ / ۱۸۸ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس تبقى الأرض يا أ
- ۲۸۹ / ۱۸۹ - محمد بن الحسن و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: (قل كفى بالله شهيدا بيني و
- ۲۹۰ / ۱۹۰ - محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله
- ۲۹۱ / ۱۹۱ - و عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: لا تسبوا المختار، فانه قتل قتلنا و طلب ثأرنا، و زوج أراملنا، و قسم فينا المال على العسرة. ۵۱
- ۲۹۲ / ۱۹۲ - دعبل الخزاعي قال: حدثنا الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كنت عند [أبي] الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة
- ۲۹۳ / ۱۹۳ - أبو القاسم جعفر بن سعيد، عن الحسن بن الدري، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدورستى، عن جده، عن المفيد، قال: و روى محمد
- ۲۹۴ / ۱۹۲ - وقفت في كتاب ما صورته: قال اسحاق بن عبدالله بن أبي مروان، سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام: كم كانت سن علي بن أبي ط
- ۲۹۵ / ۱۹۵ - والدي، عن محمد بن نما، عن محمد بن ادريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هاشم، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن م
- ۲۹۶ / ۱۹۶ - بهذا الاسناد عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن عبدالرحيم القصير، قال: د
- ۲۹۷ / ۱۹۷ - بهذا الاسناد عن أحمد بن ميثم، عن محمد بن علي، عن محمد بن هشام، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم ا
- ۲۹۸ / ۱۹۸ - محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال لي: لا
- ۲۹۹ / ۱۹۹ - روى عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي عليه السلام قالوا: ما حد الامام؟ ----- ۱۵۷
- ۳۰۰ / ۲۰۰ - و في حديث الحلبي: أنه دخل الناس على أبي جعفر عليه السلام و سألوها علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه، و قال
- ۳۰۱ / ۲۰۱ - حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اني أعطيت الله عهدا أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك عنه؟ -- ۱۵۸
- ۳۰۲ / ۲۰۲ - المفيد، عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي، عن الحسن بن الحكم ----- ۱۵۸

- ۳۰۳ / ۲۰۳ - عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة [۷۱۲]. ----- ۱۵۸
- ۳۰۴ / ۲۰۴ - محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمran، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت
- ۳۰۵ / ۲۰۵ - عن حمran، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت الكيسانية و ما يقولون في محمد بن علي. ----- ۱۶۰
- ۳۰۶ / ۲۰۶ - عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سهل الأشعري، عن أبيه، عن أي الیسع، قال: دخل حمran بـ
- ۳۰۷ / ۲۰۷ - علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس الا ثلاثة نفر: سلمان و أبوذر و المقداد. ۱
- پرسشهایی پیرامون برخی معجزات، کرامات، علوم و معارف امام باقر عليه السلام ----- ۱۶۱
- ۳۰۸ / ۱ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنی الحنط، عن أبي بصیر، قال: دخلت علی أبي عبدالله و أبي جعفر عليهما السلام فقلت لهما: أنتما ور
- ۳۰۹ / ۲ - ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد يرفعه، قال: دخلت حبابة الوالبية علی أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: يا حبابة! ما الذي أبط
- ۳۱۰ / ۳ - أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد الحنط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه
- ۳۱۱ / ۴ - محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن هشام الجواليقي، عن محمد بن مسلم، قال: كنت عند أبي جعفر عليه الـ
- ۳۱۲ / ۵ - الحسن بن محمد بن سلمة، عن محمد بن المثنی، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكود
- ۳۱۳ / ۶ - محمد بن الحسين، عن البزنطي، عن عبدالکريم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أعرابي حتى قام علی باب المسجد
- ۳۱۴ / ۷ - روى عن أبي بصیر قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام و الناس يدخلون و يخرجون، فقال لی: سل الناس هل يرونني؟ ----- ۱۶۵
- ۳۱۵ / ۸ - روى أبو عتيبة، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم، و أبي كان يتولى بنی امیه،
- ۳۱۶ / ۹ - روى جابر الجعفی، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام الى الحج و أنا زميله، اذا أقبل ورشان فوق وقع علی عضادتي محمله فترنم. ---- ۱۶۷
- ۳۱۷ / ۱۰ - روى عن عباد بن كثير البصري، قال: قلت للباقر عليه السلام: ما حق المؤمن علی الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا. ----- ۱۶۷
- ۳۱۸ / ۱۱ - روى عن جابر، قال: كنا عند الباقر عليه السلام نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا و كان من المغيرية فسلم و جلس، ثم قال: ا
- ۳۱۹ / ۱۲ - قال أبو بصیر للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج و أعظم الضجيج! ----- ۱۶۸
- ۳۲۰ / ۱۳ - عاصم الحنط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته و هو يقول لرجل من أهل افريقية: ما حال راشد؟ ----- ۱۶۸
- ۳۲۱ / ۱۴ - محمد بن أبي عبدالله، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الـ
- پرسشهایی پیرامون تولد، دوران غیبت، علائم ظهور و سیرهی حضرت مهدی عليه السلام ----- ۱۷۰
- ۳۲۲ / ۱ - أبوعلی بن سلیمان، عن أبي علی بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمی، عن أبيه، عن حماد بن عیسی، عن محمد بن مسلم، قال
- ۳۲۳ / ۲ - محمد بن أبي عبدالله؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الـ
- ۳۲۴ / ۳ - أحمد بن هارون، و ابن شاذويه، و ابن مسرور و جعفر بن الحسين جميعا، عن محمد الحمیری، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن ع

- ۳۲۵ / ۴ - محمد بن همام باسناد له، عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان شيعتك بالعراق كثير و الله؛ ما في بيتك مثلك فكيف لا
- ۳۲۶ / ۵ - الدقاق و ابن عصام معا، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن اسماعيل الفزاري، عن محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عن ذكره.
- ۳۲۷ / ۶ - أبي، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبدالله بن المغيرة، عن سفيان بن عبدالمؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أ
- ۳۲۸ / ۷ - عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن الضريس، عن أبي خ
- ۳۲۹ / ۸ - أحمد بن هود، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن ابن بكير، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك: اني قد دخلت
- ۳۳۰ / ۹ - عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسين بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، .
- ۳۳۱ / ۱۰ - عبدالواحد بن محمد، عن أبي عمرو الليثي، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي و يعقوب
- ۳۳۲ / ۱۱ - بهذا الاسناد، عن محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهل، عن أبي عبدالله أخى أبي عبدالله الكابلي، عن القابوسي، عن ن
- ۳۳۳ / ۱۲ - العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام و هو بالمدينة، فقلت
- ۳۳۴ / ۱۳ - ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي - في حديث له اختصرناه - قال
- ۳۳۵ / ۱۴ - علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا
- ۳۳۶ / ۱۵ - روى عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ ----- ۱۷۷
- ۳۳۷ / ۱۶ - ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن علي بن عمارة، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: أوص
- ۳۳۸ / ۱۷ - تفسير القمي: (سئل سائل بعذاب واقع) [۷۶۴] قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا. ----- ۱۷۸
- ۳۳۹ / ۱۸ - ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلا، عن اسماعيل بن علي القزويني، عن علي بن اسماعيل، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مس
- ۳۴۰ / ۱۹ - الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل
- ۳۴۱ / ۲۰ - عن ابن محبوب، عن ابن عاصم الحافظ، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم
- ۳۴۲ / ۲۱ - روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال: ----- ۱۸۰
- ۳۴۳ / ۲۲ - الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، و محمد بن عبدالله بن هلال، عن العلا، عن محمد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الق
- ۳۴۴ / ۲۳ - عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عن صاحب هذا الأمر؟ ----- ۱۸۱
- ۳۴۵ / ۲۴ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبدالله بن المغيرة، عن حدثه، عن جابر بن ----- ۱۸۱
- ۳۴۶ / ۲۵ - سعد، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زرارة، قال: كرهت أن أسأل أبا
- ۳۴۷ / ۲۶ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (ان الله اشترى من الم
- ۳۴۸ / ۲۷ - سعد، عن ابن عيسى و ابن عبد الجبار، و أحمد بن الحسن ابن فضال جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن شعيب

۳۴۹ / ۲۸ - الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: و الله؛ ليملكن منا أهل البيت

پرسشهایی پیرامون مرگ، برزخ، قیامت و معاد ۱۸۳

۳۵۰ / ۱ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام

۳۵۱ / ۲ - أبي، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل

۳۵۲ / ۳ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحدنا عند الموت؟ ۱۸۴

۳۵۳ / ۴ - عن زرارة، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول الله: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون). [۷۹۴]. ۱۸۴

۳۵۴ / ۵ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير

۳۵۵ / ۶ - علی، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أ رأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ ۱۸۵

۳۵۶ / ۷ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي بكر الحضرمي

۳۵۷ / ۸ - أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ ما حال الموحدين

۳۵۸ / ۹ - عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ان الناس يذكرون أن فراتنا [۸۰۰] يخرج من الجنة، فكيف هو و هو يقبل من المغرب

۳۵۹ / ۱۰ - محمد بن الحسين، عن البزنطي، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أعرابي الى أبي جعفر عليه السلام فـ

۳۶۰ / ۱۱ - محمد بن یحیی، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل

۳۶۱ / ۱۲ - المفيد، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن عمه علي بن سليمان، عن الطيالسي، عن العلاء، عن محمد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

۳۶۲ / ۱۳ - محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهران، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير

۳۶۳ / ۱۴ - القاسم بن الحسن بن حازم القرشي معننا عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على محمد بن علي عليهما السلام و قلت: يابن رسول الله! حد

۳۶۴ / ۱۵ - أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن عمرو بن شيبه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك؛ اذا كان يوم القيامة أـ

۳۶۵ / ۱۶ - أبي، عن أحمد بن عبد الملك، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه

۳۶۶ / ۱۷ - عن عبدالله بن عطاء المكي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين). [۸۱۷]. ۱۹۰

۳۶۷ / ۱۸ - أبي، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (يوم تبدل الأرض غير الأرض). [۱۹]

۳۶۸ / ۱۹ - أبي، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل الأبرش الكلبي عن قول الله عز وجل: (يوم تبدل الأرض غير الأرض). ا

۳۶۹ / ۲۰ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (يوم تبدل الأرض غير الأرض). ۱۹۱

۳۷۰ / ۲۱ - علی بن محمد بن عمر الزهري معننا، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا

۳۷۱ / ۲۲ - ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن محمد بن هاشم، عن روى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله الأبرش الكـ

- ۳۷۲ / ۲۳ - و بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أحمدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل: (و شاهد و م
- ۳۷۳ / ۲۴ - عبدالرحمان بن عبدالله الزهري، قال: حج هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه، و محمد بن علي بن الحس
- ۳۷۴ / ۲۵ - عن الثمالي قال: سئل أبوجعفر عليه السلام عن قول الله: (و على الاعراف رجال ----- ۱۹۳
- ۳۷۵ / ۲۶ - أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن
- ۳۷۶ / ۲۷ - محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام - و يقال: لأبي جعفر عليه السلام -: إذا ادخل أهل الجنة الجنة و ا
- ۳۷۷ / ۲۸ - عن زرارة، قال: سألت أباجعفر عليه السلام في قول الله: (و أما الذين سعدوا ففي الجنة) [۸۴۱] الى آخر الآيتين. ----- ۱۹۴
- ۳۷۸ / ۲۹ - حمران قال: سألت أباجعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ قول الله: (خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض الا ما شاء ربك) [۸۴۳] لأهل الن
- ۳۷۹ / ۳۰ - محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن بعض أصحابه، عن سعد الاسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد
- ۳۸۰ / ۳۱ - عن هلقام [۸۴۸] عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) [۸۴۹] ما يعنى بقوله: (و على
- ۳۸۱ / ۳۲ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد العجلي، قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله: (و على الاعراف رجال يعرفو
- ۳۸۲ / ۳۳ - محمد بن القاسم بن عبيد معننا، عن بشر بن شريح البصري، قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام أية أية في كتاب الله أرجى؟ ۱۹۵
- ۳۸۳ / ۳۴ - عن الفضيل قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) [۸۵۵]. ----- ۱۹۶
- ۳۸۴ / ۳۵ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قوله: (يوم ندعوا كل اناس بامامهم). ----- ۱۹۶
- ۳۸۵ / ۳۶ - سهل بن أحمد الدينوري معننا عن الصادق عليه السلام قال: ----- ۱۹۶
- ۳۸۶ / ۳۷ - أبي، عن اسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبدالله الثقفي قال: ----- ۱۹۸
- ۳۸۷ / ۳۸ - عن محمد بن هاشم، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له الأبرش الكلبى: بلغنى أنك قلت في قول الله: (يوم تبدل الأرض) اد
- ۳۸۸ / ۳۹ - محمد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن ----- ۱۹۸
- ۳۸۹ / ۴۰ - و بهذا الاسناد عنه [۸۶۷] عن أبيه عليه السلام قال: سألت أبي أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم ال
- ۳۹۰ / ۴۱ - محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قو
- ۳۹۱ / ۴۲ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة؟ ----- ۱۹۹
- ۳۹۲ / ۴۳ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر ابن آدم القتال. ----- ۱۹۹
- ۳۹۳ / ۴۴ - كتب أحمد بن حماد أبو محمود الى أبي جعفر عليه السلام كتابا طويلا، فأجابه في بعض كتابه: ----- ۲۰۰
- ۳۹۴ / ۴۵ - عن أبي عبدالله القزويني قال: سألت أباجعفر محمد بن علي عليهما السلام فقلت: لأى علئ يولد الانسان هاهنا و يموت في موضع آخر؟ ۲۰۰
- پرسشهایی پیرامون قرآن کریم و تأویل برخی از آیات کریمه ----- ۲۰۰

- ۳۹۵ / ۱ - حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: (الم - غلبت الروم - في أدنى الأرض) |
- ۳۹۶ / ۲ - عن محمد [ابن مسلم] قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر. ----- ۲۰۱
- ۳۹۷ / ۳ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن سدير، قال: سألت حمرايا أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على
- ۳۹۸ / ۴ - عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء - تؤتي أك
- ۳۹۹ / ۵ - أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: (مثل كلمة طيب
- ۴۰۰ / ۶ - علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: (
- ۴۰۱ / ۷ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن
- ۴۰۲ / ۸ - محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن ابن سدير، عن أبي محمد الحناط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل
- ۴۰۳ / ۹ - العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن سالم الحناط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
- ۴۰۴ / ۱۰ - العدة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة و قول الله
- ۴۰۵ / ۱۱ - محمد بن الحسن معننا عن جابر رضي الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أب
- ۴۰۶ / ۱۲ - جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها) [۲]
- ۴۰۷ / ۱۳ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (الذين
- ۴۰۸ / ۱۴ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الطبرسي باسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوا
- ۴۰۹ / ۱۵ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية: (و لكل أمة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلم
- ۴۱۰ / ۱۶ - قال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (أفلم يسيروا في الأرض). [۹۲۰]. ----- ۲۰۷
- ۴۱۱ / ۱۷ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان، عن المفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي، عن محمد بن زيد مول
- ۴۱۲ / ۱۸ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قو
- ۴۱۳ / ۱۹ - علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي، أنه سأل أبا جعفر عليه السلام
- ۴۱۴ / ۲۰ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي خالد القمط، عن حمرايا بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا ي
- ۴۱۵ / ۲۱ - عن أبي عمران الأرمني، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: ان قوما اذا ذكروا بشيء من القرآن أو
- ۴۱۶ / ۲۲ - روى العلامة - قدست نفسه - مرفوعا الى زرارة بن أعين، قال: سألت الباقر عليه السلام فقلت: جعلت فداك؛ يأتي عنكم الخبران أو الحديثان
- ۴۱۷ / ۲۳ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ان الله اشترى من الم
- ۴۱۸ / ۲۴ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة [۹۳۵]. ----- ۲۰۹

- پرسشهایی پیرامون اعمال، فضایل و رذایل اخلاقی ----- ۲۱۰
- ۴۱۹ / ۱ - أبی؛ عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد السیاری، عن محمد بن عبدالله بن مهران الکوفی، عن حنان بن سدير، عن أبیه، عن أبی اسحق ۴۲۰ / ۲ - ابن المتوکل، عن السعد آبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن عبدالله بن محمد الهمدانی، عن اسحاق القمی قال: دخلت علی أبی جعفر الباقر علیہ ۴۲۱ / ۳ - ابن محبوب، عن أبی أيوب، عن أبی عبیدة، قال: قلت لأبی جعفر علیہ السلام: جعلت فداک؛ حدثنی بما أنتفع به. ----- ۲۱۸
- ۴۲۲ / ۴ - محمد بن عیسی، عن عمر بن ابراهیم بیاع السابری، عن حجر بن زائدة، عن رجل، عن أبی جعفر علیہ السلام قال: قلت له: یابن رسول الله! ان ۴۲۳ / ۵ - المفید، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبیه، عن محمد العطار، عن الخشاب، عن علی بن النعمان، عن بشیر الدهان، قال: قلت لأبی جعفر ۴۲۴ / ۶ - عن جابر قال: قلت لأبی جعفر علیہ السلام: رحمک الله؛ ما الصبر الجمیل؟ ----- ۲۱۹
- فقال: کان صبر لیس فیہ شکوی الی الناس، ان ابراهیم [۹۸۳] بعث یعقوب الی راهب من الرهبان عابد من العباد فی حاجة، فلما رآه الراهب حسبه ابرا ۴۲۵ / ۷ - علی بن الحسن، عن محمد بن الحسن الکوفی، عن أحمد بن هوذة بن أبی هراسه أبی سلیمان الباهلی، عن ابراهیم بن اسحاق النهوندی، ۴۲۶ / ۸ - عن زرارة، عن أبی جعفر علیہ السلام قال: قلنا له: من وافقنا من علوی أو غیره تولیناه، و من خالفنا برئنا من علوی و غیره. ----- ۲۲۱
- ۴۲۷ / ۹ - عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا جعفر علیہ السلام یقول: الكبائر: القنوط من رحمة الله. ----- ۲۲۱
- ۴۲۸ / ۱۰ - عن علی بن هاشم بن البرید، عن أبیه، عن أبی جعفر علیہ السلام: ان رجلا سأله عن ----- ۲۲۲
- ۴۲۹ / ۱۱ - عن جابر الجعفی، قال: تقبضت بین یدی أبی جعفر علیہ السلام فقلت: جعلت فداک؛ ربما حزنت من غیر مصیبة تصیبنی، أو ألم (أمر، خ) ین ۴۳۰ / ۱۲ - جماعة، عن أبی المفضل، باسناده الی شقیق البلخی، عن أخبره من أهل العلم، قال: قیل لمحمد بن علی الباقر علیہ السلام: کیف أصبحت ۴۳۱ / ۱۳ - علی بن ابراهیم، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن اسماعیل الکاتب، عن أبیه قال: أقبل أبو جعفر علیہ السلام فی المسجد الحرام، فنظر الیه
- پرسشهایی پیرامون فروع دین و احکام آن ----- ۲۲۳
- ۴۳۲ / ۱ - أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن علی بن حیدر، عن ابن أبی عمیر، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما أنه سئل عن ابتداء الطواف؟ ----- ۲۲۳
- ۴۳۳ / ۲ - و جاء رجل فی أهل الشام و سأله عن بدء خلق البیت. ----- ۲۲۳
- ۴۳۴ / ۳ - أقول: و روى السيد المرتضى فی کتاب الفصول عن الشیخ، عن أحمد بن محمد بن الولید، عن أبیه، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن أبی عم ۴۳۵ / ۴ - عن جابر قال: قلت لأبی جعفر علیہ السلام: کیف اختک أصحاب النبی صلی الله علیه و آله و سلم علی المسح علی الخفین؟ ----- ۲۲۵
- ۴۳۶ / ۵ - العدة، عن سهل، عن البنظی، عن ابن سرحان، عن زرارة، عن أبی جعفر علیہ السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و امرأة مؤمنة ان وهبت ۴۳۷ / ۶ - محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشیر، عن ابن بکیر، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر علیہ السلام عن أشياء من الصلاة و الدیات و الفرائض، و أش ۴۳۸ / ۷ - أبی، عن سعد، عن البرقی، عن محمد بن علی، عن محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن اسماعیل الجعفی، قال: قلت لأبی جعفر علیہ الس ۴۳۹ / ۸ - عن الحسین بن مسلم، عن أبی جعفر علیہ السلام قال: قلت له: جعلت فداک؛ انهم یقولون: ان النوم بعد الفجر مکروه، لأن الأرزاق تقسم فی د

- ۴۴۰ / ۹ - ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت /
- ۴۴۱ / ۱۰ - و جاءه رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت. ----- ۲۲۷
- ۴۴۲ / ۱۱ - القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى «لا حول و /
- ۴۴۳ / ۱۲ - عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بنى الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، و الزكاة، و الصوم، و الحج و الولاية. ----- ۲۲۸
- ۴۴۴ / ۱۳ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة. ----- ۲۲۸
- ۴۴۵ / ۱۴ - عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب. قلت: جعلت فداك، و أين تحريره؟ ----- ۲۲۹
- ۴۴۶ / ۱۵ - عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السمن و الجبن نجده في أرض المشركين بالروم أنأكله؟ ----- ۲۲۹
- ۴۴۷ / ۱۶ - قال أبوبصير الباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيح و أعظم الضجيج! ----- ۲۲۹
- ۴۴۸ / ۱۷ - علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أتصلي النوافل ----- ۲۳۰
- ۴۴۹ / ۱۸ - علي بن محمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال: دخل عبدالله بن قيس الم
- ۴۵۰ / ۱۹ - بكر بن صالح، أن عبدالله بن المبارك أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: اين رويت عن أبائك عليهم السلام: أن كل فتح بضلال فهو للامام. ۲۳۱
- ۴۵۱ / ۲۰ - علي، عن أبيه و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عرم بن اذينة، عن زراره قال: كنت قاعدا الى جنب
- ۴۵۲ / ۲۱ - قال الآبي في كتاب «نثر الدرر»: روى أن عبدالله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفتي في المتعة؟ ----- ۲۳۲
- ۴۵۳ / ۲۲ - عن زيد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن هارون، عن محمد بن علي الحسنی، عن محمد بن مروان، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود
- پرسشهایی پیرامون ایمان، کفر، شرک و درجات آنها. ----- ۲۳۳
- ۴۵۴ / ۱ - عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبتلى الله المؤمن؟ فقال: و هلى يبتلى الا المؤمن؟ حتى أن صاحب يس قال: (يا ليت قومي
- ۴۵۵ / ۲ - و عن ميسر، قال: كنت أنا و علقمة بن الحضرمي و أبو حسان العجلي و عبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال: مرحب
- ۴۵۶ / ۳ - الحسين بن سعيد معننا عن سعد بن طريف قال: كنا جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال: أخبرني عن قول الله تعال
- ۴۵۷ / ۴ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي بكر الحض
- ۴۵۸ / ۵ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله؛ ان بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبون لها اليك. ----- ۲۳۴
- ۴۵۹ / ۶ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: ان خيثة بن أبي خيثة حدثنا أنه سألك عن الاسلام، فقلت له: ان الاسلام
- ۴۶۱ / ۸ - عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أرايت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من الموارث و القضايا و الأحكام حتى يكو
- ۴۶۲ / ۹ - عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القلوب أربعة: ----- ۲۳۶
- ۴۶۳ / ۱۰ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن شرک الشيطان، قوله: (و شاركهم في الأموال و الأولاد) [۱۰۴۷]. ----- ۲۳۶

- ۴۶۴ / ۱۱ - عن ابن بكير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان». - ۲۳۶
- ۴۶۵ / ۱۲ - عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزوجل: (أنزل السكينة في قلوب المؤمنين) [۱۰۵۱] قال: هو الايه
- ۴۶۶ / ۱۳ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: (و هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع) [۱۰۵۴]. - ۲۳۷
- ۴۶۷ / ۱۴ - عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا اخبرك بالاسلام و فرعه و ذروته و سنامه؟ - ۲۳۷
- ۴۶۸ / ۱۵ - عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن اسماعيل الكاتب، - ۲۳۷
- پرسشهایی پیرامون بهداشت، طب و سلامتی - ۲۳۸
- ۴۶۹ / ۱ - عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام قال: ان الله تبارك و تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين فحرم الطين على ولده. - ۲۳۸
- ۴۷۰ / ۲ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام: ان رجلا شكى اليه الزحير. - ۲۳۸
- ۴۷۱ / ۳ - عن عبدالرحمان بن سيابة، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن غايه الحمل بالولد في بطن امه كم هو؟ فان الناس يقولون:
- ۴۷۲ / ۴ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل يعالج بالكي؟ قال: نعم، ان الله تعالى جعل في الدواء بركه و شفاء و خيرا كثيرا. و م
- ۴۷۳ / ۵ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة أو الرجل يذهب بصره، فتأتيه - ۲۳۸
- ۴۷۴ / ۶ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جعلا؟ - ۲۳۹
- ۴۷۵ / ۷ - عن محمد بن عذافر، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لم حرم الله الميتة و الدم و لحم الخنزير و الخمر؟ - ۲۳۹
- ۴۷۶ / ۸ - عن ذريح قال: شكى رجل الى أبي الباقر عليه السلام بياضا في عينه. - ۲۳۹
- ۴۷۷ / ۹ - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام قال: - ۲۳۹
- ۴۷۸ / ۱۰ - عن محمد بن عمرو بن ابراهيم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام و شكوت اليه ضعف معدتي. - ۲۴۰
- ۴۷۹ / ۱۱ - عن محمد بن أبي نصر (أبي بصير) عن أبيه قال: شكى عمرو الأفرق الى الباقر عليه السلام تقطير البول. - ۲۴۰
- ۴۸۰ / ۱۲ - عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و قد سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحبة السوداء «شفا من
- ۴۸۱ / ۱۳ - ابن عيسى، عن البزنطي، قال: سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل. - ۲۴۰
- ۴۸۲ / ۱۴ - عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في
- ۴۸۳ / ۱۵ - محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
- ۴۸۴ / ۱۶ - علي بن محمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال: دخل عبدالله بن قيس ال
- ۴۸۵ / ۱۷ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن
- ۴۸۶ / ۱۸ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام ذ

- ۴۸۷ / ۱۹ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن
پرسشهایی پیرامون طبیعت و تاریخ ۲۴۴
- ۴۸۸ / ۱ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزو
۴۸۹ / ۲ - عن أبي جعفر عليه السلام: أتى رجل فشكى إليه أخرجتنا الجن من منازلنا - يعنى عمار منازلهم - ۲۴۴
- ۴۹۰ / ۳ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام فى أجوبته عن مسائل طاووس اليماني قال: فلم سمى الجن جناً؟ ۲۴۵
- ۴۹۱ / ۴ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (و أنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) [۱۰۹۳].
۴۹۲ / ۵ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ لأى شىء صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟ ۲۴۵
- ۴۹۳ / ۶ - عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن ركود [۱۰۹۷] الشمس. ۲۴۵
- ۴۹۴ / ۷ - عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال، و الجنوب، و الصبا، و الدبور، و قلت له: ان الناس يذكرون: أن الشمال
پاورقى ۲۴۷
- درباره مركز تحقيقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۲۶۱

پرسش‌های مردم و پاسخ‌های امام باقر علیه‌السلام

مشخصات کتاب

عنوان قرارداد: اساله الناس واجوبه الباقر علیه‌السلام. عنوان و نام پدیدآور: پرسشهای مردم و پاسخهای امام باقر علیه‌السلام/ تالیف احمد قاضی زاهدی گلپایگانی؛ ترجمه و ویرایش محمدحسین رحیمیان. مشخصات نشر: قم: نشر حاذق، ۱۳۸۱. مشخصات ظاهری: ۵۹۱ ص. شابک: ۲۵۰۰۰ ریال : ۹۶۴-۵۹۷۰-۷۲-۵ ؛ ۵۰۰۰۰ ریال: چاپ دوم ۹۶۴-۹۷۸-۵۹۷۰-۷۲-۵: یادداشت: فارسی - عربی. یادداشت: چاپ دوم: ۱۳۸۶. یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس. موضوع: محمدبن علی (ع)، امام نهم، ۱۹۵ - ۲۲۰ ق. -- احادیث -- احادیث موضوع: اسلام -- پرسش‌ها و پاسخ‌ها موضوع: احادیث شیعه شناسه افزوده: رحیمیان، محمدحسن، ۱۳۲۹ - مترجم، ویراستار شناسه افزوده: قاضی زاهدی، احمد، ۱۳۲۸ - رده بندی کنگره: BP۴۴/۲ق۲الف ۵۰۴۱ ۱۳۸۱ رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۵۲ شماره کتابشناسی ملی:

توسل

-بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و اله اجمعين سيما الامام المبين الحجة القائم المنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف -بسم الله الرحمن الرحيم يا ابا جعفر يا محمد ابن علي ايها الباقر يا بن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا انا توجهنا و استشفعنا و توسلنا بك الى الله و قدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله. اي ابو جعفر! اي محمد بن علي! اي امام باقر! اي فرزند رسول خدا! اي حجت خدا بر خلق او! اي سيد ما و مولای ما! ما به سوى خدا به سوى تو رو آوردیم و تو را شفیع قرار دادیم و به دامن مهر تو توسل جستیم و برای حاجات خود تو را پیش داشتیم، ای آبرومند درگاه خدا! برای ما نزد خدا شفیع شو! [صفحه ۷]

پیشگفتار

بسم الله الرحمن الرحيم حمد و سپاس خدایی را سزد، که توفیق داد در اقیانوس علوم بی‌کران معصومین علیهم‌السلام نظر افکنده و قطراتی از آن را تحت عنوان «پرسشهای مردم و پاسخهای معصومین علیهم‌السلام» به رشته‌ی تحریر در آورده و این دایره‌ی المعارف عظیم از سخنان گهربار معصومین علیهم‌السلام را در اختیار تشنه‌گان علم و فضیلت و دانش پژوهان دانش و حکمت قرار دهیم. بدیهی است که هدف ما در این مجموعه‌ی عظیم، جمع‌آوری و تنظیم روایاتی است که به طرز پرسش و پاسخ بیان شده است، لذا اگر احیاناً خوانندگان گرامی در این مجموعه به روایاتی که راویان ضعیفی داشته یا روایاتی که هضم آنها برای بعضی مشکل است برخوردند، بر نویسنده خورده نخواهند گرفت و به نواقص آن به چشم اغماض خواهند نگریست که خداوند، توفیق فهم و درک روایات و عمل به آنها را به همگان عطا فرماید. کتابی که در پیش رو دارید یکی دیگر از این مجموعه‌ی بزرگ است، که تحت عنوان «پرسشهای مردم و پاسخهای امام باقر علیه‌السلام» می‌باشد، اصل عربی این کتاب در سال ۱۴۱۸ هجری قمری به زیور طبع آراست، ولی چون فارسی زبانان محترم [صفحه ۸] نمی‌توانستند از آن بهره‌مند شوند، لذا بعد از انتشار دو جلد گنجینه‌ی نور؛ «پرسشهای مردم و پاسخهای امام صادق علیه‌السلام» که با ترجمه‌ی فارسی در اختیار علاقه‌مندان قرار گرفت، عزیزانی درخواست نمودند که این کتاب هم به زبان فارسی ترجمه شود تا عموم فارسی زبانان نیز بتوانند از مطالب آن که حاوی سخنان دلنشین و گهربار معصومین علیهم‌السلام است، بهره‌مند شوند. در این راستا، این عمل شریف و فرهنگی اهل بیت علیهم‌السلام را به برادر عزیز

و بزرگوار، محقق و نویسنده‌ی محترم جناب آقای محمدحسین رحیمیان پیشنهاد و وی قبول زحمت نموده و پس از تنظیم به ترجمه‌ی آن پرداختند که اینک در اختیار دانش پژوهان و تشنگان سخنان اهل بیت علیهم‌السلام قرار می‌گیرد. [۱]. امید است که خدای متعال این خدمت ناچیز را قبول فرموده و ذخیره‌ای برای آخرت قرار دهد و ان شاء الله به زودی با ظهور آخرین یادگار اهل بیت علیهم‌السلام حضرت بقیه‌الله الأعظم - عجل الله تعالی فرجه الشریف - همگان از چشمه‌ی زلال معارف و علوم اهل بیت علیهم‌السلام سیراب شوند. و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته قم - احمد قاضی زاهدی گلپایگانی [صفحه ۱۱]

پرسشهایی پیرامون: وجود، یگانگی، اسماء و صفات خدای متعال

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

۱ / ۱ - عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله! قول الله عز وجل في كتابه: (فطره الله التي فطر الناس عليها) [۷۶].

قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته أنه ربهم. قلت: و خاطبوه؟ قال: فطأطأ رأسه، ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم و لا من رازقهم. [۷۶]. زرارہ گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! فرمایش خدای متعال که در قرآن می‌فرماید: «فطرتی که خداوند، انسانها را بر آن آفریده است» [یعنی چه؟] فرمود: (خداوند) آنها را (در عالم ذر و روز) پیمان بر توحید و شناخت خودش که پروردگار آنهاست، آفرید. عرض کردم: آیا خدای را به پروردگاری خطاب کردند؟ راوی گوید: حضرت سر مبارکش را تکان داد، سپس فرمود: اگر چنین نبود نمی‌دانستند پروردگار و روزی دهنده‌ی آنها کیست.

۲ / ۲ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (حنفاء لله غير مشركين به) [۷۶] و عن الحنفية.

فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله. قال: فطرهم الله على المعرفة. [صفحه ۱۲] قال زرارة، و سألته عن قول الله: (و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم). [۷۶] الآية. قال: أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر، فعرفهم و أراهم صنعه. و لولا ذلك لم يعرف أحد ربه. و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كل مولد يولد على الفطرة - یعنی على المعرفة - بأن الله عز وجل و خالقه، فذلك قوله: (و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن الله) [۷۶] [۷۶]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «خاص و خالص و بی هیچ شائبه‌ی شرک، خدا را پرستید» پرسیدم، و این که حنفیه چیست؟ حضرت فرمود: آن همان فطرت و سرشتی است که خداوند مردم را بر آن آفرید، و برای آفریده‌ی خدا دگرگونی و تبدیلی نیست. فرمود: خداوند آنها را بر شناخت آفرید. زرارہ گوید: و از معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «و ای رسول ما!» بیاد آر هنگامی را که پروردگار تو از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریه آنها را برگرفت؟ پرسیدم؟ حضرت فرمود: خداوند از کمر حضرت آدم فرزندان را که تا روز قیامت متولد می‌شوند مانند ذره بیرون آورد پس خود را به آنها شناسانید و احسان خود را به آنها نشان داد، و اگر غیر از این بود، کسی پروردگار خود را نمی‌شناخت. حضرت فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: هر مولودی بر اساس فطرت و سرشت - یعنی بر شناخت و معرفت - متولد می‌شود، یعنی شناخت این که خدای متعال آفریدگار اوست، فرمایش خدا در قرآن نیز این است که می‌فرماید: «و اگر از آنها پرسشی: چه کسی آسمانها و زمین را آفریده، هر آینه می‌گویند: خدا». [صفحه ۱۳]

۳ / ۳ - عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (فطرة الله التي فطر الناس عليها) [۷۶].

قال: فطرهم على معرفته أنه ربهم، و لولا ذلك لم يعلموا - اذا سئلوا - من ربهم و لا - من رازقهم. [۷۶]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد کلام خدا که: «فطرتی که خداوند انسانها را بر آن آفریده است» پرسیدم؟ حضرت فرمود: آنها را بر شناخت خود آفرید که او پروردگار آنها است، و اگر چنین نبود، هنگامی که از آنها می‌پرسیدند پروردگار و رازق شما کیست، نمی‌دانستند.

۴ / ۴ - أبي، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى [شهدنا] [۷۶].

قال: ثبتت المعرفة و نسوا الوقت [۷۶] و سيزكرونه يوما، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه. [۷۶]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «و (ای رسول ما!) بیاد آر هنگامی را که پروردگار تو از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریه‌ی آنها را برگرفت، و آنها را بر خود گواه ساخت؛ (و فرمود:) آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا، گواهی می‌دهیم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: بر شناخت معرفت استوار ماندند و رفت (و قیامت) را فراموش نمودند، و به زودی روزی بیاد خواهند آورد، و اگر جز این بود کسی نمی‌دانست که آفریدگار و روزی دهنده‌ی او کیست. [صفحه ۱۴]

۵ / ۵ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أريت حين أخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معانئة منهم له؟

قال: نعم؛ يا زرارة! و هم ذر بين يديه، و أخذ عليهم الميثاق بالربوبية له، و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة ثم كفل لهم بالأرزاق، و أنساهم رؤيته، و أثبت في قلوبهم معرفته، فلا بد من أن يخرج الله الى الدنيا كل من أخذ عليه الميثاق، فمن جحد ما أخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق، و من لم يجحد ميثاق محمد صلى الله عليه و آله و سلم نفعه الميثاق لربه. [۷۶]. زراره گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: به نظر شما هنگامی که در عالم ذر در صلب آدم علیه‌السلام خداوند از فرزندان آدم عهد و پیمان گرفت، آیا به صورت معاینه و شهود یقینی بود؟ حضرت فرمود: آری؛ ای زراره! آنان مانند ذره‌ای در پیشگاه او بودند، و از آنها پیمان گرفت به ربوبیت (خودش)، و برای محمد صلى الله عليه و آله و سلم به نبوت، سپس برای آنها روزی را ضامن گردید، و رؤیت را از یادشان برد، و معرفت و شناخت را در دل‌های آنها ثابت و استوار گردانید. پس ناگزیر خداوند تمام کسانی را که در آنجا پیمان گرفته به دنیا می‌آورد بنابراین، کسی که پیمان که برای محمد صلى الله عليه و آله و سلم گرفته شد انکار کند، اقرار او برای پروردگارش در ميثاق سودی نمی‌بخشد، و کسی که ميثاق محمد صلى الله عليه و آله و سلم را منکر نشود پیمان پروردگارش به نفع او تمام می‌شود.

۶ / ۶ - محمد بن عيسى، عن ذكره رفعه، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام أيجوز أن يقال لله: انه موجود؟

قال: نعم، تخرجه من الحدين، حد الابطال و حد التشبه. [۷۶]. محمد بن عيسى در يك حدیث مرفوعه‌ای گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا [صفحه ۱۵] جایز است به خداوند گفته شود: او موجود است؟ حضرت فرمود: آری، او را از دو محدودیت خارج می‌کنی: حد ابطال کردن و حد مانند نمودن.

۷ / ۷ - عن محمد بن عيسى عن ذكره، رفعه الى أبي جعفر عليه السلام أنه سئل أيجوز أن يقال: ان الله عز وجل شيء؟

قال: نعم، تخرجه من الحدين: حد التعطيل و حد التشبيه. [۷۶]. محمد بن عیسی در حدیث مرفوعه‌ی دیگری گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیده شد: آیا جایز است گفته شود: خداوند متعال چیزی است؟ حضرت فرمود: آری، او را از دو حد و انحصار خارج می‌کنی: حد تعطیل و حد مقایسه.

۸ / ۸ – نروی أن رجلا أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قال: «لا اله الا الله» دخل الجنة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الخبر حق. فولى الرجل مدبرا، فلما خرج أمر برده، ثم قال: يا هذا! ان لا اله الا الله شروطا، الا و انى من شروطها. [۷۶]. مردی خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و از حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده که: «کسی که «لا اله الا الله» گوید، وارد بهشت می‌شود» پرسید؟ حضرت فرمود: حدیث راست و درست است. آن مرد برگشت و رفت، چون بیرون رفت حضرت امر فرمود که باز گردانند، سپس فرمود: ای مرد! همانا برای «لا اله الا الله» لوازم و شرایطی است، آگاه باش! به راستی من از شروط آن هستم.

۹ / ۹ – عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد.

[صفحه ۱۶] فقال: ان الله تباركت أسماؤه التي يدعا بها، و تعالى في علو كنهه، واحد توحيد بالتوحيد في علو توحيدة (توحده)، ثم أجهز على خلقه، فهو واحد صمد قدوس، يعبد كل شيء، و يصمد اليه كل شيء، و وسع كل شيء علما. [۷۶]. جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه‌السلام سؤالی در مورد توحید پرسیدم؟ حضرت فرمود: خداوند - که با اسامی مبارکش منزّه از نقائص است که به وسیله‌ی آنها خوانده می‌شود، و در کنه والای خود متعال و بلند مرتبه است - بی‌همتایی است که یگانگی با توحید کرده در مقام والای یگانگی، پس از آن بر مخلوقش اجرا و معرفی کرده است [۷۶]، پس او یگانه، بی‌نیاز، پاک و مبارک است، همه چیز او را عبادت می‌کند، و او از هر چیزی بی‌نیاز است، و بر هر چیزی دانش او احاطه دارد.

۱۰ / ۱۰ – سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عز وجل متى كان؟

فقال له: ويلك! أخبرني أنت متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا [۷۶]. نافع بن ازرق از امام باقر علیه‌السلام پرسید: مرا خبر ده که خدای متعال از چه زمانی بوده است؟ حضرت فرمود: وای بر تو! تو خبر ده مرا که از چه زمانی نبوده است تا من خبر دهم که از چه زمانی بوده است؟ پاک و منزّه است خدایی که پیوسته بوده و همیشه [صفحه ۱۷] باشد، یگانه و بی‌نیاز است و همتا و فرزندی نگیرد.

۱۱ / ۱۱ – العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: يا أبا جعفر! أخبرني عن ربك متى كان؟

فقال: ويلك! انما يقال لشيء لم يكن فكان، متى كان؟ ان ربى تبارك و تعالى كان لم يزل حيا بلا كيف و لم يكن له كان، و لا كان لكونه كيف، و لا كان له أين، و لا كان فى شيء، و لا كان على شيء، و لا ابتدع لكانه مكانا، و لا قوى بعد ما كون شيئا، و لا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا، و لا كان مستوحشا قبل أن يبدع شيئا، و لا يشبه شيئا مكونا [۷۶] و لا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه [۷۶]، و يكون منه خلوا بعد ذهابه. لم يزل حيا بلا حياة، و ملكا قادرا قبل أن ينشئ شيئا، و ملكا جبارا بعد انشائه للكون، فليس لكونه كيف، و لا له أين، و لا له حد، و لا يعرف بشيء يشبهه، و لا يهرم لطول البقاء، و لا يصعق لشيء، و لا يخوفه شيء،

تصعق الأشياء كلها من خيفته. كان حيا بلا حياة حادثة [۷۶] و لا- كون موصوف، و لا كيف محدود، و لا أثر مقفوء [۷۶]، و لا مكان جاور شيئا، بل حى يعرف، و ملك لم يزل، له القدرة و الملك، أنشأ ما شاء بمشيته [۷۶]؛ لا يحد و لا يبعث و لا يفنى. كان أولا بلا كيف، و يكون آخر بلا- أين، و كل شيء هالك الا وجهه، له الخلق و الأمر، تبارك الله رب العالمين. و يلك أيها السائل! ان ربى لا تغشاه الأوهام، و لا تنزل به الشبهات، و لا يجار من شيء، و لا يجاوره شيء، و لا تنزل به الأحداث، و لا يسأل عن شيء يفعل، و لا يقع على شيء، و لا [صفحه ۱۸] تأخذه سنة و لا نوم، له ما فى السموات و ما فى الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى. [۷۶]. ابوبصير گوید: مردی خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و عرض کرد: ای اباجعفر! به من بگو پروردگارت از کی بوده است؟ حضرت فرمود: وای بر تو؛ به چیزی که در زمانی نبوده گویند: از کی بوده؟ همانا پروردگار من - تبارک و تعالی - همیشه بوده، و زنده است بدون چگونگی، و برای او «بود»، نیست، زیرا این چگونگی است، و برای او «شد» نیست که کجاست، و در چیزی نیست، و بر چیزی قرار ندارد، و برای منزلت خود مکانی پدید نیاورده است، و پس از آن که چیزها را آفرید نیرومند نگشت، و پیش از آن که چیزی بیافریند، ناتوان نبود. و پیش از آن که چیزی پدید آورد، ترسان نبود. و به چیزی که بوجود می‌آورد مانند و شبیه نیست، و پیش از آفریدنش از ملک و سلطنت جدا نبود، و پس از رفتن آفریدگان نیز از آن جدا نیست. همیشه زنده است بدون زندگی جدای از ذاتش، و پیش از آن که چیزی بیافریند پادشاهی توانا است، و پس از ایجاد جهان هستی پادشاهی مقتدر است، برای او چگونگی و مکان و حدی نیست، و به وسیله‌ی شباهت به چیزی شناخته نمی‌شود، و از طولانی ماندن پیر نمی‌شود. او از چیزی نمی‌ترسد، و چیزی او را نمی‌ترساند، بلکه تمام اشیا از ترس او قالب تهی می‌کنند. او زنده است، بدون زندگی پدید آمده، و (بدون) بود قابل وصف، و چگونگی محدودی، و (بدون) اثری که مؤثر شود، و مکانی که مجاور چیزی باشد، بلکه زنده‌ای است که (با آثار قدرت) شناخته شده، و پادشاهی که همیشه قدرت دارد، آنچه می‌خواهد به مشیت خود پدید آورد، نه محدود است نه دارای اجزاء، و نه فانی می‌گردد. او سرآغاز هستی بدون کیفیت است، و انجام هستی بدون مکان است، همه [صفحه ۱۹] چیز جز ذات او نابود است، آفرینش و فرمان بدست اوست، پر خیر است پروردگار جهانیان. وای بر تو ای سؤال کننده! همانا پروردگار مرا اوهام فرا نگیرد، شبهه‌ها بر او فرود نمی‌آیند، چیزی به نزدیکی او نرسد، و پیش آمدهایی بر او وارد نمی‌شود، و از چیزی مسئول نمی‌شود، و بر چیزی واقع نمی‌گردد، و چرت و خوابش نبرد، هر چه در آسمانها و زمین و میان آنها و زیر خاک است از آن اوست.

۱۲ / ۱۲ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان الله [۷۶] ولا شيء؟

قال: نعم؛ كان ولا شيء. قلت: فأين كان يكون؟ قال: و كان متكئا فاستوى جالسا و قال عليه السلام: أحلت يا زرارة! و سألت عن المكان اذ لا مكان. [۷۶]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا خدا بوده و چیزی نبوده؟ حضرت فرمود: آری، خدا بوده و چیزی نبوده. عرض کردم: پس کجا بوده؟ راوی گوید: حضرت تکیه کرده بود، راست نشست و فرمود: سخن محالی گفתי ای زرارہ! چون از مکان پرسیدی در زمانی که مکانی نبود.

۱۳ / ۱۳ - الدقاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر، عن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الله بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: قوله عز وجل (يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي). [۷۶].

فقال: اليد فى كلام العرب: القوة و النعمة، قال الله: (و اذكر عبدنا داود ذا الأيد). [۷۶]. [صفحه ۲۰] و قال: (و السماء بنيناها بأيدي) [۷۶] أى بقوة، و قال: (و أيدهم بروح منه) [۷۶] أى: قواهم، و يقال: لفلان عندى أيدى كثيرة أى: فواضل و احسان، و له عندى يد بيضاء أى: نعمة. بيان: يظهر منه أن التأييد مشتق من اليد بمنى القوة، كما يظهر من كلام الجوهرى أيضا. [۷۶]. محمد بن مسلم گوید: از

امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «ای ابلیس! چه چیز مانع تو شد که بر مخلوقی که من به دو دست (قدرت) خود آفریدم سجده کنی!» پرسیدم (که مراد از دست چیست؟) حضرت فرمود: دست در کلام عرب به معنی قوت و نیرو است، و به معنی نعمت است، خدای متعال می‌فرماید: «و بیاد آر بنده‌ی ما داوود، صاحب قدرت را». و در جای دیگر می‌فرماید: «و ما آسمان را با قدرت بنا کردیم (برافراشتیم)، یعنی با نیرو و قوت. و در مورد دیگر می‌فرماید: «و با روحی از ناحیه‌ی خودش آنها را تقویت فرموده» یعنی آنها را نیرو دادیم. و گفته می‌شود: برای فلانی در نزد من دستهای زیادی است، یعنی احسان و نیکی‌ها، و برای او نزد من دست سفیدی است، یعنی نعمت است. علامه مجلسی رحمه‌الله در توضیح این حدیث می‌فرماید: از این حدیث ظاهر می‌شود که کلمه‌ی «تأیید» از «ید» به معنی قوت و نیرو مشتق شده است، چنان که از کلام جوهری نیز این معنی روشن می‌گردد.

۱۴ / ۱۴ — أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد، عن واصل، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، قال: حضرت أباجعفر محمد بن علی الباقر علیه‌السلام و دخل علیه رجل من الخوارج، فقال: يا أباجعفر! أي شيء تعبد؟

[صفحه ۲۱] قال: الله. قال: رأيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة العيان، و رأيته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس، و لا يدرك بالحواس، و لا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه ذلك الله لا اله الا هو. قال: فخرج الرجل و هو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته. أبي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه (مثله). [۷۶]. عبدالله بن سنان از پدرش نقل می‌کند و می‌گوید: خدمت آقا امام باقر علیه‌السلام حضور داشتم که مردی از خوارج وارد شد و گفت: ای ابو جعفر! چه چیزی را می‌پرستی؟ حضرت فرمود: خدا را. گفت: آیا دیده‌ای؟ حضرت فرمود: چشمها با مشاهده‌ی آشکار او را نمی‌بینند، و (بلکه) دلها با حقایق ایمان او را می‌بینند، با قیاس شناخته نمی‌شود، و با حواس درک نمی‌گردد، و بر مردم شبیه نمی‌شود، با نشانه وصف می‌گردد، و با علامات شناخته می‌شود، در حکمش ستم نمی‌نماید، این است خدایی که جز او معبودی نیست. راوی گوید: مرد خارجی بیرون رفت در حالی که می‌گفت: خدای می‌داند که رسالتش را در کجا قرار دهد!

۱۵ / ۱۵ — أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام قول الله عزوجل: (كل شيء هالك الا وجهه). [۷۶].

قال: فيهلك كل شيء و يبقى الوجه؟ ان الله عزوجل أعظم من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه: كل شيء هالك الا دینه، نحن الوجه الذي يؤتى منه. ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور (مثله). [صفحه ۲۲] أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن أبي حمزة (مثله). [۷۶]. ابوحمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی آیه شریفه که می‌فرماید: «همه چیز جز ذات (پاک الهی) او فانی می‌شود» پرسیدم؟ حضرت فرمود: هر چیزی نابود می‌شود و تنها وجه باقی می‌ماند؟! خداوند متعال بزرگتر از آن است که با «وجه» توصیف شود (چون وجه (صورت) فقط در اجسام قابل تصور است)، ولی معنی آیه چنین است: همه چیز نابود می‌گردد جز دین او، و مائیم آن وجهی که از آن جهت به سوی خدا می‌آیند.

۱۶ / ۱۶ — أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و نفخت فيه من روحي). [۷۶].

قال: روح اختاره الله و اصطفاه و خلقه و أضافه الى نفسه، و فضله على جميع الأرواح الامر نفخ منه في آدم عليه‌السلام. حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه (مثله) [۷۶]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و

در او از روح خویش دمیدم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: روحی است که خداوند اختیار فرموده و برگزیده و آفریده و بر ذات خویش نسبت داده است، و آن را بر همه‌ی روحها برتری داده، پس امر فرمود که وارد کالبد آدم علیه‌السلام شود پس جزئی از آن در آدم علیه‌السلام دمیده شود.

۱۷ / ۱۷ – غیر واحد من أصحابنا، عن الأسدي، عن البرمکی، عن الحسين بن الحسن، عن بکر، عن القاسم بن عروة، عن عبدالحمید الطائی، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و نفخت فيه من روحي) [۷۶] کیف هذا النفخ؟

[صفحه ۲۳] فقال: ان الروح متحرك كالريح، و انما سمى روحا، لأنه اشتق اسمه من الريح، و انما أخرجه على لفظه الروح، لأن الروح مجانس للريح، و انما أضافه الى نفسه، لأنه اصطفاه على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتا من البيوت فقال: بيتي، و قال الرسول من الرسل: خليلي، و أشباه ذلك، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر. [۷۶]. و نیز محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی کلام خدا که می‌فرماید: «و در او از روح خویش دمیدم» پرسیدم که آن دمیدن چگونه بوده است؟ حضرت فرمود: روح مانند باد، متحرک است، و این که گوهر اشیاء روح نامیده شده، زیرا نامش از ریح (باد) مشتق شده است، و چرا بر لفظ روح بیان کرده است؟ چون روح همجنس با ریح است، و چرا (خدای متعال) به خودش نسبت داده است؟ چون او را بر بقیه‌ی روحها برگزیده و ممتاز ساخته است، چنان که از میان خانه‌ها، یک خانه برگزیده و فرموده: خانه‌ی من، و نسبت به پیامبری از میان همه‌ی پیامبران فرموده: خلیل من، و مانند اینها، و همه‌ی اینها آفریده شده و ساخته و پرداخته و پدید آمده‌ی اوست، آنها را پرورش داده و امور آنها را تدبیر نموده است.

۱۸ / ۱۸ – حرمان بن أعین قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و روح منه). [۷۶].

قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم و في عيسى عليهما السلام. [۷۶]. حرمان بن اعین گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «و روحی (شایسته) از طرف او بود» پرسیدم. حضرت فرمود: روح آفریده شده است، خداوند آن را به حکمت خویش در آدم و عیسی علیهما السلام آفریده است.

۱۹ / ۱۹ – ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن أبي

[صفحه ۲۴] جعفر الأصم قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن الروح التي في آدم و التي في عيسى ما هما؟ قال: روحان مخلوقان اختارهما و اصطفاهما روح آدم و روح عيسى صلوات الله عليهما. [۷۶]. ابو جعفر اصم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد روحی که در آدم و عیسی علیهما السلام بود پرسیدم که چگونه بود؟ حضرت فرمود: دو روح آفریده شده بودند که خداوند آن دو را برگزید و اختیار فرمود؛ روح آدم و روح عیسی علیهما السلام.

۲۰ / ۲۰ – عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر علیه‌السلام أيضا قال: سأله عن قول الله: (و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين). [۷۶].

قال: روح خلقها الله فنفخ في آدم منها. [۷۶]. باز محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه که: «و در او از روح خود دمیدم، همگی برای او سجده کنید» پرسیدم. حضرت فرمود: روحی است که خداوند متعال آن را آفرید، پس جزئی از آن را در آدم علیه‌السلام پدید آورد.

۲۱ / ۲۱ - عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن قوله: (و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي). [۷۶].

قال: التي في الدواب والناس. قلت: وما هي؟ قال: هي من الملكوت، من القدرة. [۷۶]. ابوبصير از امام باقر علیه‌السلام یا امام صادق علیه‌السلام نقل کرده و می‌گوید: در مورد آیه [صفحه ۲۵] شریفه: «و (ای رسول ما!) از تو در مورد حقیقت روح می‌پرسند، بگو: روح از فرمان پروردگار من است» پرسیدم؟ حضرت فرمود: (روح) همان است که در چهارپایان و مردم است. گفتم: آن چیست؟ حضرت فرمود: آن از عالم ملکوت و از (دست) قدرت (الهی) است.

۲۲ / ۲۲ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي). [۷۶].

قال: خلق من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء. [۷۶]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام درباره‌ی آیه‌ی شریفه: «و (ای رسول ما!) از تو در مورد حقیقت روح می‌پرسند، بگو: روح از فرمان پروردگار من است» پرسیدم؟ حضرت فرمود: (روح) آفریده‌ای از آفریده شدگان خداوند است، و خداوند آنچه که می‌خواهد در آفریده‌ها افزایش می‌دهد.

۲۳ / ۲۳ - روی بعض أصحابنا: أن عمرو بن عبید دخل علی الباقر علیه‌السلام فقال له: جعلت فداک: قال الله عزوجل: (و من یحلل علیه غضبی فقد هوی) [۷۶] ما ذلک الغضب؟

قال: العذاب یا عمرو! انما یغضب المخلوق الذی یأتیه الشیء فیستفزه و یغیره عن الحال الی هو بها الی غیرها، فمن زعم أن الله یغیره الغضب و الرضا و یزول عنه من هذا فقد وصفه بصفة المخلوق. [۷۶]. یکی از اصحاب ما گوید: عمرو بن عبید خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و عرض کرد: قربانت گردم؛ خداوند متعال در قرآن می‌فرماید: «و هر کس مستوجب خشم من گردید، همانا خوار و هلاک خواهد شد» این غضب و خشم چیست؟ حضرت فرمود: ای عمرو! این غضب همان عذاب است، همانا مخلوق به [صفحه ۲۶] خاطر چیزی که او را به وحشت می‌اندازد و او را از حالی که داشته دگرگونش می‌کند، خشمگین می‌شود. پس اگر کسی گمان کند که خشم و خشنودی خداوند را دگرگون می‌کند و او را از این صفت زایل می‌گرداند در واقع او را با صفات مخلوقین توصیف نموده است.

۲۴ / ۲۴ - روی: أن عمرو بن عبید و قد علی محمد بن علی الباقر علیه‌السلام لامتحان بالسؤال عنه، فقال له: جعلت فداک؛ ما معنی قوله تعالی: (أولم یر الذین کفروا أن السماوات و الأرض کانتا رتقا ففتقناهما) [۷۶] ما هذا الرق و الفتق؟

فقال أبو جعفر علیه‌السلام: کانت السماء رتقا لا- تنزل القطر، و کانت الأرض رتقا لا تخرج النبات، ففتق الله السماء بالقطر، و فتق الأرض بالنبات. فانطلق عمرو و لم یجد اعتراضا، و مضی ثم عاد الیه، فقال: أخبرنی جعلت فداک؛ عن قوله تعالی: (و من یحلل علیه غضبی فقد هوی) [۷۶] ما غضب الله؟ فقال له أبو جعفر علیه‌السلام: غضب الله تعالی عقابه، یا عمرو! من ظن أن الله یغیره شیء فقد کفر. [۷۶]. روایت شده است: عمرو بن عبید برای امتحان امام باقر علیه‌السلام با سؤال، خدمت حضرتش آمد و گفت: فدایت گردم؛ معنی فرمایش خداوند که می‌فرماید: «آیا کافران ندیدند که آسمانها و زمین به هم پیوسته بودند، ما آنها را از یکدیگر باز کردیم؟» چیست؟ این رتق و فتق کدام است؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آسمان بسته بود که بارانی از آن نازل نمی‌شد، و زمین بسته بود که گیاهی از آن نمی‌روید (و بیرون نمی‌آمد)، خداوند آسمان را با باران و زمین را با گیاه شکافت. عمرو رفت و اعتراضی پیدا نکرد و چند روزی گذشت باز برگشت و پرسید: فدایت گردم؛ مرا از فرمایش خداوند که می‌فرماید: «و هر کس مستوجب خشم من [صفحه ۲۷] گردید، همانا خوار و هلاک خواهد شد» آگاه فرما، غضب خداوند چگونه است؟ امام باقر علیه‌السلام به او فرمود:

غضب خداوند همان عقاب اوست، ای عمرو! هر کس گمان کند که چیزی خداوند را تغییر می‌دهد و دگرگون می‌سازد او کافر شده است.

۲۵ / ۲۵ – العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير [۷۶]، عن فضيل بن سكرة [۷۶] قال:

قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ ان رأيت أن تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل أن يخلق الخلق أنه وحده؟ فقد اختلف مواليك، فقال بعضهم: قد كان يعمل تبارك و تعالى أنه وحده قبل أن يخلق شيئا من خلقه، وقال بعضهم: انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم أنه لا غيره قبل فعل الأشياء، فقالوا: ان أثبتنا أنه لم يزل عالما بأنه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره في أزليته، فان رأيت يا سيدى! أن تعلمني ما لا أعدوه الى غيره. فكتب: ما زال الله عالما تبارك و تعالى ذكره. [۷۶]. بيان: قوله عليه‌السلام: انما معنى «يعلم يفعل» أى: أن تعلق علمه تعالى بشيء يوجب وجود ذلك الشيء و تحققه، فلو كان لم يزل عالما كان لم يزل فاعلا فكان معه شيء فى الأنزل. أو تعلق العلم بشيء يستدعى انكشاف ذلك الشيء، و انكشاف الشيء يستدعى نحو حصول له، و كل حصول و وجود لغيره سبحانه مستند اليه فيكون من فعله، فيكون معه فى الأزل شيء من فعله. فأجاب عليه‌السلام بأنه لم يزل عالما، و لم يلتفت الى بيان فساد متمسك نافية، اما لظهوره أو لتعليم أنه لا ينبغي الخوض فى تلك المسائل المتعلقة بذاته و صفاته تعالى، فانها مما تقصر عنه الأفهام و تنزل فى الأقدام. ثم اعلم! أن من ضروريات المذهب كونه تعالى عالما أزلا و أبدا بجميع الأشياء كلياتها و جزئياتها من غير تغير فى علمه تعالى، و خالف فى ذلك جمهور الحكماء فنفا العلم [صفحة ۲۸] بالجزئيات عنه تعالى، و لقدماء الفلاسفة فى العلم مذاهب غريبة. فضيل گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فدایت کردم؛ اگر صلاح بدانید به من یاد بدهید که آیا خدا پیش از آن که مخلوق را بیافریند می‌دانست که یکتاست؟ زیرا دوستان شما در این مورد اختلاف کرده، برخی گویند: پیش از آن که مخلوقی را بیافریند عالم بود، برخی دیگر گویند: «می‌داند» به معنی «انجام می‌دهد» است، خدا امروز می‌داند که پیش از خلقت اشياء یگانه بوده است، و اینها می‌گویند: اگر ثابت کنیم که او همیشه به یگانگی خود عالم بوده است در واقع در ازل با او چیز دیگری ثابت کرده‌ایم. آقای من! اگر صلاح می‌دانید به من چیزی بیاموزید که از آن تجاوز نکنم. حضرت نوشت: خداوند تبارک و تعالى همیشه عالم است. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: این که «می‌داند به معنی انجام می‌دهد است» یعنی: تعلق علم باری تعالى به چیزی موجب وجود آن چیز و تحقق آن است، اگر او همیشه عالم بوده، همیشه فاعل هم بوده و در ازل چیزی با او بوده است. با این که: تعلق علم به چیزی کشف آن چیز را طلب می‌کند، و کشف آن چیز نوعی حاصل شدن آن را طلب می‌نماید، و هر چیزی که برای غیر باری تعالى حاصل شده و وجود داشته باشد مستند به او می‌شود. پس، از فعل او می‌شود. بنابراین، در ازل چیزی را برای او ثابت کرده‌ایم. پس حضرت در جواب این شبهه فرمودند: خداوند همیشه عالم است، ولی حضرت به بیان فساد این دلیل توجهی نفرمودند، و این یا به خاطر روشن بودن آن است، یا این که بیاموزد که سزاوار نیست در این مباحثی که مربوط به ذات و صفات باری تعالى است وارد شوند، زیرا که این مباحث از مباحثی است که فهم‌ها از درک آن کوتاه و گامها در آن متزلزل است. باید دانست که از ضروریات مذهب این است که باری تعالى همیشه عالم به همه اشياء - کلا و جزاء، بدون این که تغییری در علم او باشد - است، و در این مورد [صفحة ۲۹] جمهور حکماء مخالف نموده و علم به جزئیات را از حضرت احدیت نفی نموده‌اند. فلاسفه‌ی قدیمی نیز در این مورد روشهای شگفت‌انگیزی دارند.

۲۶ / ۲۶ – سليمان الطلحي، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربها و أنهت ذلك الى قومها أكون لله البداء فيه؟

قال: أما انى لا- أقول لك: انه يفعل؛ و لكن ان شاء فعل. [۷۶]. سليمان طلحي گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: مرا آگاه فرما آیا در چیزهایی که پیامبران از خداوند متعال خبر داده‌اند و به قوم خود رسانده‌اند آیا در این موارد برای خداوند بدهاء [۷۶] حاصل می‌شود؟ حضرت فرمود: من نمی‌گویم به تو: او انجام می‌دهد، و می‌گویم: اگر بخواهد انجام می‌دهد.

۲۷ / ۲۷ - علی، عن أبيه، عن ابن عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل و زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزوجل: (و من الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير أطمأن به و ان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و الآخرة). [۷۶].

قال زرارة: سألت عنها أبا جعفر عليه‌السلام. فقال: هؤلاء قوم عبدوا الله و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله و شكوا في محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ما جاء به، فتكلموا بالاسلام و شهدوا أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقروا بالقرآن، و هم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ما جاء به و ليسوا شككا في الله. قال الله عزوجل: (و من الناس من يعبد الله على حرف) یعنی علی شک فی محمد و ما جاء به صلی الله علیه و آله و سلم، (فان أصابه خير) یعنی عافیة فی نفسه و ماله و ولده (اطمأن به) و رضی به (و ان أصابته فتنة) بلاء فی جسده أو ماله تطير و كره المقام علی الاقرار بالنبي فرجع [صفحه ۳۰] الى الوقوف و الشك، فنصب العداوة لله و لرسوله و الجحود بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما جاء به. [۷۶]. فضيل و زراره از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه که می‌فرماید: «از میان مردم کسی است که خدا را تنها با زبان و به ظاهر می‌پرستند نه از باطن و حقیقت، از این رو، هرگاه (دنيا به او رو کند و نفع و) خیری به او برسد حالت اطمینان پیدا می‌کند؛ و اگر مصیبتی برای امتحان به او برسد، دگرگون می‌شود (و به کفر رو می‌آورد) چنین کسی هم در دنیا و هم در آخرت زیانکار است» نقل می‌کنند، زراره گوید: در مورد معنی این آیهی شریفه از امام باقر علیه‌السلام سؤال کردم. حضرت فرمود: اینها کسانی بودند که خدای را می‌پرستیدند، و عبادت آنچه را که جز خدا پرستش می‌شد رها کردند، ولی در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه از طرف خداوند آورده است تردید کردند، پس آنها با تردید اسلام را به زبان جاری کرده و گواهی به یگانگی خداوند و پیامبری حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم دادند، و به قرآن اقرار کردند ولی در عین حال در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه آورده است در تردید بودند، گرچه در مورد خداوند تردید نداشتند. خداوند متعال می‌فرماید: «از میان مردم کسی است که خدا را تنها با زبان می‌پرستند» یعنی با تردید در حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه از جانب خداوند آورده است «پس اگر خیری بر او برسد» یعنی عافیتی در جان و مال و فرزندان خود یافتند «حالت اطمینان پیدا می‌کند» و خشنود می‌گردند، «و اگر مصیبتی برای امتحان به او برسد» (یعنی) بلایی در جسم و مال آنها پیدا شد فال بده زده و دوست ندارند تا بر پیامبر اقرار نمایند، و بر توقف و تردید و شک بازمی‌گردند، و در پی دشمنی با خداوند و پیامبر او می‌شوند و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه آورده است را منکر می‌گردند.

۲۸ / ۲۸ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن موسی ابن بکر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و من الناس من يعبد الله على حرف).

[صفحه ۳۱] قال: هم قوم وحدوا الله و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشك، و لم يعرفوا أن محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فهم يعبدون الله على شك في محمد و ما جاء به، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالوا: نظر فان كثرت أموالنا و عوفينا في أنفسنا و أولادنا علمنا أنه صادق و أنه رسول الله، و ان كان غير ذلك نظرنا. قال الله عزوجل: (فان أصابه خير) یعنی عافیة فی الدنيا (و ان أصابته فتنة) یعنی بلاء فی نفسه و ماله (انقلب على وجهه) انقلب على شكه الى الشرك (خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين - يدعوا من دون الله ما لا يضره و ما لا ينفعه). قال: ينقلب مشركا يدعو غير الله و يعبد غير الله، فمنهم من يعرف

فیدخل الایمان قلبه فیؤمن فیصدق و یزول عن منزلته من الشک الی الایمان، و منهم من یثبت علی شکّه، و منهم من یقلب الی الشک. [۷۶]. زرارّه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خداوند که می‌فرماید: «از میان مردم کسی است که خدا را تنها با زبان و به ظاهر می‌پرستد نه از باطن و حقیقت» پرسیدم. حضرت فرمود: آنها گروهی بودند که خدای را به یگانگی قبول داشتند، و عبادت آنچه که غیر از خدا پرستش شود رها کردند، و از مرحله‌ی شرک بیرون آمدند، ولی ندانستند که حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیغمبر خدا است، آنها خدای را در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه از جانب خدا آورده است با شک و تردید پرستیدند، آنها نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و گفتند: نگاه می‌کنیم، اگر (با ایمان به این پیامبر) اموال ما افزایش پیدا کرد، و در جان خود و فرزندان خود عافیت پیدا کردیم می‌دانیم که او راست می‌گوید و او پیغمبر خدا است، و اگر غیر این باشد (در مورد ایمان به او) تأمل می‌کنیم؟ خداوند متعال فرمود: «اگر خیری به او برسد حالت اطمینان پیدا می‌کند» یعنی عافیت در دنیا «و اگر مصیبتی برای امتحان به او برسد» یعنی بلایی، جان و مال آنها [صفحه ۳۲] را فرا گیرد «دگرگون می‌شود» (یعنی) از شک و تردید خود به شرک روی می‌آورند، «و به این ترتیب» هم دنیا را از دست داده است، و هم آخرت را؛ و این همان خسران و زیان آشکار است - او جز خدا، کسی را می‌خواند که نه زبانی به او برساند و نه سودی». فرمود: برمی‌گردند و مشرک می‌شوند، و غیر خدا را می‌خوانند و غیر خدا را می‌پرستند، برخی از آنها شناخت دارند و ایمان وارد قلب آنها می‌شود پس ایمان می‌آورند و پیغمبر را تصدیق می‌کنند و از سر منزل شک و تردید به ایمان روی می‌آورند، و برخی دیگر در تردید خود ثابت و استوار می‌مانند، و برخی دیگر به شرک برمی‌گردند.

۲۹ / ۲۹ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم). [۷۶].

قال أبو جعفر عليه السلام: ((شهد الله أنه لا اله الا هو) فان الله تبارك و تعالی يشهد بها لنفسه و هو كمال قال. فأما قوله: (و الملائكة) فانه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم، و صدقوا و شهدوا كما شهد لنفسه. و أما قوله: (و أولوا العلم قائما بالقسط) فان أولى العلم الأنبياء و الأوصياء، و هم قیام بالقسط، و القسط هو العدل فی الظاهر، و العدل فی الباطن أمير المؤمنين عليه السلام [۷۶]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «خداوند گواهی می‌دهد که معبودی جز ذات اقدس او نیست، و فرشتگان و صاحبان دانش نیز (بر این مطلب) گواهی می‌دهند، در حالی که (خداوند در تمام عالم) قیام به عدالت دارد؛ معبودی جز او نیست که هم توانا و هم حکیم است» پرسیدم. حضرت امام باقر علیه‌السلام فرمود: «خداوند گواهی می‌دهد که معبودی جز ذات [صفحه ۳۳] اقدس او نیست»، زیرا خداوند متعال برای (یکتایی) خودش گواهی و شهادت می‌دهد، چنان که خودش می‌فرماید. و اما این که می‌فرماید: «و فرشتگان»، زیرا همانا فرشتگان را گرامی داشت به وسیله‌ی تسلیم شدن در پیشگاه پروردگارشان، و آنان تصدیق کردند و گواهی دادند، چنان که خودش گواهی داد. و اما فرمایش خداوند که: «و صاحبان علم و دانش نیز (بر این مطلب) گواهی می‌دهند، در حالی که (خداوند در تمام عالم) قیام به عدالت دارد»، زیرا که صاحبان علم و دانش همان پیغمبران و اوصیاء هستند، و آنها قیام کنندگان به قسط هستند، و معنی قسط در ظاهر همان عدل و داد است، و عدل در باطن همان امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است.

۳۰ / ۳۰ - عن سدير قال: سأل حمران أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی: (بدیع السماوات و الأرض). [۷۶].

قال عليه السلام: ان الله ابتدع الأشياء كلها علی غیر مثال کان، و ابتدع السماوات و الأرض و لم یکن قبلهن سماوات و لا أرضون، أما تسمع لقوله تعالی: (کان عرشه علی الماء) [۷۶]. العیاشی: عن حمران (مثله) [۷۶]. سدير گوید: حمران از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه شریفه‌ی «وجود آورنده و هستی بخش آسمانها و زمین است» پرسید. حضرت فرمود: خداوند اشیاء را بدون این که

مثالی داشته باشند بوجود آورد، و زمین و آسمانها را آفرید در حالی که پیش از آن، زمینها و آسمانهایی نبود، آیا فرمایش خداوند را که می‌فرماید: «عرش با عظمت او بر آب قرار داشت» نشنیده‌ای؟

۳۱ / ۳۱ - عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (أفعبينا

[صفحه ۳۴] بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) [۷۶]. فقال: يا جابر! تأويل ذلك؛ ان الله عز وجل اذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن (و أسكن) أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار، جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم و جدد عالما من غير فحولة و لا اناث يعبدونه و يوحدهونه و يخلق لهم أرضا غير هذا الأرض تحملهم، و سماء غير هذه السماء تظلهم. لعلك ترى أن الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد! أو ترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى و الله، لقد خلق الله تبارك و تعالى ألف ألف عالم، و ألف ألف آدم، و أنت في آخر تلك العوالم و اولئك الآدميين. [۷۶]. جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «آیا در اول بار که آفرینش را از نیستی صرف به هستی در آوردم هیچ درماندیم؟ بلکه این منکران هستند که از خلقت نو در شک و ریبند» پرسیدم. حضرت فرمود: ای جابر! تأویل این آیه‌ی شریفه چنین است: خداوند متعال چون این آفریدگان و این عالم را (در روز قیامت) فانی می‌نماید، و اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را در دوزخ ساکن می‌کند، جهانی غیر از این جهان را از نو می‌آفریند، و از نو جهانی بدون این که نیازی به نر و ماده باشد بنا می‌کند که او را به یگانگی پرستش می‌کنند، برای آنها زمینی غیر از این زمین می‌آفریند تا روی آن زندگی کنند، و آسمانی غیر از این آسمان تا بر آنها سایه افکند. شاید به نظر تو می‌رسد که خدای متعال فقط این یک جهان را آفریده است! یا فکر می‌کنی که خدای جز شما بشری نیافریده است. آری، به خدا سوگند؛ تحقیقا خداوند تبارک و تعالی هزاران هزار جهان و هزاران هزار آدم آفریده، و تو در آخر این عوالم و جهانها و آن آدمیان واقع شده‌ای. [صفحه ۳۵]

۳۲ / ۳۲ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و ان من شيء الا يسبح بحمده) [۷۶].

قال: انا نرى أن تنقض الحيطان تسبيحها. [۷۶]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی: «و موجودی نیست در عالم جز آن که ذکرش، تسبیح و ستایش اوست» پرسیدم. حضرت فرمود: به نظر ما شکستن دیوارها همان تسبیح آنها است (یعنی همه‌ی موجودات و حتی جمادات نیز به تسبیح الهی مشغول هستند).

۳۳ / ۳۳ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات و الأرض). [۷۶].

قال: فكننت مطرقا الى الأرض فرفع يده الى فوق، ثم قال لي: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلس بصرى الى نور ساطع حار بصرى دونه. قال: ثم قال لي: رأى ابراهيم ملكوت السماوات و الأرض هكذا. قال لي: أطرق، فأطرقت. ثم قال لي: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فاذا السقف على حاله. قال: ثم أخذ بيدي و قام و أخرجني من البيت الذي كنت فيه و أدخلني بيتا آخر، فخلع ثيابه التي كانت عليه و لبس ثيابا غيرها. ثم قال لي: غض بصرك، فغضضت بصرى، و قال لي: لا تفتح عينك، فلبثت ساعة، ثم قال لي: أتدرى أين أنت؟ قلت: لا، جعلت فداك. فقال لي: في الظلمة التي سلكتها ذوالقرنين. فقلت له: جعلت فداك؛ أتأذن لي أن أفتح عيني؟ [صفحه ۳۶] قال: لي: افتح، فانك لا ترى شيئا. ففتحت عيني فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موقع قدمي، ثم سار قليلا. و وقف. فقال لي: هل تدري أين أنت؟ قلت: لا. قال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر، و خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسكلكننا فيه فأرأينا كهيئة عالمنا في بنائه و مساكنه و أهله، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الأول و الثاني، حتى

وردنا خمسۀ عوالم. قال: ثم قال: هذه ملكوت الأرض و لم يرها ابراهيم، و انما رأى ملكوت السماوات، و هي اثنا عشر عالما كل كهيئة ما رأيت، كلما مضى منا امام سكن أحد هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه. قال: ثم قال لى: غص بصرك، فغضضت بصرى، ثم أخذ بيدى فاذا نحن فى البيت الذى خرجنا منه، فترع تلك الثياب و لبس الثياب التى كانت عليه، و عدنا الى مجلسنا، فقلت: جعلت فداك؛ كم مضى من نهار؟ قال: ثلاث ساعات. بيان: «و لم يرها ابراهيم» أى كلها، أو فى وقت الاحتجاج على قومه و رآها بعدا، و كان فى قرائتهم عليهم‌السلام: «و الأرض» بالنصب. [۷۶]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنى فرمایش خداوند متعال كه مى‌فرماید: «و همچنين ما به ابراهيم ملكوت و باطن آسمانها و زمين را نشان و ارائه داديم» سؤال كردم. جابر گوید: من سرم را به پايين انداخته بودم، حضرت دست مبارك خود را بالا گرفت، سپس رو به من كرد و فرمود: سر خود را بالا بگير، من سرم را بلند كردم، و به سقف اتاق نگاه كردم كه ناگاه شكافته شد تا اين كه چشم من به نوري درخشان كه چشم مرا خيره مى‌كرد، افتاد. [صفحه ۳۷] حضرت فرمود: حضرت ابراهيم عليه‌السلام ملكوت آسمانها و زمين را اين گونه ديد. حضرت به من فرمود: سر خود را پايين انداز، من سرم را پايين انداختم. آنگاه به من فرمود: سر خود را بلند كن، سر خود را بلند كردم ديدم سقف اتاق به همان حال اولش است. جابر گوید: سپس حضرت دست مرا گرفت و برخاست و مرا از اتاقى كه بوديم به اتاق ديگرى برد، حضرت لباسهاى خود را عوض كرد و لباس ديگرى پوشيد، سپس به من فرمود: چشم خود را ببند، من چشمانم را بستم، و به من فرمود: چشمت را باز نكن، ساعتى گذشت فرمود: مى‌داني در كجا هستى؟ عرض كردم: نه، قربانت كردم. فرمود: تو در تاريخى كه ذوالقرنين آن را پيمود، قرار گرفته‌اى. عرض كردم: قربانت كردم؛ آيا اجازه مى‌فرماييد تا چشمم را باز كنم؟ حضرت فرمود: باز كن، ولى چيزى نمى‌بينى. چشمم را باز كردم، من در مكان تاريخى بودم كه حتى جلو پاى خودم را هم نمى‌ديدم، آنگاه مقدارى حركت كرد و ايستاد و به من فرمود: آيا مى‌داني كجا هستى؟ عرض كردم: نه. فرمود: در كنار چشمه‌اى حيات ايستاده‌اى، چشمه‌اى كه حضرت خضر از آن نوشيد. و از آن عالم خارج شديم و به عالم ديگرى رفتيم و در آنجا هيئتى مثل عالم خودمان از جهت بناء و مسكن‌ها و اهل آن ديديم، سپس به عالم سومى مانند عالم اول و دوم رفتيم تا اين كه به پنج عالم وارد شديم. جابر گوید: پس از آن، حضرت فرمود: اين ملكوت زمين بود كه حضرت ابراهيم عليه‌السلام همه‌ى اينها را نديد، بلكه او ملكوت آسمانها را ديد كه دوازده عالم بود، و هر عالمى مثل هيئتى بود كه ديدى، هر امامى كه از ما از دنيا برود در يكى از اين عوالم ساكن مى‌شود، تا اين كه آخرين آنها حضرت قائم عليه‌السلام است كه در عالمى كه [صفحه ۳۸] ما ساكن هستيم، ساكن مى‌شود. جابر گوید: سپس حضرت رو به من كرد و فرمود: چشم خود را ببند، من چشمم را بستم، حضرت دست مرا گرفت ناگاه ديدم در همان اتاقى كه بيرون رفته بوديم هستيم، حضرت لباسهاى خود را در آورد و لباس اولى را پوشيد و بر آن اتاقى كه بوديم برگشتيم، عرض كردم: فدایت كردم؛ چقدر از روز گذشته است؟ حضرت فرمود: سه ساعت. علامه مجلسى رحمه الله: در بيان اين حديث شريف مى‌فرماید: «اين كه حضرت ابراهيم آنها را ندیده بود» يعنى همه‌ى آن عوالم را ندیده بود، يا اين كه در موقعى كه بر قوم خود احتجاج مى‌كرد ندیده بود، و پس از آن دیده بود، و گویا در قرائت ائمه عليهم‌السلام «الأرض» با نصب بوده است.

۳۴ / ۳۴ – عن الثمالی، قال: قلت لأبى جعفر عليه‌السلام: ما أدنى النصب؟

فقال: أن يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه و يبغض عليه. [۷۶]. ثمالی گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض كردم: كمترين درجات نصب و دشمنى کدام است؟ حضرت فرمود: اين كه شخصى چيزى (عقيده‌اى) نوظهور آورد، و بعد بر اساس آن، دوستى و يا دشمنى كند.

۳۵ / ۳۵ – عن ابن عيسى، عن محمد البرقى، عن محمد بن يحيى الصيرفى، عن صباح الحذاء، عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: سأله زرارۃ – و أنا حاضر – فقال: أفرأيت ما افترض الله علينا فى كتابه و ما نهانا عنه، جعلنا مستطيعين لما افترض علينا، مستطيعين لترک

ما نهانا عنه؟

فقال عليه‌السلام: نعم. [۷۶]. صباح حذاء گوید: من در محضر امام باقر علیه‌السلام حضور داشتم، زراره از حضرت پرسید: آیا به نظر شما خداوند در کتابش چیزهایی را که بر ما لازم کرده و از [صفحه ۳۹] چیزهایی نهی فرموده، به ما توانایی انجام آن کارهای لازم و ترک آنچه نهی کرده را داده است؟ حضرت فرمود: آری.

۳۶ / ۳۶ – محمد بن علی بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام: هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجدة السهو قط؟

فقال: لا؛ و لا يسجدهما فقيه. [۷۶]. بیان: قد مضى القول فى المجلد السادس فى عصمتهم عليهم‌السلام عن السهو و النسيان و جملة القول فيه: أن أصحابنا الامامية أجمعوا على عصمة الأنبياء و الأئمة – صلوات الله عليهم – من الذنوب الصغيرة و الكبيرة، عمدا و خطأ و نسيانا، قبل النبوة و الامامة و بعدهما، بل من وقت ولادتهم الى أن يلقوا الله تعالى. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا هرگز رسول خدا صلى الله عليه وآله و سلم سجده‌ی سهو را انجام داده است؟ حضرت فرمود: نه؛ (سجده‌ی سهو) را حتی فقیه هم انجام نمی‌دهد. علامه مجلسی رحمه الله در بیان این روایت شریف می‌فرماید: در جلد ششم از «بحارالانوار» مفصلا در مورد عصمت پیامبر و امامان معصوم عليهم‌السلام از سهو و نسیان بحث شد، خلاصه‌ی مطلب این شد که: علما و دانشمندان امامیه بر عصمت پیامبران و ائمه‌ی معصومین عليهم‌السلام اتفاق نظر دارند، چه گناهان صغیره باشد یا کبیره، عمدی باشد یا به صورت خطا و نسیان، قبل از نبوت و امامت باشد یا بعد از آن، بلکه از آغاز ولادتشان تا لحظه‌ای که خداوند متعال را ملاقات نمایند، دارای عصمت هستند.

۳۷ / ۳۷ – سعد، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و غيرهما، عن البرزنجي، عن هشام بن سالم، عن ابن طريف قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: ما تقول فيمن أخذ عنكم علما فنسيه؟

قال: لا حجة عليه، انما الحجة على من سمع منا حديثا فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به و كفر، [صفحه ۴۰] فأما النسيان فهو موضوع عنكم. [۷۶]. ابن طریف گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: نظر شما در مورد کسی که از شما دانش بیاموزد و بعد فراموش کند؛ چیست؟ حضرت فرمود: دلیل و برهانی بر علیه او نیست، دلیل و برهان بر کسی است که از ما حدیثی را بشنود، بعد انکار نماید، یا حدیثی از ما به او برسد، او ایمان نیاورد و به آن کافر شود، ولی نسیان و فراموشی از شما برداشته شده است. [صفحه ۴۳]

پرسشهایی پیرامون آفرینش انسان، دین، پیامبران و پیامبر گرامی اسلام صلى الله عليه وآله وسلم

۳۸ / ۱ – ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أريت نوحا عليه‌السلام حين دعا على قومه فقال: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) – انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجرا كفارا) [۲۲۹].

قال عليه‌السلام: علم أنه لا ينجب من بينهم أحد. قال: قلت: و كيف علم ذلك؟ قال: أوحى الله اليه: (أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) [۲۳۰]، فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء. [۲۳۱]. سدير گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: نظر شما در مورد حضرت نوح علیه‌السلام که بر قوم خود نفرین کرد و گفت: «پروردگارا! هیچ یک از کافران را بر روی زمین باقی نگذار – چرا که اگر آنها را باقی بگذاری، بندگانت را گمراه می‌کنند و فرزندی جز بدکار و کافر به وجود نمی‌آورند» چیست؟ حضرت فرمود: او می‌دانست

که از میان آنها فرزندی نجیب و شایسته‌ای (که ایمان بیاورد) متولد نخواهد شد. عرض کردم: چگونه این مطلب را دانست؟ فرمود: خدای بر او وحی نمود که: «جز همین عده‌ای که ایمان آورده‌اند دیگر ابدا هیچ کس از قومت ایمان نخواهد آورد»، در اینجا بود که حضرت نوح علیه‌السلام بر [صفحه ۴۴] آنها چنین نفرین نمود.

۳۹ / ۲ - سأل طاووس الیمانی الباقر علیه‌السلام: متى هلك ثلث الناس؟

فقال علیه‌السلام: يا أبا عبد الرحمن! لم يمّت ثلث الناس قط، يا شيخ أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، وحواء، وهابيل، وقابيل، فهلك ربعهم. قال: فأيهما كان أبا الناس؟ القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، أبوهم شيث. وسأله عن شيء قليله حلال وكثيره حرام في القرآن؟ قال: نهر طالوت (الا من اغترف غرفة بيده). وعن صلاة مفروضة بغير وضوء، وصوم لا يحجز عن أكل وشرب؟ فقال علیه‌السلام: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والصوم قوله تعالى: (اني نذرت للرحمان صوما). [۲۳۲]. وعن شيء يزيد وينقص؟ فقال علیه‌السلام: القمر. وعن شيء يزيد ولا ينقص؟ فقال علیه‌السلام: البحر. وعن شيء ينقص ولا يزيد؟ فقال: العمر. وعن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها؟ قال علیه‌السلام: طور سيناء، قوله تعالى: (واذ نتقنا الجبل [۲۳۳] فوقهم كأنه ظلة) [۲۳۴]. وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون؟ قال علیه‌السلام: المنافقون حين قالوا: (نشهد انك لرسول الله) [۲۳۵] [۲۳۶]. [صفحة ۴۵] طاووس یمانی از امام باقر علیه‌السلام پرسید: در چه زمانی یک سوم مردم هلاک شد؟ حضرت فرمود: ای ابو عبد الرحمن! هرگز یک سوم مردم هلاک نشد، ای شیخ! می‌خواهی بگویی: کی یک چهارم مردم هلاک شد؟ و آن روزی بود که قابیل هابیل را کشت، (مردم در آن زمان) چهار نفر بودند: آدم، حواء، هابیل و قابیل، که یک چهارم آن کشته شود. عرض کردم: کدامیک از آنها پدر مردم بودند؟ آیا قاتل یا مقتول؟ حضرت فرمود: هیچ کدام، پدر مردم شیث بود. پرسید: آن کدام چیز است در قرآن که کم آن حلال و زیاد آن حرام است؟ حضرت فرمود: نهر و چشمه‌ی طالوت است «که اگر کسی به اندازه‌ی کفی از آن می‌خورد حلال بود». پرسید: آن کدام نماز است که بدون وضوء است؟ و کدام روزه است که مانعی از خوردن و آشامیدن نیست؟ فرمود: صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم، و روزه‌ی صمت که قرآن می‌فرماید: «(حضرت مریم گفت:) من برای خدای رحمان روزه (سکوت) نذر کرده‌ام (که حرف نزّم)». پرسید: آن کدام چیز است که زیاد و کم می‌شود؟ فرمود: ماه است. پرسید: آن کدام چیز است که زیاد می‌شود ولی کم نمی‌شود؟ فرمود: دریا است. پرسید: آن کدام است که کم می‌شود ولی زیاد نمی‌شود؟ فرمود: عمر است. پرسید: آن کدام پرنده است که فقط یک مرتبه پریده نه قبل از آن و نه بعد از آن هرگز نپرنده است؟ فرمود: طور سیناء است که خداوند می‌فرماید: «و (نیز به خاطر بیاور) هنگامی [صفحة ۴۶] که کوه را همچون سایبانی بر فراز آنها بلند کردیم». پرسید: آن کدام گروه است که گواهی بر حق دادند در حالی که دروغ می‌گفتند؟ فرمود: منافقان بودند هنگامی که گفتند: «شهادت و گواهی می‌دهیم که تو رسول خدا هستی».

۴۰ / ۳ - أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام: هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأطفال؟

فقال: قد سئل، فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين. ثم قال: يا زرارة! هل تدري ما قوله: «الله أعلم بما كانوا عاملين»؟ قلت: لا. قال: الله عز وجل فيهم المشيئة؛ انه اذا كان يوم القيامة اتى بالأطفال، والشيخ الكبير الذي قد أدرك السن ولم يعقل من الكبر والخرف، والذى مات في الفترة بين النبيين، والمجنون، والأبلة الذي لا يعقل فكل واحد يحتاج على الله عز وجل، فيبعث الله تعالى اليهم ملكا من الملائكة ويؤجج نارا فيقول: ان ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصاه سيق الى النار. ورواه في «الكافي» عن علي، عن أبيه، عن حماد (مثله) [۲۳۷]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا از حضرت رسول اکرم صلی

الله علیه و آله و سلم در مورد وضعیت کودکانی که می‌میرند، سؤال شده (که خداوند با آنها چگونه رفتار می‌فرماید؟) حضرت فرمود: آری، سوال شد، و فرمود: خداوند به آنچه کودکان (اگر زنده می‌مانند) انجام می‌دادند، دانایتر است. سپس فرمود: ای زراره! آیا می‌دانی منظور رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از این فرمایش که: «خداوند به آنچه کودکان (اگر زنده می‌مانند) انجام می‌دادند دانایتر است؟ چیست؟ عرض کردم: نه. [صفحه ۴۷] فرمود: در مورد آنها مشیت خداوند هر چه اقتضا کند آن می‌شود، چون روز قیامت فرا رسد کودکان آورده می‌شوند و پیری که عمر زیادی در دنیا نموده و از زیادی سن، عقلش را از دست داده و خردی ندارد، و کسی را که زمان فترت دو پیامبر از دنیا رفته، و دیوانه، و ابلهی که قوه‌ی خرد و عقل ندارد، همه‌ی اینها را می‌آورند، و هر کدام بر خدای متعال دلیلی می‌آورد، خداوند متعال فرشته‌ای از فرشتگان را به سوی آنها می‌فرستد و او آتشی می‌افروزد و به آنها می‌گوید: پروردگار شما دستور داده که شما خودتان را در آن بیاندازید، هر کدام به آتش برود آتش بر او سرد و سلامت می‌شود، و هر کس که عصیان و نافرمانی کند به دوزخ برده می‌شود.

۴۱ / ۴ - أحمد بن محمد بن موسی، عن محمد بن حماد، عن علی بن اسماعیل المیثمی، عن فضیل الرسان، عن صالح بن میثم قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ما کان علم نوح حین دعا علی قومه أنهم لا یلدوا الا فاجرا کفارا؟

فقال: أما سمعت قول الله لنوح: (أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن). [۲۳۸] [۲۳۹]. صالح بن میثم گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: حضرت نوح علیه‌السلام در آن هنگام که بر قوم خود نفرین کرد؛ از کجا می‌دانست که آنها جز فاجر و کافر متولد نمی‌کنند؟ حضرت فرمود: آیا نشنیده‌ای فرمایش خدای بر نوح را که می‌فرماید: «که همانا هرگز از قوم تو ایمان نخواهند آورد مگر همین عده‌ای که ایمان آورده‌اند»؟

۴۲ / ۵ - بالاسناد عن الصدوق، عن ابن المتوکل، عن الأسدی، عن النخعی، عن النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: کان أبو جعفر الباقر - علیه الصلاة والسلام - جالسا فی الحرم و حوله عصابة من أولیائه، اذ أقبل طاووس الیمانی فی جماعة، فقال: من صاحب الحلقة؟

قيل: محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب - علیهم الصلاة والسلام - . قال: اياه أردت، فوقف بحیاله و سلم و جلس ثم قال: أتأذن لی فی السؤال؟ [صفحه ۴۸] فقال الباقر علیه‌السلام: قد أذناک، فسل. قال: أخبرنی بیوم هلك ثلث الناس. فقال: وهمت یا شیخ! أردت أن تقول ربع الناس و ذلك يوم قتل هابیل، كانوا أربعة: قابیل و هابیل و آدم و حواء علیهما السلام فهلك ربعهم. فقال: أصبنا و وهمت أنا، فأیهما کان الأب للناس، القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شیث بن آدم علیه‌السلام. بیان: لعل المراد من الناس الموجودون فی ذلك الزمان. [۱۶۴]. ابوبصیر گوید: امام باقر علیه‌السلام در حرم نشسته بودند و دور ایشان گروهی از دوستانش حلقه زده بودند، در این هنگام طاووس یمانی با گروهی وارد مسجد شد و گفت: صاحب این حلقه کیست؟ گفته شد: محمد (الباقر) بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم‌السلام است. گفت: من هم او را می‌خواهم، آمد در مقابل حضرت ایستاد و سلام کرد و نشست و گفت: آیا اجازه پرسش می‌فرمایید؟ امام باقر علیه‌السلام: فرمود: اجازه دادیم، پرس. گفت: به من خبر بده کدام روز بود که یک سوم مردم هلاک شد؟ حضرت فرمود: اشتباه پنداشتی ای شیخ! می‌خواستی بگویی: یک چهارم مردم؟! و آن روزی بود که هابیل کشته شد، مردم ۴۰ در آن زمان) چهار نفر بودند: قابیل، هابیل، آدم و حوا علیهم‌السلام، پس یک چهارم آنها هلاک شد. گفت: شما راست گفتی و من اشتباه کردم، پس کدام یک پدر مردم بودند، قاتل یا مقتول؟ حضرت فرمود: هیچ کدام از آنها، پدر مردم شیث بن آدم علیه‌السلام بود. علامه مجلسی رحمه الله می‌فرماید: شاید مراد از مردم، مردمی که در آن زمان موجود بودند، باشد.

۴۳ / ۶ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في

[صفحه ۴۹] تزويج آدم ولده؟ قال: قلت: يقولون: ان حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما و جارية فتزوج الغلام الجارية التي من بطن الآخر الثاني، و تزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني حتى توالدوا. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ليس هذا كذاك، ولكنه لما ولد آدم هبة الله و كبر سأل الله أن يزوجه، فأنزل الله له حوراء من الجنة فزوجها إياه فولد له أربعة بنين، ثم ولد لآدم ابن آخر، فلما كبر أمره فتزوج الى الجان فولد له أربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء، و ما كان من حلم فمن قبل آدم، و ما كان من خفة فمن قبل الجان، فلما توالدوا صعدت الحوراء الى السماء. [۱۶۵]. حضرت می گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: مردم (اهل سنت) در مورد تزويج فرزندان حضرت آدم علیه‌السلام چه می گویند؟ عرض کردم: آنها می گویند: حضرت حواء در هر شکم، دو فرزند؛ یکی پسر و دیگری دختر برای حضرت آدم می آورد، پسر شکم اول با دختر شکم دوم و دختر شکم اول، با پسر شکم دوم ازدواج می کرد تا این که نسلی به وجود آمد. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چنین نیست، و لكن چون هبة الله متولد گشت و بزرگ شد حضرت آدم از خداوند متعال خواست که او را تزويج کند، خدای حوریه‌ای از بهشت برای او فرود آورد و با او ازدواج نمود، و از او چهار پسر متولد شد. پس از آن، برای حضرت آدم فرزند دیگری متولد شد، چون بزرگ شد به او اجازه‌ی ازدواج داد. او با جن ازدواج کرد، و از آن چهار دختر متولد شد، بنابراین، پسران این پسر، با دختران پسر دیگر ازدواج کردند. پس آنکه دارای جمال و زیبایی است از جانب حوریه است و آنکه صاحب حلم و شکیبایی است از جانب حضرت آدم، و آنکه سبکی و خفت است از جانب جن است، و چون توالد شد حوریه به سوی آسمان صعود نمود.

۴۴ / ۷ - أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي

[صفحه ۵۰] جعفر عليه‌السلام قال: كنت جالسا معه في المسجد الحرام فاذا طاووس في جانب يحدث أصحابه حتى قال: أتدري أي يوم قتل تصف الناس؟ فأجابه أبو جعفر عليه‌السلام فقال: أو ربع الناس يا طاووس. فقال: أتدري ما صنع بالقاتل؟ فقلت: ان هذه لمسألة، فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر عليه‌السلام فوجدته قد ليس ثيابه و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له. فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله فقال: ان بالهند - أو من وراء الهند - رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله، فالتاس يموتون والعشرة لا ينقصون و يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، و في الحر الماء الحار. قال: فمر عليه [۱۶۶] رجل من الناس فقال له: من أنت يا عبدالله؟ فرفع رأسه و نظر اليه ثم قال [۱۶۷]: اما أن تكون أحق الناس، و اما أن تكون أعقل الناس اني لقائم هاهنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد غيرك من أنت؟ ثم قال: يزعمون أنه ابن آدم [۱۶۸]، قال الله عزوجل: (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) [۱۶۹]. و لفظ الآية خاص من بنى إسرائيل، و معناها عام جار في الناس كلهم. [۱۷۰].

۴۵ / ۸ - عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاووس اليماني الى الطواف و معه صاحب كله، فاذا هو بأبي جعفر عليه‌السلام يطوف أمامه و هو شاب حدث، فقال طاووس لصاحبه: ان هذا الفتى لعالم.

فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فأثاه الناس فقال طاووس لصاحبه: نذهب الى [صفحه ۵۱] أبي جعفر عليه‌السلام نسأله عن مسألة لا- أدرى عنده فيها شيء. فأتياه فسلما عليه ثم قال طاووس: يا أبا جعفر! هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن، لم يمت ثلث الناس قط، بل انما أردت ربع الناس! قال: و كيف ذلك؟ قال: كان آدم و حواء و قابيل و هابيل، فقتل

قابیل هابیل، فذلک ربع الناس. قال: صدقت. قال أبو جعفر علیه‌السلام: هل تدری ما صنع بقابیل؟ قال: لا. قال علیق بالشمس ینضح بالماء الحار الی أن تقوم الساعة. [۱۷۱]. ابان بن تغلب گوید: طاووس یمانی با یکی از دوستان وارد طواف شد، ناگاه دید امام باقر علیه‌السلام - که در سن جوانی بودند - در پیش روی او طواف می‌نمایند. پس طاووس به دوستش گفت: این جوان دانشمند است. هنگامی که امام علیه‌السلام از طواف فارغ شدند، دو رکعت نماز گزارده، پس نشستند و مردم گرد ایشان جمع شدند، طاووس به دوستش گفت: به نزد ابوجعفر علیه‌السلام برویم تا از او سؤالی بنماییم، نمی‌دانم که در مورد آن پاسخی دارد یا خیر؟! پس به نزد امام علیه‌السلام آمدند، به حضرتش سلام نمودند، آنگاه طاووس به امام علیه‌السلام گفت: ای ابوجعفر! آیا می‌دانی که کدام روز بود که یک سوم مردم هلاک شدند؟ امام فرمود: ای ابو عبدالرحمان! هرگز یک سوم مردم هلاک نشدند، بلکه منظورت این بود که یک چهارم مردم هلاک شدند! گفت: آن چگونه بود؟ امام علیه‌السلام فرمود: (در آن زمان جمعیت زمین شامل) آدم، حواء، قابیل و هابیل بود، پس قابیل هابیل را کشت، و آن یک چهارم مردم است. گفت: درست گفتی. امام باقر علیه‌السلام فرمودند: آیا می‌دانی که با قابیل چه کردند؟ [صفحه ۵۲] گفت: خیر. فرمود: او را در مقابل خورشید آویزان کردند و بر روی او آب داغ می‌پاشند تا آنگاه که قیامت برپا شود. [۱۷۲].

۴۶ / ۹ - عن جمیل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما قال: سأله کیف أخذ الله آدم بالنسیان؟

فقال: انه لم ينس و کیف ينسی و هو یذکره و یقول له ابلیس: (ما نها کما ربکما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملکین أو تكونا من الخالدين). [۱۷۳]. بیان: فالنسیان بمعنی التریک، کما ورد فی اللغة. [۱۷۴]. جمیل بن دراج از یکی از یارانش، از امام باقر یا امام صادق علیهما‌السلام نقل کرده و می‌گوید: از حضرت پرسیدم: چگونه خداوند حضرت آدم را به جهت نسیان مؤاخذه نموده؟ حضرت فرمود: او فراموش نکرد، چگونه فراموش کند حال آن که او یادش بود و ابلیس به او گفت: «خدا شما را از این درخت نهی نکرد جز برای این که (اگر از آن بخورید) فرشته خواهید شد یا جاودانه در بهشت خواهید ماند». علامه مجلسی رحمه الله گوید: نسیان در اینجا به معنی ترک است، چنان که در لغت نیز آمده است.

۴۷ / ۱۰ - عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام: من أي شیء خلق الله حواء؟

فقال: أي شیء یقول هذا الخلق؟ قلت: یقولون: ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم. فقال: کذبوا، کان یعجزه أن یخلقها من غیر ضلعه؟ [صفحه ۵۳] فقلت: جعلت فداک، یابن رسول الله! من أي شیء خلقها؟ فقال: أخبرنی أبی، عن آبائه علیهم‌السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ان الله تبارک و تعالی قبض قبضة من طین فخلطها بیمینه - و کلتا یدیه یمین - فخلق منها آدم، و فضلت فضلة من الطین فخلق منها حواء [۱۷۵]. ابوالمقدام گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: خداوند حضرت حواء را از چه چیزی آفرید؟ حضرت فرمود: در این مورد؛ مردم (اهل سنت) چه می‌گویند؟ عرض کردم: می‌گویند: خداوند او را از دنده‌ای از دنده‌های حضرت آدم آفرید. حضرت فرمود: دروغ گفتند، آیا (خداوند) ناتوان بود که از غیر دنده‌ی حضرت آدم او را بیافریند؟ عرض کردم: قربانت گردم؛ ای فرزند رسول خدا! از چه چیزی او را آفرید؟ فرمود: پدرم از پدران بزرگوارش علیهم‌السلام به من خبر داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: خدای متعال یک مشت از خاک را برداشت و با دست راست - که هر دو دست، راست است - بهم مخلوط نمود، و حضرت آدم را از آن آفرید، و از آن مقداری باقی ماند، و با باقی مانده‌ی آن، حضرت حواء را آفرید.

۴۸ / ۱۱ - عن یونس بن عبد الرحمن، عن ابن حمید، عن ابن قیس، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: ان اسم النبی صلی الله علیه و آله

و سلم فی صحف ابراهیم الماحی، و فی توراۃ موسی الحاد، و فی انجیل عیسی أحمد، و فی الفرقان محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

قيل: فما تأويل الماحي؟ فقال: الماحي صورة الأصنام، و ما حى الأوثان و الأزلام و كل معبود دون الرحمان. قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحاد من حاد الله و دينه قريبا كان أو بعيدا. قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من أفعاله. [صفحه ۵۴] قيل: فما تأويل محمد؟ قال: ان الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلون عليه، و ان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، الحديث. [۱۷۶]. ابن قيس گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: نام پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در صحف ابراهیم علیه‌السلام «الماحی» است، و در تورات موسی علیه‌السلام «الحاد» است، و در انجیل عیسی علیه‌السلام «احمد»، و در فرقان «محمد صلی الله علیه و آله و سلم» است. پرسیده شد: تأویل «الماحی» چیست؟ فرمود: یعنی از بین برنده و محو کننده‌ی صورت بتها، و محو کننده‌ی همه‌ی بتها و آلات قمار (ازلام) و هر معبودی که جز خدای رحمان عبادت شود. گفته شد: تأویل (الحاد) کدام است؟ فرمود: با هر کسی که با خدا و دین او دشمنی کند؛ دشمنی می‌نماید، چه این فرد از نزدیکان و قوم خویش باشد یا فرد دوری باشد. گفته شد: تأویل «احمد» کدام است؟ فرمود: ثناء خداوند بر او به سبب تشکر از افعال او، نیکو شد. گفته شد: تأویل «محمد صلی الله علیه و آله و سلم» چیست؟ فرمود: خداوند، فرشتگان و همه‌ی پیغمبران و رسولان و همه‌ی امتهای آنها بر او حمد نموده و صلوات و درود می‌فرستد، همانا اسم او در عرض (الهی) محمد پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم نوشته شده است ...

۴۹ / ۱۲ – عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البرزنجي، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (و كان رسولا نبيا) [۱۷۷] ما الرسول و ما النبي؟

قال: النبي الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول الذي يسمع الصوت و يرى المنام و يعاين الملك. قلت: الامام ما منزلته؟ [صفحه ۵۵] قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: (و ما أرسلنا قبلك من رسول و لا نبي) [۱۷۸] [۱۷۹]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام از فرمایش خدای متعال که: «و او رسول و پیامبری والا مقام بود» پرسیدم، رسول کیست؟ و نبی چه کسی است؟ حضرت فرمود: نبي؛ کسی است که در خواب می‌بیند و در خواب بر او وحی می‌شود، و صدای فرشته را می‌شنود ولی او را نمی‌بیند. و رسول؛ کسی است که صدای وحی را می‌شنود و در خواب می‌بیند، و فرشته را هم می‌بیند. عرض کردم: مقام و منزلت امام چیست؟ فرمود: امام کسی است که صدای وحی را می‌شنود ولی نه در خواب بیند و نه فرشته را مشاهده می‌کند، آنگاه این آیه‌ی شریفه را تلاوت فرمود: «و ما پیش از تو، هیچ رسول و پیامبری نفرستادیم».

۵۰ / ۱۳ – أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحوال قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول و النبي و المحدث.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبل [۱۸۰] فإراه و يكلمه فهذا الرسول، و أما النبي فانه يرى في منامه [۱۸۱] على نحو ما رأى ابراهيم عليه السلام، و نحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة. و كان محمد صلى الله عليه و آله و سلم حين جمع له النبوة و جاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل و يكلمه بها قبل؛ و من الأنبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه و يحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة. و أما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع و لا- يعاين و لا يرى في منامه. [۱۸۲]. [صفحه ۵۶] بيان: اعلم أن العلماء اختلفوا في القرن بين الرسول و النبي، فمنهم من قال: لا- فرق بينهما، و أما من قال بالفرق، فمنهم من قال: ان الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه، و النبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب، و انما يدعوا الى كتاب من قبله. و منهم من قال: ان من كان صاحب المعجز و

صاحب‌الکتاب و نسخ‌شرع من قبله‌فیه الرسول، و من لم یکن مستجعماً لهذه الخصال فهو النبی غیر الرسول. و منهم من قال: ان من جاءه الملك ظاهراً و أمره بدعوة الخلق فهو الرسول، و من لم یکن كذلك بل رأى فی النوم فهو النبی؛ کذا ذکره الرازی و غیره. و قد ظهر لک من الأخبار فساد ما سوى القول الأخير لما قد ورد من عدد المرسلین و الکتب، و کون من نسخ شرعه لیس الا خمسة، فالمعول علی هذا الخبر المؤید بأخبار كثيرة مذكورة فی «الکافی». [۱۸۳].

۵۱ / ۱۴ – علی بن حسان، عن ابن بکیر، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام من الرسول؟

من النبی؟ من المحدث؟ فقال: الرسول؛ الذی یأتیه جبرئیل فیکلمه قبله فیراه کما یرى أحدکم صاحبه الذی یکلمه، فهذا الرسول. و النبی؛ الذی یؤتی فی النوم نحو رؤیا ابراهیم علیه‌السلام و نحو ما کان یأخذ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من السبات اذا أتاه جبرئیل فی النوم، فهکذا النبی، و منهم من تجمع له الرسالة و النبوة، فکان رسول الله رسولاً نبیاً یأتیه جبرئیل قبله فیکلمه و یراه و یأتیه فی النوم. و أما المحدث؛ فهو الذی یسمع کلام الملك فیحدثه من غیر أن یراه و من غیر أن یأتیه فی النوم. ابن أبی الخطاب، عن البزنطی، عن حماد بن عثمان، عن زرارة (مثله). [صفحه ۵۷] بیان: قال الجوهری: السبات: النوم و أصله الراحة. [۱۸۴]. احول گوید: از زراره شنیدم که از امام باقر علیه‌السلام می‌پرسید: مرا از معنای رسول و نبی و محدث آگاه فرما. امام باقر علیه‌السلام فرمود: رسول؛ کسی است که جبرئیل رو در وی او می‌آید و او می‌بیند و با او سخن می‌گوید. و نبی؛ کسی است که در خواب می‌بیند آن طوری که حضرت ابراهیم علیه‌السلام دید، و آن طوری که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم پیش از آمدن وحی، از اسباب و علایم نبوت را می‌دید، تا این که جبرئیل از جانب خدای با رسالت نزد او آمد. هنگامی که اسباب نبوت برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم مهیا شد و رسالت نیز از نزد خدا بر او آمد، جبرئیل نزد او آمد و رودرو با او سخن می‌گفت، و برخی از انبیا اسباب نبوت برایش فراهم آمده بود و بدون این که در بیداری ببیند و در خواب می‌دید که روح (القدس) نزد آنها می‌آمد و با او سخن می‌گفت. و محدث؛ کسی است که به او خبر داده می‌شود و او صدا را می‌شنود ولی نه در بیداری مشاهده می‌کند و نه در خواب می‌بیند. علامه مجلسی رحمه‌الله در بیان این دو حدیث شریف می‌فرماید: علما و دانشمندان در فرق میان رسول و نبی اختلاف نظر دارند، البته گروهی می‌گویند که: فرقی میان آن دو نیست، و گروهی که قائل به فرق هستند: برخی گویند: رسول کسی است که علاوه بر معجزه؛ کتاب آسمانی نیز باید به او نازل شود، ولی نبی کسی است که کتاب آسمانی بر او نازل نشده و بر کتاب پیغمبر پیش از خود، دعوت می‌کند. برخی دیگر گویند: پیغمبری که دارای معجزه و کتاب است و با آمدن او شریعت پیشین نسخ می‌شد این رسول است، و کسی که دارای این صفات نباشد او نبی است. بعضی دیگر گویند: کسی که فرشته به صورت آشکار نزد او بیاید و او را امر به [صفحه ۵۸] دعوت مردم نماید، او رسول است، و کسی که چنین نباشد، بلکه در خواب فرشته را ببیند او نبی است، و این قول رازی و دیگران است. روشن است که طبق اخبار، غیر از قول اخیر همه‌ی اقوال باطل‌اند، چرا که در روایات تعداد پیغمبران و کتابها آمده، و جز پنج نفر از آنان، ناسخ شرع نبودند، پس اعتماد فقط به این روایت است که با اخبار زیادی از «کافی» تأیید شده است.

۵۲ / ۱۵ – بالاسناد الى الصدوق عن ابن المتوکل، عن الحمیری، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علاء، عن محمد، قال: قلت لأبي جعفر علیه‌السلام: أخبرنی عن یعقوب علیه‌السلام کم عاش مع یوسف بمصر بعد ما جمع الله ليعقوب شمله، و أراه تأویل رؤیا یوسف الصادقة؟

قال: عاش حولین. قلت: فمن كان الحجة فی الأرض؛ یعقوب أم یوسف؟ قال: کان یعقوب الحجة، و کان الملك لیوسف، فلما مات یعقوب علیه‌السلام حمله یوسف فی تابوت الى أرض الشام، فدفنه فی بیت المقدس، فکان یوسف بعد یعقوب الحجة. قلت: فکان

یوسف رسولا- نییا؟ قال: نعم، أما تسمع قول الله تعالى: (و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبینات). [۱۸۵]. عن محمد بن مسلم (مثله). [۱۸۶]. محمد گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: حضرت یعقوب علیه‌السلام هنگامی که در مصر نزد یوسف علیه‌السلام آمد و خداوند پریشانی آنها را فراهم آورد، و تأویل رؤیای صادق حضرت یوسف علیه‌السلام را به او نشان داد؛ چند سالی زندگی کرد؟ حضرت فرمود: دو سال زندگی کرد. عرض کردم: حجت (خدا) در روی زمین چه کسی بود: حضرت یعقوب یا حضرت یوسف علیهما‌السلام؟ حضرت فرمود: حجت الهی حضرت یعقوب علیه‌السلام بود، و یوسف علیه‌السلام پادشاه بود، چون یعقوب علیه‌السلام وفات کرد حضرت یوسف علیه‌السلام او را در تابوت به سرزمین [صفحه ۵۹] شام حمل نمود، و در بیت المقدس دفن کرد، و بعد از حضرت یعقوب حضرت یوسف علیهما‌السلام حجت الهی بود. عرض کردم: آیا حضرت یوسف علیه‌السلام رسول و نبی بود؟ فرمود: آری؛ مگر کلام خدا را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «و از این پیش، یوسف به سوی شما (مصریان) با معجزات و ادله روشن به رسالت آمد؟»

۵۳ / ۱۶ - علی، عن أبيه، عن أحمد بن محمد و ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه؟ قال: على الجمره الوسطى.

و سألته عن كبش إبراهيم عليه السلام ما كان لونه؟ و أين نزل؟ فقال: أملح، و كان أقرن، و نزل من السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى، و كان يمشى فى سواد، و يأكل فى سواد، و ينظر و يعبر و يبول فى سواد. [۱۸۷]. محمد گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: حضرت ابراهیم علیه‌السلام کجا می‌خواست فرزندش را ذبح نماید؟ فرمود: در جمره‌ی وسطی. سؤال کردم: قوچ ابراهیم علیه‌السلام چه رنگی بود؟ و از کجا فرود آمد؟ فرمود: به رنگ کبود و دارای شاخ بود، و از آسمان بر کوه ایمن از مسجد منی فرود آمد، و آن قوچ در زمین سبزی راه می‌رفت و در آنجا می‌خورد، و در همانجا پشکل می‌ریخت و بول می‌کرد.

۵۴ / ۱۷ - حدثنی أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن يعقوب حين قال لولده: (اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه) [۱۸۸] أكان علم أنه حي و قد فارقه منذ عشرين سنة و ذهب عينا [۱۸۹] عليه من البكاء؟

قال: نعم، علم أنه حي حتى أنه دعا ربه فى السحر أن يهبط عليه ملك الموت، فهبط عليه [صفحه ۶۰] ملك الموت بأطيب رائحة [۱۹۰] و أحسن صورة، فقال له: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، أليس سألت الله أن ينزلنى عليك؟ قال: نعم. قال: ما حاجتك يا يعقوب؟ قال: أخبرنى عن الأرواح تقبضها جملته أو تفريقا؟ قال: تقبضها أعوانى متفرقة و تعرض على مجتمعته. قال يعقوب: فأسألك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب! هل عرض عليك فى الأرواح روح يوسف؟ قال: لا. فعند ذلك علم أنه حي، فقال لولده: (اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه و لا تيأسوا من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون). [۱۹۱]. و كتب عزيز مصر [۱۹۲] الى يعقوب: أما بعد؛ فهذا ابنك الشريته [۱۹۳] بثمان بخراس دراهم و هو يوسف و اتخذته عبدا، و هذا ابنك بنيامين قد سرق و أخذته فقد وجدت متاعى عنده و اتخذته عبدا. فما ورد على يعقوب شيء كان أشد عليه من ذلك الكتاب. فقال للرسول: مكانك حتى اجيبه، فكتب عليه يعقوب عليه‌السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله. أما بعد؛ فقد فهمت كتابك تذكر فيه أنك اشتريت ابني و اتخذت عبدا، و ان البلاء موكل بنبي آدم، الى آخر الحديث بطوله. [۱۹۴]. [صفحه ۶۱] سدير گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: مرا آگاه فرما از گفتار حضرت یعقوب علیه‌السلام در آن هنگام که به فرزندان خود فرمود: «بروید و از یوسف و برادرش جستجو کنید» آیا می‌دانست که او زنده است حال آنکه مدت بیست سال بود از او جدا شده و از کثرت گریه نور چشمهایش رفته بود؟ حضرت فرمود: آری؛ می‌دانست که فرزندش زنده است، چون موقع سحر پروردگارش را خواند که ملک الموت را بر او فرود آورد، ملک الموت با خوشبوترین عطرها و در زیباترین قیافه نزد او فرود آمد، گفت: تو

کیستی؟ گفت: من ملک الموت هستم، مگر تو از خداوند نخواستی که من نزد تو فرود آیم؟ گفت: آری. گفت: حاجت تو چیست ای یعقوب؟ گفت: به من خبر بده که آیا جانها و روحهایی که می‌گیری یکجا و به صورت دسته جمعی می‌گیری یا به صورت متفرق و جدا جدا؟ گفت: همکاران و یاران من به صورت متفرق قبض روح می‌کنند، و همگی بر من عرضه می‌شود. حضرت یعقوب گفت: تو را به خدای ابراهیم، اسحاق و یعقوب سوگند می‌دهم! آیا در میان ارواح؛ روح یوسف به تو عرضه شده است؟ گفت: نه. اینجا بود که فهمید فرزندش زنده است، و به فرزندانش گفت: «بروید از یوسف و برادرش جستجو کنید و از رحمت (بی‌منت‌های) خدا ناامید نشوید که جز گروه کافران کسی از خدای ناامید نمی‌شود». عزیز مصر به حضرت یعقوب علیه‌السلام نوشت: اما بعد؛ این فرزند توست که با قیمت اندکی او را خریداری کردم، او یوسف است و او را برای غلامی گرفتم، و این فرزندت بنیامین است که دزدی نموده و من او را گرفته‌ام، زیرا که متاع من نزد او بود، او را نیز به غلامی گرفته‌ام. [صفحه ۶۲] این نامه بر حضرت یعقوب علیه‌السلام خیلی سنگین آمد و به قصد گفت: همانجا باش تا جواب نامه را بدهم، و حضرت یعقوب علیه‌السلام چنین نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم؛ از سوی یعقوب اسرائیل الله بن اسحاق بن ابراهیم خلیل الله. اما بعد؛ از مضمون نامه‌ی تو خبردار شدم که گفتی: فرزندم را خریده، و غلام خود کرده‌ای، و همانا بلاء بر فرزندان آدم واگذار شده است ...

۵۵ / ۱۸ - أبی، عن ابن محبوب، عن الثمالی، عن أبی الربیع، قال: حجبت مع أبی جعفر علیه‌السلام فی السنة التي حج فیها هشام بن عبدالمک، و کان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن خطاب فنظر نافع الى أبی جعفر علیه‌السلام فی رکن البيت و قد اجتمع علیه الناس، فقال لهشام: یا أمیر المؤمنین!! من هذا الذی يتکافأ علیه الناس؟

فقال: هذا نبی أهل الکوفة! هذا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب - صلوات الله علیهم أجمعین - . فقال نافع: لآئینه و لأسألته [۱۹۵] عن مسائل لا یجینى فیها الا نبی أو وصی نبی أو ابن وصی نبی. فقال هشام: فاذهب الیه فسله، فلعلک أن تخجله. فجاء نافع فأتکأ علی الناس ثم أشرف علی أبی جعفر علیه‌السلام فقال: یا محمد بن علی! انی قد قرأت التوراة و الانجیل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها، قد جئت أسألك عن مسائل لا یجینى فیها الا نبی، أو وصی نبی، أو ابن وصی نبی. فرفع الیه أبو جعفر علیه‌السلام رأسه فقال: سل. فقال: أخبرنی کم بین عیسی و محمد من سنه؟ قال: أخبرک بقولی أم بقولک؟ [۱۹۶]. قال: أخبرنی بالقولین جمیعاً. قال: أما بقولی فخمسمائة سنه، و أما بقولک فستمائة سنه. قال: فأخبرنی عن قول الله تعالى: (و أسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون [صفحه ۶۳] الرحمن آلهة یعبدون) [۱۹۷] من الذی [۱۹۸] سأل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و کان بینہ و بین عیسی خمسمائة سنه؟ قال: فتلا أبو جعفر علیه‌السلام هذه الآية: (سبحان الذی أسرى بعبدہ لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد الأقصى الذی بارکنا حوله لنریه من آیاتنا) [۱۹۹] فکان من الآیات التي أراها الله محمداً صلی الله علیه و آله و سلم حين أسرى به الی بیت المقدس أن حشر الله الأولین و الآخرين من النبین و المرسلین. ثم أمر جبرئیل علیه‌السلام فأذن شفعا و أقام شفعا، ثم قال فی اقامته: «حی علی خیر العمل»، ثم تقدم محمد صلی الله علیه و آله و سلم فصلى بالقوم، فأنزل الله تعالى علیه: (و أسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون). [۲۰۰]. فقال لهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: علام تشهدون؟ و ما کنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أنك رسول الله، اخذت علی ذلک موثیقنا و عهدونا. قال نافع: صدقت یا بن رسول الله! یا أباجعفر! أنتم و الله؛ أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و خلفاؤه فی التوراة، و أسماؤکم فی الانجیل و فی الزبور و فی القرآن، و أنتم أحق بالأمر من غیرکم. [۲۰۱].

۵۶ / ۱۹ - عن الثمالی، و أبی منصور، عن أبی الربیع قال: حججنا مع أبی جعفر علیه‌السلام فی السنة التي کان حج فیها هشام بن عبدالمک، و کان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى أبی جعفر علیه‌السلام فی رکن البيت و قد اجتمع علیه الناس، فقال نافع: یا أمیر المؤمنین!! من هذا الذی قد تداک علیه الناس؟

فقال: هذا نبي أهل الكوفة! هذا محمد بن علي. فقال: لآتينه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي. قال: فاذهب اليه و أسأله، لعلك تخجله. [صفحه ۶۴] فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه‌السلام فقال: يا محمد بن علي! اني قرأت التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي، أو وصي نبي، أو ابن نبي. فرجع أبو جعفر عليه‌السلام رأسه فقال: سل عما بدا لك. فقال: أخبرني كم بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و سلم من سنه؟ فقال: أخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعا. قال: أما في قولي فخمسمائة سنه، و أما في قولك فستمائة سنه. قال: فأخبرني عن قول الله عزوجل: (و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) [۲۰۲] من الذي سأل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنه؟ قال: قتلا أبو جعفر عليه‌السلام هذه الآية: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) [۲۰۳] فكان من الآيات التي أراها الله تبارك و تعالى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم حيث أسرى به الى البيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين. ثم أمر جبرئيل عليه‌السلام فأذن شفعا و أقام شفعا، و قال في أذانه: «حي على خير العمل»، ثم تقدم محمد صلى الله عليه و آله و سلم فصلى بالقوم، فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون؟ و ما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و انك رسول الله، اخذت على ذلك موثيقنا و عهدونا. فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر! بيان: قال الجزري: تداككتكم على، أي ازدحمتكم، و أصل الدك: الكسر. ابوالربيع گوید: در محضر امام باقر عليه‌السلام به حج رفتم در همان سالی که هشام بن عبدالملک در آن سال به حج آمده بود، و نافع بن ازرق - غلام عمر بن الخطاب - نیز به همراه هشام به حج آمده بود، حضرت با جمعی از مردم که دورش حلقه زده [صفحه ۶۵] بودند در کنار رکن خانه‌ی خدا بودند، چون نافع چشمش به امام باقر عليه‌السلام افتاد رو به هشام کرد. گفت: ای امیرالمؤمنین!!! این شخص کیست که مردم این گونه دور او ایستاده و در اطراف او فشار می‌آورند؟ هشام گفت: این پیامبر اهل کوفه است، این محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی‌طالب - صلوات الله علیهم اجمعین - است. نافع گفت: هر آینه نزد او می‌روم و از مسائلی از او می‌پرسم که جز پیامبر یا وصی پیامبر یا فرزند وصی پیامبر نتواند پاسخ دهد. هشام گفت: نزد او برو و بپرس، شاید که او را خجل و شرمندehاش سازی! نافع آمد و در کنار مردم ایستاد و رو به امام باقر عليه‌السلام نمود و گفت: ای محمد بن علی! من تورات و انجیل و زبور و قرآن را خوانده‌ام، و بر حلال و حرام آنها آشنایی دارم، اینک نزد تو آمده‌ام و از تو مسائلی می‌پرسم که کسی جز پیامبر یا وصی پیامبر یا فرزند وصی پیامبر نمی‌تواند پاسخگو باشد. امام باقر عليه‌السلام سر مبارک خود را بالا گرفت و فرمود: بپرس. نافع گفت: به من خبر بده، میان نبوت حضرت عیسی علیه‌السلام و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم چند سال فاصله بود؟ حضرت فرمود: آیا طبق نظر و عقیده‌ی خودم بگویم یا برطبق نظر تو؟ نافع گفت: بنا بر هر دو نظر و عقیده خبر بده. حضرت فرمود: اما بنا به نظر و عقیده‌ی من پانصد سال بوده، و بنا به قول و عقیده‌ی تو ششصد سال. نافع گفت: پس معنی فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «(ای رسول ما!) از رسولانی که پیش از تو فرستادیم بپرس، که، آیا ما جز خدای یکتای مهربان، معبودانی هم برای عبادت مردم قرار دادیم؟» چیست؟ حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم این مطلب را از چه کسی پرسید؛ در صورتی که میان نبوت او و حضرت عیسی پانصد سال فاصله بود؟ راوی گوید: حضرت این آیه‌ی شریفه را تلاوت فرمود: «پاک و منزّه است خدایی که بنده‌ی خود (حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم) را در یک شب از مسجد الحرام به مسجد [صفحه ۶۶] الأقصى - که پیرامونش را به (قدوم خاصان خود) مبارک و پر نعمت ساخته‌ایم - برد تا برخی از آیات خود را به او نشان دهیم». از جمله آیاتی که خداوند به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم موقع سیر به بیت المقدس نشان داد این بود که اولین و آخرین پیامبران و رسولان را نزد او محشور کرد، آنگاه به جبرئیل امر فرمود تا، دو تا دو تا (جفت جفت) اذان و اقامه بگوید، سپس در اقامه گفت: «حي على خير العمل»، آنگاه حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم جلو آمد و با آنها نماز خواند، پس خداوند متعال این آیه را نازل فرمود: «(ای رسول ما!) از رسولانی که پیش از تو

فرستادیم پیرس، که: آیا ما جز خدای یکتای مهربان معبودانی هم برای عبادت مردم قرار دادیم؟» (هنگامی که) رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم (از نماز فارغ شد) به آنها فرمود: بر چه چیزی شهادت می‌دهید؟ و چه کسی را عبادت می‌کنید؟ گفتند: ما شهادت می‌دهیم که معبودی جز خدای یگانه نیست و او شریکی ندارد، و (گواهی می‌دهیم که) تو پیامبر خدا هستی، (از طرف خداوند، روی این مطلب) از ما پیمان و عهد گرفته شده است. نافع گفت: راست گفتی ای فرزند رسول خدا! ای ابوجعفر! به خدا؛ شما وصی‌های رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و جانشینان او در تورات هستید، و اسامی شما در انجیل و زبور و قرآن ثبت شده است، و شما از دیگران به امر (ولایت و حکومت) سزاوارتر و بر حق هستید.

۵۷ / ۲۰ - الصدوق، عن السکری، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن جابر الجعفی، عن الباقر - صلوات الله علیه - قال: سألته عن تغییر الرؤیا عن دانیال علیه‌السلام أهو صحیح؟

قال: نعم؛ کان یوحی الیه و کان نبیا، و کان ممن علمه الله تأویل الأحادیث، و کان صدیقا حکیما، و کان و الله یدین بمحبتنا أهل البيت. قال جابر: بمحبتکم أهل البيت؟! قال: ای و الله؛ و ما من نبی و لا- ملک الا و کان یدین بمحبتنا. [۲۰۴]. [صفحه ۶۷] جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا تعبیر خواب حضرت دانیال علیه‌السلام صحیح است؟ فرمود: آری؛ بر او وحی می‌شد و او پیامبر بود، او کسی بود که خدای، تأویل احادیث را به او آموخته بود، او بسیار راستگو و حکیم بود، به خدا سوگند؛ او کسی بود که به محبت ما اهل بیت، اعتقاد داشت. جابر (از روی تعجب) گفت: به محبت شما اهل بیت؟! حضرت فرمود: آری، به خدا سوگند؛ هیچ پیامبر و فرشته‌ای نیست جز این که به محبت ما اعتقاد دارد.

۵۸ / ۲۱ - عن اسماعیل بن أبان، عن عمرو بن عبدالله الثقفی، قال:

لما أخرج هشام بن عبدالملک أباجعفر علیه‌السلام الى الشام سأله عالم النصارى عن مسائل، فكان فیما سأله: أخبرنی عن رجل دنا من امرأته فحملت بابنین جمیعا حملتهما فی ساعة واحدة، و ولدتهما فی ساعة واحدة، و ماتا فی ساعة واحدة، و دفنا فی ساعة واحدة فی قبر واحد، فعاش أحدهما خمسين و مائه سنة، و عاش الآخر خمسين سنة، من هما؟ فقال أبوجعفر علیه‌السلام: هما عزیز و عزرة، کان حمل امهما علی ما وصفت، و وضعتهما علی ما وصفت، و عاش عزرة مع عزیز ثلاثین سنة، ثم أمت الله عزیزا مائه سنة و بقى عزرة یحیی، ثم بعث الله عزیزا، فعاش مع عزرة عشرين سنة؛ الخبر. [۲۰۵] بیان: قد عرفت اختلاف القوم فی أن الذی أمته الله مائه عام هل هو أرمیا أو عزیز، و قد دلت الروایات علی کل منهما ایضا، و لعل الأخبار الدالة علی کونه عزیزا محمولة علی التقیة أو علی ما یوافق روایات أهل الكتاب بأن یكونوا أجابوهم علی معتقدهم. و یمکن القول بوقوعه علی کل منهما و ان كانت الآیة وردت فی أحدهما. [۲۰۶]. عمر بن عبدالله ثقفی گوید: هنگامی که هشام بن عبدالملک امام باقر علیه‌السلام را به شام احضار کرد، در آنجا عالم نصرانی از مسایلی از حضرت سؤال نمود، از جمله‌ی [صفحه ۶۸] سؤالها این بود، پرسید: مرا خبر ده از مردی که با همسرش همبستر شده و آن زن در یک ساعت به دو فرزند حامله شده، و در یک ساعت آن دو فرزند را زائید، و هر دوی آن بچه‌ها در یک ساعت مردند، و در یک ساعت هر دو در یک قبر دفن شدند؛ ولی یکی از آنها صد و پنجاه سال زندگی کرده و دیگری پنجاه سال، آن دو چه کسانی بودند؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آنها عزیز و عزره بودند، همان طور که گفتی در یک ساعت مادرشان به آنها حامله شد و در یک ساعت وضع حمل نموده و عزره با عزیز سی سال زندگی کرده، سپس خداوند عزیز را صد سال میراند، و عزره زنده ماند، آنگاه خداوند عزیز را برانگیخته و زنده نمود و با عزره بیست سال دیگر زندگی کرده است ... تا آخر روایت. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث می‌فرماید: در این که کسی که خداوند او را صد سال میراند علما اختلاف نظر دارند که آیا ارمیا بود یا عزیز؟! و روایات بر هر دو دلالت دارد، و احتمال دارد روایاتی که می‌گوید: عزیز بوده حمل بر تقیه شده، یا طبق روایات

اهل کتاب بوده که حضرات معصومین علیهم‌السلام هم بنابر اعتقاد آنها پاسخ داده‌اند. و امکان دارد که بگوییم: این مسأله بر هر دو واقع شده است، گرچه آیه در مورد یکی آمده است.

۵۹ / ۲۲ - محمد بن العباس، عن الحسين بن هارون، عن علي بن مهزيار، عن أخيه، عن ابن أسباط، عن عبدالرحمان بن حماد، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله عزوجل: (و تقلب في الساجدين) [۲۰۷].

قال: يرى قلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه‌السلام. [۲۰۸].
ابوالجارود گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی: «و (نیز) حرکت تو را در [صفحه ۶۹] میان سجده کنندگان (آگاه است)» پرسیدم. حضرت فرمود: او حرکت خودش را در صلبهای پیامبران از پیامبری تا پیامبری دیگر دید و همه‌ی آنها از زمان حضرت آدم علیه‌السلام با نكاح و ازدواج شرعی بوده - نه غیر آن - تا این که از صلب پدرش بیرون آورد.

۶۰ / ۲۳ - عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله: (و اذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنه) [۲۰۹] فكيف يؤمن موسى عليه‌السلام بعيسى عليه‌السلام و ينصره و لم يدره؟ و كيف يؤمن عيسى عليه‌السلام بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و ينصره و لم يدره؟

فقال: يا حبيب! ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة، و لم يزد فيه الا حروف أخطأت بها الكتبة، و توهمتها الرجال، و هذا و هم، فاقراءها: (و اذ أخذ الله ميثاق - امم - النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنه)، هكذا أنزلها الله يا حبيب! فوالله! ما وقت امه من الامم التي كانت قبل موسى عليه‌السلام بما أخذ الله عليها من الميثاق، لكل نبي بعثه الله بعد نبيها. و لقد كذبت الامم التي جاءها موسى عليه‌السلام لما جاءها موسى عليه‌السلام، و لم يؤمنوا به و لا نصره لما جاءها الا القليل منهم. و لقد كذبت امه عيسى عليه‌السلام بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و لم يؤمنوا به و لا نصره لما جاءهم الا القليل منهم. و لقد جحدت هذه الامم بما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الميثاق لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام يوم أقامه للناس، و نصبه لهم و دعاهم الى ولايته و طاعته في حياته، و أشهدهم بذلك على أنفسهم، فأى ميثاق أوكد من قول الله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في علي بن أبي طالب عليه‌السلام؟ فوالله! ما وفوا به، بل جحدوا و كذبوا. [۲۱۰]. حبيب سجستاني گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «و (به خاطر بیاورید) هنگامی را که خداوند، از پیامبران پیمان گرفت که هرگاه به شما [صفحه ۷۰] کتاب و حکمت دادم، سپس برای هدایت شما اهل کتاب، باز رسول از جانب خدا آمد که گواهی به راستی کتاب و شریعت شما می‌داد؛ به او ایمان بیاورید و او را یاری کنید» پرسیدم که چگونه حضرت موسی علیه‌السلام به حضرت عیسی علیه‌السلام ایمان می‌آورد و او را یاری می‌نماید در حالی که او را درک نکرده است؟ و چگونه حضرت عیسی علیه‌السلام حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را در حالی که او را درک نکرده یاری می‌نماید؟ حضرت فرمود: ای حبيب! همانا از قرآن آیات زیادی طرح شده است، و چیزی به آن اضافه نشده جز حروفی که نویسندگان خطا و اشتباه کرده و مردان توهم کرده‌اند، و این غلط است [۲۱۱]، آیه را چنین بخوان: «و چون خداوند از امتهای پیامبران پیمان گرفت، که هرگاه به شما کتاب و حکمت دادم، سپس برای هدایت شما اهل کتاب، باز رسول از جانب خدا آمد که گواهی به راستی کتاب و شریعت شما می‌داد؛ به او ایمان بیاورید و او را یاری کنید». آیه چنین نازل شده است ای حبيب! به خدا سوگند؛ هیچ امتی قبل از موسی علیه‌السلام به آن پیمانی که خداوند بر هر پیامبری که برانگیخته بود، بسته بود، وفا نکردند در آن هنگام که حضرت موسی علیه‌السلام آمد امتش وفا نکرده، و به او ایمان نیاورند، و او را یاری نکردند مگر افراد اندکی. و در واقع امت عیسی علیه‌السلام نیز حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را تکذیب نمودند، و به او ایمان نیاورند و او را - جز اندکی از افراد - یاری نکردند. در واقع این امت نیز به آن پیمانی که حضرت

رسول خدا صلی الله علیه و آله برای علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام گرفته بود؛ انکار کردند، روزی که او را بر مردم معرفی کرد و بر آنها (به عنوان امیر) منصوب نمود؛ و مردم را به ولایت و طاعتش در زمان حیاتش خواند، [صفحه ۷۱] و از خودشان بر این امر شهادت و گواهی خواست. پس کدام پیمان محکمتر از فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در مورد علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام است؟ به خدا سوگند؛ به آن پیمان وفا نمودند، بلکه آن را انکار و تکذیب کردند.

۶۱ / ۲۴ - العدة، عن سهل، عن البزنطی، عن ابن سرحان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي)؟ [۲۱۲].

فقال: لا- تحل الهبة الا لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و أما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر. [۲۱۳]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «زن با ایمانی که خود را به پیامبر ببخشد» پرسیدم. حضرت فرمود: هبه و بخشیدن جایز نیست جز به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم؛ ولی برای دیگران نكاح جایز نیست مگر این که مهر و صداق قرار دهند.

۶۲ / ۲۵ - محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه‌السلام و كفته سجاء، ثم أدخل عليه عشرة، فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين عليه‌السلام في وسطهم فقال: (ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) [۲۱۴]. فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة و أهل العوالي. [۲۱۵]. ابومريم انصاری گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: چگونه بر جنازه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نماز خوانده شد؟ حضرت فرمود: هنگامی که امیرمؤمنان علی علیه‌السلام بدن شریف حضرت را غسل داد و کفنش نمود روپوشی بر او کشید، آنگاه به ده نفر اجازه داد تا وارد حجره شده و در پیرامون او دایره وار حلقه زده و ایستادند، حضرت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام در وسط آنها قرار گرفت و این آیه را تلاوت فرمود: [صفحه ۷۲] «همانا خداوند و فرشتگانش بر پیامبر صلوات و درود می‌فرستد؛ ای کسانی که ایمان آورده‌اید! بر او صلوات و درود فرستید و با احترام بر او سلام گوید و کاملاً تسلیم (فرمان او) باشید». پس مردم نیز همان طوری که حضرت می‌فرمود، می‌گفتند، تا این که بدین گونه همه‌ی اهل مدینه و حومه‌ی آن، بر آن حضرت نماز خواندند.

۶۳ / ۲۶ - علی، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن الفضيل و زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزوجل: (و من الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به و ان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و الآخرة). [۲۱۶].

قال زرارة: سألت عنها أبا جعفر عليه‌السلام. فقال: هؤلاء قوم عبدوا الله و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله و شكوا في محمد صلی الله علیه و آله و سلم و ما جاء به، فتكلموا بالاسلام و شهدوا أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و أقروا بالقرآن، و هم في ذلك شاكون في محمد صلی الله علیه و آله و سلم و ما جاء به و ليسوا شكاكا في الله. قال الله عزوجل: (و من الناس من يعبد الله على حرف) یعنی علی شک في محمد و ما جاء به صلی الله علیه و آله و سلم، (فان أصابه خير) یعنی عافیه في نفسه و ماله و ولده (اطمأن به) و رضی به (و ان أصابته فتنة) بلاء في جسده أو ماله تطير و كره المقام على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقوف و الشك، فنصب العداوة لله و لرسوله و الجحود بالنبي صلی الله علیه و آله و سلم و ما جاء به. [۲۱۷]. فضیل و زراره از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «از میان مردم کسی است که خدا را تنها به زبان و به ظاهر می‌پرستد نه از باطن

و حقیقت، از این رو، هرگاه (دنیا به او رو کند و نفع و) خیری به او برسد حالت اطمینان پیدا می‌کند؛ و اگر مصیبتی برای امتحان به او برسد، دگرگون می‌شود (و به کفر رو می‌آورد) چنین کسی هم در دنیا و هم در آخرت زیانکار است» زراره گوید: در مورد معنی این آیهی شریفه از امام باقر علیه‌السلام سؤال کردم. حضرت فرمود: اینها کسانی بودند که خدای را می‌پرستیدند، و عبادت آنچه را [صفحه ۷۳] که جز خدا پرستش می‌شد رها کردند، ولی در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه که از طرف خداوند آورده است تردید کردند، پس آنها با تردید اسلام را به زبان جاری کرده و گواهی به یگانگی خداوند و پیامبری حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم دادند، و به قرآن اقرار کردند ولی در عین حال در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه آورده است در تردید بودند، گرچه در مورد خداوند تردید نداشتند. خداوند متعال می‌فرماید: «از میان مردم کسی که خدا را تنها با زبان می‌پرستد» یعنی با تردید در حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه از جانب خداوند آورده است «پس اگر خیری بر او برسد» یعنی عافیتی در جان و مال و فرزندان خود یافتند «حالت اطمینان پیدا می‌کند» و خشنود می‌گردند، «و اگر مصیبتی برای امتحان به او برسد» (یعنی) بلایی در جسم و مال آنها پیدا شد فال بد زده و دوست ندارند تا بر پیامبر اقرار نمایند، و بر توقف و تردید و شک بازمی‌گردند، و در پی دشمنی با خداوند و پیامبر او می‌شوند و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه آورده است منکر می‌گردند.

۶۴ / ۲۷ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن موسی ابن بکر، عن زرارۀ، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: سأله عن قول الله عزوجل: (و من الناس من یعبد الله علی حرف). [۲۱۸].

قال: هم قوم و حدوا الله و خلعوا عبادة من یعبد من دون الله فخرجوا من الشرک، و لم یعرفوا أن محمدا صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله، فهم یعبدون الله علی شک فی محمد و ما جاء به، فأتوا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و قالوا: نظر فان کثرت أموالنا و عوفینا فی أنفسنا و أولادنا علمنا أنه صادق و أنه رسول الله، و ان کان غیر ذلک نظرنا. قال الله عزوجل: (فان أصابه خیر) یعنی عافیة فی الدنيا (و ان أصابته فتنة) یعنی بلاء فی نفسه و ماله (انقلب علی وجهه) انقلب علی شکه الی الشرک (خسر الدنيا و الآخرة ذلک هو الخسران المبین - یدعوا من دون الله ما لا یضره و ما ینفعه). قال: ینقلب مشرکا یدعوا غیر الله و یعبد غیر الله، فمنهم من یعرف فیدخل الایمان قلبه فیؤمن فیصدق و یزول عن منزلته من الشک الی الایمان، و منهم من یثبت علی شکه، و منهم [صفحه ۷۴] من ینقلب الی الشرک. [۲۱۹]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خداوند که می‌فرماید: «از میان مردم کسی است که خدا را تنها با زبان و به ظاهر می‌پرستند نه از باطن و حقیقت» پرسیدم. حضرت فرمود: آنها گروهی بودند که خدای را به یگانگی قبول داشتند، و عبادت آنچه که غیر از خدا پرستش شود رها کردند، و از مرحلهی شرک بیرون آمدند، ولی ندانستند که حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیغمبر خدا است، آنها خدای را در مورد حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آنچه از جانب خدا آورده است با شک و تردید پرستیدند، آنها نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و گفتند: نگاه می‌کنیم، اگر (با ایمان به این پیامبر) اموال ما افزایش پیدا کرد، و در جان خود و فرزندان خود عافیت پیدا کردیم می‌دانیم که او راست می‌گوید و او پیغمبر خدا است، و اگر غیر این باشد (در مورد ایمان به او) تأمل می‌کنیم؟ خداوند متعال فرمود: «اگر خیری به او برسد حالت اطمینان پیدا می‌کند» یعنی عافیت در دنیا «و اگر مصیبتی به او برسد» یعنی بلایی جان و مال آنها را فرا گیرد «دگرگون می‌شود» (یعنی) از شک و تردید خود به شرک روی می‌آورند، «(و به این ترتیب) هم دنیا را از دست داده است، و هم آخرت را؛ و این همان خسران و زیان آشکار است - او جز خدا کسی را می‌خواند که نه زبانی به او برساند و نه سودی». فرمود: برمی‌گردند و مشرک می‌شوند، و غیر خدا را می‌خوانند و غیر خدا را می‌پرستند، برخی از آنها شناخت دارند و ایمان وارد قلب آنها می‌شود پس ایمان می‌آورد و پیغمبر را تصدیق می‌کند و از سر منزل شک و تردید به ایمان روی می‌آورد، و برخی دیگر در تردید خود ثابت و

استوار می‌ماند، و برخی دیگر به شرک برگردند.

۶۵ / ۲۸ - عن زیاد بن المنذر، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و هو يحدث

[صفحه ۷۵] الناس، فقام اليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى، كان يروى عن الحسن البصرى، فقال، يا بن رسول الله! جعلت فداك؛ ان الحسن البصرى يحدثنا حديثاً يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) [۲۲۰] تفسیرها: أتخشى الناس فالله يعصمك من الناس! فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ما له لا قضى الله دينه - يعنى صلاته - أما أن لو شاء أن يخبر به خبر به، ان جبرئيل هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ان ربك - تبارك و تعالى - يأمرک أن تدل امتك على صلاتهم، فدلّه على الصلاة و احتج بها عليه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ربك - تبارك و تعالى - يأمرک أن تدل امتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم، فدلّه على الزكاة و احتج بها عليه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ربك - تبارك و تعالى - يأمرک أن تدل امتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم و زكاتهم شهر رمضان بين شعبان و شوال، يؤتى فيه كذا و يجتنب فيه كذا، فدلّه على الصيام و احتج به عليه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ربك - تبارك و تعالى - يأمرک أن تدل امتك في حجهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم، فدلّه على الحج و احتج عليه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ربك - تبارك و تعالى - يأمرک أن تدل امتك من وليهم، على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و حجهم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب! امتى حديثو عهد بالجاهلية، فأنزل الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) [۲۲۱] تفسیرها: أتخشى الناس؟ فالله يعصمك من الناس. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل [صفحه ۷۶] من خذله، و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه. [۲۲۲]. زیاد بن منذر گوید: در محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام حاضر بودم، ایشان برای مردم سخن می‌گفت، از میان جمعیت مردی از اهل بصره به نام عثمان اعشى - که از حسن بصری روایت می‌کرد - برخاست و گفت: ای فرزند رسول خدا! فدایت گردم؛ حسن بصری حدیثی به ما گفته و چنین می‌پندارد که این آیه در مورد شخصی نازل شده، و آن شخص را به ما معرفی نمی‌کند، آیه این است: «ای پیامبر! آنچه از جانب پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان، و اگر (آن را) انجام ندهی، رسالت او را (کامل به مردم) نرسانده‌ای» تفسیرش نیز چنین است: آیا از مردم می‌ترسی؟ خداوند تو را از شر مردم حفظ می‌کند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چه شده به او؛ خداوند نماز او را قبول نفرماید؛ زیرا که اگر می‌خواست بگوید این آیه در مورد چه کسی نازل شده می‌گفت (ولی خودش عمداً نگفته است)؛ همانا جبرئیل بر رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرود آمد و به او گفت: پروردگار تو امر می‌کند که امت خود را به نماز راهنمایی کن، و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلى الله عليه وآله وسلم امت خود را به نماز دلالت و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج فرمود. آنگاه (جبرئیل) آمد و گفت: خدای متعال تو را امر می‌کند که امت خود را به زکات دلالت کنی چنان که به نماز دلالت کردی، پس به زکات دلالت کن و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلى الله عليه وآله وسلم امت خود را بر زکات دلالت و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نمود. آنگاه جبرئیل آمد و گفت: خدای تعالی به تو امر می‌کند امت خود را همچنان که به زکات دلالت کردی به روزه ماه رمضان - که میان شعبان و شوال است - راهنمایی کن، که فلان چیزها را انجام دهند و از فلان چیزها اجتناب ورزند، و به وسیله‌ی آن بر [صفحه ۷۷] آنها احتجاج نما. حضرت پیغمبر صلى الله عليه وآله وسلم امت خود را بر روزه راهنمایی و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج کرد. آنگاه (جبرئیل) آمد و گفت: خدای تو را

امر می‌کند که امت خود را همچنان که به نماز، زکات و روزه راهنمایی کردی بر حج نیز راهنمایی کن و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم امت خود را بر حج راهنمایی و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نمود. سپس جبرئیل آمد و گفت: خدای متعال تو را امر می‌فرماید که امت خود را راهنمایی کن بر این که ولی آنها کیست همان طوری که آنها را بر نماز، زکات، روزه و حج راهنمایی کردی. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: پروردگار من! امت من تازه از عهد و زمان دوران جاهلیت برگشته‌اند. خدای این آیه را نازل فرمود: «ای پیامبر! آنچه از جانب پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان، و اگر (آن را) انجام ندهی، رسالت او را (کامل به مردم) نرسانده‌ای» تفسیرش این که: آیا از مردم می‌ترسی؟ خدای تو را از شر آنها حفظ می‌کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برخاست و دست علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام را گرفت و بلند نمود و فرمود: هر کسی که من مولای او هستم علی مولای اوست، خدایا! موالات و دوستی کن با هر کس که با او موالات و دوستی نماید و معادات و دشمنی نما با هر کسی که با او دشمنی نماید، و کسی که او را یاری کند، یاری کن و مخدول کن کسی که او را مخدول کند، و دوستدار، دوستدار او را، و دشمن بدار دشمن او را.

۶۶ / ۲۹ - أبی، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن مالک بن عیینة، عن حبيب السجستانی قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قوله عزوجل: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين

[صفحه ۷۸] أو أدنى - فأوحى الی عبده ما أوحى) [۲۲۳]. فقال لی: یا حبيب! لا تقرأ هکذا، اقرأ (ثم دنا فتدانی - فكان قاب قوسين [فی القرب] أو أدنى - فأوحى - الله - الی عبده - یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم - ما أوحى). یا حبيب! ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما فتح مکة، أتعب نفسه فی عبادة الله عزوجل و الشکر لنعمة فی الطواف بالبيت، و کان علی علیه‌السلام معه، فلما غشیهم الليل انطلقا الی الصفا و المروة یریدان السعی. قال: فلما هبطا من الصفا الی المروة و صارا فی الوادی دون العلم الذی رأیت غشیهما من السماء نور فأضاءت لهما جبال مکة، و خشعت أبصارهما. قال: ففزعا لذلك فزعا شديدا. قال: فمضى رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حتی ارتفع عن الوادی، و تبعه علی علیه‌السلام، فرفع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رأسه الی السماء هو برماتین علی رأسه. قال: فتناولهما رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فأوحى الله عزوجل الی محمد: یا محمد! انها من قطف الجنة فلا- يأکل منها الا- أنت و وصیک علی بن أبی‌طالب. قال: فأکل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم احدهما، و أکل علی علیه‌السلام الاخری، ثم أوحى الله عزوجل الی محمد صلی الله علیه و آله و سلم ما أوحى. قال أبو جعفر علیه‌السلام: یا حبيب! (و لقد رآه نزلة أخرى - عند سدره المنتهى - عندها جنۃ المأوى) [۲۲۴] یعنی عندها وافی به جبرئیل حین صعد الی السماء. قال: فلما انتهى الی محل السدره وقف جبرئیل دونها، و قال: یا محمد! ان هذا موقفی الذی وضعنی الله عزوجل فيه، و لن أقدر علی أن أتقدمه، و لكن امض أنت أمامک ال السدره، فوقف عندها. قال: فتقدم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی السدره، و تخلف جبرئیل علیه‌السلام. قال أبو جعفر علیه‌السلام: انما سمیت المنتهى، لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة الی محل السدره و الحفظة الکرام البررة دون السدره یرفعون ما ترفع الیهم الملائكة من أعمال العباد فی الأرض. [صفحه ۷۹] قال: فینتهون بها الی محل السدره. قال: فنظر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرأى أغصانها تحت العرش و حوله. قال: فتجلی محمد صلی الله علیه و آله و سلم نور الجبار عزوجل، فلما غشى محمد صلی الله علیه و آله و سلم النور شخص ببصره و ارتعدت فرائضه. قال: فشد الله عزوجل لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم قلبه، و قوى له بصره، حتی رأى من آیات ربه ما رأى، و ذلك قول الله عزوجل: (و لقد رآه نزلة أخرى - عند سدره المنتهى - عندها جنۃ المأوى). [۲۲۵]. قال: یعنی الموافاة. قال: فرأى محمد صلی الله علیه و آله و سلم ما رأى ببصره من آیات ربه الکبری، یعنی أكبر الآيات. قال أبو جعفر علیه‌السلام: و ان غلط السدره بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا، و ان الورقة منها تغطی أهل الدنيا، و ان الله عزوجل ملائكة و کلهم نبات الأرض من الشجر و النخل، فليس من شجرة و لا نخلة الا و معها من الله

عزوجل ملک یحفظها و ما كان فيها، و لولا أن معها من يمنعها لأكلها السباع و هوام الأرض اذا كان فيها ثمرها. قال: و انما نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يضرب أحد من المسلمين خلاله تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها. قال: و لذلك يكون للشجر و النخل انسا اذا كان فيه حملة، لأن الملائكة تحضره. [۲۲۶]. حبيب سجستانی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد - تا آن که فاصله‌ی او به اندازه‌ی فاصله‌ی دو کمان یا کمتر بود - پس (در اینجا) خدای به بنده خود آنچه وحی کردنی بود وحی فرمود» پرسیدم. حضرت فرمود: ای حبيب! این گونه نخوان، چنین بخوان: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد - تا آن که فاصله او در نزدیکی و قرب به او به اندازه فاصله‌ی دو کمان یا [صفحه ۸۰] کمتر از آن شد - پس - خدای - به بنده خود - یعنی رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم آنچه وحی کردنی بود وحی فرمود». ای حبيب! هنگامی که رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم مکه را فتح نمود، خویشان را در عبادت خدای تعالی و سپاسگزاری بر این نعمت با طواف به بیت شریف به زحمت و مشقت انداخت، و علی علیه‌السلام نیز همراه رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم بود، چون تاریکی شب همه جا را فراگرفت با هم به صفا و مروه رفتند تا سعی بین آن دو کوه نمایند. حضرت می‌فرماید: چون از کوه صفا به طرف مروه فرود آمدند و در وادی - غیر آن محلی که علامت دارد و تو دیده‌ای - به راه افتادند ناگاه دیدند نوری از آسمان آنها را فراگرفت و همزمان کوههای مکه را نیز روشن نمود و چشمان آنها را خیره کرد. حضرت می‌فرماید: ترس شدیدی وجود آنها را فراگرفت. می‌فرماید: حضرت رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم به همراه علی علیه‌السلام رفتند تا از وادی گذشتند، رسول اکرم صلى الله عليه و آله و سلم سر مبارک را به سوی آسمان بلند کرده ناگاه دو عدد انار بالای سرش دید. حضرت می‌فرماید: رسول اکرم صلى الله عليه و آله و سلم آن دو انار را گرفتند، از جانب خدای متعال وحی شد: ای محمد! این از میوه‌های بهشتی است، و از آن جز تو و وصی تو علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام نمی‌تواند بخورد. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم یکی از آنها را میل فرمود و دیگری را علی علیه‌السلام میل نمود، آنگاه خدای متعال آنچه می‌خواست به رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم وحی نمود. (آنگاه) امام باقر علیه‌السلام (به تفسیر آیه پرداخته و) فرمود: ای حبيب! «و بار دیگر نیز او (جبرئیل) را (حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم) مشاهده کرد نزد «سدره المنتهی» که «جنة المأوی» در آنجا است». یعنی هنگامی که به آسمان صعود می‌کرد جبرئیل حضرتش را همراهی نمود. حضرت می‌فرماید: چون پیامبر خدا صلى الله عليه و آله و سلم به محل سدره رسید جبرئیل توقف نمود و عرض کرد: ای محمد! اینجا محلی است که خدای متعال مرا در اینجا قرار [صفحه ۸۱] داده است، من نمی‌توانم از تو مقدم شوم، و لیکن تو جلوتر برو تا به سدره برسی و و در آنجا توقف نما. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم حرکت فرمود تا به سدره رسید و جبرئیل علیه‌السلام در همانجا ماند. امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: چرا به آنجا سدره المنتهی گویند؟ چون فرشتگان حافظ، اعمال اهل زمین را به محل سدره بالا می‌برند و حافظان کرام برره که پایین‌تر از سدره هستند آنچه این فرشتگان از اعمال بندگان در زمین می‌آورند، می‌نویسند. حضرت فرمود: اعمال را می‌آورند تا به محل سدره می‌رسانند. حضرت فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم نگاه کرد و شاخه‌های سدره را در زیر عرش و پیرامون آن دید. حضرت می‌فرماید: برای حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نور حضرت جبار، خدای متعال جلوه گر شد، چون آن نور تمام وجود حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم را فراگرفت، چشمان حضرت خیره شد، و اعضای بدنش لرزید. حضرت می‌فرماید: خداوند متعال دل حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم را قوی و محکم کرد، و چشم او را قوا داد تا این که بتواند آنچه از آیات الهی و پروردگارش هست ببیند، و این است فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و بار دیگر نیز او (جبرئیل) را (حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم) مشاهده کرد نزد «سدره المنتهی» که «جنة المأوی» در آنجا است». حضرت می‌فرماید: منظور موافات است، یعنی بعد از آنی که جبرئیل در سدره از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم جدا شد، حضرت یکبار دیگر او را در همانجا دید. حضرت می‌فرماید: حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم با چشمهای مبارکش

بزرگترین آیات و نشانه‌های پروردگارش را مشاهده نمود. سپس امام باقر علیه‌السلام در توصیف سدره و برگ‌های آن می‌فرماید: همانا ضخامت سدره به اندازه‌ی مسافت صد سال از روزهای دنیا است، و یک برگ آن، تمام دنیا را می‌پوشاند، همانا برای خدای متعال فرشتگانی است که آنها مأمور به نباتات زمین از قبیل درخت و نخل هستند، و هیچ درخت و نخلی نیست [صفحه ۸۲] مگر این که همراه آن فرشته‌ای است که حافظ خود و بار آن است، و اگر غیر این بود میوه‌های آنها را درندگان و حشرات زمین می‌خوردند. حضرت می‌فرماید: و به همین جهت است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم تخیلی را در زیر درخت یا نخل باردار نهی فرموده، چرا که فرشتگان موکل آن، در آنجا حاضر هستند. حضرت فرمود: و به همین جهت است که انسان با درخت و نخل انس می‌گیرد وقتی که میوه داشته باشد، چون فرشتگان در آنجا حاضر هستند.

۶۷ / ۳۰ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى) [۲۲۷].

فقال: أدنى الله محمداً صلى الله عليه و آله و سلم منه، فلم يكن بينه و بينه الا- قنص [۲۲۸] لؤلؤ فيه فراش [من ذهب]، يتلألأ- فأرى صورة. فقيل له: يا محمد! أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم؛ هذه صورة علي بن أبي طالب. فأوحى الله اليه أن زوجة فاطمة و اتخذها وصيا. [۲۲۹]. حمران گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد کلام خدا می‌فرماید: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد تا آن که فاصله او به اندازه فاصله‌ی دو کمان یا کمتر بود» پرسیدم. حضرت فرمود: حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم به اندازه‌ای نزدیک شد که میان خدای متعال و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله جز قصری از مروارید نبود که در آن فرشی زرین گسترده بودند که می‌درخشید پس در آن مکان صورتی را دید. گفته شد: ای محمد! آیا این صورت را می‌شناسی؟ فرمود: آری؛ این صورت علی بن ابی‌طالب است. از جانب خدای وحی شد که فاطمه علیها‌السلام را به تزویج او در آور و او را وصی و [صفحه ۸۳] جانشین خود قرار بده.

۶۸ / ۳۱ - ابن الوليد، عن سعد، عن الخشاب، عن علي بن حسان و علي بن أسباط و غيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ان الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يكتب و لا يقرأ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، أنى يكون ذلك؟ و قد قال الله عز وجل: (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزيههم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل فى ضلال مبين) [۲۳۰] فيكون يعلمهم الكتاب و الحكمة، و ليس يحسن أن يقرأ أو يكتب؟ قال: قلت: فلم سمى النبي الامى؟ قال: نسب الى مكة و ذلك قول الله عز وجل: (لتنذر ام القرى و من حولها) [۲۳۱] فام القرى مكة، فقير: امى لذلك. عبدالله بن محمد، عن الخشاب، عن ابن أسباط (مثله). [۲۳۲]. علي بن اسباط و راوى ديگرى در يك حديث مرفوعه‌اى از امام باقر عليه‌السلام نقل کرده و مى‌گويد: به حضرتش عرض کردم: مردم چنين مى‌پندارند که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نمى‌نوشت و قرائت نمى‌کرد. حضرت فرمود: دروغ مى‌گويند، خدای آنها را لعنت کند، کى چنين بود؟ در حالى که خدای متعال مى‌فرمايد: «او کسى است که در ميان مردم امى پيامبرى بزرگوار از خودشان برانگيخت، که آياتش را بر آنها مى‌خواند و آنها را پاک مى‌سازد و به آنان کتاب (قرآن) و حکمت مى‌آموزد، با آن که پيش از اين، آنها در گمراهى آشکاري بودند». پس آن حضرت به آنها کتاب و حکمت تعليم مى‌فرمود، ولى نمى‌توانست خوب بخواند و بنويسد؟ راوى گويد: عرض کردم: پس چرا پيامبر امى ناميده شد؟ حضرت فرمود: او به مکه نسبت داده شده و اين همان فرمايش خدای متعال است که مى‌فرمايد: «تا مردم ام القراء (مکه) و کسانى را که پيرامون آن هستند، [صفحه ۸۴] بترسانى»، پس ام القرى همان مکه است، و به همین جهت امى گفته شده است.

۶۹ / ۳۲ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

صف لی نبی الله صلی الله علیه و آله و سلم.

قال: كان نبی الله أبيض، مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأن الذهب أفرغ على برائه، عظیم مشامة المنكبين، اذا التفت يتلفت جميعا من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته الى سرتة كأنها وسط الفضة المصفاء، و كان عنقه الى كاهله ابريق فضة، يكاد أنفه اذا شرب أن يرد الماء، و اذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صلب، لم ير مثل نبی الله صلی الله علیه و آله و سلم قبله و لا بعده. بیان: قوله عليه‌السلام كأن الذهب أفرغ على برائه، لعل المراد وصف صلابته كفه صلی الله علیه و آله و سلم و شدة قبضه مع عدم بيس ينافي سهولة القبض، فان الذهب لها جهة صلابته و لين. و يحتمل قوله عليه‌السلام: من شد استرساله، الاسترسال الاستيناس و الطمأنينة الى الانسان، و الثقة به فيما يحدثه ذكره الجزري، و هذا يدل على أن التفاته صلی الله علیه و آله و سلم جميعا انما كان لعدم نخوته، و شدة لطفه، و حسن خلقه، لا كما ظنه الأكثر أنه انما كان يفعل ذلك لمئاته و وقاره كما مر، و السرية بالضم: الشعر وسط الصدر الى البطن. و قوله عليه‌السلام: كأنها وسط الفضة، تشبيهه بليغ، حيث شبه هذا الخيط من الشعر في وسط البطن بما يتخيل الانسان من خط أسود في وسط الفضة المصقولة اذا كانت فيها حدة فلا تغفل. [۲۳۳]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم را برای من توصیف فرما. حضرت فرمود: پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم رنگش سفید، مایل به سرخی بود، چشمان سیاه و درشتی داشت، ابروانش بهم پیوسته بود، دستهای سطبری داشت، و کف و انگشتانش محکم و درخشان گویی طلائی بود، استخوان دو شانهاش بزرگ بود. حضرت چون رو به کسی می‌کرد با همهی وجودش به او متوجه می‌شد و این به جهت خوش انسی و مهربانی او بود [۲۳۴]، یک رشته مو از گودی گلایش تا نافش [صفحه ۸۵] روئیده بود گویا در میان یک صفحه‌ی صاف نقره‌ی آب شده است، و گویا گردن او از (صافی و سفیدی) چون ابریق نقره می‌درخشید. بینی کشیده‌ای داشت که هنگام نوشیدن آب نزدیک بود آب را کنار زند، هنگامی که راه می‌رفت محکم گام برمی‌داشت که گویا از سرازیری فرود می‌آمد، مانند پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم نه پیش از او و نه بعد از او دیده نشده و نخواهد شد.

۷۰ / ۳۳ - محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشیر، عن ابن بکیر، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن أشياء من الصلاة و الديات و الفرائض، و أشياء من أشباه هذا.

فقال: ان الله فوض الى نبيه صلی الله علیه و آله و سلم [۲۳۵]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد چیزهایی از قبیل نماز، دیات، میراث و امثال اینها پرسیدم. حضرت فرمود: خداوند حکم اینها را به پیغمبر خودش صلی الله علیه و آله و سلم تفویض فرموده است.

۷۱ / ۳۴ - أحمد بن زیاد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان - عن أبي بصير، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: (إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة). [۲۳۶].

قال: قدم على بن ابی طالب علیه‌السلام بین یدی نجواه صدقة، ثم نسختها قوله: (ءأشفقتم أن تقدموا بین یدی نجواکم صدقات). [۲۳۷] [۲۳۸]. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه‌ی «هنگامی که می‌خواهید با پیامبر نجوا کنید، پیش از آن صدقه‌ای (در راه خدا) بدهید» پرسیدم. [صفحه ۸۶] حضرت فرمود: حضرت علی علیه‌السلام در هنگام نجوای با پیامبر صدقه‌ای تقدیم کرد، آنگاه این آیه، با آیه‌ی: «آیا ترسیدید فقیر شوید که از دادن صدقه قبل از نجوا خودداری کردید» نسخ شد.

۷۲ / ۳۵ - أحمد بن ادریس، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن أبي بكر الحضرمي، و بكر بن أبي بكر، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله، (انما النجوى من الشيطان). [۲۳۹].

قال: الثاني. قوله: (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم). [۱۶۴] قال: فلان و فلان و أبو فلان أمينهم حين اجتماعوا، و دخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد أن لا يرجح الأمر فيهم أبدا. [۱۶۵]. سليمان بن خالد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «همانا نجوا از سوی شیطان است» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور، دومی است. (پرسیدم: خدای می‌فرماید: «هیچ گاه سه نفر با هم نجوا نمی‌کنند جز آن که او (خداوند) چهارمین آنهاست، منظور چیست؟ فرمود: منظور فلانی و فلانی است، و ابو فلان که امین آنها بود. هنگامی که گرد هم آمدند و داخل کعبه شدند و در میان خود عهدنامه‌ای نوشتند که هرگاه محمد صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفت هرگز امر (خلافت) به خاندان او برنگردد.

۷۳ / ۳۶ – القیطینی، عن محمد بن عمر، عن عبدالله بن الولید السمان قال: قال لی أبو جعفر علیه‌السلام: یا عبدالله! ما تقول الشیعة فی علی علیه‌السلام و موسی و عیسی علیهما‌السلام؟

قال: قلت: جعلت فداك؛ و من أى الحالات تسألني؟ قال: أسألك عن العلم، فأما الفضل فهم سواء. قال: قلت: جعلت فداك؛ فما عسى أن أقول فيهم؟ [صفحه ۸۷] فقال: هو و الله أعلم منهما. ثم قال: يا عبدالله! أليس يقولون: ان لعلى ما للرسول من العلم؟ قال: قلت: بلى. قال: فخاصمهم فيه، قال: ان الله تبارك و تعالى قال لموسى: (و كتبنا له فى الألواح من كل شىء) [۱۶۶] فأعلمنا لم يبين له الأمر كله، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم: (و جئنا بك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء) [۱۶۷] [۱۶۸]. عبدالله بن وليد سمان گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: ای عبدالله! نظر شیعه در مورد حضرت علی علیه‌السلام و موسی و عیسی علیهما‌السلام چیست؟ عرض کردم: قربانت گردم؛ از کدام حالات آنها می‌پرسی؟ حضرت فرمود: از علم و دانش آنها می‌پرسم، ولی از نظر فضیلت، مساوی هستند. عرض کردم: قربانت گردم؛ چه چیز سزاوار است در حق آنها بگویم. حضرت فرمود: به خدا سوگند؛ او (علی علیه‌السلام) از آن دو داناتر است. سپس فرمود: ای عبدالله! مگر نه این است که می‌گویند: همانا آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم علم و دانش داشت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام نیز دارد؟ عرض کردم: آری. حضرت فرمود: با آنها مجادله کن و بگو: خدای متعال به موسی علیه‌السلام فرمود: «و برای او در الواح از هر موضوعی نوشتیم» پس دانستیم که همه‌ی امر بر او بیان نشده بود، و حال آن که خدای متعال به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «و تو را بر آنان گواه قرار می‌دهیم، و ما این قرآن عظیم را بر تو فرو فرستادیم که بیان کننده همه چیز است».

۷۴ / ۳۷ – جعفر بن محمد الفزازی معننا عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام

[صفحه ۸۸] عن قول الله تعالى: (أنت بقرآن غير هذا أو بدله). [۱۶۹]. فقال أبو جعفر علیه‌السلام: ذلك قول أعداء الله لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خلفه، و هم يرون أن الله لا يسمع قولهم لو أنه جعفر اماما غير علي عليه‌السلام أو بدله مكانه، فقال الله ردا عليهم قولهم: (قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي) [۱۷۰]. ابو حمزه‌ی ثمالی گوید: از حضرت امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه شریفه که می‌فرماید: «قرآنی غیر از این بیاور، یا آن را تبدیل کن» پرسیدم. حضرت فرمود: این سخن دشمنان خدا در پشت سر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و چون آنها می‌دیدند که خدای سخن آنها را که می‌گفتند: امامی غیر از علی علیه‌السلام قرا بده یا به جای او کسی دیگر باشد؛ نمی‌پذیرد. خدای متعال در رد سخن آنها فرمود: «بگو: من حق ندارم که از جانب خود آن را تبدیل کنم» یعنی امیرمؤمنان علیه‌السلام را «من تنها از آنچه از جانب خدا بر من وحی می‌شود پیروی می‌کنم» از پروردگارم در مورد علی علیه‌السلام، و این است معنای فرمایش خداوند که می‌فرماید: «قرآنی غیر از این بیاور، یا آن را تبدیل کن».

۷۵ / ۳۸ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله: (و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا). [۱۷۱].

قال: لا تجهر بولاية علي عليه السلام فهو الصلاة، و لا بما أكرمته به حتى آمرك به، و ذلك قوله: (و لا تجهر بصلاتك). و أما قوله: (و لا تخافت بها) فانه يقول: و لا تكتم ذلك عليا، يقول: أعلمه ما أكرمته به. فاما قوله: (و ابتغ بين ذلك سبيلا) يقول: تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته، فاذن له باظهار ذلك يوم غدیر خم، فهو قوله يومئذ: اللهم من كنت مولاه فعلى [صفحة ۸۹] مولاه، اللهم من والاه و عاد من عاداه. بيان: لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السلام و لم يصدر كاملها الا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها، فكأنه صار عينها، و أيضا لشدة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها، و لكونه الداعي اليها و المعلم لها، فلتلك الامور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن. [۱۷۲]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «نماز را زیاد بلند، یا خیلی آهسته نخوان؛ و در میان آن دو، راهی (معتدل) انتخاب کن» پرسیدم. حضرت فرمود: به ولایت علی علیه‌السلام که همان نماز است، و به آنچه تو را به سبب آن گرامی داشته‌ایم جهر نکن تا این که به تو امر نمایم، و این معنی فرمایش خدا است که: «نماز را زیاد بلند بخوان». و اما معنی: «و یا خیلی آهسته نخوان» می‌فرماید: این را از علی علیه‌السلام کتمان نکن، و آنچه به سبب تو آن را گرامی داشته‌ایم به او یاد بده. و معنی: «و در میان آن دو، راهی معتدل انتخاب کن» می‌فرماید: از من بپرس تا اجازه دهم که امر ولایت علی علیه‌السلام را آشکار کنی، پس بر این امر در روز غدیر خم اجازه داده شد، و این است کلام حضرت در آن روز که: خدایا! هر کس من مولای او هستم علی نیز مولای اوست، خدایا دوست دار دوستدار او را، و دشمن بدار کسی که او را دشمن بدارد. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: از آنجائی که نماز کامل جز از علی علیه‌السلام و امثال آن حضرت صادر نشده به همین جهت، آثار آن نماز در او ظاهر شد، گویا این که حضرت خود نماز است. و همچنین به جهت شدت اشتراط ولایت آن حضرت در قبولی نماز و عدم صحت آن بدون ولایت او، زیرا که داعی بر نماز و معلم نماز آن حضرت است، به جهت این امور است که از حضرتش به نماز در بطن قرآن تعبیر می‌شود. [صفحة ۹۰]

۷۶ / ۳۹ - عن جميل، عن اسحاق بن عمار في قوله: (و لا تبذر تبذيرا). [۱۷۳].

قال: لا تبذر في ولاية علي عليه السلام. بيان: لما ذكر في صدر الآية (و آت ذا القربى حقه) [۱۷۴] فأعطى صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها السلام فدكا قال: (لا تبذر) أى لا تصرف المال في غير المصارف التي امرت بها، فعلى هذا البطن من الآية لعل المعنى: لا تجعل ولاية علي عليه السلام لغيره. و يحتمل أن يكون نهيا عن الغلو في شأنه عليه السلام لمنع غيره من ذلك، كقوله: (لئن أشركت). [۱۷۵]. اسحاق بن عمار گوید: از حضرتش در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «و هرگز اسراف و تبذیر مکن» پرسیدم. حضرت فرمود: در ولایت علی علیه‌السلام اسراف نکن. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این روایت شریف گوید: در صدر آیه آمده است: «حق ذوالقربی (نزدیکان) را پرداز» که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بعد از نزول این آیه، فدک را به حضرت فاطمه علیها السلام عطا فرمود، در ادامه‌ی آیه فرمود: «اسراف نکن» یعنی: مال را در غیر مصارفی که مأمور شده‌ای مصرف نکن. بنابراین؛ بطن آیه شاید چنین باشد یعنی: ولایت علی علیه‌السلام را در دیگری قرار نده. و محتمل است که نهی از غلو در شأن حضرتش باشد، تا دیگری را از این منع کند، مانند: «اگر شرک قرار دادی».

۷۷ / ۴۰ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: (و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا و هم يخلقون) - أموات غير أحياء و ما يشعرون أيان يبعثون [۱۷۶].

قال: «الذي يدعون من دون الله» الأول و الثانى و الثالث؛ كذبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: و الوا عليها و اتبعوه؛ فعادوا

علیا و لم یوالوه، و دعوا الناس الى ولاية أنفسهم، فذلك قول الله: [صفحه ۹۱] (و الذين يدعون من دون الله). قال: و أما قوله: (لا یخلقون شیئا) فانه یعنی لا یعبدون شیئا (و هم یخلقون) فانه یعنی و هم یعبدون. و أما قوله: (أموات غیر أحياء) یعنی کفار غیر مؤمنین. و أما قوله: (و ما یشعرون أیاً یبعثون) فانه یعنی أنهم لا یؤمنون أنهم یشرکون. (الهکم اله واحد) فانه کما قال الله. و أما قوله: (فالذین لا- یؤمنون بالآخرة) فانه یعنی لا- یؤمنون بالرجعة أنها حق. و أما قوله: (قلوبهم منکره) فانه یعنی قلوبهم کافره. و أما قوله: (و هم مستکبرون) [۱۷۷] فانه یعنی عن ولاية علی علیه‌السلام مستکبرون، قال الله لمن فعل ذلك وعیدا منه: (لا جرم أن الله یعلم ما یسرون و ما یعلنون انه لا یحب المستکبرین) [۱۷۸] عن ولاية علی علیه‌السلام. عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر علیه‌السلام (مثله) سواء. [۱۷۹]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «و آنان که غیر از خدا، بتهایی را که قادر به خلق چیزی نیستند و خود آفریده شده‌اند را صدا می‌کنند، آنان مردگانی هستند که از حیات بی‌بهره‌اند و نمی‌دانند که در چه هنگام مبعوث خواهند شد» پرسیدم. حضرت فرمود: «آنان که غیر از خدا؛ اولی و دومی و سومی را می‌خوانند، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را در فرمایش خود که می‌فرمود: «علی علیه‌السلام را دوست داشته باشید و از او پیروی نمایید» تکذیب می‌کنند، آنها علی علیه‌السلام را دشمن می‌دارند و ولایت او را نمی‌پذیرند، و مردم را به ولایت خودشان می‌خوانند، و این است سخن خدای که: «آنان که جز خدای تنها را می‌خوانند». فرمود: و اما فرمایش او که: «قادر به آفرینش چیزی نیستند» یعنی چیزی را پرستش نمی‌کنند، «و خود مخلوق هستند» و حال آن که عبادت می‌کنند. [صفحه ۹۲] و اما فرمایش او که: «مردگانی هستند که از حیات بهره ندارند» یعنی کفار غیر مؤمن چنین‌اند. و اما فرمایش او که: «و نمی‌دانند که چه موقع مبعوث می‌شوند» یعنی آنها ایمان نمی‌آورند، آنها مشرک هستند «که معبود شما؛ خدای یگانه است» چنان که خدای فرمود. و اما فرمایش او که: «دل‌هایشان (حق را) انکار کنند» یعنی: دل‌های آنها کافر است. و اما فرمایش او که: «آنها از حکم خدا تکبر و سرپیچی کنند» یعنی: به ولایت علی علیه‌السلام استکبار می‌ورزند، خداوند به کسی که چنین کند وعده‌ی عذابی داده که: «محققا خداوند بر باطن و ظاهر آنها آگاه است و او هرگز مستکبرین را دوست نمی‌دارد» یعنی آنان که از ولایت علی علیه‌السلام استکبار می‌ورزند.

۷۸ / ۴۱ - عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان العامة تزعم أن بیعة أبی بکر حیث اجتمع لا الناس کانت رضا لله، و ما کان الله لیفتن امه محمد من بعده.

فقال أبو جعفر علیه‌السلام: و ما یقرؤون کتاب الله؟ ألیس الله یقول: (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم علی أعقابکم) [۱۸۰] الآیه. قال: فقلت له: انهم یفسرون هذا علی وجه آخر. قال: فقال له: أو لیس قد أخبر الله عن الذین من قبلهم من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات، حین قال: (و آتینا عیسی ابن مریم البینات و أیدناه بروح القدس - الی قوله - فمنهم من آمن و منهم من کفر) الآیه، ففی هذا ما یستدل به علی أن أصحاب محمد - علیه الصلاة و السلام - قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن و منهم من کفر. بیان: الآیه هکذا: (تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله و رفع بعضهم درجات و آتینا عیسی ابن مریم البینات و أیدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذین من [صفحه ۹۳] بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات و لكن اختلفوا من آمن و منهم من کفر و لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله یفعل ما یرید) [۱۸۱] و الاستدلال بها من وجهین: الأول: شمولها لامه نبینا صلی الله علیه و آله و سلم. و الثانی: بانضمام ما تواتر عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم أن کل ما وقع فی الامم السالفة یقع فی هذه الامه. و یحتمل أيضا أن یشتمل الغرض دفع الاستبعاد عن وقوعه فی تلك الامه، کما هو ظاهر الخبر. [۱۸۲]. قوله: «لیفتن» أي یمتحن و یضل. قوله: «انهم یفسرون علی وجه آخر» أي یقولون: ان هذا کلام علی وجه الاستفهام، و لا یدل علی وقوع ذلك، و کان غرضه علیه‌السلام أنه تعالی عرض للقوم بما صدر عنهم بعده صلی الله علیه و آله و سلم بهذا الکلام، و هذا لا ینافی الاستفهام بل التهذید بالعقوبة، و بیان أن ارتدادهم لا یضره تعالی ظاهر فی أنه تعالی انما و بخهم بما علم صدوره منهم. و لما غفل

السائل عن هذه الوجوه، و لم يكن نصا في الاحتجاج على الخصم، أعرض عليه السلام عن ذلك و استدل عليه بآية أخرى، و هي قوله تعالى: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا الآية [۱۸۳]). ابوالمقدام گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: عامه - اهل سنت - چنین می‌پندارند که چون همه مردم زیر بار بیعت ابوبکر رفتند، مورد رضایت خدا بوده است، و خدا نمی‌خواست امت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را بعد از او به فتنه اندازد. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا آنها کتاب خدا را نخوانده‌اند؟ مگر نه این است که خدا می‌فرماید: «محمد صلی الله علیه و آله و سلم فقط فرستاده‌ی خداست؛ و پیش از او، فرستادگان دیگری نیز بودند، آیا اگر او بمیرد و یا کشته شود شما به عقب برمی‌گردید؟!». [صفحه ۹۴] عرض کردم: آنها این آیه را طور دیگری تفسیر می‌کنند. [۱۸۴]. حضرت فرمود: مگر نه این است که خدای از کسانی که پیش از آنها بودند - یعنی امتهای پیشین - که آنها بعد از آمدن حجت و دلیلهای آشکار و روشن اختلاف نمودند؟ آنجا که می‌فرماید: «و به عیسی نشانه‌های روشن دادیم و او را با «روح القدس» تأیید نمودیم - تا آنجا که می‌فرماید: بعضی ایمان آوردند و برخی کافر شدند». و همین آیه بهترین دلیل است بر این که اصحاب حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نیز پس از او اختلاف نمودند، که عده‌ای از آنها ایمان آورده و عده‌ی دیگر کفر ورزیدند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در توضیح این سخن حضرت می‌فرماید: آیه چنین است: «بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می‌گفت؛ و بعضی را درجاتی برتر داد؛ و به عیسی بن مریم نشانه‌های روشن دادیم؛ و او را با «روح القدس» تأیید نمودیم؛ (و فضیلت آنها مانع اختلاف امتهای نشد) و اگر خدا می‌خواست کسانی که بعد از آنها بودند پس از آن همه نشانه‌های روشن، جنگ و ستیز نمی‌کردند؛ ولی این امتهای بودند که با هم اختلاف کردند بعضی ایمان آوردند و برخی کافر شدند و اگر خدا می‌خواست، با هم پیکار نمی‌کردند، ولی خداوند آنچه را می‌خواهد (از روی حکمت) انجام می‌دهد». و به دو طریق به آیه استدلال می‌شود: اول: شامل بودن این آیه به امت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم. دوم: با انضمام روایات متواتره‌ای که از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسیده که: هر چه در امتهای پیشین رخ داده در این امت نیز رخ خواهد داد. احتمال دارد که غرض این باشد که: بعید بودن وقوع این امر در این امت را دفع نماید، چنان که این مطلب از ظاهر خبر بدست می‌آید. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان دیگری گوید: [صفحه ۹۵] ... منظور از این که: آنها این آیه را طور دیگری تفسیر می‌کنند؛ این است که آنها می‌گویند: این کلام بر وجه استفهام و پرسش است، و این دلالت بر وقوع این امر ندارد. و هدف حضرت این بود که بیان کند که خدای متعال با این کلام از آنچه بعد از رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم از آنها صادر می‌شود، تعریض کرد. و این منافات با استفهام ندارد، بلکه در مقام تهدید به مجازات است. و بیان این که ارتداد آنها ضرری بر خدای ندارد؛ ظاهر در این است که حضرت باری تعالی بدین جهت، آنها را توبیخ نمود که می‌دانست این اعمال از آنها صادر می‌شود. و از آنجایی که سؤال کننده از این وجوه غافل بود، و اینها در مقام احتجاج با خصم آشکار نبود، حضرت از این امور اعراض فرموده و با آیه‌ی دیگری بر آن استدلال فرمود، و آن فرمایش خدای تعالی است که می‌فرماید: «بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می‌گفت؛ و بعضی را درجاتی برتر داد ...» تا آخر آیه.

۷۹ / ۴۲ - جعفر بن محمد الفزازی معننا عن أبي مالك الأسدي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أسأله عن قول الله تعالى: (و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل) [۱۸۵] إلى آخر الآية.

قال: فبسط أبو جعفر عليه السلام يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى، ثم قال: نحن صراطه المستقيم فاتبعوه، و لا تتبعوا السبل فنفرق بكم عن سبيله يمينا و شمالا، ثم خط بيده. [۱۸۶]. ابومالك اسدي گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که: «و همانا این راه مستقیم من است؛ از آن پیروی کنید و از راههای پراکنده پیروی نکنید» پرسیدم. راوی گوید: امام باقر علیه‌السلام دست چپ

خود را باز کرد سپس با دست راست خود دایره‌ای در شعاع آن دست زد، آنگاه فرمود: ما راه مستقیم هستیم، پس از آن [صفحه ۹۶] پیروی نمایید، و از راههای دیگری پیروی نکنید تا شما را از راه خدا، به طرف راست و چپ منحرف نکنند، سپس با دست مبارکش خط کشید.

۸۰ / ۴۳ – الطالقانی، عن الجلودی، عن المغیره بن محمد، عن رجاء بن سلمه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: قلت: لأی شیء یحتاج الی النبی و الامام؟

فقال: لبقاء العالم على صلاحه، و ذلك أن الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو امام، قال الله عزوجل: (و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم). [۱۸۷]. و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فاذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون و اذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون». يعنى بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم). [۱۸۸]. و هم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون و لا يعصون، و هم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق الله عباده، و بهم يعمر بلاده، و بهم ينزل القطر من السماء، و بهم تخرج بركات الأرض، و بهم يمهل أهل المعاصي و لا يعجل عليهم بالعقوبة و العذاب، لا يفارقهم روح القدس و لا يفارقونه، و لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين. [۱۸۹]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: به چه علت مردم نیازمند پیغمبر و امام هستند؟ حضرت فرمود: به جهت باقی ماندن و برقراری صلاح جهان، بیان مطلب این که: اگر در زمین پیغمبر یا امامی بوده باشد خدای متعال عذاب را از اهل آن برمی‌دارد، خدای متعال می‌فرماید: «ای پیامبر! تا تو در میان آنها هستی خداوند آنها را مجازات نخواهد کرد». و پیغمبر صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: ستارگان سبب آرامش و آسایش اهل آسمان هستند، و اهل بیت من موجب آسایش اهل زمین‌اند، اگر ستارگان غروب کنند به اهل آسمان آنچه که مکروه دارند می‌رسد، و چون اهل بیت من از میان بروند اهل زمین دچار [صفحه ۹۷] ناراحتی و آنچه مکروه می‌دارند خواهند شد. منظور پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم از اهل بیتش، همان امامانی هستند که خدای متعال طاعت آنها را قرین و همراه طاعت خود قرار داده که در این آیه می‌فرماید: «اطاعت کنید خدا را، و اطاعت کنید پیامبر خدا و اولوالأمر (اوصیای پیامبر) را». آنها پیشوایان معصوم و پاکی هستند که دور گناه و عصیان نمی‌گردند، آنها مؤید (از جانب حق) و موفق و مورد پشتیبانی خدا هستند، به برکت وجود آنها خدای بندگانش را روزی می‌دهد، و به سبب آنها شهرهایش را آباد می‌نماید، و از آسمان باران فرود می‌آورد، به سبب آنها زمین بركات خود را بیرون می‌ریزد، و به خاطر آنها بر گنه کاران مهلت داده و در عذاب و عقوبت آنها تعجیل نمی‌کند. آنها کسانی هستند که پیوسته روح القدس با آنهاست و آنی از آنها جدا نمی‌شود و آنها نیز از او جدا نمی‌گردند، آنها از قرآن جدا نمی‌شوند و قرآن از آنها جدا شدنی نیست. درود و صلوات خدای بر همه‌ی آنها باد.

۸۱ / ۴۴ – أبي و ابن الوليد معا عن سعد، عن ابن الخطاب و ابن يزيد معا، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر علیه‌السلام فی قول الله عزوجل: (انما أنت منذر و لكل قوم هاد). [۱۹۰].

فقال: امام هاد لكل قوم فی زمانهم. [۱۹۱]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «تو فقط بیم دهنده‌ای؛ و برای هر گروهی هدایت کننده‌ای است» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور همان امام هدایتگر مردم است در هر زمان برای اهل زمان خودشان.

۸۲ / ۴۵ – أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة؛

[صفحه ۹۸] و بريد العجلى قال: قلت لأبى جعفر عليه‌السلام: (انما أنت منذر و لكل قوم هاد). [۱۹۲]. فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و على عليه‌السلام الهادى، و فى كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. [۱۹۳]. بريد عجلي گوید: از امام باقر عليه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «تو فقط بیم دهنده‌ای؛ و برای هر گروهی هدایت کننده‌ای است» پرسیدم. حضرت فرمود: منذر و ترساننده همان رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم است، و هدایتگر نیز امیرمؤمنان علی عليه‌السلام، و در هر زمانی از ما خانواده امامی وجود دارد که مردم را به آنچه که رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم آورده رهنمون می‌کند.

۸۳ / ۴۶ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام: كان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه؟

فقال: كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال: (انى عبد الله آتاني الكتاب و جعلنى نبيا - و جعلنى مباركا أين ما كنت و أوصانى بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا). [۱۹۴]. قلت: فكان يومئذ حجة الله على زكريا عليه‌السلام فى تلك الحال و هو فى المهد؟ فقال: كان عيسى فى تلك الحال آية للناس، و رحمه من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها، و كان نبيا حجة على من سمع كلامه فى تلك الحال، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان، و كان زكريا عليه‌السلام الحجة لله عزوجل على الناس بعد صمت عيسى عليه‌السلام بستين. ثم مات زكريا عليه‌السلام فورثه ابنه يحيى الكتاب و الحكمة و هو صبي صغير، أما تسمع لقوله عزوجل: (يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبيا) [۱۹۵]. فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة و الرسالة حين أوحى الله تعالى اليه، فكان عيسى الحجة على يحيى و على الناس أجمعين. [صفحة ۹۹] و ليس تبقى الأرض يا أبا خالد! يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه‌السلام و أسكنه الأرض. [۱۹۶]. يزيد كناسي گوید: از امام باقر عليه‌السلام پرسیدم: آیا هنگامی که عيسى بن مريم عليه‌السلام در گهواره تكلم كرد برای اهل زمان خودش حجت خدا بود؟ حضرت فرمود: در آن روز پیغمبر و حجت خدا بود ولی مرسل نبود، آیا به کلام او در آن هنگام که گفت: «من بنده‌ی خدايم؛ او کتاب (آسمانی) به من داده؛ و مرا پیامبر قرار داده است - و مرا - هر جا که باشم - وجودی پر برکت قرار داده؛ و تا زمانی که زنده‌ام مرا به نماز و زکات توصیه کرده است» گوش فرا نمی‌دهی؟ عرض کردم: آیا در آن موقع و در آن حال - که در گهواره بود - حجت خدا بر زكريا عليه‌السلام بود؟ حضرت فرمود: عيسى عليه‌السلام در آن حال آیت و نشانه‌ای برای مردم بود، و رحمت خدا برای مريم بود که در آن هنگام سخن گفت و از او دفاع کرد، او پیامبر و حجت برای کسی بود که در آن حال سخنان او را می‌شنید، پس از آن، دیگر سکوت کرد و تا دو سالگی تکلم ننمود، و پس از سکوت او تا دو سال، زكريا عليه‌السلام حجت خدای متعال بر مردم بود. پس از آن، زكريا عليه‌السلام از دنیا رفت، و فرزند او يحيى - در حالی که کودکى صغير بود - کتاب و حکمت را از او به ارث برد، مگر کلام خدا را نمی‌شنوی که می‌فرماید: «ای يحيى! کتاب (خدا) را با قوت بگیر، و ما فرمان نبوت در کودکی به او داديم». چون عيسى عليه‌السلام هفت ساله شد به پیغمبری و رسالت تکلم نمود در آن هنگامی که خدای تعالی به او وحی فرمود، و عيسى عليه‌السلام حجت بر يحيى و همه‌ی مردم گشت. ای ابوخالد! کراهی زمین از روزی که خدای حضرت آدم عليه‌السلام را آفریده و در آن ساکن گردانیده حتی یک روز هم بدون حجت بر مردم نبوده است.

۸۴ / ۴۷ - عن سدير قال: قلت لأبى جعفر عليه‌السلام: هل يبتلى الله المؤمن؟

[صفحه ۱۰۰] فقال: و هل يبتلى الا المؤمن؟ حتى أن صاحب يس قال: (يا ليت قومي يعلمون) [۱۹۷] كان مكنعا. قلت: و ما المكنع؟ قال: كان به جذام. [۱۹۸]. سدير گوید: از امام باقر عليه‌السلام پرسیدم: آیا خدای مؤمن را مبتلا و گرفتار می‌نماید؟ حضرت فرمود:

آیا جز مؤمن هم گرفتار و مبتلا می‌شود؟ تا جایی که صاحب یس [۱۹۹] که گفت: «ای کاش قوم من می‌دانستند» مکنع بود. عرض کردم: مکنع یعنی چه؟ فرمود: مبتلا به بیماری جذام بود.

۸۵ / ۴۸ – حمران بن اعین قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (و روح منه) [۲۰۰].

قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم و في عيسى عليهما السلام. [۲۰۱]. حمران بن اعین گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «و روحی (شایسته) از طرف او بود» پرسیدم. حضرت فرمود: آن روحی است که آفریده شده، خداوند آن را به حکمت خویش در آدم و عیسی علیهما السلام آفریده است.

۸۶ / ۴۹ – (و اضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذا جاءها المرسلون) [۲۰۲] الى قوله: (انا اليكم مرسلون) أبي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي،

[صفحه ۱۰۱] عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية. فقال: بعث الله رجلين الى أهل مدينة أنطاكية، فجاءهم بما لا يعرفونه، فغلظوا عليهما فأخذهما و حبسوهما في بيت الأصنام. فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال: ارشدوني الى باب الملك. قال: فلما وقف على باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعب في فلاة من الأرض، و قد أحببت أن أعبد اله الملك. فأبلغوا كلامه الملك، فقال: أدخلوه الى بيت الآلهة. فأدخلوه، فمكث سنه مع صاحبيه، فقال لهما: بهذا نتقل قوما [۲۰۳] من دين الى دين لا- بالخرق، أفلا رفقتما؟ ثم قال لهما: لا- تقرأ بمعرفتي، ثم ادخل على الملك، فقال له الملك: بلغني أنك كنت تعبد الهی، فلم أزل و أنت أخي، فسلني حاجتك. قال: مالي حاجة أيها الملك! و لكن رجلين رأيتهما في بيت الآلهة، فما حالهما؟ قال الملك: هذان رجلان أتيا نىضلان عن ديني و يدعوان الى اله سماوی. فقال: أيها الملك! فمناظرة جميلة، فان يكن الحق لهما اتباعهما، و ان يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا، فكان لهما مالنا و عليهما ما علينا. قال: فبعث الملك اليهما، فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما: ما الذي جئتما نى به؟ قالوا: جئنا ندعو الى عبادة الله الذى خلق السماوات و الأرض و يخلق فى الأرحام ما يشاء و يصور كيف يشاء، و أنبت الأشجار و الثمار، و أنزل القطر من السماء. قال: فقال لهما: الهكما هذا الذى تدعوان اليه و الى عبادته ان جئكما بأعمى يقدر أن يردده صحيحا؟ قالوا: ان سألناه أن يفعل فعل ان شاء. قال: أيها الملك! على بأعمى لا يبصر قط. [۲۰۵]. قال: فاتى به، فقال لهما: ادعوا الهكما أن يرد بصر هذا، فقاما و صليا ركعتين فاذا عيناه [صفحه ۱۰۲] مفتوحتان و هو ينظر الى السماء. فقال: أيها الملك! على بأعمى آخر، فاتى به. قال: فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الأعمى بصير. فقال: أيها الملك حجة بحجة، على بمقعد. فاتى به، فقال لها مثل ذلك، فصليا و دعو الله، فاذا المقعد قى أطلقت رجلاه و قام يمشى. فقال: أيها الملك! على بمقعد آخر، فاتى به، فصنع به كما صنع أول مرة، فانطلق المقعد. فقال: أيها الملك! قد أتيا بحجتين و أتينا بمثلهما، و لكن بقى شىء واحد، فان كان هما فعلاه دخلت معهما فى دينهما. ثم قال: أيها الملك! بلغني أنه كان للملك ابن واحد و مات، فان أحياه الهما دخلت معهما فى دينهما. فقال له الملك: و أنا أيضا معك، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة، قد مات ابن الملك فادعوا الهكما أن يحييه. قال: فخرا ساجدين لله [۲۰۶] و أطلا السجود، ثم رفعوا رأسيهما و قال للملك: ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله. قال: فخرج الناس ينظرون، فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب. قال: فاتى به الى الملك، فعرف أنه ابنه. فقال له: ما حالك يا بنى؟ قال: كنت ميتا، فرأيت رجلين بين يدى ربى الساعة ساجدين يسألانه أن يحيينى، فأحيانى. قال: يا بنى! فتعرفهما اذا رأيتهما؟ قال: نعم. قال: فأخرج [۲۰۷] الناس جملة الى الصحراء، فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له أبوه: انظر، فيقول: لا لا. [صفحه ۱۰۳] ثم مر عليه بأحدهما [۲۰۸] بعد جمع كثير فقال: هذا أحدهما - و أشار بيده اليه - ثم مر أيضا بقوم كثيرين [۲۰۹] حتى رأى صاحبه الآخر فقال: و هذا الآخر. قال: فقال النبى صاحب الرجلين: أما أنا فقد آمنت بالهكما و علمت أن ما جئتما به هو الحق. فقال الملك: و أنا أيضا آمنت بالهكما، و

آمن اهل مملکت کلهم. [۲۱۰]. ابوحزمه ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر این آیات شریفه که می‌فرماید: «و برای آنها اصحاب قریه‌ی (انطاکیه) را مثال بزن هنگامی که فرستادگان خدا به سوی آنان آمدند» تا آنجا که می‌فرماید: «ما فرستادگان او به سوی شما هستیم» پرسیدم. حضرت فرمود: خدای متعال دو نفر را برای هدایت مردم شهر انطاکیه برانگیخت، آنها برای آموختن آنچه که مردم نمی‌دانستند، اقدام نمودند. مردم با آنها بدرفتاری کرده و آن دو نفر را دستگیر و در بتخانه زندانی نمودند. خداوند شخص سومی را بر آنها فرستاد، او وارد شهر شد و گفت: مرا به دربار سلطان راهنمایی کنید. حضرت می‌فرماید: (قصر سلطان را به او نشان دادند) چون نزد درب سلطان ایستاد، گفت: من در یک سرزمین فلاتی عبادت می‌کردم، اینک دوست دارم خدای سلطان را پرستم. سخن او را به گوش سلطان رسانیدند، سلطان گفت: او را به بتخانه وارد کنید. پس وارد بتخانه‌اش کردند، با دو رفیقش مدت یک سال در آنجا ماندند، رو به آن دو رفیقش کرد و گفت: با این روش مردم را از دینی به دین دیگر منتقل می‌کنند نه با خشونت، آیا با آنها با نرمی رفتار نکردید؟ آنگاه به آنها گفت: معلوم نکنید که مرا می‌شناسید. پس از آن به نزد سلطان رفت، سلطان گفت: خبردار شدم که تو همواره خدای [صفحه ۱۰۴] مرا عبادت می‌کنی، تو برادر من هستی، هر حاجتی داری از من بخواه. گفت: پادشاه! من حاجتی ندارم، ولی دو نفر را در بتخانه دیدم که زندانی‌اند، چرا؟ سلطان گفت: آن دو مرد آمده بودند تا مرا از دین خود گمراه و به خدای آسمانی دعوت می‌کردند. گفت: پادشاه! (اگر آنها را بیاوری تا اقامه برهان کنند) مناظره‌ی زیبایی می‌شود. اگر حق با آنها بود ما پیروی می‌کنیم، و اگر حق از آن ما باشد دین ما را می‌پذیرند، و آنچه ما از دستورات داریم در حق آنها نیز جاری می‌شود. حضرت می‌فرماید: سلطان؛ مأموری را فرستاد تا آن دو نفر را بیاورد، هنگامی که آن دو وارد مجلس سلطان شدند شخص سومی (رفیق آنها) گفت: برای چه آمده‌اید؟ گفتند: ما آمده‌ایم تا مردم را به پرستش خدا دعوت کنیم، خدایی که آسمانها و زمین را آفریده، و در رحم‌ها آنچه می‌خواهد خلق می‌کند و تصویر می‌نماید، و درختان (و درختهای میوه‌دار) را می‌رویانند، و باران را از آسمان فرود آورد. حضرت می‌فرماید: شخص سومی به آن دو گفت: خدای شما که به سوی او و عبادت او دعوت می‌کنید آیا قادر است نابینایی را بینا سازد؟ گفتند: آری، اگر از او بخواهیم، و او بخواهد نابینا را بینا می‌سازد. گفت: پادشاه! دستور بدهید کور و نابینایی را که هرگز نمی‌تواند ببیند، بیاورند. حضرت می‌فرماید: نابینایی را آوردند، به آنها گفت: دعا کنید تا خدای شما، بینایی چشم این را برگرداند. آنها برخاستند و دو رکعت نماز خواندند. در این هنگام، چشمان او باز شد و او به آسمان نگاه می‌کرد. گفت: پادشاه! دستور دهید نابینای دیگری را بیاورند. پس نابینای دیگری را آوردند. حضرت می‌فرماید: سجده‌ای نمود سر از سجده بلند کرد، ناگاه نابینا، بینا گشت. [صفحه ۱۰۵] گفت: پادشاه! در مقابل دلیل و حجتی، دلیل و حجت آوردند. دستور دهید تا زمین گیری را بیاورند. پس زمین گیری را آوردند، باز گفت: دعا کنید. آنان نماز گزار شدند و خدای را دعا کردند، ناگاه شخص زمین گیر پاهایش باز شد و برخاست و راه افتاد. گفت: پادشاه! دستور دهید زمین گیر دیگری بیاورند. زمین گیر دیگری را آوردند، همان طور نماز خواندند و دعا کردند و او برخاست. آن شخص رو به سلطان کرد و گفت: پادشاه! آنها دو تا دلیل و برهان آوردند و ما آن دو را دیدیم، چیز دیگری مانده اگر آن را هم انجام دهند در دین آنها داخل خواهی شد؟ آنگاه گفت: پادشاه! به من چنین رسیده که شما تنها فرزندان را از دست داده‌اید، اگر خدای آنها، فرزند تو را زنده کند من به همراه آنها، دین آنها را خواهم پذیرفت. سلطان گفت: در این صورت من نیز همراه تو، دین آنها را می‌پذیرم. آنگاه آن شخص رو به آن دو نفر کرد و گفت: یک کار دیگر مانده، و آن این که تنها فرزند سلطان مرده، خدای خود را بخوانید تا او را زنده کند. حضرت می‌فرماید: آن دو نفر در پیشگاه خدای متعال به سجده افتاده و سجده‌ی طولانی نمودند، آنگاه سر از سجده برداشته و به سلطان گفتند: کسی را نزد قبر فرزندان بفرست که ان شاء الله از قبر برخاسته است. حضرت می‌فرماید: مردم به طرف قبر فرزند پادشاه به راه افتادند، دیدند از قبر خارج شده و خاک از سرش می‌ریزد. حضرت می‌فرماید: او را به نزد سلطان آوردند، او فرزندش را شناخت، به او گفت: فرزندم! حالت چطور است؟ گفت: من مرده بودم، همین الان دیدم که در پیشگاه پروردگارم دو نفر سجده

کرده و از او درخواست می‌کنند تا مرا زنده کند، خدای نیز مرا زنده نمود. گفت: فرزندم! اگر آن دو نفر را ببینی می‌شناسی؟ [صفحه ۱۰۶] گفت: آری. حضرت می‌فرماید: همه‌ی مردم را به طرف صحرا بیرون آمده، و در آنجا گرد هم آمدند، فرزند سلطان از کنار فرد فرد مردم با پدرش عبور می‌کرد و پدرش می‌گفت: نگاه کن این است؟ می‌گفت: نه، نه. فرزند شاه پس از دیدن گروه زیادی به یکی از آن دو برخورد کرد و با دستش اشاره کرد و گفت: یکی این بود. پس از آن از کنار گروه زیاد دیگری عبور کرد تا این که رفیق او را دید و گفت: این هم دیگری است. حضرت می‌فرماید: شخص سوم، پیامبر و رفیق آن دو نفر گفت: من به خدای شما ایمان آوردم، و فهمیدم که آنچه شما آورده‌اید، حق است. سلطان گفت: من نیز به خدای شما ایمان آوردم، بعد همه‌ی مردم کشورش نیز ایمان آوردند.

۸۷ / ۵۰ - أبی، عن سعد، عن البرقی، عن محمد بن علی، عن محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن اسماعیل الجعفی، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان المغیره یزعم أن الحائض تقضى الصلاة كما تقضى الصوم.

فقال: ما له لا وفقه الله؟ ان امرأة عمران قالت: (رب انی نذرت لك ما فی بطنی محررا) [۲۱۱] و المحرر للمسجد لا یخرج منه أبدا، فلما وضعت مریم قالت: (رب انی وضعتها أنثی ... و لیس الذکر کالأُنثی) [۲۱۲]، فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد، أنى كانت تجد أیاما تقضيها و هی علیها أن تكون الدهی فی المسجد. [۲۱۳]. اسماعیل جعفی گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: مغیره گمان می‌کند که زن حائض همچنان که روزه‌اش را قضا می‌کند، نمازش را نیز باید قضا نماید؟ حضرت فرمود: چه شده به او؟ خدای موفقش ننماید، همانا زن عمران گفت: «خدایا! آنچه در رحم دارم بر تو نذر کردم که «محرر» (و آزاد برای خدمت خانه‌ی تو) [صفحه ۱۰۷] باشد» و آنکه به مسجد نذر شده و هرگز از آن خارج نمی‌شود، چون او مریم را زائید گفت: «خدایا من او را دختر آوردم ... و پسر همانند دختر نیست». و چون زائید او را به مسجد برد، و چون به سن زنها رسید و زن شد از مسجد بیرون برده شد، پس او چه وقت پیدا می‌کرد تا نمازهایش را قضا نماید، و حال آن که همه‌ی عمرش در مسجد بود؟

۸۸ / ۵۱ - بالاسناد الی الصدوق، عن ابن المتوکل، عن الحمیری، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبی بصیر قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن عمران، أکان نبیا؟

فقال: نعم، کان نبیا مرسلأ الی قومه، و کانت حنة امرأة عمران و حنانه امرأة زکریا اختین، فولد لعمران من حنة مریم، و ولد لزکریا من حنانه یحیی علیه‌السلام، و ولدت مریم عیسی علیه‌السلام، و کان عیسی علیه‌السلام ابن بنت خالته، و کان یحیی علیه‌السلام ابن خالة مریم، و خالة الام بمنزلة الخالة. [۲۱۴]. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا عمران پیغمبر بود؟ حضرت فرمود: آری، او پیغمبری بود که به قوم خود فرستاده شده بود، زن عمران به نام «حنه» و زن زکریا به نام «حنانه» بود که دو خواهر بودند، «حنه» برای عمران مریم را زائید، و «حنانه» برای زکریا یحیی را زائید، و مریم نیز عیسی علیه‌السلام را زائیده و عیسی علیه‌السلام فرزند دختر خاله‌ی زکریا بود و یحیی پسر خاله‌ی مریم بود، و خاله‌ی مادر به منزله‌ی خاله است.

۸۹ / ۵۲ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحجال، عن ثعلبة، بن میمون، عن حمران قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله: (و روح منه) [۲۱۵].

قال: هی روح الله مخلوقه خلقها فی آدم و فی عیسی علیهماالسلام. [۲۱۶]. حمران بن اعین گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «و روحی (شایسته) از طرف او بود» پرسیدم. [صفحه ۱۰۸] حضرت فرمود: آن از روح خداست، که

آفریده شده، خداوند آن را در آدم و عیسی علیهما‌السلام آفریده است.

۹۰ / ۵۳ - علی بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المکاري، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت: ما عني الله تعالى بقوله في يحيى: (وحنانا من لدنا وذكاة) [۲۱۷].

قال: تحنن الله. قال: قلت: فما بلغ من تحنن الله عليه؟ قال: كان اذ قال: يا رب، قال الله عزوجل له: ليبيك يا يحيى. [۲۱۸]. ابوحمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: مقصود خدای تعالی در فرمایش خود به یحیی که می‌فرماید: «و رحمت و محبتی از ناحیه‌ی خود به او بخشیدیم و پاکی» چیست؟ حضرت فرمود: مهرورزی خداوند است. عرض کردم: مهرورزی خداوند نسبت به یحیی به چه درجه‌ای رسیده بود؟ فرمود: تا جایی که هنگامی که می‌گفت: پروردگارا! خدای متعال می‌فرمود: بله ای یحیی!

۹۱ / ۵۴ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم) [۲۱۹].

فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قري متصله ينظر بعضهم الى بعض، و أنهار جاريه، و أموال ظاهره، فكفروا بأنعم الله [۲۲۰]، و غيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم، [صفحه ۱۰۹] و أخرج ديارهم، و ذهب بأموالهم، و أبد لهم مكان جنتهم جنتين ذواتي اكل خمط و أثل و شيء من سدر قليل. ثم قال الله عزوجل: (ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازي الا الكفور) [۲۲۱] [۲۲۲]. سدير گوید: مردی از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «آنان گفتند: پروردگارا! میان سفرهای ما دوری بیفکن، (تا فقرا نتوانند سفر کنند و بدین وسیله) آنها بر خویشتن ستم کردند» پرسید؟ حضرت فرمود: اینها گروهی بودند که دهکده‌هایی متصل به هم داشتند به طوری که همدیگر را می‌دیدند و چشمه‌هایی در آنها جاری و اموال زیادی داشتند، پس آنها به نعمتهای خدا کفران نموده و با دست خویشتن خود را دگرگون ساختند. خدای متعال بر آنها سیل عرم؛ (سیل سخت و ویران‌گر) را فرستاد و روستاهای آنها را غرق نمود، و خانه‌های آنها را ویران، و اموال آنها را از بین برد، و باغات آنها را تبدیل به دو باغ کرد که دارای میوه‌های تلخ، درخت گز و مقدار کمی از سدر بود. آنگاه خدای متعال درباره‌ی آنها فرمود: «این کیفر را به خاطر کفرانشان به آنها دادیم، و آیا جز کفران کننده را کیفر می‌دهیم؟!».

۹۲ / ۵۵ - محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، عن ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ قول العالم: (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) [۲۲۳] قال: فقال: يا جابر! ان الله جعل اسمه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا،

فكان عند العالم منها حرف واحد، فانخسفت الأرض ما بينه و بين السرير حتى التفت القطعتان و حول من هذه على هذه. و عندنا من اسم الله الأعظم اثنان و سبعون حرفا، و حرف في علم الغيب المكنون عنده. [۲۲۴]. [صفحه ۱۱۰] جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فدایت گردم؛ سخن عالم که می‌گوید: «پیش از آن که چشم برهم زنی، آن را نزد تو خواهم آورد» چیست؟ حضرت فرمود: ای جابر! خدا اسم اعظم را هفتاد و سه حرف قرار داده است، و در نزد آن عالم فقط یک حرف بود، که (به همان یک حرف زبان گشود و) زمین در میان او و تخت (بلقیس) درهم پیچید (فرو رفت) تا این که دو قطعه شد، و از آن جا به این مکان آورد. و نزد ما از اسم اعظم خدا، هفتاد و سه حرف است، و یک حرف در علم غیب است که نزد خدای تعالی پنهان است.

۹۳ / ۵۶ - علي بن خالد، عن ابن يزيد، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عليه‌السلام عن اليمن فأقبل يحدث، فقال له أبو جعفر

علیه‌السلام: هل تعرف دار کذا و کذا؟

قال: نعم و رأيتها. قال: فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا و كذا؟ قال: نعم و رأيتها. فقال الرجل: ما رأيته رجلا- أعرف بالبلاد منك. فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه‌السلام: يا أبا الفضل! تلك الصخرة التي غضب موسى فألقى الألواح، فما ذهب من التوراة الثمته الصخرة، فلما بعث الله رسوله أدته اليه و هي عندنا. [۲۲۵]. سدير گوید: در محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام بودم که مردی از یمنها آمد، امام باقر علیه‌السلام در مورد یمن از او سؤالاتی می‌نمود، و او جواب می‌داد، امام باقر علیه‌السلام به او فرمود: آیا فلان خانه را می‌شناسی؟ عرض کرد: آری؛ آن خانه را دیده‌ام. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا آن سنگ را که در فلان جاست می‌شناسی؟ گفت: آری؛ آن را هم دیده‌ام. [صفحه ۱۱۱] مرد یمنی گفت: من از شما شخصی‌اشناتر به شهرها ندیده‌ام. وقتی مرد یمنی برخاست برود امام باقر علیه‌السلام رو به من کرد و فرمود: ای ابا الفضل! آن سنگ همان سنگی است که حضرت موسی علیه‌السلام خشمگین شد و الواح را روی آن انداخت، هر چه از الواح از بین رفت در دل آن سنگ جای گرفت، چون خدای پیغمبرش را مبعوث نمود، آن را به او تقدیم کرد، و اینک آن الواح نزد ماست.

۹۴ / ۵۷ - ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: لم سميت التليبة، التليبة.

قال: اجابته أجب موسى عليه‌السلام ربه. [۲۲۶]. ابان از شخصی روایت می‌کند و گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: چرا تلیبه، تلیبه نامیده شد؟ فرمود: به جهت اجابتی که موسی علیه‌السلام پروردگارش را با آن اجابت نمود.

۹۵ / ۵۸ - قال الراوي: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: فكم مكث موسى غائبا عن أمه حتى رده الله عليها؟

قال: ثلاثة أيام. فقلت: و كان هارون أخا موسى لأبيه و أمه؟ قال: نعم، أما تسمع الله يقول: (يا بن ام لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي). [۲۲۷]. فقلت: فأيهما كان أكبر سنا؟ قال: هارون. فقلت: و كان الوحي ينزل عليهما جميعا؟ قال: كان الوحي ينزل على موسى، و موسى يوحى الى هارون. فقلت له: أخبرني عن الأحكام و القضاء و الأمر و النهي، أكان ذلك اليهما؟ قال: كان موسى الذي يناجي ربه و يكتب العلم، و يقضى بين بني اسرائيل، و هارون يخلفه [صفحه ۱۱۲] اذا غاب عن قومه للمناجاة. قلت: فأيهما مات قبل صاحبه؟ قال: مات هارون قبل موسى عليه‌السلام و ماتا جميعا في التيه. قلت: و كان لموسى ولد؟ قال: لا، كان الولد لهارون و الذرية له [۲۲۸] الى آخر الرواية بطولها. راوی گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: موسی علیه‌السلام چقدر از مادرش دور بود تا این که خدای او را برگرداند؟ حضرت فرمود: سه روز. عرض کردم: آیا هارون برادر پدری و مادری حضرت موسی علیه‌السلام بود؟ فرمود: آری، مگر فرمایش خدا را نشنیدی که می‌فرماید: «ای فرزند مادرم! ریش و سر مرا مگیر». عرض کردم: کدامیک از نظر سنی بزرگتر بود؟ فرمود: هارون. عرض کردم: آیا وحی به هر دوی آنها فرود می‌آمد؟ حضرت فرمود: وحی به موسی علیه‌السلام فرود می‌آمد، و او به هارون می‌رساند. عرض کردم: آیا احکام، قضاء، امر و نهی نیز بر هر دوی آنها بود؟ فرمود: موسی علیه‌السلام با پروردگارش مناجات می‌نمود و علم را می‌نوشت [۲۲۹]، و در میان بنی‌اسرائیل قضاوت می‌نمود، و هنگامی که از قوم خود برای مناجات دور می‌شد هارون را جانشین می‌نمود. عرض کردم: کدامیک زودتر از دنیا رفت؟ فرمود: هارون قبل موسی علیه‌السلام از دنیا رفت و هر دو در تیه مردند. عرض کردم: آیا موسی علیه‌السلام فرزندی داشت؟ فرمود: نه، هارون دارای فرزند بود و ذریه هم از او بود ...

۹۶ / ۵۹ - عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن منصور بن حازم، عن

[صفحه ۱۱۳] عبدالرحیم، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سأله عن قول الله عزوجل: (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات و الأرض و ليكون من الموقنين) [۲۳۰]. قال: كشط له السماوات و الأرض حتى رآها و ما فيها و حتى رأى العرش و من عليه، و فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و روى عبدالرحيم: و فعل ذلك بصاحبكم. [۲۳۱]. عبدالرحيم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که: «و این چنین، ملکوت آسمانها و زمین را به ابراهیم نشان دادیم، تا اهل یقین گردد» پرسیدم. حضرت فرمود: در برابر او پرده از آسمانها و زمین برداشته شد تا آن که آنها را با آنچه در آنها بود دید، تا جایی که عرش و آنچه بر آن بود دید، و بر رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم نیز چنین شد. عبدالرحيم در روایت دیگری گوید: حضرت فرمود: و برای صاحب شما نیز چنین شد.

۹۷ / ۶۰ - عن زرارة، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قال: سألتهما عن قوله: (و اذا تولي سعى في الأرض ليفسد فيها) [۲۳۲] الى آخر الآية.

فقال: النسل: الولد، و الحرث: الأرض. و قال أبو عبد الله عليه‌السلام: الحرث: الذرية [۲۳۳]. زراره گوید: از امام باقر و امام صادق علیهما السلام از فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «هنگامی که روی برگردانند در راه فساد در زمین کوشش می‌کنند...» پرسیدم. حضرت فرمود: نسل به معنی فرزند است، و حرث به معنی زمین است. [صفحه ۱۱۴] و امام صادق علیه‌السلام فرمود: حرث به معنی ذریه و فرزندان است.

۹۸ / ۶۱ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كم من انسان له حق لا يعلم به؟

قال: قلت: و ما ذاك أصلحك الله؟ قال: ان صاحبی الجدار كان لهما كنز تحته، أما انه لم يكن ذهباً و لا فضة. قال: قلت: فأيهما كان أحق به؟ فقال: الأكبر، كذلك نقول. [۲۳۴]. ابوبصير گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: چقدر از انسانهایی که برای او حقی است ولی آن را نمی‌داند. عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! آن کدام حقوق است؟ فرمود: همانا صاحبان دیوار (که در قصه‌ی حضرت خضر علیه‌السلام با حضرت موسی علیه‌السلام آمده است) برای آن دو گنجی زیر دیوار بود، اما آن گنج طلا و نقره نبود. راوی گوید: عرض کردم: کدامیک از آن دو، بر آن گنج سزاوارتر بود؟ فرمود: آنکه بزرگتر بود، همچنین می‌گوییم.

۹۹ / ۶۲ - عن جابر الجعفی، قال: جاء رجل من علماء أهل الشام الى أبي جعفر عليه‌السلام فقال: جئت أسألك عن مسألة لم أجد أحدا يفسرها لي، و قد سألت ثلاثة أصناف من الناس، فقال كل صنف غير ما قال الآخر!

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: و ما ذلك؟ فقال: أسألك عن أول ما خلق الله عزوجل من خلقه؟ فان بعض من سأله قال: القدرة، و قال بعضهم، العلم، و قال بعضهم: الروح. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ما قالوا شيئاً، اخبرك، ان الله - علا ذكره - كان و لا شيء غيره، عزيزاً و لا - عز، لأنه كان قبل عزة، و ذلك قوله: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) [۲۳۵] و كان خالقاً و لا مخلوق، فأول شيء خلقه الشيء الذي جميع الأشياء منه، و هو الماء. و قال السائل: (فالشئ) خلقه من شيء أو من لا شيء؟ [صفحه ۱۱۵] فقال: خلق الشيء لا من شيء كان قبله، و لو خلق الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع أبداً، و لم يزل الله اذا و معه شيء، و لكن كان الله و لا شيء معه، فخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه، و هو الماء. [۲۳۶]. جابر جعفی گوید: مردی از علمای اهل شام خدمت امام باقر علیه‌السلام آمد و عرض کرد: خدمت شما آمده‌ام تا از شما پرسشی بنمایم، که کسی را نیافتم که این مسأله را برای من تفسیر نماید، من این پرسش را از سه گروه پرسیده‌ام، و هر گروه پاسخهای مختلفی داده‌اند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: سؤال تو چیست؟ عرض کرد: پرسش این است که اولین آفریده‌ی خدای متعال از مخلوقاتش کدام است؟ زیرا من از برخی پرسیدم، گفتند: قدرت است، و برخی دیگر

گفتند: علم و دانش است، و بعضی دیگر گفتند: روح است. [۲۳۷]. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آنها هیچ کدام چیز درستی نگفته‌اند، اینک من به تو پاسخ می‌دهم: همانا خدای متعال بود و چیزی جز او وجود نداشت، او عزیز بود و حال آنکه عزتی نبود، زیرا او قبل از عزت بود (که عزت خدا به او مستند است)، و این است معنای فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «پاک و منزّه است پروردگار تو، پروردگار عزت (و قدرت)، از آنچه آنان توصیف می‌کنند» و او خالق بود در حالی که مخلوقی نبود، پس اولین چیزی که خلق فرمود و همه‌ی اشیاء از آن است؛ آن آب است. سؤال کننده پرسید: پس آن چیز را که آفرید آیا از چیزی آفرید یا از هیچ چیز؟ حضرت فرمود: آن چیز را نه از چیزی که پیش از آن باشد آفرید، و اگر آن چیزی را از چیزی خلق می‌فرمود، در آن موقع هرگز آن قطع نمی‌شد و پیوسته خدا با آن همراه می‌شد، ولیکن خدای متعال بود و چیزی با او نبود، پس آن چیزی را آفرید [صفحه ۱۱۶] که همه‌ی اشیاء از آن است و آن آب است.

۱۰۰ / ۶۳ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (مخلقة و غير مخلقة). [۲۳۸].

فقال: «المخلقة» هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام أخذ عليهم الميثاق، ثم أجراهم في أصلاب الرجال و أرحام النساء، و هم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق. و أما قوله: «و غير مخلقة» فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه السلام حين خلق الذر و أخذ عليهم الميثاق، و هم النطف من العزل و السقط قبل أن ينفخ فيه الروح و الحياة و البقاء. بيان: على تأويله عليه السلام يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير، أى ما قدر في الذر أن ينفخ فيه الروح و ما لم يقدر. [۲۳۹]. سلام مستنير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه که می‌فرماید: «بعضی دارای شکل و خلقت است و بعضی بدون شکل» پرسیدم. فرمود: منظور از آنانی که دارای شکل هستند همان ذراتی هستند که خداوند آنها را در صلب حضرت آدم علیه‌السلام آفریده و از آنها پیمان گرفته است. سپس آنان را در صلبهای مردان و رحمهای زنان جاری ساخته، و آنان کسانی هستند که به سوی دنیا آورده می‌شوند تا از عهد و پیمان پرسیده شوند. و این که می‌فرماید: «بعضی بدون شکل اند» آنان هر موجودی است که خداوند آنان را در صلب حضرت آدم علیه‌السلام در موقع خلق ذر و گرفتن پیمان، نیافریده است آنان نطفه‌هایی که عزل می‌شوند و جنین‌هایی هستند که پیش از دمیدن نوح و حیات و بقاء، سقط می‌شوند. علامه مجلسی رحمه الله می‌گوید: بنابر تأویل امام علیه‌السلام احتمال دارد که «خلق» به معنای تقدیر باشد، یعنی در عالم ذر مقدر شده است این که روح در آن دمیده شود و آنچه مقدر نشده. [صفحه ۱۱۹]

پرسشهایی پیرامون امامت و ضرورت و لزوم آن و بخشی از فضائل امامان معصوم علیهم السلام

۱۰۱ / ۱ - محمد بن جرير الطبري، عن الحسين بن عبدالله البزاز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ البزاز، عن أحمد بن عبدالله بن زياد، عن عيسى بن اسحاق، عن إبراهيم بن هراسه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته.

قلت: رحمك الله؛ متى سمي على، أمير المؤمنين؟ قال: كان ربك عز وجل حيث أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم أأنت بربكم و محمد رسولي و على أمير المؤمنين.

۱۰۲ / ۲ - الحسن بن الحسين، عن يحيى بن أبي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي جعفر عليه السلام ... [۷۱۸].

۱۰۳ / ۳ - جعفر بن محمد الأودي معننا عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى سمي أمير المؤمنين؟

قال: قال لی: أو ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلی. قال: فاقراً. قلت: و ما أقرأ؟ قال: اقرا: (و اذ أخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم ألت [صفحه ۱۲۰] بربکم) [۷۱۹]. فقال لی: هیه الی أیش؟ و محمد رسولی، و علی أمیر المؤمنین، فثم سماه یا جابر! أمیر المؤمنین. جابر جعفی گوید، امام باقر علیه‌السلام فرمود: اگر مردم بدانند که کی علی علیه‌السلام امیر مؤمنان نامیده شد، ولایت حضرتش را انکار نمی‌کنند. عرض کردم: خدای رحمت کند! کی علی علیه‌السلام، امیر مؤمنان نامیده شد؟ فرمود: خدای متعال در آن هنگامی که از فرزندان آدم پیمان و گواهی بر خودشان گرفت که آیا من پروردگار شما و محمد پیغمبر من، و علی امیر مؤمنان هست.

۱۰۴ / ۴ - جعفر بن أحمد معنعنا عن عبد الله بن عطاء، قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و سلم و عبدالله بن سلام جالس في صحن المسجد، قال: قلت: جعلت فداك؛ هذا الذي عنده علم الكتاب؟

قال: لا، و لكنه صاحبكم علی بن ابی طالب علیه‌السلام نزل فيه (انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا) [۷۲۰] الی آخر الآیه، و نزل فيها: (یا ایها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک) [۷۲۱] الی آخر الآیه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بید علی بن ابی طالب علیه‌السلام یوم غدیر خم و قال: من كنت مولاه فعلی مولاه. [۷۲۲]. عبدالله بن عطاء گوید: در مسجد رسول خدا صلى الله عليه وآله و سلم در محضر با صفای امام باقر علیه‌السلام نشسته بودم، عبد الله بن سلام نیز در صحن مسجد نشسته بود، عرض کردم: فدایت گردم؛ این کسی است که علم کتاب نزد اوست؟ حضرت فرمود: نه، و لكن صاحب شما، علی بن ابی طالب علیه‌السلام کسی است که در شأن او آیهی (انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا) - تا آخر آیه - نازل شده است. [صفحه ۱۲۱] و نیز در حق آن حضرت این آیه نازل شده است که: (یا ایها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک) تا آخر آیه، در این هنگام در روز غدیر خم، رسول خدا صلى الله عليه وآله و سلم دست علی بن ابی طالب علیه‌السلام را گرفت و فرمود: هر کس من مولا و سرپرست اویم، پس علی مولا و سرپرست اوست.

۱۰۵ / ۵ - عن زیاد بن المنذر، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و هو يحدث الناس، فقام اليه رجل من أهل البصرة - يقال له: عثمان الأعشى، كان يروى عن الحسن البصري - فقال: يا بن رسول الله! جعلت فداك؛ ان الحسن البصري يحدثنا حديثاً يزعم أن هذه الآية نزلت في رجل و لا يخبرنا من الرجل: (یا ایها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) [۴۸۴] تفسیرها: أتخشی الناس فالله يعصمک من الناس!

فقال أبو جعفر علیه‌السلام: ما له، لا قضی الله دینه - یعنی صلاته - أما أن لو شاء أن يخبر به خبر به، ان جبرئیل هبط علی رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال له: ان ربک تبارک و تعالی يأمرک أن تدل امتک علی صلاتهم، فدلّه علی الصلاة و احتج بها علیه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم امته علیها و احتج بها علیهم. ثم أتاه فقال: ان الله تبارک و تعالی يأمرک أن تدل امتک من زکاتهم علی مثل ما دللتهم علیه من صلاتهم، فدلّه علی الزکاة و احتج بها علیه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم امته علی الزکاة و احتج بها علیهم. ثم أتاه جبرئیل فقال: ان الله تعالی يأمرک أن تدل امتک من صیامهم علی مثل ما دللتهم علیه من صلاتهم و زکاتهم شهر رمضان بین شعبان و شوال، یؤتی فیہ کذا و یجتنب فیہ کذا، فدلّه علی الصیام و احتج به علیه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم امته علی الصیام و احتج به علیهم. ثم أتاه فقال: ان الله تبارک و تعالی يأمرک أن تدل امتک فی حجهم مثل ما دللتهم علیه فی صلاتهم و زکاتهم و صیامهم، فدلّه علی الحج و احتج علیه، فدل رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم امته علی الحج و احتج به علیهم. ثم أتاه فقال: ان الله تبارک و تعالی يأمرک أن تدل امتک من ولیهم، علی مثل ما دللتهم علیه فی صلاتهم و زکاتهم و صیامهم و حجهم. [صفحه ۱۲۲] قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: رب! امتی حدیثو عهد بالجاهلیة، فأنزل الله

(یا ایها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک و ان لم تفعل فما بلغت رسالتہ) [۴۸۵] تفسیرها: أتخشى الناس؟ فإله یعصمک من الناس. فقام رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم فأخذ بيد علی بن أبی طالب علیه‌السلام فرفعها، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه. [۴۸۶] زیاد بن منذر گوید: در محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام حاضر بودم، ایشان برای مردم سخن می‌گفت، از میان جمعیت مردی از اهل بصره به نام عثمان اعشى - که از حسن بصری روایت می‌کرد - برخاست و گفت: ای فرزند رسول خدا! فدایت گردم؛ حسن بصری حدیثی به ما گفته و چنین می‌پندارد که این آیه در مورد شخصی نازل شده، و آن شخص را به ما معرفی نمی‌کند، آیه این است: «ای پیامبر! آنچه از جانب پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان، و اگر (آن را) انجام ندهی، رسالت او را (کامل به مردم) نرسانده‌ای» تفسیرش نیز چنین است: آیا از مردم می‌ترسی؟ خداوند تو را از شر مردم حفظ می‌کند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چه شده به او؟ خداوند نماز او را قبول نفرماید؛ زیرا که اگر می‌خواست بگوید این آیه در مورد چه کسی نازل شده می‌گفت (ولی خودش عمداً نگفته است)؛ همانا جبرئیل بر رسول خدا صلى الله علیه و آله و سلم فرمود آمد و به او گفت: پروردگار تو امر می‌کند که امت خود را به نماز راهنمایی کن، و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلى الله علیه و آله و سلم امت خود را به نماز دلالت و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج فرمود. آنگاه (جبرئیل) آمد و گفت: خدای متعال تو را امر می‌کند که امت خود را به زکات دلالت کنی چنان که به نماز دلالت کردی، پس به زکات دلالت کن و به وسیله‌ی [صفحه ۱۲۳] آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلى الله علیه و آله و سلم او را بر زکات دلالت و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نمود. آنگاه جبرئیل آمد و گفت: خدای تعالی به تو امر می‌کند امت خود را همچنان که به زکات دلالت کردی به روزه‌ی ماه رمضان - که میان شعبان و شوال است - راهنمایی کن، که فلاخن چیزها را انجام دهند و از فلاخن چیزها اجتناب ورزند، و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت پیغمبر صلى الله علیه و آله و سلم امت خود را بر روزه راهنمایی و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج کرد. آنگاه (جبرئیل) آمد و گفت: خدای تو امر می‌کند که امت خود را همچنان که به نماز، زکات و روزه راهنمایی کردی بر حج نیز راهنمایی کن و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نما. حضرت رسول اکرم صلى الله علیه و آله و سلم امت خود را بر حج راهنمایی و به وسیله‌ی آن بر آنها احتجاج نمود. سپس جبرئیل آمد و گفت: خدای متعال تو را امر می‌فرماید که امت خود را راهنمایی کن بر این که ولی آنها کیست همان طوری که آنها را بر نماز، زکات، روزه و حج راهنمایی کردی. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلى الله علیه و آله و سلم فرمود: پروردگار من! امت من تازه از عهد و زمان دوران جاهلیت برگشته‌اند. خدای این آیه را نازل فرمود: «ای پیامبر! آنچه از جانب پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان، و اگر (آن را) انجام ندهی، رسالت او را (کامل به مردم) نرسانده‌ای» تفسیرش این که: آیا از مردم می‌ترسی؟ خدای تو را از شر آنها حفظ می‌کند. رسول خدا صلى الله علیه و آله و سلم برخاست و دست علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام را گرفت و بلند نمود و فرمود: هر کسی که من مولای او هستم علی مولای اوست، خدایا! موالات و دوستی [صفحه ۱۲۴] کن با هر کس که با او موالات و دوستی نماید و معادات و دشمنی نما با هر کسی که با او دشمنی نماید، و کسی که او را یاری کند، یاری کن و مخدول کن کسی که او را مخدول کند، و دوستدار، دوستدار او را، و دشمن بدار دشمن او را.

۱۰۶ / ۶ - عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، متى سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟

قال: و الله؛ نزلت هذه الآية على محمد صلى الله علیه و آله و سلم (و أشهدهم على أنفسهم ألت بربكم) [۴۸۷] و أن محمداً رسول الله، و أن علياً أمير المؤمنين، فسماه الله و الله؛ أمير المؤمنين [۴۸۸]. جابر گوید: به ابوجعفر، امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: از چه وقتی امیرالمؤمنین، امیرالمؤمنین نامیده شد؟ امام باقر علیه‌السلام فرمودند: به خدا سوگند! این آیه بر حضرت محمد صلى الله علیه و

آله و سلم نازل شد: «و آنان را بر خویشتن گواهی گرفت (و فرمود): آیا من پروردگار شما، و محمد رسول من، و علی امیرالمؤمنین نیست؟» پس به خدا سوگند؛ خدای متعال او را امیرالمؤمنین نامید.

۱۰۷ / ۷ - عن جابر قال: قال لی أبو جعفر علیه‌السلام: یا جابر! لو یعلم الجہال متى سمی أمير المؤمنين علی لم ینکروا حقہ.

قال: قلت: جعلت فداک؛ متى سمی؟ قال لی: قوله: (و اذ أخذ ربک من بنی آدم) الی (ألست بربکم) و أن محمدا رسولی و أن علیا أمير المؤمنين. قال: ثم قال لی: یا جابر! هكذا و الله؛ جاء بها محمد صلی الله علیه و آله و سلم [۴۸۹]. جابر گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: اگر نادانان می‌دانستند که علی علیه‌السلام از چه زمانی امیرالمؤمنین نامیده شد، حق آن حضرت را انکار نمی‌کردند! عرض کردم: قربانت گردم؛ از چه زمانی نامیده شد؟ [صفحه ۱۲۵] فرمود: آنجا که خداوند می‌فرماید: «ای رسول ما! بیاد آور هنگامی را که پروردگار تو از فرزندان آدم پیمان گرفت و فرمود: آیا من پروردگار شما و محمد رسول من و علی امیرالمؤمنین نیست؟» آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای جابر! سوگند به خدا، به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم آیه چنین آمده است.

۱۰۸ / ۸ - عن زید الشحام قال: دخل قتاده بن دعامة علی أبي جعفر علیه‌السلام و سأله عن قوله عزوجل: (و لقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین) [۴۹۰].

قال: لما أمر الله نبيه أن ینصب أمير المؤمنين علیه‌السلام للناس و هو قوله تعالى: (یا أيها الرسول بلغ ما أنزل الیک من ربک) فی علی (و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) [۴۹۱]. أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یبید علی علیه‌السلام بغدیر خم و قال: من کنت مولاه فعلی مولاه. حثت الأبالسة التراب علی رؤوسها، فقال لهم ابلیس الأكبر لعنه الله: ما لکم؟ قالوا: قد عقد هذا الرجل عقدة لا یحلها انسی الی یوم القيامة. فقال لهم ابلیس: کلا! الذین حوله قد و عدونی فیہ عدة و لن یخلفونی فیها! فأنزل الله سبحانه هذه الآية: (و لقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین) یعنی بامیرالمؤمنین علیه‌السلام و علی ذریته الطیین. [۴۹۲]. زید شحام گوید: قتاده بن دعامة خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و در مورد فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «به یقین ابلیس گمان خود را درباره‌ی آنها محقق یافت که همگی از او پیروی کردند، جز گروه اندکی از مؤمنان» پرسید. حضرت فرمود: هنگامی خداوند به پیامبرش امر فرمود تا امیرمؤمنان علیه‌السلام را (به عنوان جانشین خود) برای مردم منصوب نماید، با همان فرمایش خداوند که می‌فرماید: «ای رسول! آنچه از جانب پروردگارت - در حق علی - نازل شده است (به مردم) برسان، که اگر انجام ندهی رسالت خود را تمام کمال انجام نداده‌ای». [صفحه ۱۲۶] در این هنگام؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در روز غدیر خم دست ید الهی علی علیه‌السلام را به دست گرفت و فرمود: هر کس من مولای او هستم علی علیه‌السلام مولای اوست. در این موقع، شیاطین (از این امر ناراحت شده و) خاک بر سر خود ریختند، ابلیس بزرگ - لعنه الله - رو به شیاطین کرد و گفت: برای شما چه شده؟ گفتند: این شخص (رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم) با مردم پیمانی بست که تا روز قیامت هیچ انسانی آن را نمی‌شکند. ابلیس بزرگ گفت: هرگز (چنین نیست!) آنان که در اطراف او هستند در این مورد (پیمان شکنی) به من وعده‌هایی داده‌اند و هرگز خلاف وعده عمل نمی‌کنند. در این هنگام بود که خدای متعال این آیه را فرستاد: «به یقین ابلیس گمان خود را درباره‌ی آنها محقق یافت که همگی از او پیروی کردند، جز گروه اندکی از مؤمنان، یعنی (عده‌ی کمی) از امیرمؤمنان و ذریه و اولاد پاک او علیهم‌السلام (پیروی کردند).

۱۰۹ / ۹ - محمد بن عمر، عن موسی بن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد، عن صفوان بن یحیی، عن یعقوب بن شعیب، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علی علیه‌السلام عن قول النبی صلی الله علیه و آله و سلم: «من کنت مولاه فعلی مولاه»؟

فقال: يا أباسعيد! تسأل عن مثل هذا؟! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه. [۴۹۳]. ابان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد کلام پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم که می‌فرماید: «هر کس من مولای او هستم علی علیه‌السلام مولای اوست» پرسیدم. حضرت فرمود: ای اباسعيد! از همچو مسأله‌ی (روشن) سؤال می‌کنی؟ حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به آنها فهمانید که علی علیه‌السلام قائم مقام او در میان مردم است.

۱۱۰ / ۱۰ – المظفر العلوی، عن ابن العیاشی، عن أبیه، عن جبرئیل بن أحمد بن الحسن بن خرزاد، عن محمد بن موسی بن الفرات، عن یعقوب بن سويد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: قلت: جعلت فداک؛ لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟

قال: لأنه يميزهم العلم، أما سمعت كتاب الله عزوجل: (و نميز أهلنا) [۴۹۴]. [صفحه ۱۲۷] عن جابر (مثله) [۴۹۵]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؟ چرا امیرالمؤمنین؛ امیرمؤمنان نامیده شد؟ حضرت فرمود: تا این که به مؤمنان علم و دانش آورد، آیا سخن کتاب خدای را که می‌فرماید: «برادران حضرت یوسف گفتند: برای خانواده‌ی خود مواد غذایی می‌آوریم» نشنیده‌ای؟

۱۱۱ / ۱۱ – محمد بن العباس، عن علی بن العباس البجلي، عن محمد بن مروان الغزال، عن زيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان، عن خالد بن يزيد، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي على أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته و طاعته.

قلت: متى سمي أمير المؤمنين؟ قال: حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم، كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و سلم: (و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) [۴۹۶] و أن محمدا رسولى و أن عليا أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى. ثم قال أبو جعفر علیه‌السلام: و الله، لقد سماه الله باسم ما سمي به أحدا قبله. [۴۹۷]. خالد بن يزيد روایت می‌کند که امام باقر علیه‌السلام فرمودند: اگر نادانان این امت می‌دانستند که از چه زمانی علی علیه‌السلام، امیرمؤمنان نامیده شد هرگز ولایت و طاعت او را منکر نمی‌شدند. گفتم: از چه زمانی امیرمؤمنان نامیده شد؟ امام باقر علیه‌السلام فرمودند: هنگامی که خداوند از فرزندان آدم پیمان گرفت، جبرئیل این چنین بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل نمود: «ای پیامبر! بیاد آور هنگامی که پروردگار تو از فرزندان آدم پیمان گرفت و فرمود: آیا من پروردگار شما و محمد رسول من و علی [صفحه ۱۲۸] امیرالمؤمنین نیست؟» گفتند: آری. سپس امام باقر علیه‌السلام فرمودند: به خدا سوگند؛ خداوند او را به اسمی نامید که هیچ کس را قبل از او بدان اسم ننمیده بود.

۱۱۲ / ۱۲ – من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين، أحمد بن علی، عن عبدالکريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن معدان، عن محمد بن عمران أبي لیلی، عن عاصم بن فضل الخياط، عن محمد بن مسلم، عن ابن دراج، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: لما نزلت هذه الآية (بل يريد الانسان ليفجر أمامه) [۴۹۸] دخل أبوبکر علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال له: سلم علی علی علیه‌السلام بامرہ المؤمنین.

فقال: من الله و من رسوله؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: من الله و من رسوله. ثم دخل عمر، قال: سلم علی علیه‌السلام بامرہ المؤمنین. فقال: من الله و من رسوله؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: ثم نزلت (ينبئ الانسان يومئذ بما قدم و أخر) [۴۹۹]. قال: ما قدم مما امر به و ما أخر مما لم يفعل له لما امر به من السلام علی علیه‌السلام بامرہ المؤمنین [۵۰۰]. ابن دراج گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: هنگامی که آیه‌ی شریفه‌ی: «بلکه انسان می‌خواهد در تمام عمر گناه کند» نازل شد، ابوبکر خدمت پیغمبر صلی الله علیه و

آله و سلم وارد شد، حضرت به او فرمود: به علی علیه‌السلام به عنوان امیرمؤمنان سلام کن. گفت: آیا این حکم، از جانب خدا و امر رسول اوست؟ حضرت فرمود: (آری)، از جانب خدا و رسول اوست. سپس عمر وارد شد، حضرت فرمود: به علی علیه‌السلام به عنوان امیرمؤمنان سلام [صفحه ۱۲۹] کن. گفت: آیا این حکم از جانب خدا و امر رسول اوست؟! حضرت فرمود: (آری)، از جانب خدا و رسول اوست. امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: سپس این آیه‌ی شریفه نازل شد که: «و در آن روز انسان را از تمام کارهایی که از پیش یا پس فرستاده آگاه می‌کنند». حضرت می‌فرماید: منظور از «کارهایی که از پیش فرستاده» آن است که به او امر شده که به عنوان امیرالمؤمنین به علی علیه‌السلام سلام کند و «کارهایی که از پس فرستاده» آن است که این امر را انجام نداد هنگامی که امر شد به علی علیه‌السلام تحت عنوان امیرمؤمنان سلام نماید.

۱۱۳ / ۱۳ - خالد، عن ابن محبوب، عن محمد بن سیار، عن أبي مالك الأزدي، عن اسماعيل الجعفی، قال:

كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبوجعفر عليه‌السلام في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة ثم قال: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) [۵۰۱] وكرر ذلك ثلاث مرات، ثم التفت إلى فقال: أي شيء يقول أهل العراق في هذه الآية، يا عراقي؟ قلت: يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس [۵۰۲]. فقال: ليس هو كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه [۵۰۳] - وأشار بيده إلى السماء - وقال: ما بينهما حرم. قال: فلما انتهى به إلى سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل! أفي مثل هذا الموضع تخذلني؟ فقال: تقدم أمامك، فوالله! لقد بلغت مبلغا لي يبلغه خلق من خلق الله قبلك. [صفحه ۱۳۰] فرأيت ربي [۵۰۴] و حال بيني وبينه السبحة. قال: قلت: و ما السبحة، جعلت فداك؟ فأومأ بوجهه إلى الأرض وأومأ بيده إلى السماء وهو يقول: جلال ربي، جلال ربي، ثلاث مرات. (قال: يا محمد! قلت: لبيك يا رب! قال: فهم اختصم الملائة الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني. قال: فوضع يده [۵۰۵] بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي. قال: فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي إلا علمته. [۵۰۶]. فقال: يا محمد! فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قال: قلت: يا رب! في الدرجات، والكفارات، والحسنات. فقال: يا محمد! انه قد انقضت نبوتك، وانقطع أكلك، فمن وصيك؟ فقلت: يا رب! اني قد بلوت خلقك فلم أر فيهم من خلقك أحدا أطوع لي من علي. فقال: ولي يا محمد! فقلت: يا رب! اني قد بلوت خلقك فلم أر من خلقت أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب. قال: ولي يا محمد. فبشره بأنه راية الهدى، و امام أوليائي، و نور لمن أطاعني، و الكلمة (الباقية) التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، و من أبغضه أبغضني، مع ما أني أخصه بما لم أخص به أحدا. فقلت: يا رب! أخي و صاحبي و وزيري و وارثي. فقال: انه أمر قد سبق، انه مبتلى و مبتلى به، مع ما أني قد نحلته و نحلته و نحلته [صفحه ۱۳۱] أربعة أشياء، عقدها بيده، و لا يفصح بها عقدها. بيان: قوله عليه‌السلام: من هذه إلى هذه، أي المراد بالمسجد الأقصى البيت المعمور، لأنه أقصى المساجد، و لا- ينافي ذهابا أولا إلى بيت المقدس. قوله: فرأيت ربي، أي بالقلب أو عظمته، و يحتمل أن يكون رأيت بمعنى وجدت. و قوله: و حال حالاً أي ألفتيه و قد حيل بيني وبينه. و في بعض النسخ «من نور ربي»، و لعل المراد بالسبحة تنزهه و تقدسه تعالى، أي حال بيني و بينه تنزهه عن المكان و الرؤية، و الا فقد حصل غاية ما يمكن من القرب. قال الجزري: سبحات الله جلاله و عظمته، و هي في الأصل جمع سبحة، و قيل: أضواء وجهه، و قيل: سبحات الوجه: محاسنه، انتهى. و ايماءه إلى الأرض و حط رأسه كان خضوعا لجلاله تعالى. و وضع اليد كناية عن غاية اللطف و الرحمة، و افاضة العلوم و المعارف على صدره الأشرف. و البرد عن الراحة و السرور. و في بعض النسخ يده أي يد القدرة. قوله تعالى: «فيم اختصم الملائة الأعلى» إشارة إلى قوله تعالى: (ما كان لي من علم بالملائة الأعلى اذ يختصمون) [۵۰۷]. قال الطبرسي: يعني ما ذكر من قوله: (اني جاعل في الأرض خليفة) [۵۰۸] إلى آخر القصة، أي: فما علمت ما كانوا فيه الا- بوحى من الله تعالى. [۵۰۹]. اسماعيل جعفی گوید: در مسجد الحرام نشسته بودم و امام باقر علیه‌السلام در ناحیه‌ای از مسجد شرف حضور داشتند، حضرت سر مبارک خود را بالا گرفت و یک بار به آسمان و

یک بار دیگر به کعبه نگریست، آنگاه این آیه را تلاوت فرمود: «پاک و منزّه است خدایی که بنده‌ی خود (حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم) را در یک شب مسجدالحرام به مسجدالاقصی برد»، و این کار را سه مرتبه تکرار فرمود. [صفحه ۱۳۲] آنگاه رو به من کرد و فرمود: ای عراقی! مردم عراق در مورد این آیه‌ی شریفه چه نظری دارند؟ عرض کردم: آنها می‌گویند: پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شبانه از مسجدالحرام به طرف بیت‌المقدس سیر کرد. حضرت فرمود: چنین نیست که آنها می‌گویند، و لیکن از این به این سیر کرد - و با دست مبارک به آسمان اشاره کرد [۵۱۰] - و فرمود: میان آن دو سیر حرم بود. و فرمود: چون به سدره المنتهی رسید جبرئیل عقب ماند، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: ای جبرئیل! آیا در همچو موضعی مرا تنها می‌گذاری؟ گفت: آیا جلو شما حرکت کنم؟ به خدا سوگند؛ همانا به مقام و محلی رسیده‌ای که هیچ آفریده‌ای از آفریدگان خدا پیش از شما به آن مقام نرسیده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: در این هنگام نور پروردگارم را دیدم و میان من و حضرت حق «سبحه»؛ منزّه بودن او از مکان و رؤیت حائل و مانع شد. راوی گوید: عرض کردم: فدایت گردم؛ سبّحه یعنی چه؟ حضرت با صورت مبارک به زمین و با دست مبارکش به آسمان اشاره فرمود در حالی که می‌گفت: جلال ربی، جلال ربی، جلال ربی. حضرت می‌فرماید: خطاب آمد: ای محمد! رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: عرض کردم: لبیک ای پروردگار من! فرمود: در ملأ اعلی در مورد چه چیزی مجادله و مرافعه می‌کردند؟ عرض کردم: پاک و منزّه است پروردگار! من جز آنچه به من آموختی نمی‌دانم. حضرت می‌فرماید: خدای متعال دست قدرت خویش را میان سینه‌ی من قرار داد و من خنکی و سردی آن را میان دو کتف خود احساس کردم. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: در این حال هیچ موضوع گذشته و مربوط به آینده از من پرسیده نشد جز آن که همه‌ی اینها را دانستم. [صفحه ۱۳۳] خطاب آمد: ای محمد! در ملأ اعلی در مورد چه چیزی مجادله و مرافعه می‌کردند؟ عرض کردم: پروردگار من! در مورد درجات، کفارات و حسنات. فرمود: ای محمد! پیامبری تو پایان پذیرفته، و خوراک تو تمام شده، وصی و جانشین تو کیست؟ عرض کردم: پروردگار من! من آفریده‌های تو را امتحان نمودم و در میان آنها کسی مطیع‌تر از علی علیه‌السلام پیدا نکردم. فرمود: ای محمد! برای من نیز او چنین است. عرض کردم: پروردگار من! من آفریده‌های تو را امتحان نمودم و در میان آنها کسی که نسبت به من شدیدترین محبت را ابراز کند جز علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام نیافتم. فرمود: ای محمد! برای من نیز او چنین است، پس به او مژده بده که او پرچم هدایت، و امام اولیای من است، او نوری است برای کسانی که از من اطاعت می‌کنند، او کلمه‌ی باقی مانده‌ای است که پرهیزکاران آن را بر خود لازم می‌دانند، کسی که او را دوست دارد مرا دوست می‌دارد، و کسی که او را دشمن می‌دارد مرا دشمن می‌دارد، با این حال من او را به بلائی مخصوص می‌کنم که کسی را به آن مخصوص ننموده‌ام. عرض کردم: پروردگار من! (منظور) برادرم، صاحبم، وزیر و وارثم است؟ فرمود: این امری است که در سابق مشیت من به آن علاقه گرفته، او مبتلا می‌شود و مبتلا به او می‌شوند، با این حال من به او بخشیده‌ام بخشیده‌ام و بخشیده‌ام چهار چیز، با دست قدرت خود پیمان بیست و آن عقد را بر زبان جاری نکرد. از آنجایی که این حدیث شریف از نظر معنی جزء احادیث مشکله است، لذا علامه مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: منظور از فرمایش امام باقر علیه‌السلام که فرمود: «از این به این» یعنی از مسجد اقصی به بیت المعمور، چون آن، دورترین مساجد است، و این منافات ندارد که اول به بیت [صفحه ۱۳۴] المقدس سیر کرده باشد. این که می‌فرماید: «پروردگارم را دیدم» یعنی با قلب او را دیدم، یا عظمت او را دیدم، و محتمل است «دیدم» اینجا به معنی «پیدا کردم» باشد، ... و با این حال در برخی نسخه‌ها آمده که: «نور پروردگارم را دیدم». و شاید منظور از «سبحه»: منزّه بودن و مقدس بودن خدای متعال باشد، یعنی: میان او و او منزّه بودن او از مکان و رؤیت، حائل و مانع شد، و گر نه آنچه از قرب ممکن بوده حاصل شد ... و گذاشتن دست؛ کنایه از نهایت لطف و رحمت او، و افاضه‌ی علوم و معارف بر سینه‌ی شریف اوست. و خنکی و سردی کنایه از راحتی و سرور و خوشحالی است. و در برخی نسخه‌ها آمده: دستش یعنی دست قدرتش. و سخن خداوند که فرماید: «در ملأ اعلی در مورد چیزی مجادله می‌کردند؛ اشاره

به فرمایش خداوند است که می‌فرماید: «من از ملائـه اعلی (و فرشتگان عالم بالا) به هنگامی که مخاصمه می‌کردند، خبر ندارم». طبرسی رحمه الله گوید: منظور فرمایش خدای متعال است که می‌فرماید «من در روی زمین جانشینی قرار خواهم داد» ... تا آخر قصه، یعنی من از آن جریان آگاه نشدم جز به وسیله وحی که از جانب خدای متعال برای من شد.

۱۱۴ / ۱۴ - اَبی، عن سعد، عن اَبی عیسی، عن ابن محبوب، عن مالک بن عیینة، عن حبيب السجستانی قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قوله عزوجل: (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى - فأوحى الی عبده ما أوحى) [۵۱۱].

فقال لی: یا حبيب! لا تقرأ هكذا، اقرأ (ثم دنا فتدلى - فكان قاب قوسين أو أدنى - فأوحى - الله - الی عبده - یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم - ما أوحى). یا حبيب! ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما فتح مكة، أتعب نفسه فی عبادة الله عزوجل و الشکر لنعمه فی الطواف بالبيت، و كان علی علیه‌السلام معه، فلما غشيهم الليل انطلقا الی الصفا و المروة [صفحه ۱۳۵] یریدان السعی. قال: فلما هبطا من الصفا الی المروة و صارا فی الوادی دون العلم الذی رأیت غشيهما من السماء نور، فأضاءت لهما جبال مكة، و خشعت أبصارهما. قال: ففزعاً لذلك فزعاً شديداً. قال: فمضى رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حتى ارتفع عن الوادی، و تبعه علی علیه‌السلام، فرفع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رأسه الی السماء فاذا هو برماتین علی رأسه. قال: فتناولهما رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فأوحى الله عزوجل الی محمد صلی الله علیه و آله و سلم: یا محمد! انها من قطف الجنة فلا يأكل منها الا أنت و وصيک علی بن اَبی طالب. قال: فأكل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، احدهما، و أكل علی علیه‌السلام الاخری، ثم أوحى الله عزوجل الی محمد صلی الله علیه و آله و سلم ما أوحى. قال أبو جعفر علیه‌السلام: یا حبيب! (و لقد رآه نزله أخرى) - عند سدره المنتهى - عندها جنة المأوى) [۵۱۲] یعنی عندها وافی به جبرئیل حين صعد الی السماء. قال: فلما انتهى الی محل السدره وقف جبرئیل دونها، و قال: یا محمد! ان هذا موقفی الذی وضعنی الله عزوجل فيه، و لن أقدر علی أن أتقدمه، و لكن امض أنت امامک الی السدره، فوقف عندها. قال: فتقدم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی السدره، و تخلف جبرئیل علیه‌السلام. قال أبو جعفر علیه‌السلام: انما سمیت سدره المنتهى، لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة الی محل السدره و الحفظة الكرام البررة دون السدره يكتبون ما ترفع الیهم الملائكة من أعمال العباد فی الأرض. قال: فينتهون بها الی محل السدره. قال: فنظر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرأى أغصانها تحت العرش و حوله. قال: فتجلی لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم نور الجبار عزوجل، فلما غشى محمد صلی الله علیه و آله و سلم النور شخص ببصره و ارتعدت فرائضه. قال: فشد الله عزوجل لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم قلبه، و قوى له بصره، حتى رأى من آیات ربه ما [صفحه ۱۳۶] رأى، و ذلك قول الله عزوجل: (و لقد رآه نزله أخرى - عند سدره المنتهى - عندها جنة المأوى). [۵۱۳]. قال: یعنی موافاً. قال: فرأى محمد صلی الله علیه و آله و سلم ما رأى ببصره من آیات ربه الکبرى، یعنی أكبر الآيات. قال أبو جعفر علیه‌السلام: و ان غلط السدره بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا، و ان الورقة منها تغطی أهل الدنيا، و ان لله عزوجل ملائكة و کلهم بنات الأرض من الشجر و النخل، فليس من شجرة و لا نخلة الا و معها من الله عزوجل ملک یحفظها و ما کان فيها، و لولا أن معها من یمنعها لأكلها السباع و هو ام الأرض اذا کان فيها ثمرها. قال: و انها نهی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أن یضرب أحد من المسلمین خلاه تحت شجرة أو نخلة قد اثمرت لمکان الملائكة الموکلین بها. قال: و لذلك یكون للشجر و النخل انسا اذا کان فيه حملة، لأن الملائكة تحضره. [۵۱۴]. حبيب سجستانی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد - تا آن که فاصله‌ی او به اندازه‌ی فاصله‌ی دو کمان یا کمتر بود - پس (در اینجا) خدای به بنده خود آنچه وحی کردنی بود وحی فرمود» پرسیدم. حضرت فرمود: ای حبيب! این گونه نخوان، چنین بخوان: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد - تا آن که فاصله‌ی او در نزدیکی و قرب به او به اندازه فاصله‌ی دو کمان یا کمتر از آن شد - پس - خدای - به بنده خود - یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آنچه وحی کردنی بود وحی فرمود». ای حبيب! هنگامی

که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مکه را فتح نمود، خویشان را در عبادت خدای تعالی و سپاسگزاری بر این نعمت با طواف به بیت شریف به زحمت و مشقت انداخت، و علی علیه‌السلام نیز همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بود، چون تاریکی شب [صفحه ۱۳۷] همه جا را فرا گرفت با هم به صفا و مروه رفتند تا سعی بین آن دو کوه نمایند. حضرت می‌فرماید: چون از کوه صفا به طرف مروه فرود آمدند و در وادی - غیر آن محلی که علامت دارد و تو دیده‌ای - به راه افتادند ناگاه دیدند نوری از آسمان آنها را فرا گرفت و همزمان کوههای مکه را نیز روشن نمود و چشمان آنها را خیره کرد. حضرت می‌فرماید: ترس شدیدی وجود آنها را فرا گرفت. می‌فرماید: حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به همراه علی علیه‌السلام رفتند تا از وادی گذشتند، رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم سر مبارک را به سوی آسمان بلند کرده ناگاه دو عدد انار بالای سرش دید. حضرت می‌فرماید: رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم آن دو انار را گرفتند، از جانب خدای متعال وحی شد: ای محمد! این از میوه‌های بهشتی است، و از آن جز تو و وصی تو علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام نمی‌تواند بخورد. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم یکی از آنها را میل فرمود و دیگری را علی علیه‌السلام میل نمود، آنگاه خدای متعال آنچه می‌خواست به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وحی نمود. (آنگاه) امام باقر علیه‌السلام (به تفسیر آیه پرداخته و) فرمود: ای حبیب! «و بار دیگر نیز او (جبرئیل) را (حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم) مشاهده کرد نزد «سدرۃ المنتهی» که «جنة المأوی» در آنجا است». یعنی هنگامی که به آسمان صعود می‌کرد جبرئیل حضرتش را همراهی نمود. حضرت می‌فرماید: چون پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم به محل سدره رسید جبرئیل توقف نمود و عرض کرد، ای محمد! اینجا محلی است که خدای متعال مرا در اینجا قرار داده است، من نمی‌توانم از تو مقدم شوم، و لیکن تو جلوتر برو تا به سدره برسی و در آنجا توقف نما. حضرت می‌فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم حرکت فرمود تا به سدره رسید و جبرئیل در همانجا ماند. امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: چرا به آنها سدرۃ المنتهی گویند؟ چون فرشتگان [صفحه ۱۳۸] حافظ؛ اعمال اهل زمین را به محل سدره بالا می‌برند و حافظان کرام برره که پایین‌تر از سدره هستند آنچه این فرشتگان از اعمال بندگان در زمین می‌آورند، می‌نویسند. حضرت فرمود: اعمال را آوردند تا به محل سده می‌رسانند. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نگاه کرد و شاخه‌های سدره را در زیر عرش و پیرامون آن دید. حضرت می‌فرماید: برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نور حضرت جبار، خدای متعال جلوه گر شد، چون آن نور تمام وجود حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را فرا گرفت، چشمان حضرت خیره شد، و اعضای بدنش لرزید. حضرت می‌فرماید: خداوند متعال دل حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را قوی و محکم کرد، و چشم او را قوا داد تا این که بتواند آنچه از آیات الهی و پروردگارش هست ببیند، و این است فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و بار دیگر نیز او (جبرئیل) را (حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم) مشاهده کرد نزد «سدرۃ المنتهی» که «جنة المأوی» در آنجا است». حضرت می‌فرماید: منظور موافات است، یعنی بعد از آنی که جبرئیل در سدره از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم جدا شد، حضرت یکبار دیگر او را در همانجا دید. حضرت می‌فرماید: حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم با چشمهای مبارکش بزرگترین آیات و نشانه‌های پروردگارش را مشاهده نمود. سپس امام باقر علیه‌السلام در توصیف سدره و برگهای آن می‌فرماید: همانا ضخامت سدره به اندازه‌ی مسافت صد سال از روزهای دنیا است، و یک برگ آن، تمام دنیا را می‌پوشاند، همانا برای خدای متعال فرشتگانی است که آنها مأمور به نباتات زمین از قبیل درخت و نخل هستند، و هیچ درخت و نخلی نیست مگر این که همراه آن فرشته‌ای است که حافظ خود و بار آن است، و اگر غیر این بود میوه‌های آنها را درندگان و حشرات زمین می‌خوردند. حضرت می‌فرماید: و به همین جهت است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم تخیلی را در زیر درخت یا نخل باردار نهی فرموده، چرا که فرشتگان موکل آن، در آنجا حاضر هستند. [صفحه ۱۳۹] حضرت فرمود: و به همین جهت است که انسان با درخت و نخل انس می‌گیرد وقتی که میوه داشته باشد، چون فرشتگان در آنجا حاضر هستند.

۱۱۵ / ۱۵ – محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمran قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: (ثم دنا فتدلى – فكان قاب قوسين أو أدنى) [۵۱۵].

فقال: أدنى الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم منه، فلم يكن بينه وبينه إلا- قص [۵۱۶] لؤلؤ فيه فراش [من ذهب]، يتلألأ فاری صورة. فقيل له: يا محمد! أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم؛ هذه صورة علي بن أبي طالب. فأوحى الله إليه أن زوجه فاطمة عليها السلام و اتخذه وصيا. [۵۱۷]. حمran گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد کلام خدا که می‌فرماید: «سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد - تا آن که فاصله او به اندازه فاصله‌ی دو کمان یا کمتر بود» پرسیدم. حضرت فرمود: حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم به اندازه‌ای نزدیک شد که میان خدای متعال و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم جز قصری از مروارید نبود که در آن فرشی زرین گسترده بودند که می‌درخشید پس در آن مکان صورتی را دید. گفته شد: ای محمد! آیا این صورت را می‌شناسی؟ فرمود: آری؛ این صورت علی بن ابی طالب است. از جانب خدای وحی شد که فاطمه علیها السلام را به تزویج او درآور و او را وصی و جانشین خود قرار بده.

۱۱۶ / ۱۶ – أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحوال قال: سمعت زارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا [۵۱۸] فإراه و يكلمه فهذا الرسول، و أما [صفحه ۱۴۰] النبي فانه يرى في منامه [۵۱۹] على نحو ما رأى ابراهيم عليه السلام، و نحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة. و كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جمع له النبوة و جاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل و يكلمه بها قبلا؛ و من الأنبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه و يحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة. و أما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع و لا يعاين و لا يرى في منامه. [۵۲۰]. بيان: اعلم أن العلماء اختلفوا في الفرق بين الرسول و النبي، فمنهم من قال: لا- فرق بينهما، و أما من قال بالفرق، فمنهم من قال: ان الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه، و النبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب، و انما يدعوا الى كتاب من قبله. و منهم من قال: ان من كان صاحب المعجز و صاحب الكتاب و نسخ شرع من قبله فهو الرسول، و من لم يكن مستجمعا لهذه الخصال فهو النبي غير الرسول. و منهم من قال: ان من جاءه الملك ظاهرا و أمره بدعوة الخلق فهو الرسول، و من لم يكن كذلك بل رأى في النوم فهو النبي؛ كذا ذكره الرازي و غيره. و قد ظهر لك من الأخبار فساد ما سوى القول الأخير لما قد ورد من عدد المرسلين و الكتب، و كون من نسخ شرعه ليس الا خمسة، فالمعول على هذا المؤيد بأخبار كثيرة مذكورة في «الكافي». [۵۲۱].

۱۱۷ / ۱۷ – علي بن حسان، عن ابن بكير، عن زارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول؟ من النبي؟ من المحدث؟

فقال: الرسول؛ الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فإراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، [صفحه ۱۴۱] فهذا الرسول. و النبي؛ الذي يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام و نحو ما كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من السبات اذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، و منهم من تجمع له الرسالة و النبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه و يراه و يأتيه في النوم. و أما المحدث؛ فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه و من غير أن يأتيه في النوم. ابن أبي الخطاب، عن البرنطی، عن حماد بن عثمان، عن زارة (مثله). بيان: قال الجوهری: السبات: النوم و أصله الراحة. [۵۲۲]. احوال گوید: از زرارہ شنیدم که از امام باقر علیه‌السلام می‌پرسید: مرا از معنای رسول و نبی و محدث آگاه فرما. امام باقر علیه‌السلام فرمود: رسول؛ کسی است که جبرئیل

رو در روی او می‌آید و او می‌بیند و با او سخن می‌گوید. و نبی؛ کسی است که در خواب می‌بیند آن طوری که حضرت ابراهیم علیه‌السلام دید، و آن طوری که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم پیش از آمدن وحی، از اسباب و علایم نبوت را می‌دید، تا این که جبرئیل از جانب خدای با رسالت نزد او آمد. هنگامی که اسباب نبوت برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم مهیا شد و رسالت نیز از نزد خدا بر او آمد، جبرئیل نزد او آمد و رودر رو با او سخن می‌گفت، و برخی از انبیا اسباب نبوت برایش فراهم آمده بود و بدون این که در بیداری ببیند در خواب می‌دید که روح (القدس) نزد آنها می‌آمد و با او سخن می‌گفت. و محدث؛ کسی است که به او خبر داده می‌شود و او صدا را می‌شنود ولی نه در بیداری مشاهده می‌کند و نه در خواب می‌بیند. علامه مجلسی رحمه الله در بیان این دو حدیث شریف می‌فرماید: علما و دانشمندان در فرق میان رسول و نبی اختلاف نظر دارند، البته گروهی می‌گویند که: فرقی میان آن دو نیست، و گروهی که قائل به فرق هستند: [صفحه ۱۴۲] برخی گویند: رسول کسی است که علاوه بر معجزه؛ کتاب آسمانی نیز باید به او نازل شود، ولی نبی کسی است که کتاب آسمانی بر او نازل نشده و بر کتاب پیغمبر پیش از خود، دعوت می‌کند. برخی دیگر گویند: پیغمبری که دارای معجزه و کتاب است و با آمدن او شریعت پیشین نسخ می‌شد این رسول است، و کسی که دارای این صفات نباشد او نبی است. بعضی دیگر گویند: کسی که فرشته به صورت آشکار نزد او بیاید و او را امر به دعوت مردم نماید، او رسول است، و کسی که چنین نباشد، بلکه در خواب فرشته را ببیند او نبی است، و این قول رازی و دیگران است. روشن شد که طبق اخبار، غیر از قول اخیر همه‌ی اقوال باطل‌اند، چرا که در روایات تعداد پیغمبران و کتابها آمده، و جز پنج نفر از آنان، ناسخ شرع نبودند، پس اعتماد فقط به این روایت است که با اخبار زیادی از «کافی» تأیید شده است.

۱۱۸ / ۱۸ - أبی، عن ابن محبوب، عن الثمالی، عن أبی الربیع، قال: حججت مع أبی جعفر علیه‌السلام فی السنۃ الّتی حج فیها هشام بن عبدالمک، و کان معه نافع بن الأرزق مولی عمر بن خطاب فنظر نافع الی أبی جعفر علیه‌السلام فی رکن البیت و قد اجتمع علیه الناس، فقال لهشام: یا أمیر المؤمنین!! من هذا الذی یتکافأ علیه الناس؟

فقال: هذا نبی أهل الکوفه! هذا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب - صلوات الله علیهم أجمعین - . فقال نافع: لآتینه و لا سألتنه [۵۲۳] عن مسائل لا یجینی فیها الا نبی أو وصی نبی أو ابن وصی نبی. فقال هشام: فاذهب الیه فسله، فلعلک أن تخجله. فجاء نافع فاتکأ علی الناس ثم أشرف علی أبی جعفر علیه‌السلام فقال: یا محمد بن علی! انی قد قرأت التوراء و الانجیل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها، قد جئت أسألك عن مسائل لا یجینی فیها الا نبی، أو وصی نبی، أو ابن وصی نبی. [صفحه ۱۴۳] فرفع الیه أبوجعفر علیه‌السلام رأسه فقال: سل. فقال: أخبرنی کم بین عیسی و محمد من سنه؟ قال: أخبرک بقولی أم بقولک [۵۲۴]. قال: أخبرنی بالقولین جمیعاً. قال: أما بقولی بخمسائة سنه، و أما بقولک فستمائة سنه. قال: فأخبرنی عن قول الله تعالی: (و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون) [۵۲۵] من الذی [۵۲۶] سأل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و کان بینہ و بین عیسی خمسائة سنه؟ قال: فتلا أبوجعفر علیه‌السلام هذه الآیة: (سبحان الذی أسرى بعبدہ لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد الأقصى الذی بارکنا حوله لنریه من آیاتنا) [۵۲۷] فكان من الآیات الّتی أراها الله محمداً صلی الله علیه و آله و سلم حین أسرى به الی بیت المقدس أن حشر الله الأولین و الآخرین من النبیین و المرسلین. ثم أمر جبرئیل علیه‌السلام فأذن شفعا و أقام شفعا، ثم قال فی اقامته: «حی علی خیر العمل»، ثم تقدم محمد صلی الله علیه و آله و سلم فصلی بالقوم، فأنزل الله تعالی علیه: (و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون) [۵۲۸]. فقال لهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: علام تشهدون؟ و ما کتمت تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا-اله الا-الله وحده لا شریک له، و أنك رسول الله، اخذت علی ذلک موثیقنا و عهدونا. قال نافع: صدقت یا بن رسول الله! یا أباجعفر! أنتم و الله؛ أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و خلفاؤه فی التوراء، و أسماؤکم فی الانجیل و فی الزبور و فی القرآن، و أنتم أحق بالأمر من غیرکم. [۵۲۹]. [صفحه ۱۴۴]

۱۱۹ / ۱۹ - عن الثمالی، و أبی منصور، عن أبی الریبع قال: حجنا مع أبی جعفر علیه‌السلام فی السنة التي كان حج فیها هشام بن عبدالمک، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى أبی جعفر علیه‌السلام فی ركن البيت و قد اجتمع علیه الناس، فقال نافع: یا امیرالمؤمنین!! من هذا الذی قد نذاک علیه الناس؟

فقال: هذا نبی أهل الکوفة! هذا محمد بن علی. فقال: لآئینه فلا سأله عن مسائل لا یجینى فیها الا نبی أو وصی نبی أو ابن نبی. قال: فاذهب الیه و اسأله، لعلک تخجله. فجاء نافع حتى اتکأ علی الناس ثم أشرف علی أبی جعفر علیه‌السلام فقال: یا محمد بن علی! انی قرأت التوراء و الانجیل و الزبور و الفرقان، و قد عرفت حلالها و حرامها قد جئت أسألك عن مسائل لا یجیب فیها الا نبی، أو وصی نبی، أو ابن نبی. فرفع أبو جعفر علیه‌السلام رأسه فقال: سل عما بدا لک. فقال: أخبرنی کم بین عیسی و محمد صلی الله علیه و آله و سلم من سنه؟ قال: أخبرک بقولی أو بقولک؟ قال: أخبرنی بالقولین جمیعاً. قال: أما فی قولی فخمسمائة سنه، و أما فی قولک فستمائة سنه. قال: فأخبرنی عن قول الله عزوجل: (و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة یعبدون) [۵۳۰] من الذی سأل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و کان بینہ و بین عیسی خمسمائة سنه؟ قال: فتلا أبو جعفر علیه‌السلام هذه الآیة: (سبحان الذی أسرى بعبده لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد الأقصى الذی بارکنا حوله لئریه من آیاتنا) [۵۳۱] فكان من الآیات التي أراها الله تبارک و تعالی محمداً صلی الله علیه و آله و سلم حیث أسرى به الی البیت المقدس أن حشر الله عز ذکره الأولین و الآخرین من النبیین و المرسلین. ثم أمر جبرئیل علیه‌السلام فأذن شفعاً و أقام شفعاً، و قال فی أذانه: «حی علی خیر العمل»، ثم تقدم محمد صلی الله علیه و آله و سلم فصلی بالقوم، فلما انصرف قال لهم: علی ما تشهدون؟ و ما کنتم تعبدون؟ [صفحه ۱۴۵] قالوا: نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أنك رسول الله، اخذت علی ذلک موثیقنا و عهدونا. فقال نافع: صدقت یا أبا جعفر! بیان: قال الجزری: تداککتکم علی، ای ازدحمتم، و أصل الدک: الکسر. ابوالریبع گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام به حج رفتم در همان سالی که هشام بن عبدالمک در آن سال به حج آمده بود، و نافع بن ارزق - غلام عمر بن الخطاب - نیز به همراه هشام به حج آمده بود، حضرت با جمعی از مردم که دورش حلقه زده بودند در کنار رکن خانه‌ی خدا بودند، چون نافع چشمش به امام باقر علیه‌السلام افتاد رو به هشام کرد و گفت: ای امیرالمؤمنین!!! این شخص کیست که مردم این گونه دور او ایستاده و در اطراف او فشار می‌آورند؟ هشام گفت: این پیامبر اهل کوفه است، و این محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی‌طالب - صلوات الله علیهم اجمعین - است. نافع گفت: هر آینه نزد او می‌روم و از مسائلی از او می‌پرسم که جز پیامبر یا وصی پیامبر یا فرزند وصی پیامبر نتواند پاسخ دهد. هشام گفت: نزد او برو و بپرس، شاید که او را خجل و شرمندہ‌اش سازی! نافع آمد و در کنار مردم ایستاد و رو به امام باقر علیه‌السلام نمود و گفت: ای محمد بن علی! من تورات و انجیل و زبور و قرآن را خوانده‌ام، و بر حلال و حرام آنها آشنایی دارم، اینک نزد تو آمده‌ام و از تو مسائلی می‌پرسم که کسی جز پیامبر یا وصی پیامبر یا فرزند وصی پیامبر نمی‌تواند پاسخگو باشد. امام باقر علیه‌السلام سر مبارک خود را بالا گرفت و فرمود: بپرس. نافع گفت: به من خبر بده، میان نبوت حضرت عیسی علیه‌السلام و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم چند سال فاصله بود؟ حضرت فرمود: آیا طبق نظر و عقیده‌ی خودم بگویم یا بر طبق نظر تو؟ نافع گفت: بنا بر هر دو نظر و عقیده خبر بده. حضرت فرمود: اما بنا به نظر و عقیده‌ی من پانصد سال بوده، و بنا به قول و عقیده‌ی [صفحه ۱۴۶] تو ششصد سال. نافع گفت: پس معنی فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «(ای رسول ما!) از رسولانی که پیش از تو فرستادیم بپرس، که: آیا ما جز خدای یکتای مهربان، معبودانی هم برای عبادت مردم قرار دادیم؟» چیست؟ حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم این مطلب را از چه کسی پرسید؛ در صورتی که میان او و حضرت عیسی پانصد سال فاصله بود؟ راوی گوید: حضرت این آیه‌ی شریفه را تلاوت فرمود: «پاک و منزّه است خدایی که بنده‌ی خود (حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم) را در یک شب از مسجد الحرام به مسجد الأقصى - که پیرامونش را به (قدوم خاصان خود) مبارک و پر نعمت ساخته‌ایم - برد تا برخی از آیات خود را به او نشان دهیم». از جمله آیاتی که خداوند به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم

موقع سیر به بیت المقدس نشان داد این بود که اولین و آخرین پیامبران و رسولان را نزد او محشور کرد، آنگاه به جبرئیل امر فرمود تا، دو تا دو تا (جفت جفت) اذان و اقامه بگوید، سپس در اقامه گفت: «حی علی خیر العمل»، آنگاه حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم جلو آمد و با آنها نماز خواند، پس خداوند متعال این آیه را نازل فرمود: «ای رسول ما! از رسولانی که پیش از تو فرستادیم پرس، که: آیا ما جز خدای یکتای مهربان معبودانی هم برای عبادت مردم قرار دادیم؟» (هنگامی که) رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم (از نماز فارغ شد) به آنها فرمود: بر چه چیزی شهادت می‌دهید؟ و چه کسی را عبادت می‌کنید؟ گفتند: ما شهادت می‌دهیم که معبودی جز خدای یگانه نیست و او شریکی ندارد، و (گواهی می‌دهیم که) تو پیغمبر خدا هستی، (از طرف خداوند روی این مطلب) از ما پیمان و عهد گرفته شده است. نافع گفت: راست گفتی ای فرزند رسول خدا! ای ابوجعفر! به خدا! شما وصی‌های رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و جانشینان او در تورات هستید، و اسامی شما در انجیل و زبور و قرآن ثبت شده است، و شما از دیگران به امر (ولایت و حکومت) سزاوارتر و بر حق هستید. [صفحه ۱۴۷]

۱۲۰ / ۲۰ - عن أبي بكر الحضرمي و بكر بن أبي بكر، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (انما النجوى من الشيطان) [۵۳۲].

قال: الثاني. قوله: (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم). [۵۳۳]. قال: فلان و فلان و أبو فلان أمينهم حين اجتماعوا، و دخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد أن لا يرجع الأمر فيهم أبدا. [۵۳۴]. سليمان بن خالد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «همانا نجوا از سوی شیطان است» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور دومی است. (پرسیدم:) خدای می‌فرماید: «هیچ گاه سه نفر با هم نجوا نمی‌کنند جز آن که او (خداوند) چهارمین آنهاست» منظور چیست؟ فرمود: منظور فلانی و فلانی است، و ابو فلان که امین آنها بود هنگامی که گرد هم آمدند و داخل کعبه شدند و در میان خود عهدنامه‌ای نوشتند که هر گاه محمد صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفت هرگز امر (خلافت) به خاندان او برنگردد.

۱۲۱ / ۲۱ - اليقطيني، عن محمد بن عمر، عن عبدالله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا عبدالله! ما تقول الشيعة في علي عليه السلام و موسى و عيسى عليهما السلام؟

قال: قلت: جعلت فداك؛ و من أي الحالات تسألني؟ قال: أسألك عن العلم، فأما الفضل فهم سواء. قال: قلت: جعلت فداك؛ فما عسى أن أقول فيهم؟ فقال: هو و الله أعلم منهما. ثم قال: يا عبدالله! أليس يقولون: ان على ما للرسول من العلم؟ قال: قلت: بلى. قال: فخاصمهم فيه، قال: ان الله تبارك و تعالى قال لموسى: (و كتبنا له في الألواح من كل [صفحة ۱۴۸] شيء) [۵۳۵] فأعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم: (و جئنا بك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) [۵۳۶] [۵۳۷]. عبدالله بن وليد سمان گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: ای عبدالله! نظر شیعه در مورد حضرت علی علیه‌السلام و موسی و عیسی علیهما السلام چیست؟ عرض کردم: قربانت گردم؛ از کدام حالات آنها می‌پرسی؟ حضرت فرمود: از علم و دانش آنها می‌پرسم، ولی از نظر فضیلت، مساوی هستند. عرض کردم: قربانت گردم؛ چه چیز سزاوار است در حق آنها بگویم. حضرت فرمود: به خدا سوگند؛ او (علی علیه‌السلام) از آن دو داناتر است. سپس فرمود: ای عبدالله! مگر نه این است که می‌گویند: همانا آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم علم و دانش داشت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام نیز دارد؟ عرض کردم: آری. حضرت فرمود: با آنها مجادله کن و بگو: خدای متعال به موسی علیه‌السلام فرمود: «و برای او در الواح از هر موضوعی نوشتیم» پس دانستیم که همه‌ی امر بر او بیان نشده بود، و حال آن که خدای متعال به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «و تو را بر آنان گواه قرار می‌دهیم، و ما این قرآن عظیم را بر تو فرو فرستادیم که بیان کننده‌ی همه چیز است».

۱۲۲ / ۲۲ - أبوالفضل الشیبانی، عن جعفر بن محمد العلوی، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال:

دخلت على سيدى أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فقلت: يا بن رسول الله! انى قد قلت فيكم أبياتا أفأذن لى فى انشادها؟ فقال: انها أيام البيض. [صفحه ۱۴۹] قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات، فأنشأت أقول: أضحكنى الدهر و أبكاني و الدهر ذو صرف و ألوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن أكفان فبكى عليه السلام، و بكى أبو عبدالله عليه السلام، و سمعت جارية تبكى من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولى: و سته لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم على الخير مولا هم ذكرهم هيج أحرانى فبكى، ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينه ماء و لو مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا فى الجنة، و جعل ذلك الدمع حجابا بينه و بين النار. فلما بلغت الى قولى: من كان مسرورا بما مسكم أو شامتا يوما من الآن؟ فقد ذلتم بعد عز فما أدفع ضيما حين يغشاني [۵۳۸]. أخذ بيدي، ثم قال: اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. فلما بلغت الى قولى: متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثانى؟ قال: سرىعا ان شاء الله سرىعا؛ ثم قال: يا أبا المستهل! ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثنا عشر، الثانى عشر هم القائم صلى الله عليه و آله و سلم. قلت: يا سيدى! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم على بن أبى طالب عليه السلام، و بعده الحسن و الحسين عليهما السلام، و بعد الحسين على بن الحسين عليه السلام، و أنا، ثم بعدى هذا، و وضع يده على كتف جعفر. قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، و بعد موسى ابنه على، و بعد على ابنه محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و هو أبو القاسم الذى يخرج فيملا الدنيا قسطا و عدلا (كما ملئت ظلما [صفحه ۱۵۰] و جورا) و يشفى صدور شيعتنا. قلت: فمتى يخرج يا بن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك، فقال: انما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة. [۵۳۹]. كميت گوید: محضر با سعادت امام باقر عليه السلام شرفیاب شدم، عرض کردم: فرزند رسول خدا! من ابیاتی چند درباره‌ی شما گفته‌ام اجازه می‌فرمایید بخوانم؟ حضرت فرمود: الآن ایام بیض است. [۵۴۰]. عرض کردم: آن اشعار را مخصوص در حق شما خانواده گفته‌ام. حضرت فرمود: بخوان، شروع به خواندن اشعار کرده و گفتم: روزگار مرا خندید و به گریه درآورد، راستی که روزگار دارای دگرگونی و رنگهای گوناگون است. گریه‌ی من برای نه نفری است که در طف (کربلا) کشته شده، و همگی در گرو کفن شده و به شهادت رسیدند. وقتی این دو بیت را خواندم امام باقر عليه السلام گریست، و همچنین امام صادق عليه السلام نیز - که حضور داشت - گریست، و صدای گریه‌ی کنیزی را نیز از پشت پرده می‌شنیدم، چون به این بیت رسیدم که: گریه‌ی من برای شش نفر از فرزندان عقیل است که آنان چنان دلاور بودند که سواران نامی به آنها نمی‌رسیدند، آنگاه بر مولای آنها على عليه السلام که بهترین انسانها بود می‌گريم، آری! یاد آنها غمهای مرا به هیجان درمی‌آورد. (وقتی این اشعار را خواندم) حضرت گریست، سپس فرمود: هر که ما را یاد کند یا نزد او یادی از ما بشود و او برای مصایب ما بگرید و به اندازه‌ی پر پشهای اشک جاری شود؛ خدای متعال برای او خانه‌ای در بهشت بنا [صفحه ۱۵۱] می‌کند، و این مقدار از اشک را حایلی میان او و آتش دوزخ قرار می‌دهد. (من اشعار را ادامه دادم و خواندم) چون به این بیت رسیدم که: چه کسی می‌تواند بر مصایبی که به شما رسیده، مسرور شده یا روزی شماتت کند؟ در حالی که شما پس از عزت خوار شدید. بنابراین، من ظلم را از خودم دفع نمی‌کنم چرا که می‌بینم شما مورد ظلم و ستم واقع شدید. حضرت دست مرا گرفت، آنگاه فرمود: بار خدایا! گناهان گذشته و آینده‌ی کمیت را بیامرز. باز خواندم چون به این بیت رسیدم که: چه وقت حق در شما خاندان پابرجا می‌شود؟ و چه وقت مهدی شما خانواده قیام می‌نماید؟ حضرت فرمود: به زودی ان شاء الله، به زودی. آنگاه فرمود: ای ابومستهل! همانا قائم ما همان نهمین فرزند امام حسین عليه السلام است، زیرا که امامان پس از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم دوازده نفر هستند، دوازدهمین آنها قائم عليه السلام است. عرض کردم: ای آقای من! این دوازده بزرگوار کیانند؟ حضرت فرمود: اولین آنها؛ على بن ابی طالب عليه السلام، پس از او؛ امام حسن و امام حسین عليهما السلام، و پس از امام حسین عليه السلام على بن الحسين

علیهما السلام، و من هستم، پس از من این فرزندم می‌باشد، و دست مبارک خود را روی شانه‌ی امام جعفر صادق علیه‌السلام گذاشت. عرض کردم: پس از او کیست؟ حضرت فرمود: فرزندش موسی علیه‌السلام، و پس از او فرزندش علی علیه‌السلام، و پس از او فرزندش محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و پس از او فرزندش علی علیه‌السلام، و پس از او فرزندش حسن علیه‌السلام می‌باشد، او پدر قائم علیه‌السلام است، کسی که قیام می‌کند و دنیا را پر از عدل و داد می‌نماید، همچنان که پر از ظلم و ستم و جور شده بود، و اوست که سینه‌ی شیعیان ما را شفا می‌بخشد. عرض کردم: چه وقت قیام می‌کند ای فرزند رسول خدا؟ [صفحه ۱۵۲] امام باقر علیه‌السلام فرمود: در این مورد از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم پرسیدند، حضرت فرمود: «همانا مثل او مانند قیامت است، ظهور او دفعه و به طور ناگهانی است».

۱۲۳ / ۲۳ - أبوالفضل الشیبانی، عن جعفر بن محمد الحسنی، عن أحمد بن عبد المنعم، عن المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر علیه‌السلام قال: سأله عن الأئمة.

فقال: و الله؛ لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ان الأئمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، و منا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، و من أبغضنا أو ردنا أو رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار (و قد خاب من افتري). [۵۴۱] [۵۴۲]. ابان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد امامان (بعد از رسول خدا) عليهم‌السلام پرسیدم. حضرت فرمود: به خدا سوگند؛ مسأله‌ی امامت عهد و پیمانی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از ما پیمان گرفته است، همانا امامان بعد از او دوازده نفر هستند، نه نفر آنها از صلب حضرت امام حسین علیه‌السلام هستند، و مهدی علیه‌السلام که دین را در آخر زمان برپا می‌دارد از ماست. کسی که ما را دوست داشته باشد، به همراه ما از قبرش محشور می‌شود، و کسی که ما دشمن بدارد، یا یکی از ما را رد کند، از قبرش به سوی آتش دوزخ محشور شود که «و هر کس که (بر خدا) دروغ ببندد، نومید (و شکست خورده) می‌شود».

۱۲۴ / ۲۴ - علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هود بن أبي هراسه أبي سليمان الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر علیه‌السلام و عنده اناس من أصحابه فجزى ذكر الاسلام، قلت: يا سیدی! فأی الاسلام أفضل؟

قال: من سلم المؤمنون من لسانه و يده. قلت: فأی الأخلاق أفضل؟ [صفحه ۱۵۳] قال: الصبر و السماحة. قلت: فأی المؤمنین أكمل ایمانا؟ قال: أحسنهم خلقا. قلت: فأی الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده و اهريق دمه. [۵۴۳]. قلت: فأی الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فأی الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عزوجل عليك. قلت: يا سیدی! فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك. قلت: انی ربما سافرت الى الشام فأدخل على ابراهيم الوليد. قال: يا عبدالغفار! ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، و نسيان الموت، و قلة الرضى بما قسم الله. قلت: يا بن رسول الله! فانی ذو عیلة و أتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبدالغفار! انی لست آمرک بترك الدنيا، بل آمرک بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة، و ترك الذنوب فريضة، و أنت الى اقامة الفريضة أحوج منك الى اكتساب الفضيلة. قال: فقبلت يده و رجله، و قلت: بأبی أنت و امی يا بن رسول الله! فما نجد العلم الصحيح الا عندكم، و انی قد كبرت سنی و دق عظمی و لا أرى فيکم ما اسر به، أراکم مقتلين مشردين خائفين، و انی أقمت على قائمکم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غدا. قال: يا عبدالغفار! ان قائمنا علیه‌السلام هو السابع من ولدی، و ليس هو أو ان ظهوره، و لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. [صفحه ۱۵۴] ان الأئمة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی اسرائيل، تسعة من صلب الحسين علیه‌السلام و التاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان عدلا بعد

ما ملئت ظلما و جورا. قلت: فان كان هذا كائن يابن رسول الله! فالي من بعدك؟ قال: الي جعفر، و هو سيد اولادى و أبو الأئمة، صادق فى قوله و فعله، و لقد سألت عظيما يا عبدالغفار! و انك لأهل الاجابة. ثم قال عليه‌السلام: ألا ان مفتاح العلم السؤال. و أنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال و انما تمام العمى طول السكوت على الجهل [۵۴۴]. عبدالغفار گوید: محضر والاى امام باقر عليه‌السلام شرفیاب شدم، در محضر حضرتش عده‌ای از یارانش شرف حضور داشتند. در این میان، بحث اسلام مطرح شد، عرض کردم: ای آقای من! کدام اسلام برتر است؟ حضرت فرمود: کسی که مؤمنان از زبان و دست او در سلامت باشند. عرض کردم: کدام اخلاق برتر است؟ فرمود: صبر و آقایی. عرض کردم: کاملترین مؤمنان از نظر ایمان کدامند؟ فرمود: مؤمنانی که دارای بهترین اخلاق هستند. عرض کردم: برترین جهاد کدام است؟ فرمود: کسی اسب خود را پی کند، و خودش ریخته شود (یعنی در راه خدا تا شهادت پیش برود). عرض کردم: برترین نماز کدام است؟ فرمود: نمازی که دارای قنوتی طولانی باشد. عرض کردم: برترین صدقه کدام است؟ فرمود: از آنچه خدای متعال بر تو حرام کرده، اجتناب کنی. [صفحه ۱۵۵] عرض کردم: ای آقای من! به نظر شما وارد شدن به خدمت سلطان چه حکمی دارد؟ فرمود: برای تو این کار را صلاح نمی‌دانم. عرض کردم: من گاهی اوقات به شام سفر می‌کنم و نزد ابراهیم ولید می‌روم (آیا این کار خوبی است؟) فرمود: ای عبدالغفار! همانا رفتن تو به نزد سلطان یکی از این سه چیز را به دنبال دارد: ۱- محبت دنیا. ۲- فراموشی مرگ. ۳- و کمی رضایت تو از آنچه خدای به تو قسمت فرموده است. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! من مردی عیال‌وار هستم، و به جهت منفعت و سود به آنجا سفر می‌کنم و تجارت می‌نمایم، نظر شما در این مورد چیست؟ فرمود: ای عبدالغفار! من تو را به ترک دنیا امر نمی‌کنم، بلکه تو را به ترک گناه امر می‌نمایم، ترک دنیا فضیلت است، ولی ترک گناه واجب و لازم است، و تو برای برپایی واجب نیازمندتر از کسب یک فضیلت هستی. راوی گوید: دست و پای مبارک حضرت را بوسیدم، و عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد ای فرزند رسول خدا! علم و دانش صحیح را جز نزد شما پیدا نمی‌کنم، اینک سن من زیاد شد و استخوانهایم پوک شده آنچه شما را خوشحال و مسرور کند (یعنی ولایت و خلافت شما) نمی‌بینم، آنچه از شما می‌بینم همان کشته شدن، و آواره شدن و ترس است، من مدتی است که منتظر قیام قائم شما هستم و همواره می‌گویم: امروز یا فردا قیام خواهد کرد. حضرت فرمود: ای عبدالغفار! همانا قائم ما علیه‌السلام هفتمین فرزند از فرزندان من است، الآن موقع ظهور او نیست، به راستی پدرم از پدرش از پدران بزرگوارش علیهم‌السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: همانا امامان بعد از من دوازده نفر به عدد نقباء و مهتران بنی‌اسرائیل هستند، نه [صفحه ۱۵۶] نفر آنها از نسل امام حسین علیه‌السلام، و نهمین آنها قائم آنها است که در آخر الزمان قیام می‌کند و زمین را پس از این که پر از ستم و جور بوده از عدل و داد پر می‌کند. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! اگر چنین است پس از شما، به چه کسی رجوع کنم؟ فرمود: به سوی جعفر که آقای فرزندان من و پدر و امامان است، او در گفتار و کردار خویش صادق است. ای عبدالغفار! پرسشی مهم و بزرگ نمودی، همانا تو اهلیت و قابلیت پاسخ را داری. آنگاه فرمود: آگاه باش! همانا کلید علم و دانش پرسش است، و حضرت این شعر را انشاء فرمود: بهبودی نابینا و کور در طولانی بودن پرسش است، و کوری تمام در طولانی بودن سکوت با وجود جهل است.

۱۲۵ / ۲۵ - روی محمد بن العباس، عن علی بن عبدالله، عن ابراهیم بن محمد، عن اسماعیل بن بشار، عن علی بن جعفر الحضرمی، عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن هذه الآية (ذلك بانهم اتبعوا ما أسخط الله) [۵۴۵] الآية.

قال: و كرهوا عليا عليه‌السلام، و كان علي رضي الله و رضی رسول الله، أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة و يوم التروية، نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن المسجد الحرام بالجحفة و بخم. [۵۴۶]. جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه: «این به خاطر آن است که آنها از آنچه خداوند را به خشم می‌آورد، پیروی کردند» پرسیدم. حضرت فرمود: آنها علی علیه‌السلام را دوست نمی‌داشتند در حالی که خدا و رسول او از علی

علیه‌السلام خشنود و راضی بودند. خدای در روز بدر، روز حنین، در بطن نخله و روز ترویبه به ولایت او امر فرمود. در آن سالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از ورود به [صفحه ۱۵۷] مسجد الحرام محروم شدند بیست و دو آیه در جحفه و خم در شأن علی علیه‌السلام نازل گردید.

۱۲۶ / ۲۶ – فرات معننا عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (قل إنما أعظكم بواحدة) [۵۴۷].

قال: إنما أعظكم بولاية علي عليه السلام، هي الواحدة التي قال الله تعالى: (إنما أعظكم بواحدة). [۵۴۸]. جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي (مثله). بيان: يحتمل هذا التأويل وجهين: الأول: أن يكون الباء في قوله: (بواحدة) للسببية، وقوله: (أن تقوموا) مفعول (أعظكم). والثاني: أن يكون قوله: (أن تقوموا) بدل اشتمال من (الواحدة) أي: أعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة التي تنسبونها إليه صلى الله عليه و آله و سلم بسببها، كما مر أنهم كانوا يقولون: انه صار مجنوناً في محبة ابن عمه. ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیه‌ی: «بگو: شما را تنها به یک چیز اندرز می‌دهم» پرسیدم. حضرت فرمود: همانا شما را پند و اندرز می‌دهم به ولایت علی علیه‌السلام، او همان یک چیزی است که خدای تعالی فرموده: «تنها به یک چیز اندرز می‌دهم». علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: این تأویل به دو صورت محتمل است: اول این که: باء در «بواحدة» برای سببیت باشد، و «أن تقوموا» مفعول «أعظكم» باشد. دوم این که: «أن تقوموا» بدل اشتمال از «واحدة» باشد، یعنی: ای رسول ما! بگو: من شما را به ولایت موعظه می‌کنم تا در مورد جنونی که به [صفحه ۱۵۸] پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم نسبت می‌دهید به سبب این ولایت تفکر کنید، چنان که گفتیم که آنها می‌گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در محبت پسرعموی خود علی علیه‌السلام مجنون شده است.

۱۲۷ / ۲۷ – جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (أنت بقرآن غير هذا أو بدله) [۵۴۹].

فقال أبو جعفر عليه السلام: ذلك قول أعداء الله لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خلفه، و هم يرون أن الله لا يسمع قولهم لو أنه جعل اماماً غير علي عليه السلام أو بدله مكانه، فقال الله ردا عليهم قولهم: (قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي) [۵۵۰] یعنی أميرالمؤمنین علیه‌السلام (ان أتبع الا- ما يوحى الى) [۵۵۱] من ربی فی علی علیه‌السلام، فذلك قوله: (أنت بقرآن غير هذا أو بدله) [۵۵۲]. ابو حمزه‌ی ثمالی گوید: از حضرت امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «قرآنی غیر از این بیاور، یا آن را تبدیل کن» پرسیدم. حضرت فرمود: این سخن دشمنان خدا در پشت سر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و چون آنها می‌دیدند که خدای سخن آنها را که می‌گفتند: امامی غیر از علی علیه‌السلام قرار بده یا به جای او کسی دیگر باشد؛ نمی‌پذیرد. خدای متعال در رد سخن آنها فرمود: «بگو: من حق ندارم که از جانب خود آن را تبدیل کنم» یعنی امیرمؤمنان علیه‌السلام را «من تنها از آنچه از جانب خدا بر من وحی می‌شود پیروی می‌کنم» از پروردگارم در مورد علی علیه‌السلام، و این است معنای فرمایش خداوند که می‌فرماید: «قرآنی غیر از این بیاور، یا آن را تبدیل کن».

۱۲۸ / ۲۸ – عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله: (و لا تجهز بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلاً). [۵۵۳].

قال: لا- تجهز بولاية علي عليه السلام فهو الصلاة، و لا بما أكرمته به حتى آمرك به، و ذلك قوله: (و لا تجهز بصلاتك). [صفحه ۱۵۹] و أما قوله: (و لا- تخافت بها) فانه يقول: و لا- تكتن ذلك عليا، يقول: أعلمه ما أكرمته به. فأما قوله: (و ابتغ بين ذلك سبيلاً)

يقول: تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته، فاذن له باظهار ذلك يوم غدیرخم، فهو قوله يومئذ: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. بیان: لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه‌السلام و لم يصدر كاملها الا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها، فكأنه صار عينها، و أيضا لشدة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها، و لكونه الداعي اليها و المعلم لها، فلتلك الامور قد يعبر عنه عليه‌السلام بالصلاة في بطن القرآن. [۵۵۴] جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «نماز را زیاد بلند، یا خیلی آهسته نخوان؛ و در میان آن دو، راهی (معتدل) انتخاب کن» پرسیدم. حضرت فرمود: به ولایت علی علیه‌السلام که همان نماز است، و به آنچه تو را به سبب آن گرامی داشته‌ایم جهر نکن تا این که به تو امر نمایم، و این معنی فرمایش خدا است که: «نماز را زیاد بلند نخوان». و اما معنی: «و یا خیلی آهسته نخوان» می‌فرماید: این را از علی علیه‌السلام کتمان نکن، و آنچه به سبب تو آن را گرامی داشته‌ایم به او یاد بده. و معنی: «و در میان آن دو، راهی معتدل انتخاب کن» می‌فرماید: از من پرس تا اجازه دهم که امر ولایت علی علیه‌السلام را آشکار کنی، پس بر این امر، در روز غدیرخم اجازه داده شد، و این است کلام حضرت در آن روز که: خدایا! هر کس من مولای او هستم علی نیز مولای اوست، خدایا دوست دار دوستدار او را، و دشمن بدار کسی که او را دشمن بدارد. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: از آنجائی که نماز کامل جز از علی علیه‌السلام و امثال آن حضرت صادر نشده به همین جهت، آثار آن نماز در او ظاهر شد، گویا این که حضرت خود نماز است. و همچنین به جهت شدت اشتراط ولایت آن حضرت در قبولی نماز و عدم [صفحه ۱۶۰] صحت آن بدون ولایت او، زیرا که داعی بر نماز و معلم نماز آن حضرت است، به جهت این امور است که حضرتش به نماز در بطن قرآن تعبیر می‌شود.

۱۲۹ / ۲۹ – عن جميل، عن اسحاق بن عمار في قوله: (و لا تبذر تبذيرا) [۵۵۵].

قال: لا تبذر في ولاية علي عليه‌السلام. بیان: لما ذكر في صدر الآية (و آت ذا القربى حقه) [۵۵۶] فأعطى صلى الله عليه و آله و سلم فاطمة عليها‌السلام فدكا قال: (لا تبذر) أى لا تصرف المال في غير المصارف التى امرت بها، فعلى هذا البطن من الآية لعل المعنى: لا تجعل ولاية علي عليه‌السلام لغيره. و يحتمل أن يكون نهيا عن الغلو في شأنه عليه‌السلام لمنع غيره من ذلك، كقوله: (لئن اشركت) [۵۵۷]. اسحاق بن عمار گوید: از حضرتش در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «و هرگز اسراف و تبذیر مکن» پرسیدم. حضرت فرمود: در ولایت علی علیه‌السلام اسراف نکن. علامه مجلسی رحمه الله در بیان این روایت شریف گوید: در صدر آیه آمده است: «حق ذوالقربی (نزدیکان) را پرداز» که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بعد از نزول این آیه، فدک را به حضرت فاطمه عليها‌السلام عطا فرمود، در ادامه‌ی آیه فرمود: «اسراف نکن» یعنی: مال را در غیر مصارفی که مأمور شده‌ای مصرف نکن. بنابراین؛ بطن آیه شاید چنین باشد یعنی: ولایت علی علیه‌السلام را در دیگری قرار نده. و محتمل است که نهی از غلو در شأن حضرتش باشد، تا دیگری را از این منع کند، مانند: «اگر شرک قرار دادی».

۱۳۰ / ۳۰ – عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن هذه الآية: (و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا و هم يخلقون – أموات غير أحياء و ما يشعرون أيان يبعثون). [۵۵۸].

[صفحه ۱۶۱] قال: «الذين يدعون من دون الله» الأول و الثانى و الثالث؛ كذبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: والوا عليا و اتبعوه؛ فعادوا عليا و لم يوالوه، و دعو الناس الى ولاية أنفسهم، فذلك قول الله: (و الذين يدعون من دون الله). قال: و أما قوله: (لا يخلقون شيئا) فانه يعنى لا يعبدون شيئا (و هم يخلقون) فانه يعنى و هم يعبدون. و أما قوله: (أموات غير أحياء) يعنى كفار غير مؤمنين. و أما قوله: (و ما يشعرون أيان يبعثون) فانه يعنى أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون. (الهمك اله واحد) [۵۵۹] فانه كما قال الله. و أما قوله:

(فالذین لا- يؤمنون بالآخرة) فانه یعنی لا يؤمنون بالرجعة أنها حق. و أما قوله: (قلوبهم منكرو) فانه یعنی قلوبهم كافرة. و أما قوله: (و هم مستكبرون) فانه یعنی عن ولاية على عليه‌السلام مستكبرون، قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه: (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون انه لا يحب المستكبرين) [۵۶۰] عن ولاية على عليه‌السلام. عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام (مثله) سواء. بیان: لعله أطلق الخلق على العبادة مجازا. [۵۶۱]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «و آنان که غیر از خدا، بتهایی را که قادر به خلق چیزی نیستند و خود آفریده شده‌اند را صدا می‌کنند، آنان مردگانی هستند که از حیات بی‌بهره‌اند و نمی‌دانند که در چه هنگام مبعوث خواهند شد» پرسیدم. حضرت فرمود: «آنان که غیر از خدا؛ اولی و دومی و سومی را می‌خوانند، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را در فرمایش خود که می‌فرمود: «علی علیه‌السلام را دوست داشته باشید و از او پیروی نمایید» تکذیب می‌کنند، آنها علی علیه‌السلام را دشمن می‌دارند و ولایت او را نمی‌پذیرند، و مردم را به ولایت خودشان می‌خوانند، و این است [صفحه ۱۶۲] سخن خدای که: «آنان که جز خدای بتهای را می‌خوانند». فرمود: و اما فرمایش او که: «قادر به آفرینش چیزی نیستند» یعنی چیزی پرستش نمی‌کنند، «و خود مخلوق هستند» و حال آن که عبادت می‌کنند. و اما فرمایش او که: «مردگانی هستند که از حیات بهره ندارند» یعنی کفار غیر مؤمن چنین‌اند. و اما فرمایش او که: «و نمی‌دانند که چه موقع مبعوث می‌شوند» یعنی آنها ایمان نمی‌آورند، آنها مشرک هستند «که مبعود شما؛ خدای یگانه است» چنان که خدای فرمود. و اما فرمایش او که: «اما آنان که به آخرت ایمان نمی‌آورند» یعنی: ایمان به رجعت و حقانیت آن نمی‌آورند. و اما فرمایش او که: «دل‌هایشان (حق را) انکار می‌کنند» یعنی: دل‌های آنها کافر است. و اما فرمایش او که: «آنها از حکم خدا تکبر و سرپیچی کنند» یعنی: به ولایت علی علیه‌السلام استکبار می‌ورزند، خداوند به کسی که چنین کند وعده‌ی عذابی داده که: «محققا خداوند بر باطن و ظاهر آنها آگاه است و او هرگز مستکبران را دوست نمی‌دارد» یعنی آنان که از ولایت علی علیه‌السلام استکبار می‌ورزند.

۱۳۱ / ۳۱ - عن جابر الجعفی قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن: (و آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم و لا تكونوا أول كافر به) [۵۶۲].

یعنی فلانا و صاحبه و من تبعهم و دان بدینهم، قال: الله - یعنیهم - و لا تكونوا أول كافر به یعنی علیا علیه‌السلام. [۵۶۳]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر این آیه در باطن قرآن: «و به آنچه نازل کرده‌ام (قرآن) ایمان بیاورید؛ که نشانه‌های آن با آنچه در کتابهای شماست، مطابقت دارد؛ و نخستین کافر به آن نباشید» پرسیدم. [صفحه ۱۶۳] حضرت فرمود: منظور فلانی و رفیقش و پیروان آنها می‌باشند. فرمود: آنها مورد نظر خداوند هستند که خطاب فرموده: اولین کافران به علی علیه‌السلام نباشید.

۱۳۲ / ۳۲ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن هذه الآية من قول الله: «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» [۵۶۴].

قال: تفسیرها فی الباطن: لما جاءهم ما عرفوا فی علی علیه‌السلام كفروا به، فقال الله فیهم: (فلعن الله علی الکافرين) یعنی بنی‌امیه، هم الکافرون فی بطن القرآن. قال أبو جعفر عليه‌السلام: نزلت هذه الآية علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هكذا: (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله) [۵۶۵] فی علی (بغیا). و قال الله فی علی علیه‌السلام: (أن ينزل الله من فضله علی من يشاء من عباده) یعنی علیا علیه‌السلام. قال الله: (فبأءوا بغضب علی غضب) یعنی بنی‌امیه (و للکافرين) یعنی بنی‌امیه (عذاب مهین). و قال جابر: قال أبو جعفر عليه‌السلام: نزلت هذه الآية علی محمد صلی الله علیه و آله و سلم هكذا و الله؛ (و اذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله) [۵۶۶] فی علی، یعنی بنی‌امیه، (قالوا نؤمن بما انزل علينا) یعنی فی قلوبهم بما أنزل الله فی علی علیه‌السلام. [۵۶۷]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از فرمایش خدای تعالی که می‌فرماید: «هنگامی که این (کتاب، و پیامبری) را که (از قبل) شناخته بودند، نزد آنها آمد، به او کافر شدند» پرسیدم. حضرت فرمود: تفسیر این آیه در باطن چنین است: چون آنها آمدند در حق علی علیه‌السلام شناسایی

کنند ولی پس آن که شناختند به او کفر ورزیدند، خدای در حق آنها فرمود: «پس لعنت خدا بر کافران باد» یعنی بنی‌امیه، که آنها همان کافران در باطن قرآن هستند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: این آیهی مبارکه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم چنین نازل شده است: [صفحه ۱۶۴] «ولی آنها در مقابل بهای بدی خود را فروختند که از ناروا و ستم به آیاتی که خداوند (در حق علی علیه‌السلام) نازل کرده بود، کافر شدند». و خدای در حق علی علیه‌السلام فرمود: «این که خداوند به فضل خویش بر هر کس از بندگان بخواند آیات خود را نازل می‌کند». خدای فرمود: «پس از این رو (بنی‌امیه) به خشمی بعد از خشمی گرفتار شدند»، «و برای کافران» یعنی بنی‌امیه «مجازات خوارکننده است». جابر گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: به خدا سوگند؛ این آیه بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم چنین نازل شده است: «و هنگامی که به آنها (بنی‌امیه) گفته شود: به آنچه خداوند (در حق علی علیه‌السلام) نازل فرموده، ایمان بیاورید» «می‌گویند: ما به چیزی ایمان می‌آوریم که بر خود ما نازل شده است» یعنی در قلبهایشان به آنچه که خدا در مورد امیرالمؤمنین علیه‌السلام فرستاده است (ایمان نمی‌آورند).

۱۳۳ / ۳۳ - محمد بن أحمد، عن ابن معروف، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سالم أبي محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير، فقال: (نزل به الروح الأمين - علي قلبك لتكون من المنذرين - بلسان عربي مبين - وانه لفي زبر الأولين) [۵۶۸].

قال: هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام [۵۶۹].

۱۳۴ / ۳۴ - محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن ابن سدير، عن أبي محمد الحنات قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: (نزل به الروح الأمين - علي قلبك لتكون من المنذرين - بلسان عربي مبين - وانه لفي زبر الأولين) [۵۷۰].

قال: ولاية علي عليه السلام [۵۷۱]. سالم ابو محمد گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: از ولایتی که در روز غدیر، [صفحه ۱۶۵] جبرئیل از نزد پروردگار جهانیان فرود آورد مرا آگاه فرما، آنجا که می‌فرماید: «روح الامین آن را نازل کرده است - بر قلب (پاک) تو، تا از اندازکنندگان باشی - (آن را) به زبان عربی آشکار (نازل کرد) - و توصیف آن در کتابهای پیشینیان نیز آمده است». حضرت فرمود: همانا آن، ولایت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام بود.

۱۳۵ / ۳۵ - جعفر بن أحمد، عن عبدالکريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء).

قال: أما قوله: (فلما نسوا ما ذكروا به) يعني فلما تركوا ولاية علي عليه السلام وقد امروا به (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) [۵۷۲] يعني دولتهم في الدنيا و ما بسط لهم فيها. [۵۷۳].

۱۳۶ / ۳۶ - محمد بن الحسن معننا عن جابر رضى الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء - الى قوله - رب العالمين) [۵۷۴].

قال أبو جعفر عليه السلام: أما قوله: (فلما نسوا ما ذكروا) يعني لما تركوا ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وقد امروا بها. ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که: «هنگامی که آنچه را که به آنها یادآوری شده بود فراموش کردند، درهای همه چیز از (نعمتها) را به روی آنها گشودیم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: اما این که «هنگامی که آنچه را که به آنها یادآوری

شده بود، فراموش کردند» یعنی: آن هنگامی که ولایت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را ترک کردند، و حال آن که حقیقتاً به آن مأمور بودند «درهای همه چیز از (نعمتها) را به روی آنها گشودیم» یعنی: در دولت آنها دنیا و آنچه در آن بود به آنها گسترش و بسط داده‌ایم.

۱۳۷ / ۳۷ - محمد بن العباس، عن محمد بن أحمد الواسطي، عن زكريا بن يحيى، عن اسماعيل بن عثمان، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:

[صفحه ۱۶۶] قلت: قول الله: (لقد رضى الله) [۵۷۵] الآية، كم كانوا؟ قال: ألفا و مائتين. قلت: هل كان فيهم على عليه‌السلام؟ قال: نعم، على عليه‌السلام سیدهم و شریفهم. [۵۷۶]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: خداوند می‌فرماید: «خداوند از مؤمنان - هنگامی که در زیر آن درخت با تو بیعت کردند - راضی و خشنود شد» افرادی که بیعت کردند تعدادشان چه قدر بود؟ حضرت فرمود: هزار و دویست نفر. عرض کردم: آیا علی علیه‌السلام نیز جزء آنها بود؟ حضرت فرمود: آری؛ علی علیه‌السلام آقا و شریف آنها بود.

۱۳۸ / ۳۸ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هود، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن خضير [۵۷۷]، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله تعالى: (و والد و ما ولد) [۵۷۸].

قال: یعنی علیا و ما ولد من الأئمة عليهم‌السلام. [۵۷۹]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی آیه‌ی شریفه‌ی «و قسم به پدر و فرزندش» پرسیدم. حضرت فرمود: «پدر» یعنی علی علیه‌السلام و «فرزندش» یعنی اولاد او از ائمه‌ی طاهرین عليهم‌السلام.

۱۳۹ / ۳۹ - الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن اسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عروة، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (ضربت عليهم الذلة

[صفحه ۱۶۷] أين ما ثقفوا بحبل من الله و حبل من الناس) [۵۸۰]. قال: ما يقول الناس فيها؟ قال: قلت: يقولون: حبل من الله؛ كتابه، و حبل من الناس؛ عهده الذي عهد اليهم. قال: كذبوا. قال: قلت: ما تقول فيها؟ قال: قلت: حبل من الله؛ كتابه، و حبل من الناس؛ على بن أبي طالب عليه‌السلام. [۵۸۱]. أبان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر فرمایش خدای متعال که: «هر جا یافت شوند، مهر ذلت بر آنان خورده است؛ مگر با ارتباط به خدا (و تجدید نظر در روش ناپسند خود)، و (یا) با ارتباط به مردم» پرسیدم. حضرت فرمود: مردم - یعنی اهل سنت - در این مورد چه می‌گویند؟ عرض کردم: آنها می‌گویند: ریسمانی که از جانب خداوند است همان کتاب اوست، و ریسمانی که از جانب مردم است عهد و پیمانی است که خداوند از آنها گرفته است. حضرت فرمود: دروغ می‌گویند. عرض کردم: نظر شما چیست؟ فرمود: ریسمانی که از جانب خداوند است همان کتاب اوست، و ریسمانی که از جانب مردم است، علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام است.

۱۴۰ / ۴۰، و قال أيضا: حدثنا أحمد بن درست، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد بن مختار قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام قال: أما علمت أن عليا عليه‌السلام أحد الوالدين اللذين قال الله عزوجل: (اشكر لي و لوالديك) [۵۸۲].

قال زرارة: فكنت لا- أدرى أية آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان؟ قال: فقضى أن حججت، فدخلت على أبي جعفر عليه‌السلام فخلوت به، فقلت: جعلت فداك؟ [صفحه ۱۶۸] حديث جاء به عبد الواحد. قال: نعم. قلت: أية آية هي؛ التي في لقمان أو

التي في بني اسرائيل؟ فقال: التي في لقمان. [۵۸۳]. بيان: لعل منشأ شك زرارۃ أن الراوى لعله ألحق الآية من قبل نفسه؛ أو أن زرارۃ بعد ما علم أن المراد الآية التي في لقمان ذكرها. [۵۸۴]. عبدالواحد بن مختار گوید: محضر با سعادت امام محمدباقر علیه‌السلام شرفیاب شدم، حضرت فرمود: آیا نمی‌دانی که علی علیه‌السلام یکی از والدینی است که خداوند در قرآن می‌فرماید: «(به او توصیه کردیم) که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور»؟ زرارۃ گوید: من نمی‌دانستم که این کدامین آیه است؟ آیا آیه‌ای است که در سوره‌ی بنی‌اسرائیل است، یا آیه‌ای که در سوره‌ی لقمان است؟ زرارۃ گوید: مدتی گذشت تا این که حج کردم و به محضر امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم و در یک مجلس خلوت از محضرش سؤال کردم: فدایت کردم؛ حدیثی است که عبدالواحد (از شما) نقل می‌کند، آیا صحیح است؟ حضرت فرمود: آری. عرض کردم: (منظورتان) کدام آیه است؟ آیه‌ای که در سوره‌ی لقمان است یا آیه‌ای که در سوره‌ی بنی‌اسرائیل است؟ فرمود: آیه‌ای که در سوره‌ی لقمان است. علامه‌ی مجلسی رحمه‌الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: [صفحه ۱۶۹] شاید منشأ و شک و تردید زرارۃ در مورد سوره این بود که راوی از جانب خودش چیزی اضافه کرده بود یا این که زرارۃ پس از این که فهمید مراد آیه سوره‌ی لقمان است، ذکر کرد.

۱۴۱ / ۴۱ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك؛ ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية (عم يتساءلون - عن النبأ العظيم) [۵۸۵].

قال: فقال: ذلك الي، ان شئت أخبرتهم و ان شئت لم أخبرهم. قال: فقال: لكني أخبرك بتفسيرها. قال: قلت: (عم يتساءلون). قال: هي في أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله آية أكبر مني، و لا الله من نبأ عظيم أعظم مني، و لقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها. قال: قلت له: (قل هو نبأ عظيم - أنتم عنه معرضون). [۵۸۶]. قال: هو و الله أمير المؤمنين عليه السلام. [۵۸۷]. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد (مثله). [۵۸۸]. احمد بن محمد گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قربانت کردم؛ شیعیان از تفسیر این آیه «آنها از چه چیز از یکدیگر می‌پرسند؟ از خبر بزرگ و پر اهمیت» می‌پرسند؟ راوی گوید: حضرت فرمود: این پاسخش نزد من است، اگر بخواهم آنها را باخبر می‌سازم و اگر نخواهم، نگویم. حضرت فرمود: ولی تو را از تفسیر آن آگاه می‌کنم. راوی گوید: عرض کردم: «آنها از چه چیز از یکدیگر می‌پرسند؟» فرمود: این آیه درباره‌ی امیرالمؤمنین علیه‌السلام است، آن حضرت می‌فرمود: خدا را آیه [صفحه ۱۷۰] و نشانه‌ای بزرگتر از من نیست، خدا را خبری بزرگتر از خبر من نیست، که به تحقیق ولایت من بر امتهای پیشین عرضه شد، که از پذیرش آن امتناع ورزیدند. راوی گوید: عرض کردم: معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «بگو: این خبری بزرگ است - که شما از آن روی گردانید» چیست؟ فرمود: سوگند به خدا؛ آن همان امیرمؤمنان علیه‌السلام است.

۱۴۲ / ۴۲ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هود، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية.

فقال: هو علي عليه السلام، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليس فيه خلاف. أبان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی مذکور پرسیدم. حضرت فرمود: منظور از «خبر بزرگ» علی علیه‌السلام است، زیرا اختلافی در مورد رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم نیست.

۱۴۳ / ۴۳ - عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله، و ما كان الله ليفتن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم من بعده.

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: و ما يقرؤون كتاب الله؟ أليس الله يقول: (و ما محمد الا رسول قد خلقت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) [۵۸۹] الآية. قال: فقلت له: انهم يفسرون هذا على وجه آخر. قال: فقال: أولس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات، حين قال: (و اتينا عيسى بن مريم البينات و أيدناه بروح القدس - الى قوله - فمنهم من آمن و منهم من كفر) [۵۹۰] الآية، ففي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد - عليه الصلاة و السلام - قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن و منهم من كفر. بيان: الآية هكذا: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و اتينا عيسى ابن مريم البينات و أيدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء الله ما [صفحه ۱۷۱] اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد) [۵۹۱] و الاستدلال بها من وجهين: الأول: شمولها لأمة نبينا صلى الله عليه و آله و سلم. و الثانى: بانضمام ما تواتر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن كل ما وقع فى الامم السالفة يقع فى هذه الأمة. و يحتمل أيضا أن يكون الغرض دفع الاستبعاد عن وقوعه فى تلك الأمة، كما هو ظاهر الخبر. [۵۹۲]. ابوالمقدام گوید: به امام باقر عليه‌السلام عرض کردم: عامه - اهل سنت - چنین می‌پندارند که چون همه مردم زیر بار بیعت ابوبکر رفتند، مورد رضایت خدا بوده است، و خدا نمی‌خواست امت محمد صلى الله عليه و آله و سلم را بعد از او به فتنه اندازد. امام باقر عليه‌السلام فرمود: آیا آنها کتاب خدا را نخوانده‌اند؟ مگر نه این است که خدا می‌فرماید: «محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقط فرستاده‌ی خداست؛ و پیش از او، فرستادگان دیگری نیز بودند، آیا اگر او بمیرد و یا کشته شود شما به عقب برمی‌گردید؟!». عرض کردم: آنها این آیه را طور دیگری تفسیر می‌کنند. [۵۹۳]. حضرت فرمود: مگر نه این است که خدای از کسانی که پیش از آنها بودند - یعنی امتهای پیشین - که آنها بعد از آمدن حجت و دلیلهای آشکار و روشن اختلاف نمودند؟ آنجا که می‌فرماید: «و به عیسی نشانه‌های روشن دادیم و او را با «روح القدس» تأیید نمودیم - تا آنجا که می‌فرماید -: بعضی ایمان آوردند و برخی کافر شدند». و همین آیه بهترین دلیل است بر این که اصحاب حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نیز پس از او اختلاف نمودند، که عده‌ای از آنها ایمان آورده و عده‌ی دیگر کفر ورزیدند. علامه مجلسی رحمه الله در توضیح این سخن حضرت می‌فرماید: آیه چنین است: [صفحه ۱۷۲] «بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می‌گفت؛ و بعضی را درجاتی برتر داد؛ و به عیسی بن مریم نشانه‌های روشن دادیم؛ و او را با «روح القدس» تأیید نمودیم؛ (و فضیلت آنها مانع اختلاف امتها نشد) و اگر خدا می‌خواست کسانی که بعد از آنها بودند پس از آن همه نشانه‌های روشن، جنگ و ستیز نمی‌کردند؛ ولی این امتها بودند که با هم اختلاف کردند بعضی ایمان آوردند و برخی کافر شدند و اگر خدا می‌خواست با هم پیکار نمی‌کردند، ولی خداوند آنچه را می‌خواهد (از روی حکمت) انجام می‌دهد». و به دو طریق به آیه استدلال می‌شود: اول: شامل بودن این آیه به امت پیغمبر صلى الله عليه و آله و سلم. دوم: بانضمام روایات متواتره‌ای که از حضرت رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم رسیده که: هر چه در امتهای پیشین رخ داده در این امت نیز رخ خواهد داد. احتمال دارد که غرض این باشد که: بعید بودن وقوع این امر در این امت را دفع نماید، چنان که این مطلب از ظاهر خبر به دست می‌آید. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان دیگری گوید: ... منظور از این که: آنها این آیه را طور دیگری تفسیر می‌کنند؛ این است که آنها می‌گویند: این کلام بر وجه استفهام و پرسش است، و این دلالت بر وقوع این امر ندارد. و هدف حضرت این بود که بیان کند که خدای متعال با این کلام از آنچه بعد از رسول اکرم صلى الله عليه و آله و سلم از آنها صادر می‌شود، تعریض کرد. و این منافات با استفهام ندارد، بلکه در مقام تهدید به مجازات است. و بیان این که ارتداد آنها ضرری بر خدای ندارد؛ ظاهر در این است که حضرت باری تعالی بدین جهت، آنها را توبیخ نمود که می‌دانست این اعمال از آنها صادر می‌شود. و از آنجائی که سؤال کننده از این وجوه غافل بود، و اینها در مقام احتجاج با خصم آشکار نبود، حضرت از این امور اعراض فرموده و با آیه‌ی دیگری بر آن استدلال فرمود، و آن فرمایش خدای تعالی است که می‌فرماید: [صفحه ۱۷۳] «بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می‌گفت؛ و بعضی را

درجاتی برتر داد...» تا آخر آیه.

۱۴۴ / ۴۴ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علی بن النعمان، عن ابن مسکان، عن سدير، قال:

کنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبهم صلى الله عليه وآله وسلم و استدلالهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رجل من القوم: أصلحك الله؛ فأين كان عز بني هاشم و ما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: و من كان بقي من بني هاشم؟ انما كان جعفر و حمزة فمضيا، و بقي معه رجلا ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام: عباس و عقیل، و كانا من الطلقاء. أما و الله؛ لو أن حمزة و جعفر كانا بحضرتهما، ما وصلا الى ما وصلا اليه، و لو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما. بیان: الضمير فی نفسيهما راجع الى حمزة و جعفر، و ارجاعه و من كان الى أبي بكر و عمر بعيد. [۵۹۴]. سدير گوید: در محضر با سعادت امام باقر عليه السلام حضور داشتیم، سخن پیرامون حوادثی بود که مردم پس از پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم پدید آوردند، و امیرمؤمنان علی عليه السلام را تنها گذاردند. شخصی از حاضرین به امام عليه السلام گفت: خدای حال شما را بهبود گرداند! در آن موقع (که مردم علی عليه السلام را تنها گذاردند) عزت بنی هاشم و آن نیرو و جمعیتی که داشتند چه شده بود؟ امام باقر عليه السلام فرمود: کسی از بنی هاشم باقی نمانده بود، همانا (مردان دلاور بنی هاشم) جعفر و حمزه که نبودند، فقط دو نفر از بنی هاشم باقی مانده بودند که دو مرد ضعیف، ذلیل، تازه مسلمان یعنی عباس و عقیل بود که آزاد شدگان جنگ فتح مکه بودند. به خدا سوگند! اگر حمزه و جعفر حضور داشتند آن دو نفر (ابوبکر و عمر) به خلافت نمی‌رسیدند، و اگر آن دو شاهد (آن جریانات) و کارهای آن دو نفر بودند [صفحه ۱۷۴] هر آینه آن دو را زنده نمی‌گذاشتند.

۱۴۵ / ۴۵ - العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن سفیان بن ابراهیم الجری، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة، فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضع تعاهد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يردوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبدا.

قال: قلت: و من كان؟ قال: الأول و الثاني و أبو عبيدة بن الجراح و سالم بن الحبيبة. [۵۹۵]. حارث اسدی گوید: امام باقر عليه السلام فرمود: من به همراه پدر بزرگوارم وارد کعبه شدیم، ایشان بر روی سنگ سرخ [۵۹۶]!! بین دو ستون نماز خوانده و فرمودند: در این مکان آن مردم عقد بستند که اگر رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم از دنیا رفت نگذارند هرگز این امر به کسی از اهل بیتش برگردد. گفتیم: آنها چه کسانی بودند؟ فرمود: اولی و دومی، ابو عبیده بن جراح و سالم بن حبیب. [۵۹۷].

۱۴۶ / ۴۶ - محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن ادريس بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: فسر لي قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس لك من الأمر شيء) [۵۹۸].

[صفحه ۱۷۵] فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حريصا على أن يكون على بن أبي طالب عليه السلام من بعده على الناس، و كان عند الله خلاف ذلك. فقال: و عنى بذلك قوله عز وجل: (الم - أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون - و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين). [۵۹۹]. قال: فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر الله عز وجل. [۶۰۰]. عمرو بن ثابت گوید: به امام باقر عليه السلام عرض کردم: فرمایش خداوند متعال را به پیغمبرش که می‌فرماید: «هیچ گونه اختیاری در مورد آن امر برای تو نیست» برای من تفسیر کن. حضرت فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم بر این که پس از او علی بن ابی طالب عليه السلام بر مردم خلیفه باشد حرص می‌ورزید، و در نزد خدا خلاف این امر بود (یعنی خداوند می‌دانست که پس از پیامبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم منافقان حق علی عليه السلام را غصب خواهند نمود). حضرت

فرمود: از این امر خدای تعالی قصد کرد این معنی را: «الم - آیا مردم گمان کردند همین که بگویند: ایمان آوردیم، به حال خود رها می‌شوند و آزمایش نخواهند شد؟ - ما کسانی را که پیش از آنان بودند آزمودیم (و اینها را نیز امتحان می‌کنیم)؛ باید علم خدا در مورد کسانی که راست می‌گویند و کسانی که دروغ می‌گویند، تحقق یابد». حضرت فرمود: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به امر خداوند متعال راضی و خشنود شد.

۱۴۷ / ۴۷ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة! إنما يعبد الله من عرف الله، و أما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا.

قلت: أصلحك الله! و ما معرفه الله؟ قال: يصدق الله و يصدق محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم في موالاته على عليه السلام و الائتظام به و بأئمة [صفحه ۱۷۶] الهدى من بعده، و البراءة الى الله من عدوهم، و كذلك عرفان الله. قال: قلت: أصلحك الله! أى شيء اذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان؟ قال: توالى أولياء الله و تعادى أعداء الله و تكون مع الصادقين، كما أمرك الله. قال: قلت: و من أولياء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و على و الحسن و الحسين و على بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا، ثم ابني جعفر - و أومى الى جعفر و هو جالس - فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله، و كان مع الصادقين كما أمر الله. قلت: و من أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الأربعة. قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل، و رمع، و نعثل و معاوية، و من دان دينهم، فمن عادى هؤلاء عادى أعداء الله. [۶۰۱]. ابو حمزه‌ی ثمالی گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: ای اباحمزه! همانا خدای را کسی می‌پرستد که او را بشناسد، ولی کسی که خدای را نمی‌شناسد گویا غیر او را می‌پرستد و در گمراهی است. عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! شناخت خدا چگونه است؟ فرمود: تصدیق خدا، و تصدیق حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیغمبر خدا را در دوستی و پیروی از علی علیه‌السلام و امامان هدایتگر پس از او، و بیزاری و براءت به سوی خدا از دشمنان آنها، و همچنین است شناخت خدا. عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! کدام چیز است که اگر آن را انجام دهم ایمان واقعی کامل می‌گردد؟ فرمود: دوست داشتن اولیا و دوستان خدا، و دشمن داشتن دشمنان خدا، و بودن با راستگویان، چنان که خداوند به این امر فرموده است. عرض کردم: اولیای خدا کیانند؟ [صفحه ۱۷۷] فرمود: اولیای خدا عبارتند از: حضرت محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه‌السلام و حسن علیه‌السلام و حسین علیه‌السلام و علی بن الحسین علیه‌السلام، آنگاه امر خدا بر ما منتهی شد، سپس به فرزندم جعفر - در این موقع حضرت به امام جعفر صادق علیه‌السلام اشاره کردند که نشسته بود - هر کس اینان را دوست بدارد به تحقیق اولیای خدا را دوست داشته، و همراه راستگویان بوده چنان که خدا امر فرموده است. عرض کردم: دشمنان خدا کدامند؟ خداوند حال شما را بهبود گرداند؟ فرمود: بتهای چهارگانه. عرض کردم: آنها کیا هستند؟ فرمود: ابو فصيل، رمع، نعثل [۶۰۲] و معاویه، و کسی که از اینها پیروی کند. هر کس اینها را دشمن بدارد دشمنان خدا را دشمن داشته است.

۱۴۸ / ۴۸ - أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ بلغنا أن آل جعفر رايه و آل العباس رايته، فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء؟

قال: أما آل جعفر فليس بشيء و لا- الى شيء، و أما آل العباس؛ فان لهم ملكا مبطنا يقربون فيه البعيد، و يباعدون فيه القريب، و سلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا أمنوا مكر الله، و أمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم و لا رجال تمنعهم، و هو قول الله: (حتى اذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت) [۶۰۳] الآية. قلت: جعلت فداك؛ فمتى يكون ذلك؟ قال: أما انه لم يوقت لنا فيه وقت، و لكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا: صدق الله و رسوله؛ و ان كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله و رسوله تؤجروا مرتين، و لكن اذا اشتدت الحاجة و الفاقة و أنكر الناس بعضهم بعضا؛ فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحا و مساء. قلت: جعلت

فداک؛ الحاجة و الفاقة قد عرفناهما، فما انكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فليلقاه بغير الوجه الذي كان يلقيه فيه، و يكلمه بغير الكلام [صفحه ۱۷۸] الذي كان يكلمه. [۶۰۴]. فضیل گوید: محضر امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتیم: قربانت کردم؛ به ما نقل شده که شخصی از خاندان جعفر پرچمی به دست می‌گیرد (و قیام می‌کند) و همچنین دو نفر از خاندان عباس نیز پرچمی به دست می‌گیرند، آیا در این مورد شما چیزی می‌دانید؟ حضرت فرمود: اما در مورد خاندان جعفر؛ این که آنها چیزی نداشته و به سوی چیزی قیام نمی‌کنند. ولی خاندان عباس؛ حکومتی دارند که در آن، دور را نزدیک و نزدیک را دور می‌سازند. در حکومت آنها، سختی است و آسانی نیست، تا آنجا که اگر از مکر خدا در امان، و از عقاب الهی در ایمن باشند فریادی می‌زنند و همه اموال را جمع می‌کنند و همه‌ی مردان را مانع می‌شوند، و این است فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «تا زمانی که زمین، زیبایی خود را یافته و آراسته می‌گردد». عرض کردم: قربانت کردم؛ چه موقع این کار انجام می‌پذیرد؟ فرمود: در این مورد وقتی به ما نرسیده است، ولی هنگامی که برای شما چیزی می‌گوییم، آن همان گونه که ما می‌گوییم خواهد شد پس بگویید: خدا و پیامبر او، راست می‌گویند، و اگر برخلاف آن شد، باز بگویید: خدا و پیامبر او راست می‌گویند، در این صورت دو مرتبه پاداش داده می‌شود. ولی هنگامی که نیاز مردم شدید شد، و فقر به آنها روی آورد، و برخی از آنها برخی دیگر را منکر شدند در این موقع است که بامدادان و شامگاهان منتظر این امر باشید. عرض کردم: قربانت کردم؛ معنای نیاز و فقر را فهمیدم، ولی «انکار کردن مردم برخی دیگر را» یعنی چه؟ حضرت فرمود: (یعنی:) شخصی در مورد نیازی نزد برادرش می‌رود ولی با او با غیر حالتی که قبلاً برخورد می‌کرد برخورد می‌نماید، و طور دیگری با او سخن [صفحه ۱۷۹] می‌گوید.

۱۴۹ / ۴۹ – قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ان عليا عليه السلام كان يقول: اly السبعين بلاء و بعد السبعين رخاء: فقد مضت السبعون و لم يروا رخاء.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت! ان الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشد غضب الله على أهل الأرض فأخره الى أربعين و مائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث و كشف قناع السر فأخره الله و لم يجعل لذلك عندنا وقتا. ثم قال: (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) [۶۰۵] [۶۰۶]. ابو حمزه گوید: محضر امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: علی علیه‌السلام می‌فرمود: تا هفتاد سال بلا- و گرفتاری است و پس از آن آسایش و راحتی است، اینک هفتاد سال گذشته و مردم آسایشی ندیده‌اند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای ثابت! همانا خداوند متعال وقت این امر را تا هفتاد سال معین فرموده بود، هنگامی که امام حسین علیه‌السلام کشته شد و به شهادت رسید، خشم خدا بر اهل زمین شدت گرفت و تا سال یکصد و چهل به تأخیر افتاد. پس شما (این قضیه را برای غیر اهلش) نقل کردید و سخن را شایع نمودید و راز را فاش کردید. بنابراین، خدای (وقت آن را) به تأخیر انداخت، و نزد ما برای این امر وقتی قرار نداد. آنگاه حضرت این آیه را قرائت فرمود که: «خدای هر چه را که بخواهد (محو) و از بین می‌برد و هر چه را بخواهد اثبات می‌کند، و «ام الكتاب» [لوح محفوظ] نزد اوست».

۱۵۰ / ۵۰ – محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني صالح بن ميثم، عن عباة الأسدي أنه سمع عليا عليه السلام يقول:

و الله! لا يبغضني عبد أبدا يموت على بغضي الا رأني عند موته حيث يكره، و لا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي الا رأني عند موته حيث يحب. [صفحه ۱۸۰] فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باليمين. [۶۰۷]. عبد الرحيم قصير گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتیم: صالح بن ميثم از عبایه‌ی اسدی حدیثی برای من نقل کرد که او از علی علیه‌السلام شنیده که حضرتش فرمود: سوگند به خدا! هرگز بنده‌ای مرا دشمن نمی‌دارد جز آن که هنگام مرگ مرا می‌بیند و این دیدن را

مکروه می‌دارد، و هیچ بنده‌ای مرا دوست نمی‌دارد جز آن که هنگام مرگ مرا می‌بیند و این را دوست می‌دارد. (آیا این حدیث صحیح است؟) امام باقر علیه‌السلام فرمود: آری؛ (می‌بیند) و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نیز در سمت راست آن حضرت قرار دارد.

۱۵۱ / ۵۱ - محمد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن فضال، عن علی بن عبّاس، عن عمر بن أبان، عن عبدالحمید الوابشی، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ان لنا جارا ینتهک المحارم کلها حتی أنه لیتک الصلاة فضلا عن غیرها.

فقال: سبحان الله؛ و أعظم ذلك، ألا أخبرکم بمن هو شر منه؟ قلت: بلی. قال: الناصب شر منه، أما انه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت عليهم السلام فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره، و غفر له ذنوبه كلها الا أن یجیء بذنوب یخرجه من الايمان، و ان الشفاعة لمقبولة و ما تقبل فی ناصب، و ان المؤمن لیشفع لجاره و ما له حسنة، فيقول: یا رب! جاری کان یکف عني الأذى فیشفع فيه. فيقول الله تبارک و تعالی: أنا ربک و أنا أحق من کافی عنک، فیدخله الجنة و ما له من حسنة. و ان أدنی المؤمنین شفاعة لیشفع لثلاثین انسانا، فعند ذلك يقول أهل النار: (فما لنا من شافعين - و لا صديق حمیم) [۶۰۸] تفسیر العیاشی: عن أبی جعفر علیه‌السلام (مثله) [۶۰۹]. [صفحه ۱۸۱] عبدالحمید وابشی گوید: به محضر باقر علیه‌السلام عرض کردم: همسایه‌ای داریم که همه‌ی محرمات را مرتکب می‌شود تا جایی که نماز را ترک می‌کند تا چه رسد به موارد دیگر. حضرت فرمود: سبحان الله! - و این امر را بزرگ شمردند - آیا ضرورتی است که نماز را برای شما بگویم؟ عرض کردم: آری. فرمود: کسی که نصب عداوت و دشمنی با ما دارد از او بدتر و ضرورتی می‌باشد. آگاه باش! همانا هر بنده‌ای که نزد او اهل بیت عليهم السلام یاد شوند و او رقت کند برای ما (و به جهت مظلومیت ما)؛ فرشتگان دست نوازش بر او می‌کشند، و همه‌ی گناهان او آمرزیده می‌شود جز گناهی که او را از ایمان خارج کند، همانا شفاعت در حق همه پذیرفته می‌شود و از کسی که نصب دشمنی ما کرده است پذیرفته نمی‌شود. همانا مؤمن (در روز قیامت) از همسایه‌ی خود شفاعت می‌کند و او را از حسنات خود بهره‌مند می‌سازد و می‌گوید: پروردگارا! همسایه من اذیتها را از من دور می‌کرد، در حق او شفاعت می‌کند. خدای متعال می‌فرماید: من پروردگار تو هستم، و من سزاوارترم که جبران کنم از تو، پس او را با حسنات وارد بهشت می‌نماید. و همانا کمترین مؤمنان از جهت شفاعت مؤمنانی هستند که در حق سی نفر شفاعت می‌نمایند، در این موقع است که اهل دوزخ می‌گویند: «(افسوس که امروز) شفاعت کنندگانی برای ما وجود ندارد - و نه دوست گرم و پر محبتی».

۱۵۲ / ۵۲ - حدثني أبی، عن اسماعیل بن أبان، عن عمرو بن عبدالله الثقفی، قال:

أخرج هشام بن عبدالملک أباجعفر محمد بن علی علیهما السلام من المدینة الى الشام، و کان ينزله معه، فکان یقعّد مع الناس فی مجالسهم. فینا هو قاعد و عنده جماعة من الناس یسألونه، اذ نظر الى النصارى یدخلون فی جبل هناکم، فقال: ما لهؤلاء القوم؟ ألهم عید الیوم؟ [صفحه ۱۸۲] قالوا: لا. یا بن رسول الله، و لكنهم یأتون عالما لهم فی هذا الجبل فی کل سنة فی هذا الیوم فیخرجونه و یسألونه عما یریدون و عما یکون فی عامهم. قال أبوجعفر علیه‌السلام: و له علم؟ فقالوا: من أعلم الناس، قد أدرك أصحاب الحواریین من أصحاب عیسی علیه‌السلام. قال: فهلّم أن نذهب الیه. فقالوا: ذلك الیک یا بن رسول الله. قال: فقنع أبوجعفر علیه‌السلام رأسه بثوبه و مضى و أصحابه فاختلطوا بالناس حتی أتوا الجبل. قال: فقعد أبوجعفر علیه‌السلام وسط النصارى هو و أصحابه، فأخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد، ثم دخلوا فأخرجوا ثم ربطوا عینیة فقلب عینیة كأنهما عینا أفعی، ثم قصد نحو أبی جعفر علیه‌السلام فقال له: أمنا أنت أو من الامة المرحومة؟ قال: أبوجعفر علیه‌السلام: من الامة المرحومة. قال: أفمن علمائهم أنت أو من جهالهم؟ قال: لست من جهالهم. قال النصرانی: أسألك أو تسألنی؟ قال أبوجعفر علیه‌السلام: سلنی. فقال: یا معشر النصارى! رجل من امة محمد صلی الله علیه

و آله و سلم يقول: سلني [٦١٠]! ان هذا لعالم بالمسائل. قال: يا عبدالله! أخبرني عن ساعة ما هي من الليل و لا هي من النهار أى ساعة هي؟ قال أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. قال النصراني: فاذا لم يكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فمن أى الساعات هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنة، و فيها تفيق مرضانا. فقال النصراني: أصبت، فأسألك أو تسألني؟ قال أبو جعفر عليه السلام: سلني. [صفحة ١٨٣] قال: يا معاشر النصارى! ان هذا لملئ بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون و لا يتغيطون؟ أعطني مثله في الدنيا. فقال أبو جعفر عليه السلام: هو هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه و لا يتغوط. قال النصراني: أصبت، ألم تقل: ما أنا من علمائهم؟ قال أبو جعفر عليه السلام: انما قلت لك: ما أنا من جهالهم. قال النصراني: فأسألك أو تسألني؟ [قال أبو جعفر عليه السلام: سلني]. قال: يا معشر النصارى! و الله؛ لأسأله يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل. فقال: اسأل. قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت بابنين جميعا، حملتهما في ساعة واحدة [٦١١] و ماتا في ساعة واحدة، و دفنا في ساعة واحدة في قبر واحد، فعاش أحدهما خمسين و مائة سنة، و عاش الآخر خمسين سنة، من هما؟ قال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز و عزرة، كان حمل أمهما ما وصفت [٦١٢]، و وضعتهما على ما وصفت، و عاش عزرة و عزيز، فعاش عزرة و عزيز ثلاثين سنة [٦١٣]، ثم أمات الله عزيزا مائة سنة و بقى عزرة يحيا [٦١٤]، ثم بعث الله عزيزا فعاش مع عزرة عشرين سنة. قال النصراني: يا معشر النصارى! ما رأيت أحد قط أعلم من هذا الرجل، لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام، ردوني [٦١٥] فردوه الى كهفه و رجع النصارى مع أبي جعفر عليه السلام [٦١٦]. [صفحة ١٨٤] بيان: قوله: (و ربطوا عينيه) أى قد كانوا ربطوهما قبل أن يخرجوه، فلما حلوا الرباط قلبهما و نظر اليهم، و يحتمل أن يكونوا ربطوا جفني عينيه العلياوين الى فوق ليتمكن من النظر من كثرة الكبر [٦١٧] و يقال: رطمه: اذا أدخله في أمر لا يخرج منه فارتطم. و الوحل: الطين.

١٥٣ / ٥٣ - روى عن الصادق عليه السلام أن عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة - في رواية هشام بن عبد الملك: أن وجه الى محمد بن علي، فخرج أبي و أخرجنى معه فمضينا حتى أتينا مدين شعيب، فاذا نحن بدير عظيم و على بابه أقوام عليهم ثياب صوف خشنة، فألبسني والدى و لبس ثيابا خشنة، فأخذ بيدي حتى جئنا و جلسنا عند القوم فدخلنا مع القوم الدير، فرأينا شيخنا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر الينا فقال لأبي: أنت منا أم من هذه الامة المرحومة؟

قال: لا، بل من هذه الامة المرحومة. قال: من علمائها أو من جهالها؟ قال أبي: من علمائها. قال: أسألك عن مسألة؟ قال: سل [٦١٨]. قال: أخبرني عن أهل الجنة اذا دخلوها و أكلوا من نعيمها [٦١٩] هل ينقص من ذلك شيء؟ قال: لا. قال الشيخ: ما نظيره؟ قال أبي: ليس التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان يؤخذ منها و لا ينقص منها شيء؟ قال: أنت من علمائها. ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون الى البول و الغائط؟ قال أبي: لا. قال: و ما نظير ذلك؟ [صفحة ١٨٥] قال أبي: أليس الجنين في بطن امه يأكل و يشرب و لا يبول و لا يتغوط [٦٢٠]؟ قال: صدقت. قال: و سأل عن مسائل فأجاب أبي [٦٢١]. ثم قال الشيخ: أخبرني عن توأمين ولدنا في ساعة، و ماتا في ساعة [٦٢٢]، عاش أحدهما مائة و خمسين سنة، و عاش الآخر خمسين سنة، من كانا؟ و كيف قصتهما؟ قال أبي: هما عزيز و عزرة، أكرم الله تعالى عزيزا بالنبوة عشرين سنة، و أماته مائة سنة، ثم أحياه فعاش بعده ثلاثين سنة، و ماتا في ساعة واحدة. فخر الشيخ مغشية عليه. فقال: فقام أبي و خرجنا من الدير، فخرج الينا جماعة من الدير و قالوا: يدعوك شيخنا. فقال أبي: مالي بشيخكم من حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدها، فرجعوا ثم جاؤوا به و أجلس بين يدي أبي، فقال: ما اسمك؟ قال عليه السلام: محمد. قال: أنت محمد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته. قال: ما اسم امك؟ قال: امي فاطمة عليها السلام. قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه على عليه السلام. قال: أنت ابن اليا بالعبرانية و على بالعربية؟ قال: نعم. قال: ابن شبر أو شبير؟ قال: اني ابن شبير. [صفحة ١٨٦] قال الشيخ: أشهد أن لا اله الا اله وحده لا شريك له، و أن جدك محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ثم ارتحلنا حتى أتينا عبد الملك، فنزل من سريره و استقبل أبي و قال: عرض لي مسألة لم يعرفها العلماء فأخبرني: اذا قتلت هذه الامة امامها المفروض طاعته عليهم أن عبرة يريهم الله في

ذلك اليوم؟ قال أبى: اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا و يرون تحته دما عبيطا. فقبل عبدالملك رأس أبى و قال: صدقت، ان فى يوم قتل فيه أبوك على بن أبى طالب عليه‌السلام [۶۲۳] كان على باب أبى مروان حجر عظيم فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلى. و كان لى أيضا حوض كبير فى بستانى و كان حافته حجارة سوداء فأمرت أن ترفع و يوضع مكانها حجارة بيض، و كان فى ذلك اليوم قتل الحسين عليه‌السلام فرأيت دما عبيطا يغلى تحتها، أتقيم عندنا و لك من الكرامة ما تشاء أم ترجع؟ قال أبى: بل أرجح الى قبر جدى. فأذن له بالانصراف، فبعث قبل خروجنا بريدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا شيئا و لا يمكنونا من النزول فى بلد حتى نموت جوعا، فكلما بلغنا منزلا طردونا و فنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، و قد اغلق بابه فصعد أبى جبلا هناك مطلا على البلد، أو مكانا مرتفعا عليه، فقرأ [۶۲۴]: (و الى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره و لا تنقصوا المكيال و الميزان انى أراكم بخير و انى أخاف عليكم عذاب يوم محيط - و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا فى الأرض مفسدين - بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) [۶۲۵]. ثم رفع صوته و قال: و الله، أنا بقیة الله. فأخبروا الشيخ بقدمنا و أحوالنا، فحملوه الى أبى و كان لهم معهم من الطعام كثير، فأحسن [صفحة ۱۸۷] ضيافتنا، فأمر الوالى بتقييد الشيخ فقيده ليحملوه الى عبدالملك، لأنه خالف أمره. قال الصادق عليه‌السلام: فاغتمت لذلك و بکيت، فقال والدى: و لا بأس من عبدالملك بالشيخ و لا يصل اليه، فانه يتوفى أول منزل ينزله. و ارتحلنا حتى رجعنا الى المدينة بجهد. [۶۲۶]. عمر بن عبدالله ثقفى گوید: هشام بن عبدالملك (خليفه اموى) امام باقر عليه‌السلام را از مدينه (وطن آن حضرت) به شام (پایتخت خلفای اموى) برد و در نزد خویش جایز داد. و آن حضرت در مجالس مردم شرکت می‌کرد و با آنها نشست و برخاست داشت. در این بین، روزی آن حضرت نشسته بود و گروهی از مردم در نزدش بودند و از او مسایلی می‌پرسیدند نگاه آن حضرت به نصاری افتاد که به کوهی که در آنجا قرار داشت می‌روند. حضرت پرسید: اینها را چه شده؟ آیا امروز عیدی دارند؟ عرض کردند: نه ای فرزند رسول خدا! اینها دانشمند و عالمی در این کوه دارند که هر سال یک بار در چنین روزی به نزد این دانشمند می‌روند و هر چه می‌خواهند و از هر چه در آینده‌ی سال برای آنها پیش آید از او می‌پرسند. امام باقر عليه‌السلام فرمود: چیزی هم می‌داند؟ عرض کردند: از دانشمندترین مردم است، و از کسانی است که شاگردان حواریین حضرت عیسی عليه‌السلام را درک کرده. حضرت فرمود: چطور است که ما نزد او برویم؟ عرض کردند: ای فرزند رسول خدا! میل شما است، (اگر بخواهید برویم). راوی گوید: امام باقر عليه‌السلام (برای این که او را نشناسند) سر خود را با جامه‌ای پوشانید و با همراهان به سوی آن کوه به راه افتاد و در میان مردمی که به کوه می‌رفتند حرکت فرمود، آنها آمدند تا در میان نصاری نشستند. [صفحه ۱۸۸] نصاری فرش گسترده و روی آن پشتیها چیدند، سپس رفتند و آن عالم را بیرون آوردند و ابروهای او را بالا بستند (که ببینند) پس آن عالم چشمان (نافذ) خود را که همانند چشمان افعی می‌درخشید گردانده و متوجه امام باقر عليه‌السلام شد و به آن حضرت گفت: ای شیخ! تو از ما هستی یا از امت مرحومه؟ امام باقر عليه‌السلام فرمود: از امت مرحومه هستم. عرض کرد: از دانشمندانان هستی یا از نادانانان؟ فرمود: از نادانان ایشان نیستم. نصرانی گفت: من از تو بپرسم یا تو از من می‌پرسی؟ فرمود: تو از من بپرس. نصرانی رو به نصاری کرده گفت: ای گروه نصاری! مردی از امت محمد به من می‌گوید: تو از من بپرس! شایسته است چند مسأله از او بپرسم. سپس گفت: ای بنده‌ی خدا! بگو: آن ساعتی که نه از شب است و نه از روز چه ساعتی است؟ امام باقر عليه‌السلام فرمود: مابین سپیده‌دم تا طلوع خورشید. نصرانی گفت: اگر نه از ساعتهای شب است و نه از ساعتهای روز پس از چه ساعتی است؟ امام عليه‌السلام فرمود: از ساعتهای بهشت است، و در آن ساعت است که بیماران ما بهبودی می‌یابند. نصرانی گفت: من بپرسم یا تو می‌پرسی؟ فرمود: بپرس. نصرانی رو به نصاری کرده گفت: ای گروه نصاری! این مرد شایسته‌ی پرسش است، بگو: بهشتیان چگونه‌اند که غذا می‌خورند ولی مدفوع ندارند نظیرش را در دنیا برای من بیان کن. امام باقر عليه‌السلام فرمود: نظیرش چنین است که در شکم مادر زنگی می‌کند، از همان غذایی که مادرش می‌خورد او هم می‌خورد ولی مدفوعی ندارد. نصرانی گفت: مگر نگفتی من از دانشمندان ایشان نیستم؟ [صفحه ۱۸۹] امام باقر عليه‌السلام

فرمود: من به تو گفتم: من از نادانان نشان نیستم (و نگفتم از دانایانشان نیستم). نصرانی گفت: تو می‌پرسی یا من بپرسم؟ امام علیه‌السلام فرمود: تو بپرس. نصرانی (رو به نصاری کرده) گفت: ای گروه نصاری! به خدا یک مسأله از او بپرسم که در آن بماند چنانچه ... در گل می‌ماند! امام علیه‌السلام فرمود: بپرس. نصرانی گفت: به من خبر ده از مردی که با زنش هم بستر شد و آن زن در همان حال دو قلو آبستن شد و هر دو را در یک ساعت زائید، و هر دوی آن بچه‌ها هم در یک ساعت مردند، و در یک گور هم دفن شدند ولی یکی از آنها صد و پنجاه سال عمر کرد و دیگری پنجاه سال آن دو چه کسانی بودند؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آنها عزیر و عزره بودند که همانطور که گفتی مادرشان به آنها آبستن شد و همانطور که گفتی آن دو را زائید و آن دو چند سالی با هم زندگی کردند، سپس خدای تبارک و تعالی عزیر را صد سال میراند، و پس از صد سال دوباره او را زنده کرد و با عزره تا پایان پنجاه سال (عمر عزیر) زندگی کردند و هر دو در یک ساعت مردند. نصرانی گفت: ای گروه نصاری! من تاکنون به چشم خود مردی دانشمندتر از این مرد ندیده‌ام، و تا این مرد در شام است که از من هیچ حرفی نپرسید، مرا به جای خود بازگردانید. راوی گوید: او را به غارش (جایگاهی که در آن زندگی می‌کرد) برگرداندند، و آن روز نصاری با امام باقر علیه‌السلام به شهر بازگشتند. در حدیث بعدی آمده است: امام صادق علیه‌السلام پس از نقل این جریان - با اندک تفاوتی - اضافه کرده و می‌فرماید: آنگاه عده‌ای از صومعه بیرون آمده و گفتند: بزرگ ما شما را می‌خواهد. پدر بزرگوارم امام باقر علیه‌السلام فرمود: من کاری با بزرگ شما ندارم، اگر او با من حاجت و کاری دارد بیابد. [صفحه ۱۹۰] آنان برگشته سپس او را آورده و در برابر پدر بزرگوارم نشاندند، او رو به پدرم نموده و گفت: اسمت چیست؟ فرمود: محمد. پیرمرد گفت: شما محمد پیامبر هستی؟ فرمود: نه، من فرزند دخترش هستم. پیرمرد گفت: نام مادرت چیست؟ فرمود: نام مادرم فاطمه‌ی زهرا علیهاالسلام است. پیرمرد گفت: نام پدرت کیست؟ فرمود: نام پدرم علی علیه‌السلام است. پیرمرد گفت: شما فرزند «الیا» به زبان عبرانی و «علی» به زبان عربی هستید؟ فرمود: آری. گفت: فرزند شبر یا شبیر؟ فرمود: من فرزند شبیر هستم. پیرمرد گفت: من گواهی می‌دهم که معبودی جز خدای نیست و او شریکی ندارد، و همانا جد تو محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبر خدا است. آنگاه از آنها جدا شدیم و به نزد عبدالملک آمدیم، او از تخت خودش پایین و به استقبال پدرم آمد و گفت: پرسشی دارم که علماء و دانشمندان از پاسخ آن عاجزند، و آن این که مرا آگاه فرما؛ زمانی که امام واجب‌الاطاعة این امت از دنیا برود، خداوند به چه وسیله‌ای آن روز را بر آنها معلوم می‌نماید؟ پدر بزرگوارم امام باقر علیه‌السلام فرمود: اگر چنین پیشامدی رخ دهد، مردم در آن روز هیچ سنگی را بر نمی‌دارند جز آن که از زیرش خون تازه می‌جوشد. در این هنگام عبدالملک سر مبارک پدر بزرگوارم را بوسید! و گفت: راست گفتی، من در روزی که پدر بزرگوارت علی بن ابی‌طالب کشته شد، کنار در خانه پدرم مروان، سنگ بزرگی بود، پدرم دستور داد آن را بردارند، برداشتند، دیدیم که از زیرش خون تازه‌ای می‌جوشید. و من خودم نیز حوض بزرگی در باغم داشتم در آن سنگ سیاهی بود که دستور [صفحه ۱۹۱] دادم آن را برداشته و عوض آن، سنگ سفیدی بگذارند، و این در روزی بود که امام حسین علیه‌السلام به شهادت رسیده بود، به همین جهت دیدم که از زیر آن خون تازه‌ای می‌جوشید. آنگاه گفت: آیا می‌خواهی نزد ما بمانی تا شما را گرامی بداریم یا می‌خواهید برگردید؟ پدر بزرگوارم امام باقر علیه‌السلام فرمود: می‌خواهم به کنار بارگاه جدم صلی الله علیه و آله و سلم برگردم. پس اجازه برگشت ما صادر شد (ولی از آنجایی که عبدالملک از این جریان ناراحت بود و کینه‌ی امام علیه‌السلام در دلش شعله‌ور بود) پیش از حرکت ما، قاصدی را فرستاد تا به هر منزلی که ما رسیدیم خبر دهد که غذایی به ما نداده و ما را در هیچ شهری راه ندهند تا از گرسنگی بمیریم. روی این جهت، حرکت کردیم و به هر منزلی که رسیدیم ما را راه ندادند تا این که آذوقه‌ی ما تمام شد، وقتی به مدین شعیب رسیدیم، دیدیم دروازه‌ی آنجا نیز بسته است. در آنجا کوه - یا مکان بلندی - بود که مشرف به شهر بود، پدرم به بالای آن رفت و این آیات را قرائت فرمود: «و به سوی «مدین»، برادرشان شعیب را (فرستادیم)؛ گفت: ای قوم من! خدا را پرستش کنید که جز او، معبود دیگری برای شما نیست، پیمان و وزن را کم نکنید، من هم اکنون شما را در نعمت می‌بینم؛ ولی از عذاب

روز فراگیر بر شما بیمناکم - و ای قوم من! پیمان و وزن را با عدالت، تمام دهید، و بر اشیاء و اجناس مردم عیب نگذارید، و از حق آنان نگاهید و در زمین به فساد نکوشید - بقیه الله برای شما خیر و بهتر است اگر ایمان داشته باشید». آنگاه امام باقر علیه‌السلام با صدای بلند فرمود: به خدا سوگند! من بقیه الله هستم. پس به پیرمرد قدوم ما را خبر دادند و از احوال ما، باخبر شد و او را نزد پدر بزرگوارم آوردند، آنان غذای زیادی داشتند، با بهترین وجه از ما پذیرایی کردند. این جریان به گوش والی و حاکم شهر رسید، دستور داد تا پیرمرد را دستگیر و به نزد عبدالملک بفرستند، چرا که آن پیرمرد با امر عبدالملک مخالفت نمود. امام صادق علیه‌السلام می‌فرماید: من از قضیه غمگین شدم و از ناراحتی گریستم. [صفحه ۱۹۲] پدرم فرمود: عبد الملک نمی‌تواند ضرری به پیرمرد برساند، و به نزد او نمی‌رسد، چرا که در اولین منزل از دنیا می‌رود. ما نیز از آنها جدا شده و به سوی مدینه حرکت کرده و با زحمات زیادی به مدینه بازگشتیم.

۱۵۴ / ۵۴ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضیل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت جالسا فی مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبدالله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة. فقلت: فما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أباجعفر محمد بن علی علیهما السلام؟ قلت: نعم، فما حاجتك اليه؟ فقال: هیأت له أربعین مسألة عنها، فما كان من حق أخذته، و ما كان من باطل تركته. قال أبو حمزة: فقلت: هل تعرف ما بین الحق و الباطل؟ فقال: نعم. فقلت له: فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بین الحق و الباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة! أنتم قوم ما تطاقون، اذا رأیت أباجعفر علیه السلام فأخبرنی. فما انقطع كلامه [۶۲۷] حتی أقبل أبوجعفر علیه السلام و حوله أهل خراسان و غیرهم یسألونه عن مناسک الحج، فمضى حتی جلس مجلسه و جلس الرجل قریبا منه. قال أبو حمزة: فجلست بحیث أسمع الکلام، و حوله عالم من الناس، فلما قضی حوائجهم و انصرفوا التقت الی الرجل فقال له: من أنت؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصری. [۶۲۸] بین یدی (فی بیوت أذن الله أن ترفع و يذكر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو و الآصال - رجال لا- تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و اقام الصلاة و ایتاء الزكاة) [۶۲۹] فأنت ثم، و نحن اولئک. فقال قتادة: صدقت و الله، جعلنی الله فداک؛ و الله؛ ما هی بیوت حجارة و لا طین. قال قتادة: فأخبرنی عن الجین. فتبسم أبوجعفر علیه السلام و قال: رجعت مسائلک الی هذا؟ قال: ضلت عنی. فقال: لا بأس به. [صفحه ۱۹۴] فقال: انه ربما جعلت فیہ أنفحة المیت. قال: لیس بها بأس، ان الأنفحة لیست لها عروق و لا فیها دم و لا لها عظم، انما تخرج من بین فرث و دم. ثم قال: و انما الأنفحة بمنزل دجاجة میتة فرجت منها بیضة، فهل تأکل تلك البیضة؟ فقال قتادة: لا و لا آمر بأکلها. فقال له أبوجعفر علیه السلام: و لم؟ قال: لأنها من المیتة. قال له: فان حضنت تلك البیضة فخرجت منها دجاجة تأکلها؟ قال: نعم. قال: فما حرم علیک البیضة و أحل لک الدجاجة؟ ثم قال: فکذلك الأنفحة مثل البیضة، فاشتر الجین من أسواق المسلمین من أیدی المصلین و لا تسأل عنه الا أن یأتیک من یشیرک عنه [۶۳۰]. أبوحمزه یثمالی گوید: در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودم، ناگاه مردی آمد و سلام کرد و رو به من نمود و گفت: شما کیستی ای بندهی خدا؟ عرض کردم: من مردی از مردم کوفه هستم. گفتم: حاجت شما چیست؟ گفت: آیا ابوجعفر محمد بن علی علیه‌السلام را می‌شناسی؟ گفتم: آری، با او چه کار داری؟ گفت: برای او چهل مسأله آماده کرده‌ام تا از او پرسم، آنچه حق است پذیرفته و آنچه باطل است ترک نمایم. ابوحمزه گوید: گفتم: آیا میان حق و باطل را می‌شناسی؟ گفت: آری. گفتم: پس با او چه کار داری در حالی که حق را از باطل می‌شناسی؟ گفت: ای شخص کوفی! شما مردمی هستید که طاقت ندارید، وقتی ابو [صفحه ۱۹۵] جعفر علیه‌السلام را دیدی مرا خبردار کن. هنوز سخن من با او تمام نشده بود که امام باقر علیه‌السلام با گروهی از مردم خراسان و دیگران که پیرامون وجود نازنینش را گرفته بودند و از مناسک حج می‌پرسیدند؛ تشریف آورده و در مجلس خود نشستند و آن مرد نیز کنار حضرت نشست. ابوحمزه گوید: من در جایی نشستم که سخن او را بشنوم. در پیرامون او عده‌ای از دانشمندان حضور داشتند، هنگامی که حوائج

آنها برآورده کردند و آنان از خدمت حضرتش مرخص شدند حضرت رو به آن مرد کرد و فرمود: تو کیستی؟ عرض کرد: من قتاده فرزند دعامه‌ی بصری هستم. [۶۳۱]. امام باقر علیه‌السلام فرمود: تو فقیه اهل بصره هستی؟ گفت: آری. امام باقر علیه‌السلام فرمود: وای بر تو ای قتاده! همانا خدای متعال گروهی را آفریده و آنها را حجت بر مخلوقات خود قرار داده است، آنها همچون کوهها، رؤسای زمین هستند، به امر او قیام می‌کنند و نجیبان به علم و دانش او هستند، آنها را پیش از خلقت در سایه‌ی راست طرف عرش برگزیده است. راوی گوید: قتاده مدت زیادی ساکت شد، آنگاه گفت: خداوند حال شما را بهبود گرداند! سوگند به خدا؛ من در برابر فقها و ابن عباس نشسته‌ام ولی در برابر آنها هرگز قلب من مضطرب نشده بود که الآن در برابر شما مضطرب شده است! امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا می‌دانی در کجا و در برابر چه کسی نشسته‌ای؟ تو در برابر کسی نشسته‌ای که «در خانه‌هایی قرار دارد که خداوند اذن فرموده تا بلند مرتبه گشته و در آنها نام خدا برده می‌شود، و صبح و شام در آنها تسبیح او گویند - [صفحه ۱۹۶] مردانی که نه تجارت و نه خرید و فروش آنها را از یاد خدا، و اقامه‌ی نماز و پرداختن زکات غافل نکرده و باز نمی‌دارد» تو در همچو جایی نشسته‌ای، و آن (خانه‌ها از آن ما، و آن مردان) ما هستیم. قتاده گفت: راست گفتی، سوگند به خدا؛ خدای مرا قربان شما گرداند، سوگند به خدا؛ که آن خانه‌ها؛ خانه‌های سنگ و گلی نیست. قتاده (در برابر امام علیه‌السلام خود را گم کرد و از روی ناتوانی) گفت: مرا خبر ده از پنیر (آیا خوردن پنیر جایز است؟) امام باقر علیه‌السلام لبخندی زد و فرمود: از پرسشهای خود برگشتی به این سؤال؟ گفت: آنها را فراموش کردم. حضرت فرمود: (خوردن پنیر) اشکالی ندارد. قتاده گفت: گاهی اوقات داخل پنیر شکنبه‌ی مرده قرار می‌دهند (آیا باز هم می‌شود از آن خورد؟). حضرت فرمود: اشکالی ندارد، شکنبه نه رگ دارد و نه خون و نه استخوان، آن از میان سرگین و خون خارج می‌شود. آنگاه فرمود: شکنبه به منزله‌ی مرغ مرده‌ای است که از آن، تخم مرغ بیرون می‌آید، آیا چنین تخم مرغ را می‌خوری؟ قتاده گفت: نه، (نه خود می‌خورم) و نه کسی را به خوردن آن امر می‌نمایم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چرا؟ گفت: چون آن از مردار است. حضرت فرمود: اگر کسی از آن تخم مراقبت کند تا از آن جوجه‌ای به عمل آمده و مرغ شود آیا می‌خوری؟ گفت: آری. حضرت فرمود: چه کسی تخم مرغ را برای تو حرام و مرغ را حلال کرده است؟ آنگاه فرمود: و همچنین است شکنبه، مانند تخم مرغ است، پنیر را از بازار مسلمانان از دست نمازگزاران بخر، و از آن مپرس مگر کسی که خبر آن را به تو بدهد. [صفحه ۱۹۷]

۱۵۵ / ۵۵ - سأل طاووس الیمانی الباقر علیه‌السلام: متى هلك ثلث الناس؟

فقال علیه‌السلام: يا أبا عبد الرحمن! لم يمت ثلث الناس قط، يا شيخ أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس؟ و ذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، و حواء، و هابيل و قابيل فهلك ربعهم. قال: فأيهما كان أبا الناس؟ القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، أبوهم شيث. و سأله عن شيء قليله حلال و كثيره حرام في القرآن؟ قال: نهر طالوت (الا من اغترف غرفةً بيده). و عن صلاة مفروضة بغير وضوء، و صوم لا يحجز عن أكل و شرب؟ فقال علیه‌السلام: الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و الصوم قوله تعالى: (اني نذرت للرحمان صوما) [۶۳۲]. و عن شيء يزيد و ينقص؟ فقال علیه‌السلام: القمر. و عن شيء يزيد و لا ينقص؟ فقال علیه‌السلام: البحر. و عن شيء ينقص و لا- يزيد؟ فقال: العمر. و عن طائر طار مرة و لم يطر قبلها و لا بعدها؟ قال علیه‌السلام: طور سيناء، قوله تعالى: (و اذ نتقنا الجبل [۶۳۳] فوقهم كأنه ظلة) [۶۳۴]. و عن قوم شهدوا بالحق و هم كاذبون؟ قال علیه‌السلام: المنافقون حين قالوا: (نشهد انك لرسول الله) [۶۳۵] [۶۳۶]. [صفحه ۱۹۸] طاووس یمانی از امام باقر علیه‌السلام پرسید: در چه زمانی یک سوم مردم هلاک شد؟ حضرت فرمود: ای ابو عبد الرحمن! هرگز یک سوم مردم هلاک نشد، ای شیخ! می‌خواهی بگویی: کی یک چهارم مردم هلاک شد؟ و آن روزی بود که قابیل هابیل را کشت، (مردم در آن زمان) چهار نفر بودند: آدم، حواء، هابیل و قابیل، که یک چهارم آن کشته شد. عرض کردم: کدامیک از آنها پدر مردم بودند؟ آیا قاتل یا مقتول؟ حضرت فرمود: هیچ کدام، پدر مردم شیث

بود. پرسید: آن کدام چیز است در قرآن که کم آن حلال و زیاد آن حرام است؟ حضرت فرمود: نهر و چشمه‌ی طالوت است «که اگر کسی به اندازه‌ی کفی از آن می‌خورد حلال بود». پرسید: آن کدام نماز است که بدون وضو است؟ و کدام روزه است که مانع از خوردن و آشامیدن نیست؟ فرمود: صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، و روزه‌ی صمت که قرآن می‌فرماید: «حضرت مریم گفت: من برای خدای رحمان روزه (سکوت) نذر کرده‌ام (که حرف نزّم)». پرسید: آن کدام چیز است که زیاد و کم می‌شود؟ فرمود: ماه است. پرسید: آن کدام چیز است که زیاد می‌شود ولی کم نمی‌شود؟ فرمود: دریا است. پرسید: آن کدام است که کم می‌شود ولی زیاد نمی‌شود؟ فرمود: عمر است. پرسید: آن کدام پرنده است که فقط یک مرتبه پریده نه قبل از آن و نه بعد از آن هرگز نپرنده است؟ فرمود: طور سیناء است که خداوند می‌فرماید: «و (نیز به خاطر بیاور) هنگامی که کوه را همچون سایبانی بر فراز آنها بلند کردیم». [صفحه ۱۹۹] پرسید: آن کدام گروه است که گواهی بر حق دادند در حالی که دروغ می‌گفتند؟ فرمود: منافقان بودند هنگامی که گفتند: «شهادت و گواهی می‌دهیم که تو رسول خدا هستی».

۱۵۶ / ۵۶ - محمد بن المنکدر [۶۳۷]: رأيت الباقر عليه السلام وهو متكئ على غلامين أسودين، فسلمت عليه، فرد علي علي بهر [۶۳۸]، و قد تصيب عرقاً، فقلت: أصلحك الله؛ لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال في طلب الدنيا؟

فخلى الغلامين من يده و تساند و قال: لو جاءني أنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك و عن الناس، و انما كنت أخاف الله لو جاءني و أنا على معصية من معاصي الله. فقلت: رحمك الله؛ أردت أن أعظك فوعظتني. [۶۳۹].

۱۵۷ / ۵۷ - علي بن ابراهيم، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليهما السلام، فأردت أن أعظه فوعظني.

فقال له أصحابه: بأي شيء وعظك؟ قال: خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام - و كان رجلاً - بادناً ثقيلاً - - و هو متكئ على غلامين أسودين - أو موليين - فقلت في نفسي: سبحان الله؛ شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا! أما لأعظنه. [صفحه ۲۰۰] فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بنهر [۶۴۰] و هو يتصاب عرقاً: فقلت: أصلحك الله؛ شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا؟! أرايت لو جاء أجلك و أنت على هذه الحال ما كنت تصنع؟ فقال: لو جاءني الموت و أنا على هذه الحال جاءني و أنا في طاعة الله عزوجل [۶۴۱]. محمد بن منکدر [۶۴۲] گوید: امام باقر علیه‌السلام را دیدم در حالی که به دو غلام سیاه تکیه داده بود، سلام کردم، حضرت در حالی که خسته بودند و عرق می‌ریخت جواب سلام مرا دادند. عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! اگر در چنین حالت مرگ شما را دریابد و شما در حال طلب دنیا هستید (چه می‌کنید)؟ در این هنگام، دو غلام دست از حضرت برداشتند و ایشان تکیه داده، و فرمود: اگر در این حال مرگ مرا دریابد من مشغول طاعتی از طاعات خدا هستم، که خودم را از تو و از مردم بازداشته‌ام، من موقعی از خدا می‌ترسم که مرگ مرا دریابد و من مشغول گناهی از گناهان خدا باشم. گفتم: خدای تو را رحمت کند؛ خواستم شما را پند دهم شما مرا پند و اندرز دادید.

۱۵۸ / ۵۸ - و كان عبدالله بن نافع بن الأزرق [۶۴۳] يقول: لو عرفت أن بين قطريها أحداً تبلغني إليه الأبل يخصمني أن علياً عليه السلام قتل أهل النهروان و هو غير ظالم لرحلتها إليه.

قيل له: اين ولده محمد الباقر عليه‌السلام. فأتاه فسأله، فقال عليه‌السلام بعد كلام: [صفحه ۲۰۱] الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته، و اختصنا

بولایته، یا معشر اولاد المهاجرین و الأنصار! من کان عنده منقبه فی أمير المؤمنين علیه‌السلام فلیقم و لیحدث. فقاموا و نشروا من مناقبه، فلما انتهوا الی قوله: «لأعطين الراية» الخبر، سأله أبو جعفر علیه‌السلام عن صحته. فقال: هو حق لا شک فيه، ولكن علیا علیه‌السلام أحدث الکفر بعد. فقال أبو جعفر علیه‌السلام: أخبرنی عن الله أحب علی بن أبی طالب علیه‌السلام یوم أحبه و هو یعلم أنه یقتل أهل النهروان، أم لم یعلم؟ ان قلت: لا، کفرت. فقال: قد علم. قال علیه‌السلام: فأحبه علی أن یعمل بطاعته، أم علی أن یعمل بمعصيته؟ قال: علی أن یعمل بطاعته. فقال أبو جعفر علیه‌السلام: قم مخصوصا. فقام و هو یقول: (حتى یتبین لکم الخیط الأبیض من الخیط الأسود) [۶۴۴] (الله یعلم حیث یجعل رسالته) [۶۴۵]. عبدالله بن نافع می گفت: اگر می دانستم که در شرق و غرب عالم کسی هست که با من در مورد علی علیه‌السلام مخاصمه کند که او اهل نهروان را بدون ستم کشت؛ من سوار بر شتر می شدم و به جانب او می رفتم. به او گفته شد: برو نزد فرزندش محمد باقر علیه‌السلام. پس به سوی آن حضرت رفت و از او پرسید. ایشان پس از سخنی فرمودند: خدای را سپاس که ما را با نبوت گرامی داشت، و ما را مخصوص ولایت خود نمود، ای گروه فرزندان مهاجرین و انصار! هر کس منقبت و فضیلتی از امیرمؤمنان علی علیه‌السلام دارد بپا خیزد و بیان کند. پس عده‌ای از آنها برخاستند و مناقبی از مولا را بیان کردند، چون به روایت [صفحه ۲۰۲] اعطاء رایت و پرچم رسیدند، امام باقر علیه‌السلام در مورد صحت آن، از او سؤال نمود. عبدالله گفت: بدون تردید این روایت حق است، ولی علی علیه‌السلام بعد از این کفر عارضش شد! امام باقر علیه‌السلام فرمودند: به من خبر بده از محبت و دوستی خدا نسبت به علی بن ابی طالب علیه‌السلام در روزی که او را دوست می داشت آیا خدا می دانست که او روزی اهل نهروان را خواهد کشت یا نه؟ که اگر بگویی: نه، کفر ورزیدی. عبدالله گفت: خدا می دانست. حضرت فرمود: آیا او را دوست می داشت تا این که عمل به طاعت او نماید؟ یا عمل به معصیت او؟ گفت: تا این که عمل به طاعت او نماید. امام باقر علیه‌السلام فرمودند: برخیز در حالی که مغلوب شده‌ای. او برخاست در حالی که این آیه را می خواند: «تا این که رشته‌ی سفید صبح از رشته‌ی سیاه (شب) برای شما آشکار گردد (اشاره به این که اکنون مطلب را فهمیدم)» خدا می داند که رسالت خود را در کجا قرار دهد».

۱۵۹ / ۵۹- و تکلم بعض رؤساء الکیسانیة مع الباقر علیه‌السلام فی حیاة محمد بن الحنفیة.

قال له: و یحک ما هذه الحماقة؟ أتم أعلم به أم نحن؟ قد حدثنی أبی علی بن الحسین علیهما السلام أنه شهد موته و غسله و کفنه و الصلاة علیه و انزاله فی قبره. فقال: شبه علی أییک كما شبه عیسی بن مریم علی اليهود. فقال له الباقر علیه‌السلام: أفجعل هذه الحجة قضاء بیننا و بینک؟ قال: نعم. قال: أرأیت اليهود الذین شبه عیسی علیه‌السلام علیهم کانوا أولیاءه أو أعداءه؟ قال: بل کانوا أعداءه. قال: فکان أبی عدو محمد بن الحنفیة فشبّه له؟ قال: لا. [صفحه ۲۰۳] و انقطع و رجع عما کان علیه. [۶۴۶]. یکی از رؤسای فرقه‌ی کیسانیة در مورد زنده بودن محمد بن الحنفیه با امام باقر علیه‌السلام مناظره نمود، حضرت فرمود: وای بر تو! این حماقت چیست؟ آیا شما به این مسأله داناترید یا ما؟ پدر بزرگوارم علی بن الحسین علیهما السلام به من فرمود که آن حضرت در هنگام مرگ و غسل و کفن و نماز و دفن حتی در قبر گذاشتن او را شاهد بوده و همه‌ی اینها را دیده است. گفت: بر پدرت مشتبّه شده چنانچه عیسی بن مریم بر یهود مشتبّه شده است. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا حاضری این مطلب را حجت و دلیلی برای قضاوت در میان خودمان قرار دهیم؟ گفت: آری. حضرت فرمود: آیا یهود که عیسی علیه‌السلام بر آنها مشتبّه شد اولیای خدا بودند یا دشمنان خدا؟ گفت: بلکه دشمنان خدا بودند. حضرت فرمود: آیا پدر من، دشمن محمد بن حنفیه بود که بر او مشتبّه شد؟ گفت: نه. در اینجا بود که شخص مجاب شده و دست از عقیده‌ی خود برداشت.

۱۶۰ / ۶۰- و جاء رجل من أهل الشام و سأله عن بدء خلق البیت.

فقال عليه‌السلام: ان الله تعالى لما قال للملائكة: (انى جاعل فى الأرض خليفة) فردوا عليه بقولهم: (أتجعل فيها) - و ساق الكلام الى قوله -: (و ما كنتم تكتمون) [۶۴۷]. فعملوا أنهم وقعوا فى الخطيئة فعادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أشواط، يسترضون ربهم عزوجل. فرضى عنهم، و قال لهم: اهبطوا الى الأرض فابنوا لى بيتا يعوذ به من أذن من عبادى و يطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشى، فأرضى عنه كما رضيت عنكم. [صفحه ۲۰۴] فبنوا هذا البيت. فقال له الرجل: صدقت يا أباجعفر! فما بدؤ هذا الحجر؟ قال: ان الله تعالى لما أخذ ميثاق بنى آدم أجرى نهرا أحلى من العسل و ألين من الزبد، ثم أمر القلم استمد من ذلك و كتب اقرارهم و ما هو كائن الى يوم القيامة، ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الذى ترى انما هو بيعه على اقرارهم. و كان أبى اذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتى أديتها، و ميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندك بالوفاء». فقال الرجل: صدقت يا أباجعفر! ثم قام فلما ولى قال الباقر عليه‌السلام لابنه الصادق عليه‌السلام: اردده على. فتبعه الى الصفا فلم يره. فقال الباقر عليه‌السلام: أراه الخضر عليه‌السلام. [۶۴۸]. مردی از اهل شام خدمت امام باقر عليه‌السلام شرفیاب شد و از ابتدای آفرینش خانه‌ی خدا سؤال نمود. حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال به فرشتگان فرمود: «من در روی زمین جانشین قرار خواهم داد» آنها با سخن خود که «آیا قرار می‌دهی در آن» کلام او را رد کردند ... تا آنجا که می‌فرماید: آنها فهمیدند که گرفتار لغزش و خطایی شده‌اند، پس به عرش الهی پناه آوردند، و هفت بار به دور آن طواف نمودند و از پروردگار خود طلب رضایت و خشنودی نمودند. خداوند از آنها راضی و خشنود شد و به آنها فرمود: به زمین فرود آیید و در آن خانه‌ای بنا کنید تا اگر بنده‌ای از بندگانم گناه می‌کند به آن پناه آورده و مانند شما دور آن طواف نماید و من از او راضی شوم چنان که از شما راضی شدم. (به همین جهت) آنها خانه‌ی خدا را بنا نهادند. آن مرد گفت: راستی گفتی ای ابوجعفر! بفرما ابتدای آفرینش حجرالاسود چه [صفحه ۲۰۵] بوده است؟ حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال از فرزندان آدم پیمان گرفت، نه‌ری جاری ساخت که شیرین‌تر از عسل و روان‌تر از شیر، آنگاه به قلم امر فرمود تا از این مایع کمک گرفته و اعتراف و اقرار آنها را و آنچه تا قیامت واقع می‌شود ثبت کرده و بنویسد، سپس این نوشته (کتاب) را این سنگ فرو برد، و این استلام (و بوسیدن سنگ) که می‌بینی در واقع بیعت بر همان اقرار و اعتراف خودشان است. پدر بزرگوارم هنگامی که رکن را استلام می‌نمود می‌گفت: خدایا! امانتم را ادا کردم، و عهد و پیمانم را تجدید نمودم تا این که نزد تو به وفا نمودن گواهی دهد. آن مرد گفت: راست گفتی ای ابوجعفر! آنگاه برخاست و رفت، هنگامی که دور شد، امام باقر عليه‌السلام به فرزندش امام صادق عليه‌السلام فرمود: پشت سر او برو و او را نزد من بازگردان. ایشان تا کوه صفا او را تعقیب کرد ولی او را ندید. امام باقر عليه‌السلام فرمود: او حضرت خضر عليه‌السلام بود.

۱۶۱ / ۶۱ - محمد بن قولویه، عن محمد بن بندار القمی، عن البرقی، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عباد بن بشیر، عن ثویر بن [۶۴۹] أبي فاختة قال: خرجت حاجا فصحبني عمر بن ذر القاضی [۶۵۰] وابن قيس الماصر [۶۵۱] والصلت بن بهرام [۶۵۲] و كانوا اذا نزلوا منزلا قالوا: انظر الآن

[صفحه ۲۰۶] فقد حررنا أربعة آلاف مسألة نسأل أباجعفر عليه‌السلام منها عن ثلاثين كل يوم، و قد قلدناك ذلك. قال ثویر: فغمنى ذلك حتى اذا دخلنا المدينة، فافترقنا فنزلت أنا على أبي جعفر عليه‌السلام فقلت له: جعلت فداك؛ ان ابن ذر و ابن قيس الماصر و الصلت صحبوني و كنت أسمعهم يقولون: قد حررنا أربعة آلاف مسألة نسأل أباجعفر عليه‌السلام عنها، فغمنى ذلك. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ما يغمك من ذلك؟ فاذا جاؤوا فأذن لهم. فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه‌السلام فقال: جعلت فداك؛ ان بالبواب ابن ذر و معه قوم. فقال لى أبو جعفر عليه‌السلام: يا ثویر! قم فأذن لهم. فقامت لأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا و قعدوا و لم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه‌السلام يستفتيهم الأحاديث و أقبلا لا يتكلمون. فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه‌السلام قال لجارية له - يقال لها سرحه - هاتى الخوان، فلما جاءت به فوضعت، قال أبو جعفر عليه‌السلام: الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا

پنجهی الیه حتی أن لهذا الخوان حدا ینتهی الیه. فقال ابن ذر: و ما حده؟ قال: اذا وضع ذکر اسم الله، و اذ رفع حمد الله. قال: ثم أكلوا. ثم قال أبو جعفر علیه‌السلام: اسقینی. فجاءته بکوز من أدم، فلما صار فی یده قال: الحمد لله الذی جعل لكل شیء حدا ینتهی الیه حتی أن لهذا الکوز حدا ینتهی الیه. فقال ابن ذر: و ما حده؟ [صفحه ۲۰۷] قال: یذكر اسم الله علیه اذا شرب، و یحمد الله علیه اذا فرغ، و لا یشرب من عند عروته، و لا- من کسر ان کان فیہ. قال: فلما فرغوا أقبل علیهم یستفتیهم الأحادیث، فلا یتکلمون. فلما رأى ذلك أبو جعفر علیه‌السلام قال: یابن ذر! ألا تحدثنا ببعض ما سقط الیکم من حدیثنا؟ قال: بلی یابن رسول الله! قال: انی تارک فیکم الثقلین، أحدهما أكبر من آخر: کتاب الله، و أهل بیتی، ان تمسکتُم بهما لن تضلوا. فقال أبو جعفر علیه‌السلام: یابن ذر! اذا لقیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ما خلقتنی فی الثقلین؟ فماذا تقول؟ قال: فبکی ابن ذر حتی رأیت دعومه تسيل علی لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه، و أما الأصغر فقتلناه. فقال أبو جعفر علیه‌السلام: اذ تصدقه یابن ذر! لا و الله! لا تزول قدم یوم القیامه حتی یسئل عن ثلاث: عن عمره فیما أفناه، و عن ماله أين اکتسبه و فیما أنفقه، و عن حبنا أهل البيت. قال: فقاموا و خرجوا. فقال أبو جعفر علیه‌السلام لمولی له: اتبعهم فانظر ماذا یقولون. قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداک! قد سمعتهم یقولون لابن ذر: ما علی هذا خرجنا معک؟ فقال: ویلکم! اسکتوا، ما أقول؟ ان رجلا یزعم أن الله یسألنی عن ولايته، و کیف أسأل رجلا یعلم حد الخوان و حد الکوز. [۶۵۳].

ثویر گوید: برای انجام مراسم حج سفر کردم، در این سفر عمر بن ذر قاضی، ابن قیس ماصر و صلت بن بهرام با من همسفر شدند، آنها در هر منزلی که فرود می‌آمدند می‌گفتند: ما الآن چهار هزار سؤال نوشته‌ایم که هر روز سی تا سی تا از اباجعفر علیه‌السلام خواهیم پرسید و این را برعهده‌ی تو گذاشته‌ایم. ثویر گوید: من از این جریان غمگین شدم تا این که وارد شهر مدینه شدیم، از [صفحه ۲۰۸] هم جدا شدیم و من به خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم و عرض کردم: فدایت گردم؛ من با ابن ذر، ابن قیس ماصر و صلت همسفر شدم و شنیدم که آنها می‌گفتند: ما چهار هزار مسأله طرح کرده‌ایم که از اباجعفر علیه‌السلام خواهیم پرسید، و من از این قضیه غمگین و ناراحت هستم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چرا از این جریان غمگین شده‌ای؟ هنگامی که آمدند اجازه‌ی ورود بده. چون فردا شد غلام امام باقر علیه‌السلام وارد شده عرضه داشت: قربانت گردم؛ پشت در، ابن ذر با گروهی اجازه‌ی ورود می‌خواهند. امام باقر علیه‌السلام رو به من کرد و فرمود: ای ثویر! برخیز و به آنها اجازه‌ی ورود بده. من برخاستم و آنها را راهنمایی کردم، چون وارد منزل شدند سلام کرده و نشستند ولی حرفی نزدند. وقتی این حال به درازا کشید امام باقر علیه‌السلام رو به آنها کرده و از سخنان آنها جويا شد، و آنها همچنان حرف نمی‌زدند. امام باقر علیه‌السلام چون این حال را در آنها دید به کنیز خویش «سرحه» فرمود: سفره را بیاور. هنگامی که کنیز سفره را آورد و پهن کرد، امام باقر علیه‌السلام فرمود: سپاس خدایی که برای هر چیزی حدی قرار داده که تا سرانجامش برسد، حتی برای این سفره نیز حدی قرار داده تا سرانجام آن. (در این موقع) ابن ذر (لب به سخن گشود و) گفت: حد این سفره چیست؟ حضرت فرمود: (حد سفره این است) هنگامی که سفره پهن می‌شود نام خدا برده می‌شود، و هنگامی که جمع می‌کنند خدا را حمد و سپاس می‌گویند. راوی گوید: آنگاه مشغول خوردن غذا شدند. سپس امام باقر علیه‌السلام فرمود: برای من آب بیاورید. برای حضرت در کوزه‌ای چرمین آب آوردند، حضرت وقتی آن را به دست گرفت فرمود: سپاس خدایی را که برای هر چیزی حدی قرار داده که منتهی به آن می‌شود حتی برای این کوزه نیز حدی که منتهی به آن شود قرار داده است. [صفحه ۲۰۹] ابن ذر گفت: حد این کوزه چیست؟ حضرت فرمود: (حد این کوزه آن است) هنگامی که از آن می‌نوشی خدای را نام می‌بری، و هنگامی که دست از نوشیدن برمی‌داری خدای را سپاس می‌گویی، و از جای دسته‌ی کوزه آب منوش، و اگر جای شکسته‌ای در آن باشد از آنجا نیز منوش. راوی گوید: چون از غذا دست برداشتند، حضرت رو به آنها کرد و از سخنان آنها پرسید ولی همچنان آنها حرف نمی‌زدند، امام باقر علیه‌السلام چون چنین دید فرمود: ای ابن ذر! آیا خبر می‌دهی از برخی از احادیث ما که به شما رسیده است؟ عرض کرد: آری؛ ای فرزند رسول خدا! (می‌گویم، آنگاه حدیث معروفی را از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نقل کرد و) گفت: همانا من میان شما دو چیز گرانها گذاشتم، یکی از دیگری

بزرگتر است: کتاب خدا و اهل بیت من، اگر به آن دو متمسک شوید هرگز گمراه نخواهید شد. امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای ابن‌ذر! هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را ملاقات کنی و او بفرماید: چگونه با دو گوهر گرانهای من، بعد از من رفتار کردید؟ چه جواب می‌دهی؟ راوی گوید: ابن‌ذر گریست تا جائی که دیدم اشک چشمانش بر صورتش جاری شد، آنگاه گفت: اما آن شیء گرانهای بزرگ را، پس پاره پاره کردیم، و اما کوچکتر را، پس آن را هم به قتل رساندیم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا در این هنگام او را تصدیق می‌نمایی ای ابن‌ذر؟! نه، سوگند به خدا؛ انسان در روز قیامت قدم از قدم بر نمی‌دارد جز آن که از سه چیز پرسیده می‌شود: از عمرش که در کجا فانی کرد؟ از مالش که از کجا بدست آورد و در کجا مصرف کرد؟ و از محبت ما اهل بیت. راوی گوید: آنها برخاستند و خارج شدند. امام باقر علیه‌السلام به غلام خود فرمود: آنها را تعقیب کن و بین چه می‌گویند؟ راوی گوید: غلام، آنها را تعقیب کرد، آنگاه برگشت و گفت: قربانت گردم؛ شنیدم آنها به ابن‌ذر می‌گفتند: ما برای این کار با تو بیرون نیامدیم؟! ابن‌ذر گفت: وای بر شما! خاموش باشید تا بگویم: همانا او شخصی است که [صفحه ۲۱۰] معتقد است که خدای متعال از ولایت او از من می‌پرسد، چگونه از مردی سؤال کنم در حالی که حد سفره و حد کوزه را هم می‌داند؟

۱۶۲ / ۶۲ - السدقاق و ابن عصام معا عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن اسماعيل الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله! لم سمى علي عليه السلام أمير المؤمنين و هو اسم ما سمى به أحد قبله و لا يحل لأحد بعده؟

قال: لأنه ميرة العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد غيره. قال: فقلت: يا بن رسول الله! فلم سمى سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنه ما ضرب به أحدا من خلق الله الا أفقره من هذه الدنيا من أهله و ولده، و أفقره في الآخرة من الجنة. قال: فقلت: يا بن رسول الله! فلستم كلکم قائمین بالحق؟ قال: بلی. قلت: فلم سمى القائم قائما؟ قال: لما قتل جدی الحسین علیه السلام ضجت الملائكة الى الله عزوجل بالبكاء و النحيب و قالوا: الهنا و سيدنا! أتغفل عمن قتل صفوتک و ابن صفوتک و خيرتک من خلقتک؟ فأوحى الله عزوجل اليهم: قروا ملائکتی، فو عزتی و جلالی لأنتقمن منهم و لو بعد حين، ثم كشف الله عزوجل عن الأئمة من ولد الحسین علیه السلام للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فاذا أحدهم قائم یصلی، فقال الله عزوجل: بذلك القائم أنتقم منهم. بیان: قال الجزری فيه، «انه كان اسم سيفه ذا الفقار، لأنه كان فيه حفر صغار حسان، و المفقر من السيوف. الذى فيه حروز مطمئة» [۶۵۴]. ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: ای فرزند رسول خدا! چرا علی علیه‌السلام امیرمؤمنان نامیده شد در حالی که پیش از او کسی چنین نامیده نشده بود، و پس از او برای کسی جایز نیست؟ حضرت فرمود: چون او (به مؤمنان) علم و دانش آورد، از او علم می‌آموزند و [صفحه ۲۱۱] جز او از کسی علم و دانش را نمی‌گیرند. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! چرا شمشیر آن حضرت ذوالفقار نامیده شد؟ فرمود: چون کسی از خلق خدا با آن زده نشد جز آن که دست او را از این دنیا و از اهل و فرزندانش تهی می‌کرد و در آخرت از بهشت محروم می‌نمود. راوی گوید: عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! آیا شما همگی قائم به حق نیستید؟ فرمود: آری. عرض کردم: پس چرا حضرت قائم علیه‌السلام قائم نامیده شده است؟ حضرت فرمود: هنگامی که جدم امام حسین علیه‌السلام کشته شد، فرشتگان به سوی خدای متعال ضجه کشیدند و با گریه و زاری فریاد زدند، و گفتند: ای خدای ما! و ای سید ما! آیا از کسی که برگزیده و فرزند برگزیده‌ی تو و بهترین فرد از مخلوقات تو را کشته می‌گذاری؟ خدای متعال به آنها وحی فرمود: ای فرشتگان من! آرام باشید؛ قسم به عزت و جلالم؛ البته از آنها انتقام خواهم گرفت گرچه پس از گذشت زمان باشد. آنگاه فرزندان امام حسین علیه‌السلام را به فرشتگان نشان داد، و آنها از دیدن این منظره مسرور شدند، ناگاه دیدند که یکی از آن بزرگواران ایستاده و نماز می‌خواند. خداوند متعال فرمود: با این کسی که ایستاده است از آنها انتقام خواهم گرفت. علامه مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث می‌فرماید: جزری گوید: اسم شمشیر حضرتش ذوالفقار بود، چون در آن حفره‌های کوچک و زیبایی بود و شمشیر مفقر شمشیری

را گویند که دارای شکافهای تیز گودی باشد.

۱۶۳ / ۶۳ – و عن میسر، قال: كنت أنا و علقمة بن الحضرمي و أبوحسان العجلي و عبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه‌السلام فخرج علينا فقال: مرحبا و أهلا، و الله؛ اني لاحب ربحكم و أرواحكم، انكم لعلی دين الله.

فقال له علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيهة، ثم قال: بوروا أنفسكم فان لم تكونوا قارفتكم البكائر، فأنا أشهد. [صفحه ۲۱۲] قلنا: و ما الكبائر؟ قال: الشرك بالله العظيم و ... [۶۵۵]. میسر گوید: من، علقمه، ابوحسان و عبدالله بن عجلان منتظر امام باقر علیه‌السلام بودیم، حضرت بیرون آمده و فرمودند: خوش آمدید و شاد باشید! به خدا سوگند؛ من بوی شما و ارواح شما را دوست می‌دارم، شما بر دین خدا هستید. علقمه گفت: کسی که بر دین خدا باشد شما برای او گواهی می‌دهی که او از اهل بهشت باشد؟ راوی گوید: حضرت لحظاتی مکث کردند، آنگاه فرمودند: خودتان را امتحان کنید ببینید اگر مرتکب گناهان کبیره نباشید من ضامنم و گواهی می‌دهم. عرض کردیم: گناهان کبیره کدامند؟ فرمود: شرک به خدای بزرگ و ...

۱۶۴ / ۶۴ – الحسين بن علی بن عبدالله، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: انی أظن أن لی عندک منزلة.

قال: أجل. قال: قلت: فان لی الیک حاجة. قال: و ما هی؟ قلت: تعلمنی الاسم الأعظم. قال: و تطیقه؟ قال: نعم. قال: فادخل البيت. قال: فدخل البيت، فوضع أبو جعفر عليه‌السلام یده على الأرض فاضلم البيت، فارعدت فرائض عمر، فقال: ما تقول؟ اعلمک؟ فقال: لا. [صفحه ۲۱۳] قال: فرفع یده فرجع البيت کما کان. [۶۵۶]. عمر بن حنظله گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: من چنین می‌پندارم که مرا نزد شما مقام و منزلتی است؟ حضرت فرمود: آری. عرض کردم: من از شما درخواستی دارم. فرمود: درخواست تو چیست؟ عرض کردم: اسم اعظم را به من تعلیم فرمایید. فرمود: آیا توانایی تحمل آن داری؟ عرض کردم: آری. فرمود: وارد اتاق شو. راوی گوید: عمر بن حنظله وارد اتاق شد، امام باقر علیه‌السلام دست مبارکش را روی زمین گذاشت و اتاق را تاریکی فراگرفت و رگهای بدن عمر بن حنظله به لرزه افتاد، حضرت فرمود: چه می‌گویی؟ حالا مایلی یادت بدهم؟ گفت: نه. راوی گوید: حضرت دست مبارک را از زمین برداشت و خانه به حالت اولی برگشت.

۱۶۵ / ۶۵ – أبي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علی بن عقبه، عن عمر بن أبان، عن عبدالحميد، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليدع الصلاة فضلا.

فقال: سبحان الله، و أعظم ذلك. ثم قال: ألا اخبرک بمن هو شر منه؟ قلت: بلى. قال: الناصب لنا شر منه. [صفحه ۲۱۴] عبدالحميد گوید: به محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: همسایه‌ای داریم که همه‌ی محرمات را مرتکب می‌شود تا جائی که نماز را نیز ترک می‌کند تا چه رسد به موارد دیگر. حضرت فرمود: سبحان الله! (و این امر را بزرگ شمردند)، آیا ضرورتی از او را برای شما بگویم؟ عرض کردم: آری. فرمود: کسی که نصب عداوت و دشمنی با ما دارد از او بدتر و ضرورتی می‌باشد.

۱۶۶ / ۶۶ – الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام: ما حق الامام على الناس؟

قال: حقه عليهم أن يسمعوا له و يطيعوا. قلت: فما حقهم عليهم؟ قال: يقسم بينهم بالسوية و يعدل في الرعية، فاذا كان ذلك في الناس فلا- يبالي من أخذ هاهنا و هاهنا. محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن

أبی جعفر علیه‌السلام (مثله) الا أنه قال: هكذا وهكذا، یعنی من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله. [۶۵۷]. بیان: آن یسمعوا له، کان المراد بالسمع القبول و الطاعة، فالفقرة الثانية مفسرة لها، أو المراد به الانصات اليه و عدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه، أو المراد بالاولى الاقرار و بالثانية العمل، فاذا كان ذلك في الناس أى أن الامام اذا عدل في الرعية و أجرى حكم فيهم و قسم بالسوية فلا- يبالي بسخط الناس و خروجهم من الدين و ذهاب كل منهم الى ناحية بسبب ذلك، كما تفرق الناس عن أمير المؤمنين عليه‌السلام بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء و الضعفاء في العطاء، و هذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد غيرها خلفاء الجور بعده ... [۶۵۸]. ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: حق امام نسبت به مردم چیست؟ [صفحه ۲۱۵] حضرت فرمود: بر مردم است که به سخن او گوش فرا داده و از فرمان او اطاعت نمایند. عرض کردم: حق آنها نسبت به امام علیه‌السلام چیست؟ حضرت فرمود: (اموال را در) میان آنها با مساوات تقسیم نموده، و با عدالت رفتار کند، زمانی چنین عمل کرد دیگر باکی ندارد که گروهی یا بعضی (به جهت این عدالت) به این طرف و آن طرف روند. علامه مجلسی در توضیح این حدیث می‌فرماید: منظور از «گوش دادن» همان قبول و اطاعت از امام است و جمله‌ی دوم نیز مفسر همین معناست. یا مراد از «گوش دادن» خاموش بودن و عدم توجه به جای دیگر است. یا این که مراد از «گوش دادن» اقرار و اطاعت کردن عملی است. اما این که امام وقتی عدالت نمود از تفرق مردم به چپ و راست باکی ندارد، چنانچه به خاطر همین عدالت، اطراف امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را رها کردند چون بین اشراف و رؤسا و ضعیفان در عطا برابری می‌کرد و همین روش پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بود که خلفای جور تغییر دادند ...

۱۶۷ / ۶۷ – الحسين بن سعيد معنا عن سعد بن طريف قال: كنا جالسا عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبدي قال: أخبرني عن قول الله تعالى: (و لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و من يحلل عليه غضبي فقد هوى – و اني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدي) [۶۵۹].

قال له أبو جعفر عليه‌السلام: قد أخبرك أن التوبة و الايمان و العمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء. أما التوبة فمن الشرك بالله. و أما الايمان فهو التوحيد لله. و أما العمل الصالح فهو أداء الفرائض. و أما الاهتداء فبولاة الأمر و نحن هم فانما على الناس أن يقرؤوا القرآن كما انزل، فاذا [صفحه ۲۱۶] احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا و الينا يا عمرو! [۶۶۰]. سعد بن طريف گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام شرف حضور داشتم که عمرو بن عبید آمد و گفت: مرا از فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و در آن طغیان نکنید، که غضب من بر شما وارد شود، و هر کس غضبم بر او وارد شود، سقوط می‌کند. و من هر که توبه کند و ایمان آورد، و عمل صالح انجام دهد، سپس هدایت شود، می‌آمرزم» آگاه فرما. امام باقر علیه‌السلام فرمود: به تحقیق خداوند می‌فرماید که توبه و ایمان و عمل صالح مورد پذیرش قرار نمی‌گیرد مگر با هدایت یافتن. اما توبه یعنی از شرک به خدا توبه نمودن. و ایمان همان ایمان به یگانگی خداوند است. و عمل صالح همان انجام واجبات است. ولی هدایت یافتن، یعنی اعتقاد به والیان امر و آن هم ما هستیم، بر مردم است که قرآن را آن طور که نازل شده بخوانند، و در هنگامی که نیاز به تفسیر داشته باشند، راهنمایی و هدایت به وسیله ما و به سوی ماست ای عمرو!

۱۶۸ / ۶۸ – أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه‌السلام قال:

دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام فقلت له: جعلت فداك؛ يابن رسول الله! اني وجدت في كتب أبي: أن عليا عليه‌السلام قال لأبي ميثم: «أحب حبيب آل محمد و ان كان فاسقا زانيا، و أبغض مبغض آل محمد و ان كان صواما قواما، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم و هو يقول: (الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) [۶۶۱]. ثم التفت الى و قال: هم و الله؛ أنت و شيعتك يا علي! و معادك و معادهم الحوض غدا غرا [صفحه ۲۱۷] محجلين متوجين». فقال أبو جعفر عليه‌السلام: هكذا هو عيانا في كتاب علي عليه‌السلام. [۶۶۲]. يعقوب بن ميثم تمار غلام امام سجاد عليه‌السلام گوید: محضر با سعادت امام باقر عليه‌السلام شرفیاب شدم و عرض کردم: قربانت کردم؛ ای فرزند رسول خدا! من در نوشته‌های پدرم ميثم چنین یافتم که حضرت علی علیه‌السلام به پدرم چنین فرموده است: دوست آل محمد عليهم‌السلام را دوست داشته باش گرچه فاسق و زناکار باشد، و دشمن آل محمد عليهم‌السلام را دشمن بدار گرچه روزها روزه‌دار و شبها به عبادت شب زنده‌داری کند، همانا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می‌فرمود: «آنان که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند آنها بهترین مخلوقات (خدا) هستند». آنگاه رو به من کرد و فرمود: به خدا سوگند؛ اینها تو و شیعیان تو هستند ای علی! و وعده‌گاه تو و آنها فردای قیامت در کنار حوض در حالی که چهره‌ای درخشان دارند و با تاج کرامت آراسته‌اند (آیا چنین است؟) امام باقر علیه‌السلام فرمود: این مطلب عینا در نوشته‌های علی علیه‌السلام هست.

۱۶۹ / ۶۹ – الصفا عن أبي سليمان داود بن عبدالله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:

أنا مولاك و من شيعتك ضعيف ضرير، اضمن لي الجنة. قال: أولا اعطيك علامة الأئمة؟ قلت: و ما عليك أن تجمعها لي؟ قال: و تحب ذلك؟ قلت: كيف لا احب؟ فما زاد أن مسح علي بصري فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا. قال: يا أبا محمد! هذا بصرك، فانظر ما ترى بعينك. قال: فو الله؛ ما أبصرت الا كلبا و خنزيرا و قردا. [صفحه ۲۱۸] قلت: ما هذا الخلق المسوخ؟ قال: هذا الذي ترى، هذا السواد الأعظم، و لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة. ثم قال: يا أبا محمد! ان أحببت تركتك على حالك هكذا و حسابك على الله، و ان أحببت ضمن لك على الله الجنة و رددتك على حالك الأول. قلت: لا- حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس، ردني فما للجنة عوض. فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. [۶۶۳]. ابوبصير گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: من غلام شما و از شیعیان شما هستم و مردی ضعیف و نابینا، بهشت را برای من ضامن شو. حضرت فرمود: آیا نمی‌خواهی علامتی از امامان را برای تو بگویم؟ عرض کردم: ممکن نیست هر دو را برای من جمع نمایی؟ فرمود: آیا بر این مایلی و دوست داری؟ عرض کردم: چگونه دوست نداشته باشم؟ چیزی نگذشت که دستی بر روی چشمم کشید و چشمم باز شد و هر چه در خانه بود با چشم خود دیدم. حضرت فرمود: ای ابامحمد! اینک چشم تو بینا شد، نگاه کن بین چه می‌بینی؟ عرض کردم: به خدا سوگند هر چه نگاه کردم جز سگ، خوک و میمون ندیدم. عرض کردم: این مخلوقات و قیافه‌های مسخ شده چیستند؟ فرمود: این که می‌بینی، این سواد اعظم و تشکیل دهنده‌ی اجتماع هستند، اگر پرده از روی چشم مردم کنار رود شیعیان مخالفین خود را جز به این شکل نخواهند دید. آنگاه فرمود: ای ابامحمد! اگر دوست داری به همین حالت نگهت می‌دارم و حساب تو بر خدا باشد، و اگر دوست داری تو را به حالت اولی خود برمی‌گردانم و [صفحه ۲۱۹] در عوض بهشت را برایت ضامن می‌شوم. عرض کردم: نیازی نیست که به مردم دگرگون شده نگاه کنم، مرا به حالت اول برگردان که عوضی بر بهشت نیست. حضرت دست مبارکش را بر چشمم کشید و به حالت اولی برگشتم.

۱۷۰ / ۷۰ – محمد، عن علي بن حديد، عن ابن حازم، عن سعد الاسكاف، قال: أتيت باب أبي جعفر عليه‌السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه، فاذا ثمانية نفر كأنهم من آب و ام، عليهم ثياب زراي و أقبية طاق طاق و عمامة صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا.

قال لي: يا سعد! رأيتم؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: أولئك اخوانكم من الجن أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتوننا و

تستفتونا فی حلالکم و حرامکم [۶۶۴]. بیان: الزرابی جمع الزریه و هی الطنفسه، و قیل: البساط ذو الخمل، و قوله: طاق طاق، ای لبسوا قباء مفردا لیس معه شیء آخر من الثیاب، كما ورد فی الحدیث: «الاقامه طاق طاق» أو أنه لم یکن له بطائه و لا قطن. و قال فی القاموس: الطاق: ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر انتهى، و ما ذکرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التکرار.

۱۷۱ / ۷۱ – عنه، عن ابن سنان، عن ابن مسکان، عن سعد الاسکاف، قال: طلبت الاذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث الی: لا تعجل فان عندي قوما من اخوانکم، فلم ألبث أن خرج علی اثنا عشر رجلا يشبهون الزط، علیهم أقبیة طبیین و خفاف، فسلموا و مروا.

و دخلت الی ابي جعفر علیه‌السلام و قلت له: ما أعرف هؤلاء جعلت فداک الذین خرجوا، فمن هم [۶۶۵]. قال: هؤلاء قوم من اخوانکم من الجن. قلت له: و یظهرون لکم؟ [صفحه ۲۲۰] قال: نعم. [۶۶۶]. بیان: لعل المراد بالطبیین أن کل قباء کان من طبیین غیر محشو بالقطن، و یقال بالفارسیه: دوتهی.

۱۷۲ / ۷۲ – الحسن بن علی بن عبدالله، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن سعد الاسکاف، قال: أتیت أبا جعفر علیه‌السلام ارید الاذن علیه، فإذا رواحل علی الباب مصفوفه، و اذا أصوات قد ارتفعت، فخرج علی قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط.

قال: فدخلت علی ابي جعفر علیه‌السلام فقلت: جعلت فداک؛ یا بن رسول الله! أبطأ اذنک الیوم، و قد رأیت قوما خرجوا علی معتمین بالعمائم فأکرتهم. فقال: أو تدری من اولئک یا سعد؟ قال: قلت: لا. قال: اولئک اخوانک من الجن یأتوننا یسألوننا عن حلالهم و حرامهم و معالم دینهم. [۶۶۷]. بیان: الزط: جنس من السودان. و یقال: أنکره: اذا جهله. [۶۶۸]. سعد اسکاف گوید: با جمعی از یاران خود کنار درب منزل امام باقر علیه‌السلام آمدم تا وارد منزل شویم، ناگاه هشت نفر گویا این که همه از یک پدر و مادر بودند، آنها لباسهای زرباف پوشیده و عمامه‌های زرد بر سر گذاشته داخل شدند، لحظاتی مکث نکرده تا این که بیرون رفتند. حضرت رو به من کرد و فرمود: ای سعد! آیا اینها را دیدی؟ عرض کردم: آری، فدایت گردم. حضرت فرمود: آنها برادران شما از جن بودند، آمده بودند تا در مورد حلال و حرام خود پرسند همچنان که شما می‌آید و از حلال و حرامتان می‌پرسید.

۱۷۳ / ۷۳ – محمد بن الحسین، عن ابراهیم بن ابي البلاد، عن سدير الصيرفي قال: أوصانی أبو جعفر علیه‌السلام بحوائج له بالمدينه قال: فبینا أنا فی فج الروحاء علی راحلتی اذا انسان یلوی بثوبه.

[صفحه ۲۲۱] قال: فملت الیه و ظننت أنه عطشان فناولته الأداة. قال: فقال: لا حاجه لی بها، ثم ناولنی کتابا طینه رطب. قال: فلما نظرت الی ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر علیه‌السلام. فقلت له: متى عهدک بصاحب الکتاب؟ قال: الساعه. قال: فاذا فیہ أشياء یأمرنی بها. ثم قال: التفت فاذا لیس عندي أحد. قال: فقدم أبو جعفر علیه‌السلام فلقیته، فقلت له: جعلت فداک؛ رجل أتانی بکتابک و طینه رطب. قال: اذا عجل بنا أمر أرسلت بعضهم، یعنی الجن. و زاد فیہ محمد بن الحسین بهذا الاسناد: یا سدير! ان لنا خدما من الجن فاذا أردنا السرعة بعثناهم. [۶۶۹]. سدير گوید: امام باقر علیه‌السلام مرا برای اموری در مدینه سفارش کرد، در این اثناء که من به راه کوهستانی در منطقه «روحاء» [۶۷۰] رسیدم و سوار بر مرکب خودم بودم شخصی را دیدم که خود را در لباسش پیچیده بود. راوی گوید: من به طرف او حرکت کردم و خیال کردم که او تشنه است، کوزه‌ی آبی به او دادم. او گفت: من نیازی به آب ندارم، سپس نامه‌ای به من داد که هنوز مرکب آن تر بود. راوی گوید: چون به مهر نامه نگریستم دیدم مهر امام باقر علیه‌السلام است، به او گفتم: کی صاحب این نامه را ملاقات کرده‌ای؟ گفت: همین الآن. راوی گوید: در آن نامه امام علیه‌السلام دستوراتی برای او داده بود، آنگاه متوجه شدم و دیدم کسی نزد من نیست. [صفحه ۲۲۲] راوی گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم و گفتم: جانم فدای شما! شخصی از جانب شما نامه‌ای برای من آورد که هنوز مرکب آن خشک نشده بود. حضرت فرمود: هنگامی که ما در

مورد امری عجله داشته باشیم برخی از آنها - یعنی جنیان - را می‌فرستیم. در روایت دیگر با همین سند آمده: ای سدید! همانا برای ما خدمتگزارانی از جن است که وقتی کاری فوری داریم آنها را می‌فرستیم.

۱۷۴ / ۷۴ - عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألسنت فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك. فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا. قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم. فقال له أبو جعفر عليه السلام: سبحان الله! لقد تقلدت [۶۷۱] عظيما من الأمر، بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك؟ قال: ما هو؟ قال: زعموا أنك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم أمورهم. قال: فسكت الحسن. فقال: أفرأيت من قال الله له في كتابه انك آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول؟ فقال الحسن: لا. فقال أبو جعفر عليه السلام: اني أعرض عليك آية و انهي اليك خطبا [۶۷۲] و لا أحسبك الا و قد فسرته على غير وجهه، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت و أهلكت. فقال له: ما هو؟ [صفحه ۲۲۳] قال: رأيت حيث يقول: (و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين) [۶۷۳] يا حسن! بلغني أنك أفيتت الناس فقلت: هي مكه. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكه و هل يخاف أهل مكه و هل تذهب أموالهم؟ فمتى يكونون آمنين [۶۷۴]؟ بل فينا، ضرب الله الأمثال في القرآن، فنحن القرى التي بارك الله فيها، و ذلك قول الله عزوجل، فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال (و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها) أمر جعلنا بينهم و بين شيعتهم القرى التي باركنا فيهم، الحديث. [۶۷۵].

۱۷۵ / ۷۵ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هودبة الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له: يا أبا أهل البصرة! بلغني أنك فسر آية من كتاب الله على غير ما انزلت، فان كنت فعلت فقد هلكت و استهلكك.

قال: و ما هي جعلت فداك؟ قال: قول الله عزوجل: (و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين) [۶۷۶] ويحك! كيف يجعل الله لقوم أمانا و متاعهم يسرق بمكه و المدينة و ما بينهما؟ و ربما اخذ عبد أو قتل و فانت نفسه، ثم مكث مليا. قم أوماً بيده الى صدره و قال: نحن القرى التي بارك الله فيها. قال: جعلت فداك؛ اوجدت هذا في الكتاب الله ان القرى رجال؟ قال: نعم، قول الله عزوجل: (و كأين من قرية عتت عن أمر ربها و رسله فحاسبناها حسابا شديدا و عذبناها عذابا نكرا) [۶۷۷] فمن العاتى على الله عزوجل؟ الحيطان و البيوت أم الرجال؟ فقال: الرجال. [صفحه ۲۲۴] ثم قال: جعلت فداك؛ زدني. قال: قوله عزوجل في سورة يوسف عليه السلام: (و اسأل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا فيها) [۶۷۸] لمن أمره أن يسأل؟ القرية و العير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداك؛ فأخبرني عن القرى الظاهرة. قال: هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم. [۶۷۹]. عبدالله بن سنان گوید: امام صادق علیه‌السلام می‌فرماید: حسن بصری خدمت امام محمدباقر علیه‌السلام آمد، حضرت به او فرمود: ای برادر بصری! شنیدم که تو آیه‌ای از کتاب خدا را برخلاف آنچه نازل شده تفسیر نموده‌ای، اگر چنین کرده‌ای در واقع هم خود و هم دیگران را به هلاکت انداخته‌ای. گفت: قربانت گردم؛ کدام آیه است؟ حضرت فرمود: گفتار خدای متعال که می‌فرماید: «و میان آنها و شهرهایی که برکت داده بودیم آبادی‌هایی آشکاری قرار دادیم و سفر در میان آنها به طور متناسب مقدر نمودیم، (و به آنان گفتیم: شبها و روزها در این آبادیها با ایمنی (کامل) سفر کنید». وای بر تو! چگونه خداوند برای گروهی ایمن گردانیده در حالی که در مکه و مدینه و میان آن دو اموال آنها به سرقت می‌رود؟ و بسا به عنوان بنده گرفتار می‌شوند یا کشته می‌گردند؟ آنگاه حضرت مقداری مکث نمودند، سپس با دست مبارک به سینه‌ی شریفش اشاره کرد و فرمود: ماییم آن قریه‌هایی که خداوند آنها را مبارک گردانید. عرض کرد: قربانت گردم؛ آیا در کتاب خدا موردی هست که «قری» به معنی «رجال» آمده باشد؟ فرمود: آری؛

آنجا که خداوند می‌فرماید: «و چه بسیار شهرها و آبادیها که اهل آن از فرمان خدا و رسولانش سرپیچی نمودند پس ما به شدت به حسابشان [صفحه ۲۲۵] رسیدیم و به عذاب و مجازات کم نظیری گرفتار ساختیم» آن که با خدا سرپیچی می‌کند کیست؟ آیا دیوارها و خانه‌ها هستند یا مردمان آنها؟ گفت: مردمان آنها. آنگاه گفت: فدایت گردم؛ بیشتر توضیح بفرمایید. حضرت فرمود: خدای متعال در سوره‌ی یوسف می‌فرماید: «و پرس از قریه‌ای که ما در آن بودیم و نیز از آن قافله‌ای که با آن آمدیم» از چه کسی امر کردند بپرسند؟ قریه و قافله یا مردان؟ گفت: قربانت گردم؛ پس مرا از قرای ظاهره آگاه فرما. حضرت فرمود: آنها شیعیان ما هستند، یعنی دانشمندان آنها.

۱۷۶ / ۷۶ - العدة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة و قول الناس.

فقال: و تلا هذه الآية: (و لا يزالون مختلفين - الا من رحم ربك و لذلك خلقهم) [۶۸۰] يا أبا عبيدة! الناس مختلفون في اصابته القول و كلهم هالك. قال: قلت: قوله: (الا - من رحم ربك). قال: هم شيعةنا و لرحمته خلقهم و هو قوله: (و لذلك خلقهم) يقول: لطاعة الامامة الرحمة التي يقول: (و رحمتي وسعت كل شيء) [۶۸۱]. يقول: علم الامام و وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعةنا. ثم قال: (فسأكتبها للذين يتقون) يعني ولاية غير الامام و طاعته. ثم قال: (يجدونهم مكتوبا عندهم في التوراة و الانجيل) [۶۸۲] يعني النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الوصي و القائم (يأمرهم بالمعروف) اذا قام (و ينهاهم عن المنكر) و المنكر من أنكر فضل الامام و جحدته (و يحل لهم الطيبات) أخذ العلم من أهله. (و يحرم عليهم الخبائث) و الخبائث قول من خالف (و يضع عنهم اصرهم) و هي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام. [صفحه ۲۶۶] (و الأغلال التي كانت عليهم) و الأغلال: ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امرؤا به من ترك فضل الامام. فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم، و الاصر: الذنب، و هي الآصار. ثم نسبهم فقال: (فالذين آمنوا) يعني بالامام (و عزروه و نصره و اتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) يعني الذين اجتنبوا الجبت و الطاغوت أن يعبدوها «و الجبت و الطاغوت» فلان و فلان و فلان، و العبادة طاعة الناس لهم. ثم قال: (أنبيوا الى ربكم و أسلموا) [۶۸۳] لهم ثم جزاهم فقال: (لهم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة) [۶۸۴] و الامام يشرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل أعدائهم و بالنجاة في الآخرة و الورد على محمد صلى الله عليه و آله و سلم و آله الصادقين على الحوض. [۶۸۵]. ابو عبيدة حذاء گوید: از امام باقر علیه‌السلام راجع به استطاعت و گفتار مردم در آن باره پرسیدم. حضرت این آیه را تلاوت نمود: «مردم پیوسته (از لحاظ عقیده) مختلف خواهند بود، جز آن که را پروردگارت ترحم کند (و به راه حق هدایتش فرماید) و ایشان را برای ترحم آفریده». و فرمود: ای اباعبیده! مردم در رسیدن به قول حق مختلفند و همگی در هلاکتند (حق را کنار گذاشته از باطلها پیروی می‌کنند). من عرض کردم: خدا می‌فرماید: «جز کسی را که پروردگارت ترحم کند؟» فرمود: آنها شیعیان ما هستند و خدا آنها را برای رحمتش آفریده، از این رو فرمود: «ایشان را برای ترحم آفرید» یعنی برای اطاعت امام آفرید و امام همان رحمتی است که خدا می‌فرماید: «رحمت من همه چیز را فرا گرفته» آنها شیعیان ما هستند (که علم امام آنها را فرا گرفته و دیگران چون از علم امام بهره‌ای نبرده‌اند، آنها را فرا نمی‌گیرد). [صفحه ۲۲۷] سپس خدای تعالی فرماید: «رحمت خدا را برای کسانی که پرهیز کنند، مقرر می‌دارد» یعنی از ولایت و طاعت غیر امام پرهیز کنند. سپس فرماید: «او را نزد خود در تورات و انجیل نوشته می‌یابند» مقصود از او؛ پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و وصیتش و امام قائم علیه‌السلام است «که ایشان را امر به معروف می‌کنند (زمانی که قیام فرماید) و از منکر (کار زشت) بازشان می‌دارد» و منکر (انکار کننده) کسی است که فضیلت امام را نپذیرد و منکر شود «و چیزهای پاکیزه را برای ایشان حلال می‌کند» چیز پاکیزه؛ به دست آوردن علم است از اهلش. «و پلیدی‌ها را بر ایشان حرام می‌کند» پلیدیها گفتار مخالفین است. «و بار سنگین را از گردنشان بنهد». و آن گناहانی است که پیش از شناختن فضیلت امام در میانش بودند. «و بند و زنجیرهایی که بر دوش

داشتند» و زنجیرها؛ همان سخنانی است که درباره‌ی ترک فضیلت امام می‌گفتند، در صورتی که به آن دستور نداشتند، پس چون فضیلت امام را شناختند، بار گران را از دوششان بنهد و بار گران همان گناهست. سپس خدای تعالی آنها را معرفی کرده و فرموده است: «کسانی که به او (یعنی به امام) ایمان آورده و گرامیش داشته و یاریش کرده‌اند و از نوری که همراه او نازل شده پیروی کرده‌اند، ایشان رستگارانند». یعنی کسانی که از پرستش جبت و طاغوت دوری گزینند و «جبت و طاغوت» فلان و فلان و فلان است. و پرستش، اطاعت مردم از آنهاست. باز خداوند می‌فرماید: «به سوی پروردگار خود بازگردید و تسلیم او شوید». سپس ایشان را پاداش داده و می‌فرماید: «بشارت در زندگی دنیا و آخرت برای آنهاست» و امام ایشان را به قیام و ظهور حضرت قائم علیه‌السلام و به کشته شدن دشمنانشان و به نجات در آخرت و ورود بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آل صادقین او علیهم‌السلام در کنار حوض بشارت دهد.

۱۷۷ / ۷۷ – جعفر بن محمد الفزازی باسناده عن خیمه عن أبي جعفر علیه‌السلام فی قوله تعالی:

[صفحه ۲۲۸] (یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها) [۶۸۶] الی آخر الآیه. قال: یعنی مودتنا و نصرتنا. قلت: ایما قدر الله منه باللسان و الیدین و القلب. قال: یا خیمه! نصرتنا باللسان کنصرتنا بالسیف، و نصرتنا بالیدین أفضل. یا خیمه! ان القرآن نزلت أثلاثا، فثلث فینا، و ثلث فی عدونا، و ثلث فرائض و أحكام، و لو أن آیه نزلت فی قوم ثم ماتوا اولئک ماتت الآیه اذا ما بقی من القرآن شیء، ان القرآن یجری من أوله الی آخره ما قامت السماوات و الأرض، فکلل قوم آیه یتلونها. یا خیمه! ان الاسلام بدا غربا و سيعود غربا، فطوبی للغرباء.. [۶۸۷]. خیمه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه که می‌فرماید: «روزی که برخی از آیات پروردگارت بیابد ایمان سودی ندارد» ... تا آخر آیه، پرسیدم. فرمود: مقصود دوستی و یاری ما خانواده است. عرض کردم: کدام (نزد خدا) ارزش بیشتری دارد؟ یاری با زبان یا دستان یا قلب؟ حضرت فرمود: ای خیمه! یاری ما با زبان مانند یاری با شمشیر است، و یاری ما با دستان بهتر است. ای خیمه! همانا قرآن سه قسمت نازل شده: یک سوم آن در مورد ما خانواده است، و یک سوم آن در مورد دشمنان ما است، و یک سوم آن واجبات و احکام است، اگر آیه‌ای در مورد گروهی نازل می‌شد سپس آنها می‌مردند آیه نیز از بین می‌رفت در این صورت چیزی از قرآن باقی نمی‌ماند، همانا قرآن از اول تا آخرش مادامی که آسمانها و زمین پایدار است جریان دارد، پس برای هر گروهی آیه‌ای است که آن را می‌خوانند. ای خیمه! همانا اسلام به صورت غریب شروع شده و به زودی در آینده نیز غریب خواهد شد، پس خوشا به حال غریبان ... [صفحه ۲۲۹]

۱۷۸ / ۷۸ – محمد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قوله تعالی: (الذین یمشون علی الأرض هونا) [۶۸۸].

قال: هم الأوصیاء من مخافة عدوهم. [۶۸۹]. سلام گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که «آنان کسانی هستند که با آرامش و وقار و بی‌تکبر بر زمین راه می‌روند» پرسیدم. حضرت فرمود: آنها اوصیاء و ائمه علیهم‌السلام هستند که از ترس دشمنان خود چنین را می‌روند.

۱۷۹ / ۷۹ – محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الطبرسی باسناده عن محمد بن الفضیل، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (فلا اقتحم العقبة) [۶۹۰].

فضرب بیده الی صدره و قال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا. ثم سکت ثم قال لی: ألا أزدیک کلمه هی خیر لک من الدنيا و ما فیها، ثم ذکر مثل ما مر [۶۹۱]. ابان گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «ولی او از آن گردن‌های مهم

نگذشت» پرسیدم. حضرت دست مبارکش را به سینه‌ی شریفش زد و فرمود: ما همان عقبه و گردنه‌ای هستیم که هر کس به آن چنگ زند رهایی می‌یابد. آنگاه ساکت شده سپس فرمود: آیا اضافه کنم تو را کلمه‌ای که برای تو بهتر از دنیا و آنچه در آن است، باشد؟ ...

۱۸۰ / ۸۰ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية: (و لكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلمون) [۶۹۲].

قال: تفسيرها بالباطن أن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد عليهم السلام، يخرج الى [صفحة ۲۳۰] القرن الذي هم اليهم رسول و هم الأولياء و هم الرسل. و أما قوله: (فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط). قال: معناه أن الرسل يقضون بالقسط و هم لا يظلمون كما قال الله. [۶۹۳]. بيان: لعله على تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام أو المعنى أنهم بمنزلة الأنبياء في الامم السالفة، ففي كل قرن بهم تتم الحجة، كما ورد أن «علماء امتی کأنبياء بنی اسرائیل» و فسر بهم عليهم السلام. و أما تفسيره لقوله تعالى: (قضى بينهم بالقسط) فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون. قالوا: بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم و بينه بالعدل بانجائه و اهلاکهم. و قيل: هو بيان لحالهم في القيامة و شهادة الرسل عليهم و عدل الله فيهم. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر باطن این آیه شریفه «و برای هر امتی، پیامبری است؛ چون پیامبرشان به سوی آنان بیاید، در میان آنها به قسط و عدالت قضاوت می‌شود و آنها مورد ستم قرار نمی‌گیرند» پرسیدم. حضرت فرمود: تفسیر این آیه در باطن این است که برای هر قرنی از این امت فرستاده‌ای از آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم است که (از طرف خداوند) مأموریت دارد برای همان قرن که او بر آنها رسول است، و آنها اولیاء هستند و آنها فرستادگان‌اند. و اما فرمایش خدا که: «چون پیامبرشان به سوی آنان بیاید در میان آنها به قسط و عدالت قضاوت می‌شود». فرمود: معنایش این است که: همانا فرستادگان با قسط قضاوت می‌کنند و همچنان که خدا فرموده، آنها ستم روا نمی‌دارند. علامه‌ی مجلسی رحمه‌الله در توضیح این حدیث شریف می‌گوید: شاید تأویل بر باطن شود و مراد از رسول معنای لغوی آن باشد تا شامل امام نیز بشود. یا معنی چنین است که: آنها به منزله‌ی پیامبران در امتهای گذشته هستند، پس در هر قرنی به وسیله‌ی آنها حجت تمام می‌شود، چنان که روایت شده که: «علمای امت من مانند پیامبران بنی اسرائیل هستند» و این حدیث نیز به اهل بیت عليهم السلام تفسیر [صفحة ۲۳۱] شده است. اما تفسیر فرمایش خدا که «در میان آنها به قسط و عدالت قضاوت می‌شود» آن تفسیر زیبایی است که مفسران اشاره‌ای به آن نکرده‌اند. آنها می‌گویند: پس از تکذیب کردن امت پیامبران را خداوند بین مردم و پیامبران حکم به عدل می‌کند!

۱۸۱ / ۸۱ - و قال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (أفلم يسيروا في الأرض) [۶۹۴].

فقرأ أبو جعفر عليه السلام: (الذين كفروا) حتى بلغ الى (أفلم يسيروا في الأرض)، ثم قال: هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلاع الى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت: يابن رسول الله! جعلني الله فداك؛ و من لي بهذا؟ فقال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لتبلغن الأسباب، و الله؛ لتركن السحاب، و الله؛ لتؤتن عصا موسى، و الله؛ لتعطن خاتم سليمان. ثم قال: هذا قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الله. [۶۹۵]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «آیا روی زمین سیر نکردند» پرسیدم. حضرت از آیه‌ی: (الذين كفروا) خواند تا رسید به آیه‌ی (أفلم يسيروا في الأرض)، آنگاه فرمود: آیا می‌خواهی کسی را برای تو معرفی کنم که قدرت داشت در یک روز تو را از مشرق تا مغرب برساند؟ عرض کردم: فدایت گردم ای فرزند رسول خدا! این شخص کیست؟ فرمود: امیرمؤمنان علیه‌السلام است، آیا سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «البته با اسباب خواهید رسید، سوگند به خدا؛ سوار بر ابرها می‌شوید، سوگند به خدا؛

عصای حضرت موسی را به شما خواهند داد، سوگند به خدا؛ انگشتر حضرت سلیمان را به شما عطا خواهند کرد». [۶۹۶]. [صفحه ۲۳۲] آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: سوگند به خدا؛ ای سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است.

۱۸۲ / ۸۲ - علی بن محمد، عن علی بن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ان بعض أصحابنا یفترون و یقذفون من خالفهم.

فقال: الکف عنهم أجمل، ثم قال: و الله؛ یا أبا حمزة! ان الناس کلهم أولاد بغایا ما خلا شیعتنا. قلت: کیف لی بالمخرج من هذا؟ فقال لی: یا أبا حمزة! کتاب الله المنزل يدل علیه، ان الله تبارک و تعالی جعل لنا أهل البيت سهاما ثلاثة فی جميع الفیء، ثم قال عزوجل: (و اعلموا أنما غنمتم من شیء فأن الله خمسہ و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل) [۶۹۷]. فنحن أصحاب الخمس و الفیء و قد حرمانه علی جميع الناس ما خلا شیعتنا. و الله؛ یا أبا حمزة! ما من أرض تفتح و لا خمس یخمس فیضرب علی شیء منه الا- کان حراما علی من یصیبه فرجا کان أو مالا، و لو قد ظهر الحق لقد یبع الرجل الکریمه علیه نفسه فیمن لا یزید [۶۹۸] حتی أن الرجل منهم لیفتدی بجمع ماله و یطلب النجاة لنفسه فلا یصل الی شیء من ذلك، و قد أخرجونا و شیعتنا من حقنا ذلك بلا عذر و لا حق و لا حجة. قلت: قوله عزوجل: (هل تربصون بنا الا احد الحسنین) [۶۹۹]. قال: اما موت فی طاعة الله، أو ادراک ظهور امام، و نحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة أن یصیبهم الله بعذاب من عنده. قال: هو المسخ، أو بأیدینا و هو القتل، قال الله عزوجل لنبیه صلی الله علیه و آله و سلم: قل: (تربصوا فانا معکم متربصون) [۷۰۰]، و التربص: انتظار وقع البلاء بأعدائهم. [۷۰۱]. ابو حمزه گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتیم: برخی از یاران ما، به مخالفین افترا می‌زنند و به آنها نسبت بد می‌دهند. [صفحه ۲۳۳] حضرت فرمود: خویش‌داری از چنین کارها بهتر است، آنگاه فرمود: به خدا سوگند؛ ای اباحمه! همه‌ی مردم اولاد زنا هستند جز شیعیان ما. عرض کردم: چگونه می‌شود دلیل آورد و این مطلب را برای دیگران اثبات نمود؟ حضرت فرمود: ای اباحمه! کتاب خدا دلالت بر این مطلب دارد، خدای تبارک و تعالی برای ما اهل بیت، سه سهم در همه‌ی «فیء» [۷۰۲] قرار داده، سپس فرمود: «و بدانید هر گونه غنیمتی به دست آورید، همانا خمس آن برای خدا و برای رسول و برای نزدیکان (ذی القربی) و یتیمان و مسکینان و واماندگان در راه است». پس ما اصحاب خمس و «فیء» هستیم، و به تحقیق خدا آن را به همه‌ی مردم جز شیعیان ما حرام نموده است. به خدا سوگند؛ ای اباحمه! هیچ زمینی نیست که فتح می‌شود و هیچ مالی نیست که خمس آن پرداخت می‌شود، و آن مال به چیزی مخلوط می‌شود جز آن که نصیب هر کس که بشود حرام است، چه برای نکاح مصرف شود یا به صورت مال و ثروت باشد. و اگر دولت حق آشکار گردد هر آینه مردی آنچه نزد او عزیز است در معرض فروش قرار می‌دهد و کسی به واسطه‌ی بی‌ارزشی به آن رغبت نمی‌کند تا جایی که حاضر است همه‌ی سرمایه‌اش فدا کند تا نجات پیدا نماید، نمی‌تواند. به تحقیق، اینان، ما و شیعیان ما را از حق خود بدون عذر و بدون حق و بدون دلیل محروم کردند. عرض کردم: معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: (آیا دربارهی ما جز یکی از دو نیکی را انتظار دارید؟! چیست؟) فرمود: یا مرگ در طاعت خدا، یا درک ظهور امام علیه‌السلام، و ما با این همه شدت و گرفتاری که داریم منتظر هستیم که خداوند از نزد خود عذابی به آنها برساند. [صفحه ۲۳۴] فرمود: آن (عذاب) یا مسخ شدن است، یا به دست ما گرفتار می‌شوند و آن قتل است، خداوند متعال برای پیامبرش فرمود: بگو: «شما انتظار بکشید ما هم با شما انتظار می‌کشیم» و تربص به معنی: انتظار بلا و گرفتاری برای دشمنان‌شان است.

۱۸۳ / ۸۳ - محمد بن الحسین، عن عبدالرحمان بن أبی‌هاشم، عن سالم بن أبی‌سلمه، عن الهلقام، عن أبی جعفر علیه‌السلام فی قوله الله عزوجل: (و علی الأعراف رجال یعرفون کلا بسمیاهم). [۷۰۳].

قال: نحن أولئک الرجال، الأئمة منا یعرفون لمن یدخل النار و من یدخل الجنة، کما تعرفون فی قبائلکم الرجل منکم یعرف من فیها

من صالح أو طالح [۷۰۴]. هلقام گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه که می‌فرماید: «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسند» پرسیدم؟ حضرت فرمود: ما همان مردان هستیم، امامان از ما خانواده می‌شناسند چه کسی داخل آتش یا بهشت می‌شود، همچنان که شما در میان قبیله‌های خودتان می‌شناسید که کدام شخص شایسته یا نالایق است.

۱۸۴ / ۸۴ - عن جابر بن یزید قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (الذين يحملون العرش ومن حوله). [۷۰۵].

قال: یعنی الملائكة (یسبحون بحمد ربهم و یؤمنون به و یتستغفرون للذین آمنوا) یعنی شیعه محمد و آل محمد (ربنا وسعت کل شیء رحمة و علما فاغفر للذین تابوا) من ولایة الطواغیت الثلاثة و من بنی امیه (و اتبعوا سبیلک) یعنی ولایة علی علیه‌السلام و هو السبیل. و قوله تعالی: (وقهم السیئات) یعنی الثلاثة (و من تق السیئات یومئذ فقد رحمته). [۷۰۶]. و قوله تعالی: (ان الذین کفروا) یعنی بنی امیه. (ینادون لمقت الله أكبر من مقتکم أنفسکم اذ تدعون الی الایمان) یعنی الی ولایة [صفحه ۲۳۵] علی علیه‌السلام و هی الایمان (فتکفرون) [۷۰۷] [۷۰۸]. جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «کسانی که حاملان عرش هستند و آنهایی که پیرامون آن (طواف می‌کنند)» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور فرشتگان هستند که «تسبیح و حمد پروردگارشان را می‌گویند و به او ایمان دارند و برای مؤمنان استغفار می‌کنند» منظور شیعهی محمد و آل محمد علیهم‌السلام است. «پروردگارا! رحمت و علم تو همه چیز را فراگرفته، پس کسانی را که توبه کرده‌اند، بیامرز» از ولایت طاغوت‌های سه گانه و از بنی امیه «و راه تو را پیروی می‌کنند» یعنی ولایت علی علیه‌السلام و آن راه است. و فرمایش خدا که می‌فرماید: «و آنها را از گناهان (بدیها) نگاه دار» یعنی از آن سه تا «و هر کس را در آن روز از گناهان نگاه داری مشمول رحمت ساخته‌ای». و فرمایش خدا که می‌فرماید: «کسانی را که کافر شدند» یعنی بنی امیه. «روز قیامت ندا می‌کنند که عداوت و خشم خدا نسبت به شما از عداوت شما بر نفستان بیشتر است، چون که به سوی ایمان دعوت می‌شدید» یعنی دعوت به سوی ولایت علی علیه‌السلام می‌شوید و آن همان ایمان است «ولی (انکار کرده) و کفر می‌ورزیدید».

۱۸۵ / ۸۵ - عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس لك من الأمر شيء) [۷۰۹] قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حريصا على أن يكون علي عليه السلام من بعده علي الناس، و كان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قلت: فما معنی ذلک؟ قال: نعم عنی بذلک قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليس لك من الأمر شيء) یا محمد! فی [صفحه ۲۳۶] علی، الأمر الی فی علی و فی غیره، ألم أنزل الیک یا محمد! فیما أنزلت من کتابی الیک: (الم - أحسب الناس أن یترکوا أن یقولوا آمنا و هم لا یفتنون - الی قوله - و لیعلمن الکاذبین) [۷۱۰]. قال: فوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأمر الیه. أقول: و قد بین و أوضح أمیر المؤمنین علیه‌السلام فی الخطبة القاصعة تأویل هذه الآية. [۷۱۱]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فرمایش خداوند متعال را به پیغمبرش که می‌فرماید: «هیچ گونه اختیاری در مورد آن امر برای تو نیست» برای من تفسیر کن. حضرت فرمود: ای جابر! رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم خیلی میل داشت که پس از او علی بن ابی طالب علیه‌السلام بر مردم خلیفه باشد، ولی در نزد خدا خلاف آنچه که پیامبر می‌خواست بود (یعنی خداوند می‌دانست که چنین نخواهد شد). عرض کردم: پس معنای آیه چیست؟ حضرت فرمود: مقصود خدا از این کلامش که «هیچ گونه اختیاری در مورد آن امر برای تو نیست» به پیامبر این بود که: ای محمد! در مورد علی علیه‌السلام کار بسته به میل تو نیست، بلکه در مورد علی علیه‌السلام و دیگران زمام و اختیار در دست من است. ای محمد! آیا بر تو در کتابی که بر تو نازل نمودم نفرستادم که: «الم - آیا مردم گمان کردند همین که بگویند: ایمان آوردیم، به حال خود رها می‌شوند و آزمایش نخواهند شد؟ - ما کسانی را که پیش از آنان بودند

آزمودیم (و اینها را نیز امتحان می‌کنیم)؛ باید علم خدا در مورد کسانی که راست می‌گویند و کسانی که دروغ می‌گویند، تحقق یابد؟ حضرت فرمود: پس بنابراین، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم کار را به خدا واگذار نمود. علامه‌ی مجلسی رحمه الله گوید: تأویل این آیه را امیرالمؤمنین علیه‌السلام در خطبه‌ی قاصعه روشن نموده‌اند. [صفحه ۲۳۷]

۱۸۶ / ۸۶ - و روی جابر الجعفی، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهم أنفسكم). [۷۱۲].

قال: فتنفس سيدى الصعداء، ثم قال: يا جابر! أما السنه؛ فهي جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و شهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين [۷۱۳] الى و الى ابني جعفر، و ابنه موسى، و ابنه على، و ابنه محمد، و ابنه على، و الى ابنه الحسن و الى ابنه محمد الهادى المهدي اثنا عشر اماما حجج الله فى خلقه و امنائه على وحيه و علمه. و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: على أمير المؤمنين عليه السلام، و أبى على بن الحسين، و على بن موسى، و على بن محمد؛ فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فلا تظلموا فيهم أنفسكم) [۷۱۴] أى قولوا بهم جميعا تهتدوا. [۷۱۵]. جابر جعفى گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تأویل فرمایش خداوند که می‌فرماید: «همانا تعداد ماه‌ها نزد خدا در کتاب خدا، از آن روزی که آسمانها و زمین را آفریده دوازده ماه است؛ که چهار تا از آنها، ماه حرام، این، آیین ثابت و پابرجاست، پس در این ماهها به خودتان ستم ننمایید» پرسیدم. راوی گوید: آقای من، نفس عمیق و آهی سرد کشید، آنگاه فرمود: ای جابر! اما «سال» عبارت از جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و ماههای آن دوازده ماه است و آن امیرمؤمنان علی علیه‌السلام و پس از او امامان دیگر تا به من برسد و بعد از من فرزندانم جعفر، و فرزندش موسی، و فرزند او علی، و فرزند او محمد، و فرزند او علی، و فرزند او حسن، و فرزند او محمد هادی مهدی که دوازده امام، حجت خدا در خلق او، و امینان وحی و علم او هستند. چهار ماه حرام و محرم که همانا دین قیم و پابرجا هستند آن چهار وجودی [صفحه ۲۳۸] هستند که به یک نام می‌باشند: علی امیرالمؤمنین علیه‌السلام، پدرم علی بن الحسین علیهما السلام، علی بن موسی علیهما السلام، و علی بن محمد علیهما السلام، پس اقرار به اینها همان دین قیم و پایدار است. «و در آن ماهها به خودتان ستم ننمایید» یعنی معتقد به همه‌ی آنها شوید تا هدایت یابید.

۱۸۷ / ۸۷ - قال حسان: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم) [۷۱۶].

قال: ليس هكذا تنزِيلها، انما هي: (و لقد آتيناك سبع مثنى) نحن هم (و القرآن العظيم) ولد والد [۷۱۷]. حسان گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «ما به تو سوره‌ی حمد (سبع من المثاني) و قرآن عظیم دادیم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: این آیه چنین نازل نشده، بلکه چنین است: (و لقد آتيناك سبع مثنى) ما سبع مثنى هستیم، و «قرآن عظیم» همان فرزند فرزند است.

۱۸۸ / ۸۸ - على بن يزاد القمي باسناده عن حسان العامري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و لقد آتيناك سبعا من المثاني).

قال: ليس هكذا تنزِيلها، انما هي: (و لقد آتيناك سبع مثنى) نحن هم ولد الولد. (و القرآن العظيم) على بن أبى طالب عليه السلام. [۷۱۸]. باز حسان گوید: در مورد آیه‌ی مذکور از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم. فرمود: آیه چنین نازل نشده بلکه چنین است (و لقد آتيناك سبع مثنى) ما همان فرزند فرزند هستیم، و قرآن عظیم، همان علی بن ابی طالب علیه‌السلام است.

۱۸۹ / ۸۹ – صالح، عن الحسن، عن رواه، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول

[صفحه ۲۳۹] الله: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) [۷۱۹] انما عنى بذلك علم الأوصياء والأنبياء (ان كنتم صادقين) [۷۲۰]. اباعبيده گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «کتابی آسمانی پیش از این، یا اثری علمی بیاورید» پرسیدم؟ [فرمود:] منحصرأ مقصود علم اوصیا و انبیاست «اگر راست می‌گویید».

۱۹۰ / ۹۰ – محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم).

قال: عنى بالكتاب التوراة والانجيل، و أما الأثارة من العلم فانما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء. [۷۲۱]. بیان: قال الطبرسی رحمه الله: (أو أثارة من علم) أى: بقیة من العلم یؤثر من كتب الأولین تعلمون به أنهم شركاء لله. باز اباعبيده گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی مذکور پرسیدم. فرمود: منظور از «کتاب»، تورات و انجیل است، ولی «اثری علمی» مقصود علم اوصیا و انبیاست. مرحوم طبرسی در ذیل این آیه گوید: «اثری علمی» یعنی باقی مانده‌ی از علمی که از کتابهای پیشینیان است که شاهد باشد که آنها شریک خدا بوده‌اند.

۱۹۱ / ۹۱ – محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: (و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما). [۷۲۲].

[صفحه ۲۴۰] قال: هذه الآيات للأوصياء الى أن يبلغوا: (حسنت مستقرا و مقاما). [۴۸۴]. زراره، حمران و محمد بن مسلم گویند: از امام باقر علیه‌السلام در مورد این آیه پرسیدم. حضرت فرمود: این آیات تا (حسنت مستقرا و مقاما) [۴۸۵] اختصاص به اوصیا دارد.

۱۹۲ / ۹۲ – ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة [۴۸۶] قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام؛ جعلني الله فداك؛ أخبرني عن قول الله تبارك و تعالى: (كل شيء هالك الا وجهه). [۴۸۷].

قال: يا فلان! فيهلك كل شيء و يبقى الوجه [۴۸۸]؟ الله أعظم من أن يوصف [۴۸۹] و لكن معناها: كل شيء هالك الا دينه، نحن الوجه الذي يؤتى منه، لم نزل في عباد الله ما دام الله فيهم روية. قلت: و ما الروية جعلني الله فداك؟ قال: حاجة، فاذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما أحب. [۴۹۰]. ابوحمزه گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: خدا مرا فدای شما گرداند! معنای فرمایش خدا که می‌فرماید: «همه چیز جز ذات (پاک الهی) او فانی می‌شود» چیست؟ حضرت فرمود: فلانی! هر چیزی نابود می‌شود و تنها وجه باقی می‌ماند؟! خداوند بزرگتر از آن است که با «وجه» توصیف شود؛ بلکه معنای آن این است که: «همه چیز نابود می‌گردد جز دین او و ماییم آن وجهی که از آن به سوی خدا می‌آیند، تا مادامی که خداوند در بقای مردم نیازی داشته باشد ما در میان آنها [صفحه ۲۴۱] خواهیم بود. عرض کردم: فدایت شوم! «رویه» یعنی چه؟ فرمود: حاجت و نیاز، وقتی در بقای آنها نیاز نباشد به سوی او خواهیم رفت و آن چنان که دوست دارد با ما رفتار می‌نماید.

۱۹۳ / ۹۳ – عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله: (يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين). [۴۹۱].

قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها عن الباطن (يريد الله) فانه شيء يريده و لم يفعله بعد. و أما قوله: (يحق الحق بكلماته) فانه يعنى يحق حق آل محمد. و أما قوله: (بكلماته) قال: كلماته في الباطن، على عليه السلام هو كلمة الله في الباطن. و أما قوله: (و يقطع دابر

الکافرين) فيعني بنى اميه هم الكافرون، يقطع الله دابرهم. و أما قوله: (ليحق الحق) فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم. و أما قوله: (و يبطل الباطل) يعنى القائم، فاذا قام يبطل باطل بنى اميه، و ذلك (ليحق الحق و يبطل الباطل و لو كره المجرمون). [۴۹۲]. بيان: «و ذلك» أى قيام القائم عليه‌السلام ليحق، أو هذا هو المراد بقوله فى تتمه الآية: (ليحق الحق) الآية. [۴۹۳]. جابر گوید: از امام باقر عليه‌السلام در مورد تفسير آيه شريفه كه مى‌فرمايد: «خداوند اراده فرموده تا حق را با كلماتش احقاق و تقويت نموده و دليل و ريشه‌ى كافرين را قطع نمايد» پرسيدم؟ امام باقر عليه‌السلام فرمود: تفسير اين آيه در باطن چنين است «خداوند اراده فرموده» زيرا آن چيزى است كه اراده كرده و بعد از آن انجام نداده است. و اما اين كه «حق را با كلماتش احقاق و تقويت نمايد» منظورش اين است كه حق آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم را احقاق نمايد. و اما اين كه «با كلماتش» فرمود: كلماتش در باطن على عليه‌السلام است، او كلمه‌ى خدا [صفحه ۲۴۲] در باطن است. و اما اين كه «و ريشه‌ى كافرين را قطع نمايد» پس خداوند اراده كرده ريشه و بنياد بنى اميه و كافران را قطع نمايد. و اما اين كه «حق را احقاق و تقويت نمايد» مراد اين است كه حق آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم را هنگامى كه قائم عليه‌السلام قيام مى‌كند احقاق و تقويت نمايد. و اما اين كه «باطل را از ميان بردارد» يعنى هنگامى كه قائم عليه‌السلام قيام مى‌نمايد باطل بنى اميه را ابطال مى‌نمايد، و در زمان قيام قائم عليه‌السلام است كه مى‌فرمايد: «تا حق را احقاق و تثبيت باطل را ابطال، و از ميان بردارد، هر چند مجرمان كراحت داشته باشند».

۱۹۴ / ۹۴ - محمد بن العباس، عن عبدالله بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (كل شيء هالك الا وجهه) [۴۹۴].

قال: نحن و الله وجهه الذى قال، و لن نهلك الى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا و موالاتنا، فذلك و الله؛ الوجه الذى هو قال: (كل شيء هالك الا وجهه)، و ليس منا ميت يموت الا و خلفه عاقبة منه الى يوم القيامة. [۴۹۵]. سلام بن مستنير گوید: از امام باقر عليه‌السلام در مورد فرمايش خداوند متعال كه مى‌فرمايد: «هر چيز نابود شونده است جز وجه او» پرسيدم. حضرت فرمود: به خدا قسم مايم وجه خدايى كه مى‌فرمايد، و تا روز قيامت پايدار است امرى كه خداوند در مورد اطاعت و موالات ما نموده است، پس اين است به خدا سوگند؛ معناى وجهى كه او مى‌گويد: «هر چيز نابود شونده است جز وجه او» (آرى؟) حقيقتا هر كدام از ما از دنيا برود يك نفر از فرزنداناش جانشين او مى‌شود، و اين تا روز قيامت انجام خواهد شد.

۱۹۵ / ۹۵ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن سلام،

[صفحه ۲۴۳] عن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي، عن بكير بن الفضل، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألت عن قول الله عزوجل: (و رجلا سلما لرجل). [۴۹۶]. قال: الرجل السالم لرجل على عليه‌السلام و شيعة. [۴۹۷]. ابو خالد كابللى گوید: از امام باقر عليه‌السلام در مورد تفسير آيه شريفه «مردى كه تنها تسليم يك نفر است» پرسيدم؟ حضرت فرمود: آن كه تسليم ديگرى بود آن تنها على عليه‌السلام است و شيعة‌ى او هستند.

۱۹۶ / ۹۶ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا) [۴۹۸] قال: أما الذى فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته و هم فى ذلك يلعن بعضهم بعضا، و يبرأ بعضهم من بعض.

فأما رجل سلم لرجل فانه الأول حقا و شيعة. [۴۹۹]. ابو خالد كابللى گوید: از امام باقر عليه‌السلام از تفسير آيه شريفه «خداوند مثالى زده است: مردى را كه مملوك شريكانى است كه درباره‌ى او پيوسته با هم به مشاجره مشغولند، و مردى كه تنها تسليم يك نفر

است؛ آیا این دو یکسانند؟! پرسیدم. حضرت فرمود: آنکه در مورد او شریکان به مشاجره پرداختند همان فلانی اولی بود (یعنی خلیفه‌ی ناحق اول)، که گروه‌های مختلف به ولایت و حکومت او جمع شدند در حالی که یکدیگر را لعن و نفرین می‌کردند، و از همدیگر بیزاری می‌جستند. [صفحه ۲۴۴] و اما آن مردی که تسلیم دیگری بود او پیشوای بر حق نخستین و شیعیان او بودند (یعنی علی علیه‌السلام که تسلیم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم) بود.

۱۹۷ / ۹۷ – عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء – تؤتي أكلها كل حين باذن ربها). [۵۰۰].

قال: أما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفرعها على عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثمرها أولادها، وورقها شيعتنا. ثم قال: ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة. [۵۰۱]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر آیه شریفه‌ی «آیا ندیدی چگونه خداوند «کلمه‌ی طيبة» را به درخت پاکیزه‌ای تشبیه کرد که ریشه و اصلش ثابت و شاخه و فرعش در آسمان است؟! هر زمان میوه‌ی خود را به اذن پروردگارش می‌دهد» پرسیدم؟ حضرت فرمود: شجره همان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و فرع (و تنه‌ی) آن حضرت علی علیه‌السلام است، و شاخه‌ی آن حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و میوه‌ی آن، فرزندان آن بانو، و برگ‌هایش شیعیان ما هستند. آنگاه فرمود: همانا هرگاه مؤمنی از شیعیان ما بمیرد برگ‌ی از آن درخت فرو می‌ریزد، و اگر مولودی از شیعیان ما متولد شود بر درخت یک برگ می‌روید.

۱۹۸ / ۹۸ – أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: (مثل كلمة طيبة) الآية.

قال: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة على بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرتها الأئمة من ولد على و فاطمة عليهما السلام، وشيعتهم ورقها. وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة. [صفحه ۲۴۵] قلت: رأيت قوله: (تؤتي أكلها كل حين باذن ربها) [۵۰۲]. قال: يعني بذلك ما يفتون [۵۰۳] الأئمة شيعتهم في كل حجة و عمره من الحلال و الحرام. [۵۰۴]. أحمد عن ابن محبوب مثله. [۵۰۵]. این روایت نیز مانند روایت جابر است جز این که در آخر این روایت امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: و منظور از «تؤتی اکلها...» این است که در هر موسم حج مطالبی از حلال و حرام به شیعیان، از طرف ائمه علیهم‌السلام می‌رسد.

۱۹۹ / ۹۹ – عشاب، عن عمرو بن عثمان، عن ابن عذافر، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله تبارك و تعالى: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء – تؤتي أكلها كل حين باذن ربها). [۵۰۶].

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أصلها، و على فرعها، و الأئمة أغصانها، و علمنا ثمرها، و شيعتنا ورقها. يا أبا حمزة! هل ترى فيها فضلا؟ قال: قلت: لا، و الله ما أرى فيها فضلا. قال: فقال: يا أبا حمزة! و الله؛ ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها، و يموت فتسقط ورقة منها. [۵۰۷]. بیان: قوله: هل ترى فيها، أى فى الشجرة فضلا، أى شيئاً آخر غير ما ذكرنا، فلا يدخل فى هذه الشجرة الطيبة و لا يلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما ذكر و المخالفون خارجون منها داخلون فى [صفحه ۲۴۶] الشجرة الخيثة. ثمالي گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه مذکور پرسیدم. حضرت فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: من ریشه‌ی آن درخت و علی علیه‌السلام تنه‌ی آن و امامان شاخه‌های آن، و علم ما میوه‌ی آن، و شیعیان ما برگ‌های آن

است. ای اباحمزه! آیا از درخت چیز دیگری مانده؟ عرض کردم؛ نه، به خدا؛ اضافه‌ای در آن نمی‌بینم. فرمود: ای اباحمزه! به خدا قسم؛ وقتی فرزندی از شیعیان متولد می‌شود برگی بر درخت می‌روید، و اگر یک نفر از شیعیان بمیرد برگی از آن می‌افتد. علامه مجلسی رحمه الله در ذیل این حدیث می‌گوید: بنابراین، به این شجره‌ی طیبه و به (خاندان) پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم جز آنان که گفته شد فرد دیگری لاحق نمی‌شود و مخالفان از این خارج و جزء شجره‌ی خبیثه هستند.

۲۰۰ / ۱۰۰ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا: سألناهما عن قول الله: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة). [۵۰۸].

قال: امروا بمعرفتنا. [۵۰۹]. زرارہ، حمران و محمد بن مسلم گویند: از امام باقر علیه‌السلام و امام صادق علیه‌السلام از تفسیر آیه‌ی شریفه «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! همگی در صلح و آشتی درآیید» پرسیدیم؟ فرمود: مردم به معرفت و شناخت ما خانواده امر شده‌اند.

۲۰۱ / ۱۰۱ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة).

قال: السلم هم آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم أمر الله بالدخول فيه [۵۱۰]. [صفحه ۲۴۷] جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! همگی در صلح و آشتی درآیید» پرسیدم؟ حضرت فرمود: «سلم» همان آل محمد علیهم‌السلام است که خدا امر فرموده (تا مردم) به (معرفت) آن راه یابند.

۲۰۲ / ۱۰۲ - عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قوله: (ادخلوا في السلم كافة) هو ولايتنا. [۵۱۱].

ابوبکر کلبی [گوید]: از امام صادق از پدرش امام باقر علیهما‌السلام در مورد آیه‌ی «همگی در صلح و آشتی درآیید» پرسیدم. [حضرت فرمود: «سلم» همان ولایت ما خاندان است.

۲۰۳ / ۱۰۳ - أحمد بن أدریس، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و الليل اذا يغشى) [۵۱۲].

قال: الليل في هذا الموضع، الثاني، غش أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت عليه، و أمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يصبر في دولتهم حتى تنقضي. قال: (و النهار اذا تجلى) [۵۱۳]. قال: «النهار» هو القائم منا أهل البيت عليهم السلام، اذا قام غلب دولة الباطل، و القرآن ضرب فيه الأمثال للناس، و خاطب نبيه صلی الله علیه و آله و سلم به و نحن فليس يعلمه غيرنا. [۵۱۴]. بیان: قوله عليه السلام، غش أمير المؤمنين عليه السلام لعله بمعنى غشى كأملت و أملت أو أنه لبيان حاصل المعنى، و الأظهر غشى، كما في بعض النسخ. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر آیه‌ی شریفه‌ی «سوگند به شب در آن هنگام که همه جا را فراگیرد و تاریک می‌کند» پرسیدم؟ حضرت فرمود: منظور از «شب» در اینجا دومی است که امیرالمؤمنین علیه‌السلام را در [صفحه ۲۴۸] مقام و دولتی که متعلق به او بود خیانت نمود و ستم کرد، و امر شد که امیرالمؤمنین علیه‌السلام در دولت آنها تا انقضاء آن صبر نماید. راوی از «سوگند به روز در آن هنگام که (تجلی کند) آشکار گردد» پرسید؟ حضرت فرمود: منظور از «روز» همان قائم از ما اهل بیت است، در آن هنگام که قیام می‌کند بر دولت‌های باطل پیروز می‌شود، و قرآن در مورد آن برای مردم مثالهایی زده است، و پیامبرش صلی الله علیه و آله و سلم و ما را مورد خطاب قرار داده است، و معنی آن را به جز ما کسی نمی‌داند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله گوید: «غش» به معنی «غشی» است مانند «أملت و أملت»، یا این که برای بیان حاصل معنی، بکار رفته است، اظهر این است که «غشی»

است، چنانکه در برخی نسخه‌ها چنین آمده است.

۲۰۴ / ۱۰۴ – محمد بن العباس، عن الفزاري، عن محمد بن اسماعيل بن السمان، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن الربيع، عن محمد بن اسحاق، عن ام هانی قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (فلا أقسم بالخنس – الجوار الكنس) [۵۱۵].

فقال: يا ام‌هانی! امام یخنس نفسه سنه ستین و مائتین، ثم يظهر كالشهاب الثاقب فی اللیلة الظلماء، فان أدركت زمانه قرت علیک یا ام‌هانی! [۵۱۶]. ام‌هانی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «سوگند به ستارگانی که بازگردند – و به گردش آیند و در مکان خود رخ پنهان کنند» پرسیدم. حضرت فرمود: ای ام‌هانی! منظور امامی است که خود را در سال دویست و شصت پنهان می‌نماید آنگاه مانند ستاره‌ی درخشانده در شب تاریک آشکار می‌گردد، ای ام‌هانی! اگر زمان او را درک کردی چشم‌ت روشن می‌شود.

۲۰۵ / ۱۰۵ – عن أبي مغلد الحنط، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: (و علامات و بالنجم هم

[صفحه ۲۴۹] یهتدون). [۵۱۷]. قال: النجم محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و العلامات الأوصياء بهم یهتدون. [۵۱۸]. ابو مغلد حنط گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: منظور در این آیه شریفه‌ی «و علاماتی قرار داد؛ و (شب هنگام) به وسیله‌ی ستارگان هدایت می‌شوند» چیست؟ حضرت فرمود: ستاره، حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم است، و «علامات» جانشینان آن حضرت هستند که مردم به واسطه‌ی آنها هدایت می‌یابند.

۲۰۶ / ۱۰۶ – الحسين بن محمد، عن الحسن بن علی، عن أحمد بن عائذ، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين) [۵۱۹].

قال: ایانا عنی. [۵۲۰]. بريد عجلي گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! از خدا بترسید (و تقوای خدا پیشه کنید) و با راستگویان باشید» پرسیدم؟ حضرت فرمود: منظور (از راستگویان) ما هستیم.

۲۰۷ / ۱۰۷ – جابر الأنصاري، عن الباقر عليه‌السلام فی قوله: (و كونوا مع الصادقين).

أی مع آل محمد علیهم‌السلام. [۵۲۱]. جابر انصاری گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر آیه‌ی «و با راستگویان باشید» پرسیدم؟ حضرت فرمود: یعنی با آل محمد علیهم‌السلام باشید. [صفحه ۲۵۰]

۲۰۸ / ۱۰۸ – و باسناده أيضا عن الحارث بن المغيرة، قال: كنا عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير كمن جاهد و الله مع قائم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم بسيفه.

ثم قال: بل و الله، كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بسيفه. ثم قال الثالثة: بل و الله، كمن استشهاد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فی فسطاطه، و فيكم آیه من كتاب الله. قلت: أی آیه جعلت فداك؟ قال: قول الله عزوجل: (و الذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم). [۵۲۲]. ثم قال: صرتم و الله صادقین شهداء عند ربكم. [۵۲۳]. حارث بن مغیره گوید: ما در محضر امام باقر علیه‌السلام بودیم، حضرت فرمود: کسی که از شما بر این امر (ولایت) شناخت داشته باشد، و منتظر آن باشد، و آرزوی پاداش نیک دارد، سوگند به خدا؛ مانند کسی است که به همراه قائم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم

علیه و آل و سلم با شمشیر جهاد نموده. آنگاه فرمود: بلکه بالاتر، سوگند به خدا؛ مانند کسی است که در رکاب حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آل و سلم با شمشیرش جهاد نموده است. آنگاه برای سومین بار فرمود: بلکه سوگند به خدا؛ مانند کسی است که در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آل و سلم بوده و در خیمه‌ی او به شهادت رسیده باشد. عرض کردم: قربانت گردم؛ کدام آیه است؟ فرمود: فرمایش خدای تعالی که می‌فرماید: «و آنان که به خدا و پیامبران او ایمان آوردند، آنان راستگویان و شهیدان نزد پروردگارشان هستند، برای آنها اجر و مزدشان و نور (ایمان) شان است». آنگاه فرمود: سوگند به خدا؛ در نزد پروردگارتان از راستگویان و شهیدان [صفحه ۲۵۱] می‌شوید.

۲۰۹ / ۱۰۹ - علی بن عبدالله، عن ابراهیم بن محمد، عن اسماعیل بن بشار، عن علی بن جعفر الحضرمی، عن جابر الجعفی أنه سأل أباجعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون - و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) [۵۲۴].

قال: الحسنه ولاية علی علیه‌السلام، و السيئة عداوته و بغضه. [۵۲۵]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی حسنه و سیئه در آیه شریفه‌ی «کسی که کار نیکی انجام دهد پاداشی بهتر برای او خواهد بود و آنها از ترس و وحشت آن روز در امانند - و کسی که اعمال بدی انجام دهد به صورت در آتش افکنده می‌شود» پرسیدم؟ حضرت فرمود: «حسنة» ولایت علی علیه‌السلام، و «سیئة» عداوت، دشمنی و بغض اوست.

۲۱۰ / ۱۱۰ - محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن حمران، قال: قلت لأبي جعفر علیه‌السلام: فقله عزوجل: (فأما ان كان من القربين). [۵۲۶].

قال: ذاك من كانت له منزلة عند الامام. قلت: (و اما ان كان من أصحاب اليمين) [۵۲۷]. قال: ذاك من وصف هذا الأمر. قلت: (و أما ان كان من المكذبين الضالين) [۵۲۸]. قال: المجاهدين للامامة. [۵۲۹]. [صفحه ۲۵۲] محمد بن حمران گوید: از امام باقر علیه‌السلام تفسیر آیه‌ی شریفه‌ی «پس اگر او از مقربان باشد» پرسیدم؟ حضرت فرمود: مقربین کسانی هستند که مقام و منزلتی نزد امام داشته باشند. عرض کردم: «و اما اگر از اصحاب یمین باشد» یعنی چه؟ فرمود: اینها کسانی هستند که این امر (ولایت) را توصیف کرده و پشتیبان امامت هستند. عرض کردم: «و اما اگر او از تکذیب کنندگان گمراه باشد؟» فرمود: مکذبین و گمراهان همان منکران امامت هستند.

۲۱۱ / ۱۱۱ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن ابن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن زيد، عن أبيه قال: سألت أباجعفر علیه‌السلام عن قوله عزوجل: (فأما ان كان من المقربين - فروح و ريحان و جنة نعيم) [۵۳۰].

فقال: هذا في أمير المؤمنين و الأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين. [۵۳۱]. محمد بن زيد از پدرش نقل می‌کند که گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه‌ی «پس اگر او از مقربان باشد - در روح و ريحان و بهشت پر نعمت است» پرسیدم. حضرت فرمود: این آیه در مورد حضرت امیرالمؤمنین و امامان پس او - صلوات الله عليهم اجمعين - نازل شده است.

۲۱۲ / ۱۱۲ - أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن هذه الآية في قول الله عزوجل: (و لان قتلتم في سبيل الله أو متم) [۵۳۲].

قال: فقال عليه السلام: أتدري ما سبيل الله؟ قال: قلت: لا والله! إلا أن أسمعه منك. قال: سبيل الله هو على عليه السلام و ذريته، و (سبيل الله) [۵۳۳] من قتل في ولايته قتل في سبيل الله، [صفحه ۲۵۳] و من مات في ولايته مات في سبيل الله. [۵۳۴]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد این آیه‌ای که کلام خدای متعال است: «و اگر هم در راه خدا کشته شوید یا بمیرید» پرسیدم؟ حضرت فرمود: آیا می‌دانی راه خدا چیست؟ عرض کردم: نه، سوگند به خدا؛ جز این که از شما بشنوم. فرمود: «راه خدا» همان راه علی علیه‌السلام و اولاد او است، و کسی که در راه ولایت آنها کشته شود در راه خدا کشته شده است، و کسی که در ولایت آنها بمیرد در راه خدا مرده است.

۲۱۳ / ۱۱۳- جعفر بن محمد الفزازی معننا عن أبي مالك الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أسأله عن قوله الله تعالى: (و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل) [۵۳۵] إلى آخر الآية.

قال: فبسط أبو جعفر عليه السلام يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى، ثم قال: نحن صراطه المستقيم فاتبعوه، و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا و شمالا، ثم خط بيده. [۵۳۶]. ابو مالک اسدی گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: می‌خواهم از فرمایش خدا که می‌فرماید: «و همانا این راه مستقیم من است پس از آن پیروی کنید و تابع راههای دیگر نشوید» تا آخر آیه، بیرسم، گوید: حضرت دست مبارک چپش را باز کرد و آنگاه با دست راستش دایره‌ای در شعاع آن دست زد، سپس فرمود: ماییم راه مستقیم او، پس از آن پیروی نمایید، و تابع راههای دیگر - چپ و راست که شما را منحرف می‌کند - نشوید تا این که از راه او جدا شوید، آنگاه با دست مبارکش خط کشید.

۲۱۴ / ۱۱۴- الطالقانی - عن الجلودی، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو

[صفحه ۲۵۴] بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لأى شىء يحتاج الى النبى و الامام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه، و ذلك أن الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الأرض اذا كان فيها نبى أو امام، قال الله عزوجل: (و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم) [۵۳۷]. و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: «النجوم أمان لأهل السماء، و أهل بيتى أمان لأهل الأرض، فاذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون و اذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الأرض ما يكرهون». يعنى بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم) [۵۳۸]. و هم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون و لا يعصون، و هم المؤيدون الموفقون المسددون، بهم يرزق الله عباده، و بهم يعمر بلاده، و بهم ينزل القطر من السماء، و بهم تخرج بركات الأرض، و بهم يمهل أهل المعاصى و لا يعجل عليهم بالعقوبة و العذاب، لا يفارقهم روح القدس و لا يفارقونه، و لا يفارقون القرآن و لا- يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين. [۵۳۹]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: به چه علت مردم نیازمند پیغمبر و امام هستند؟ حضرت فرمود: به جهت باقى ماندن و برقرارى صلاح جهان، بيان مطلب اين كه، اگر در زمين پيغمبر يا امامى بوده باشد خدای متعال عذاب را از اهل آن برمی‌دارد، خدای متعال می‌فرماید: «(ای پیامبر!) تا تو در میان آنها هستی خداوند آنها را مجازات نخواهد کرد». و پیغمبر صلى الله عليه و آله و سلم فرمود: ستارگان سبب آرامش و آسایش اهل آسمان هستند، و اهل بیت من موجب آسایش اهل زمین‌اند، اگر ستارگان غروب کنند به اهل آسمان آنچه که مکروه دارند می‌رسد و چون اهل بیت من از میان بروند اهل زمین دچار ناراحتی و آنچه مکروه می‌دارند خواهند شد. منظور پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم از اهل بیتش، همان امامانی هستند که خدای متعال طاعت آنها را قرین و همراه طاعت خود قرار داده که در این آیه می‌فرماید: «اطاعت کنید» [صفحه ۲۵۵] خدا را، اطاعت کنید و پیامبر خدا و اولوالأمر (اوصیای پیامبر) را. آنها پیشوایان معصوم و پاکی هستند که دور گناه و عصیان نمی‌گردند، آنها مؤید (از جانب حق) و موفق و مورد پشتیبانی خدا هستند، به برکت وجود آنها خدای بندگان را روی می‌دهد، و

به سبب آنها شهرهایش را آباد می‌نماید، و از آسمان باران فرود می‌آورد، به سبب آنها زمین برکات خود را بیرون می‌ریزد، و به خاطر آنها بر گنه‌کاران مهلت داده و در عذاب و عقوبت آنها تعجیل نمی‌کند. آنها کسانی هستند که پیوسته روح القدس با آنهاست و آنی از آنها جدا نمی‌شود و آنها نیز از او جدا نمی‌گردند، آنها از قرآن جدا نمی‌شوند و قرآن از آنها جدا شدنی نیست. درود و صلوات خدای بر همه‌ی آنها باد.

۲۱۵ / ۱۱۵ – أبی و ابن الولید معا عن سعد، عن ابن الخطاب و ابن یزید معا، عن حماد، عن حریز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام فی قول الله عزوجل: (انما أنت منذر و لكل قوم هاد) [۵۴۰].

فقال: امام هاد لكل قوم فی زمانهم. [۵۴۱]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «تو فقط بیم دهنده‌ای؛ و برای هر گروهی هدایت کننده‌ای است». حضرت فرمود: منظور همان امام هدایتگری است که در هر زمان مردم آن زمان را هدایت و راهنمایی می‌نماید.

۲۱۶ / ۱۱۶ – أبی عن سعد، عن ابن عیسی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه و برید العجلی قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: (انما أنت منذر و لكل قوم هاد). [۵۴۲].

فقال: المنذر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و علی علیه‌السلام الهادی، و فی کل زمان امام منا یهدیهم الی ما جاء به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. [۵۴۳]. [صفحه ۲۵۶] برید عجلی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه «تو بیم دهنده‌ای؛ و برای هر گروهی هدایت کننده‌ای است» پرسیدم. حضرت فرمود: منذر و ترساننده همان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و هدایتگر نیز امیر مؤمنان علی علیه‌السلام، و در هر زمانی از ما خانواده امامی وجود دارد که مردم را به آنچه که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آورده رهنمون می‌کند.

۲۱۷ / ۱۱۷ – حمدویه و ابراهیم، عن أبوب بن نوح، عن صفوان، عن فضیل الأعور، عن أبی عبیده الحذاء، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان سالم بن أبی حفصه یقول: ما بلغک أنه من مات و لیس له امام کانت میتته میتة جاهلیة؟

فأقول: بلی. فیکول: من امامک؟ فأقول: أئمتی آل محمد علی و علیهم‌السلام. فیکول: و الله؛ ما أسمعک عرفت اماما. قال أبو جعفر علیه‌السلام: و یح سالم! و ما یدری سالم ما منزله الامام؟ منزله الامام یا زیاد! أفضل و أعظم مما یذهب الیه سالم و الناس أجمعون. [۵۴۴].

۲۱۸ / ۱۱۸ – محمد بن عبد الجبار، عن البرقی، عن فضالة، عن أبی عبیده. قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان سالم بن أبی حفصه قال: أما بلغک أنه من مات لیس له امام مات میتة جاهلیة؟

فقلت: بلی. فقال: من امامک؟ قلت: أئمتی آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم. قال: فقال: و الله؛ ما أسمعک عرفت اماما. قال: فقال أبو جعفر علیه‌السلام: و یح من سالم! یدری سالم ما منزله الامام؟ الامام أعظم و أفضل ما یذهب الیه سالم و الناس أجمعون، و انه لم یمت منا میت قط الا جعل الله من بعده من یعمل مثل عمله، و یسیر بسیرته، و یدعو الی مثل الذی دعا الیه، و انه لم یمنع الله ما أعطی داود أن [صفحه ۲۵۷] یعطی سلیمان أفضل مما أعطی داود. [۵۴۵]. ابو عبیده گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: سالم بن اباحفصه به من گفت: آیا این روایت به تو نرسیده که اگر کسی بمیرد و امامی نداشته باشد مانند مردم جاهلیت مرده است؟ گفتم: آری. گفت: امام تو کیست؟ گفتم: امامان من، امامان از آل محمد علیهم‌السلام هستند. گفت: سوگند به خدا؛ نشنیده‌ام که

امامی شناخته باشی. راوی گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: وای بر سالم! آیا سالم می‌داند مقام و منزلت امام چیست؟ امام بزرگتر و برتر از آن است که سالم و همه‌ی مردم بتوانند آن را درک نمایند، همانا امامی از ما نمی‌میرد جز آن که خدای پس از او کسی را قرار دهد که مانند او عمل می‌کند، و طبق روش او رفتار می‌نماید، و مردم را به همان راهی که او دعوت می‌کرد؛ دعوت می‌نماید، و کسی جلو خداوند را نگرفته که آنچه به داوود داده برتر از آن را به سلیمان - که پسر او بوده - عطا نماید.

۲۱۹ / ۱۱۹ - ابن عقده، عن محمد بن الفضیل، و سعدان بن اسحاق و أحمد بن الحسین و محمد بن أحمد القطوانی جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: أ رأيت من جحد اماما منكم ما حاله؟

قال: من جحد اماما من الله و برىء منه و من دینه فهو کافر مرتد عن الاسلام، لأن الامام من الله، و دینه دين الله، و من برىء من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال الا- أن يرجع أو يتوب الى الله مما قال. [۵۴۶]. محمد بن مسلم گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: به نظر شما اگر کسی امامی از شما خانواده را منکر شود حالش چگونه خواهد بود؟ [صفحه ۲۵۸] حضرت فرمود: کسی که امامی که از جانب خدا تعیین شده است منکر شود و از او و دین او دوری جوید، او کافر و مرتد از اسلام است، زیرا امام از جانب خدا است، و دین او دین خدا است. و کسی که از دین خدا دوری جوید در این حال خونس مباح است مگر این که برگشته یا از عقیده‌ی خود به سوی خدا توبه نماید.

۲۲۰ / ۱۲۰ - عن عبدالله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال له رجل من أهل البصرة - يقال: عثمان الأعمى -: ان الحسن البصرى يزعم أن الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم من يدخل النار.

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: فهلك اذا مؤمن آل فرعون، و الله مدحه بذلك، و ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا، فليذهب الحسن يمينا و شمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا. و كان عليه‌السلام يقول: محنة الناس علينا عظيمة، ان دعونا هم لم يجيونا، و ان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا. [۵۴۷]. عبدالله بن سليمان گوید: در محضر باقر علیه‌السلام شرف حضور داشتم، مردی از اهل بصره «به نام عثمان اعمی» به او گفت: حسن بصری اعتقاد دارد که کسانی که علم را کتمان می‌نمایند روز قیامت بوی گند شکم آنها اهل دوزخ را آزار می‌دهد. امام باقر علیه‌السلام فرمود: اگر اعتقاد او درست باشد! پس مؤمن آل فرعون هلاک شده، در حالی که خداوند او را به جهت کتمان مدح فرموده است. و همواره از زمانی که خدای متعال حضرت نوح را به پیامبری برانگیخته علم مکتوم بوده است، حسن بصری می‌خواهد به راست یا چپ برود، سوگند به خدا! علم و دانشی جز اینجا (نزد ما) نخواهد یافت. و حضرت می‌فرمود: رنج و محنت مردم در نزد ما زیاد است، اگر دعوتشان کنیم اجابت نمی‌کنند، و اگر رهایشان نماییم به غیر ما هدایت نمی‌شوند.

۲۲۱ / ۱۲۱ - ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام ابن الحكم،

[صفحه ۲۵۹] عن سعد الاسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «انى تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض». قال: فقال أبو جعفر عليه‌السلام: لا يزال كتاب الله و الدليل منا يدل عليه حتى يردا على [۵۴۸] الحوض [۵۴۹]. سعد اسكاف گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش پیامبر اکرم صلى الله عليه و آله و سلم که می‌فرماید: «همانا من دو چیز گرانها در میان شما به امانت گذاشتم، پس به آنها چنگ بزنید، همانا آن دو از هم جدا نخواهند شد تا در حوض بر من وارد شوند» پرسیدم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: پیوسته کتاب خدا و رهبری از ما خانواده احکام و دستورات قرآن را راهنمایی می‌نمایند تا این که در حوض، محضر حضرتش وارد شوند.

۲۲۲ / ۱۲۲ – محمد بن الحسین، عن محمد بن اسماعیل، عن منصور بن یونس، عن أبی بکر الحضرمی قال: كنت عند أبی جعفر علیه‌السلام و دخل علیه الورد أخو الکمیت، فقال: جعلنی الله فداک؛ اخترت لك سبعین مسألة، ما یحضرنی مسألة واحدة منها.

قال: و لا- واحدة یا ورد؟ قال: و ما هی؟ قال: قول الله تبارک و تعالی: (فاسألوا أهل الذکر ان کنتم لا تعلمون). [۵۵۰]. قال: یا ورد! أمرکم الله تبارک و تعالی أن تسألونا، و لنا ان شئنا أجبناکم، و ان شئنا لم نجبکم. [۵۵۱]. ابوبکر حضرمی گوید: در محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام حضور داشتم [صفحه ۲۶۰] که «ورد» برادر کمیت وارد شد، عرض کرد: خداوند مرا فدایت گرداند؛ هفتاد مسئله انتخاب کرده بودم که از محضر شما پرسم، اکنون یک مسئله هم در ذهنم نیست. حضرت فرمود: حتی یک مسئله هم نیست؟ گفت: چرا یک مسئله یادم آمد. حضرت فرمود: آن کدام است؟ گفت: کلام خدای متعال که می‌فرماید: «از آگاهان پرسید اگر نمی‌دانید». حضرت فرمود: ای ورد! خداوند متعال به شما امر فرموده تا از ما پرسید، و برای ما است اگر خواستیم جوابتان بدهیم، و اگر خواستیم جوابتان ندهیم.

۲۲۳ / ۱۲۳ – ابن یزید و محمد بن الحسین، عن محمد بن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، عن برید بن معاویة، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت: قول الله عزوجل: (فاسألوا أهل الذکر ان کنتم لا تعلمون).

قال: الذکر القرآن، و نحن المسؤولون. [۵۵۲]. برید بن معاویه گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی آیه شریفه «از آگاهان پرسید اگر نمی‌دانید» پرسیدم. حضرت فرمود: ذکر قرآن است، و ما سؤال شوندگان هستیم.

۲۲۴ / ۱۲۴ – أحمد بن محمد، عن عبدالله بن مسکان، عن بکیر، عن رواه، عن أبی جعفر علیه‌السلام فی قول الله: (فاسألوا أهل الذکر ان کنتم لا تعلمون). قال: نحن المأمورون أن نسألکم؟

قال: نعم، و ذاک الینا ان شئنا أجبنا، و ان شئنا لم نجب. [۵۵۳]. بکیر از کسی که از او روایت می‌کند، نقل می‌نماید که از امام باقر علیه‌السلام در مورد [صفحه ۲۶۱] معنی آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «از آگاهان پرسید اگر نمی‌دانید» سؤال کردم. حضرت فرمود: ما هستیم. گفتیم: ما مأمور هستیم که از شما پرسیم؟ فرمود: آری، و این برای ما است، اگر خواستیم جواب می‌دهیم و اگر خواستیم جواب نمی‌دهیم.

۱۲۵ / ۲۲۵ – السندی بن محمد، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ان من عندنا یزعمون أن قول الله: (فاسألوا أهل الذکر ان کنتم لا تعلمون) أنهم اليهود و النصارى.

قال: اذا یدعونهم الی دینهم، ثم أشار بیده الی صدره، فقال: نحن أهل الذکر، و نحن المسؤولون. [۵۵۴].

۲۲۶ / ۱۲۶ – عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: ان من عندنا یزعمون أن قول الله: (فاسألوا أهل الذکر ان کنتم لا تعلمون) أنهم اليهود و النصارى.

فقال: اذا یدعونکم الی دینهم. قال: ثم أشار بیده الی صدره: نحن أهل الذکر و نحن المسؤولون. و قال: قال أبوجعفر علیه‌السلام: الذکر القرآن. [۵۵۵]. علی بن سلیمان الرازی، عن الطیالسی، عن العلاء عن محمد (مثله). محمد بن مسلم گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: نزد ما افرادی هستند که اعتقاد دارند که فرمایش خدا که می‌فرماید: «از آگاهان پرسید اگر نمی‌دانید» منظور از آنها یهود و نصاری هستند. حضرت فرمود: اگر چنین باشد پس آنها را به دین خودشان دعوت می‌کنند. آنگاه با دست

مبارکش اشاره به سینه‌ی شریفش نمود و فرمود: ما اهل ذکر هستیم، و ما سؤال شوندگان هستیم.

۲۲۷ / ۱۲۷ - محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعیل، عن منصور، عن ابن اذینه، عن

[صفحه ۲۶۲] الفضیل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: «ما من آية الا و لها ظهر و بطن، و ما فيه حرف الا و له حد و مطلع» ما یعنی بقوله: «لها ظهر و بطن»؟ قال: ظهر و بطن هو تأويلها، منه ما قد مضى، و منه ما لم يجيء، يجري كما تجرى الشمس و القمر، كلما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون الأحياء، قال الله تعالى: (و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون فى العلم) [۵۵۶] و نحن نعلمه. [۵۵۷]. بیان: لعل المراد بالحد: المنتهى، و بالمطلع: مبدأ الظهور، أى كلما فيه من الأخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الأمر و نهايته. أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر، و بالمطلع زمان ظهوره على الامام، كما يشهد له بعض الأخبار. أو المراد بالحد الحكم، و بالمطلع كيفية استنباطه منه. قوله عليه السلام: «يجرى» أى تجرى الامور الكائنة التى يدل عليها القرآن و يقع تدريجا كجريان الشمس و القمر. قوله عليه السلام: «يكون على الأموات» أى كلما يظهر و يفيض على امام العصر من الامور البدائية من القرآن فى الوقت الذى أراد الله افاضته عليه يفيض أولا على الأئمة الذين مضوا، ثم على امام العصر عليه السلام لثلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سيأتى. فضيل گوید: از امام باقر عليه السلام در مورد روایتی سؤال کردم، در آن روایت آمده است: «آیه‌ای نیست جز آنکه ظاهر و باطنی دارد، و حرفی در آن نیست جز آن که برای آن حد (انتها) و ابتدایی است» منظور از این که می گوید: «برای آن ظاهر و باطنی است» چیست؟ حضرت فرمود: ظاهر و باطن همان تأویل آیه است، که بعضی مربوط به گذشته و برخی مربوط به آینده است، اموری که قرآن بر آن دلالت دارد همواره جریان دارد و به وقوع می پیوندد همچنان که خورشید و ماه پدید می آیند، هر زمان تأویل آیه‌ای از آن به وقوع می پیوندد ابتدا به امامانی که از دنیا رفته اند اطلاع داده می شود، [صفحه ۲۶۳] سپس برای امام عصر گفته می شود، خدای متعال می فرماید: «تأویل و تفسیر آن را جز خدا و آنان که راسخ و استوار در علم هستند نمی دانند» و ما میم که تأویل آن را می دانیم.

۲۲۸ / ۱۲۸ - علی بن محمد الزهری رفعه الی زید بن سلام الجعفی قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السلام فقلت له: أصلحك الله! ان خيتمه حدثني عنك أنه سألک عن قوله تعالى: (بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم و ما يجحد بآياتنا الا الظالمون) [۵۵۸] فحدثني أنك حدثته أنها نزلت فيكم خاصة و أنکم الذين أوتيتم العلم.

قال: صدق و الله؛ خيتمه لهكذا حدثته. [۵۵۹]. زید بن سلام جعفی گوید: خدمت امام باقر علیه السلام شرفیاب شدم و گفتم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! خيتمه حدیثی از شما برای من نقل کرد که: او از شما در مورد آیه‌ی شریفه «بلکه آن آیات روشنی است که در سینه‌ی کسانی که علم به آنها داده شده، جای دارد و آیات ما را جز ستمگران انکار نمی کنند» پرسیده و شما فرموده اید که: این آیه در مورد شما خانواده نازل شده و به شما علم داده شده است. حضرت فرمود: به خدا سوگند؛ خيتمه راست گفته است، و من به او چنین گفتم.

۲۲۹ / ۱۲۹ - يعقوب بن زید و محمد بن حسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذینه، عن برید، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: قول الله: (بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم).

قال: ایانا عنی. برید گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد این آیه: «بلکه آن آیات روشنی است که در سینه‌ی کسانی که علم به آنها داده شده جای دارد» پرسیدم که مراد کیست؟ حضرت فرمود: منظور ما هستیم. [صفحه ۲۶۴]

۲۳۰ / ۱۳۰ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن هذه الآية: (شهد الله أنه لا اله الا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا

اله الا هو العزيز الحكيم). [۵۶۰].

قال أبو جعفر عليه السلام: (شهد الله أنه لا اله الا هو) تبارك و تعالی يشهد بها لنفسه و هو كمال قال. فأما قوله: (و الملائكة) فانه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم، و صدقوا و شهدوا كما شهد لنفسه. و أما قوله: (و أولوا العلم قائما بالقسط) فان أولى العلم الأنبياء و الأوصياء، و هم قیام بالقسط، و القسط هو العدل فی الظاهر، و العدل فی الباطن أمير المؤمنين عليه السلام. [۵۶۱]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه «خداوند گواهی می‌دهد که معبودی جز ذات اقدس او نیست، و فرشتگان و صاحبان دانش نیز (بر این مطلب) گواهی می‌دهند، در حالی که (خداوند در تمام عالم) قیام به عدالت دارد؛ معبودی جز او نیست که هم توانا و هم حکیم است» پرسیدم. حضرت امام باقر علیه‌السلام فرمود: «خداوند گواهی می‌دهد که معبودی جز ذات اقدس او نیست»، زیرا خداوند متعال برای (یکتایی) خودش گواهی و شهادت می‌دهد، چنان که خودش می‌فرماید. و اما این که می‌فرماید: «و فرشتگان»، زیرا همانا فرشتگان را گرمی داشت به وسیله تسلیم شدن در پیشگاه پروردگارشان، و آنان تصدیق کردند و گواهی دادند، چنان که خودش گواهی داد. و اما فرمایش خداوند که: «و صاحبان علم و دانش نیز (بر این مطلب) گواهی می‌دهند، در حالی که (خداوند در تمام عالم) قیام به عدالت دارد»، زیرا که صاحبان علم و دانش همان پیغمبران و اوصیاء هستند، و آنها قیام کنندگان به قسط هستند، و معنی قسط در ظاهر همان عدل و داد است، و عدل در باطن همان امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است. [صفحه ۲۶۵]

۲۳۱ / ۱۳۱ – جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم، عن محمد بن علی، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم فی الظلمات من يشاء الله يضلله و من يشاء يجعله علی صراط مستقیم). [۵۶۲].

قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت فی الذين كذبوا فی أوصیائهم: (صم و بكم) كما قال الله (فی الظلمات) من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالأوصیاء و لا يؤمن بهم أبدا و هم الذين أضلهم الله، و من كان من ولد آدم آمن بالأوصیاء و هم علی صراط مستقیم. و سمعته يقول: (كذبوا بآياتنا) كلها، فی باطن القرآن: أن كذبوا بالأوصیاء كلهم. [۵۶۳]. ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه «کسانی که آیات ما را تکذیب کردند کرها و لالهایی هستند که در تاریکیها قرار دارند، خدا هر کس را که بخواهد (و مستحق باشد) گمراه می‌نماید، و هر کس را که بخواهد (و شایسته بداند) در راه راست قرار خواهد داد» پرسیدم؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: این آیه در مورد کسانی نازل شده که اوصیای خود را تکذیب نمودند، «کرها و لالهها هستند» چنان که خدا فرموده «در تاریکیها (به سر می‌برند)»، کسی که از فرزندان ابلیس باشد هرگز اوصیا را تصدیق نمی‌نماید و هرگز به آنها ایمان نمی‌آورد، آنها کسانی هستند که خداوند آنها را گمراه نموده، ولی کسی که از فرزندان آدم باشد به اوصیا ایمان می‌آورد و در راه مستقیم و راست قرار داد. راوی گوید: و شنیدم که حضرتش در مورد آیه «کسانی که آیات ما را تکذیب کردند» (می‌فرمود): در بطن قرآن یعنی: همه‌ی اوصیا را تکذیب کردند.

۲۳۲ / ۱۳۲ – القطان، عن السکری، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن جابر الجعفی، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله عزوجل: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله) [۵۶۴].

فقال: الظالم منا من لا يعرف حق الامام، و المقتصد العارف بحق الامام، و السابق [صفحه ۲۶۶] بالخیرات باذن الله هو الامام (جنات عدن یدخلونها) [۵۶۵] یعنی السابق و المقتصد. [۵۶۶]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر فرمایش خداوند که می‌فرماید: «آنگاه این کتاب (آسمانی) را به گروهی از بندگان برگزیده‌ی خود میراث دادیم؛ (اما) از میان آنها، برخی بر خود ستم کردند، و برخی دیگر مقتصد و میانه‌رو بودند، و برخی دیگر به اذن خدا در خیرات و نیکیها (از همه) سبقت و پیشی گرفتند» پرسیدم؟ حضرت فرمود: ستمگر از ما، کسی است که حق امام را نمی‌شناسد، و مقتصد کسی است که به حق امام آشناست، و سابق

در خیرات به اذن خدا همان امام است «(پاداش آنان) باغهای جاویدان است که در آن وارد می شوند» یعنی سابق و مقتصد هستند.

۲۳۳ / ۱۳۳ – الحسین بن یحیی البجلي، عن أبيه، عن ابن عوانة، عن عبد الله بن يحيى، عن يعقوب بن يحيى، عن أبي حفص، عن الثمالي قال: كنت جالسا في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام إذا أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له: يابن رسول الله! أنا نريد أن نسألك عن مسألة.

فقال لهما: سلا عما أحببتما. قالا: أخبرنا عن قول الله عز وجل: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) [۵۶۷] الى آخر الآيتين. قال: نزلت فينا أهل البيت. قال أبو حمزة: فقلت: بأبي و أمي؛ فمن الظالم لنفسه منكم؟ قال: من استوت حسناته و سيئاته منا أهل البيت فهو ظالم لنفسه. فقلت: من المقتصد منكم؟ [صفحه ۲۶۷] قال: العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين. فقلت: فمن السابق منكم بالخيرات؟ قال: من دعا و الله الى سبيل ربه، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر و لم يكن للمضلين عضدا و لا للخائنين خصيما، و لم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه و دينه و لم يجد أعوانا. [۵۶۸]. بيان: قوله: في الحالين أى في الشدة و الرخاء، أو في حال غلبة أهل الحق و حال غلبة أهل الباطل. ثمالي گوید: در مسجدالحرام در محضر امام باقر علیه‌السلام نشسته بودم، ناگاه دو نفر از اهالی بصره پیش آمده و گفتند: ای فرزند رسول خدا! ما می‌خواهیم درباره‌ی مسأله‌ای از تو سؤال کنیم. حضرت فرمود: از هر چه دوست دارید پرسید. گفتند: ما را از معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «آنگاه این کتاب (آسمانی) را به گروهی از بندگان برگزیده‌ی خود به میراث دادیم؛ (اما) از میان آنها، برخی به خود ستم کردند، و برخی دیگر مقتصد و میانه‌رو بودند، و برخی دیگر به اذن خدا در خیرات و نیکیها (از همه) سبقت و پیشی گرفتند، و این همان فضیلت بزرگ است» آگاه فرما. حضرت فرمود: این آیات در حق ما اهل بیت نازل شده است. ابو حمزه گوید: عرض کردم: پدر و مادرم به فدایت؛ ظالم به نفس از شما خانواده چه کسی می‌تواند باشد؟ حضرت فرمود: کسی که حسنات او با گناهانش برابر باشد از ما اهل بیت، او به خود ظلم نموده است. عرض کردم: مقتصد از شما کیست؟ فرمود: کسی که خدا را در دو حال (سختی و رفاه) عبادت می‌کند تا این که یقین حاصلش شود (شاید منظور از یقین یعنی تا مرگ او فرا رسد). [صفحه ۲۶۸] عرض کردم: سابق به خیرات از شما کیست؟ فرمود: سوگند به خدا؛ کسی که به سوی راه پروردگارش می‌خواند، و امر به معروف و نهی از منکر می‌نماید، و از گمراهان حمایت و پشتیبانی نمی‌کند، و دشمن خائنین و تبهکاران باشد، و به حکم فاسقین راضی نشده و تن ندهد مگر از جان و دین خویش باک داشته و یآوری هم پیدا نکند. علامه مجلسی رحمه الله در ذیل این حدیث می‌گوید: «در دو حال» یعنی در حالت سختی و رفاه، یا در حال غلبه‌ی اهل حق و حال غلبه‌ی اهل باطل.

۲۳۴ / ۱۳۴ – أحمد بن الحسن بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن أبي سلام المرعشي، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله).

قال: السابق بالخيرات الامام. [۵۶۹]. أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن سورة بن كليب (مثله). سورة بن كليب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «آنگاه این کتاب (آسمانی) را به گروهی از بندگان برگزیده‌ی خود میراث دادیم؛ (اما) از میان آنها، برخی بر خود ستم کردند، و برخی دیگر مقتصد و میانه‌رو بودند، و برخی دیگر به اذن خدا در خیرات و نیکیها (از همه) سبقت و پیشی گرفتند» سؤال کردم؟ حضرت فرمود: «سابق بالخيرات» امام است.

۲۳۵ / ۱۳۵ – سلمة بن الخطاب، عن أبي عمران الأرمني، عن أبي السلام، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول

تعالی: (ثم أورثنا الكتاب) الآية.

قال: فينا نزلت، و السابق بالخيرات الامام. [۵۷۰]. سورة بن كليب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «آنگاه کتاب (آسمانی) [صفحه ۲۶۹] را به ارث گذاشتیم، تا آخر آیه، سؤال کردم. حضرت فرمود: در مورد ما نازل شده، و «سابق بالخيرات» امام است.

۲۳۶ / ۱۳۶ – محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعه، عن ابن أبي حمزة، عن زكريا المؤمن، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: ما معنى قوله عزوجل: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) [۵۷۱] الآية.

قال: الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام. قلت: فمن المقتصد؟ قال: الذي يعرف الامام؟ قلت: فمن السابق بالخيرات؟ قال: الامام. قلت: فما لشيعتكم؟ قال: تكفر ذنوبهم، و تقضى ديونهم، و نحن باب حطتهم، و بنا يغفر لهم. [۵۷۲]. سورة بن كليب گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «آنگاه کتاب (آسمانی) را به گروهی از بندگان برگزیده خود به میراث دادیم» پرسیدم. حضرت فرمود: «ظالم لنفسه»: کسی است که امام را نمی‌شناسد. عرض کردم: مقتصد کیست؟ فرمود: کسی که امام را می‌شناسد. عرض کردم: «سابق بالخيرات» کیست؟ فرمود: امام است. عرض کردم: برای شیعیان شما چیست؟ فرمود: گناهان آنها آمرزیده می‌شود، فرضهای آنها اداء می‌گردد، و در بخشش آنها ما هستیم، و به سبب ما آنها آمرزیده می‌شوند.

۲۳۷ / ۱۳۷ – وأقول: قال السيد رحمه الله في «سعد السعود»: وجدت كثيرا من الأخبار قد ذكرت بعضها في كتاب «البهجة بثمره المهجة» متضمنة أن قوله جل جلاله: (ثم أورثنا الكتاب

[صفحه ۲۷۰] الذين اصطفينا) الى آخر الآية؛ أن المراد بهذه الآية جميع ذرية النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و أن الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه، و المقتصد هو العارف به، و السابق بالخيرات هو امام الوقت عليه‌السلام. [۵۷۳]. سيد بزگوار رحمه الله در کتاب «سعد السعود» گوید: روایات زیادی داریم که برخی از آنها را در کتاب «البهجة بثمره المهجة» آورده‌ام که مضمونشان این است که مراد از فرمایش خداوند که می‌فرماید: «آنگاه کتاب (آسمانی) را به گروهی از بندگان برگزیده خود به میراث دادیم» همه‌ی ذریه‌ی پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم می‌باشد، و «ظالم لنفسه» کسی است که جاهل به امام زمانش است، و «مقتصد» کسی است که عارف به امام زمانش است، و «سابق بالخيرات» همان امام زمان علیه‌السلام است.

۲۳۸ / ۱۳۸ – أقول: روى السيد بن طاووس في كتاب «سعد السعود» من تفسير محمد بن العباس بن مروان قال: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن ابراهيم بن محمد، عن عثمان بن سعيد، عن اسحاق بن يزيد الفراء، عن غالب الهمداني، عن أبي اسحاق السبيعي قال: خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليه‌السلام فسألته عن هذه الآية: (ثم أورثنا الكتاب) الآية.

فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا اسحاق – يعنى أهل الكوفة –؟ قال: قلت: يقولون: انها لهم. قال: فما يخوفهم اذا كانوا من أهل الجنة؟ قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال: هي لنا خاصة يا أبا اسحاق، أما السابق بالخيرات فعلى بن أبى طالب و الحسن و الحسين عليهم‌السلام و الشهيد منا أهل البيت. و أما المقتصد فصائم بالنهار و قائم بالليل. و أما الظالم لنفسه ففیه ما جاء فی التائین [۵۷۴] و هو مغفور له. يا أبا اسحاق! بنا يفك الله عيوبكم [۵۷۵]، و بنا يحل الله رباق [۵۷۶] الذل من أعناقكم، و بنا يغفر الله [صفحه ۲۷۱] ذنوبكم، و بنا يفتح الله، و بنا يختم، لا بكم، و نحن كهفكم كأصحاب الكهف، و نحن سفيتكم كسفينة نوح، و نحن باب حطتكم كباب حطة بنی اسرائیل. [۵۷۷]. ابواسحاق سبيعی گوید: برای انجام مراسم حج عزم سفر کردم، (در این سفر) با امام باقر علیه‌السلام ملاقات نمودم، از حضرتش در مورد معنی آیهی شریفه «آنگاه کتاب (آسمانی) را به ارث گذاشتیم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: قوم تو

(یعنی اهل کوفه) در معنی این آیه چه می‌گویند ای اباسحاق؟ عرض کردم: آنها می‌گویند: این آیه در شأن آنها است. فرمود: پس از چه می‌ترسند وقتی از اهل بهشت باشند؟ عرض کردم: قربانت گردم؛ شما چه می‌فرمایید؟ فرمود: ای اباسحاق! آن آیه مخصوص در حق ما نازل شده است: اما «سابق بالخیرات» پس علی بن ابی‌طالب و امام حسن و امام حسین علیهم‌السلام و شهیدان از ما اهل بیت می‌باشند. و مقتصد کسی است که روزها روزه می‌دارد و شبها را به عبادت سپری می‌کند. و «ظالم لنفسه»؛ کسی است که جزء توبه کنندگان خواهد بود، و او آمرزیده می‌شود. ای اباسحاق! به سبب ما خداوند عیب و ننگ را از شما برطرف، و به سبب ما خداوند رشته‌های ذلت را از گردنتان می‌گشاید، و به سبب ما گناهانتان را می‌آمرزد، و به سبب ما خداوند فتح می‌نماید، و به سبب ما ختم می‌نماید، نه به سبب شما. ما خاندان مانند اصحاب کهف پناهگاه شما هستیم، و مانند کشتی نوح، کشتی نجات شمایم، و مانند در بخشش بنی‌اسرائیل در بخشش شما هستیم.

۲۳۹ / ۱۳۹ - محمد بن العباس، عن علی بن عبدالله، عن ابراهیم بن محمد الثقفی، عن الحسن بن الحسین الأنصاری، عن عمرو بن ثابت، عن علی بن القاسم، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن

[صفحه ۲۷۲] قوله تعالى: (و إذا الموءودة سئلت - بأى ذنب قتلت) [۵۷۸]. قال: شیعه آل محمد تسئل بأى ذنب قتلت. [۵۷۹]. علی بن قاسم گوید: از امام باقر علیه‌السلام از آیه «و هنگامی که از «موءوده» سؤال می‌شود - که به کدامین گناه کشته شد» پرسیدم. حضرت فرمود: شیعه‌ی آل محمد علیهم‌السلام است که پرسیده می‌شود به چه جرمی کشته شد؟

۲۴۰ / ۱۴۰ - عبدالعزيز بن یحیی، عن محمد بن عبدالرحمان بن الفضل، عن جعفر بن الحسین الکوفی، عن أبیه، عن محمد بن زید مولی أبي جعفر علیه‌السلام قال: سألت مولای فقلت: قوله عزوجل (و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض). [۵۸۰].

قال: هو علی علیه‌السلام. [۵۸۱]. محمد بن زید غلام امام باقر علیه‌السلام گوید: از مولایم از تفسیر آیه شریفه «و خویشانان نسبت به یکدیگر (از دیگران) سزاوارترند» پرسیدم. حضرت فرمود: این (آیه در حق) علی علیه‌السلام (نازل شده) است.

۲۴۱ / ۱۴۱ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن ابراهیم بن اسحاق، عن عبدالله بن خضيره [۵۸۲] عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (و والد و ما ولد) [۵۸۳].

قال: یعنی علیا، و ما ولد من الأئمة علیهم‌السلام. [۵۸۴]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و قسم [صفحه ۲۷۳] به پدر و فرزندش» پرسیدم. حضرت فرمود: پدر یعنی علی علیه‌السلام، و آنچه از اولاد او ائمه طاهرین علیهم‌السلام است.

۲۴۲ / ۱۴۲ - علی بن اسماعیل، عن محمد البرقی، عن علی بن داود بن مخلد البصری، عن مالک الجهنی، قال: قال أبو جعفر علیه‌السلام، (ان الله يأمرکم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها و اذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل) [۵۸۵] فیمن نزلت؟

قلت: يقولون: فی الناس. قال: أفکل الناس یحکم بین الناس؟ اعقل! فیما نزلت. [۵۸۶]. مالک جهنی گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: آیه شریفه‌ی «همانا خداوند به شما امر می‌کند که امانتها را به صاحبانش بسپارید، و هنگامی که خواستید میان مردم قضاوت کنید به عدالت داوری کنید» در مورد چه کسی نازل شده است؟ حضرت فرمود: آیا همه‌ی مردم در میان مردم قضاوت و حکم می‌کنند؟ آگاه باش که این آیه در شأن ما نازل شده است.

۲۴۳ / ۱۴۳ - جعفر بن أحمد معننا عن بریده، قال: کنت عند أبي جعفر علیه‌السلام فسألته عن قول الله تعالى: (أم یحسدون الناس

علی ما آتاهم الله من فضله).

قال: فنحن الناس، و نحن المحسودون علی ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا. (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيما) [۵۸۷] جعلنا منهم الرسل و الأنبياء و الأئمة عليهم‌السلام، فكيف يقرون بها فی آل ابراهيم، و يكذبون بها فی آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ (فمنهم من آمن به و منهم من ضد عنه و كفى بجهنم سعيرا) [۵۸۸] [۵۸۹]. بریده گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام از حضرتش در مورد آیه شریفه «یا این که [صفحه ۲۷۴] نسبت به مردم بر آنچه خداوند از فضلش به آنها ارزانی داشته، حسد می‌ورزند، پرسیدم. حضرت فرمود: ما مردم هستیم؛ و مائیم که به سبب امامتی که خداوند به ما داده است مورد رشک و حسادت قرار می‌گیریم. [می‌فرماید] «ما به آل ابراهيم كتاب و حکمت دادیم و حکومت و ملک عظیمی در اختیار آنها قرار دادیم» از آنها پیامبران مرسل و غیر مرسل و امامان علیهم‌السلام قرار دادیم، پس چگونه در مورد آل ابراهيم اقرار می‌کنند، اما در مورد آل محمد علیهم‌السلام تکذیب می‌نمایند؟ «ولی برخی از آنها به آن ایمان آوردند، و برخی دیگر راه (مردم را) بر آن بستند، و شعله‌ی فروزان آتش دوزخ (برای آنها) کافی است».

۲۴۴ / ۱۴۴ – علی بن الحسین، عن البرقی، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله: (قَامُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلُنَا) [۵۹۰].

فقال: يا أبا خالد! النور و الله؛ الأئمة من آل محمد عليهم‌السلام الى يوم القيامة، هم و الله؛ نور الله الذي أنزل، و هم و الله نور الله في السماوات و الأرض. و الله يا أبا خالد! لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين، و يحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم. و الله؛ يا أبا خالد! لا يحبنا عبد و يتولانا حتى يطهر الله قلبه، و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، و يكون سلما لنا، فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فزع يوم القيامة الأكبر. الحسين بن محمد، عن المعلى، عن علي بن مرداس، عن صفوان و ابن محبوب، عن أبي أيوب مثله. [۵۹۱]. ابو خالد کابلی گوید: از امام باقر علیه‌السلام درباره‌ی آیه‌ی شریفه که می‌فرماید: «پس به خدا و پیامبر او و نوری که فرو فرستادیم، ایمان بیاورید» پرسیدم. حضرت فرمود: ای اباخالد! سوگند به خدا! نور همان امامان از آل محمد علیهم‌السلام هستند تا روز قیامت. [صفحه ۲۷۵] سوگند به خدا! آنان همان نور خدا هستند که فرو فرستاده‌اند، و آنان نور خدا در آسمانها و زمین هستند. ای اباخالد! سوگند به خدا؛ نور امام در دل مؤمنان درخشان‌تر از نور آفتاب در روز است. سوگند به خدا! آنان دلهای مؤمنان را نورانی می‌کنند، و خداوند از هر که بخواهد نور آنان را پنهان می‌کنند و دل آنان تاریک می‌شود. ای اباخالد! سوگند به خدا! بنده‌ای ما را دوست نمی‌دارد و به ولایت ما چنگ نمی‌زند جز آن که خداوند دلش را پاک نماید، و دلی را پاک نمی‌گرداند مگر این که تسلیم ما شود و با ما از در آشتی در آید. اگر از در آشتی در آید خداوند او را از شدت گرفتاری‌های حساب در امان قرار می‌دهد، و از وحشت قیامت ایمن می‌گرداند.

۲۴۵ / ۱۴۵ – عن برید بن معاوية قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام فسألته عن قول الله: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم). [۵۹۲].

قال: فكان جوابه أن قال: (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت) فلان و فلان (و يقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) [۵۹۳]. يقول ... الى آخره بطوله. [۵۹۴]. برید بن معاویه گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام بودم، از حضرتش از فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «اطاعت کنید خدا را؛ و اطاعت کنید رسول و صاحبان امر (اوصیای پیامبر) را» پرسیدم. حضرت در جواب این آیه را تلاوت فرمود که: «آیا ندیدی کسانی را که نصیبی از کتاب به آنها داده شد (با این

حال) به جبت و طاغوت ایمان می‌آورند» یعنی اولی و دومی «و در مورد کافران می‌گویند: اینان، از کسانی که ایمان آورده‌اند، هدایت یافته‌ترند» ... [صفحه ۲۷۶]

۲۴۶ / ۱۴۶ – علی بن عبیدالله، عن علی، عن أبیه، عن حماد، عن حریر، عن زرارة، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (ان الله يأمرکم أن تؤدوا الأمانات الی أهلها و اذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل). [۵۹۵].

قال: أمر الله الامام منا أن يؤدي الأمانة الى الامام بعده، ليس له أن يزويها عنه، ألا تسمع الى قوله: (و اذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل ان الله نعمًا يعظکم به) انهم الحکام، أو لا ترى أنه خاطب به الحکام؟! [۵۹۶]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام از فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «همانا خداوند به شما امر می‌کند که امانتها را به صاحبانش بسپارید، و هنگامی که خواستید میان مردم قضاوت کنید به عدالت داوری کنید» پرسیدم. حضرت فرمود: خداوند به امامی از ما امر فرموده که امانت را به امام بعدی بسپارد، و نمی‌تواند به آن که تعیین شده ندهد و به دیگری بسپارد، آیا گوش فرا نمی‌دهی به فرمایش او که: «و هنگامی که خواستید میان مردم قضاوت کنید به عدالت داوری کنید، همانا خداوند اندر زهای خوبی به شما می‌دهد؟» آنها حاکمان هستند؛ آیا نمی‌بینی که با کلمه‌ی «حکام» مورد خطاب قرار داده است؟

۲۴۷ / ۱۴۷ – الفزاری رفعه قال: سئل أبو جعفر علیه‌السلام عن قوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب الیم) [۵۹۷].

قال: الفتنة: الکفر. قيل: یا أباجعفر! حدثنی فیمن نزلت؟ قال: نزلت فی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و جرى مثلها فی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی الأوصیاء فی طاعتهم. [۵۹۸]. فزاری در یک حدیث مرفوعه‌ای گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «پس [صفحه ۲۷۷] آنان که فرمان او را مخالفت می‌کنند باید بترسند از آن که فتنه‌ای دامنشان را فراگیرد، یا گرفتار عذابی دردناک شوند» پرسیده شد. حضرت فرمود: فتنه همان کفر است. گفته شد: ای اباجعفر! بیان بفرما که این آیه در حق چه کسی نازل شده است؟ حضرت فرمود: در حق رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نازل شده است و همین معنا در حق اوصیای آن حضرت در اطاعت آنها نیز جریان دارد.

۲۴۸ / ۱۴۸ – أبو القاسم الحسنی معننا عن جابر، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله: (یوم تری المؤمنین و المؤمنات یسعی نورهم بین أیدیهم و بأیمانهم).

قال: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم هو نور المؤمنین [۵۹۹] یسعی بین أیدیهم یوم القيامة اذا أذن الله له أن یأتی منزله فی جنات عدن و هم یتبعونه حتی یدخلون معه. و أما قوله: (و بأیمانهم) فأنتم تأخذون بحجز آل محمد علیهم‌السلام، و یأخذ آله بحجز الحسن و الحسین علیهما‌السلام، و یأخذهما بحجز أمير المؤمنین علی بن أبی طالب علیه‌السلام و یأخذ علی بحجز رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حتی یدخلون معه فی جنه عدن، فذلک قوله: (بشراکم الیوم جنات تجری من تحتها الأنهار خالدين فیها هو الفوز العظیم) [۶۰۰] [۶۰۱]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از فرمایش خداوند که می‌فرماید: «روزی می‌بینی مردان و زنان با ایمان را که نورشان در پیشاپیش و در سمت راست آنها به سرعت حرکت می‌کند» پرسیدم؟ حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم همان نور در برابر مؤمنان است که روز قیامت در آن هنگام که خدای متعال اذن دهد به منزل خود در بهشت می‌آید و می‌درخشد و نورافشانی می‌کند و مؤمنان نیز پشت سر او می‌آیند تا به همراه او وارد بهشت شوند. و این که می‌فرماید: «و در سمت راست آنها» پس شما به نور آل محمد علیهم‌السلام [صفحه ۲۷۸] چنگ می‌زنید، و آل او به نور امام حسن و امام حسین

عليهما السلام چنگ می‌زنند، و آن دو بزرگوار به نور امیرمؤمنان علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام چنگ می‌زنند و او نیز به نور رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم چنگ می‌زند تا به همراه او وارد بهشت عدن می‌شوند، این است فرمایش او که: «(و به آنها می‌گویند) بشارت باد بر شما امروز به باغهایی از بهشت که نهرها زیر (درختان آنها) جاری است و در آن جاودانه خواهید ماند، و این همان رستگاری بزرگی است».

۲۴۹ / ۱۴۹ – عن برید العجلی، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: (أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به في الناس) [۶۰۲].

قال: الميت الذي لا يعرف هذا الشأن. قال: أتدري ما يعني ميتا؟ قال: قلت: جعلت فداك؛ لا. قال: الميت الذي لا يعرف شيئا فأحييناه بهذا الأمر. (و جعلنا له نورا يمشى به في الناس). قال: اماما يأتهم به. قال: (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها). قال: كمثل هذا الخلق الذين لا يعرف الامام. [۶۰۳]. برید عجلی گوید: حضرت این آیه شریفه را تلاوت فرمود که: «آیا کسی که مرده بود سپس ما او را زنده کردیم، و برای او نوری قرار دادیم که با آن در میان مردم راه برود». فرمود، مرده کسی است عارف به شأن (و امر ولایت و امامت) نیست و آن را نمی‌شناسد. فرمود: آیا می‌دانی منظور از مرده چیست؟ عرض کردم: فدایت کردم؛ نمی‌دانم (بفرمایید). [صفحه ۲۷۹] فرمود: مرده کسی است که چیزی نمی‌داند، پس ما را به سبب این امر (ولایت) احیاء و زنده می‌کنیم. [و معنی:] «و برای او نوری قرار دادیم که با آن در میان مردم راه برود». فرمود: یعنی برای او امامی قرار می‌دهیم که از او پیروی نماید. فرمود: «همانند کسی است که در تاریکیها باشد و از آن خارج نگردد؟». فرمود: او مانند این مردم است که امام را نمی‌شناسند.

۲۵۰ / ۱۵۰ – محمد بن العباس، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن الصقر الحرمي، عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته). [۶۰۴].

قال: الحسن و الحسين عليهما السلام. قلت: (و يجعل لكم نورا تمشون به). قال: يجعل لكم اماما تأتمون به. بيان: الكفل: النصيب، و المراد بالمشى اما المشى المعنوي الى درجات القرب و الكمال، أو المشى في القيامة. [۶۰۵]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! تقوای خدا پیشه کنید و به رسول او ایمان آوردید تا دو سهم و نصیب از رحمتش به شما ببخشد» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور از آن دو نصیب، امام حسن و امام حسین علیهما السلام است. عرض کردم: «و برای شما نوری قرار دهد که با آن (در میان مردم و در مسیر زندگی خود) راه بروید» یعنی چه؟ فرمود: یعنی برای شما امامی قرار می‌دهد تا از او پیروی نمایید. علامه مجلسی رحمه الله می‌گوید: «کفل» یعنی نصیب، و مراد از مشی «راه رفتن» یا را رفتن معنوی به سوی درجات قرب و کمال است، یا راه رفتن در قیامت است. [صفحه ۲۸۰]

۲۵۱ / ۱۵۱ – عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية.

فقال: (و الذين كفروا) [۶۰۶] بنو أمية (أعمالهم كسراب بقیعة يحسبه الظمان ماء) و الظمان نعل، فينطلق بهم فيقول: أوردكم الماء (حتى اذا جاءه لم يجده شيئا و وجد الله عنده فوفاه حسابه و الله سريع الحساب). [۶۰۷]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد این آیه پرسیدم. حضرت فرمود: «آنانکه کفر ورزیدند» یعنی بنی‌امیه هستند «اعمال آنها مانند سرابی است در یک کویر که انسان تشنه از دور آن را آب می‌پندارد» و تشنه همان نعل است، که آنها را به جانب سراب می‌برد و به آنها می‌گوید: شما را کنار آب می‌برم «اما هنگامی که به سراغ آن می‌آید چیزی نمی‌یابد، و خدا را نزد آن می‌یابد که حساب او را به طور کامل می‌دهد؛ و خداوند سریع الحساب است».

۲۵۲ / ۱۵۲ – أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله تبارك و تعالی: (و كذلك جعلناكم أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا). [۶۰۸].

قال: نحن الأئمة [۶۰۹] الوسط [۶۱۰]، و نحن شهداء الله على خلقه و حجته فى أرضه. عن بريد (مثله). ابن يزيد و محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير (مثله). [۶۱۱]. بريد عجلي گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای احدیت که می‌فرماید: «و همچنین شما را امت میانه‌ای قرار دادیم تا این که بر مردم گواه باشید و پیامبر نیز بر شما گواه باشد» پرسیدم؟ [صفحه ۲۸۱] حضرت فرمود: ما همان امت وسط هستیم، و ما گواهان خدا بر مردمش و حجت او بر روی زمین هستیم.

۲۵۳ / ۱۵۳ – محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعیل، عن حنان، عن سالم الحنط قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله: (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنین – فما وجدنا فيها غیر بیت من المسلمین). [۶۱۲].

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم يبق فيها غیرهم. [۶۱۳]. عن سالم مثله. بیان: کأن الضمیر على هذا التأویل راجع الى المدينة، و هو اشارة الى خروج أميرالمؤمنین و أهل بيته عليهم‌السلام منها الى الكوفة. أو المعنى: أن المدينة و خروج على عليه‌السلام منها كانت شبيهة بقرية لوط و خروجه منها، اذ لما أراد الله اهلاکهم أخرجه منها، فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة بسخطه لكفرهم و ضلالتهم أخرج أميرالمؤمنین عليه‌السلام و أهل بيته منها، فشملمهم من البلايا الصورية و المعنوية أضافها. سالم حنط گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه «پس ما مؤمنانی که در شهرها (ی قوم لوط) بودند (قبل از نزول بلا) خارج نمودیم ولی جز یک خانواده‌ی با ایمان در تمام آنها نیافتیم» پرسیدم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آل محمد عليهم‌السلام هستند که با آنها دیگری باقی نمی‌ماند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: بنابراین تأویل، گویا ضمیر «فیه» به «مدینه» برمی‌گردد، و آن اشاره به خروج امیرمؤمنان علی علیه‌السلام و اهل بیت بزرگوارش عليهم‌السلام از مدینه به سوی کوفه است. یا معنی چنین است: مدینه و خروج حضرت علی علیه‌السلام از آن، شبیه به قریه لوط و خروج او از آن است، چون هنگامی که خداوند می‌خواست آنان را نابود کند لوط را از آنجا خارج نمود، و همچنین هنگامی که خداوند می‌خواست غضب خود را به اهل مدینه به سبب کفر و ضلالتشان شامل کند، امیرمؤمنان علیه‌السلام و اهل بیتش را از آنجا خارج نمود، و آنها را مشمول بلاهای ظاهری و باطنی با همه‌ی اقسامش نمود. [صفحه ۲۸۲]

۲۵۴ / ۱۵۴ – عن زرارة، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: في قول الله: (اعملوا فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون) [۶۱۴].

فقال: ما من مؤمن يموت و لا كافر يوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه‌السلام فهلهم الى آخر من فرض الله طاعته على العباد. [۶۱۵]. بريد عجلي گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فرمایش خداوند که: «عمل کنید! به زودی خدا و رسولش و مؤمنان، اعمال شما را خواهند دید» چیست؟ حضرت فرمود: هیچ مؤمنی و کافری نیست که می‌میرد و در قبرش گذاشته می‌شود تا این که عمل او به رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم و علی علیه‌السلام و تا آخرین کسی که از طرف خدا اطاعتش واجب شده است، عرضه می‌شود.

۲۵۵ / ۱۵۵ – الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله: (و من الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله).

قال: هم أولياء فلان و فلان اتخذوهم أئمةً دون الامام الذي جعله الله للناس اماما. و كذلك قال: (و لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب - اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و رأوا العذاب و تقطعت بهم الأسباب - و قال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا) [۶۱۶] الآية. ثم قال أبو جعفر عليه‌السلام: هم و الله؛ يا جابر! أئمة الظلم و أشياعهم. [۶۱۷]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر فرمایش خدا که می‌فرماید: «و برخی از مردم معبودهایی غیر از خدا برای خود انتخاب می‌کنند و آنها را همچون خدا دوست می‌دارند» پرسیدم. [صفحه ۲۸۳] حضرت فرمود: آنها دوستان فلان و فلان هستند که آنها را برای خود در برابر امامی که خدا برای مردم امام قرار داده است؛ امامان خود می‌دانند. و همچنین فرمود: «و آنها که ستم نمودند (و معبودی غیر از خدا برگزیدند) هنگامی که عذاب (الهی) را ببینند خواهند دانست که همه‌ی نیرو و قدرت، از آن خدا است؛ و خداوند دارای مجازات شدید است - در آن هنگام، رهبران (گمراه و گمراه‌کننده) از پیروان خود بیزاری می‌جویند؛ و کیفر خدا را مشاهده می‌کنند؛ و دستشان از همه جا کوتاه می‌شود - و (در این هنگام) پیروان می‌گویند: کاش بار دیگر به دنیا برمی‌گشتیم، تا از آنها (رهبران گمراه) بیزاری جویم، آن چنان که آنان (امروز) از ما بیزاری جستند ...» و آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: سوگند به خدا؛ ای جابر! آنها امامان ستم و پیروان آنها هستند.

۲۵۶ / ۱۵۶ - باسناده عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام في قول الله تبارك و تعالی: (الذين آمنوا و لم يلبسوا ایمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون). [۶۱۸].

قال عليه‌السلام: يا أبان! أنتم تقولون: هو الشرك بالله، و نحن نقول: هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام و أهل بيته، لأنهم لم يشركوا بالله طرفة عين قط، و لم يعبدوا اللات و العزی، و هو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و هو أول من صدقه، فهذه الآية نزلت فيه. [۶۱۹]. ابان بن تغلب گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فرمایش خداوند که می‌فرماید: «کسانی که ایمان آوردند و ایمانشان را آلوده به ستم نکرده‌اند، ایمنی تنها برای آنها است و آنها هدایت یافتگان هستند» یعنی چه؟ حضرت فرمود: ای ابان! شما می‌گویید: آن شرک به خدا است، و ما می‌گوییم: این آیه در شأن امیرمؤمنان علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام و اهل بیتش نازل شده، زیرا آنها به اندازه‌ی چشم بهم زدن برای خدا شرک نورزیده‌اند، و دو بت لات و عزی را [صفحه ۲۸۴] نپرستیده‌اند، و او اولین کسی است که همراه پیامبر نماز گزارد، و اولین کسی بود که او را تصدیق نموده، پس این آیه در شأن آن حضرت نازل شده است.

۲۵۷ / ۱۵۷ - العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد [بن مسلم]، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: انا لنرى الرجل له عبادة و اجتهاد و خشوع و لا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا؟

فقال: يا [أبا] محمد! أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، و ان رجلا- منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه‌السلام يشكو اليه ما هو فيه و يسأله الدعاء له. قال: فتطهر عيسى عليه‌السلام و صلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل. فأوحى الله عزوجل اليه: يا عيسى! ان عبدی أتاني من غير الباب الذي اوتى منه، أنه دعاني و في قلبه شك منه، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتثر أنامله ما استجبت له. قال: فالتفت اليه عيسى عليه‌السلام فقال: تدعو ربك و أنت في شك من نبيه؟! فقال: يا روح الله و كلمته! قد كان و الله؛ ما قلت، فادع الله أن يذهب به عني. قال: فدعا له عيسى عليه‌السلام، فتاب الله عليه و قبل منه، و صار في حد أهل بيته. [۶۲۰]. محمد [بن مسلم] گوید: به امام باقر علیه‌السلام یا امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: ما شخصی را می‌بینیم که دارای عبادت و سعی و کوشش و خشوع در دین است، ولی قائل به حق (یعنی امامت شما) نیست، آیا این اعمال سودی به حال او دارد؟ حضرت فرمود: ای ابامحمد! مثل ما اهل بیت و مردم؛ مثل آن

خاندانی است که در بنی‌اسرائیل بودند، یکی از آنها چهل شب با سعی و کوشش دعا نمی‌کرد جز آن که دعایش مستجاب می‌شد، ولی مردی از آنها چهل شب سعی در دعا کرد و دعایش مستجاب نشد، پس خدمت حضرت عیسی بن مریم علیهما‌السلام شرفیاب شد و از این وضعیت شکوه کرد و از او خواست که برایش دعا کند. امام علیه‌السلام می‌فرماید: حضرت عیسی علیه‌السلام وضو گرفت، دو رکعت نماز خواند، آنگاه خدای متعال را خواند. [صفحه ۲۸۵] خداوند متعال به او وحی فرمود: ای عیسی! همانا این بنده‌ی من، نزد من از غیر دری که باید می‌آمد؛ آمده است، او مرا خواند در حالی که در قلبش به تو شک داشت، پس اگر (با این حال) مرا بخواند تا این که گردنش قطع شود، و انگشتانش از هم پاشد؛ دعای او را مستجاب نمی‌کنم. امام علیه‌السلام می‌فرماید: حضرت عیسی علیه‌السلام رو به او کرد و فرمود: تو پروردگارت را می‌خوانی در حالی که در مورد پیامبرش تردید می‌کنی؟ گفت: ای روح الله و کلمه‌ی او! سوگند به خدا چنین بود که گفتم (و من در مورد تو شک داشتم)، اکنون خدای را بخوان که آن شک را از دل من ببرد. امام علیه‌السلام می‌فرماید: حضرت عیسی علیه‌السلام برای او دعا کرد و به سوی خدا توبه کرد و خداوند نیز توبه‌ی او را پذیرفت، و او هم مانند خاندان خود گردید.

۲۵۸ / ۱۵۸ – محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: ان المغيرة يقول: ان المؤمن لا يتلى بالجذام و لا بالبرص و لا بكذا و لا بكذا.

فقال: ان كان لغفلا عن صاحب يس، انه كان مكنعا ثم رد أصابعه، فقال: كأني أنظر الى تكتيعه، أأهم فأنذرهم، ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه. [۶۲۱]. ناجیه گوید: به امام باقر علیه‌السلام گفتم: مغیره می‌گوید: مؤمن به مرض جذام، پستی و مانند آن مبتلا نمی‌شود. فرمود: او از صاحب یس (حبیب نجار) غافل است که دستش چلاق بود. آنگاه امام علیه‌السلام انگشتان خود را مانند او نمود و فرمود: گویا هم اکنون او را می‌بینم که با آن دست چلاقش نزد آنها آمده و اندریشان می‌دهد، سپس فردا نزد آنها آمد و آنان او را کشتند.

۲۵۹ / ۱۵۹ – عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه الآية: (كل نفس بما كسبت رهينة) – الا أصحاب اليمين). [۶۲۲].

[صفحه ۲۸۶] فقال رجل: من أصحاب اليمين؟ قال: شيعه علي بن أبي طالب عليه‌السلام. [۶۲۳]. جابر گوید: در خدمت امام باقر علیه‌السلام نشسته بودیم، مردی این آیه‌ی شریفه را خواند که خداوند می‌فرماید: «هر کس در گرو اعمال خویش است – مگر اصحاب یمین». مردی گفت: اصحاب یمین کیانند؟ حضرت فرمود: شیعیان علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام.

۲۶۰ / ۱۶۰ – عن زيد بن سلام الجعفی قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام فقلت: أصلحك الله؛ ان خيثة الجعفی حدثني عنك أنه سألک عن قول الله: (و ما آمن معه الا قليل) [۶۲۴] فأخبرته أنها جرت فی شيعه آل محمد عليهم‌السلام.

فقال: و الله؛ صدق خيثة كذا حدثه. [۶۲۵]. زید بن سلام جعفی گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم و عرض کردم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! خيتمه‌ی جعفی از شما حدیثی نقل کرده که از شما در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «جز عده‌ی کمی همراه او ایمان نیاوردند» سؤال کرده و شما خبر داده‌اید که این آیه در حق شیعیان آل محمد علیهم‌السلام جاری است. حضرت فرمود: سوگند به خدا؛ خيتمه راست گفته، من چنین گفته‌ام.

۲۶۱ / ۱۶۱ – عن جابر بن يزيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه‌السلام: يا جابر! ان أول ما خلق، خلق محمدا و عترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله.

قلت: و ما الأشباح؟ قال: ظل النور نورانية بلا أرواح و كان مؤيدا بنور واحد (بروح واحد) و هي روح [صفحة ۲۸۷] القدس، فبه كان يعبد الله و عترته، و لذلك خلقهم علماء علماء بررة أصفياء، ليعبدون الله بالصلاة و الصوم و السجود، و التسبيح و التهليل، و يصلون الصلوات و يحجون و يصومون. [۶۲۶]. جابر بن يزيد گوید: امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: ای جابر! همانا خدا در اول آفرینش محمد صلی الله علیه و آله و سلم و خاندان هدایتگر و هدایت شده‌ی او را آفرید و آنها را در برابر خدا اشباح نور بودند. گفتیم: اشباح چیست؟ فرمود: سایه‌ی نور پیکرهای نورانی بدون روح، و محمد صلی الله علیه و آله و سلم تنها به یک نور مؤید بود، و آن روح القدس بود که او و خاندانش به وسیله‌ی آن روح خدا را عبادت می‌نمودند و از این جهت خداوند آنها را خویشان دار، دانشمند، نیکوکار، برگزیدگان آفرید، با نماز، روزه، سجود، تسبیح و تهلیل خدا را عبادت می‌نمودند و نمازها می‌گزاردند، و حج می‌کردند و روزه می‌گرفتند.

۲۶۲ / ۱۶۲ – أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخرج الي أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال و الحرام و الفرائض.

قلت: ما هذه؟ قال: هذه املاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطه على عليه السلام بيده. قال: قلت: فما تبلى. قال: فما يلبىها؟ قلت: و ما تدرس. قال: و ما يدرسها؟ قال: هي الجامعة، أو من الجامعة. [۶۲۷]. ابوبصير گوید: امام باقر علیه‌السلام صحیفه‌ای برای من بیرون آورد که در آن حلال و حرام و فرائض بود. [صفحة ۲۸۸] عرض کردم: این چیست؟ حضرت فرمود: این املاء رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و خط دستان مبارک علی علیه‌السلام است. راوی گوید: عرض کردم: آیا از بین می‌رود؟ حضرت فرمود: از بین نمی‌رود. عرض کردم: کهنه می‌شود؟ حضرت فرمود: و کهنه نمی‌شود. فرمود: آن جامعه است، یا بخشی از جامعه است.

۲۶۳ / ۱۶۳ – علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران قال: حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان علم على عليه السلام في آية من القرآن.

قال: و كتمنا الآية. قال: فكنا نجمع فندارس القرآن فلا نعرف الآية. قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: علم على عليه السلام في آية من القرآن و كتمنا الآية. قال: اقرأ يا حمران! فقرأت: (و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي) [۶۲۸] قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: (و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي) و لا محدث. قلت: و كان على عليه السلام محدثا؟ قال: نعم. فجئت الى أصحابنا فقلت: قد أصبت الذي كان الحكم يكتمن. قال: قلت: قال أبو جعفر عليه السلام: كان على عليه السلام محدثا. فقالوا لي: ما صنعت شيئا، ألا سألته من يحدث؟ قال: فبعد ذلك اني أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: أليس حدثتني أن عليا عليه السلام كان محدثا؟ قال: بلى. قلت: من يحدث؟ [صفحة ۲۸۹] قال: ملك يحدثه. قال: قلت: أقول [۶۲۹] انه نبي أو رسول؟ قال: لا. قال: بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثله مثل ذى القرنين. [۶۳۰]. بيان: المراد بصاحب موسى اما يوشع، كما صرح به في بعض الأخبار أو الخضر عليه السلام، كما صرح به في بعضها، فيدل على عدم نبوة واحد منهما. يمكن أن يكون المراد عدم نبوته في تلك الحال فلا ينافي نبوته بعد في الأول، و قبل في الثاني. و يحتمل أن يكون التشبيه في محض متابعة نبي آخر و سماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك، كما لا يخفى.

۲۶۴ / ۱۶۴ – أبو محمد، عن عمران، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت أنا و المغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عيينة، فقال: لقد سمعت عن أبي جعفر عليه السلام حديثا ما سمعته أحد قط، فسألنا فأبى أن يخبرنا.

فدخلنا عليه فقلنا: ان الحكم بن عيينه أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد، فأبى أن يخبرنا به. فقال: نعم؛ وجدنا علم على عليه‌السلام في آية من كتاب الله: (و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث). فقلنا: ليست هكذا هي. فقال: في كتاب على عليه‌السلام: (و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته). فقلت: و أى شىء المحدث؟ فقال: ينكت في أذنه، فيسمع كطين الطست، أو يقرأ على قلبه وقعا كوقع الله على الطست. [صفحة ۲۹۰] فقلت: انه نبى. ثم قال: لا، مثل الخضر و مثل ذا القرنين.

۲۶۵ / ۱۶۵ – أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن حمران، قال: قال لى أبو جعفر عليه‌السلام: ان عليا عليه‌السلام كان محدثا، فخرجت الى أصحابي فقلت لهم: جئكم بعجيبه.

قالوا: و ما هي؟ قلت: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: كان على عليه‌السلام محدثا. قالوا: ما صنعت شيئا، ألا سألته من يحدثه؟ فرجعت اليه فقلت له: انى حدثت أصحابي بما حدثنى، قالوا: ما صنعت شيئا، ألا سألته من يحدثه؟ فقال لى: يحدثه ملك. قلت: فتقول: انه نبى؟ قال: فحرك يده هكذا، ثم قال: أو كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذى القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: و فيكم مثله. بيان: قوله: هكذا أى حرك يده الى فوق نفيا لقوله: انه نبى. و «أو» هنا بمعنى «بل» كما قيل فى قوله تعالى: (مئة ألف أو يزيدون) [۶۳۱] أو المعنى: لا- تقل انه نبى بل قل: محدث، أو كصاحب سليمان، أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبى و قد يكون لغيره كصاحب سليمان. حمران گوید: حکم بن عیینہ از امام زین‌العابدین علیه‌السلام نقل کرد که، حضرتش فرمود: «همانا علم و دانش على عليه‌السلام در يك آیه از قرآن است» اما حکم آن آیه را به ما نگفت و ما دور هم گرد می‌آمديم و قرآن را می‌خوانديم، ولى آن آیه را نمی‌دانستيم. راوى گوید: محضر مبارك امام باقر عليه‌السلام شريفاب شدم، عرض کردم: حکم از [صفحة ۲۹۱] امام زین‌العابدین علیه‌السلام روايت کرده که حضرتش فرمود: «علم على عليه‌السلام در آیه‌ای از قرآن است» ولى آن آیه را به ما نگفت. حضرت فرمود: بخوان ای حمران! پس من این آیه‌ی شریفه را قرائت کردم که: «و ما پیش از تو هیچ رسول و پیامبری نفرستادیم». راوى گوید: امام باقر عليه‌السلام آیه را چنین قرائت نمود: «و ما پیش از تو هیچ رسول و پیامبر و محدثی نفرستادیم». عرض کردم: على عليه‌السلام محدث بود؟ فرمود: آری. من نزد یاران خود آمده و گفتم: آنچه حکم از ما کتمان می‌نمود پیدا کردم، و گفتم: امام باقر عليه‌السلام فرمود: على عليه‌السلام محدث بود. آنها به من گفتند: کار مهمی نکرده‌ای، چرا پرسیدی چه کسی با او سخن می‌گفت؟ راوى گوید: پس از آن خدمت امام باقر عليه‌السلام شريفاب شدم و عرض کردم: آیا شما نفرمودی که على عليه‌السلام محدث بود؟ فرمود: آری. عرض کردم: چه کسی با او سخن می‌گفت؟ فرمود: فرشته‌ای با او سخن می‌گفت. عرض کردم: پس می‌گویم: او پیامبر یا رسول بود؟ فرمود: نه، و اضافه نمود: بلکه مثل او مانند مثل صاحب سليمان و صاحب موسى علیهما‌السلام و مانند ذوالقرنین است. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: صاحب موسى عليه‌السلام یا یوشع است - چنانچه در بعضی روایات آمده است - یا حضرت خضر عليه‌السلام است، چنانچه در برخی روایات تصریح شده، پس این بیانگر پیامبر نبودن آن بزرگوار است. امکان دارد که منظور از پیامبر نبودن او، در آن حال است نه بعد، پس منافات ندارد که در مرحله‌ی اول نبی باشد مثل یوشع عليه‌السلام، و در مرحله دوم پیامبر باشد، مثل [صفحة ۲۹۲] حضرت خضر عليه‌السلام. و احتمال دارد تشبیه، محض پیروی از پیامبر دیگر و شنیدن وحی باشد، لکن تخصیص مانع این احتمال است، چنانچه بر احدی پوشیده نیست. در حدیث دیگری آمده که حضرت فرمود: به گوش امام عليه‌السلام صدایی مانند صدای تشت می‌رسد یا بر دلش الهام می‌گردد ...

۲۶۶ / ۱۶۶ – عباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام: ان أباك حدثني أن عليا و الحسن و الحسين عليهم‌السلام كانوا محدثين؟

قال: فقال: كيف حدثك؟ قلت: حدثني أنه كان ينكت في آذانهم. قال: صدق أبي. [۶۳۲]. زرارہ گوید: به امام صادق علیه‌السلام عرض کردم: همانا پدر بزرگوار شما به من فرمود که: همانا حضرت علی علیه‌السلام و امام حسن علیه‌السلام و امام حسین علیه‌السلام محدث بودند؟ حضرت فرمود: چگونه فرمود؟ عرض کردم: فرمود: صدا را به گوششان می‌شنوند. حضرت فرمود: پدرم راست فرموده است.

۲۶۷ / ۱۶۷ – ابن معروف، عن حماد، عن ربعی، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كنت بالمدينة، فلما شدوا علی دوابهم وقع فی نفسی شیء من أمر المحدث، فأتيت أبا جعفر عليه‌السلام فاستأذنت فقال: من هذا؟

قلت: زرارہ. قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملئ على علي عليه‌السلام، فنام نومةً و نعس نعسةً، فلما رجع نظر الى كتاب فمده يده قال: من أملئ هذا عليك؟ قال: أنت. قال: لا، بل جبرئيل. [۶۳۳]. [صفحه ۲۹۳] زرارہ گوید: در مدینه‌ی منوره حضور داشتم، هنگام حرکت کاروان که مرکبها را آماده می‌کردند مسأله‌ای در مورد امر محدث (بودن امامان معصوم علیهم‌السلام) به ذهنم خطور کرد، پس خدمت امام باقر علیه‌السلام آمده و اجازه ورود خواستم، حضرت فرمود: کیستی؟ عرض کردم: زرارہ هستم. فرمود: وارد شو، آنگاه فرمود: رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم به علی علیه‌السلام املاء می‌فرمود؛ پس پیامبر را خواب ربود و چرتی زد، همین که چشم باز کرد نگاه به نوشته کرد و دست خود را کشید و فرمود: چه کسی این را برای شما املاء کرده است؟ فرمود: شما. فرمود: نه، بلکه جبرئیل (املاء کرده است).

۲۶۸ / ۱۶۸ – أحمد بن محمد، عن البرزني، عن ثعلبة، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (وكان رسولا نبيا) [۶۳۴] ما الرسول و ما النبی؟

قال: النبي الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك، و الرسول الذي يسمع الصوت و يرى المنام و يعاين الملك. قلت: الامام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: (و ما أرسلنا قبلك من رسول و لا نبی) [۶۳۵]. [۶۳۶].

۲۶۹ / ۱۶۹ – أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الرسول و النبی و المحدث؟

فقال: الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه و يكلمه كما يحدث أحدكم صاحبه، و النبي الذي يؤتى في منامه نحو إبراهيم. قال: قلت: و ما علم أن الذي رأى في منامه أنه حق؟ قال: بينه الله حتى يعلم أنه حق و ينزل عليه، و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيا، و المحدث [صفحه ۲۹۴] الذي يسمع الصوت و لا يرى شيئا. بيان: قوله عليه‌السلام: و ينزل عليه، أي و قد ينزل الوحي مع الملك بعد ذلك كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أولا نبيا من حين ولادته، بل حين كان آدم بين الماء و الطين ثم صار رسولا بعد الأربعين.

۲۷۰ / ۱۷۰ – أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله تبارك و تعالی: (وكان رسولا نبيا) من الرسول؟ من النبی؟

قال: هو الذي يرى في منامه و يعاين الملك. قلت: فيكون نبی غیر رسول؟ قال: نعم هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين. قلت: فالامام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين، ثم تلا: (و ما أرسلنا قبلك من رسول و لا محدث). ابن

أبي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة مثله. [۶۳۷]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام از فرمایش خدای متعال که: «و او رسول و پیامبری والا مقام بود» پرسیدم، که رسول کیست؟ و نبی چه کسی است؟ حضرت فرمود: نبی؛ کسی است که در خواب می‌بیند و در خواب بر او وحی می‌شود، و صدای فرشته را می‌شنود ولی خودش را نمی‌بیند. و رسول؛ کسی است که صدای وحی را می‌شنود و در خواب می‌بیند، و فرشته را هم می‌بیند. عرض کردم: مقام و منزلت امام چیست؟ فرمود: امام کسی است که صدای وحی را می‌شنود ولی نه در خواب می‌بیند و نه فرشته را مشاهده می‌کند، آنگاه این آیه‌ی شریفه را تلاوت فرمود: «ما پیش از تو هیچ رسول و پیامبری نفرستادیم». [صفحه ۲۹۵]

۲۷۱ / ۱۷۱ – الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن جريش، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قلت: جعلت فداك؛ أي شأن؟ قال: يؤذن للملائكة و النبيين و الأوصياء الموتى و لأرواح الأوصياء و الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا و هم يقولون: سبوح قدوس رب الملائكة و الروح، حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون. فتصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لها رأوا و قد زيد في اجتهادهم و خوفهم مثله. و ينصرف النبيون و الأوصياء و أرواح الأحياء شديدا عجبهم و قد فرحوا أشد الفرح لأنفسهم و يصبح الوصي و الأوصياء قد الهموا الهاما من العلم، علما مثل جم الغفير ليس شيء أشد سرورا منهم، أكرم، فو الله؛ لهذا أعز عند الله من كذا و كذا عندك حصنه. قال: يا مجبور! و الله؛ ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون. قلت: و الله؛ ما عندي كثير صلاح. قال: لا تكذب على الله؛ فان الله قد سماك صالحا، حيث يقول: (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين) [۶۳۸] يعني الذين آمنوا بنا و بأمر المؤمنين و ملائكته و أنبيائه و جميع حجبته عليه و على محمد و آل الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام. [۶۳۹]. حسن بن عباس گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: همانا برای ما در شبهای جمعه شأنی از شئونی (کارهای مخصوصی) است. عرض کردم: قربانت گردم؛ کدام شأن؟ فرمود: (از ناحیه‌ی خدای متعال) به فرشتگان و پیامبران و اوصیائی که وفات کرده‌اند، و نیز به ارواح اوصیاء و وصیی که در میان شما حاضر است اجازه داده می‌شود تا به آسمان عروج کرده و هفت مرتبه عرش پروردگار را طواف نمایند، در [صفحه ۲۹۶] حالی که می‌گویند: «سبوح قدوس رب الملائكة و الروح». وقتی از طواف فارغ شدند، کنار هر ستونی دو رکعت نماز می‌خوانند آنگاه برمی‌گردند. فرشتگان برمی‌گردند با آنچه خدا در آنان به وجود آورده و احترام زیادی می‌گذارند برای آنچه دیده‌اند که در اجتهاد و کوشش و ترس آنها افزوده شده است. و پیامبران و اوصیاء و ارواح زنده‌ی اوصیاء در حالی که با شدت تعجب کرده‌اند، برمی‌گردند، آنها شديدا شادمان و مسرور برای خودشان هستند، و وصی و اوصیاء در حالی صبح می‌کنند که انبوه زیادی از علم بر آنها الهام شده است، کسی شادمان‌تر از آن، برای آنها نیست. (آنگاه فرمود): این مطلب را کتمان کن، سوگند به خدا؛ این کار در نزد خدا ارزشش بیشتر از فلان و فلان مقدار حصن و دژ محکم نزد تو است. فرمود: ای مجبور! سوگند به خدا؛ به آنچه می‌بینی (یعنی به این مطلب) جز صالحان الهام نمی‌شوند. عرض کردم: سوگند به خدا؛ من صلاحیت زیادی ندارم. فرمود: بر خدا دروغ نبند، زیرا خدای تو را صالح نامیده است، آنجا که می‌فرماید: (کسی که خدا و پیامبر را اطاعت کند) همنشین کسانی خواهد بود که خداوند نعمت خود را بر آنها تمام فرموده؛ از پیامبران و صدیقان و شهدا و صالحان» یعنی کسانی که به ما و به امیرمؤمنان و فرشتگان خدا و پیامبران او و همه حجت‌های او – که بر او و محمد و آل اخیار ابرار او سلام باد – ایمان آورده‌اند.

۲۷۲ / ۱۷۲ – أبي، عن أحمد بن ادریس، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ اذا مضى عالمكم أهل البيت فبأي شيء يعرفون من يجيء بعده؟

قال: بالهدى والاطراق و اقرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم له بالفضل ولا يسئل عن شيء مما بين صديها الا أجاب فيه. [۶۴۰]. [صفحه ۲۹۷] الحسين بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن الربيع، عن رجل من أصحابنا، عن [أبي] الجارود (مثله). بيان: الهدى: السيرة الحسنة، و يحتمل الهدى بالضم، والاطراق لعله أراد به السكوت في حال التقية، أو كناية عن السكينة والوقار، قال الفيروز آبادي: أطرق سكت ولم يكلم وأرخى عينه ينظر الى الأرض. وقوله: بين صديها، أى جميع الأرض، فان الجبل محيط بالدنيا، و صدف الجبل هو ما قابلتك من جانبه، و فى «البصائر»: «بين دفتين» و دافتا المصحف ضامته كناية عن الكل. ابوالجارود گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؛ هنگامی که عالمی (امامی) از شما اهل بیت علیهم‌السلام از دنیا برود به چه علائمی امام پس از او شناخته می‌شود؟ حضرت فرمود: با سیره و روش نیکو، سنگینی و وقار، و اقرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم به فضل و شخصیت او، و از او از هر چیزی که در کراهی زمین است پرسى پاسخ می‌دهد.

۲۷۳ / ۱۷۳ – ابراهیم بن هارون العباسی، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه‌السلام: بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أولها نص من الله تبارك و تعالى عليه، و نصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب عليا و عرفه الناس باسمه و عينه، و كذلك الأئمة ينصب الأول الثانى، و أن يسئل فيجب، و أن يسكت عنه فيتدىء، و يخبر الناس بما يكون فى غد، و يكلم الناس بكل لسان و لغة. قال الصدوق رحمه الله: ان الامام انما يخبر بما يكون فى غد بعهد واصل اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ذلك مما نزل به عليه جبرئيل من أخبار الحوادث الكائنة الى يوم القيامة. بيان: الأخبار المتواترة الدالة على كون الامام محدثا، و أنه مؤيد بروح القدس، و أن الملائكة و الروح تنزل عليه فى ليلة القدر و غيرها تغنى عن هذا التكلف و ان كان له وجه صحة. [۶۴۱]. [صفحه ۲۹۸] ابوالجارود: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: امام با چه علائمی شناخته می‌شود؟ حضرت فرمود: با چند خصلت و امتیاز: اول: نص و تصریحی است که از جانب خدای تبارک و تعالى درباره‌ی او می‌شود، و تعیین او به رهبری مردم تا بر آنها حجت شود، زیرا رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم على عليه‌السلام را منصوب کرد، و او را با اسم به مردم شناسائی نمود و معین کرد، و همچنین امامان علیهم‌السلام هر کدام از اولی، دومى را منصوب مى‌کند. و این که اگر از او در مورد چیزی پرسیده شود، جواب دهد. و اگر از چیزی سکوت کنی و نپرسی ابتداء جواب دهد. و مردم را از آنچه که در آینده اتفاق خواهد افتاد آگاه نماید. و با مردم با هر زبان و لغتی تکلم کند. شیخ صدوق رحمه الله گوید: «این که امام از اخبار فردا خبر می‌دهد» طبق قراری است که از رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم به او خبر داده شده، و این در مورد اخباری است که جبرئیل از اخبار و حوادث آینده تا روز قیامت برای آنها فرود آورده. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در ذیل این احادیث می‌گوید: اخبار زیاد و متواتری داریم که بیانگر آن است که امام محدث است، و او مورد تأیید روح القدس است، و ملائکه و روح در شب قدر بر آنها فرود می‌آیند و ... این مطالب ما را از این بیان و تکلف و توجیه بی‌نیاز می‌سازد، گرچه این توضیح نیز صحیح است ...

۲۷۴ / ۱۷۴ – بعض أصحابنا، عن محمد بن عمر، عن ابن‌سان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن علم العالم.

فقال: يا جابر! ان فى الأولياء والأوصياء خمسة أرواح: روح القدس، و روح الايمان، و روح الحياة و روح القوة، و روح الشهوة. فبروح القدس يا جابر! عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى. ثم قال: يا جابر! ان هذه الأرواح يصيها الحدثان الا أن روح القدس لا يلهو ولا يلعب. بيان: روح الحياة هنا هي روح المدرج. [صفحه ۲۹۹] و فى الصحاح: حدث أمر أى وقع، و الحدث و الحادثة و

الحدثان كله بمعنى، و المراد هنا ما يمنعها عن أعمالها، كرفع بعض الشهوات عند الشيخوخة و ضعف القوى بها و بالأمراض، و مفارقة روح الايمان بارتكاب الكبائر. و أما من اعطى روح القدس فلا يصيبه ما يمنعه عن العلم و المعرفة. و لا يلهو أى: لا يغفل و لا يسهو عن أمر، و لا- يلعب أى: لا- يرتكب أمرا لا منفعة فيه. [۶۴۲] جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از علم عالم (امام) پرسیدم؟ حضرت فرمود: ای جابر! همانا در پیامبران و اوصیا پنج روح است: روح القدس، روح ایمان، روح حیات و زندگی، روح قوت و نیرو و روح شهوت. ای جابر! به وسیله‌ی روح القدس آنچه را که زیر عرش تا زیر زمین است می‌دانند. آنگاه فرمود: ای جابر! همه‌ی این ارواح در اثر حوادث دستخوش تغییر قرار می‌گیرند جز روح قدسی که دستخوش تغییر قرار نگرفته لهو و لعب انجام نمی‌دهد. علامه مجلسی رحمه الله در ذیل این حدیث می‌فرماید: روح حیات در اینجا به معنی روح مدرج است، و در کتاب صحاح می‌نویسد: «حدث» یعنی «وقع»، حدث و حادثه و حدثان به یک معنی است، و منظور در اینجا آن است که مانع از اعمال آن روح می‌شود، مانند رفع برخی شهوتها در دوران پیری و ضعف قوی با مریضها، و مفارقت روح ایمان با ارتکاب گناهان کبیره. اما کسی که به او روح قدسی عطا شده به او چیزی که مانع از علم و معرفت شود نمی‌رسد، و او از هیچ امری غافل نمی‌شود، سهو نمی‌کند، و بر امری که سودی ندارد مرتکب نمی‌شود.

۲۷۵ / ۱۷۵ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و سئل عن قول الله تبارك و تعالی: (و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) [۶۴۳].

فقال: الروح الذي قال الله: (أوحينا إليك روحا من أمرنا) [۶۴۴] فانه هبط من السماء على [صفحة ۳۰۰] محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ثم لم يصعد الى السماء منذ هبط الى الأرض. [۶۴۵]. سلام بن مستنیر گوید: من شنیدم که شخصی از امام باقر علیه‌السلام در مورد این آیه که می‌فرماید: «همان گونه (که بر پیامبران پیشین روحی فرستادیم) بر تو نیز روحی را به فرمان خود وحی کردیم» پرسید. حضرت فرمود: روحی است که خداوند می‌فرماید: «به فرمان خود وحی کردیم» آن روح از آسمان به سوی حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم فرود آمده، و از آن زمان دیگر به آسمان صعود نکرده است (منظور این است که آن روح بعدا هم در نزد اوصیا و جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌باشد).

۲۷۶ / ۱۷۶ - محمد بن عيسى، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده). [۶۴۶].

فقال: جبرئيل الذي نزل على الأنبياء و الروح تكون معهم و مع الأوصياء لا تفارقهم تفقههم و تسددهم من عند الله، و انه لا اله الا الله، محمد رسول الله، و بهما عبدالله، و استعبد الله على هذا الجن و الانس و الملائكة، و لم يعبد الله ملك و لا نبی و لا انسان و لا جان الا بشهادة أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله، و ما خلق الله خلقا الا للعبادة. [۶۴۷]. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه شریفه «فرشتگان را با روح (الهی) به فرمانش بر هر کس از بندگان بخواهد، فرود می‌آورد» پرسیدم. حضرت فرمود: جبرئیل کسی است که بر پیامبران نازل می‌شود، ولی روح با پیامبران و اوصیا است، از آنها جدا نمی‌شود و به آنها علم و دانش می‌آموزد و از جانب خدا ایشان را تقویت می‌نماید، و همانا با این دو عبارت «لا اله الا الله، محمد رسول الله»، خدا پرستش می‌شود و خدا از جن و انس و ملائکه همین پرستش را [صفحه ۳۰۱] خواسته، و عبادت نمی‌کند خدا را هیچ ملک و پیامبر و انسان و جنی جز به شهادت «لا اله الا الله و محمد رسول الله»، و خدا هیچ خلقی را جز برای عبادت نیافریده است.

۲۷۷ / ۱۷۷ - أبي، عن سعد، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (النبی أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم

و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله [۶۴۸] فيمن أنزلت؟

قال: أنزلت في الامرة، ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام، و في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر و برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من المؤمنين و المهاجرين. فقلت: لولد جعفر فيها نصيب؟ قال: لا. قال: فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول: لا، و نسيت ولد الحسن، فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: هل لولد الحسن فيها نصيب؟ فقال: يا أبا عبد الرحمان [۶۴۹]! ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا. [۶۵۰]. بيان: آية الأرحام نزلت في موضعين: أحدهما في سورة الأنفال هكذا: (و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شىء عليم) [۶۵۱]. و ثانيهما في سورة الأحزاب هكذا: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفًا). [۶۵۲]. فأما الأولى فتحتمل أن يكون المراد بها أن اولى الأرحام بعضهم أولى ببعض من بعض، أو أولى ببعض من الأجانب، فعلى الأخير لا تدل على أولوية الأقرب من الأرحام. [صفحة ۳۰۲] و أما الثانية فتحتمل الوجهين أيضا ان جعل قوله: (من المؤمنين) بيانا لاولى الأرحام، و ان جعل صلة للاولى تحتمل فلا الا الأخير. و انما استدل عليه السلام بالآية الثانية، لأنها أنسب لمقارنته فيها لبيان حق الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أزواجه، فكان الأنسب بعد ذلك بيان حق ذوى أرحامه و قرابته، و ظاهر الخبر أنه عليه السلام جعل قوله: (من المؤمنين) صلة للاولى، فعمل غرضه عليه السلام أولويتهم بالنسبة الى الأجانب، و لا- يكون ذكر أولاد الحسين عليه السلام للتخصيص بهم لظهور الأمر فيمن تقدمهم بتواتر النص عليهم بين الخاص و العام. و يحتمل أن يكون عليه السلام لم يأخذ (من المؤمنين) صلة بل أخذه بيانا و فرع على ذلك أولويتهم على الأجانب بطريق أولى، مع أنه على تقدير كونه صلة يحتمل أن يكون المراد أن بعض الأرحام و هم الأقارب القريبة أولى ببعض من غيرهم، سواء كان الغير من الأقارب البعيدة أو الأجانب، فالأقارب البعيدة أيضا داخلون فى المؤمنين و المهاجرين. و لا- يتوهم أنه استدلال بالاحتمال البعيد، اذ لا- يلزم أن يكون غرضه عليه السلام الاستدلال بذلك، بل هو بيان لمعنى الآية و مورد نزولها، بل يحتمل أن يكون هذا تأويلا لبطن الآية، اذ ورد فى الأخبار الاستدلال بها على تقديم الأقارب فى الميراث. و المشهور فى نزولها أنه كان قبل نزولها فى صدر الاسلام التوارث بالهجرة و الموالاة فى الدين فنسخته. و لا يتوهم منافاة قوله تعالى: (الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفًا) لذلك ان يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل أن الامرة مختصة بأرحام الرسول، و لكم أن تفعلوا معروفًا الى غيرهم من أوليائكم فى الدين، فأما الطاعة المفترضة فهى مختصة بهم، أو تكون الآية شاملة للأمرين، و تكون هذه التتمة باعتبار أحد الجزئين. ثم اعلم فى الأخبار الاخر يحتمل الاستدلال أو بيان مورد النزول للآية الاولى باعتبار المعنى الأول لظهوره و لا مانع فيها من اللفظ، و لو كان استدلالا يكون وجه الاستدلال أنه يلزم العمل بظاهر الآية الا فيما أخرجه الدليل، و فى الحسين عليه السلام خرج بالنص المتواتر فجرت بعده و لو كان بيانا لمورد النزول فلا اشكال. [۶۵۳]. [صفحة ۳۰۳] عبد الرحيم قصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیهی شریفه‌ی «پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است، و همسران او مادران آنها (مؤمنان) محسوب می‌شوند؛ و (صاحبان رحم) خویشاوندان نسبت به یکدیگر (از مؤمنان و مهاجران) در آنچه خدا در کتاب خدا مقرر داشته اولی و سزاوارتر هستند» در شأن چه کسی نازل شده است؟ حضرتش فرمود: این آیه درباره‌ی امیری (و امامت) نازل شده، همانا این آیه در مورد حسین بن علی علیهما السلام و فرزندان آن حضرت جریان دارد، پس ما به مقام پیشوایی و امامت با نسبتی که به رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم داریم از مؤمنان و مهاجران شایسته‌تریم. عرض کردم: آیا بر فرزندان جعفر نصیبی از امامت و رهبری هست؟ فرمود: نه. راوی گوید: من از نسل عبدالمطلب افرادی را یکی یکی شمردم، ولی حضرت در هر مورد فرمود: نه، اما اولاد امام حسن علیه‌السلام را فراموش کردم پیرسم، پس روز دیگر به خدمتش شرفیاب شدم و عرض کردم: آیا در امر امامت به فرزندان امام حسن علیه‌السلام نیز نصیبی هست؟ فرمود: ای ابا عبد الرحمان! غیر از ما به هیچ کس از بستگان حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم در آن نصیبی نیست.

۲۷۸ / ۱۷۸ - محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى، عن محمد بن أسد الخزاز، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله الخراساني مولى جعفر بن محمد، عن بنان الجوزي، عن اسحاق القمي، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ ما قدر الامام؟

قال: يسمع في بطن امه، فاذا وصل الى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوبا: (و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم). [۶۵۴]. ثم يبعث أيضا له عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الأرض يرى فيه أعمال [صفحه ۳۰۴] الخلاق كلها، ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا. [۶۵۵]. اسحاق قمي گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت گردم؛ قدر و منزلت امام علیه‌السلام چیست؟ فرمود: امام کسی است که در شکم مادرش می‌شنود، و هنگامی که به زمین رسید بر شانه‌ی راست او این آیه نوشته شده است: «و کلام پروردگار تو، با صدق و عدل به حد تمام رسید که هیچ کس نمی‌تواند کلمات او را دگرگون سازد و او شنونده‌ی دانا است». آنگاه خداوند نوری را به صورت استوانه از زیر عرش تا زمین بر او می‌فرستد که در آن اعمال همه‌ی مخلوقات را می‌بیند، سپس استوانه‌ای دیگر از نور از نزد خدا تا گوش او جدا می‌گردد که هرگاه نیاز به افزایشی داشته باشد بر او فرستاده می‌شود.

۲۷۹ / ۱۷۹ - سعد، عن ابن أبي طالب و أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول و عنده اناس من أصحابه و هم حوله:

انى لأعجب من قوم يتولونا و يجعلونا أئمة و لا- يعتقدون، يصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم و يخضمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيرون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا. أترون الله افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفى عليهم أخبار السماوات و الأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم؟ ضريس كناسي گوید: (من محضر حضرت باقر علیه‌السلام حضور داشتم) و گرداگرد وجود نازنین او را یاران و اصحابش گرفته بودند، شنیدم حضرتش می‌فرمود: همانا من در شگفتم از گروهی که ما را دوست می‌دارند، و ما را امام قرار می‌دهند ولی به ما اعتقاد ندارند، آنها توصیف می‌کنند که طاعت ما مانند طاعت [صفحه ۳۰۵] خدا واجب است و آنگاه دلیل خود را نادیده می‌گیرند، و به جهت ضعف قلبشان، خودشان را مغلوب می‌کنند، پس حق ما را تنقیص می‌کنند، و بر کسی که خداوند برای معرفت ما به او برهان عطا کرده و تسلیم امر ما شده ایراد می‌کنند. آیا تصور می‌کنید که خداوند طاعت اولیای خود را بر بندگان واجب می‌نماید آنگاه اخبار آسمانها و زمین را از آنها پنهان می‌دارد و از آنها مواد علم و دانشی که قوام دین مردم بر آن است، قطع می‌کند؟

۲۸۰ / ۱۸۰ - أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن بعض الصادقين يرفعه الى أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: يمصون الثماد و يدعون النهر العظيم.

قيل: و ما النهر العظيم؟ قال: رسول الله و العلم الذى آتاه الله، ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم سنن النبيين من آدم و هلم جرا الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم. قيل له: و ما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره، ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم علم النبيين بأسره، و ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صير ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه‌السلام. فقال له الرجل: يابن رسول الله! فأمر المؤمنين عليه‌السلام أعلم أو بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام: اسمعوا ما يقول، ان الله يفتح مسامع من يشاء، انى حدثت أن الله جمع لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم علم النبيين و انه جعل ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه‌السلام، و هو يسألنى هو أعلم أم بعض النبيين؟! بيان: الثمد و يحرك و ككتاب: الماء القليل لا مادة له، أو ما يبقى فى الجلد أو ما يظهر فى الشتاء و يذهب فى الصيف، ذكره الفيروز آبادي و قال الزمخشري فى الفائق: المسامع جمع مسمع و هو آلة السمع، أو جمع السمع على غير

قیاس. [۶۵۶]. علی بن النعمان از برخی افراد راستگو از امام جعفر صادق علیه‌السلام روایت می‌کند که حضرتش فرمود: امام باقر علیه‌السلام فرمود: (مردم) آب کمی را که سرچشمه ندارد و در حال خشک شدن است می‌چشند در حالی که رود ژرف و بزرگ را رها می‌کنند. [صفحه ۳۰۶] گفته شد: رود ژرف و بزرگ کدام است؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، و دانشی که خدا به او داده است، همانا خدا برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم همه‌ی سنتهای پیامبران را از آدم تا برسد به خود حضرتش صلی الله علیه و آله و سلم جمع نمود. گفته شد: این سنتها کدام‌اند؟ فرمود: علم و دانش همه‌ی پیامبران، همانا خداوند علم و دانش همه‌ی پیامبران را برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم جمع کرد، و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم همه‌ی این علوم را به امیرمؤمنان علی علیه‌السلام سپرد. شخصی پرسید: ای فرزند رسول خدا! پس امیرمؤمنان اعلم است یا بعضی از پیامبران؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آنچه این شخص می‌گوید گوش فرادهید، (او چه می‌گوید): همانا خداوند متعال اگر بخواهد گوش کسی را باز می‌نماید، من می‌گویم: خداوند علم و دانش همه‌ی پیامبران را برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم جمع کرد، و همه‌ی آن را نزد امیرمؤمنان علیه‌السلام گذاشت، و او از من می‌پرسد: آیا او داناتر است یا بعضی از پیامبران؟!

۲۸۱ / ۱۸۱ – ابراهیم بن هاشم، عن ابن فضال، عن علی بن عقبه، عن ابی کهمش، عن الحارث بن المغیره، عن ابی جعفر علیه‌السلام أنه قال: لن یهلك منا أهل البيت عالم حتی یری من یخلفه یعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

قال: قلت: ما هذا العلم؟ قال: وراثته من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و من علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما، یتغنی عن الناس و لا یتغنی الناس عنه. [۶۵۷]. حارث بن مغیره گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: عالمی (امامی) از ما اهل بیت نمی‌میرد تا این که جانشین خود را ببیند، جانشینی که همانند علم او را یا آنچه خدا بخواهد، داشته باشد. [صفحه ۳۰۷] راوی گوید: عرض کردم: این علم و دانش چیست؟ حضرت فرمود: وراثتی است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی بن ابی طالب علیه‌السلام که به وسیله آن (امام) از مردم بی‌نیاز می‌شود و مردم به او نیازمند هستند.

۲۸۲ / ۱۸۲ – محمد بن الحسین، عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن أبان بن عثمان، عن موسی النمیری، قال: جئنا الی باب ابی جعفر علیه‌السلام نستأذن علیه فسمعنا صوتاً حزیناً یقرأ بالعبرانیة، فبکینا حیث سمعنا الصوت، و ظننا أنه بعث الی رجل من أهل الکتاب یتقرئه، فأذن لنا فدخلنا علیه، فلم نرد عنده أحداً، قلنا: أصلحک الله سمعنا صوتاً بالعبرانیة فظننا أنك بعثت الی رجل من أهل الکتاب تستقرئه.

قال: لا، و لكن ذکرنا مناجاة الیاً لربه فبکیت من ذلک. قال: قلنا: و ما کان مناجاته جعلنی الله فداک؟ قال: جعل یقول: «یا رب! أتراک معذبی بعد طول مقامی لک؟ أتراک معذبی بعد طول صلاتی لک؟ و جعل یعدد أعماله، فأوحی الله الیه: انی لست اعذبک. قال: فقال: یا رب! و ما یمنعک أن تقول: لا، بعد نعم، و أنا عبدک و فی قبضتک؟ قال: فأوحی الله الیه: انی اذا قلت قولاً وفیت به. [۶۵۸].

۲۸۳ / ۱۸۳ – روی أن جماعة استأذنا علی ابی جعفر علیه‌السلام قالوا: فلما صرنا الدهلیز اذا قراءة سريانية بصوت حسن یقرأ و یبکی حتی أبکی بعضنا و ما نفهم ما یقول، فظننا أن عنده بعض أهل الکتاب استقراه فلما انقطع الصوت دخلنا علیه فلم نر عنده أحداً، قلنا: لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزین.

قال: ذکرنا مناجاة الیاً النبی فابکتنی. [۶۵۹]. موسی نمیری گوید: (با گروهی) به در خانه‌ی امام باقر علیه‌السلام آمدمیم تا اجازه‌ی ورود بگیریم، صدای حزینی شنیدیم که به زبان عبرانی بود، چون صدا را شنیدیم و صدا حزن‌آور بود ما نیز گریستیم، ما گمان

کردیم که امام علیه‌السلام یکی از اهل کتاب را [صفحه ۳۰۸] خواسته تا بخواند. پس به ما اجازه ورود دادند، و وارد شدیم، و کسی را نزد آن حضرت ندیدیم، عرض کردیم، خداوند حال شما را بهبود گرداند! صدایی به زبان عبرانی شنیدیم و گمان کردیم که شما مردی از اهل کتاب را خواسته‌ای تا قرائت کند. فرمود: نه، و لیکن مناجات حضرت الیای پیامبر را با پروردگارش یادآور شدم، و به سبب این، گریستم. گفتیم: قربان تو گردیم؛ مناجات او چگونه است؟ فرمود: او همواره می‌گفت: پروردگارا! آیا مرا بعد این که این همه در برابر تو ایستادم و در خدمت توأم عذاب می‌کنی؟ آیا بعد از نماز طولانیم مرا عذاب خواهی نمود؟ و همین طور اعمالش را یکی پس از دیگری می‌شمرد، تا این که خداوند به او وحی فرمود: من تو را عذاب نخواهم کرد. حضرت فرمود: او گفت: پروردگارا! چه کسی می‌تواند جلو قدرت تو را بگیرد اگر پس از قبول کردن؛ باز بگویی: نه، من بنده‌ی توأم و در اختیار تو هستم. حضرت می‌فرماید: خداوند به او وحی فرمود که: همانا من اگر سخنی را بگویم به آن وفا می‌کنم.

۲۸۴ / ۱۸۴ – علی بن خالد، عن ابن یزید، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان، عن لیث المرادی أنه حدثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت: ان لیث المرادی حدثنی عنک بحديث.

فقال: و ما هو؟ قلت: جعلت فداك؛ حديث اليماني. قال: كنت عند أبي جعفر عليه‌السلام فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عليه‌السلام عن اليمن فأقبل يحدث، فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: هل تعرف دار كذا و كذا؟ قال: نعم؛ و رأيته. قال: فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا؟ قال: نعم؛ و رأيته. [صفحة ۳۰۹] فقال الرجل: ما رأيت رجلاً أعرف بالبلاد منك. فلما قام الرجل، قال لي أبو جعفر عليه‌السلام: يا أبا الفضل! تلك الصخرة التي غضب موسى عليه‌السلام فألقى الألواح، فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة، فلما بعث الله رسوله أدته اليه، و هي عندنا. [۶۶۰]. ابن مسكان گوید: لیث مرادی حدیثی از سدير برای من نقل کرد، نزد سدير آمدم و گفتم: لیث حدیثی از تو برای من نقل کرد. گفت: کدام حدیث است؟ گفت: فدایت گردم؛ حدیث یمانی بود. گفت: من در حضور امام باقر علیه‌السلام بودم، مردی از یمینها آمد امام باقر علیه‌السلام از او سؤالاتی می‌پرسید، او تعریف می‌کرد، امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا فلان خانه را که چنین و چنان است می‌شناسی؟ می‌گفت: آری، دیده‌ام. مرد یمنی گفت: من مردی آشناتر از تو به شهرها ندیده‌ام. هنگامی که مرد یمنی برخاست برود، امام باقر علیه‌السلام به من فرمود: ای ابا الفضل! آن سنگ، همان سنگی است که حضرت موسی علیه‌السلام خشمگین شد و الواح را روی آن انداخت، و هر چه از الواح از بین رفت در دل آن سنگ جای گرفت، پس زمانی که خدای متعال پیامبرش را برانگیخت آنها را به او داد، و اینک آنها نزد ماست.

۲۸۵ / ۱۸۵ – الصدوق، عن السكري، عن الجوهری، عن ابن عمارة، عن جابر الجعفی، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أهو صحيح؟

قال: نعم، كان يوحى اليه و كان نبيا، و كان مما علمه الله تأويل الأحاديث، و كان صديقا حكيما و كان والله يدين بمحبتنا أهل البيت. قال جابر: بمحبتكم أهل البيت؟ قال: إي والله؛ و ما من نبى ولا ملك الا و كان يدين بمحبتنا. [۶۶۱]. [صفحة ۳۱۰] جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا تعبير خواب دانيال پیامبر صحيح است؟ فرمود: آری، بر او وحی می‌شد، و او پیامبر بود، او از کسانی بود که خدا تأویل احادیث را به او یاد داده بود، و او صديق و حكيم بود، سوگند به خدا؛ او کسی بود که به محبت ما اهل بیت اعتقاد داشت. جابر (از روی تعجب) گفت: به محبت شما اهل بیت؟! فرمود: آری، سوگند به خدا؛ و هیچ پیامبر و فرشته‌ای نیست جز این که به محبت ما اعتقاد دارد.

۲۸۶ / ۱۸۶ – و فی رواية اخرى عنه قال: كنا فی الفسطاط عند أبي جعفر عليه‌السلام نحو من خمسين رجلا قال: فجلس بعد سكوت

كان منا طويلا فقال: ما لكم لا تنطقون؟ لعلكم ترون أنى نبى؟ لا والله ما أنا كذلك، ولكن لى قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريبه، و ولاده، من وصلها وصله الله، و من أحبها أحبه الله، و من أكرمها أكرمه الله.

آندرون اى البقاع أفضل عند الله منزله؟ فلم يتكلم أحد، فكان هو الراد على نفسه، فقال: تلك مكه الحرام التى رضى عنها لنفسه حرما و جعل بيته فيها. ثم قال: أتدرى أى بقعة أفضل من مكه؟ فلم يتكلم أحد، و كان هو الراد على نفسه، فقال: ما بين الحجر الأسود الى باب الكعبة، ذلك حطيم ابراهيم [۶۶۲] نفسه، الذى كان يزود فيه (يزود) غنمه و يصلى فيه. فالله لو أن عبدا صف قدميه فى ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل، و قام الليل مصليا حتى يجنه النهار، ثم لم يعرف لنا حقنا أهل البيت و حرمتنا لم يقبل الله منه شيئا أبدا. ان ابراهيم - صلوات الله عليه - كان فيما اشترط على ربه أن قال: (فاجعل أفئدة من [صفحة ۳۱۱] الناس تهوى اليهم) [۶۶۳]، أما انه لم يقل: الناس كلهم، أنتم اولئك رحمكم الله و نظراؤكم. انما مثلكم فى الناس مثل الشعرة البيضاء فى الثور الأسود، أو الشعرة السوداء فى الثور الأبيض، ينبغى للناس أن يحجوا هذا البيت و أن يعظموه لتعظيم الله اياه، و أن يلقونا أينما كنا، نحن الأدلاء على الله. [۶۶۴]. در روایتی می‌خوانیم که راوی گوید: حدودا با پنجاه نفر در خیمه‌ای در حضور امام باقر علیه‌السلام بودیم، حضرت نشست، پس از سکوتی طولانی از ما، حضرتش فرمود: چرا شما حرف نمی‌زنید؟ شاید به نظرتان می‌رسد که من پیامبر هستم؟ نه، سوگند به خدا؛ من چنین نیستم، ولیکن مرا خویشاوندی نزدیک و ولادتی از رسول خدا علیه‌السلام می‌باشد، هر کس آن قرابت را صله کند خدای با او صله می‌نماید، و هر کس آن را دوست داشته باشد خدای او را دوست می‌دارد، و هر کس آن را گرامی بدارد خدای او را گرامی می‌دارد. آیا می‌دانید کدام بقعه (و زمینها) در نزد خدا منزلت بیشتری دارد؟ پس کسی از ما حرف نزد، خود حضرتش جواب داد، و فرمود: آن بقعه‌ی با فضیلت مکه (و مسجدالحرام) است، همان مکانی که خداوند آن را برای خود حرم انتخاب کرده و خانه‌ی خویش را در آن قرار داده است. آنگاه فرمود: آیا می‌دانید کدام سرزمین از مکه بافضیلت‌تر است؟ باز کسی از ما حرفی نزد، و خود حضرتش پاسخ داد و فرمود: آن مکان ما بین حجرالاسود تا درب کعبه است، آنجا حطیم ابراهیم بود، جایی که او گوسفندانش را از آنجا دور می‌کرد و در آنجا نماز می‌خواند. (و آنگاه حضرت سخن خود را چنین ادامه داد:) سوگند به خدا؛ اگر بنده‌ای در این مکان مقدس روی قدمهای خود، روز را تا تاریکی شب به نماز بایستد، و شب را نماز بخواند تا روشنایی روز همه جا را بپوشاند، ولی حق ما اهل بیت را نشناسد و حرمت ما را نداند خدای هرگز از او چیزی را نمی‌پذیرد. [صفحة ۳۱۲] همانا ابراهیم علیه‌السلام در آن سخنی که با خدا داشت با پروردگارش شرط کرد و گفت: «پس دلهای گروهی از مردم را متوجه آنها ساز». آگاه باشید که (حضرت ابراهیم علیه‌السلام) نگفت: (دلهای) همه‌ی مردم، (بلکه گفت: گروهی از مردم) آنها شما و امثال شما هستید، خدای رحمتان کند. همانا مثل شما در میان مردم، مثل موی سفیدی است که در بدن گاو سیاهی باشد، یا موی سیاهی است که در بدن گاو سفیدی است. بر مردم است که این خانه را قصد کرده و حج نمایند، و آن را به جهت این که خدا آن را بزرگ شمرده تعظیم نمایند، و ما را هر جا باشیم ملاقات نمایند، ما راهنمایان مردم به سوی خداوند هستیم.

۲۸۷ / ۱۸۷ - عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعل فداك؛ اسم سمينا به استحلنا به الولاء دماننا و أموالنا و عذابنا.

قال: و ما هو؟ قال: الرافضة. فقال أبو جعفر عليه السلام: ان سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون، فأتوا موسى عليه السلام، فلم يكن فى قوم موسى أحد أشد اجتهادا و أشد حبا لهارون منهم، فسماهم قوم موسى الرافضة. فأوحى الله الى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم فى التوراة، فانى نحلتهم، و ذلك اسم قد نحلكموه الله. [۶۶۵]. ابوبصير گوید: حضور امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؛ به اسمی نامیده شده‌ایم که به خاطر آن، حاکمان خون و اموال ما را حلال و ما را شکنجه می‌دهند. حضرت فرمود: کدام نام است؟ عرض کردم: رافضی. امام باقر علیه‌السلام فرمود: همانا هفتاد نفر از لشکر فرعون، فرعون را ترک کرده و به خدمت حضرت موسی علیه‌السلام آمدند، و در میان قوم حضرت موسی علیه‌السلام کسی از آنها [صفحة ۳۱۳] کوشاتر و با محبت‌تر

برای هارون نبود، پس قوم موسی علیه‌السلام آنها را رافضی نامیدند. پس خدای متعال به موسی علیه‌السلام وحی فرمود: این اسم را برای آنها در تورات ثبت کن، زیرا من، (این اسم را) به آنها بخشیده‌ام، و این نامی است که خدای به شما ارزانی داشته است.

۲۸۸ / ۱۸۸ – الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد! يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه.

قلت: أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده وفاته، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امته وعلى علي عليه‌السلام معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان علي عليه‌السلام حكيما عالما. [۶۶۶]. يزيد كناسي گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای ابو خالد! از روزی که خداوند متعال حضرت آدم علیه‌السلام را آفریده کره‌ی زمین حتی یک روز هم بدون حجت خدا بر مردم نمانده است. عرض کردم: آیا علی بن ابی طالب علیهما‌السلام در زمان حیات پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم حجت خدا و رسول او بر این مردم بود؟ فرمود: آری، و طاعت و فرمانبرداری از او چه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و چه پس از وفات آن حضرت، بر مردم لازم و واجب بود. ولیکن ساکت بود و با وجود پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم سخن نمی‌فرمود. اطاعت و فرمانبرداری از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و از علی علیه‌السلام در حال حیات آن حضرت بر مردم لازم است، و علی علیه‌السلام حکیمی دانشمند بود.

۲۸۹ / ۱۸۹ – محمد بن الحسن و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و من عنده علم

[صفحه ۳۱۴] الكتاب). [۶۶۷]. قال: إيانا علي، و علي عليه‌السلام أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. [۶۶۸]. بريد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیه شریفه که می‌فرماید: «بگو خداوند و کسی که علم کتاب نزد اوست برای گواهی بین من و بین شما بس است» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور خداوند از «کسی که علم کتاب نزد اوست» ما هستیم، علی علیه‌السلام اولین شخصیت ما و برترین و بهترین ما پس از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌باشد.

۲۹۰ / ۱۹۰ – محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمد بن يزاد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه‌السلام يوم النحر و هو متكىء، و قال: أرسل الى الحلاق،

فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الله الثقفي، و كان متباعدا من أبي جعفر عليه‌السلام، فمد يده إليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده. ثم قال: أصلحك الله! ان الناس قد أكثروا في أبي و قالوا، و القول و الله قولك. قال: و أي شيء يقولون؟ قال: يقولون: كذاب، و لا تأمرني بشيء الا قبلته. فقال: سبحان الله! أخبرني أبي و الله! أن مهر امي كان مما بعث به المختار، أولم بين دورنا؟ و قتل قاتلينا؟ و طلب بدمائنا؟ فرحمه الله، و أخبرني و الله! أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش و يثني لها الوسائد، و منها أصاب الحديث، رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قتلنا، و طلب بدمائنا. [۶۶۹]. [صفحه ۳۱۵]

۲۹۱ / ۱۹۱ – و عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام أنه قال: لا تسبوا المختار، فانه قتل قتلنا و طلب ثأرنا، و زوج أراملنا، و قسم فينا المال على العسرة.

و روی آنه دخل جماعه علی ابی جعفر الباقر علیه‌السلام و فیهم عبدالله بن شریک، قال: فقعدت بین یدیه اذ دخل علیهم شیخ من اهل الکوفه. فتناول یدیه ليقبلها فمنعه. ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبوالحکم بن المختار بن أبی عیید الثقفی. و کان متباعدا منه علیه‌السلام فمد یدیه، فأدناه حتی کاد یقعده فی حجره بعد منعه یدیه. فقال: أصلحك الله! ان الناس قد أكثروا فی أبی، و القول و الله قولک. قال: و أی شیء یقولون؟ قال: یقولون: کذاب. و لا تأمرنی بشیء الا قبلته. فقال: سبحان الله! أخبرنی أبی أن مهر امی مما بعث به المختار الیه، أولم بین دورنا؟ و قتل قاتلنا؟ و طلب بئارنا؟ فرحم الله أباک - و کررها ثلاثا - ما ترک لنا حقا عند أحد الا طلبه. [۶۷۰]. عبدالله بن شریک گوید: روز عید قربان بود ما به حضور امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدیم، حضرت تکیه کرده بود، فرمود: حلاقی را (شخصی که سر می تراشد) نزد من بیاورید. من در مقابل آن بزرگوار نشسته بودم که دیدم پیرمردی از اهل کوفه به حضور آن حضرت آمد و دست امام باقر علیه‌السلام را گرفت که بیوسد. ولی امام اجازه نداد. سپس امام باقر علیه‌السلام به او فرمود: تو کیستی؟ گفت: من حکم ابن مختار بن ابو عییده ثقفی هستم. امام باقر علیه‌السلام دست خود را کشید و او را که با آن حضرت فاصله داشت آورد و نزدیک خود جای داد. وی به امام باقر علیه‌السلام گفت: خدا امور تو را بهبود نماید! مردم [صفحه ۳۱۶] درباره‌ی پدرم حرف‌هایی دارند. ولی به خدا قسم! آنچه که تو بفرمایی حق همان است. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چه می گویند؟ گفت: می گویند: مختار کذاب بود. ولی من هر چه شما بفرمایید می پذیرم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: سبحان الله! سوگند به خدا! پدرم به من خبر داد که مهریه‌ی مادرم از آن چیزهایی بود که مختار فرستاده بود. آیا نه چنین است که مختار خانه‌های ما را بنا کرد؟ دشمنان ما را کشت؟ و خونهای ما را مطالبه نمود؟ خدا او را رحمت کند. به خدا قسم! پدرم به من خبر داد که با فاطمه دختر علی علیه‌السلام شبانه سخن می گفتند و پدرم رختخواب برای فاطمه آماده می کرد و متکا می آورد. پدرم این حدیث را از فاطمه شنید. خدا پدر تو را رحمت کند! خدا پدرت را بیامزد که حق ما را نزد احدی نگذاشت جز آن را گرفت. قاتلین ما را کشت و برای ما خونخواهی کرد.

۲۹۲ / ۱۹۲ - دعبل الخزاعی قال: حدثنا الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كنت عند [أبي] الباقر عليه السلام اذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فیهم جابر بن یزید، فقالوا: هل رضی أبوک علی [۶۷۱] بامامه الأول و الثاني؟

قال: اللهم لا، قالوا: فلم نکح من سیبهم خولہ الحنفیة اذا لم یرض بامامتهم؟ فقال الباقر علیه‌السلام: امض یا جابر بن یزید! الی منزل جابر بن عبدالله الأنصاری قتل له: ان محمد بن علی یدعوک. قال جابر بن یزید: فأتیت منزله و طرقت علیه الباب. فنادانی جابر بن عبدالله الأنصاری من داخل الدار: اصبر یا جابر بن یزید! فقلت فی نفسی: أين [۶۷۲] علم جابر الأنصاری أنى جابر بن یزید و لا یعرف الدلائل [صفحه ۳۱۷] الا الأئمة من آل محمد علیهم السلام؟ و الله! لأسأله اذا خرج الی. فلما خرج قلت له: من أين علمت أنى جابر [۶۷۳] و أنا علی الباب و أنت داخل الدار؟ قال: خبرنی [۶۷۴] مولای الباقر علیه‌السلام البارحة أنك تسأله [۶۷۵] عن الحنفیة فی هذا الیوم، و أنا أبعثه الیک یا جابر! بکره غدو أدعوک. فقلت: صدقت. قال: سربنا. فسرنا جمیعا حتی أتینا المسجد، فلما بصر مولای الباقر علیه‌السلام بنا و نظر الینا قال للجماعة: قوموا الی الشیخ فاسألوه حتی ینبئکم بما سمع و رأى. فقالوا: یا جابر! هل راض امامک علی بن أبی طالب علیه‌السلام بامامه من تقدم؟ قال: اللهم لا. قالوا: فلم نکح من سیبهم [۶۷۶] اذ لم یرض بامامتهم؟ قال جابر: آه! آه! لقد ظننت أنى أموت و لا اسئل عن هذا، اذ سألتهمونی [۶۷۷] فاسمعوا و عوا، حضرت السبی و قد ادخلت الحنفیة فیمن ادخل، فلما نظرت الی جمیع الناس عدلت الی تربة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فرنت و زفرت زفرة و أعلنت بالبكاء و النحیب ثم نادت: السلام علیک یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و علی أهل بیتک من بعدک هؤلاء امتک سینا [۶۷۸] سبی النوب [۶۷۹] و الدیلم، و الله! ما کان لنا الیهم من ذنب الا المیل الی أهل بیتک، فجعلت [۶۸۰] الحسنه سیئه و السیئه حسنه فسیبنا. ثم انعطفت [۶۸۱] الی الناس

و قالت: لم سیتمونا و قد أقرنا بشهادة أن لا اله الا الله و أن [صفحه ۳۱۸] محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا [۶۸۲]: منعتمونا الزكاة.. قالت: هب، الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فسكت المتكلم كأنما القم حجرا. ثم ذهب اليها طلحة و خالد یرمیان فی التزویج اليها ثوبین [۶۸۳] فقالت: لست بعريانة فتكسونی. [۶۸۴]. قيل: انهما یریدان أن يتزایدا عليك فأیها زاد علی صاحبه أخذك من السبی. قالت: هیهات و الله! لا يكون ذلك أبدا، و لا یملكنی و لا یكون لی بعل الا من یخبرنی بالكلام الذی قلته ساعة خرجت من بطن امی. فسكت الناس ینظر [۶۸۵] بعضهم الی بعض، و ورد علیهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم و أخرس ألسنتهم، و بقى القوم فی دهشة من أمرها، فقال أبو بكر: مالکم ینظر بعضکم الی بعض؟ قال الزبیر: لقولها الذی سمعت. قال أبو بكر: ما هذا الأمر [۶۸۶] الذی أحصر أفهامکم انها جاریة من سادات قومها و لم تكن لها عادة بما لقیته و رأته، فلا شك أنها داخلها الفزع و تقول ما لا- تحصیل له. فقالت: رمیت بكلامك غیر مرمی، و الله! ما داخلنی فرع و لا- جزع، و و الله! ما قلت الا- حقا و لا نظقت الا فصلا، و لابد أن يكون كذلك و حق صاحب هذا البنية ما كذبت. ثم سكنت و أخذ طلحة و خالد ثوبیهما و هی قد جلست ناحية من القوم، فدخل علی بن أبی طالب علیه‌السلام فذكروا له حالها، فقال علیه‌السلام: هی صادقة فیما قالت، و كان حالتها [۶۸۷] و قصتها كیت و كیت فی حال ولادتها. و قال: ان كل ما تكلمت به فی حال خروجها من بطن امها هو كذا و كذا، و كل ذلك مكتوب علی لوح معها. [صفحه ۳۱۹] فرمت باللوح الیهم لما سمعت كلامه علیه‌السلام، فقرأوها [۶۸۸] علی ما حکى علی بن أبی طالب علیه‌السلام لا- یزید حرفا و لا- ینقص. فقال أبو بكر: خذها یا أبا الحسن! بارك الله لك فیها. فوثب سلمان فقال: و الله! ما لأحد هاهنا منه علی أمير المؤمنين، بل لله المنه و لرسوله و لأمر المؤمنين، و الله! ما أخذها الا بمعجزه الباهرة و علمه القاهر و فضله الذی یعجز عنه كل ذی فضل. [۶۸۹]. ثم قال المقداد: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم الطريق للهدایة فتركوه و أخذوا طرق العمی؟ و ما من قوم الا و تبین لهم فیہ دلائل أمير المؤمنين علیه‌السلام. و قال أبوذر: و اعجبا لمن یعاند الحق و ما من وقت الا و ینظر الی بیانه، أیها الناس قد تبین لكم [۶۹۰] فضل أهل الفضل. ثم قال: یا فلائن! أتمن علی أهل الحق بحقهم [۶۹۱] و هم بما فی یدیک أحق و أولى؟ و قال عمار: اناشدکم بالله أما سلمنا علی أمير المؤمنين هذا علی بن أبی طالب علیه‌السلام فی حیاة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بامرہ المؤمنین؟ فزجره عمر عن الكلام (!!))، فقام أبو بكر. فبعث علی علیه‌السلام خولہ الی بیت أسماء بنت عمیس، قال لها: خذی هذه المرأة و أكرمی مئواها. فلم تزل خولہ عند أسماء بنت عمیس الی أن قدم أخوها فتزوجها علی بن أبی طالب علیهما‌السلام، فكان الدلیل علی علم امیر المؤمنین علیه‌السلام و فساد ما یورده القوم من سبیههم [۶۹۲] و انه علیه‌السلام تزوجها نکاحا. فقالت الجماعة: یا جابر! أنفذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك. [۶۹۳]. دعبل خزاعی گوید: پیشوای هشتم امام رضا علیه‌السلام از پدر بزرگوارش از جد [صفحه ۳۲۰] گرامیش نقل می‌کند که امام صادق علیه‌السلام می‌فرماید: روزی در محضر با سعادت پدر ارجمندم امام باقر علیه‌السلام حضور داشتم که گروهی از شیعیان - که جابر بن یزید نیز در میان آنها بود - وارد شدند. آنها از پدر پرسیدند: آیا پدرت علی بن ابی طالب علیهما‌السلام بر پیشوایی اولی و دومی (ابوبکر و عمر) راضی بود؟ فرمود: هرگز. گفتند: پس اگر امیرمؤمنان علی علیه‌السلام به پیشوایی آنان راضی نبود چرا با خوله (مادر محمد حنفیه) که جزء اسیرانی بود که ابوبکر اسیر کرده بود، (با این که او از زنهای مسلمان بود) تزویج کرد؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای جابر بن یزید! برو در خانه‌ی جابر بن عبدالله انصاری بگو: محمد بن علی تو را می‌خواهد. جابر جعفی گوید: من به سوی خانه‌ی جابر انصاری رفته و در را کوبیدم. جابر بن عبدالله انصاری از پشت در صدا زد: صبر کن ای جابر بن یزید! با خودم گفتم: از کجا می‌دانست که من جابر بن یزید هستم با این که جز امامان از آل محمد علیهم‌السلام کسی از غیب خبر ندارد؟! سوگند به خدا! چون بیرون آید این مطلب را از او می‌پرسم. وقتی جابر بیرون آمد گفتم: تو از کجا دانستی من جابر بن یزیدم با این که من پشت در بودم و تو در داخل خانه؟ گفت: دیشب مولایم امام باقر علیه‌السلام به من خبر داد که تو امروز در مورد حنفیه از من پرسش می‌کنی (و فرمود: من فردا صبح او را به سراغ تو می‌فرستم و تو را می‌خوانم. گفتم: راست گفتی. گفت: با هم برویم. پس به همراه او حرکت کردیم و در مسجد حضور امام باقر

علیه‌السلام رسیدیم، چون چشم حضرت به ما افتاد رو به آن گروه کرد و فرمود: برخیزید و آنچه می‌خواهید از جابر انصاری بپرسید تا آنچه دیده و شنیده شما را آگاه کند. [صفحه ۳۲۱] آنان گفتند: ای جابر! آیا امام تو، علی بن ابی‌طالب علیهما‌السلام به امامت کسانی که پیش از او بودند راضی بود؟ گفت: هرگز. گفتند: پس اگر راضی نبود چرا امیرمؤمنان علی علیه‌السلام با خوله (که زن مسلمان بود) و توسط ابوبکر به اسارت گرفته شده بود؛ ازدواج کرد؟ جابر گفت: آه! آه! خیال می‌کردم که می‌میرم و این مطلب را از من نمی‌پرسند که اینک شما پرسیدید، پس با دقت به پاسخ من گوش فرا دهید: (همچنان که در تاریخ آمده: ابوبکر خالد بن ولید را برای گرفتن زکات به سوی بنی‌حنیفه فرستاد و آنان گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم هر سال کسی را نزد ما می‌فرستاد و او از ثروتمندان ما زکات می‌گرفت و به فقرای ما تقسیم می‌کرد ... خالد بازگشت و به ابوبکر گفت: آنان از پرداخت زکات ابا نمودند، ابوبکر هم او را با لشکری به سوی آنان فرستاد و خالد هم مرتکب جنایاتی شده که در تاریخ مسطور است و بعد زنان آنان را اسیر کرده و به مدینه آورد). اسیران را نزد ابوبکر حاضر نمودند در میان آنان خوله‌ی حنفیه بود، وقتی خوله به مردم نگاه کرد به سوی مرقد پاک رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رفت و عقده‌ی دلش وا شد و فریادی زده و بلند بلند گریست آنگاه گفت: سلام بر تو ای رسول خدا! سلام بر اهل بیت تو! امت تو ما را همانند مردم نوب (قبیله‌ای از سودانیان) و دیلم به اسارت گرفته‌اند، سوگند به خدا! ما گناهی جز میل به اهل بیت تو علیهم‌السلام نداشتیم، (پس از تو) حسنه، سیئه گشته و سیئه، حسنه، و ما را به اسارت گرفتند. آنگاه رو به مردم نمود و گفت: چرا ما را به اسارت گرفتید، در حالی که ما به شهادت «لا اله الا الله و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم» اعتراف و اقرار داریم؟ ابوبکر گفت: شما از پرداخت زکات سرباز زدید. گفت: گیرم که مردان ما از پرداختن آن سرباز زده‌اند، گناه زنان چیست؟ آن مرد - یعنی ابوبکر - خاموش شد و پاسخ نداد، گویا سنگ در دهانش گذاشتند. [صفحه ۳۲۲] آنگاه طلحه و خالد به سوی خوله رفتند و لباسی را به عنوان خواستگاری به رویش انداختند. خوله گفت: من عریان نیستم تا مرا ببوشانید. شخصی از میان جمعیت گفت: آنان می‌خواهند لباس تو را زیاد کنند هر کدام بیشتر لباس دهد تو را از اسیران انتخاب می‌نماید. خوله گفت: هیئات! سوگند به خدا! هرگز چنین نخواهد شد، کسی مالک من نگشته و همسر من نخواهد شد جز آن که از سخنی که در هنگام تولد از مادرم گفته‌ام خبر دهد. مردم ساکت گشته و هر کدام به دیگری می‌نگریستند، آنان در هاله‌ای از تحیر به سر می‌بردند و از این سخن خوله عقلشان شگفت‌زده و زبانشان گنگ شده بود و مردم از کار او در دهشت و وحشت بودند. در این میان ابوبکر سکوت را شکست و گفت: چرا به همدیگر نگاه می‌کنید؟! زیر گفت: به خاطر سخنی که خوله گفته است. ابوبکر گفت: این چه سخنی است که دهانهای شما را بسته؟! او دختری از سادات قوم خویش است، او عادت به این مقالات نداشته و تا حال چنین مجالسی را ندیده، بدون تردید ترس و وحشت او را فرا گرفته و لب به چنین سخنانی می‌گشاید. خوله گفت: سخنی را گفتم ولی نتوانستی به هدفت نایل آیی، سوگند به خدا! هیچ ترس و وحشتی مرا فرا نگرفته، سوگند به خدا! آنچه گفتم جز حق نبود، و آنچه بر زبان راندم همان فصل الخطاب است، و باید چنین باشد. سوگند به صاحب این قبر مطهر! من دروغ نگفتم. آنگاه خوله آرام شد و طلحه و خالد لباسهای خود را برداشتند و او در کناری از مجلس نشست. در این حین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام وارد شد، قصه‌ی او را بر آن حضرت تعریف کردند. حضرت فرمود: او در آنچه گفته راستگوست. قصه‌ی او در موقع تولدش چنین و چنان بود. [صفحه ۳۲۳] حضرت هر چه خوله در موقع تولدش گفته بود، بیان کرد و فرمود: همه‌ی این سخنان بر لوحی نوشته شده که هم اکنون نزد اوست. خوله وقتی سخنان حضرت را شنید لوح را بیرون آورد و به مردم داد. مردم آن را خواندند و بدون هیچ‌ی زیادی و کاستی مطابق با فرمایش علی بن ابی‌طالب علیهما‌السلام یافتند. ابوبکر رو به علی علیه‌السلام کرد و گفت: یا اباالحسن! بگیر او را که خداوند بر تو مبارک کند! در این هنگام سلمان ایستاد و گفت: سوگند به خدا! هیچ کس حق منت بر امیرمؤمنان علی علیه‌السلام ندارد بلکه منت از آن خدا و رسول او و امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است. سوگند به خدا! علی علیه‌السلام صاحب او نشد جز به خاطر معجزه‌ی آشکار و دانش همیشه پیروز او و برتری او

که مقام و برتری هر کسی در برابر او ناتوان است. سپس مقداد لب به سخن گشود و گفت: چه شده به گروهی که به راستی خداوند، راه هدایت را بر آنان آشکار ساخته؛ ولی آنها آن را ترک کرده و کوره راهها را انتخاب کرده‌اند. هیچ گروهی نیست که جز آن که خدای متعال دلایل و براهین امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را بر آنان بیان نموده است. آنگاه صحابی بزرگوار رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ابوذر سخن آغاز کرد و گفت: شگفت از کسی که در برابر حق عناد می‌ورزد و هیچ موقعی نیست جز آن که به بیان او نگاه می‌کند. ای مردم! به راستی که فضل و برتری اهل فضل بر شما آشکار و بیان گردید. سپس رو به ابوبکر کرد و گفت: فلانی! آیا بر اهل حق در برابر حقشان منت می‌گذاری در حالی که آنچه در دست توست حق آنان بود و به آنان سزاوارترند؟! آنگاه عمار، یار دیرین علی علیه‌السلام لب به سخن گشود و گفت: (ای مردم!) شما را به خدا سوگند می‌دهم! آیا ما نبودیم که در زمان حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به علی علیه‌السلام که به عنوان امیرمؤمنان سلام نمودیم؟! در این موقع عمر او را از ادامه سخن بازداشت (!! و ابوبکر برخاست و (با رسوایی از مجلس) بیرون رفت. [صفحه ۳۲۴] علی علیه‌السلام خوله را به خانه‌ی اسماء بنت عمیس فرستاد و به او فرمود: این خانم را بگیر و گرامیش بدار. خوله همواره نزد اسماء بنت عمیس بود تا آن که برادرش آمد و علی علیه‌السلام او را تزویج نمود. و این دلیل بر علم و دانش (بیکران) امیرمؤمنان علیه‌السلام بود و فساد بر آنچه آن مردم گمراه او را به اسارت گرفته بودند، و در واقع حضرت او را با عقد به ازدواج خود درآورد. وقتی سخن به اینجا رسید آن گروه رو به جابر انصاری کرده و گفتند: ای جابر! خداوند تو را از حرارت آتش رها کند چنان که تو ما را از حرارت شک و تردید رها کردی.

۲۹۳ / ۱۹۳ – أبو القاسم جعفر بن سعید، عن الحسن بن الدربی، عن شاذان بن جبرئیل، عن جعفر الدورستی، عن جده، عن المفید، قال: و روی محمد بن عمار، عن أبیه، عن جابر بن یزید، قال: سمعت [۶۹۴] أبا جعفر علیه‌السلام این دفن امیرالمؤمنین؟

قال: دفن بناحیه الغرین، و دفن قبل طلوع الفجر، و دخل قبره الحسن و الحسین و محمد بنو علی علیهم‌السلام و عبدالله بن جعفر رضی الله عنه. الارشاد: محمد بن عماره (مثله). [۶۹۵]. جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را در کجا دفن کردند؟ فرمود: آن حضرت را پیش از طلوع فجر در غرین به خاک سپردند و امام حسن، و امام حسین علیهما‌السلام و محمد حنفیه از فرزندان آن حضرت به همراه عبدالله جعفر رضی الله داخل در قبر شدند.

۲۹۴ / ۱۹۲ – وقت فی کتاب ما صورته: قال اسحاق بن عبدالله بن ابي مروان، سألت أبا جعفر محمد بن علی علیهما‌السلام: کم کانت سن علی بن ابي طالب علیه‌السلام يوم قتل؟

قال: ثلاثا و ستین سنة. [صفحه ۳۲۵] قلت: ما کانت صفته؟ قال: کان رجلا آدم شديدا الادمة ثقیل المعینین عظیمهما ذا بطن أصلع. فقلت: طویلا أو قصیرا. قال: هو الى القصر أقرب. قلت: ما کانت کنیته؟ قال: أبو الحسن. قلت: أين دفن؟ قال: بالكوفة لیلا و قد عمی قبره. [۶۹۶]. اسحاق بن عبدالله گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: روزی که علی بن ابی‌طالب علیهما‌السلام به شهادت رسید چند سال داشت؟ فرمود: شصت و سه سال. عرض کردم: سیمای مبارکش چگونه بود؟ فرمود: شخصیتی که چهره‌ی گندمگون شدیدی داشت، دارای چشمانی نافذ و بزرگ و شکمی بی‌مو بود. عرض کردم: قامتش بلند بود یا کوتاه؟ فرمود: به کوتاه نزدیک بود. عرض کردم: کنیه‌اش چه بود؟ فرمود: ابوالحسن. عرض کردم: کجا دفن شد؟ فرمود: شبانه در کوفه به خاک سپرده شد، و قبرش هم مخفی گشت.

۲۹۵ / ۱۹۵ – والدي، عن محمد بن نما، عن محمد بن ادریس، عن عربی بن مسافر، عن الیاس بن هاشم، عن ابي علی، عن الطوسی، عن المفید، عن محمد بن أحمد بن داود، عن ابن الولید، عن سعد، عن البرقی، عن البطائی، عن ابي بصیر، قال: سألت أبا جعفر

علیه‌السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام فان الناس قد اختلفوا فيه.

[صفحه ۳۲۶] قال: ان أمير المؤمنين عليه‌السلام دفن مع أبيه نوح في قبره. قلت: جعلت فداك! من تولى دفنه؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان. [۶۹۷]. ابوبصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قبر امیر مؤمنان علی علیه‌السلام کجاست؟ چرا که مردم در مورد قبر آن حضرت اختلاف نظر دارند؟ فرمود: همانا امیر مؤمنان علی علیه‌السلام در قبر پدرش نوح علیه‌السلام دفن شده است. عرض کردم: قربانت کردم؛ چه کسی متولی دفن آن حضرت بود؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به همراه کرام الكاتبین با روح و ریحان متولی دفن آن حضرت بودند.

۲۹۶ / ۱۹۶ – بهذا الاسناد عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام.

فقال: أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح. قال: قلت: و من نوح؟ قال: نوح النبي عليه‌السلام. قلت: كيف صار هكذا؟ فقال: ان امير المؤمنين عليه‌السلام صديق هيا الله له مضجعه في مضجع صديق. يا عبد الرحيم! ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بموته و بموضع دفن فيه، فأنزل الله عزوجل [۶۹۸] حنوطا من عنده مع حنوط أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أخبره أن الملائكة تنشر له قبره. [۶۹۹]. فلما قبض عليه‌السلام كان فيما أوصى به ابنه الحسن و الحسين عليهما‌السلام اذ قال لهما: اذا مت [صفحه ۳۲۷] فغسلاني و حنطاني و احملاني بالليله [۷۰۰] سرا، و احملاني يا ابني! مؤخر السرير و اتبعا مقدمه [۷۰۱] فاذا وضع فضعنا، و ادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه و ادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل، و سويا. [۷۰۲].

۲۹۷ / ۱۹۷ – بهذا الاسناد عن أحمد بن ميثم، عن محمد بن علي، عن محمد بن هشام، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام فان الناس قد اختلفوا فيه.

فقال: ان أمير المؤمنين عليه‌السلام دفن مع أبيه نوح عليه‌السلام. [۷۰۳]. عبد الرحيم قصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد قبر امیر مؤمنان علی علیه‌السلام پرسیدم. فرمود: امیر مؤمنان علی علیه‌السلام در قبر حضرت نوح علیه‌السلام مدفون است. عرض کردم: کدام نوح؟ فرمود: نوح پیامبر علیه‌السلام. عرض کردم: چگونه چنین شد؟ فرمود: همانا امیر مؤمنان علی علیه‌السلام صدیقی، خداوند قبر آن حضرت را در قبر صدیقی آماده کرد. ای عبد الرحیم! همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ما را از مرگ و محل و دفن آن حضرت آگاه ساخت، خداوند متعال حنوطی از پیشگاه خود از حنوط برادرش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرستاد و به او خبر داد که فرشتگان بر قبر او فرود می‌آیند. وقتی امیر مؤمنان علی علیه‌السلام قبض روح شد در وصیتی که به دو فرزند گرامش امام حسن و امام حسین علیهما‌السلام نمود فرمود: آنگاه که من از دنیا رفتم، غسل داده و حنوطم نمایید و مخفیانه و شبانه بر تابوتی حمل کنید، فرزندانم! شما دنبال تابوت [صفحه ۳۲۸] را بگیرید، زیرا جلو آن برداشته می‌شود، وقتی جلوی آن بر زمین گذاشته شد، شما نیز دنبال آن را بر زمین گذارید، مرا در قبری که تابوت در آن قرار می‌گیرد دفن کنید، مرا شبانه به همراه کسی که به شما کمک می‌کند دفن کرده و قبرم را با زمین برابر کنید.

۲۹۸ / ۱۹۸ – محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام فقال لي: لا ترى والله! أبا جعفر! أبدا.

قال: فلفقت صكا فأشهدت شهودا في الكتاب في غير ابان الحج، ثم اني خرجت الى المدينة، فاستأذنت على أبي جعفر عليه‌السلام فلما نظر الى قال: يا أبابصير! ما فعل الصك؟ قال: قلت: جعلت فداك، ان فلانا قال لي: و الله، لا ترى أبا جعفر عليه‌السلام أبدا. [۷۰۴].

ابوبصیر گوید: یکی از اصحاب امام باقر علیه‌السلام به طرف من آمده و گفت: به خدا قسم! هرگز امام باقر علیه‌السلام را نخواهی دید. من فوری نامه‌ای گرفته و چند نفر را بر این مطلب گواه گرفتم، در آن نامه نوشتند: در غیر موسم حج. من به طرف مدینه رهسپار شدم و از امام باقر علیه‌السلام اجازه‌ی ورود خواستم، همین که چشمش به من افتاد فرمود: ابابصیر! نامه چه شد. عرض کردم: فدایت شوم؛ فلانی به من گفت: به خدا! دیگر امام باقر علیه‌السلام را نخواهی دید.

۲۹۹ / ۱۹۹ - روی عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي عليه السلام قالوا: ما حد الامام؟

قال: حده عظيم، اذا دخلتم عليه فوقروه و عظموه و آمنوا بما جاء به من شيء، و عليه أن يهديكم، و فيه خصله اذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه اجلالاً و هيبة، لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذلك كان، و كذلك يكون الامام. قال: فيعرف شيعة؟ [صفحه ۳۲۹] قال: نعم، ساعة يراهم. قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلکم. قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم و أسماء آباءكم و قبائلکم؟ قالوا: أخبرنا. فأخبرهم. قالوا: صدقت. [قال:] و أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى: (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء) [۷۰۵] نحن نعطي شيعة من نشاء من علمنا. ثم قال: يقنعكم؟ قالوا: في دون هذا نقنع. بيان: قوله: «في قوله تعالى» بيان لما أضمرنا أن يسألوا عنه. و قوله: «نحن نعطي»، تفسير للآية أي: انما عنانا بالشجرة. و ايتاء الأكل كناية عن افاضة العلم، كما مر في كتاب الامامة. و يحتمل أن يكون المراد: أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية فلم يخبر عليه‌السلام بضميرهم، أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر، و يؤيده بل يعينه ما سيأتي نقلاً عن المناقب. [۷۰۶]. حلبي از امام صادق علیه‌السلام نقل کرد که: گروهی خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیده پرسیدند: امتیازات امام چیست؟ فرمود: بسیار بزرگ است، هر وقت خدمت امام رسیدید به او احترام کنید، او را بزرگ بدارید و به آنچه می‌گوید ایمان داشته باشید، بر او لازم است که شما را هدایت کند. [صفحه ۳۳۰] یکی از امتیازات او این است که هر کدام خدمتش برسید از جلال و هیبتش نمی‌توانید در چشم او خیره شوید، زیرا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم نیز همین طور بود، امام هم مثل اوست. پرسید: شیعیان خود را می‌شناسد؟ فرمود: آری، وقتی آنها را ببیند. عرض کردند: ما شیعه‌ی تو هستیم؟ فرمود: آری، همه شما. عرض کردند: علامت آن چیست؟ فرمود: می‌خواهید اسامی خودتان، پدران و قبیله‌های تان را بگویم؟ تقاضا کردند: بفرمایید. به آنها فرمود. گفتند: صحیح است. فرمود: می‌خواهید بگویم می‌خواستید چه پرسید؟ قصد داشتید در مورد آیه‌ی «مانند درختی پاک که ریشه‌اش ثابت باشد و شاخه‌ی آن در آسمان است میوه‌ی خود را هر زمان فراوان می‌دهد» سؤال کنید. فرمود: آن درخت پاک ما هستیم، به هر یک از شیعیان که بخواهیم از علم خود می‌دهیم. آنگاه فرمود: قانع شدید؟ عرض کردند: آقا ما به کمتر از این هم قانع بودیم.

۳۰۰ / ۲۰۰ - و فی حدیث الحلبي: أنه دخل الناس على أبي جعفر عليه السلام و سألوا علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه، و قال: أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها). [۷۰۷].

قالوا: صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك. [صفحه ۳۳۱] قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أصلها ثابت و فرعها في السماء و نحن نعطي شيعة ما نشاء من أمر علمنا. [۷۰۸]. در حدیث حلبي آمده است: گروهی خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شده و از علامتی از حضرتش پرسش نمودند. حضرت از اسامی آنان خبر داد و این که چه می‌خواهند پرسند. و فرمود: شما می‌خواهید از این آیه پرسید «مانند درخت پاکیزه‌ای که اصلش ثابت و شاخه‌های آن در آسمان است...». گفتند: راست فرمودی، می‌خواستیم از این آیه پرسیم. فرمود: ما همان درخت پاکیزه‌ای هستیم که خداوند می‌فرماید: اصلش ثابت و شاخه‌های آن در آسمان است و ما هستیم که به شیعیانمان آنچه از دانش بخواهند عطا می‌کنیم.

۳۰۱ / ۲۰۱ - حمران بن أعین، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: انى أعطيت الله عهداً أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرنى عما أسألك عنه؟

قال: فقال لى: سل. قال: قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: فقال: نعم فى الدنيا والآخرة. [۷۰۹]. حمران بن اعین گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: من با خدا عهد کرده‌ام که از مدینه خارج نشوم مگر این که جواب یک سؤال مرا بدهید. فرمود: پرس. عرض کرد: آقا من از شیعیان شما هستم؟ فرمود: بلى، در دنیا و آخرت.

۳۰۲ / ۲۰۲ - المفید، عن زید بن محمد بن جعفر السلمی، عن الحسن بن الحكم

[صفحه ۳۳۲] الكندی، عن اسماعیل بن صبیح الشکری، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمر، قال: كنت جالسا مع محمد بن علی الباقر علیه‌السلام اذ جاءه رجل فسلم علیه فرد علیه‌السلام. قال الرجل: کیف أنتم؟ فقال له محمد علیه‌السلام: أو ما آن لكم أن تعلموا کیف نحن، انما مثلنا فى هذه الأمة مثل بنی اسرائیل، کان یذبح أبناؤهم و تستحیا نساؤهم، ألا و ان هؤلاء یذبحون أبناءنا و یتستحیون نساءنا، زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم، فقالت العجم: و بما ذلک؟ قالوا: کان محمد منا عربیا. قالوا لهم: صدقتم، و زعمت قریش أن لها فضلا على غيرها من العرب، فقالت لهم العرب من غیرهم: و بما ذاک؟ قالوا: کان محمد قرشیا. قالوا لهم: صدقتم، فان کان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأننا ذریه محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و أهل بیته علیهم‌السلام خاصه و عترته، لا یشرکنا فى ذلک غیرنا. فقال له الرجل: و الله! انى لاحبکم أهل البیت. قال: فاتخذ للبلاء جلبابا، فو الله؛ انه لأسرع الینا و الى شیعتنا من السیل فى الوادی، و بنا یدو البلاء ثم بکم، و بنا یدو الرءاء ثم بکم. بیان: یتستحیون أى: یتستقون. و قال الجزری [۷۱۰] فى حدیث على علیه‌السلام: «من أحبنا البیت فلیعد للفقیر جلبابا» أى: لیزهد فى الدنيا و لیصبر على الفقر و القلة. و الجلباب: الازار و الرداء، و قیل: الملحفه، و قیل: هو كالمقنعه تغطی بها المرأة رأسها و ظهرها و صدرها، و جمعه جلابیب، کنى به عن الصبر، لأنه یستر الفقر كما یستر الجلباب البدن. و قیل: انما کنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى: فلیلبس ازار الفقر و یكون منه على حاله تعمه و تشمله، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا، و لا- یتهاى الجمع بین حب الدنيا [صفحه ۳۳۳] و حب أهل البیت علیهم‌السلام. [۷۱۱]. منهال بن عمر گوید: در حضور با سعادت امام باقر علیه‌السلام نشسته بودم، مردی وارد شده سلام کرد، امام جواب عنایت فرمود. آن مرد گفت: آقا چگونه هستید؟ فرمود: ممکن است وقتی برسد که شما بدانید به ما چه می‌گذرد. مثل ما در میان این امت مانند بنی اسرائیل است که به دست فرعونیان گرفتار بودند، بچه‌های آنها را می‌کشتند و زنان را زنده نگه می‌داشتند. اینها نیز فرزندان ما را می‌کشتند و زنان را زنده می‌گذارند. عرب خود را بر جهانیان برتر می‌دانست به واسطه‌ی این که حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم از این نژاد بود. قریش نیز خود را از بقیه‌ی عرب برتر می‌دانستند مدعی بودند که چون حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم از این طایفه است، اگر ادعای آنها صحیح است پس ما که از اولاد و فرزندان آن سروریم و از خاندان نزدیک او به شمار می‌رویم پس از همه‌ی مردم برتریم، و در این برتری احدی با ما شریک نیست. آن مرد عرض کرد: به خدا قسم! من شما خانواده را دوست می‌دارم. فرمود: پس پوستین برای بلا آماده کن. به خدا سوگند! بلا به دوستان ما نزدیک‌تر از جاری شدن سیل در کوهستانهاست. ابتدا ما را هدف قرار می‌دهد، سپس شما را، فراخی و نعمت نیز از ما شروع می‌شود و بعد به شما می‌رسد.

۳۰۳ / ۲۰۳ - عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: لم سمیت يوم الجمعة يوم الجمعة [۷۱۲].

قال: قلت: تخبرنى جعلنى الله فداك. قال: أفلا اخبرك بتأويله الأ-عظم؟ قال: قلت: بلى جعلنى الله فداك. فقال: يا جابر! سمى الله الجمعة جمعة؛ لأن الله عزوجل جمع فى ذلك اليوم الأولين [صفحه ۳۳۴] و الآ-خرين، و جميع ما خلق الله من الجن و الانس و كل

شیء خلق ربنا و السماوات و الأرضین و البحار و الجنة و النار، و کل شیء خلق الله فی الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبیة و لمحمد صلی الله علیه و آله و سلم بالنبوة و لعلی علیه‌السلام بالولایة، و فی ذلك اليوم قال الله للسماوات و الأرض: (اثتیا طوعا أو کرها قالتا أتینا طائعين) [۷۱۳] فسمى الله ذلك اليوم الجمعة؛ لجمعه فيه الأولین و الآخرين. ثم قال عزوجل: (یا أيها الذین آمنوا اذا نودی للصلاة من یوم الجمعة) [۷۱۴] من یومکم هذا الذین جمعکم فيه. و الصلاة أمیر المؤمنین علیه‌السلام، یعنی بالصلاة الولاية و هی الولاية الکبری. ففی ذلك اليوم أتت الرسل و الأنبیاء و الملائکة و کل شیء خلق الله و الثقلان: الجن و الانس و السماوات و الأرضون و المؤمنون التلبیة لله عزوجل، (فاسعوا [۷۱۵] الی ذکر الله) و ذکر الله أمیر المؤمنین (و ذروا البیع) یعنی الأول (ذکم) یعنی بیعة أمیر المؤمنین علیه‌السلام و ولایتیه (خیر لکم) من بیعة الأول و ولایتیه (ان کنتم تعلمون - فاذا قضیت الصلاة) یعنی بیعة أمیر المؤمنین علیه‌السلام (فانتشروا فی الأرض) یعنی بالأرض الأوصیاء، أمر الله بطاعتهم و ولایتهم، كما أمر بطاعة الرسول و طاعة أمیر المؤمنین کنی الله فی ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض (و ابتغوا فضل الله). قال جابر: (و ابتغوا من فضل الله). قال: تحریف، هکذا نزلت (و ابتغوا فضل الله علی الأوصیاء و اذكروا الله کثیرا لعلکم تفلحون). ثم خاطب الله عزوجل فی ذلك الموقف محمدا صلی الله علیه و آله و سلم فقال: یا محمد! (اذا رأوا) الشکاک و الجاحدون (تجارة) یعنی الأول (أو لهوا) یعنی الثاني (انصرفوا إليها). قال: قلت: (انفضوا إليها). قال، تحریف هکذا نزلت، (و ترکوک) مع علی علیه‌السلام (قائما قل) یا محمد! (ما [صفحه ۳۳۵] عند الله) من ولایة علی علیه‌السلام و الأوصیاء (خیر من الله و من التجارة) یعنی بیعة الأول و الثاني (للذین اتقوا). قال: قلت: لیس فیها: (للذین اتقوا). قال: فقال: بلی هکذا نزلت، و أنتم هم الذین اتقوا (و الله خیر الرازقین) [۷۱۶]. جابر جعفی گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: چرا جمعه را به این نام نامیده‌اند؟ گفتم: فدایت شوم؛ علت آن را بفرمایید. فرمود: برایت تأویل و تفسیر اعظم آن را نگویم؟! عرض کردم: چرا، یابن رسول الله! بفرمایید. فرمود: جابر! این روز را جمعه نامیده‌اند چون در این روز خداوند تمام جهانیان را از اولین و آخرین و هر چه آفریده از جن و انس و تمام مخلوقات آسمانها و زمین و دریاها و بهشت و جهنم و هر چه بوجود آورده و در محل ميثاق گرد هم آورد. پس از تمام آنها به ربوبیت و برای محمد صلی الله علیه و آله و سلم به نبوت و برای علی علیه‌السلام به ولایت پیمان گرفت، در همین روز خداوند به آسمانها و زمین فرمود: «به وجود آییید؛ خواه از روی اطاعت و خواه از روی اکراه، آنها گفتند: ما از روی اطاعت به وجود می‌آییم» پس این روز را جمعه نامید، چون همه‌ی جهانیان را از اولین و آخرین جمع کرد. بعد می‌فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که برای نماز در روز جمعه ندا داده می‌شود» وقتی دعوت به نماز می‌شوید در روز جمعه، همین روزی که شما را در آن جمع نمود. منظور از نماز امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است، یعنی ولایت، و آن ولایت کبری است. در همین روز انبیا و رسل و فرشتگان و هر چه خداوند آفریده و جن و انس، آسمانها و زمینها و مؤمنان لیک گویان آمدند «به جانب ذکر خدا بروید» منظور از ذکر خدا؛ امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است «و خرید و فروش را رها کنید» یعنی اولی را «و [صفحه ۳۳۶] این» یعنی بیعت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام و ولایت او «بهتر است برای شما» از بیعت اولی و ولایتش «اگر بدانید». «وقتی نماز پایان گرفت» یعنی بیعت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام «در زمین پراکنده شوید» منظور از زمین، اوصیای الهی است که خدا امر به اطاعت و ولایت آنها فرموده، چنان که دستور اطاعت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه‌السلام را داده است، در اینجا خداوند به جای نام آنها «زمین» را کنایه آورده است. حضرت فرمود: «و ابتغوا فضل الله». جابر گوید: عرض کردم: (و ابتغوا من فضل الله) است. فرمود: تغییر داده شده، چنین نازل شده است «فضل خدا را بطلبید بر اوصیا و خدا را بسیار یاد کنید شاید رستگار شوید». از این جا خداوند خطاب به حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم نموده و فرمود: یا محمد! «وقتی» شکاکان و منکران «بینند تجارت» یعنی اولی را «یا لهو» دومی را «انصرفوا إليها»؛ «به سوی آن می‌روند». جابر گوید: گفتم: «انفضوا إليها» است. فرمود: تحریف است! این طور نازل شده است. و «تورا و می‌گذارند» با علی علیه‌السلام «ایستاده بگو»: ای محمد! آنچه نزد خداست از ولایت علی علیه‌السلام و اوصیا، بهتر است از لهو و تجارت، یعنی بیعت اولی و دومی «للذین اتقوا»؛ «برای کسانی که تقوا پیشه

کنند». عرض کردم: این قسمت در قرآن نیست. فرمود: چرا این طور نازل شده و پرهیزکاران شما هستید «و خداوند بهترین روزی دهندگان است».

۳۰۴ / ۲۰۴ - محمد بن الحسین، عن صفوان، عن ابن مسکان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى ام سلمة صحيفة مخطومة.

قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ورث على عليه السلام سلاحه و ما هنا لك، ثم صار الى الحسن و الحسين عليهما السلام، فلما خشيا أن يفتشا استودعا ام سلمة. [صفحه ۳۳۷] قال: قلت: ثم قبضا بعد ذلك، فصار الى أبيك على بن الحسين عليه السلام ثم انتهى اليك أو صار اليك؟ قال: نعم. [۷۱۷]. أحمد بن محمد عن الأهوازي، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عنه عليه السلام مثله. [۷۱۸]. حمران بن اعين گوید از امام باقر علیه‌السلام از آنچه مردم درباره‌ی آن سخن می‌گویند که به ام سلمه صحیفه‌ای مهر زده شده سپرده شد، پرسیدم. حضرت فرمود: پس از درگذشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم علی علیه‌السلام وارث علم و سلاح آن حضرت و آنچه آنجا بود شد. سپس به دست امام حسن علیه‌السلام و امام حسین علیه‌السلام رسید، وقتی امام حسن و امام حسین علیهما السلام ترسیدند که تفتیش شود به امانت، به ام سلمه دادند. عرض کردم: آیا بعد از این، از او گرفتند و در اختیار پدر بزرگوار امام زین العابدین علیه‌السلام قرار داده، سپس به شما رسید؟ فرمود: آری.

۳۰۵ / ۲۰۵ - عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت الكيسانية و ما يقولون في محمد بن علي.

فقال: ألا يقولون: عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ما كان في سيفه من علامة كانت في جانيه ان كانوا يعلمون؟ ثم قال: ان محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية أو الى الشيء مما في الوصية، فيبعث الى علي بن الحسين عليهما السلام فينسخه له. أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة، عن عمر بن أبان (مثله)، و زاد في آخره: ولكن لا احب أن أزرى بابن عم لي. بيان: محمد بن علي هو ابن الحنفية، و الكيسانية أصحاب المختار القائلون [صفحه ۳۳۸] بامامته، و بين عليه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصية أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و كان يحتاج في استعلام ما فيها الى السجاد عليه السلام. و الازراء: العيب و التحقير، و المراد بابن العم؛ ولد ابن الحنفية، و في بعض النسخ بأمر عم لي، فالمراد هو نفسه. [۷۱۹]. حمران گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام صحبت از کیسانیه شد و اعتقادی که درباره‌ی محمد بن حنفیه دارند. فرمود: مگر نمی‌گویند: سلاح پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در اختیار چه کسی هست و چه علامتی در دو طرف شمشیر آن حضرت هست، اگر اطلاع دارند؟! سپس فرمود: محمد بن علی، گاهی به وصیت‌نامه یا به مقداری از آن نیاز پیدا می‌کرد و کسی را خدمت علی بن الحسین علیه‌السلام می‌فرستاد و نسخه برمی‌داشت. در خبر دیگر نیز چنین آمده و در آخر آن می‌افزاید: ولی من مایل نیستم از پسرعمویم بدگویی کنم. علامه‌ی مجلسی رحمه الله می‌گوید: محمد بن علی، همان ابن حنفیه است، و کیسانیه یاران مختار بودند که معتقد به امامت محمد بن حنفیه بودند، امام علیه‌السلام استدلال می‌فرماید: اگر او امام بود و وصیت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام یا پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در اختیارش قرار می‌گرفت و نیازی به استعلام از امام سجاد علیه‌السلام نبود.

۳۰۶ / ۲۰۶ - عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سهل الأشعري، عن أبيه، عن أبي اليسع، قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام و قال له: جعلت فداك؛ يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم. فقال: ان الملائكة و اله؛ لتنزل علينا و تطأ فرشنا، أما تقرأ كتاب الله تعالى: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل الملائكة ألا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)؟ [۷۲۰] [۷۲۱].

[صفحه ۳۳۹] ابوالیسع گوید: حمران بن اعین خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شده و گفت: قربانت کردم؛ به ما رسیده که فرشتگان بر شما فرود می‌آیند؟! فرمود: سوگند به خدا! به راستی که فرشتگان بر ما فرود آمده و روی فرش خانه‌هایمان قدم می‌گذارند، مگر قرآن را نخوانده‌ای که می‌فرماید: «به یقین کسانی که گفتند: پروردگار ما خداوند یگانه است، فرشتگان بر آنان فرود می‌آیند که: نترسید و غمگین مباشید و مژده باد بر شما آن بهشتی که به شما وعده داده شده است»؟!]

۳۰۷ / ۲۰۷ – علی بن الحکم، عن ابن عمیر، عن ابي بکر الحضرمی، قال: قال أبو جعفر علیه‌السلام: ارتد الناس الا ثلاثة نفر: سلمان و أبوذر و المقداد.

قال: قلت: فعمار؟ قال: قد كان حاص حيصه ثم رجع. ثم قال: ان أردت الذي لم يشك و لم يدخله شيء فالمقداد، فأما سلمان، فانه عرض في قلبه عارض أن عند أمير المؤمنين عليه‌السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم، الأرض و هو هكذا فلب و وجئت عنقه حتى تركت كالسلعة. فمر به أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال له: يا أبا عبد الله! هذا من ذلك، بايع، فبايع. و أما أبوذر، فأمره أمير المؤمنين عليه‌السلام بالسكوت، و لم يكن يأخذه في الله لومة لائم، فأبى الا أن يتكلم، فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد، و كان أول من أناب أبوساسان الأنصاري و أبو عمره و شتيه و كانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه‌السلام الا- هؤلاء السبعة. [۷۲۲]. ابوبكر حضرمي گوید: پیشوای پنجم، امام باقر علیه‌السلام فرمود: همه‌ی مردم مرتد شدند جز سه نفر: سلمان، ابوذر و مقداد. عرض کردم: عمار (هم مرتد شد)؟! فرمود: به شک و تردید افتاد و آنگاه برگشت. [صفحه ۳۴۰] آنگاه حضرت فرمود: اگر می‌خواهی بدانی کسی را که تردید به خود راه نداد و چیزی بر دلش از شک خطور نکرد او مقداد است. ولی چیزی در دل سلمان عارض شد که همانا «اسم الله الاعظم» نزد امیرمؤمنان علی علیه‌السلام است، و اگر به آن تکلم کند همه‌ی آنها را زمین خواهد گرفت. او همچنان در این حال بود، پس تردید در دل راه یافت، و (به سبب این تردید) گردنش درد گرفت، و مانند شکستگی او را آزرده. پس علی علیه‌السلام از کنارش عبور کرد فرمود: ای ابا عبد الله! این درد از این (تردید) است بیعت کن و او بیعت کرد. و اما ابوذر، امیرمؤمنان علی علیه‌السلام او را دستور به سکوت داد، ولی او نمی‌توانست در راه خدا به ملامت ملامتگران صبر کند پس تکلم کرد، و عثمان از نزد او عبور کرد و به او دستور داد، سپس مردم باز گشتند و اولین کسی که باز گشت ابوساسان انصاری، ابو عمر و شتیره بود که هفت نفر بودند و حق امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را جز این هفت نفر نمی‌شناختند. [صفحه ۳۴۳]

پرسشهایی پیرامون برخی معجزات، کرامات، علوم و معارف امام باقر علیه‌السلام

۳۰۸ / ۱ – أحمد بن محمد، علی بن الحکم، عن مثنی الحنط، عن أبي بصیر، قال: دخلت علی أبي عبد الله و أبي جعفر علیهما السلام فقلت لهما: أنتما ورثة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قال: نعم. قلت: فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وارث الأنبياء علم كلما علموا؟ فقال لي: نعم. فقلت: أنتم تقدرون علی أن تحيوا الموتى؟ و تبرؤوا الأ-كمه و الأبرص؟ فقال لي: نعم، باذن الله. ثم قال: ادن مني يا أبا محمد! فمسح يده علی عيني و وجهي فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت، و كل شيء في الدار. قال: أتحب أن تكون هكذا و لك ما للناس، و عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة؟ قلت: أعود كما كنت. قال: فمسح علی عيني فعدت كما كنت. قال علی: فحدثت به ابن أبي عمير، فقال: أشهد أن هذا حق، كما أن النهار حق. [۷۲۳]. اعلام الوری [۷۲۴]؛ المناقب لابن شهر اشوب [۷۲۵]؛ الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله) [۷۲۶]. [صفحه ۳۴۴] رجال الکشی: محمد بن مسعود، عن علی بن محمد القمی، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن علی بن الحکم (مثله). [۷۲۷]. ابوبصیر گوید: خدمت امام باقر و امام صادق علیهما‌السلام شرفیاب شده و عرض کردم: شما وارث پیامبر خدا هستید؟ فرمود: آری. عرض کردم: پیغمبر خدا صلى الله عليه و آله و سلم نیز وارث تمام پیامبران

بود و هر چه آنها می‌دانستند او نیز می‌دانست؟ فرمود: آری. عرض کردم: شما می‌توانید مرده را زنده کنید و کور و پیس را شفا دهید؟ فرمود: آری، با اجازه‌ی خدا. در این موقع به من فرمود: نزدیک بیا. نزدیک شدم، حضرت دست مبارکش را روی چشمم مالید، من خورشید، آسمان، زمین و هر چه در خانه بود، دیدم. فرمود: مایلی همین طور چشمهایت سالم باشد تو نیز همانند مردم باشی، هر معامله‌ای که در روز قیامت از سود و زیان با آنها می‌شود با تو نیز آن گونه رفتار شود. یا مثل اول نابینا باشی و بهشت برین به تو ارزانی شود؟ عرض کردم: مایلیم همان طور که اول بودم باشم. باز حضرت دست مبارکش را بر روی چشمم کشید، مثل اول شدم. علی گوید: این جریان را به ابن ابی عمیر گفتم. ابن ابی عمیر در پاسخ گفت: گواهی می‌دهم که این جریان حقیقت دارد همان گونه که روز آشکار است و حقیقت دارد.

۳۰۹ / ۲ - ابراهیم بن هاشم، عن علی بن معبد یرفعه، قال: دخلت حبابه الوالیة علی ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: یا حبابه! ما الذی أبطأ بک؟

[صفحه ۳۴۵] قالت: قلت: بیاض عرض فی مفرق رأسی، کثرت له همومی. فقال: یا حبابه! أریینه. قالت: فدنوت منه، فوضع یدیه فی مفرق رأسی، ثم قال: ائتوا لها بالمرآة. فأتیت بالمرآة، فنظرت فإذا شعر مفرق رأسی قد اسود، بسررت بذلک و سر أبو جعفر علیه‌السلام بسروری. [۷۲۸]. علی بن معبد در یک حدیث مرفوعه‌ای گوید: حبابه‌ی والیه خدمت امام باقر علیه‌السلام رسید، امام علیه‌السلام فرمود: ای حبابه! چه شده که مدتی است تو را ندیده‌ام؟ گفتم: به واسطه‌ی سفیدی که در موهای سرم پیدا شده، غم و اندوهم زیاد شده است. فرمود: ای حبابه! به من نشان بده. جلو آمده نشان دادم حضرت دست مبارکش را روی سرم گذاشت آنگاه فرمود: برای او آینه رایبآورید. آینه را آوردند، نگاه کردم، ناگاه دیدم، تمام موهای سرم سیاه شده بود، بسیار خوشحال شدم امام باقر علیه‌السلام نیز از شادی من شاد شدند.

۳۱۰ / ۳ - أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد الحنط، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن ابی جعفر علیه‌السلام قال: کنت عنده یوما اذ وقع علیه زوج ورشان فهدلا هدیلهما.

فرد علیهما أبو جعفر علیه‌السلام کلامهما ساعة، ثم نهضا فلما صارا علی الحائط هدل الذکر علی الأنثی ساعة ثم نهضا، فقلت: جعلت فداک، ما حال الطیر؟ فقال: یابن مسلم! کل شیء خلقه الله من طیر أو بهیمة أو شیء فیہ روح، هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم، ان هذا الورشان ظن بأنشاء ظن السوء، فحلقت له ما فعلت فلم یقبل، فقالت: ترضی بمحمد بن علی؟ فرضا بی و أخبرته أنه لها ظالم فصدقها. [صفحه ۳۴۶] المناقب لابن شهر آشوب، عن محمد بن مسلم (مثله). [۷۲۹]. محمد بن مسلم گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام بودم، ناگاه دو کبوتر فرود آمدند و به زبان خود شروع نمودند به صدا کردن و امام باقر علیه‌السلام جواب آنها را داد، بعد پرواز کرده بالای دیوار رفتند، در آنجا کبوتر نر ساعتی با ماده به صحبت پرداخت، آنگاه پرواز کردند. من عرض کردم: فدایت شوم؛ چه بود جریان کبوترها؟ فرمود: هر چه خدا آفریده از پرند و چرنده آنچه دارای روح است نسبت به ما مطیع‌ترند از فرزندان آدم. این کبوتر نر نسبت به ماده خود بدگمان شده بود، هر چه او قسم می‌خورد که کاری نکرده او قبول نمی‌کرد، تا این که گفت: راضی هستی محمد بن علی در میان ما داوری کند؟ او قبول کرد. من به او گفتم: تو درباره‌ی کبوتر ماده ستم روا داشته‌ای او راست می‌گوید، او نیز پذیرفت.

۳۱۱ / ۴ - محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن هشام الجوالیقی، عن محمد بن مسلم، قال: کنت عند ابی جعفر علیه‌السلام بین مکة و المدینة و أنا أسیر علی حمار لی و هو علی بغلته، اذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتی انتهى الی ابی جعفر علیه‌السلام، فحبس علیه‌السلام البغلة و دنا الذئب حتی یده علی قریوس السرج و مد عنقه الی اذنه، و أدنی أبو جعفر

علیه‌السلام اذنه منه ساعه.

ثم قال: امض، فقد فعلت، فرجع مهرولا. قال: قلت: جعلت فداك؛ لقد رأيت عجا! قال: و تدرى ما قلت؟ قال: قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه قال لى: يابن رسول الله! ان زوجتى فى ذاك الجبل و قد تعسر عليها ولادتها، فادع الله أن يخلصها و لا يسلط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم. [صفحه ۳۴۷] قلت: فقد فعلت. كشف الغمّة: من دلائل الحميرى، عن محمد بن مسلم (مثله). [۷۳۰]. المناقب لابن شهر اشوب: عن محمد بن مسلم (مثله)، ثم قال: و قد روى الحسن بن على بن أبى حمزة فى الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه‌السلام و زاد فيه: أنه عليه‌السلام مر و سكن فى ضيعته شهرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب و زوجته و جرو عووا فى وجه الصادق عليه‌السلام، فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه. ثم قال لنا عليه‌السلام: قد ولد له جر و ذكر، و كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى و أمرتهم أن لا يؤذوا لى و لى و لا لأهل بيتى، ففعلوا و ضمنوا لى ذلك. [۷۳۱]. محمد بن مسلم گوید: من در خدمت مولایم امام باقر علیه‌السلام بودم با حضرتش بین مکّه و مدینه می‌رفتم، من سوار بر الاغ بودم. امام علیه‌السلام نیز سوار بر قاطر بود، ناگاه گرگی از بالای کوه پایین آمد تا به امام باقر علیه‌السلام رسید، امام علیه‌السلام قاطر را از راه رفتن بازداشت، جلو آمد تا دست خود را روی زین گذاشت و گردن خود را بالا برد تا به گوش امام علیه‌السلام نزدیک کند. امام باقر علیه‌السلام سر مبارک پایین آورد، مدتی گوش می‌داد بعد فرمود: برو انجام دادم. گرگ با جست و خیز رفت. عرض کردم: فدایت شوم؛ چیز عجیبی دیدم؟! فرمود: فهمیدی چه می‌گفت؟! عرض کردم: خدا، پیامبر و فرزند پیامبرش داناترند. فرمود: گرگ می‌گفت: ای فرزند رسول خدا! همسر من در این کوه است و زایمان بر او دشوار شده، از خدا بخواه نجاتش دهد و از نژاد من، گرگی به دوستان شما آزار نرساند. به او گفتم: انجام دادم. [صفحه ۳۴۸] همین روایت را محمد بن مسلم نیز نقل کرده و می‌گوید: حسن بن علی بن ابی حمزه این خبر را از امام صادق علیه‌السلام نقل نموده و در آخر چنین می‌گوید: آن حضرت علیه‌السلام پس از دعا کردن برای گرگ، رهسپار باغستان خود شد و یک ماه در آنجا بود. در هنگام بازگشت همان گرگ با ماده و یک بچه بر سر راه آمدند و صدای مخصوصی از خود مقابل حضرت صادق علیه‌السلام درآوردند آن حضرت جوابی به آنها شبیه صدای خودشان داد. آنگاه به ما فرمود که: بچه‌ای نر زاییده، اینها دعا برای ما و شما می‌کردند من هم برای آنها همان دعا را نمودم و دستور دادم که دوستان من و خانواده‌ام را نیازارند، و آنها ضمانت کردند.

۳۱۲ / ۵ – الحسن بن محمد بن سلمه، عن محمد بن المثنی، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة.

قال: فقال: يا جابر! ما عندنا درهم. فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال له: جعلت فداك! ان رأيت أن تأذن لى حتى انشدك قصيدة؟ قال: فقال: أنشد. فأنشده قصيدة. فقال: يا غلام! أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت. قال: فقال له: جعلت فداك! ان رأيت أن تأذن لى انشدك قصيدة اخرى. قال: انشد. فأنشده اخرى. فقال: يا غلام! أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت. قال: فأخرج بدرة فادفعها اليه. قال: فقال له: جعلت فداك! ان رأيت أن تأذن لى انشدك ثالثه. [صفحه ۳۴۹] قال له: أنشد [فأنشده] [۷۳۲]. فقال: يا غلام! أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه. قال: فأخرج بدرة فادفعها اليه. فقال الكميت: جعلت فداك؛ و الله! ما احبكم لغرض الدنيا، و ما أردت بذلك الا صلّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما أوجب الله على من الحق. قال: فدعا له أبو جعفر عليه‌السلام، ثم قال: يا غلام! ردها مكانها. قال: فوجدت فى نفسى و قلت: قال: ليس عندى درهم، و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم. قال: فقام الكميت و خرج، قلت له: جعلت فداك! قلت: ليس عندى درهم، و أمرت للكميت بثلاثين ألف درهم!! فقال لى: يا جابر! قم و ادخل البيت. قال: فقمت و دخلت البيت فلم أجد منه شيئا. قال: فخرجت اليه، فقال لى: يا جابر! ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم فقام و أخذ بيدي و أدخلنى البيت. ثم قال: و ضرب برجله الأرض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب. ثم قال لى:

یا جابر! انظر الى هذا و لا- تخبر به أحدا الا- من تثق به من اخوانك ان الله أقدرنا على ما نريد، و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزميتها [۷۳۳] لسقناها. المناقب لابن شهر اشوب: عن جابر (مثله). [۷۳۴]. جابر گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیده عرض کردم: نیاز دارم به من کمک کنید. فرمود: جابر! پول نزد ما نیست. چیزی نگذشت که کمیت شاعر آمد گفت: اجازه می‌فرمایید قصیده‌ای که گفته‌ام برایتان بخوانم؟ [صفحه ۳۵۰] فرمود: بخوان. کمیت اشعار خود را خواند، امام علیه‌السلام به غلامش دستور داد از آن اتاق دیگری یک کیسه پول بیاورد و به کمیت بدهد. عرض کرد: آقا اگر اجازه می‌فرمایید قصیده‌ی دیگری نیز گفته‌ام برایتان بخوانم؟ فرمود: بخوان. کمیت اشعار خود را خواند، باز حضرت به غلام خود دستور داد کیسه‌ی دیگری برایش بیاورد. غلام کیسه پول را آورد و به او داد. باز عرض کرد: قصیده سوم را اجازه می‌دهید بخوانم؟ فرمود: بخوان. کمیت شعر را خواند. حضرت به غلام خود دستور داد از همان اتاق کیسه‌ی دیگری از پول برای کمیت بیاورد. غلام آورد و به او داد. کمیت عرض کرد: فدایت شوم؛ محبت من برای شما به واسطه‌ی مال دنیا نیست و از این اشعار نظری جز لطف و عنایت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم و حقی که خداوند بر من واجب کرده (و آن عبارت است از احترام به شما خانواده و محبت نسبت به شما) ندارم. امام باقر علیه‌السلام برایش دعا کرده به غلام فرمود: این کیسه را به محل اولش برگردان. من در دل گفتم: حضرت به من فرمود: یک درهم ندارم، حالا سی هزار درهم به کمیت داد. کمیت از جا برخاست و رفت، عرض کردم: فدایت شوم؛ فرمودی: یک درهم ندارم، بعد به کمیت سی هزار درهم دادی؟ فرمود: جابر! برخیز برو داخل اتاق شو! من وارد اتاق شدم، اما چیزی ندیدم و برگشتم. فرمود: جابر! آنچه ما (از قدرت و نیروی خدا داد) از شما پنهان می‌کنیم بیشتر [صفحه ۳۵۱] است از آنچه که می‌بینید. آنگاه حضرت دست مرا گرفت و داخل اتاق شدیم، حضرت با پای مبارک خود بر زمین زد، ناگاه شمش طلایی چون گردن شتر بیرون آمد. فرمود: جابر! این را نگاه کن و به کسی نگو، مگر دوستانی که به آنها اعتماد داری. خداوند به ما قدرت داده، اگر زمام زمین را در اختیار بگیریم و به هر جا بخواهیم ببریم، می‌توانیم.

۳۱۳ / ۶ - محمد بن الحسین، عن البرزنجی، عن عبدالکریم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أعرابي حتى قام على باب المسجد الحرام فتوسم فرأى أبا جعفر عليه السلام، فعقل ناقته و دخل و جنى على ركبته و عليه شملة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: من أين جئت يا أعرابي؟ قال: جئت من أقصى البلدان. قال أبو جعفر عليه السلام: البلدان أوسع من ذاك، فمن أين جئت؟ قال: جئت من الأحقاف؛ أحقاف عاد. قال: نعم، فرايت ثمة سدره إذا مر التجار بها استظلوا بفيئتها؟ قال: و ما علمك جعلني الله فداك؟ قال: هو عندنا في كتاب، و أى شيء رأيت أيضا؟ قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره. قال: و تدرى ما ذاك الوادي؟ قال: لا و الله ما أدري. قال: ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر. ثم قال: أين بلغت؟ قال: فقطع بالأعرابي. فقال: بلغت قوما جلوسا في مجالسهم، ليس لهم طعام و لا شراب، الا ألبان أغنامهم فهى طعامهم و شرابهم. ثم نظر الى السما فقال: اللهم العنه. فقال له جلساؤه: من هو جعلنا فداك؟ [صفحه ۳۵۲] قال: هو قابيل يعذب بحر الشمس و زمهرير البرد. ثم جاءه رجل آخر، فقال له: رأيت جعفرا؟ فقال الأعرابي: و من جعفر هذا الذى يسأل عنه؟ قالوا: ابنه. قال: سبحان الله! و ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء و لا يدرى أين ابنه؟! بيان: «البلدان أوسع من ذاك» أى: هى أكثر من تأتى من أقصاه، أو من أن يعين و يعرف بذلك. و الهام: طائر من طير الليل و هو الصدى. قوله: «فيه نسمة كل كافر» أى: يعذب فيها أرواحهم، و سيأتى بيانها فى كتاب الجنائز. و قوله: «فقطع الأعرابي» على المجهول أى: بهت و سكت، أو بالمعلوم أى: قطع عليه السلام كلامه، و على التقديرين فاعل. قال بعد ذلك هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت بصيغة الخطاب و انما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب فى قريتهم، و لذا قال بعد ذلك: اللهم العنه. [۷۳۵]. محمد بن مسلم گوید: مردی از اعراب بادیه‌نشین آمد و بر در مسجد ایستاده با دقت نگاهی به داخل مسجد نمود، چشمش به امام باقر علیه‌السلام افتاد، از شتر پایین آمده زانوی شتر را بست، وارد مسجد شد به دو زانو نشست، جبه‌ای

بر تن داشت. امام باقر علیه‌السلام فرمود: از کجا آمده‌ای؟ پاسخ داد: از دورترین سرزمین‌ها. امام باقر علیه‌السلام فرمود: زمین بزرگتر از آن است که تو آن ناحیه را دورترین سرزمین حساب کنی، بگو: از کدام ناحیه آمده‌ای؟ گفت: از احقاف، همان محل سکونت قوم عاد. فرمود: در آنجا درخت سدري هست دیده‌ای که تاجرها وقتی از آنجا می‌گذرند در سایه‌ی آن درخت به استراحت می‌پردازند؟ [صفحه ۳۵۳] گفت: شما از کجا از آن درخت خبر داری؟ فرمود: مشخصات آن درخت در کتابی نوشته است که نزد ماست، بگو: دیگر چه دیده‌ای؟ گفت: دره‌ای بس گود و تاریک دیدم که بوم و جغد ته آن را نمی‌بینند. فرمود: می‌دانی آن دره چه نام دارد؟ عرض کرد: نه سوگند به خدا نمی‌دانم! فرمود: همان برهوت است که روح تمام کافران آنجاست. بعد پرسید: (دیگر) به کجا رسیدی؟ مرد عرب نتوانست چیزی بگوید. امام علیه‌السلام فرمود: رسیدی به گروهی که ساکن محلی بودند خوراک و آشامیدنی نداشتند جز شیر گوسفندهایشان که همان آب و غذای آنها بود. در این موقع امام علیه‌السلام نگاهی به آسمان نموده فرمود: خدایا! او را لعنت کن. حاضرین در مسجد عرض کردند: قربانتان گردیم؛ منظورتان کیست؟ فرمود: قاییل که به حرارت خورشید و سرمای شدید عذاب می‌شود. در این موقع یک نفر وارد شد، امام باقر علیه‌السلام پرسید: جعفر را دیدی؟ (منظور امام صادق علیه‌السلام فرزندش بود که در پی او می‌گشت). مرد عرب پرسید: این جعفر کیست که از او جستجو می‌کنند؟ گفتند: پسر اوست. گفت: سبحان الله! چقدر کار این مرد شکفت‌انگیز است از آسمان خبر می‌دهد ولی نمی‌داند پسرش کجاست.

۳۱۴ / ۷ - روی عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يروني؟

فكل من لقيته قلت له: أرايت أبا جعفر؟ يقول: لا، و هو واقف حتى دخل أبوهارون المكفوف وقال: سل هذا. فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ [صفحه ۳۵۴] فقال: أليس هو بقاءم. قال: و ما علمك؟ قال: و كيف لا أعلم و هو نور ساطع. قال: و سمعت يقول لرجل من أهل الافريقيه: ما حال راشد؟ قال: خلفته حيا صالحا يقرئك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال: نعم. قال: متى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: و الله! ما مرض و لا كان به علة! قال: و انما يموت من يموت من مرض و علة. قلت: من الرجل؟ قال: رجل لنا موال و لنا محب. ثم قال: أترون أن ليس لنا معكم أعين ناظرة، و أسمع سامعه، بئس ما رأيتم، و الله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعا و عودوا أنفسكم الخير، و كونوا من أهله تعرفوا فاني بهذا أمر ولدي و شيعة. [۷۳۶]. ابوبصير گوید: در خدمت با سعادت امام باقر علیه‌السلام وارد مسجد شدم، مردم در رفت و آمد بودند. امام علیه‌السلام به من فرمود: از مردم پرس مرا می‌بینند؟ به هر کس برخورد می‌کردم می‌پرسیدم: امام باقر علیه‌السلام را ندیدی؟ می‌گفت: نه، با این که امام باقر علیه‌السلام همانجا ایستاده بود. تا این که ابوهارون مکفوف (نابینا) وارد شد، امام علیه‌السلام فرمود: از او پرس. گفتم: امام باقر علیه‌السلام را ندیدی؟ [صفحه ۳۵۵] گفت: مگر نمی‌بینی اینجا ایستاده. گفتم: از کجا دانستی؟ گفت: چگونه ندانم با این که آن حضرت نوری درخشان است. ابوبصیر گوید: امام علیه‌السلام به مردی از اهل افریقا فرمود: راشد چطور است؟ آن مرد پاسخ داد: خوب است سلام به شما رسانده. امام علیه‌السلام فرمود: خدا رحمتش کند. عرض کرد: مگر مرد؟ فرمود: آری. پرسید: کی؟ حضرت پاسخ داد: دو روز پس از حرکت تو. گفت: سوگند به خدا! نه مرضی داشت و نه مبتلا به دردی بود! فرمود: مگر منحصرأ هر کس که می‌میرد یا به مرضی دچار می‌شود و یا علتی دارد. من عرض کردم: آن مرد که بود؟ فرمود: یکی از دوستان و علاقمندان به ما. سپس فرمود: شما خیال می‌کنید کسی نیست متوجه شما باشد و سخن شما را بشنود، بدخیالی کرده‌اید به خدا قسم! هیچ یک از اعمال شما از ما پنهان نیست، بدانید ما همیشه متوجه شما هستیم، سعی کنید خودتان را به کارهای خوب عادت دهید تا به همین امتیاز شناخته شوید، من فرزندان خود و شیعیانم را به این کار سفارش می‌کنم.

۳۱۵ / ۸ - روی أبو عتيبة، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم، و أبي

کان يتولى بنى اميه، و كان له مال كثير، و لم يكن له ولد غيرى و كان مسكنه بالرمله. [۷۳۷]، و كان له جنيته يتخلى فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال فلم

[صفحه ۳۵۶] أظفر به، و لا- أشك أنه دفنه و أخفاه منى. قال أبو جعفر: أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله؟ قال: اى و الله! انى لفقير محتاج. فكتب أبو جعفر عليه‌السلام كتابا و ختمه بخاتمه، ثم قال: انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه، ثم تنادى: يا درجان! يا درجان! فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابى، و قل: أنا رسول محمد بن على بن الحسين، فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك. فأخذ الرجل الكتاب و انطلق. قال أبو عتيبة: فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه‌السلام لأنظر ما حال الرجل، فاذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له. فأذن له فدخلنا جميعا، فقال الرجل: الله يعلم عند من يضع العلم، قد انطلقت البارحة، و فعلت ما أمرت، فأتاني الرجل، فقال: لا تبرح من موضعك حتى آتيك به. فأتاني برجل أسود، فقال: هذا أبوك. قلت: هذا أبى؟ قال: نعم. قلت: فما غيرك عن صورتك و هيبتك؟ قال: يا بنى! كنت أتولى بنى اميه و افضلهم على أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فعذبني الله بذلك، و كنت أنت تتولاهم، و كنت أبغضتك على ذلك و حرمتك مالى فزويته عنك، و أنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق يا بنى! الى جنتي فاحفر تحت الزيتون و خذ المال مائة ألف درهم، فادفع الى محمد بن على عليهما‌السلام خمسين ألفا و الباقي لك. ثم قال: و أنا منطلق حتى آخذ المال و آتيك بمالك. قال أبو عتيبة: فلما كان من قاب سألت أبا جعفر عليه‌السلام: من فعل الرجل صاحب المال؟ قال: قد أتاني بخمسين ألف درهم، فقضيت منها دينا كان على، و ابتعت منها أرضا بناحية [صفحة ۳۵۷] خير، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتى. [۷۳۸]. ابو عتيبة گوید: خدمت امام باقر عليه‌السلام بودم مردى وارد شده گفت: من از شام هستم، ارادتمند به شمايم و از دشمنانتان بيزارم؛ ولى پدرم دوستدار بنى اميه بود و ثروت زيادى داشت، جز من فرزندى نداشت و در رمله (كه شهرى است در فلسطين) ساكن بود، يك باغ داشت كه خودش تنها در آن رفت و آمد مى كرد، پس از فوتش هر چه جستجو كردم مالش را نيافتم، من يقين دارم كه او ثروت خود را پنهان نموده و از من مخفى کرده است. امام باقر عليه‌السلام فرمود: مايلي او را بيني و محل پولها را از خودش سؤال كنى؟ عرض كرد: آرى، به خدا قسم! من فقير و محتاجم. امام عليه‌السلام نامه‌اى نوشت و آن را مهر كرد، آنگاه فرمود: امشب با اين نامه مى روى در بقيع، وقتى به وسط آن رسيدى صدا مى زنى: يا درجان! يا درجان! مردى را با عمامه خواهى ديد، نامه را به او بسپار و بگو: من از طرف محمد بن على بن الحسين عليهما‌السلام آمده‌ام، او پدرت را مى آورد، هر چه مايلي بپرس. آن شخص نامه را گرفت و رفت. ابو عتيبة گوید: فردا صبح خدمت امام باقر عليه‌السلام آمدم بينم آن مرد چه کرده، ديدم در خانه ايستاده و منتظر اجازه هست، اجازه‌ى ورود دادند، با او داخل شدم. گفت: خدا مى داند كه دانش را به چه كسى بسپارد، ديشب رفتم و آنچه را دستور داده بوديد انجام دادم، آن مرد آمده گفت: همچنان باش تا پدرت را بياورم. ناگاه مردى سياه چهره را آورده گفت: اين پدر توست. گفتم: اين پدر من نيست. گفت: شراره‌ى آتش، دود جهنم و عذاب دردناك قيافاش را تغيير داده است. گفتم: تو پدر منى؟ پاسخ داد: آرى. [صفحه ۳۵۸] پرسيدم: چرا چنين تغيير قيافه داده‌اى؟ گفت: پسر جان! من دوستدار بنى اميه بودم و آنها را بر اهل بيت پيامبر عليهم‌السلام مقدم مى داشتم، خداوند مرا براى همان عذاب نموده؛ ولى تو دوستدار آنها بودى و من از تو بدم مى آمد. به همين جهت، ثروت خود را از تو پنهان كردم، اما امروز پشيمانم. پسر! برو در همان باغ، زير درخت زيتون را بكن و پولها را بردار، صد هزار درهم است، پنجاه هزار درهم آن را تقديم كن به محمد بن على عليه‌السلام، پنجاه هزار درهم ديگر مال خودت باشد. آنگاه عرض كرد: من اكنون مى خواهم به آنجا بروم و پول شما را بياورم. ابو عتيبة گوید: سال بعد، از امام باقر عليه‌السلام پرسيدم، آن مرد صاحب پول چكار كرد؟ فرمود: او پنجاه هزار درهم براى من آورد، قرضى داشتم پرداخت نمودم و زمينى در ناحيه خيبر خريدم و مقدارى هم به كسانى كه از خاندانم احتياج داشتم، دادم.

۳۱۶ / ۹ - روی جابر الجعفی، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه‌السلام الى الحج و أنا زميله، اذا أقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم.

فذهبت لآخذه فصاح بي: مه يا جابر! فانه استجار بنا أهل البيت. فقلت: و ما الذى شكا اليك؟ فقال: شكا الى أنه يفرخ فى هذا الجبل منذ ثلاث سنين و أن حية تأتيه فتأكل فراخه، فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها، ففعلت و قد قتلها الله. ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر، قال لى: انزل يا جابر! فنزلت فأخذت بخطام الجمل و نزل ففتحني عن الطريق، ثم عمد الى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة و يسرة و هو يقول: «اللهم اسقنا و طهرنا»، اذا بدا حجر أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء أبيض صاف، فتوضأ و شربنا منه. ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية و نخل، فصعد أبو جعفر عليه‌السلام الى نخلة يابس في فيها فدنا منها، [صفحة ۳۵۹] و قال: أيتها النخلة! أطعمينا مما خلق الله فيك. فلقد رأيت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل، و اذا أعرابى يقول: ما رأيت ساحرا كالיום. فقال أبو جعفر: يا أعرابى! لا تكذب علينا أهل البيت، فانه ليس منا ساحر و لا كاهن، ولكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى، فنسأل بها فنعطى و ندعو فنجاب. [۷۳۹]. جابر جعفی گوید: من در معیت مولایم امام باقر علیه‌السلام مشرف به حج شدیم، در بین راه دو تا کبوتر آمده و روی چوبه‌ی محمل نشسته و شروع به خواندن کردند. من رفتم آنها را بگیرم، حضرت فرمود: آرام باش! ای جابر! آنها به ما اهل بیت پناه آورده‌اند. عرض کردم: چه شکایتی دارند؟ فرمود: شکایتشان این است که مدت سه سال است در این کوه تخم می‌گذارند و ماری جوجه‌های آنها را می‌خورد، از من خواستند که دعا کنم مار کشته شود، من نیز دعا کردم و خداوند مار را کشت. بعد حرکت کردیم تا این که نزدیک سحر شد، فرمود: جابر! فرود آی. من از محمل فرود آمده و افسار شتر را گرفتم، حضرت نیز فرمود آمدند و از راه دور شدند، سپس به طرف باغی از آن سرزمین که شترار بود رفتند، حضرت برگشتند در حالی که شنها را به چپ و راست می‌زد، و می‌فرمود: خداوند! ما را سیراب کن، ما را پاک گردان. ناگاه سنگ سفیدی از میان ریگها پیدا شد، حضرت آن را شکست و چشمه‌ای جوشید که آب سفید صافی داشت، حضرت وضو ساخت و ما از آبش خوردیم. آنگاه حرکت کردیم و در کنار قریه‌ای که نخل داشت صبح شد، امام باقر علیه‌السلام بالای نخل خشکی قرار گرفته و فرمود: ای نخل! از آنچه خداوند در تو قرار داده ما را طعام ده. [صفحة ۳۶۰] ناگاه دیدیم درخت پایین آمد تا این که در دسترس ما قرار گرفته و ما از میوه‌ی آن خوردیم. در این بین عربی بود که گفت: من تا امروز چنین سحری ندیده بودم. امام باقر علیه‌السلام فرمود: عرب! برای ما اهل بیت دروغ نبد، از ما ساحر و کاهن نیست، ولیکن ما از اسامی خداوند متعال تعلیم شده‌ایم و به وسیله‌ی آنها درخواست می‌نماییم و عطا می‌شود با آنها می‌خوانیم و پاسخ داده می‌شود.

۳۱۷ / ۱۰ - روی عن عباد بن كثير البصري، قال: قلت للباقر عليه‌السلام: ما حق المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثا.

فقال: من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت. قال عباد: فنظرت و الله! الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبله، فأشار اليها قري فلم اعنك. [۷۴۰]. عباد بن كثير بصری گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: حق مؤمن بر خدا چیست؟ حضرت توجهی نکرد، سه مرتبه سؤال کردم، در مرتبه‌ی سوم فرمود: از جمله حق مؤمن بر خدا این است که اگر به این درخت بگوئید: بیا، بیاید. عباد گوید: من به درخت خرما نگاه کردم سوگند به خدا! دیدم از جای کنده شد و در حال حرکت است. امام علیه‌السلام اشاره نمود فرمود: آرام باش! با تو نبودم.

۳۱۸ / ۱۱ - روی عن جابر، قال: كنا عند الباقر عليه‌السلام نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا و كان من المغيرة فسلم و جلس، ثم قال: ان المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن، و شيعتك من أعدائك.

قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة. [صفحة ۳۶۱] قال: كذبت. قال: و ربما أبيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبع النوا. قال: من

اخبارک بهذا؟ قال: الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوى، لست تموت الا تائها. قال جابر الجعفي: فلما انصرفنا الى الكوفة ذهب في جماعة نسأل فدلنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيام. بيان: المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لمحمد بن عبدالله بن الحسن، و زعم أنه حتى لم يم. [۷۴۱]. جابر گوید: ما در حدود پنجاه نفر بودیم که در خدمت امام باقر علیه‌السلام نشستیم بودیم، ناگاه کثیر النوا داخل شد، او از گروه مغیره بود سلام کرد و نشست. گفت: مغیره بن نعمان در کوفه مدعی است که شما فرشته‌ای دارید که مؤمن و کافر و شیعه را از دشمنانان برای شما معین می‌کند. امام پرسید: شغل تو چیست؟ عرض کردم: گندم می‌فروشم. فرمود: دروغ گفتی. گفت: گاهی جو هم می‌فروشم. فرمود: دروغ گفتی، تو دانه‌ی خرما می‌فروشی. گفت: چه کسی این خبر را به شما داد؟ فرمود، همان فرشته‌ای که شیعه مرا از دشمنم برایم مشخص می‌کند، تو دیوانه از دنیا خواهی رفت. جابر جعفی گوید: وقتی ما به کوفه برگشتیم از او جستجو نمودیم، پیرزنی را به ما معرفی کردند، پیش او رفتیم گفت: سه روز قبل با دیوانگی از دنیا رفت. [صفحه ۳۶۲] علامه‌ی مجلسی رحمه الله گوید: مغیره گروهی که تابع مغیره بن سعید بودند، او مدعی بود که امامت بعد از امام باقر علیه‌السلام به محمد بن عبدالله بن حسن رسیده و مدعی بودند که او زنده بوده و نمرده است.

۳۱۹ / ۱۲ - قال أبوبصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج!

فقال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله، و تراه عياناً؟ فمسح يده على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيراً، فقال: انظر يا أبابصير! الى الحجيج. قال: فنظرت فاذا أكثر الناس قرده و خنازير، و المؤمن بينهم مثل الكوكب الالامع في الظلماء. فقال: أبوبصير: صدقت يا مولاي! ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج؟ ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً، فقال أبوبصير في ذلك. فقال عليه السلام: ما بخلنا عليك يا أبابصير! و ان كان الله تعالى ما ظلمك، و انما خار لك، و خشينا فتنه الناس بنا و أن يجهلوا فضل الله علينا، و يجعلونا أرباباً من دون الله، و نحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأ من طاعته، و نحن له مسلمون. [قال] أبو عروة: دخلت مع أبي بصير الى منزل أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام فقال لي: أترى في البيت كوة قريبة؟ قلت: نعم و ما علمك بها؟ قال: أرايتها أبو جعفر عليه السلام. [۷۴۲]. ابوبصير به امام باقر علیه‌السلام عرض کرد: چقدر حاجی زیاد است و صدای داد و فریاد همه جا را گرفته؟! فرمود: نه، بلکه داد و فریاد زیاد است؛ ولی حاجی چقدر کم است. دوست داری راستی سخن مرا بدانی و آن را با چشم خود ببینی؟ در این موقع دست مبارکش را روی دو چشم کشید و دعایی خواند و چشمانم بینا شد، فرمود: ابوبصیر! اکنون به حاجی‌ها نگاه کن. [صفحه ۳۶۳] نگاه کردم، دیدم بیشتر مردم به شکل بوزینه و خوک هستند، و مؤمن در میان آنها همچون ستاره‌ی درخشان در شب تار است. ابوبصیر عرض کرد: مولای من! صحیح می‌فرمایید، حاجی کم است؛ ولی داد و فریاد زیاد است. آنگاه امام علیه‌السلام باز دعایی خواند دو مرتبه نابینا شد. ابوبصیر در مورد بینایی چشم خود التماس نمود. امام علیه‌السلام فرمود: ما از تو مضایقه نداریم ای ابوبصیر!، خدا نیز به تو ستم روا نداشته، آنچه صلاحیت بوده انتخاب کرده، می‌ترسیم مردم فریفته‌ی ما شوند و فضل خدا را بر ما فراموش کنند و در مقابل خدا، ما را پرستند با این که بنده‌ی او هستیم و از عبادتش سرپیچی نداریم، و از فرمانبرداری او خسته نمی‌شویم و تسلیم او هستیم. (در روایت دیگری) ابوعروه گوید: با ابوبصیر وارد منزل امام باقر و امام صادق علیهما السلام شدیم، ابوبصیر به من گفت: آیا در اتاق پنجره‌ای را که نزدیک سقف است می‌بینی؟ گفتم: بلی، تو از کجا خبر داری؟ گفت: امام باقر علیه‌السلام به من نشان داده است.

۳۲۰ / ۱۳ - عاصم الحنات، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته و هو يقول لرجل من أهل افريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته حيا صالحا يقرئك السلام. قال: رحمه الله. قلت: جعلت فداك و مات؟ قال: نعم، رحمه الله. قلت: و متى مات؟ [صفحه

[۳۶۴] قال: بعد خروجک بیومین. [۷۴۳]. محمد بن مسلم گوید: شنیدم که امام باقر علیه‌السلام به یک مرد افریقایی می‌فرمود: حال راشد چگونه است؟ عرض کرد: او را در حالی که زنده بود ترک کردم، وی شخص شایسته‌ای است و به شما سلام رساند. فرمود: خدای رحمتش کند. عرض کردم: قربانت گردم؛ از دنیا رفت؟ فرمود: آری، خدا رحمتش کند. عرض کردم: کی از دنیا رفت؟ فرمود: دو روز پس از بیرون آمدن تو.

۳۲۱ / ۱۴ — محمد بن ابی‌عبدالله، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جمیعاً، عن الحسن بن العباس بن الحریش، عن ابی‌جعفر الثانی علیه‌السلام قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي يطوف بالكعبة، اذا رجل معتجر قد قيض له، فقطع عليه اسبوع حتى أدخله الى دار جنب الصفا، فأرسل الى فكننا ثلاثة فقال: مرحبا يابن رسول الله! ثم وضع يده على رأسي و قال: بارك الله فيك، يا أمين الله بعد آبائه! يا أبا جعفر! ان شئت فأخبرني، و ان شئت فأخبرتك و ان شئت سلني، و ان شئت سألتك، و ان شئت فاصدقني، و ان شئت صدقتك. قال: كل ذلك أشاء. قال: فياك أن ينطق لسانك عند مسألتی بأمر تضمير لي غيره. قال: انما يفعل ذلك من في قلبه علما، يخالف أحدهما صاحبه، و ان الله عزوجل أبى أن يكون له علم فيه اختلاف. قال: هذه مسألتی و قد فسرت طرفا منها، أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟ [صفحه ۳۶۵] قال: أما جملة العلم؛ فعند الله ذكره، و أما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء. قال: ففتح الرجل عجرته، و استوى جالسا و تهلل وجهه و قال: هذه أردت و لها أتيت زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟ قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعلمه الا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يرى لأنه كان نبيا و هم محدثون، و انه كان يفد الى الله جل جلاله، فيسمع الوحي و هم لا يسمعون. فقال: صدقت يابن رسول الله! سأتيك بمسألة صعبة: أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر، كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: فضحك أبي عليه السلام و قال: أبى أن يطلع على علمه الا - ممتحنا للإيمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يصبر على اذى قومه، و لا يجاهد هم الا بأمره، فكم من اكتمام قد اكتمت به حتى قيل له: (فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين). [۷۴۴]. و أيم الله أن لو صدع قبل ذلك، لكان آمنا، و لكنه انما نظر في الطاعة، و خاف الخلاف، فلذلك كف، فوددت أن عينيك تكون مع مهدي عليه السلام هذه الامة، و الملائكة بسيوف آل داود بين السماء و الأرض، تعذب أرواح الكفرة من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء، ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها! ان هذا منها. قال: فقال أبي: اي و الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه و آله و سلم على البشر. قال: فرد الرجل اعتجازه و قال: أنا الياس ما سألتك عن أمرك و لي به جهالة، غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك. و ساق الحديث بطوله.. الى أن قال: ثم قام الرجل و ذهب فلم أره. [۷۴۵]. [صفحه ۳۶۶] حسن بن عباس بن حريش از امام جواد عليه‌السلام و آن حضرت از امام صادق عليه‌السلام نقل می‌کند که حضرتش فرمود: پدرم بزرگوارم مشغول طواف کعبه بود، مردی که نقاب بر صورت داشت مقابلش ایستاد و طواف آن حضرت را قطع کرد و پدرم را با اتاقی در کنار صفا برد، از پی من نیز فرستاد، ما سه نفر شدیم، پس گفت: آفرین بر پسر پیامبر! آنگاه دست بر روی سر من گذاشته گفت: خدا به تو خیر دهد ای امین خداوند بعد از پدران خویش! آنگاه رو به پدرم کرده گفت: ای ابا جعفر! می‌خواهی تو برای من توضیح ده، اگر مایلی من برای تو توضیح دهم. یا تو سؤال کن و یا من؟ در صورتی که بخواهی من تو را تصدیق می‌کنم یا تو مرا تصدیق کن. فرمود: همه‌ی اینها را می‌خواهم. آن مرد گفت: مبادا وقتی من سؤال کردم جوابی بدهی که حقیقت را پنهان کرده باشی؟! فرمود: چنین جوابی را کسی می‌دهد که در دلش دو علم داشته باشد، که هر یک مخالف دیگری باشد؛ ولی خداوند امتناع دارد از این که دارای علمی باشد که مختلف است. گفت: سؤال من همین بود، اینک قسمتی از آن را توضیح دادی، بگو بینم علمی که حقیقت خالص باشد و در آن اختلاف نباشد، نزد کیست؟ فرمود: تمام این علم نزد خداست، اما آنچه مردم بدان نیازمندند در اختیار اوصیا است. امام

صادق علیه‌السلام فرمود: آن مرد نقاب از صورت برداشت و روی پا نشست، صورتش می‌درخشید، گفت: برای همین علم آمدم، مقصودم همین بود، شما عقیده دارید از علمی که بدون اختلاف است نزد اوصیا هست، آنها از کجا بر این علم مطلع می‌شوند؟ [صفحه ۳۶۷] فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌دانست؛ ولی آنها از راهی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم مطلع می‌شد اطلاع پیدا نمی‌کنند، زیرا او پیامبر بود و اینها محدث (جانشینان پیامبر) هستند، او از خداوند متعال بدون واسطه وحی می‌گرفت و می‌شنید، در صورتی که اوصیا استماع وحی نمی‌کنند. گفت: صحیح است، اکنون سؤال مشکلی دارم، بگو بینم چرا این علم آن طوری که برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر می‌شد حالا-ظاهر نمی‌شود؟ پدرم لبخندی زده فرمود: خداوند هرگز علم خود را نمی‌دهد مگر به کسی که او را به ایمان آزمایش نموده باشد، چنانچه به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم دستور داد تا اجازه نداده با مشرکان پیکار نکند و بر آزار آنها صبر نماید، چقدر پنهانی دعوت نمود به واسطه اطاعت امر خدا، تا دستور رسید که: «اکنون آشکارا دعوت کن و از مشرکان کناره بگیر». خدا شاهد است اگر قبل از این دستور هم آشکارا دعوت می‌کرد در امان بود؛ ولی او، ملاحظه‌ی اطاعت امر خدا را می‌نمود و می‌ترسید که مخالف با دستور خدا بنماید، به همین جهت خودداری نمود. دوست دارم چشمهای تو شاهد مهدی علیه‌السلام این امت باشد، ببینی فرشتگان با شمشیرهای آل داوود بین آسمان و زمین چگونه روح کفار مرده را عذاب می‌کنند و همچنین ارواح کسانی را که شبیه کافران هستند - از زنده‌ها - به آنها ملحق می‌کنند. سپس آن شخص شمشیری بیرون آورده گفت: این از همان شمشیرهاست؟ پدرم فرمود: آری، به آن خدایی که حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم را برای بشریت برانگیخت. در این موقع آن شخص نقاب بر صورتش انداخت و گفت: من الیاس هستم، من ندانسته از شما سؤال نکردم، جز آن که خواستم این حدیث، نیرویی برای اصحابت باشد. حضرت حدیث را ادامه داد ... تا آنجا که فرمود: آن شخص از جای خود برخاست و رفت و دیگر او را ندیدم. [صفحه ۳۷۱]

پرسشهایی پیرامون تولد، دوران غیبت، علائم ظهور و سیره‌ی حضرت مهدی علیه‌السلام

۳۲۲ / ۱ - أبوعلی بن سلیمان، عن أبي علي بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمی، عن أبيه، عن حماد بن عیسی، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت علی زید بن علی علیه‌السلام فقلت: ان قوما یزعمون أنك صاحب الأمر.

قال: لا: و لكنی من العتره. قلت: فمن یلی هذا الأمر بعدکم؟ قال: سبعة من الخلفاء و المهدي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت علی الباقر محمد بن علی علیهماالسلام فأخبرته بذلك. فقال: صدق أخی زید، صدق أخی زید، سیلی هذا الأمر بعدی سبعة من الأوصیاء، و المهدي منهم. ثم بکی علیہ‌السلام و قال: کأنی به و قد صلب فی الكناسة یابن مسلم! حدثنی أبی، عن أبيه الحسن علیهماالسلام قال: وضع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یدیه علی کتفی، و قال: یا حسین! یخرج به صلیک رجل یقال له: زید، یقتل مظلوما، اذا کان یوم القیامة حشر و أصحابه الی الجنة. [۷۴۶]. محمد بن مسلم گوید: پیش زید بن علی علیه‌السلام رفتم، گفتم: گروهی چنان گمان دارند که تو امامی؟ گفت: نه، من از عترت پیامبرم. پرسیدم: چند نفر بعد از شما متصدی امامت می‌شوند؟ گفت: هفت نفر از جانشینانند که مهدی از جمله‌ی آنهاست. محمد بن مسلم گوید: پس از آن، خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیدم و جریان را عرض [صفحه ۳۷۲] کردم. فرمود: برادرم زید راست گفته، برادرم زید راست گفته، پس از من متصدی امامت هفت نفر می‌شوند که مهدی از آنهاست. در این موقع اشک از دیده‌ی مبارک امام باقر علیه‌السلام جاری شد و فرمود: گویا می‌بینم که زید را در کناسه‌ی کوفه به دار آویخته‌اند. فرمود: پسر مسلم! پدرم از پدر خود امام حسین علیه‌السلام نقل کرد که: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم دست بر پشت من گذاشته فرمود: حسین جان! از نژاد تو فرزندی به نام زید خواهد آمد که او را مظلومانه می‌کشند، روز قیامت او و یارانش رهسپار بهشت برین می‌شوند.

۳۲۳ / ۲ - محمد بن ابی عبدالله: و محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد؛ و محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحریش، عن ابی جعفر الثانی علیه‌السلام قال: قال أبو عبد الله علیه‌السلام: بینا أبی یطوف بالكعبة، اذا رجل معتبر قد قیض له، فقطع علیه اسبوع حتی أدخله الی دار جنب الصفا، فأرسل الی فکنا ثلاثة فقال: مرحبا یابن رسول الله!

ثم وضع یده علی رأسی و قال: بارک الله فیک، یا آمین الله بعد آبائه! یا أباجعفر! ان شئت فأخبرنی، و ان شئت فأخبرتک و ان شئت سلنی، و ان شئت سألتک، و ان شئت فاصدقنی، و ان شئت صدقتک. قال: کل ذلك أشاء. قال: فایاک أن ینطق لسانک عند مسألتي بأمر تضمر لی غیره. قال: انما یفعل ذلك من قلبه علما، یخالف أحدهما صاحبه، و ان الله عزوجل أبی أن یکون له علم فی اختلاف. قال: هذه مسألتي و قد فسرنا طرفا منها، أخبرنی عن هذا العلم الذی لیس فی اختلاف، من یعلمه؟ قال: أما جملة العلم؛ فعند الله جل ذکره، و أما ما لا ید للعباد منه فعنده الأوصیاء. قال: ففتح الرجل عجرته، و استوی جالسا و تهلل وجهه و قال: هذه أردت و لها أتیت زعمت أن علم ما لا- اختلاف فی من العلم عند الأوصیاء، فکیف یعلمونه؟ قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یعلمه الا أنهم لا یرون ما کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یری لأنه کان نبیا [صفحه ۳۷۳] و هم محدثون، و انه کان یفد الی الله جل جلاله، فیسمع الوحی و هم لا یسمعون. فقال: صدقت یابن رسول الله! سأتیك بمسألة صعبة: أخبرنی عن هذا العلم ماله لا یظهر، کما کان یظهر مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: فضحک أبی علیه‌السلام و قال: أبی أن یطلع علی علمه الا ممتحنا للإیمان به کما قضی علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أن یصبر علی اذی قوم، و لا یجاهد هم الا بأمره، فکم من اکتتم قد اکتتم به حتی قیل له: (فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشرکین). [۷۴۷]. و أیم الله أن لو صدع قبل ذلك، لکان آمنا، و لكنه انما نظر فی الطاعة، و خاف الخلاف، فلذلك کف، فوددت أن عینیک تكون مع مهدی علیه‌السلام هذه الامة، و الملائکة بسیوف آل داود بین السماء و الأرض، تعذب أرواح الکفرة من الأموات، و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء، ثم أخرج سیفا ثم قال: ها! ان هذا منها. قال: فقال أبی: ای و الذی اصطفی محمدا علی البشر. قال: فرد الرجل اعتجاره و قال: أنا الیاس ما سألتک عن أمرک ولی به جهالة، غیر أنني أحببت أن یکون هذا الحدیث قوة لأصحابک. و ساق الحدیث بطوله.. الی أن قال: ثم قام الرجل و ذهب فلم أره. [۷۴۸]. حسن بن عباس بن حریش از امام جواد علیه‌السلام و آن حضرت از امام صادق علیه‌السلام نقل کرد که فرمود: پدرم مشغول طواف کعبه بود، مردی که نقاب بر صورت داشت مقابلش ایستاد و طواف آن حضرت را قطع کرد و پدرم را به اتاقی در کنار صفا برد، از پی من نیز فرستاد، سه نفر شدیم پس گفت: آفرین بر پسر پیامبر! آنگاه دست بر [صفحه ۳۷۴] روی سر من گذاشته گفت: خدا به تو خیر دهد ای امین خداوند بعد از پدران خویش! آنگاه رو به پدرم کرده گفت: ای اباجعفر! می‌خواهی تو برای من توضیح ده، اگر مایلی من برای تو توضیح دهم. یا تو سؤال کن و یا من؟ در صورتی که بخواهی من تو را تصدیق می‌کنم یا تو مرا تصدیق کن. فرمود: همه‌ی اینها را می‌خواهم. آن مرد گفت: مبدا وقتی من سؤال کردم جوابی بدهی که حقیقت را پنهان کرده باشی؟! فرمود: چنین جوابی را کسی می‌دهد که در دلش دو علم داشته باشد، که هر یک مخالف دیگری باشد؛ ولی خداوند امتناع دارد از این که دارای علمی باشد که مختلف است. گفت: سؤال من همین بود، اینک قسمتی از آن را توضیح دادی، بگو بینم علمی که حقیقت خالص باشد و در آن اختلاف نباشد، نزد کیست؟ فرمود: تمام این علم نزد خداست، اما آنچه مردم بدان نیازمندند در اختیار اوصیا است. امام صادق علیه‌السلام فرمود: آن مرد نقاب از صورت برداشت و روی پا نشست صورتش می‌درخشید، گفت: برای همین علم آمدم، مقصودم همین بود، شما عقیده دارید از علمی که بدون اختلاف نزد اوصیا هست، آنها از کجا بر این علم مطلع می‌شوند؟ فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌دانست؛ ولی آنها از راهی که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم مطلع می‌شد اطلاع پیدا نمی‌کنند، زیرا او پیامبر بود و اینها محدث (جانشینان پیامبر) هستند، او از خداوند بدون واسطه وحی می‌گرفت و می‌شنید، در صورتی که اوصیا استماع وحی نمی‌کنند. گفت: صحیح است، اکنون سؤال مشکلی دارم، بگو بینم چرا این علم آن طوری که برای پیامبر ظاهر می‌شد حالا ظاهر نمی‌شود؟ پدرم لبخندی زده فرمود: خداوند هرگز علم خود را نمی‌دهد مگر به کسی که او [صفحه

۳۷۵] را به ایمان آزمایش نموده باشد، چنانچه به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم دستور داد تا اجازه نداده با مشرکان پیکار نکند و بر آزار آنها صبر نماید، چقدر پنهانی دعوت نمود به واسطه اطاعت امر خدا، تا دستور رسید که: «اکنون آشکارا دعوت کن و از مشرکان کناره بگیر». خدا شاهد است اگر قبل از این دستور هم آشکارا دعوت می کرد در امان بود؛ ولی او ملاحظه اطاعت امر خدا را می نمود و می ترسید مخالفت با دستور خدا بنماید، به همین جهت خودداری نمود. دوست دارم چشمهای تو شاهد مهدی علیه‌السلام این امت باشد، بینی فرشتگان با شمشیرهای آل داوود بین آسمان و زمین چگونه روح کفار مرده را عذاب می کنند و همچنین ارواح کسانی را که شبیه کافران هستند - از زنده‌ها - به آنها محلق می کنند. سپس شمشیری بیرون آورده گفت: این از همان شمشیرهاست. پدرم فرمود: آری، به آن خدایی که حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم را برای بشریت برانگیخت. در این موقع آن شخص نقاب بر صورتش انداخت و گفت: من الیاس هستم، من ندانسته از شما سؤال نکردم جز آن که خواستم این حدیث نیرویی برای اصحابت باشد. حضرت حدیث را ادامه داد ... تا آنجا که فرمود: آن شخص از جای خود برخاست و رفت و دیگر او را ندیدم.

۳۲۴ / ۳ - أحمد بن هارون، و ابن شاذویه، و ابن مسرور و جعفر بن الحسین جمیعاً، عن محمد الحمیری، عن أبیه، عن یوب بن نوح، عن العباس بن عامر. و حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن عبدالله بن المغیره، عن جده الحسن، عن العباس بن عامر، عن موسی بن هلال الضبی، عن عبدالله بن عطا، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان شیعک بالعراق کثیر، و والله؛ ما فی أهل البیت مثلک، کیف لا تخرج؟

فقال: یا عبدالله بن عطا! قد أمكنت الحشوۃ من اذنیك و الله؛ ما أنا بصاحبکم. قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفی علی الناس ولادته فهو صاحبکم. [صفحه ۳۷۶] أقول: أی: تسمع كلام أراذل الشيعة و تقبل منهم فی توهتهم أن لنا أنصارا کثیرة، و أنه لابد لنا من الخروج و أنى القائم الموعود. [۷۴۹].

۳۲۵ / ۴ - محمد بن همام باسناد له، عن عبدالله بن عطا، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: ان شیعک بالعراق کثیر و الله؛ ما فی بیتک مثلک کیف لا تخرج؟ فقال: یا عبدالله بن عطا! قد أخذت نفرش اذنیك للنوکی لا و الله؛ ما أنا بصاحبکم.

قلت: فمن صاحبنا؟ فقال: انظروا من غیب عن الناس ولادته، فذلك صاحبکم، انه ليس منا أحد یشار الیه بالأصابع و یمضغ بالألسن الا مات غیظا أو حتف أنفه. الكلینی، عن الحسن بن محمد و غیره، عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین، عن العباس بن عامر، عن موسی بن هلیل العبدي، عن عبدالله بن عطا مثله. [۷۵۰]. عبدالله بن عطا گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: شیعیان شما در عراق بسیارند. به خدا سوگند! در خانواده‌ی شما کسی چون شما نیست. چرا قیام نمی فرمایید؟ فرمود: ای عبدالله بن عطا! آیا حرف‌های یهود به گوش خود راه داده‌ای؟ به خدا قسم! من صاحب شما نیستم. گفتم: پس صاحب ما کیست؟ فرمود: آگاه باشید! آن کسی که میلادش بر مردم پوشیده است او صاحب شماست، به راستی که کسی از ما نیست که با انگشتان اشاره می شود و حرف و سخن او در دهانهاست جز آن که از روی ستم یا پنهانی کشته می گردد. علامه مجلسی رحمه الله می گوید: منظور امام علیه‌السلام این است که تو: سخنان شیعیان کم مایه را شنیده و باور کرده‌ای که ما یاران فراوان داریم، و به دل گرمی آنها باید قیام کنیم؟ و این که من همان قائم موعود هستم. [صفحه ۳۷۷]

۳۲۶ / ۵ - الدقاق و ابن عصام معا، عن الكلینی، عن القاسم بن العلا، عن اسماعیل الفزاری، عن محمد بن جمهور العمی، عن ابن أبي نجران، عن ذکره، عن الثمالی قال: سألت الباقر - صلوات الله علیه - : یابن رسول الله! أستم کلکم قائمین بالحق؟

قال: بلی. قلت: فلم سمی القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدی الحسین - صلی الله علیه - ضجت الملائکة الى الله عزوجل بالبكاء و النحیب، و قالوا: الهنا و سیدنا! أتغفل عمن قتل صفوتک و ابن صفوتک، و خیرتک من خلقک؟ فأوحى الله عزوجل اليهم: قروا ملائکتی، فوعزتی و جلالی! لأنتقم منهم و لو بعد حین. ثم كشف الله عزوجل عن الأئمة من ولد الحسین علیه‌السلام للملائکة فسرت الملائکة، بذلك، فاذا أحدهم قائم یصلی، فقال الله عزوجل: بذلك القائم أنتقم منهم. [۷۵۱]. ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: ای فرزند رسول خدا! آیا شما همگی قائم به حق نیستید؟ فرمود: آری. عرض کردم: پس چرا حضرت قائم علیه‌السلام قائم نامیده شده است؟ حضرت فرمود: هنگامی که جدم امام حسین علیه‌السلام کشته شد، فرشتگان به سوی خدای متعال ضجه کشیدند و با گریه و زاری فریاد زدند، و گفتند: ای خدای ما! و این سید ما! آیا از کسی که برگزیده و فرزند برگزیده‌ی تو و بهترین فرد از مخلوقات تو را کشته، می‌گذری؟ خدای متعال به آنها وحی فرمود: ای فرشتگان من! آرام باشید؛ قسم به عزت و جلالم؛ البته از آنها انتقام خواهم گرفت، گرچه پس از گذشت زمان باشد. آنگاه پیشوایان از فرزندان امام حسین علیه‌السلام را به فرشتگان نشان داد، و آنها از دیدن این منظره مسرور شدند، ناگاه دیدند که یکی از آن بزرگواران ایستاده و نماز می‌خواند. خداوند متعال فرمود: با این کسی که ایستاده است از آنها انتقام خواهم گرفت. [صفحه ۳۷۸]

۳۲۷ / ۶ - أبی، عن سعد، عن الحسن بن علی الکوفی، عن عبدالله بن المغيرة، عن سفیان بن عبدالمؤمن الأنصاری، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل الى أبي جعفر علیه‌السلام و أنا حاضر فقال: رحمک الله! اقبض هذه الخمسمائة درهم، فضعها فی مواضعها فانها زكاة مالی.

فقال له أبو جعفر علیه‌السلام: بل خذها أنت فضعها فی جیرانک و الأیتام و المساکین و فی اخوانک من المسلمین، انما یکون هذا اذا قام قائمنا، فانه یقسم بالسویة و یعدل فی خلق الرحمان البر منهم و الفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصی الله. فانما سمی المهدی؛ لأنه یهدی لأمر خفی یتخرج التوراة و سایر کتب الله من غار بأنطاکیة فیحکم بین أهل التوراة بالتوراة و بین أهل الانجیل بالانجیل، و بین أهل الزبور بالزبور، و بین أهل الفرقان بالفرقان. و تجمع الیه أموال الدنیا کلها ما فی بطن الأرض و ظهرها، فیقول للناس: تعالوا الی ما قطعتم فی الأرحام، و سفکتهم فیہ الدماء، و رکبتم فیہ محارم الله، فیعطی شیئاً لم یعط أحد کان قبله. قال: و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: هو رجل منی اسمه کاسمی یحفظنی الله فیہ و یعمل بسنتی، یملاً الأرض قسطاً و عدلاً و نوراً بعد ما تمتلئ ظلماً و جوراً و سوءاً. بیان: قوله علیه‌السلام «انما یکون هذا» ای: وجوب رفع الزکاة الی الامام. و قوله: «یحکم بین أهل التوراة بالتوراة» لا ینافی ما سیأتی من الأخبار فی أنه علیه‌السلام لا یقبل من أحد الا الاسلام، لأن هذا محمول علی أنه یقیم الحجة علیهم بکتبهم؛ أو یفعل ذلك فی بدو الأمر قبل أن یعلو أمره و یتم حجته. قوله علیه‌السلام: «یحفظنی الله فیہ» ای: یحفظ حقی و حرمتی فی شأنه فیعینه و ینصره، أو یجعله بحیث یعلم الناس حقه و حرمة لجده. [۷۵۲]. جابر جعفی گوید: شخصی محضر امام باقر علیه‌السلام رسید، من نیز در خدمت حضرتش حضور داشتم، عرض کرد: این پانصد درهم زکات من است آن را بگیرید و به مصرفش برسانید. [صفحه ۳۷۹] امام علیه‌السلام فرمود: خودت آن را میان همسایگان، یتیمان، فقیران و برادران مسلمانان تقسیم کن. زیرا وجوب سپردن زکات به شخص امام، موقعی است که قائم ما ظهور کند، و به طور مساوی تقسیم نماید و در میان بندگان نیک و بد خدا به عدل حکومت نماید، هر کس از او پیروی کند از خدا اطاعت کرده و آن کس که از فرمانش سرپیچی نماید از فرمان خدا سرپیچی کرده است. او را «مهدی» گویند، زیرا خداوند او را به امر پوشیده، هدایتش نموده است. او تورات (واقعی) و سایر کتب آسمانی را از غاری واقع در «انطاکیه» بیرون می‌آورد، آنگاه با پیروان تورات طبق تورات و با اهل انجیل طبق انجیل و با اهل زبور طبق زبور و با مسلمانان مطابق قرآن حکومت می‌کند. تمام اموال دنیا آنچه در دل زمین و روی آن است نزد او گرد آید، او به مردم می‌گوید: بیاید و اموالی را که به خاطر آن به جان هم افتاده و رشته‌ی خویشاوندی خود را از هم گسستید و خونریزیها

می‌کردید، و مرتکب محرمات الهی می‌شدید از من بگیریید! خداوند متعال مقامی به او می‌دهد که پیش از او به هیچ کس نداده است. آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: او (مهدی علیه‌السلام) مردی است از من و همنام من. خداوند مرا در وجود او حفظ می‌کند، و او به سنت من عمل می‌نماید. زمین را پر از عدل، داد و نور می‌گرداند، پس از آن که از ظلم، جور و زشتی پر شده باشد. علامه مجلسی رحمه الله در توضیح این حدیث شریف می‌گوید: این که امام علیه‌السلام می‌فرماید: «با اهل تورات طبق تورات و ... حکومت می‌کند» با اخباری که بعداً نقل می‌شود و می‌گویند: «فقط دین اسلام را از مردم می‌پذیرد» منافات ندارد، زیرا در اینجا مقصود این است که پیروان هر کیشی را با کتاب آسمانی خودشان محاکمه می‌کند. یا آن که این امر در آغاز ظهور امام، پیش از بالا گرفتن کار او و تسلط وی بر جهان می‌باشد. همچنین این که پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: «خداوند مرا در وجود او حفظ می‌کند» [صفحه ۳۸۰] یعنی: خداوند حق و احترام مرا به او می‌دهد و او را یاری و پشتیبانی می‌کند، به طوری که اهل جهان حقوق و احترام او را به خاطر جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم خواهند شناخت.

۳۲۸ / ۷ - عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال: لما قضى علي بن الحسين عليهما السلام دخلت علي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: جعلت فداك! قد عرفت انقطاعي الي أبيك وانسي به و وحشتي من الناس.

قال: صدقت يا أباخالد! تريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك! قد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده. قال: فتريد ماذا يا أباخالد؟ قال: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه. فقال: سألتني و الله يا أباخالد! عن سؤال مجهد و لقد سألتني عن أمر ما لو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك، و لقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عليها السلام عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة. [۷۵۳]. ابو خالد کابلی گوید: بعد از رحلت حضرت امام زین العابدین علیه‌السلام خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیدم و عرض کردم: فدایت کردم؛ از اخلاص و انس من نسبت به پدر بزرگوارتان و ترسی که از دشمنان داشتم، اطلاع دارید. فرمود: راست می‌گویی ای ابو خالد! مقصودت چیست؟ عرض کردم: پدر بزرگوارتان طوری صاحب الامر علیه‌السلام را برای من توصیف فرمودند که اگر او را در راهی بینم دستش را می‌گیرم. امام علیه‌السلام فرمود: ابو خالد! مقصودت چیست؟ گفتم: می‌خواهم نام او را بفرمایید تا او را به نام بشناسم. فرمود: ابو خالد! به خدا قسم! از امر عظیمی پرسش نمودی، اگر برای دیگری [صفحه ۳۸۱] گفته بودم به تو نیز می‌گفتم. مطلبی پرسیدی که اگر برخی از فرزندان فاطمه علیها السلام بدانند او را قطعه قطعه می‌کنند.

۳۲۹ / ۸ - أحمد بن هود، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن ابن بكير، عن حمران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك: اني قد دخلت المدينة و في حقوي هيمان فيه ألف دينار و قد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً أو تجبني فيما أسألك عنه.

فقال: يا حمران! سل تجب، و لا تبعض دنائرك. فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم! أنت صاحب هذا الأمر و القائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو أبى أنت و أمي؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز، و بوجهه أثر، رحم الله موسى. بيان: «المشرف الحاجبين» أي: في وسطهما ارتفاع من الشرفة، و الحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة. و قوله عليه السلام: «رحم الله موسى»، لعله إشارة الى أنه سيظن بعض الناس أنه القائم و ليس كذلك، أو أنه قال: «فلانا»، كما سيأتي، فعبر عنه الواقفي بموسى عليه السلام. [۷۵۴]. حمران بن اعين گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم:

فدایت کردم؛ کیف پولی که هزار دینار در آن است به کمر بسته و به مدینه آمده و با خدا پیمان بسته‌ام که همه‌ی آن را در خانه‌ی شما بذل کنم، به شرط آن که آنچه می‌پرسم، پاسخ دهید! فرمود: ای حمران! بدون این که این دینارها را بذل کنی پرس تا پاسخ بشنوی! عرض کردم: شما را به پیوندی که با رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دارید سوگند می‌دهم! آیا شما صاحب الامر هستید و به آن قیام می‌کنید؟ فرمود: نه. گفتم: پدر و مادرم فدای شما باد، پس او کیست؟ فرمود: او کسی است که رنگ بدنش مایل به سرخی، دیدگانش فرورفته، [صفحه ۳۸۲] ابروانش بهم متصل، میان شانه‌هایش فراخ، سرش پر مو و در رخسارش نشانه‌ای است. خدا موسی را رحمت کند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله می‌گوید: شاید جمله‌ی «خدا موسی را رحمت کند» اشاره به این باشد که گروهی - مانند فرقه‌ی واقفیه - بعد از این چنین می‌پندارند که قائم، موسی علیه‌السلام است، در صورتی که چنین نیست و این علایم در وی نمی‌باشد، چنان که در حدیث بعدی نیز بدین معنی اشاره شده است.

۳۳۰ / ۹ - عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علی الحمیری، عن الحسین بن ایوب، عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن اسحاق بن حریر، عن محمد بن زرارۀ، عن حمران بن أعین، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام فقلت: أنت القائم؟

قال: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا للطالب بالدم؟! و يفعل الله ما يشاء. ثم أعدت عليه. فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المديح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الأرواح، رحم الله فلانا. بيان: «ابن الأرواح» لعله جمع الأرواح أي: ابن جماعة هم أرواح الناس، أو جمع الروح وهو من يعجبك بحسنه جهازة منظره، أو بشجاعته، أو جمع الروح بمعنى الخوف. [۷۵۵]. حمران بن أعین گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قائم شما هستید؟ فرمود: من زاده‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هستم؛ ولی آن کس که خونخواهی مظلومان کند کجاست؟ خدا آنچه خواهد می‌کند. من مجددا پرسیدم. فرمود: مقصودت را دانستم! صاحب الامر شکمش عریض، سرش پر مو و از دودمان پارسایان است، خدا فلانی (موسی کاظم علیه‌السلام) را رحمت کند.

۳۳۱ / ۱۰ - عبدالواحد بن محمد، عن أبي عمرو الليثي، عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي و يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف، عن معروف بن خربوذ قال: قلت لأبي جعفر علیه‌السلام: أخبرني عنكم؟

[صفحه ۳۸۳] قال: نحن بمنزلة النجوم اذا خفى نجم، بدا نجم مأمّن و أمان و سلم و اسلام و فاتح و مفتاح، حتى اذا استوى بنو عبدالمطلب فلم يدر أي من أي أظهر الله عزوجل صاحبكم، فاحمدوا الله عزوجل و هو خير الصعب على الذلول. فقلت: جعلت فداك، فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول. بيان: «لم يدر أي من أي»: لا يعرف أيهم الامام، أو لا يتميزون في الكمال تميزا بينا لعدم كون الامام ظاهرا بينهم. و العصب و الذلول، اشاره الى السحابتين اللتين خير ذوالقرنين بينهما، فاختار الذلول و ترك الصعب للقاء عليه‌السلام، و سیأتی و قد مر فی أحوال ذی القرنین. [۷۵۶]. معروف بن خربوذ گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: از فضایل خودتان برای من بیان فرمایید. حضرت فرمود: ما به منزله‌ی ستارگان می‌باشیم که چون ستاره‌ای پنهان شود، ستاره‌ی دیگر که محل امن و امان، سلم و اسلام و فاتح و مفتوح است، پدیدار گردد. موقعی که فرزندان عبدالمطلب (بنی عباس) بر شهرها مسلط شوند و کسی چیزی را تمیز ندهد، خداوند صاحب شما (مهدی علیه‌السلام) را ظاهر گرداند، پس شما خداوند را ستایش کنید، خداوند او را میان صعب ذلول مخیر می‌کند. فرمود: او کدام را انتخاب خواهد کرد؟ فرمود: او صعب را انتخاب می‌کند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در توضیح این روایت شریف می‌گوید: این که می‌فرماید: «کسی چیزی را تمیز نمی‌دهد» یعنی هیچ کس امام علیه‌السلام را نمی‌شناسد، مقصود این است که مردم از بی تمیزی میان کمال و غیر آن فرق نمی‌گذارند. چون امام در میان آنها ظاهر نیست (و به همین جهت، سطح افکار مردم رشد نکرده و آنها نمی‌توانند خوب و بد را از هم تشخیص بدهند). و این که

«صعب و ذلول را انتخاب می‌کند» اشاره است به دو قطعه‌ای ابری به نام [صفحه ۳۸۴] صعب و ذلول که خداوند اسکندر ذوالقرنین را برای انتخاب یکی از آنها مخیر گردانید و او ذلول را انتخاب کرد و صعب را برای قائم علیه‌السلام گذاشت، چنان که این مطلب خواهد آمد و در حالات ذی‌القرنین نیز بیان کردیم.

۳۳۲ / ۱۱ - بهذا الاسناد، عن محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهل، عن أبي عبد الله أخى أبي عبد الله الكابلي، عن القابوسي، عن نصر بن السندی، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفزاري، عن ابراهيم بن عطية، عن ام هانيء الثقفي، قال: غدوت على سیدی محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت له: يا سیدی! آية في كتاب الله عزوجل عرضت بقلبي أفلقتني و أسهرتني.

قال: فاسألني يا ام هانيء! قالت: قلت: قول الله عزوجل (فلا أقسم بالخنس - الجوار الكنس) [۷۵۷]. قال: نعم المسألة سألتني يا ام هانيء! هذا مولود في آخر الزمان، هو المهدى من هذه العترة، تكون له حيرة و غيبة، يضل فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام. فيا طوبى لك ان أدركته. و يا طوبى من أدركه. [۷۵۸]. ام هانيء ثقفیه گوید: خدمت مولایم پیشوای پنجم، امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شده عرض کردم: آقای من! یک آیه از قرآن مجید در دلم خطور کرده که معنی آن مرا ناراحت نموده و خواب از چشمانم ربوده است. فرمود: ام هانی! سؤال کن. عرض کردم: این آیه که می‌فرماید: «سوگند به ستارگانی که باز می‌گردند، حرکت می‌کنند و از دیده‌ها پنهان می‌شوند» است. فرمود: ای ام هانی! چه مسأله‌ای خوبی از من پرسیدی؟ مقصود از این آیه، مولودی است که در آخر الزمان خواهد آمد و او مهدی علیه‌السلام از این عترت طاهره است. او را حیرت و غیبتی است که مردم به وسیله‌ی آن، گمراه گردند و گروهی هدایت شوند، خوشا به حال تو اگر او را درک کنی، و خوشا به حال کسی که او را [صفحه ۳۸۵] می‌بیند.

۳۳۳ / ۱۲ - العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم، قال: أنيت أبا جعفر عليه السلام و هو بالمدينة، فقلت له: علي نذر بين الركن و المقام اذا أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد عليهم السلام أم لا؟

فلم يجبني بشيء، فأقمت ثلاثين يوما، ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم! و انك لها هنا بعد؟ فقلت: اني أخبرتك بما جعلت الله علي؛ فلم تأمرني و لم تنهني عن شيء و لم تجبني بشيء. فقال: بكر على غدوة المنزل. فغدوت عليه فقال عليه السلام: سل عن حاجتك. فقلت: اني جعلت الله على نذرا و صياما و صدقة بين الركن و المقام؛ ان أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم أم لا؟ فان كنت أنت، رابطتك، و ان لم تكن أنت، سرت في الأرض فطلبت المعاش. فقال: يا حكم! كلنا قائم بأمر الله. قلت: فأنت المهدى؟ قال: كلنا يهدي الى الله. قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف و وارث السيف. قلت: فأنت الذي تقتل أعداء الله و يعزبك أولياء الله و يظهر بك دين الله؟ فقال: يا حكم! كيف أكون أنا و بلغت خمسا و أربعين، و ان صاحب هذا أقرب عهدا باللبن مني و أخف على ظهر الدابة. [۷۵۹]. حكم بن ابی‌نعیم گوید: در مدینه منوره خدمت با سعادت امام باقر علیه‌السلام رسیدم، عرض کردم: من بین رکن و مقام (خانه‌ی کعبه) نذر کرده‌ام که اگر شما را ملاقات کنم، از مدینه بیرون نروم تا این که بدانم شما قائم آل محمد علیهم‌السلام هستید یا نه؟ [صفحه ۳۸۶] حضرت به من هیچ پاسخی نفرمود. من سی روز در مدینه بودم، سپس در بین راه به من فرمود: ای حکم! تو هنوز این جایی؟ گفتم: آری، من نذری کرده‌ام، به شما عرض کردم و شما مرا امر و نهی ننموده و پاسخی نفرمودید. فرمود: فردا صبح زود منزل من بیا. فردا خدمتش شرفیاب شدم. فرمود: مطلب را بپرس. عرض کردم: من بین رکن و مقام نذر کرده و روزه و صدقه‌ای برای خدا به عهده گرفته‌ام که اگر شما را ملاقات کردم از مدینه بیرون نروم تا آن که بدانم شما قائم آل محمد علیهم‌السلام هستید یا نه؟ اگر شما هستید ملازم خدمتان باشم و اگر نیستید در

روی زمین بگردم و در طلب معاش برآیم. فرمود: ای حکم! همه‌ی ما قائم به امر خدا هستیم. عرض کردم: شما مهدی هستید؟ فرمود: همه‌ی ما به سوی خدا هدایت می‌نماییم. عرض کردم: شما صاحب شمشیر هستید؟ فرمود: همه‌ی ما صاحب شمشیر و وارث شمشیریم. عرض کردم: شما هستید آن که دشمنان خدا را می‌کشید و دوستان خدا به وسیله‌ی شما عزیز می‌شوند و دین خدا آشکار می‌گردد؟ فرمود: ای حکم! چگونه من او باشم؟ در صورتی که به ۴۵ سالگی رسیده‌ام و در حالی که صاحب این امر از من به دوران شیرخوارگی نزدیکتر (یعنی جوانتر) و به هنگام سواری چالاک‌تر است.

۳۳۴ / ۱۳ - ابن عیسی، عن محمد بن سنان، عن محمد بن یحیی الخثعمی، عن ضریس الكناسی، عن أبی خالد الکابلی - فی حدیث له اختصرناه - قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام أن یسمی القائم حتی أعرفه باسمه.

فقال: یا أبا خالد! سألتنی عن أمر لو أن بنی فاطمة علیها‌السلام عرفوه لحرصوا علی أن یقطعوه [صفحه ۳۸۷] بضعة بضعة! [۷۶۰]. ابو خالد کابلی - در یک حدیث طولانی که ما مختصر آن را نقل کردیم - می‌گوید: از امام باقر علیه‌السلام خواستم که قائم علیه‌السلام را نام ببرد تا او را بنام بشناسم. فرمود: ای ابو خالد! چیزی از من پرسیدی که اگر فرزندان فاطمه علیها‌السلام از آن آگاه شوند او را قطعه قطعه خواهند کرد!

۳۳۵ / ۱۴ - علی بن أحمد، عن عبیدالله بن موسی، عن محمد بن أحمد القلانسی، عن آیوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بکیر، عن زرارۃ قال: سمعت أبا جعفر علیه‌السلام یقول: ان للقائم غیبة قبل أن یقوم و هو المطلوب تراه.

قلت: و لم ذلک؟ قال: یخاف، و أوماً بیده الی بطنه؛ یعنی القتل. [۷۶۱]. زرارہ گوید: از مولایم امام باقر علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمود: به راستی که برای قائم ما پیش از قیامش غیبتی خواهد بود و اوست که ارش را طلب می‌کنند. عرض کردم: برای چه غیبت می‌کند؟ فرمود: می‌ترسد. آنگاه حضرتش اشاره به شکم مبارک خود نمود، یعنی این که می‌ترسد او را بکشند.

۳۳۶ / ۱۵ - روی عن جابر الجعفی، قال: قلت لأبی جعفر علیه‌السلام: متی یكون فرجکم؟

فقال: هیهات! هیهات! لا یكون فرجنا تغربلوا ثم تغربلوا، ثم تغربلوا، - یقولها ثلاثا - حتی یذهب الکدر و یبقی الصفو. [۷۶۲]. جابر جعفی گوید: به مولایم امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فرج شما کی خواهد بود؟ فرمود: هیهات! هیهات! فرج ما ملحق نمی‌شود مگر این که شما آزمایش [صفحه ۳۸۸] شوید، باز آزمایش شوید، باز هم آزمایش شوید! - حضرت این مطلب را سه مرتبه تکرار فرمود - تا آنجا که آلودگی برطرف گشته و پاکی بماند.

۳۳۷ / ۱۶ - ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن علی بن عمارۃ، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له علیه‌السلام: أوصنی.

فقال: أوصیک بتقوی الله و أن تلزم بیتک، و تقعد فی دهمک هؤلاء الناس و ایاک و الخوارج منا فانهم لیصوا علی شیء و لا الی شیء. و اعلم! أن لبنی امیة ملکاً لا- یستطیع الناس أن تردعه، و أن لأهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن یشاء منا أهل البیت، من أدرکها منکم کان عندنا فی السنام الأعلى، و ان قبضه الله قبل ذلک خار له. و اعلم! أنه لا تقوم عصابة تدفع ضیما أو تعز دینا الا صرعتهم البلیة حتی تقوم عصابة شهودا بدرا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، لا- یواری قتلهم، و لا- یرفع صریعهم، و لا یداوی جریحهم. قلت: من هم؟ قال: الملائکة. توضیح: ... قوله «و الخوارج منا» ای: «مثل زید و بنی الحسن». قوله: «قتلهم» ای: الذین یقتلهم تلك العصابة. و الحاصل: أن من یقتلهم الملائکة لا یوارون فی التراب، و لا یرفع من صرعوهم، و لا یقبل الدواء من جرحوهم

... [۷۶۳]. ابوالجارود گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: سفارشی برای من بیان فرمایید! فرمود: تو را سفارش می‌کنم که پرهیزکاری پیشه سازی و به هنگام هجوم و تسلط این مردم در خانه‌ی خود قرار گیری و از قیام کنندگان طایفه‌ی ما دوری گزینی، زیرا قیام آنها نه اساسی دارد و نه به طرف هدف روشنی می‌روند. بدانکه! بنی‌امیه را سلطنتی است که مردم نمی‌توانند از آنها بگیرند، ولی ما را دولتی است که وقتی بیاید خداوند به هر یک از ما اهل بیت بخواهد واگذار می‌کند، هر یک از شما آن دولت را درک کند در نزد ما مقامی عالی خواهد داشت، و اگر [صفحه ۳۸۹] خداوند پیش از آن روز او را قبض روح کند، در سرای دیگر کار او را اصلاح گرداند. بدانکه! هیچ گروهی برای دفع ظلم و عزت دینی قیام نکردند، مگر این که بلا آنها را کشت. تا آن که گروهی دیگر قیام کنند که در جنگ بدر در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بودند. کشته‌ی آنها دفن نمی‌شود و جنازه‌ی آنها از روی زمین برداشته نمی‌شود، و مجروح آنها مداوا نمی‌گردد. عرض کردم: آنها کیستند؟ فرمود: فرشتگانند. علامه مجلسی رحمه الله در توضیح این حدیث شریف می‌گوید: این که می‌فرماید: «قیام کنندگان از ما» منظور افرادی همانند زید بن علی علیهما السلام و فرزندان امام حسن علیه‌السلام هستند. و این که می‌فرماید: «کشته‌ی آنها دفن نمی‌شوند» یعنی «هر کس را فرشتگان به قتل رسانند کشته‌ی آنها دفن نمی‌شود.. خلاصه این که: هر کس را فرشتگان به قتل می‌رسانند کشته‌ی آنها دفن نمی‌شود، و از روی زمین برداشته نمی‌شود و جراحت آنها قابل مداوا نیست ...

۳۳۸ / ۱۷ - تفسیر القمی: (سئل سائل بعذاب واقع) [۷۶۴] قال: سئل أبو جعفر علیه‌السلام عن معنی هذا.

فقال: نار تخرج من المغرب، و ملک یسوقها من خلفها، حتی یأتی من جهة دار بنی سعد بن همام، عند مسجدهم، فلا تدع دارا لبنی امیه الا احرقتها و أهلها، و لا تدع دارا فیها و تر لآل محمد علیهم السلام الا احرقتها، و ذلک المهدی علیه‌السلام. بیان: آی: من علاماته او عند ظهوره علیه‌السلام. [۷۶۵]. علی بن ابراهیم قمی در تفسیر خود گوید: از امام باقر علیه‌السلام معنی آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «تقاضا کننده‌ای تقاضای عذابی کرد که واقع شد» پرسیدند که آن عذاب چیست؟ [صفحه ۳۹۰] فرمود: مقصود آتشی است که از مغرب بیرون می‌آید و فرشته‌ای از عقب، آن را می‌راند تا به محله‌ی بنی سعد بن همام می‌رسد و کنار مسجد آنها می‌ایستد و تمام خانه‌های بنی‌امیه با ساکنین آن را می‌سوزاند، و هیچ خانه‌ای را که دشمنی از آل محمد علیهم السلام در آن باشد، سالم نمی‌گذارد و همه را می‌سوزاند و آن مهدی علیه‌السلام است. علامه مجلسی رحمه الله می‌گوید: این که می‌فرماید: «و آن مهدی است» یعنی آن واقعه از علامات حضرت مهدی علیه‌السلام است یا در وقت ظهور حضرت مهدی علیه‌السلام خواهد بود.

۳۳۹ / ۱۸ - ابن عصام، عن الکنینی، عن القاسم بن العلاء، عن اسماعیل بن علی القزوینی، عن علی بن اسماعیل، عن عاصم بن حمید، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر علیه‌السلام یقول:

القائم منصور بالرب مؤید بالنصر، تطوی له الأرض و تظهر له الكنوز، و یبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و یظهر الله عزوجل به دینه و لو کره المشرکون. فلا- یبقی فی الأرض خراب الا عمر، و ینزل روح الله علیسی بن مریم علیهما السلام فیصلی خلفه. فقلت: له: یابن رسول الله! متى یرج قائمکم؟ قال: اذا تشبه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبلت شهادات الزور، و ردت شهادات العدل، و استخف الناس بالدماء، و ارتکاب الزناء، و أکل الربا، و اتقى الأشرار مخافة ألسنتهم؛ و خرج السفیانی من الشام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبداء، و قتل غلام من آل محمد علیهم السلام بین الرکن و المقام؛ اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیه، و جاءت صیحه من السماء بأن الحق فیه، و فی شیعتہ، فعند ذلک خروج قائمنا. فاذا خرج أسند ظهره الی الکعبه، و اجتمع الیه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا، و أول ما ینطق به هذه الآیه (بقیت الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین) [۷۶۶]. ثم یقول: أنا بقیه الله فی أرضه؛ فاذا اجتمع الیه العقد، و هو عشره آلاف رجل خرج، فلا یبقی فی الأرض معبود

دون الله عزوجل [صفحه ۳۹۱] من صنم و غیره الا وقعت فيه نار فاحترق، و ذلك بعد غيبة طويلاً، ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به. [۷۶۷]. محمد بن مسلم گوید: از مولایم امام باقر علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمود: خداوند قائم علیه‌السلام را با رعب یاری نموده و با نصرت مؤید داشته است. زمین در زیر پای او نوردیده می‌شود، و گنجها (و معادن) خود را برای او آشکار می‌سازند. سلطنتش شرق و غرب جهان را فرا می‌گیرد، و خداوند به وسیله‌ی او دین خود را بر همه‌ی مسلکها و ادیان غالب می‌گرداند، هر چند مشرکان نخواهند. هیچ خرابه و ویرانه‌ای در روی زمین نمی‌ماند مگر این که آن را آباد می‌سازد. حضرت عیسی بن مریم علیهما‌السلام (از آسمان) فرود آمده و پشت سر آن حضرت نماز می‌گزارد. من عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! قائم شما کی قیام خواهد کرد؟ فرمود: هنگامی که مردها مانند زنان و زن‌ها شبیه مردان گردند، مردان به مردها و زنان به زن‌ها اکتفا کنند، زن‌ها بر زین‌ها سوار شوند، شهادت‌های ناحق پذیرفته شده و گواهی عادلان رد شود. مردم، ریختن خود یکدیگر، عمل زنا و خوردن ربا را آسان شمارند، و از اشرار به واسطه‌ی ترس از زبانشان ملاحظه شود. هنگامی که سفیانی از شام و شخص یمنی از یمن خروج کنند، و فرورفتگی در «بیداء» پدید آید و جوانی پاک سیرت (نفس الزکیه) از آل محمد علیهم‌السلام در بین رکن و مقام به نام محمد بن حسن به قتل رسد، و صدایی از آسمان بیاید که: حق در پیروی از قائم آل محمد علیهم‌السلام و شیعیان اوست. در آن وقت است که قائم ما قیام خواهد کرد. آن حضرت در ابتدای قیام به کعبه تکیه می‌کند، سیصد و سیزده مرد در کنار او گرد آیند. اولین سخنی که می‌گوید این آیه‌ی شریفه است که: «باقی مانده‌ی سفرای الهی در روی زمین برای شما بهتر است، اگر ایمان داشته باشید». سپس می‌فرماید: منم آن باقی مانده‌ی از سفرای الهی در روی زمین. [صفحه ۳۹۲] هنگامی که ده هزار نفر مرد نزد وی گرد آمدند، قیام می‌کند. در آن وقت در تمام روی زمین معبودی جز خدای یگانه نخواهد بود. و هر بت یا مانند آن باشد آتشی در آن می‌افتد و می‌سوزد. این ظهور بعد از غیبت طولانی او خواهد بود. چرا که خداوند خواسته معلوم کند که چه کسانی در دوران غیبت او از وی پیروی کرده و به وی ایمان می‌آورند.

۳۴۰ / ۱۹ – الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض؛ تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان و القمر في آخره.

فقال الرجل: يابن رسول الله! تنكسف الشمس في آخر الشهر و القمر في النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: اني لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام. ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمد و أحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبيد بن الخليل، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. الكافي: العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن ثعلبة، عن بدر مثله. [۷۶۸]. بدر بن خلیل از دی گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: دو علامت پیش از قیام قائم خواهد بود که از زمان هبوط حضرت آدم علیه‌السلام تا آن روز سابقه نداشته است که: آفتاب در نیمه‌ی ماه رمضان و مهتاب در آخر آن گرفته می‌شود. راوی (شگفت زده شده و) می‌پرسد: ای فرزند رسول خدا! آفتاب در آخر ماه و مهتاب در نیمه‌ی ماه می‌گیرد؟ فرمود: می‌دانم چه می‌گویی، ولی این را بدان که این دو، از علایمی است که از زمان هبوط آدم علیه‌السلام تا آن موقع واقع نشده است.

۳۴۱ / ۲۰ – عن ابن محبوب، عن ابن عاصم الحافظ، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها و الفتنة.

قلت: إلى أي البلاد؟ فقال: إلى مكة، فانها خير بلاد يهرب الناس إليها. [صفحه ۳۹۳] قلت: فالكوفة؟ قال: الكوفة ماذا يلقون؟ يقتل الرجال الا- شامی ولكن الويل لمن كان في اطرافها، ماذا يمر عليهم من أذى بهم، و تسبی بها رجال و نساء و أحسنهم حال من يعبر الفرات، و من لا يكون شاهداً بها. قال: فما ترى في سكان سوادها؟ فقال بيده، یعنی لا. ثم قال، الخروج منها خير من المقام فيها. قلت:

کم یكون ذلك؟ قال: ساعة واحدة من نهار. قلت: ما حال من يؤخذ منهم؟ قال: ليس عليهم بأس أما أنهم سينفذهم أقوام مالهم عند أهل الكوفة يومئذ قدر، أما لا يجوزون بهم الكوفة.. [۷۶۹]. ابو حمزه ی ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام شنیدم، می‌فرمود: وقتی که از کشمکش و اختلافات داخلی شام اطلاع یافتید باید از شام گریخت، زیرا آشوب و جنگ را فرا می‌گیرد. عرض کردم: به کدام شهر فرار کنیم؟ فرمود: به مکه، زیرا مکه در آن روز، امن‌ترین شهرهاست که مردم از هر سو به آنجا پناهنده می‌شوند. عرض کردم: کوفه چطور؟ فرمود: مردم در کوفه چه چیزهایی خواهند دید؟! مردان بسیاری در آنجا کشته می‌شوند، مگر یک نفر شامی که سالم می‌ماند؛ ولی وای بر کسانی که در اطراف کوفه باشند، چه سختیها به آنها می‌رسد؟! مردان و زنان در آنجا اسیر می‌شوند، آسوده‌ترین مردم کسانی هستند که در آن موقع از نهر فرات عبور کنند و کسانی که اصلاً در آنجا حاضر نباشند. [صفحه ۳۹۴] عرض کردم: در مورد ساکنان اطراف کوفه چه می‌فرمایید؟ حضرت با دست مبارکش اشاره کرد که خطری آنها را تهدید نمی‌کند. آنگاه فرمود: (در هر صورت) بیرون رفت از آنجا بهتر از ماندن در آنجاست. عرض کردم: این واقعه چقدر به طور می‌انجامد؟ فرمود: ساعتی از روز. عرض کردم: کسانی که سیر و گرفتار می‌شوند، چه حالی دارند؟ فرمود: باکی بر آنها نیست، زیرا آنها را از کوفه بیرون نمی‌برند، چرا که به زودی به دست کسانی که نزد اهل کوفه ارزش ندارد آزاد خواهند شد.

۳۴۲ / ۲۱ - روی ابوبصیر، عن أبي جعفر عليه السلام - فی حدیث طویل - أنه قال:

إذا قام القائم، سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، و لم يبق مسجد على الأرض له شرف إلا هدمها، و جعلها جماء، و وسع الطريق الأعظم، و كسر كل جناح خارج عن الطريق، و أبطل الكنف و الميازيب إلى الطرقات، و لا يترك بدعة إلا أزالها، و لا سنة إلا أقامها، و يفتح قسطنطينية و الصين و جبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك؛ فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، و قلعه الحركة، فتطول الأيام لذلك و السنون. قال: قلت له: انهم يقولون: ان الفلك اذا تغير فسد. قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، و قد شق الله القمر لنبیه صلی الله علیه و آله و سلم و رد الشمس من قبله لیوشع بن نون علیه‌السلام، و أخبر بطول يوم القيامة، و أنه كآلف سنة ما تعدون. [۷۷۰]. ابوبصیر در یک حدیث طولانی از امام باقر علیه‌السلام روایت می‌کند که حضرتش فرمود: هنگامی که قائم ما قیام می‌نماید چهار مسجد را در کوفه منهدم می‌کند و هیچ مسجد کنگره داری را نمی‌گذارد جز این که کنگره و اشراف آن را خراب کرده و به حال ساده و بدون اشراف می‌گذارد. [صفحه ۳۹۵] او شاهراه‌ها را توسعه می‌دهد. هر گوشه‌ای از خانه‌ها که در راه عمومی واقع شده خورد می‌کند، و ناودانهایی که مشرف به راه مردمند برمی‌دارد. بدعتها را از میان برمی‌دارد و هر سنتی را برپا می‌دارد، قسطنطنیه، چین و کوه‌های دیلم را فتح می‌کند. حضرت هفت سال در میان مردم می‌ماند که مقدار هر سال به اندازه‌ی ده سال از سالهای شماست، آنگاه آنچه خداوند می‌خواهد انجام می‌دهد. عرض کردم: قربانت کردم؛ چگونه سالهای آن دوران طولانی می‌شود؟ فرمود: خداوند به افلاک دستور می‌دهد تا با آرامی حرکت کنند، بدین جهت روزها و سالها طولانی می‌گردد. عرض کردم: مردم می‌گویند: اگر فلک دگرگون شود نابود می‌گردد. فرمود: این سخن زندیقهاست، ولی مسلمانان چنین سخنی را نمی‌گویند، چرا که به راستی خداوند ماه را بر پیامبرش پاره نمود و پیش از آن، آفتاب را برای یوشع بن نون علیه‌السلام بازگرداند، و در کتابش از طولانی بودن روز رستاخیز خبر داد، و این که آن روز همانند هزار سال از سالهایی است که شما می‌شمارید.

۳۴۳ / ۲۲ - الصّار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، و محمد بن عبدالله بن هلال، عن العلاء، عن محمد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام اذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟

فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى يظهر الاسلام. قلت: و ما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلم؟ قال: أبطل ما كانت في الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه‌السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أیدی الناس و يستقبل بهم العدل. [۷۷۱]. محمد گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قائم علیه‌السلام وقتی قیام کرد با چه روشی در میان مردم رفتار می‌کند؟ فرمود: به روش پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم عمل می‌نماید تا آن که اسلام را آشکار می‌سازد. [صفحه ۳۹۶] عرض کردم: روش پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم چگونه بود؟ فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم آثار کفر دوران جاهلیت را از میان برد و با مردم به عدالت رفتار کرد، همچنین قائم علیه‌السلام وقتی قیام نماید هر رسم و بدعتی که در دوران صلح و آشتی در میان مسلمانان بوده از میان برده و باطل می‌سازد و با مردم با عدل و داد رفتار می‌نماید.

۳۴۴ / ۲۳ - عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك، أخبرني عن صاحب هذا الأمر؟

قال: يمسي من أخوف الناس و يصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليلة و نهاره. قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا الجارود! انه ليس وحى نبوة ولكنه يوحى إليه كوحى الى مريم بنت عمران و الى ام موسى و الى النحل. يا أبا الجارود! ان قائم آل محمد عليهم‌السلام لأكرم عند الله من مريم بنت عمران و ام موسى و النحل. [۷۷۲]. ابا الجارود گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت گردم؛ مرا از صاحب این امر آگاه فرما. فرمود: او شب می‌کند در حالی که ترسش از همه‌ی مردم بیشتر است، ولی وقتی صبح فرامی‌رسد از ایمن‌ترین آنان است، این امر در شب و روزش بر او وحی می‌شود. عرض کردم: ای ابا جعفر! بر او وحی می‌شود! فرمود: ای ابا الجارود! این وحی، وحی پیامبری نیست، بلکه همانند وحی به مريم بنت عمران و وحی به مادر موسی و وحی به سوی زنبور عسل است. ای ابا الجارود! همانا قائم آل محمد عليهم‌السلام در پیشگاه خدا گرامی‌تر از مريم بنت عمران، مادر موسی علیه‌السلام و زنبور عسل است.

۳۴۵ / ۲۴ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبدالله بن المغيرة، عن حماد، عن جابر بن

[صفحه ۳۹۷] یزید، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سئل عن قول الله عزوجل: (و لئن قتلتم في سبيل الله أو متم). [۷۷۳]. فقال: يا جابر! أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا، و الله؛ الا اذا سمعت منك. فقال: القتل في سبيل على عليه‌السلام و ذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، و ليس أحد يؤمن بهذه الآية الا و له قتله و ميتة، انه من قتل ينشر حتى يموت، و من مات ينشر حتى يقتل. العياشي: عن ابن المغيرة مثله. بيان: لعل آخر الخبر تفسير لآخر الآية، و هو قوله: (و لئن متم أو قتلتم لالي الله تحشرون) [۷۷۴] بأن يكون المراد بالحشر الرجعة. [۷۷۵]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «اگر در راه خدا کشته شدید یا مردید...» سؤال شد. فرمود: ای جابر! آیا می‌دانی «راه خدا» کدام است؟ عرض کرد: نه به خدا! مگر این که از شما بشنوم. فرمود: کشته شدن در راه علی و فرزندان آن حضرت عليهم‌السلام است. هر کس در راه ولایت او کشته شود، در راه خدا کشته شده است و هیچ کس نیست که ایمان به این آیه داشته باشد مگر این که کشته شدن و مرگی در پیش دارد، به این معنی که اگر کشته شود و دوباره برانگیخته می‌شود تا بمیرد، و اگر بمیرد، برانگیخته می‌شود تا این که کشته شود. علامه مجلسی رحمه الله در توضیح این حدیث شریف گوید: شاید آخر روایت تفسیر قست اخیر آیه است که می‌فرماید: «اگر در راه خدا کشته شدید یا مردید به سوی خدا محشور می‌شوید» به این معنی که مقصود از «حشر» رجعت می‌باشد.

۳۴۶ / ۲۵ - سعد، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جميعا، عن ابن محبوب، عن ابن رناب، عن زرارة، قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه‌السلام [في الرجعة]

[صفحه ۳۹۸] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عن قتل مات؟ قال: لا، الموت موت، و القتل قتل. فقلت: ما

أحد [يقتل الا مات؟ قال: فقال: يا زرارۃ! قول الله أصدق من] قولك قد فرق بين القتل و الموت في القرآن. فقال عليه‌السلام: (أفان مات أو قتل) [۷۷۶] و قال: (و لئن متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون) [۷۷۷]. فليس كما قلت يا زرارۃ! الموت موت، و القتل قتل، و قد قال الله عزوجل: (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا). [۷۷۸] قال: فقلت: ان الله عزوجل يقول: (كل نفس ذائقة الموت) [۷۷۹] أفأريت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، ان من قتل لا بد أن يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت. العياشى: عن زرارۃ مثله. [۷۸۰]. زرارۃ گوید: مطلبی در موضوع رجعت داشتم که نمی‌خواستم ابتداء آن را از امام باقر علیه‌السلام ببرسم. سؤال لطیفی را پیش کشیدم تا در خلال آن به مسأله مورد نظرم برسم. بنابراین از آن حضرت پرسیدم: آیا کسی که کشته می‌شود مرده است؟ فرمود: نه! مرگ، مرگ است و کشته شدن کشته شدن (یعنی مرگ طبیعی با کشته شدن فرق دارد). عرض کردم: هر که کشته می‌شود در واقع می‌میرد؟ فرمود: ای زرارۃ! سخن خداوند از گفتار تو صادقتر است، خداوند میان کشته شدن و مردن فرق گذاشته است. آنگاه حضرت این دو آیه را خواند که: (أفان مات أو قتل)؛ «اگر او مرد یا کشته [صفحه ۳۹۹] شد» و (و لئن متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون)؛ «و اگر بمیرید یا کشته شوید هر آینه به سوی خداوند محشور خواهید شد» پس چنین نیست که تو گفتی (بلکه خداوند مرگ و کشته شدن را از هم جدا ساخته است). ای زرارۃ! بنابراین، مرگ، مرگ است و کشته شدن کشته شدن، به راستی که خدای متعال می‌فرماید: «خداوند جانها و اموال مؤمنان را از آنها می‌خرد تا در عوض به آنها بهشت بدهد. آنها در راه خدا پیکار می‌کنند و دشمنان خدا را می‌کشند، و خود کشته می‌شوند این وعده‌ی حق راست خداوند است». زرارۃ می‌گوید: عرض کردم: خداوند در آیه‌ی دیگری می‌فرماید: «هر کسی مرگ را می‌چشد» آیا به نظر شریفان: کسی که کشته می‌شود، مرگ را نمی‌چشد؟ فرمود: کسی که با شمشیر در راه خدا کشته می‌شود با آن کسی که در بسترش جان می‌دهد یکسان نیست، کسی که کشته می‌شود ناچار می‌بایستی به دنیا برگردد (و مجدداً زندگی کند و بعد بمیرد) تا مزه‌ی مرگ را بچشد.

۳۴۷ / ۲۶ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون) ... الى آخر الآية.

فقال: ذلك فى الميثاق. ثم قرأت: (التائبون العابدون) [۷۸۱]. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: لا تقرأ هكذا! ولكن اقرء (التائبين العابدین) ... الى آخر الآية. ثم قال: اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم أنفسهم و أموالهم يعنى [فى] الرجعة. ثم قال أبو جعفر عليه‌السلام: ما من مؤمن الا و له ميتة و قتله: من مات بعث حتى يقتل، و من قتل بعث حتى يموت. العياشى: عن أبي بصير مثله. [۷۸۲]. [صفحه ۴۰۰] ابوبصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «خداوند جانها و اموال مؤمنان را از آنها می‌خرد تا در عوض به آنها بهشت بدهد، آنها در راه خدا پیکار می‌کنند و دشمنان خدا را می‌کشند، و خود کشته می‌شوند، این وعده‌ی حق و راست خداوند است» پرسیدم. فرمود: این در روز ميثاق بوده است. سپس من آیه‌ی بعدی را خواندم که: «التائبون ...» امام باقر علیه‌السلام فرمود: این چنین نخوان، بلکه چنین بخوان: «التائبين ...». آنگاه فرمود: هنگامی که آنها را در آن زمان ببینی، آنان کسانی هستند که خداوند جانها و اموال آنها را در روز رجعت می‌خرد. سپس امام باقر علیه‌السلام فرمود: هیچ مؤمنی نیست جز آن که برای او مردن و کشته شدن است، هر که بمیرد برانگیخته می‌شود تا کشته شود، هر که کشته شود برانگیخته می‌شود تا (با اجل خودش) بمیرد.

۳۴۸ / ۲۷ - سعد، عن ابن عيسى و ابن عبد الجبار، و أحمد بن الحسن ابن فضال جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن شعيب الحذاء، عن أبي الصباح، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام فقلت: جعلت فداك؛ أكره أن اسميها له.

فقال لی هو: عن الکرات تسألنی؟ فقلت: نعم. فقال: تلك القدرة و لا ینکرها الا القدیة، لا تنکره تلك القدرة لا تنکرها، ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أتى بقناع من الجنة علیه عذق یقال له: سنه، فتناولها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سنه من كان قبلکم. بیان: قوله علیه‌السلام: تلك القدرة، أى: هذه من قدرة الله تعالى. و لا ینکرها الا القدیة من المعتزلة الذین ینکرون كثيرا من قدرة الله تعالى. و «القناع» بالكسر: طبق من عسب النخل، و بعث هذا كان لاعلام النبی صلی الله علیه و آله و سلم أنه یقع فی [صفحه ۴۰۱] امته ما وقعت فی الاعم السابقة، و قد وقعت الرجعة فی الاعم السابقة مرات شتی. [۷۸۳]. ابی الصباح گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قربانت کردم؛ سؤالی دارم که نمی‌خواهم نام آن را ببرم. حضرت فرمود: می‌خواهی از رجعت سؤال کنی؟ عرض کردم: آری. فرمود: رجعت، قدرت نمائی خداوند است و کسی جز فرقه‌ی «قدریه» آن قدرت نمایی را انکار نمی‌کند، روزی طبقی از بهشت برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم آوردند که شاخه خرمایی در آن بود که آن را «سنت» می‌گفتند: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن را گرفت در حالی که طبق، اشاره به سنت و روش مردم پیش از شما بود. علامه مجلسی رحمه الله در توضیح این حدیث گوید: قدریه فرقه‌ای از معتزله‌ی اهل تسنن هستند که بسیاری از قدرتهای خدا را انکار می‌کنند، و این که طبق بهشتی برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم آوردند اعلامی از جانب خدا به پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم بوده که آنچه در امت آن سرور پدید می‌آید عینا در امتهای پیشین نیز واقع شده، بدیهی است که رجعت دفعاتی در امتهای پیشین روی داده بود.

۳۴۹ / ۲۸ – الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدم، عن جابر الجعفی، قال: سمعت أبا جعفر علیه‌السلام یقول: و الله؛ لیمکن منا أهل البیت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة یرداد سعا.

قلت: متى یکون ذلک؟ قال: بعد القائم علیه‌السلام. قلت: و کم یقوم القائم علیه‌السلام فی عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة، ثم یرجع المنتصر فیطلب بدم الحسین علیه‌السلام و دماء أصحابه، فیقتل و یسبی حتی یرجع السفاح. [۷۸۴]. جابر بن یزید جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام شنیدم که می‌فرمود: به خدا سوگند! [صفحه ۴۰۲] مردی از ما اهل بیت بعد از مرگش بیش از سیصد و نه سال سلطنت می‌کند. عرض کردم: این کی خواهد بود؟ فرمود: بعد از مرگ قائم علیه‌السلام است. عرض کردم: قائم علیه‌السلام در عالم خود چقدر می‌ماند؟ فرمود: نوزده سال، آنگاه امام منتصر برای خونخواهی امام حسین علیه‌السلام و یارانش قیام می‌کند. وی بی‌دینان را به قتل رسانده و به اسارت می‌برد، تا این که سفاح قیام می‌کند. [۷۸۵]. [صفحه ۴۰۵]

پرسشهایی پیرامون مرگ، برزخ، قیامت و معاد

۳۵۰ / ۱ – محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن الحسین بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن لحظة ملک الموت؟

قال: أما رأیت الناس یکونون جلوسا فتعتریهم السکنة (السکينة) فما یتکلم أحد منهم، فتلك لحظة ملک الموت حیث یلحظهم. [۷۸۶]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد لحظه‌ای که ملک الموت سراغ انسان می‌آید پرسیدم. حضرت فرمود: آیا دیده‌ای که مردم در مکانی نشسته باشند پس سکنه‌ای عارض آنها می‌شود، و کسی از آنها توان تکلم ندارد، این لحظه‌ای است که ملک الموت آنها را تحت نظر دارد.

۳۵۱ / ۲ – أبی، عن سعد، عن النهدی، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه‌السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: (و قیل من راق). [۷۸۷].

قال: ذاك قول ابن آدم اذا حضره الموت، قال: هل من طبيب؟ هل من دافع؟ قال: (و ظن أنه الفراق) [۷۸۸] یعنی فراق الأهل و الأحبة عند ذلك. قال: (و التفت الساق بالساق) [۷۸۹] قال: التفت الدنيا بالآخرة. قال: (الى ربك يومئذ المساق) [۷۹۰] الى رب العالمين يومئذ المصير. [۷۹۱]. [صفحه ۴۰۶] محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه‌ی «و گفته شود: آیا کسی هست که (این بیمار را مرگ) نجات دهد» پرسیده شده. حضرت فرمود: این سخن فرزند آدم در آن هنگامی است که مرگ سراغ او آمده و در حال احتضار است که می‌گوید: آیا طبیبی هست (که مرا مداوا کند)؟ آیا مدافعی هست (که از من دفاع نماید)؟ حضرت فرمود: «و به فراق و جدایی (از دنیا) یقین پیدا می‌کند» یعنی فراق و جدایی از اهل و دوستان. فرمود: «و ساق پاها (از سختی جان دادن) به هم پیچد» فرمود: دنیا را به آخرت می‌اندازد. فرمود: «در آن روز مسیر همه به سوی پروردگارت خواهد بود» در آن روز مسیر همه به سوی پروردگار جهانیان است».

۳۵۲ / ۳ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحدنا عند الموت؟

قال: أما والله يا أبا حمزة! ما بين أحدكم و بين أن يرى مكانه من الله و مكانه منا إلا أن يبلغ نفسه هاهنا - ثم أهوى بيده الى نحره - ألا ابشرك يا أبا حمزة؟ فقلت: بلى، جعلت فداك. فقال: اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام معه، يقعد عند رأسه، فقال له - اذا كان ذلك - رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أما تعرفني؟ أنا رسول الله، هلم اليها، فما أمامك خير لك مما خلفت، أما ما كنت تخاف فقد أمنت، و أما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيتها الروح! اخرجي الى روح الله و رضوانه. و يقول له على عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ثم قال: يا أبا حمزة! ألا اخبرك بذلك من كتاب الله؟ قول الله: (الذين آمنوا و كانوا يتقون) [۷۹۲] الآية. [۷۹۳]. ابو حمزه‌ی ثمالی گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: با ما هنگام مرگ چگونه رفتار [صفحه ۴۰۷] خواهد شد؟ فرمود: سوگند به خدا؛ ای اباحمزه! ما بین یکی از شما و میان این که مکان و منزلت خود را در نزد خدا و مکان و منزلت خود را در نزد ما ببیند فاصله‌ای نیست مگر این که نفستان به اینجا برسد - و اشاره به گلوی مبارکش فرمود - آیا بشارت دهم ای اباحمزه؟! عرض کردم: آری؛ قربانت گردم. فرمود: هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه‌السلام نزد او می‌آید، و کنار سر او می‌نشیند، و در این هنگام رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به او می‌فرماید: آیا مرا نمی‌شناسی؟ من رسول خدا هستم، بیا به سوی ما، آنچه در پیش روی داری بهتر از آن است که پشت سر گذاشته‌ای، اما از آنچه می‌ترسیدی من ایمن نموده‌ام، و از آنچه امید داری به سوی تو روی آورده است، ای روح! به سوی خدا و رضوان او بیرون رو. و علی علیه‌السلام نیز مانند فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را بیان می‌فرماید. آنگاه فرمود: ای اباحمزه! آیا این مطلب را از کتاب خدا نشانت بدهم؟ آنجا که خدا می‌فرماید: «آنان که ایمان آوردند و (از مخالفت فرمان خدا) پرهیز می‌نمودند».

۳۵۳ / ۴ - عن زرارة، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول الله: (اعملوا فسيروا الله عملكم و رسوله و المؤمنون). [۷۹۴].

فقال: ما من مؤمن يموت و لا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام فهلهم الى آخر من فرض الله طاعته على العباد. [۷۹۵]. بريد عجلي گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فرمایش خداوند که: «عمل کنید! به زودی خدا و رسولش و مؤمنان اعمال شما را خواهند دید» چیست؟ حضرت فرمود: هیچ مؤمنی و کافری نیست که می‌میرد و در قبرش گذاشته [صفحه ۴۰۸] می‌شود تا این که عمل او به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه‌السلام و تا آخرین کسی که از طرف خدا اطاعتش واجب شده است، عرضه می‌شود.

۳۵۴ / ۵ - محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي أنه سمع عليا عليه‌السلام يقول:

و الله؛ لا يبغضني عبد أبدا يموت على بغضي الا رأني عند موته حيث يكره، و لا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي الا رأني عند موته حيث يحب. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: نعم، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باليمين. [۷۹۶]. عبدالرحيم قصير گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتم: صالح بن ميثم از عبايه اسدي حديثی برای من نقل کرد که او را از علی علیه‌السلام شنیده که حضرتش فرمود: «سوگند به خدا؛ هرگز بنده‌ای مرا دشمن نمی‌دارد جز آن که هنگام مرگ مرا می‌بیند و این دیدن را مکروه می‌دارد، و هیچ بنده‌ای مرا دوست نمی‌دارد جز آن که هنگام مرگ مرا می‌بیند و این را دوست می‌دارد». (آیا این حدیث صحیح است؟) حضرت امام باقر علیه‌السلام فرمود: آری؛ (می‌بیند) و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نیز در سمت راست آن حضرت قرار دارد.

۳۵۵ / ۶ - علی، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام رأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة؟

قال: يتجافى عنه العذاب و الحساب ما دام العود رطبا. قال: و العذاب كله في يوم واحد، في ساعة واحدة، قدر ما يدخل القبر و يرجع القوم، و انما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب و لا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله. [۷۹۷]. زراره گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: هنگامی که کسی می‌میرد، چرا (موقع دفن او) به همراه او دو تا جریده (چوب) می‌گذارند؟ [صفحه ۴۰۹] حضرت فرمود: مادامی که آن دو چوب تر است از او عذاب و حساب برداشته می‌شود. فرمود: همه‌ی عذاب در یک روز، و در یک ساعت می‌باشد به اندازه‌ای که او را وارد قبر می‌نمایند و مردم برمی‌گردند، و به همین جهت دو تا چوب همراه او می‌گذارند که عذاب و حسابی بعد از خشک شدن آن دو - ان شاء الله - بر او نرسد.

۳۵۶ / ۷ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أصلحك الله؛ من المسؤولون في قبورهم؟

قال: من محض الايمان و من محض الكفر. قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون و الله؛ عنهم ما يعبأ بهم. قال: و قلت: و عم يسألون؟ قال: عن الحجّة القائمة بين أظهركم، فيقال للمؤمن: ما تقول في فلان بن فلان؟ فيقول: ذاك امامي. فيقول: نم أنام الله عينيك، و يفتح له باب من الجنة، فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة. و يقال للكافر: ما تقول في فلان بن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به و ما أدري ما هو! فيقال له: لا دريت. قال: و يفتح له باب من النار، فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة. [۷۹۸]. ابوبكر حضرمي گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! چه کسانی در قبورشان مورد سؤال قرار می‌گیرند؟ حضرت فرمود: افرادی که ایمان خالص و کفر خالص داشته باشند. عرض کردم: پس بقیه‌ی مردم چگونه؟ [صفحه ۴۱۰] فرمود: سوگند به خدا؛ آنها را رها می‌کنند و اهمیتی به آنها نمی‌دهند. راوی گوید: عرض کردم: از چه چیزی می‌پرسند؟ فرمود: از حجت (و امامی) که در میان شماست می‌پرسند، به مؤمن گفته می‌شود: در مورد فلانی فرزند فلانی چه می‌گویی؟ می‌گوید: او امام من است. به او گفته می‌شود: بخواب، خداوند چشمان تو را بخواباند، و برای او دری از بهشت باز می‌شود، پس پیوسته تا روز قیامت به روح او تحفه‌ای (از تحفه‌های بهشتی) هدیه می‌شود. و به کافر گفته می‌شود، در مورد فلانی فرزند فلانی چه می‌گویی؟ فرمود: او می‌گوید: گاهی چیزی در مورد او شنیده‌ام، ولی نمی‌دانم کیست؟ به او گفته می‌شود: درک نکردی و

نفهمیدی. فرمود: و برای او دری از جهنم باز می‌شود و پیوسته تا روز قیامت نصیبی از آتش آن، به او می‌رسد.

۳۵۷ / ۸ - أبی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن ضریس الكناسی، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداک؛ ما حال الموحدين المقربين بنبوۀ محمد صلی الله علیه و آله و سلم من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام و لا يعرفون ولايتکم؟

فقال: أما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح و لم يظهر منه عداوة، فانه يخذ له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب، فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة حتى يلقي الله فيحاسبه بحسناته و سيئاته، فاما الى الجنة و اما الى النار، فهؤلاء الموقوفون لأمر الله. قال: و كذلك يفعل بالمستضعفين و البله و الأطفال و أولاد المسلمين الذين لم يبلغ الحلم. و أما النصاب من أهل القبلة، فانه يخذ لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب و الشرر و الدخان و فورة الحميم الى يوم القيامة، ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم. [۷۹۹]. [صفحه ۴۱۱] ضریسی کناسی گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فدایت گردم؛ افرادی از مسلمانان گناهکار هستند که موحدند و به نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم اقرار دارند ولی معتقد به امامی نیستند و ولایت شما را هم نمی‌شناسند، حال اینها هنگام مرگ چگونه است؟ حضرت فرمود: اما آنها؛ پس آنها در قبرهای خود هستند و از آن بیرون نمی‌آیند، پس اگر کسی از آنها عمل شایسته‌ای داشته باشد و از او دشمنی و عداوت (نسبت به اهل بیت علیهم‌السلام) ظاهر نشود، برای او راهی به سوی بهشتی که خداوند در مغرب خلق فرموده کشیده می‌شود، و روحش تا روز قیامت وارد قبرش می‌شود تا این که خدای را ملاقات کند و حسنات و گناهانش محاسبه شود، پس یا به سوی بهشت یا به سوی جهنم می‌رود، اینان کسانی هستند که کارشان موقوف به امر خدا است. فرمود: و با مستضعفین (آنها که استضعاف فکری دارند) و افراد ابله (کم عقل) و کودکان و فرزندان مسلمانان که پیش از بلوغ از دنیا رفته‌اند، چنین رفتار می‌شود. و اما نصاب (یعنی آنان که با ما اهل بیت علیهم‌السلام نصب عداوت و دشمنی کرده‌اند) و اهل قبله نیز هستند؛ برای آنها راهی به سوی دوزخ کشیده می‌شود که خداوند آن را در مشرق آفریده است، و آتش و زبانه و دود و فوران آن تا روز قیامت به قبر آنها وارد می‌شود، آنگاه سرانجام و نهایت کارشان دوزخ می‌باشد.

۳۵۸ / ۹ - عن ضریس الكناسی، قال: سألت أباجعفر علیه‌السلام: ان الناس يذكرون أن فراتنا [۸۰۰] يخرج من الجنة، فكيف هو و هو يقبل من المغرب و تصب فيه العيون و الأودية؟

قال: فقال أبو جعفر علیه‌السلام - و أنا أسمع -: ان لله جنة خلقها الله في المغرب، و ماء فراتكم هذه يخرج منها [۸۰۱]، و اليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها و تأكل منها و تتنعم فيها و تتلافى و تتعارف، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء [صفحه ۴۱۲] فيما بين السماء و الأرض تطير ذاهبة و جائية، و تعهد حفرها اذا طلعت الشمس و تتلافى في الهواء و تتعارف. قال: و ان الله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار، و يأكلون من زقومها، و يشربون من حميمها ليلهم، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له: «برهوت» أشد حرا من نيران الدنيا، كانوا فيه يتلاقون و يتعارفون، فاذا كان المساء عادوا الى النار، فهم كذلك الى يوم القيامة. قال: قلت: أصلحك الله؛ ما حال الموحدين المقربين بنبوۀ محمد صلی الله علیه و آله و سلم من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام و لا يعرفون ولايتکم؟ فقال: أما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها، فمن كان منهم له عمل صالح و لم تظهر منه عداوة فانه يخذ له خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب، فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته و سيئاته، فاما الى الجنة، أو الى النار، فهؤلاء موقوفون لأمر الله. قال: و كذلك يفعل الله بالمستضعفين و البله و الأطفال و أولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم. فأما النصاب من أهل القبلة؛ فانهم يخذ لهم خدا الى النار التي

خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب و الشر و الدخان و فورة الحميم الى يوم القيامة، ثم مصيرهم الى الحميم، ثم في النار يسجرون، ثم قيل لهم: أينما كنتم تدعون من دون الله؟ أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما. [۸۰۲].

ضريس كناسی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: مردم می‌گویند: فرات ما از بهشت سرچشمه گرفته و خارج می‌شود، پس چگونه می‌شود در حالی که آن از جانب مغرب می‌آید، و در آن نهرهای دیگری جاری می‌شود؟ راوی گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود - و من می‌شنیدم -: همانا خدای متعال بهشتی در سمت مغرب خلق فرموده، و آب فرات شما از آن سرچشمه می‌گیرد، و هر شب ارواح مؤمنان از قبرهای خود به سوی آن خارج می‌شوند، و میوه‌های آن می‌ریزد و [صفحه ۴۱۳] آنها می‌خورند و متنعم می‌شوند، و با همدیگر ملاقات کرده و تعارف می‌نمایند، هنگامی که فجر طلوع می‌کند از آنجا خارج می‌شوند و آنها میان آسمان و زمین رفت و آمد کرده و پرواز می‌کنند، و هنگامی که آفتاب طلوع می‌کند به قبرهای خود بازمی‌گردند، و در هوا همدیگر را ملاقات کرده و تعارف می‌نمایند. حضرت فرمود: همانا خدا دوزخی در سمت مشرق آفریده تا ارواح کفار در آن ساکن شوند، و از زقوم آن بخورند، و از آب گرم آن شبها بیاشامند، هنگامی که فجر طلوع می‌کند حرارت آن به صحرایی به نام «برهوت» هجوم می‌نماید، حرارتی که از آتش دنیا سوزان‌تر می‌باشد، آنها با همدیگر ملاقات کرده و تعارف می‌نمایند، هنگامی که شب فرا می‌رسد به دوزخ بازمی‌گردند، پس آنها تا روز قیامت بدین حالت هستند. ضريس كناسی گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فدایت گردم؛ افرادی از مسلمانان گناهکار هستند که موحدند و به نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم اقرار دارند ولی معتقد به امامی نیستند و ولایت شما را هم نمی‌شناسند، حال اینها هنگام مرگ چگونه است؟ حضرت فرمود: اما آنها؛ پس آنها در قبرهای خود هستند و از آن بیرون نمی‌آیند، پس اگر کسی از آنها عمل شایسته‌ای داشته باشد و از او دشمنی و عداوت (نسبت به اهل بیت علیهم‌السلام) ظاهر نشود، برای او راهی به سوی بهشتی که خداوند در مغرب خلق فرموده کشیده می‌شود، و روح در قبرش تا روز قیامت داخل می‌شود تا این که خدای را ملاقات کند و حسنات و گناهانش محاسبه شود، پس یا به سوی بهشت یا به سوی جهنم می‌رود، اینان کسانی هستند که کارشان موقوف به امر خدا است. فرمود: و با مستضعفین (آنها که استضعاف فکری دارند) و افراد ابله (کم عقل) و کودکان و فرزندان مسلمانان که پیش از بلوغ از دنیا رفته‌اند، چنین رفتار می‌شود. و اما نصاب (یعنی آنان که با ما اهل بیت علیهم‌السلام نصب عداوت و دشمنی کرده‌اند) و اهل قبله نیز هستند؛ برای آنها راهی به سوی دوزخ کشیده می‌شود که خداوند آن را در مشرق آفریده است، و آتش و زبانه و دود و فوران آن تا روز قیامت به قبر آنها [صفحه ۴۱۴] وارد می‌شود، آنگاه پس از آن، نهایت کارشان دوزخ می‌باشد.

۳۵۹ / ۱۰ - محمد بن الحسین، عن البرزنتی، عن عبدالکریم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أعرابي الى أبي جعفر عليه السلام فقال: من أين جئت يا أعرابي؟

قال: من الأحقاف؛ أحقاف عاد. قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره. قال: و تدری ما ذاك الوادی؟ قال: لا و الله؛ ما أدري. قال: ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر. [۸۰۳]. محمد بن مسلم گوید: عربی بادیه‌نشین نزد امام باقر علیه‌السلام آمد، حضرت فرمود: ای اعرابی! از کجا آمده‌ای؟ گفت: از احقاف، از احقاف قوم عاد. حضرت فرمود: آیا صحرای تاریکی را که در آن حشرات و جغد است و ته آن دیده نمی‌شود، دیده‌ای؟ فرمود: آیا می‌دانی در آن وادی چیست؟ گفت: نه، سوگند به خدا؛ نمی‌دانم. حضرت فرمود: آن صحرای برهوت است که روح همه‌ی کفار در آن قرار گرفته است.

۳۶۰ / ۱۱ - محمد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن یزید الكناسی قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا). [۸۰۴].

قال: فقال: ان لهذا تأويلاً، يقول: ماذا اجبتم في أوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا بعدنا. [۸۰۵]. عن الكناسي (مثله). [صفحة ۴۱۵] يزيد كناسي گوید: از امام باقر علیه‌السلام درباره‌ی تفسیر فرمایش خدا که می‌فرماید: «روزی که خداوند، پیامبران را جمع می‌نماید و به آنها می‌فرماید: (در برابر دعوت شما) چه جوابی به شما داده شد؟ گویند: ما چیزی نمی‌دانیم» پرسیدم. حضرت می‌فرماید: این آیه تأویلی دارد، می‌فرماید: (به پیامبران گویند: چه پاسخ دادید در مورد اوصیایی که برای امت‌های خود جانشین خودتان نمودید؟ حضرت فرمود: می‌گویند: ما از آنچه پس از ما انجام دادند، آگاه نیستیم.

۳۶۱ / ۱۲ - المفید، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن عمه علي بن سليمان، عن الطيالسي، عن العلاء، عن محمد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيمًا). [۸۰۶].

فقال عليه السلام: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه، لا يطلع على حسابه أحدًا من الناس، فيعرفه ذنبه حتى إذا أقر بسياته، قال الله عز وجل للكتبة: بدلوا حسنات و أظهروها للناس. فيقول الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيئة واحدة، ثم يأمر الله به إلى الجنة. فهذا تأويل الآية، و هي في المذنبين من شيعةنا خاصة. [۸۰۷]. محمد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «پس آنها هستند که خداوند گناهان آنها را به حسنات مبدل می‌کند و خداوند همواره بخشنده و مهربان بوده است» پرسیدم. فرمود: روز قیامت مؤمن گناه کار را می‌آورند و در موقف حساب می‌ایستد، پس خداوند متعال خودش متولی حساب او می‌شود، کسی از مردم بر حساب او آگاه نمی‌گردد، پس گناهانش معلوم می‌شود تا این که به گناهان خودش اعتراف و اقرار می‌کند. خدای متعال به کاتبان می‌فرماید: گناهان او را به حسنات تبدیل کنید، آنگاه به مردم نشان دهید. [صفحة ۴۱۶] در این هنگام مردم می‌گویند: این بنده حتی یک گناه هم ندارد. آنگاه خدا دستور می‌دهد که به سوی بهشت روانه شود. پس این است تأویل این آیه، و آن مخصوص در حق گناهکاران از شیعیان ما نازل شده است.

۳۶۲ / ۱۳ - محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهران، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (يوم يقول المنافقون و المنافقات للذين آمنوا) [۸۰۸] الآية.

قال: فقال: أما انها نزلت فينا و في شيعةنا و في المنافقين الكفار. أما انه اذا كان يوم القيامة و حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب (فيه الرحمة) - يعني النور - (و ظاهره من قبله العذاب) - يعني الظلمة - فيصيرنا الله و شيعةنا في باطن السور الذي فيه الرحمة و النور، و عدونا و الكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة. فيناديكم عدونا و عدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره: ألم نكن معكم في الدنيا؟ نينا و نبيكم واحد؟ و صلاتنا و صلاتكم و صومنا و صومكم و حجنا و حجكم واحد؟ قال: فيناديهم الملك من عند الله: (بلى، ولكنكم فتنتم أنفسكم) بعد نبيكم، ثم توليتم و تركتم اتباع من أمركم به نبيكم، و تربصتم به الدوائر، و ارتبتم فيما قال فيه نبيكم، (و غرتكم الأمانى)، و ما اجتمعتم عليه من خلافكم على أهل الحق، (و غركم) حلم الله عنكم في تلك الحال، حتى جاء الحق - و يعني بالحق ظهور على بن أبي طالب و من ظهر من الأئمة عليهم السلام بعده بالحق - و قوله: (و غركم بالله الغرور) يعني الشيطان (فالיום لا يؤخذ منكم فدية و لا من الذين كفروا) أى لا تؤخذ لكم حسنة تفدون بها أنفسكم (مأواكم النار هي مولكم و بئس المصير) [۸۰۹] [۸۱۰]. سلام بن مستنير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که [صفحة ۴۱۷] می‌فرماید: «روزی که مردان و زنان منافق به کسانی که ایمان آورده‌اند می‌گویند ...» پرسیدم. حضرت فرمود: آگاه باش! که این آیه در حق ما و شیعیان ما و در حق منافقین کفار نازل شده است. آگاه باش! هنگامی که روز قیامت برپا شود، خداوند مردم را در راه محشر ننگه می‌دارد، دیواری از تاریکی زده می‌شود که در آن، دربی است که داخلش رحمت - یعنی نور - و ظاهرش از جلو عذاب - یعنی ظلمت و تاریکی - است، پس خداوند، ما و شیعیان ما را به داخل آن دیوار که در آن رحمت و نور

است قرار داده، و دشمنان ما و کفار را در جلو آن که در آن ظلمت و تاریکی است، قرار می‌دهد. پس دشمنان ما و دشمنان شما از دری که از جلو آن دیوار است شما را ندا می‌دهند و فریاد می‌زنند: آیا ما در دنیا با هم نبودیم؟ آیا پیامبر ما و شما یکی نبود؟ آیا نماز ما و شما یکی نبود؟ آیا روزهی ما و شما یکی نبود؟ و آیا حج ما و شما یکی نبود؟ حضرت فرمود: فرشته‌ای از پیشگاه خدا در پاسخ آنها ندا می‌دهد: آری (چنین بود) ولیکن شما پس از پیامبرتان بر خودتان فتنه کردی و فریب خوردید، آنگاه روی گردان شدید و پیروی کسی را که پیامبرتان امر فرموده بود ترک نمودید، و انتظار مصیبت و ناراحتی را برای او داشتید، و در آنچه پیامبرتان گفته بود تردید نمودید، و آرزوها شما را فریب داد، و گول جمعیتی را خوردید که گرد هم آمده و برخلاف اهل حق تبانی کردید، و در این حال، از حلم و صبر خدا سوءاستفاده کردید، شیطان شما را فریب داد تا این که حق - ظهور علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام و امامان به حق پس از او - آشکار شد. و فرمایش خدا که می‌فرماید: «و فریبکار شما را در برابر فرمان خدا فریب داد» یعنی شیطان «پس امروز نه از شما و نه از کسانی که کافر شدند فدیهای پذیرفته نمی‌شود» یعنی حسنه‌ای برای شما داده نمی‌شود تا به وسیله‌ی آن نفس خود را رها کنید، «جایگاهتان آتش است، همان سرپرست شماست و چه بد جایگاهی است؟!». [صفحه ۴۱۸]

۳۶۳ / ۱۴ - القاسم بن الحسن بن حازم القرشی معننا عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على محمد بن علي عليهما السلام و قلت: يابن رسول الله! حدثني بحديث ينفعني.

قال: يا أبا حمزة! كل يدخل الجنة إلا من أبي. قال: قلت: يابن رسول الله! أحد يأبى يدخل الجنة؟ قال: نعم. قال: قلت: من؟ قال: من لم يقل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: قلت: يابن رسول الله! لا أروى هذا الحديث عنك. قال: و لم؟ قلت: اني تركت المرجئة و القدرية و الحرورية و بنی امیه كل يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. قال: هيهات هيهات! اذا كان يوم القيامة سلبهم الله تعالى اياها، لا يقولها الا نحن و شيعتنا، و الباقر براء. أما سمعت الله يقول: (يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون الا- من أذن له الرحمن و قال صوابا). [۸۱۱]. قال: من قال: «لا إله إلا الله، محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». [۸۱۲]. ابو حمزه ی ثمالی گوید: محضر با سعادت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم و عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! حدیثی به من بفرمایید تا (بتوانم از آن) نفعی ببرم. فرمود: ای اباحمزه! همه وارد بهشت می‌شوند جز کسی که خودداری نماید. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! کسی هست که از وارد شدن به بهشت خودداری نماید؟ فرمود: آری. عرض کردم: کیست؟ [صفحه ۴۱۹] فرمود: کسی که نگوید: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! (فکر می‌کنم نتوانم) این حدیث را از شما نقل نمایم. فرمود: چرا؟ عرض کردم: من گروه‌های (باطلی) از قبیل مرجئه، قدریه، حروریه و بنی‌امیه را دیده‌ام که همگی می‌گویند: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» (و با این وصف چگونه وارد بهشت می‌شوند؟) فرمود: هیهات، هیهات! هنگامی که روز قیامت برپا می‌شود خداوند متعال اقرار به شهادتین را از آنها سلب می‌کند، و کسی نمی‌تواند آن را بگوید جز ما و شیعیان ما، و دیگران از آن دور هستند. آیا کلام خدای را نشنیدی که می‌فرماید: «روزی که روح و ملائکه در صف واحدی می‌ایستند و کسی حرف نمی‌زند جز کسی که خدای رحمان به او اذن داده و سخن صواب و درست گوید». فرمود: منظور کسی است که گوید: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

۳۶۴ / ۱۵ - أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن عمرو بن شيبه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك! اذا كان يوم القيامة أين يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته؟

فقال أبو جعفر: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي عليه السلام و شيعته على كثران من المسك الأذفر على منابر من نور، يحزن

الناس ولا يحزنون، و يفرح الناس ولا يفرحون. ثم تلا هذه الآية: (من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فرع يومئذ آمنون). [۸۱۳].
 فالحسنة و الله؛ و لاية على عليه‌السلام. ثم قال: (لا يحزنهم الفزع الأكبر و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) [۸۱۴]
 [۸۱۵]. [صفحه ۴۲۰] عمرو بن شبيب گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: خدا مرا فدای شما گرداند؛ روز قیامت مقام و منزلت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و امیرمؤمنان علی علیه‌السلام و شیعیانش چگونه است؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی علیه‌السلام و شیعیان او بر تپه‌ای ریگزاری از مشک خوشبو قرار گرفته و بر منبری از نور می‌نشینند، مردم در حزن و اندوه هستند، و آنها محزون نیستند، و مردم در ترس هستند و آنها نمی‌ترسند. آنگاه این آیه شریفه را تلاوت فرمود: «کسانی که کار نیکی انجام دهند پاداشی بهتر از آن خواهند داشت، و آنها از ترس و وحشت آن روز در امان هستند». سوگند به خدا؛ (منظور از) حسنه، و لایت علی علیه‌السلام است. آنگاه فرمود: «ترس و وحشت بزرگ (آن روز) آنها را محزون نمی‌نماید، و فرشتگان به استقبال آنها می‌آیند (و می‌گویند): این همان روزی است که به شما وعده داده می‌شد».

۳۶۵ / ۱۶ - أبي، عن أحمد بن عبد الملك، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور، على منابر من نور، يغبطهم النبيون، ليسوا بأنبياء ولا شهداء.

فقالوا: يا نبي الله! و ما ازدادوا هؤلاء من الله اذا لم يكونوا أنبياء و لا شهداء الا قربا من الله؟ قال: اولئك شيعة علي عليه‌السلام، و علي امامهم. ابن فضال، عن مثني الحنات، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام نحوه؛ و اختلف فيه بعض لفظه: قال: يغبطهم النبيون و المرسلون. قلت: جعلت فداك؛ ما أعظم منزلة هؤلاء؟ قال: هؤلاء و الله؛ شيعة علي عليه‌السلام و هو امامهم. [۸۱۶]. محمد بن مسلم ثقفي گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: «همانا بر سمت راست عرش گروهی هستند که صورتشان از نور است؛ آنها بر [صفحه ۴۲۱] منبرهایی از نور نشسته که مورد غبطه‌ی پیامبران هستند در حالی که نه جزء پیامبرانند و نه جزء شهداء». گفتند: ای پیامبر خدا! اینان که نه جزء پیامبرانند و نه جزء شهداء چه چیزی باعث افزایش تقرب اینها نزد خداوند شده است؟ فرمود: آنان شیعیان علی علیه‌السلام هستند و علی علیه‌السلام امام آنهاست. در حدیث دیگری آمده: محمد بن مسلم گوید: گفتم: فدایت گردم؛ اینان چه منزلتی دارند؟ فرمود: سوگند به خدا؛ اینان شیعیان علی علیه‌السلام هستند و او امام آنهاست.

۳۶۶ / ۱۷ - عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين). [۸۱۷].

قال: ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق أنه: لا يدخل الجنة الا مسلم؛ ثم يود سائر الخلق أنهم كانوا مسلمين. [۸۱۸]. عبدالله بن عطاء مکی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «چه بسا آنان که کافر شدند آرزو می‌کنند که ای کاش مسلمان بودند» پرسیدم. حضرت فرمود: روز قیامت منادی ندایی می‌دهد که همه‌ی مخلوقات آن را می‌شنوند که: جز مسلمان کسی وارد بهشت نمی‌گردد، در آن موقع است که همه‌ی مردم آرزو می‌کنند که ای کاش مسلمان بودند!

۳۶۷ / ۱۸ - أبي، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (يوم تبدل الأرض غير الأرض). [۸۱۹].

قال: تبدل خبزة نقي يأكل الناس منها حتى يفرغ الناس من الحساب. [صفحه ۴۲۲] فقال له قائل [۸۲۰]: انهم لفي شغل يومئذ عن

الأكل و الشرب. قال: ان الله خلق ابن آدم أجوف، فلا بد له من الطعام و الشراب، أهم أشد شغلا يومئذ أم من في النار؟ فقد استغاثوا، و الله يقول: (و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [۸۲۱] يشوى الوجوه بئس الشراب) [۸۲۲]. عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه‌السلام (مثله). [۸۲۳]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «در آن روزی که این زمین به زمین دیگر تبدیل می‌شود» پرسیدم. فرمود: تبدیل به نانی پاکیزه می‌شود تا مردم از آن بخورند تا این که از حساب فارغ شوند. گوینده‌ای [۸۲۴] گفت: مگر مردم در آن روز از خوردن و آشامیدن مشغول نیستند؟ فرمود: همانا خداوند فرزند آدم را اجوف (تو خالی) آفریده است، پس ناگزیر از خوردنی و نوشیدنی هستند، آیا آنها بیشتر مشغولند یا آنهایی که در آتش هستند، سوگند به خدا؛ استغاثه می‌کنند، خدای می‌فرماید: «و اگر استغاثه کنند و تقاضای آب کنند، آبی به آنان می‌آورند که همچون فلز گداخته صورتها را بریان می‌کنند چه بد نوشیدنی است؟!»

۳۶۸ / ۱۹ - أبي، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألت الأبرش الكلبي عن قول الله عزوجل: (يوم تبدل الأرض غير الأرض).

قال: تبدل خبزة نقي يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب. فقال الأبرش: ان الناس يومئذ لفي شغل عن الأكل. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: و هم في النار لا- يشغلون عن أكل الضريع و شرب الحميم و هم في [صفحة ۴۲۳] العذاب، فكيف يشغلون عنه في الحساب؟ عن محمد بن هاشم، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه‌السلام (مثله). [۸۲۵]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «در آن روز که این زمین به زمین دیگری تبدیل می‌شود» پرسیدم. فرمود: تبدیل به نانی پاکیزه می‌شود تا مردم از آن بخورند تا این که از حساب فارغ شوند. ابرش گفت: مگر در آن روز از خوردن و آشامیدن مشغول نیستند؟! فرمود: همانا خدا فرزند آدم را اجوف (تو خالی) آفریده است، پس ناگزیر از خوردنی و نوشیدنی هستند، آنهایی که در آتش هستند از خوردن غذاهای جهنم و آشامیدن آب گرم آنجا مشغول نیستند و با این حال در عذاب هستند پس چگونه در موقع حساب از آن مشغول شوند؟

۳۶۹ / ۲۰ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله: (يوم تبدل الأرض غير الأرض).

قال: تبدل خبزة نقيه يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب، قال الله تعالى: (ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام). [۸۲۶] [۸۲۷]. زرارہ گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «در آن روز که این زمین به زمین دیگری تبدیل می‌شود» پرسیدم. فرمود: تبدیل به نانی پاکیزه می‌شود تا مردم از آن بخورند تا این که از حساب فارغ شوند، خداوند می‌فرماید: «آنان را پیکرهایی که غذا نخورند قرار ندادیم».

۳۷۰ / ۲۱ - علي بن محمد بن عمر الزهري معننا، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله تعالى: (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن و قال

[صفحة ۴۲۴] صوابا). [۸۲۸]. قال: اذا كان يوم القيامة خطف قول «لا- اله الا- الله» من قلوب العباد في الموقف الا- من أقر بولا-يه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام؛ و هو قوله: (الا من أذن له الرحمن) من أهل ولايته فهم الذين يؤذن لهم بقول: «لا اله الا الله». [۸۲۹]. ابوالجارود گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «روزی که روح و فرشتگان در صف واحدی می‌ایستند و کسی حرف نمی‌زند جز کسی که خدای رحمان به او اذن داده و سخن و صواب درست گوید» پرسیدم. حضرت فرمود: هنگامی که روز قیامت می‌شود «لا- اله الا- الله» از قلوب بندگان در موقف برداشته می‌شود، جز کسی که اقرار به

ولایت امیرمؤمنان علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام داشته باشد؛ و آن است فرمایش خدا که می‌فرماید: «جز کسی که خدای رحمان به او اذن داده» از اهل ولایت او، پس آنها هستند که به گفتن «لا اله الا الله» اذن داده شده‌اند.

۳۷۱ / ۲۲ – ابن الولید، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن محمد بن هاشم، عن عمن روی، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عزوجل: (و شاهد و مشهود). [۸۳۰].

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ما قيل لك؟ فقال: قالوا: شاهد: يوم الجمعة، و مشهود: يوم عرفة. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: ليس كما قيل لك، الشاهد: يوم عرفة، و المشهود: يوم القيامة، أما تقرأ القرآن، قال الله عزوجل: (ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود) [۸۳۱] [۸۳۲]. [صفحه ۴۲۵] علی بن هاشم از کسی که روایت کرده، نقل می‌کند و می‌گوید: ابرش کلبی از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی «سوگند به شاهد و مشهود» پرسید. امام باقر علیه‌السلام فرمود: در این رابطه چه چیزی به تو گفته شده است؟ گفت: می‌گویند: «شاهد» روز جمعه، و «مشهود» روز عرفة است. امام باقر علیه‌السلام فرمود: این چنین که گفته شده، نیست، «شاهد» روز عرفة، و «مشهود» روز قیامت است، آیا قرآن را نخوانده‌ای که خدای متعال می‌فرماید: «همان روزی است که مردم در آن جمع می‌شوند، و روزی (که همه آن را مشاهده می‌کنند) مشهود است».

۳۷۲ / ۲۳ – و بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أحمدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل: (و شاهد و مشهود). قال: الشاهد: يوم الجمعة، و المشهود: يوم عرفة، و الموعود يوم القيامة. [۸۳۳].

ابوالجارود گوید: از امام باقر علیه‌السلام – یا امام صادق علیه‌السلام – از آیهی «و سوگند به شاهد و مشهود» پرسیدم. حضرت فرمود: «شاهد» روز جمعه، و «مشهود» روز عرفة، و «موعود» روز قیامت است.

۳۷۳ / ۲۴ – عبدالرحمان بن عبدالله الزهري، قال: حج هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولا، و محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين!! هذا محمد بن علي بن الحسين.

فقال له هشام: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم. قال: اذهب اليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام: يحشر الناس على مثل قرصه البر النقي فيها أنهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب. [صفحه ۴۲۶] قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر، اذهب اليه فقل له، ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: هم في النار يومئذ أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا: (أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله) [۸۳۴]، فسكت هشام لا يرجع كلاما. [۸۳۵]. عبدالرحمان بن عبدالله زهري گوید: هشام بن عبدالملك حج نمود، پس در حالی که به دوش غلام خود سالم تکیه داده بود وارد مسجدالحرام شد، و امام باقر علیه‌السلام در مسجد نشسته بودند، سالم به او گفت: ای امیرمؤمنان! این محمد بن علی بن الحسین است. هشام گفت: همان کسی که اهل عراق شیفته‌ی او هستند؟ گفت: آری. گفت: برو به او بگو: امیرمؤمنان!! به تو می‌گویند: مردم در روز قیامت تا از حساب فارغ شوند چه می‌خورند؟ و چه می‌آشامند؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: مردم بر مکانی که مانند قرص نان پاکیزه است محشور می‌شوند. در آن، رودهایی جاری است، می‌خورند و می‌آشامند تا از حساب فارغ شوند. راوی گوید: هشام دید که حضرت بر او پیروز شد و پاسخ او را داد، گفت: الله اکبر، برو نزد او و بگو: در آن روز مردم را چه چیزی از خوردن و آشامیدن مشغول می‌نماید؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آنان که در آتش اند بیشتر مشغول هستند و عذاب آتش آنها را مشغول نمی‌کند تا این که می‌گویند: «مقداری آب یا از آنچه خدا روزیتان کرده، به ما ببخشید». (در این هنگام) هشام ساکت شد و دیگر سخنی نگفت.

۳۷۴ / ۲۵ - عن الثمالی قال: سئل أبوجعفر عليه‌السلام عن قول الله: (و على الاعراف رجال

[صفحه ۴۲۷] يعرفون كلا بسيماهم). [۸۳۶]. فقال أبوجعفر عليه‌السلام: نحن الأعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا، و نحن الأعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا و عرفناه، و لا يدخل النار الا من أنكرنا و أنكرناه، و ذلك أن الله لو شاء أن يعرف الناس نفسه لعرفهم، ولكنه جعلنا سببه و سبيله و بابه الذي يؤتى منه. [۸۳۷]. ثمالی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد این آیه شریفه که می‌فرماید: «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسند» پرسیده شد؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: ما همان اعراف هستیم که به سبب معرفت و شناخت ما، خداوند شناخته می‌شود، ما همان اعراف هستیم که فقط کسانی وارد بهشت می‌شوند که از ما شناخت داشته باشند، و کسانی وارد دوزخ می‌شوند که ما را نشناسند و ما آنها را نشناسیم و این بدین جهت است که خدای متعال اگر می‌خواست خودش را به مردم بشناساند، معرفی می‌کرد؛ ولی ما را سبب و راه شناخت و دری برای ورود به شناسایی خودش قرار داد.

۳۷۵ / ۲۶ - أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد). [۸۳۸].

فقال: يا جابر! تأويل ذلك؛ ان الله عزوجل اذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و سكن (و أسكن) أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار، جدد الله عزوجل عالما غير هذا العالم و جدد عالما من غير فحولة و لا- اناث يعبدونه و يوحدونه و يخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم، و سماء غير هذه السماء تظلمهم. لعلك ترى أن الله عزوجل انما خلق هذا العالم الواحد! أو ترى الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم؟ بلى و الله، لقد خلق الله تبارك و تعالى ألف ألف عالم، و ألف ألف آدم، و أنت في آخر تلك [صفحه ۴۲۸] العوالم و اولئك الآدميين. [۸۳۹]. جابر بن يزيد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند متعال که می‌فرماید: «آیا در اول بار که آفرینش را از نیستی صرف به هستی در آورديم، هیچ درمانديم؟ بلکه این منکران هستند که از خلقت نو در شک و رینند» پرسیدم. حضرت فرمود: ای جابر! تأویل این آیه شریفه چنین است: خداوند متعال چون این آفریدگان و این عالم را (در روز قیامت) فانی می‌نماید، و اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را در دوزخ ساکن می‌کند، جهانی غیر از این جهان را از نو می‌آفریند، و از نو جهانی بدون این که نیازی به نر و ماده باشد بنا می‌کند که او را به یگانگی پرستش می‌کنند، برای آنها زمینی غیر از این زمین می‌آفریند تا روی آن زندگی کنند، و آسمانی غیر از این آسمان تا بر آنها سایه افکند. شاید به نظر تو می‌رسد که خدای متعال فقط این یک جهان را آفریده است! یا فکر می‌کنی که خدای متعال جز شما بشری نیافریده است. آری، به خدا سوگند؛ تحقیقا خداوند تبارک و تعالی هزاران هزار جهان و هزاران هزار آدم آفریده، و تو در آخر این عوالم و جهانها و آن آدمیان واقع شده‌ای.

۳۷۶ / ۲۷ - محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام - و يقال: لأبي جعفر عليه‌السلام -: إذا ادخل أهل الجنة الجنة و ادخل أهل النار النار فمه؟

قال: فقال أبوجعفر عليه‌السلام: ان أراد أن يخلق الله خلقا و يخلق لهم دينا يردهم اليها فعل، و لا أقول لك انه يفعل. [۸۴۰]. ابو خالد گوید: به امام صادق علیه‌السلام - یا امام باقر علیه‌السلام - عرض کردم: هنگامی که اهل بهشت وارد بهشت و اهل دوزخ وارد دوزخ می‌شوند پس از آن چه می‌شود؟ راوی گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: اگر اراده‌ی خداوند علاقه بگیرد این که مخلوقات دیگری بیافریند و برای آنها دنیایی قرار بدهد که به آن برگرداند، انجام می‌دهد، و [صفحه ۴۲۹] به تو نمی‌گویم که خداوند چنین

انجام می‌دهد.

۳۷۷ / ۲۸ - عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله: (و أما الذين سعدوا ففي الجنة) [۸۴۱] الى آخر الآيتين.

قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة، ان شاء الله يجعلهم خارجين، ولا تزعم يا زرارة! أني أزعم ذلك. [۸۴۲]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی «و اما کسانی که خوشبخت و سعادت شدند پس آنها در بهشت هستند..» پرسیدم. حضرت فرمود: این دو آیه در مورد کسانی از اهل شقاوت و سعادت نازل شده که در بهشت و دوزخ جاویدان نیستند، که اگر خداوند بخواهد آنها را خارج می‌کند، و گمان نکنی ای زراره! که من چنین عقیده دارم.

۳۷۸ / ۲۹ - حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ قول الله: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ما شاء ربك) [۸۴۳] لأهل النار، أفرأيت، قوله لأهل الجنة: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ما شاء ربك)؟

قال: نعم؛ ان شاء جعل لهم دنیا فردهم و ما شاء. و سألت عن قول الله: (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ما شاء ربك). فقال: هذه في الذين يخرجون من النار. [۸۴۴]. حمران گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: قربانت کردم؛ آیا فرمایش خدا که می‌فرماید: «در آن مادامی که آسمانها و زمین جز آنچه پروردگارت خواهد همیشگی خواهند بود» شامل اهل دوزخ است؟ آیا به نظر شما، فرمایش خدا که می‌فرماید: «در آن بهشت جاودانه خواهند ماند، تا آسمانها و زمین برپاست، مگر آنچه پروردگارت بخواهد» شامل اهل [صفحه ۴۳۰] بهشت است؟ فرمود: آری؛ اگر بخواهد برای آنها دنیایی قرار می‌دهد و سپس برمی‌گرداند و خدا آنچه بخواهد، انجام می‌دهد. و از فرمایش خدا که می‌فرماید: «در آن بهشت جاودانه خواهند ماند، تا آسمانها و زمین برپاست، مگر آنچه پروردگارت بخواهد» پرسیدم. حضرت فرمود: این آیه در حق کسانی است که از دوزخ خارج می‌شوند.

۳۷۹ / ۳۰ - محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن بعض أصحابه، عن سعد الاسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله عز وجل: (و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) [۸۴۵].

فقال: يا سعد! انها أعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم و عرفوه، و أعراف لا يدخل النار الا من أنكرهم و أنكروه، و أعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم، فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة، و من ذهب مذهب الناس، ذهب الى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض، و من أتى آل محمد عليهم السلام أتى عينا صافية تجرى بعلم الله ليس لها نفاذ و لا انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه، لكن جعل الله محمدا و آل محمد عليهم السلام الأبواب التي يؤتى منها. و ذلك قوله: (و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها) [۸۴۶]. بيان: الضمير في قوله: «الا- من عرفهم» راجع الى أهل الأعراف. قوله عليه السلام: «فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة» أي من اعتصم به. أو المراد به الدين الذي اختاروه، فيقدر مضاف في قوله: من ذهب. قوله عليه السلام: «لأراهم شخصه» أي آثاره من الآيات و المعجزات و الكلام و الوحي بدون توسط الأنبياء و الأئمة - صلوات الله عليهم - «حتى يأتوه من بابه» أي بغير توسط، و يحتمل أن يكون الرؤية بمعنى العلم لا الابصار. [۸۴۷]. [صفحه ۴۳۱] سعد اسكاف گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: معنی آیهی «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسند» چیست؟ فرمود: ای سعد! در آنجا مردان شناخته شده‌ای هستند که داخل بهشت نمی‌شود جز کسی که آنها را بشناسد و آنها نیز او را بشناسند، و وارد دوزخ نمی‌شود جز کسی که منکر حق آنها بشود و آنها نیز منکر او شوند. و آنها کسانی هستند که کسی خدا را جز از راه معرفت آنها نمی‌شناسد، پس مساوی نیست آنچه به دینی چنگ می‌زند با آن که به دنبال آیین مردم است. پس اگر کسی از راه مردم برود، در واقع به چشمه‌ای کدر و تیره‌ای می‌رود که روی هم می‌ریزد. و کسی که پیرو آل محمد صلی الله علیه و آله و

سلم باشد به چشمه‌ی صافی می‌رود که از علم خدا جاری می‌شود و هرگز پایان نیافته و تمام نمی‌شود، و این بدین جهت است که اگر خداوند بخواهد مردم را با نشان دادن آثارش و بدون پیامبران و امامان هدایت کند تا بدون واسطه از درش وارد شوند، ولی خداوند محمد و آل محمد علیهم‌السلام را درهای هدایت مردم قرار داده تا از آن وارد شوند. و این است فرمایش خداوند که می‌فرماید: «کار نیک، آن نیست که از پشت خانه‌ها وارد شوید، بلکه نیکی این است که کسی تقوا پیشه کرده و از در خانه‌ها وارد شوید».

۳۸۰ / ۳۱ – عن هلقام [۸۴۸] عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) [۸۴۹] ما يعني بقوله: (و على الأعراف رجال)؟

قال: أُلستم تعرفون عليكم عرفاء و على قبائلكم ليعرف من فيها من صالح أو طالح؟ قلت: بلى. [صفحه ۴۳۲] قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم. [۸۵۰]. هلقام گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسند» پرسیدم؟ حضرت فرمود: آیا شما، رؤسا و شناخته شده‌های خودتان را نمی‌شناسید؟ و آیا آنان که در قبیله‌های شما هستند شایسته یا نالایق را از هم نمی‌شناسید؟! گفتم: آری. فرمود: ما همان مردان هستیم که هر کس را از سیمایش می‌شناسیم.

۳۸۱ / ۳۲ – أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن برید العجلي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم).

قال: انزلت في هذه الامة، و الرجال هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام. قلت: فما الأعراف؟ قال: صراط بين الجنة و النار، فمن شفع له الأئمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، و من لم يشفعوا له هوى. [۸۵۱]. برید عجلی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسند» پرسیدم. حضرت فرمود: این آیه در مورد این امت نازل شده، و منظور از مردان همان امامان از آل محمد علیهم‌السلام هستند. عرض کردم: اعراف کجاست؟ فرمود: راهی میان بهشت و دوزخ است، پس هر که از مؤمنان گناهکار را یکی از ما امامان شفاعت کند نجات می‌یابد، و کسی را که شفاعتش نکنند هلاک می‌گردد.

۳۸۲ / ۳۳ – محمد بن القاسم بن عبید معننا، عن بشر بن شريح البصري، قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام أية آية في كتاب الله أرجى؟

قال: ما يقول فيها قومك؟ [صفحه ۴۳۳] قال: قلت: يقولون: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) [۸۵۲]. قال: لكننا أهل البيت لا نقول ذلك. قال: قلت، فأى شيء تقولون فيها؟ قال: نقول: (و لسوف يعطيك ربك فترضى) [۸۵۳] الشفاعة، و الله الشفاعة، و الله الشفاعة. [۸۵۴]. بشر بن شريح بصری گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: کدام آیه در قرآن امیدوار کننده‌تر است؟ حضرت فرمود: قوم تو در این رابطه چه می‌گویند؟ عرض کردم: آنها می‌گویند: (امیدوار کننده‌ترین آیه) این آیه است: «ای بندگان من که بر خود اسراف و ستم کرده‌اید! از رحمت خدا مأیوس و نومید نشوید». فرمود: لیکن ما اهل بیت چنین نمی‌گوییم. عرض کردم: پس شما چه می‌فرمایید؟ فرمود: ما می‌گوییم: (امیدوار کننده‌ترین آیه این آیه است که خداوند به پیامبر خود می‌فرماید): «به زودی پروردگارت آن قدر به تو عطا خواهد کرد تا راضی و خشنود شوی» شفاعت است، سوگند به خدا؛ شفاعت، سوگند به خدا؛ شفاعت.

۳۸۳ / ۳۴ - عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (يوم ندعوا كل أناس بما همم) [۸۵۵].

قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قومه، و الحسن عليه السلام في قومه، و الحسين عليه السلام في قومه، و كل من مات بين ظهراني امام جاء معه. [۸۵۶]. [صفحه ۴۳۴] فضيل گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد آیهی شریفه‌ی «روزی که هر گروهی را با امامشان صدا می‌زنیم» پرسیدم. فرمود: روز قیامت رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم با افرادی که در زمانش بودند می‌آید، و امیرالمؤمنین علیه السلام نیز با افرادی که در زمانش بودند، و امام حسن علیه السلام نیز با افرادی که در زمانش بودند، و امام حسین علیه السلام نیز با افرادی که در زمانش بودند، می‌آیند، و هر که در زمان امام خود بمیرد با امامش به صحرای قیامت می‌آید.

۳۸۴ / ۳۵ - عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سأله عن قوله: (يوم ندعوا كل أناس بما همم).

قال: من كان يأتون به في الدنيا، و يؤتى بالشمس و القمر فيقذفان في جهنم و من بعدهما. [۸۵۷]. عن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان أنه وجد مكتوبا بخط أبيه مثله. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه السلام - امام صادق علیه السلام - در مورد این آیه که می‌فرماید: «روزی که هر گروهی را با امامشان صدا می‌زنیم» پرسیدم. حضرت فرمود: هر کس در دنیا از هر کسی که پیروی کرده روز قیامت با او می‌آید، و خورشید و ماه را نیز می‌آورند و کسانی که آن دو را می‌پرستیدند با هم به جهنم می‌اندازند.

۳۸۵ / ۳۶ - سهل بن أحمد الدينوري معننا عن الصادق عليه السلام قال:

قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ يا بن رسول الله! حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبيا و الرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة. ثم يقول الله: يا محمد! اخطب. فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء و الرسل بمثلا. [صفحه ۴۳۵] ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، و ينصب لوصيي علي بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره أعلى منابرهم. ثم يقول الله: يا علي! اخطب. فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلا. ثم ينصب لأولاد الأنبياء و المرسلين منابر من نور، فيكون لابني و سبطي و ریحانتی أيام حياتی منبر من نور. ثم يقال لهما: اخطبا. فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء و المرسلين بمثلا. ثم ينادى المنادى و هو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم، أم يحيى بن زكريا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك و تعالى: يا أهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام: لله الواحد القهار. فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع! اني قد جعلت الكرم لمحمد و علي و الحسن و الحسين و فاطمة. يا أهل الجمع! طأطؤوا الرؤوس و غضوا الأبصار، فان هذه فاطمة عليها السلام تسير الى الجنة. فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبحة الجنين، خطابها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها، و يبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها، و يبعث الله مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة. فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي! ما التفاتك و قد أمرت بك الى جنتي؟ فتقول: يا رب! أحببت أن يعرف قدرى في مثل هذا اليوم. فيقول الله: يا بنت حبيبي! ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك، أو لأحد من ذريتك خذى بيده فأدخله الجنة. قال أبو جعفر عليه السلام: و الله! يا جابر! انها ذلك اليوم لتلق شيعتها و محبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء. [صفحه ۴۳۶] فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي! ما التفاتكم و قد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟

فیقولون: یا رب! أحببنا أن يعرف قدرنا فی مثل هذا اليوم. فيقول الله «يا أحبائي! ارجعوا و انظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطمعكم لحب فاطمة، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده و أدخلوه الجنة». قال أبو جعفر عليه‌السلام: والله! لا يبقى في الناس الا- شاك أو كافر أو منافق، فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: (فما لنا من شافعين - ولا صديق حميم) [۸۵۸] فيقولون: (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين).

[۸۵۹]. قال أبو جعفر عليه‌السلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا (و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون) [۸۶۰] [۸۶۱]. سهل بن احمد بن دينوري گوید: امام صادق عليه‌السلام می‌فرماید: جابر به امام باقر عليه‌السلام عرض کرد: قربانت گردم؛ ای فرزند رسول خدا! حدیثی در فضیلت جدی بزرگوار خود حضرت فاطمه علیها‌السلام برایم بگو که هر موقع به شیعیان نقل کنم مسرور و خوشحال شوند. امام باقر عليه‌السلام فرمود: پدرم برای من از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم حدیثی نقل کرد که حضرتش فرمود: هنگامی که روز قیامت فرا می‌رسد، برای پیامبران و رسولان منبرهایی از نور می‌گذارند، در آن روز منبر من، از همه‌ی منبرها بالاتر خواهد بود. آنگاه خدای متعال می‌فرماید: ای محمد! خطبه بخوان. پس من خطبه‌ای می‌خوانم که احدی از پیامبران و رسولان نظیر و مانند آن را نشنیده باشند. [صفحه ۴۳۷] سپس منبرهایی از نور برای اوصیای پیامبران نصب می‌شود، که برای وصی من، علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام در وسط منبرهای آنان منبری نصب می‌شود که منبر او بالاترین آنهاست. آنگاه خدای متعال فرماید: ای علی! خطبه بخوان. حضرتش خطبه‌ای می‌خواند که احدی از اوصیا مانند آن را نشنیده است. آنگاه منبرهایی از نور برای فرزندان پیامبران برپا می‌شود، پس برای دو فرزندم و نوهام - و دو ریحان و دو گلم در روزگار زندگانی - منبری از نور نصب می‌شود. آنگاه به آنها گفته می‌شود: خطبه بخوانید. آنان خطبه‌ای ایراد می‌کنند که کسی از فرزندان پیامبران مانند آن را نشنیده‌اند. آنگاه منادی - که جبرئیل علیه‌السلام است - ندا می‌دهد: فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله و سلم کجاست؟ خدیجه بنت خویلد کجاست؟ مریم دختر عمران کجاست؟ آسیه بنت مزاحم کجاست؟ ام کلثوم، ام یحیی بن زکریا کجاست؟ وقتی آنها همه برخاستند، خدای متعال می‌فرماید: ای اهل جمع! امروز کرامت از آن کیست؟ حضرت محمد و حضرت علی و امام حسن و امام حسین علیهم‌السلام می‌گویند: کرامت از آن خدای یگانه‌ی قهار است. خدای متعال می‌فرماید: ای اهل محشر! همانا من کرامت را از آن محمد و علی و حسن و حسین و فاطمه قرار دادم. ای اهل محشر! سرهایتان را پایین اندازید و دیدگان خودتان را فرو ببندید تا فاطمه به سوی بهشت رود. در همین وقت جبرئیل برای آن حضرت، شتری از شتران بهشتی را می‌آورد که دو پهلوی آن را به دیبای بهشتی آراسته است، افسار و مهار آن از مروارید است، و جهاز آن از مرجان است، شتر را در برابر او می‌ خوابانند، و آن حضرت سوار می‌شود. آنگاه خدای متعال صد هزار فرشته از سمت راست او و صد هزار فرشته از سمت چپ او می‌فرستد تا به همراه او حرکت کنند، و صد هزار فرشته می‌فرستد تا [صفحه ۴۳۸] فاطمه علیها‌السلام را بر فراز بالهای خود به سوی بهشت ببرند. هنگامی که به در بهشت می‌رسند فاطمه علیها‌السلام نگاهی به پشت سر خود می‌نماید. خدای مهربان می‌فرماید: ای دختر حبیب من! چرا متوجه پشت سرت شدی، در حالی که من دستور دادم که به بهشتم وارد شوی؟ فاطمه علیها‌السلام می‌فرماید: پروردگارا! دوست دارم در همچو روزی قدر و منزلت من شناخته شود. خدای متعال می‌فرماید: ای دختر حبیب من! برگرد و نگاه کن هر کسی که محبت تو یا یکی از فرزندان را در قلبش دارد دست او را بگیر و وارد بهشت کن. امام باقر عليه‌السلام می‌فرماید: ای جابر! سوگند به خدا؛ که فاطمه علیها‌السلام در آن روز مانند پرنده‌ای که دانه‌ی خوب را از دانه‌ی بد جدا می‌کند و برمی‌دارد؛ شیعیان و دوستان خود را از میان اهل محشر جدا می‌کند و نجات می‌دهد. هنگامی که آن حضرت به همراه شیعیانش بر در بهشت می‌رسند، خداوند به دل‌های شیعیان فاطمه علیها‌السلام می‌اندازد که به پشت سر خودشان متوجه شوند، چون به پشت سر خودشان متوجه می‌شوند، خدای می‌فرماید: ای دوستان من! چرا به پشت سر خودتان متوجه شدید در حالی که من در حق شما شفاعت فاطمه، دختر حبیبم را پذیرفتم؟ می‌گویند: پروردگارا! ما دوست داریم در همچو روزی قدر و منزلت ما شناخته شود. خدای متعال می‌فرماید: ای دوستان

من! برگردید و نگاه کنید هر کسی که شما را به جهت محبت فاطمه، دوست داشته، هر کسی که به جهت محبت فاطمه به شما غذا داده، هر کسی که به خاطر محبت فاطمه به شما لباس داده، هر کسی که شربت آبی در راه محبت فاطمه به شما داده، هر کسی که به جهت محبت فاطمه، غیبتی را از شما رد کرده و در غیاب از شما دفاع نموده، دست آنان را بگیرید و وارد بهشت نمایید. امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: سوگند به خدا! از آن مردم کسی جز افراد مردد یا کافر یا منافق باقی نمی‌ماند. [صفحه ۴۳۹] هنگامی که کفار در طبقات (آتش) جای می‌گیرند فریاد می‌زنند چنان که خدای متعال می‌فرماید: «(افسوس که امروز) شفاعت کنندگانی برای ما وجود ندارد - و نه دوست گرم و پر محبتی» پس می‌گویند: «ای کاش بار دیگر به دنیا بازگردیم و از مؤمنان باشیم». امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: هیئات! هیئات! آنان از خواسته‌ی خود ممنوع خواهند شد «و اگر بازگردند به همان اعمالی که از آن نهی شده بودند باز می‌گردند و همانا آنها دروغگویانند».

۳۸۶ / ۳۷ - اَبی، عن اسماعیل بن اَبان، عن عمر بن عبد الله الثقفی قال:

سأل نصرانی الشام الباقر علیه‌السلام عن أهل الجنة: كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون؟ أعطني مثله في الدنيا. فقال علیه‌السلام: هذا الجنین فی بطن امه يأكل مما تأكل امه و لا يتغوط؛ الخبر. [۸۶۲]. عمر بن عبد الله ثقفی گوید: یکی از مسیحیان شام از امام باقر علیه‌السلام در مورد خصوصیات اهل بهشت پرسید که آنها چگونه می‌خورند ولی دفع نمی‌کنند؟ آیا نمونه‌اش در دنیا هست؟ حضرت فرمود: (آری) جنینی که در شکم مادرش است از آنچه مادرش می‌خورد؛ می‌خورد و دفع نمی‌کند ...

۳۸۷ / ۳۸ - عن محمد بن هاشم، عن أخبره، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: قال له الأبرش الكلبي: بلغني أنك قلت في قول الله: (يوم تبدل الأرض) انها تبدل خبزة.

فقال أبو جعفر علیه‌السلام: صدقوا، تبدل الأرض خبزة نقيه في الموقف يأكلون منها. فضحك الأبرش، و قال: أما لهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز؟ فقال: ويحك في أي المنزلتين هم أشد شغلا و أسوأ حالا إذا هم في الموقف أو في النار معذبون؟ فقال: لا، في النار. فقال: ويحك! و ان الله يقول: (لأكلون من شجر من زقوم - فمائلون منها البطون - [صفحه ۴۴۰] فشاربون عليه من الحميم - فشاربون شرب الهيم). [۸۶۳]. قال: فسكت. و في خبر آخر عنه فقال: و هم في النار لا يشغلون عن أكل الضريع و شرب الحميم و هم في العذاب، كيف يشغلون عنه في الحساب؟ [۸۶۴]. محمد بن هاشم از شخصی نقل می‌کند که گوید: ابرش کلبی به امام باقر علیه‌السلام عرض کرد: شنیدم که شما در معنی آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «در آن روز که این زمین به زمین دیگری تبدیل می‌شود» فرموده‌اید: آن تبدیل به نانی می‌شود. امام باقر علیه‌السلام فرمود: راست گفته‌اند، زمین تبدیل به نانی پاکیزه می‌شود و مردم در موقف، از آن می‌خورند. ابرش خندید و گفت: آیا آنها مشغولیتی از خوردن نان ندارند؟ حضرت فرمود، وای بر تو! در کدام حالت مشغولیت زیاده‌تری دارند و حالشان بد است؟ آیا موقعی که در صحرای محشر توقف دارند؟ یا در آن موقعی که در آتش دوزخ معذب هستند؟ گفت: نه، در موقعی که در آتش هستند. حضرت فرمود: وای بر تو! در حالی که خدای می‌فرماید: «هر آینه از درخت زقوم می‌خورند - و شکمها را از آن پر می‌کنند - و روی آن آب سوزان (جهنم) می‌آشامند - و همچون شتران تشنه از آن آب می‌آشامند». راوی گوید: ابرش ساکت و خاموش شد. در روایت دیگری از آن حضرت می‌خوانیم که حضرتش فرمود: آنها در آتش هستند و مشغول از خوردن ضریع - که علفی بد طعم و بدبو است - و نوشیدن آب گرم جهنم نیستند، و آنها در عذابند چگونه از حساب مشغول باشند؟

۳۸۸ / ۳۹ - محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، عن

[صفحه ۴۴۱] الهلقام، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزوجل: (و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم). [۸۶۵]. قال: نحن أولئك الرجال، الأئمة منا يعرفون لمن يدخل النار و من يدخل الجنة، كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح. [۸۶۶]. هلقام گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه «و بر اعراف مردانی هستند که هر کس را از سیمایش می‌شناسد» پرسیدم؟ حضرت فرمود: ما آن مردان هستیم، امامان از ما، هر که را داخل آتش یا بهشت می‌شود، می‌شناسند، همچنان که شما در قبیله‌های خود افراد شایسته یا نالایق را می‌شناسید.

۳۸۹ / ۴۰ - و بهذا الاسناد عنه [۸۶۷] عن أبيه عليه‌السلام قال: سألت أبي أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون). [۸۶۸].

قال: نزلت فينا. ثم قال: قال الله عزوجل: (ألم تكن آياتي تتلى عليكم) في على عليه‌السلام (فكنتم بها تكذبون) [۸۶۹] [۸۷۰]. امام كاظم عليه‌السلام از پدر بزرگوارش امام صادق علیه‌السلام نقل می‌کند که حضرتش فرمود: از پدرم امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «کسانی که وزنه‌ی اعمالشان سنگین است، پس آنها رستگارانند» پرسیدم. فرمود: این آیه در حق ما نازل شده است. آنگاه فرمود: خدای متعال می‌فرماید: «آیا آیات من بر شما خوانده نمی‌شد» در [صفحه ۴۴۲] حق علی علیه‌السلام «پس شما آن را تکذیب می‌نمودید؟!».

۳۹۰ / ۴۱ - محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عزوجل: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) [۸۷۱].

قال: هو و الله؛ ما أنتم عليه، و هو قوله تعالى: (و ان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا). [۸۷۲]. قلت: متى تنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا و في الآخرة؟ فقال: عند الموت و يوم القيامة. [۸۷۳]. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد نزول آیه «به یقین کسانی که گفتند: پروردگار ما خداوند است سپس استقامت کردند» پرسیدم. حضرت فرمود: سوگند به خدا؛ آن همان راهی است که شما در آن هستید، و این اشاره به کلام خدای تعالی است که می‌فرماید: «و این که اگر آنها (جن و انس) در راه (ایمان) استقامت می‌ورزند، با آب فراوان سیرابشان می‌کنیم». عرض کردم: چه موقع فرشتگان بر آنها فرود می‌آیند و می‌گویند: نترسید و محزون نباشید و مژده باد شما را به بهشتی که در انتظار شماست، ما دوستان شما در زندگی دنیا و آخرت هستیم؟ حضرت فرمود: هنگام مرگ و روز قیامت.

۳۹۱ / ۴۲ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة؟

فقال: الموت خير للمؤمن و الكافر. قلت: و لم؟ [صفحه ۴۴۳] قال: لأن الله يقول: (و ما عند الله خير للأبرار) [۸۷۴] و يقول: (و لا يحسن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم أنما نملي لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين). [۸۷۵] [۸۷۶]. محمد بن مسلم گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: مرا آگاه فرما آیا مرگ برای کافر بهتر است یا زندگی؟ حضرت فرمود: مرگ هم برای مؤمن و هم برای کافر بهتر است. عرض کردم: چرا؟ فرمود زیرا خدای متعال می‌فرماید: «و آنچه در پیشگاه خداوند است برای نیکان بهتر است» و می‌فرماید: «آنها که کافر شدند چنین می‌پندارند که اگر به آنها مهلت می‌دهیم برای آنها بهتر است، بلکه ما به آنان مهلت می‌دهیم تا بر گناهان خود بیفزایند؛ و برای آنها عذاب خوارکننده‌ای (آماده شده) است».

۳۹۲ / ۴۳ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ذكر ابن آدم القاتل.

قال: فقلت له: ما حاله أمن أهل النار هو؟ فقال: سبحانه الله، الله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبه الدنيا و عقوبه الآخرة [۸۷۷].
زراره گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام بودم که یادی از فرزند قاتل حضرت آدم علیه‌السلام نمود. عرض کردم: حال او چگونه است؟ آیا او از اهل دوزخ است؟ فرمود: سبحانه الله؛ خداوند عادلتر از آن است که عقوبت دنیا و آخرت را بر او جمع نماید.

۳۹۳ / ۴۴ - کتب أحمد بن حماد أبو محمود الی أبي جعفر علیه‌السلام کتابا طویلا، فأجابه فی بعض کتابه:

أما الدنيا؛ فنحن فيها مفترقون فی البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، و دان بدینه فهو [صفحه ۴۴۴] معه، و ان كان نائبا عنه، و أما الآخرة، فهي دار القرار. [۸۷۸]. ابومحمود نامه‌ی مفصلی خدمت امام باقر علیه‌السلام نوشت، حضرت در پاسخ قسمتی از آن مرقوم فرمود: اما دنیا؛ پس ما در آن، در شهرها از هم جدا افتاده‌ایم، ولیکن هر کسی طبق میل صاحبش باشد، و به روش او باشد، با اوست، گرچه از او دور باشد، و اما آخرت؛ پس آن خانه قرار و آرامش است.

۳۹۴ / ۴۵ - عن أبي عبدالله القزويني قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقلت: لأى علة يولد الانسان هاهنا و يموت فى موضع آخر؟

قال: ان (الأن) الله تبارك و تعالى لما خلق خلقه خلقهم من أديم الأرض فيرجع (فمرجع) كل انسان الى تربته. [۸۷۹]. ابوعبدالله قزوینی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: چرا انسان در یک جا متولد و در جای دیگر می‌میرد؟ حضرت فرمود: زیرا خدای متعال وقتی آفریدگان خود را آفرید از (خاک) روی زمین آفرید، پس بازگشت هر انسانی به مقام و مرتبه خویشتن است (یعنی از آن خاکی که آفریده شده بر همان نیز برمی‌گردد). [صفحه ۴۴۷]

پرسشهایی پیرامون قرآن کریم و تأویل برخی از آیات کریمه

۳۹۵ / ۱ - حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألت عن قول الله: (الم - غلبت الروم - فى أدنى الأرض) [۸۸۰].

قال: يا أبا عبيدة! ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله و الراسخون فى العلم من الأئمة عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله لما هاجر الى المدينة - و قد ظهر الاسلام - كتب الى ملك الروم كتابا و بعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام، و كتب الى ملك فارس كتابا و بعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام. فأما ملك الروم؛ فانه عظم كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكرم رسوله. و أما ملك فارس؛ فانه مزق كتاب و استخف برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، و كان المسلمون يهوون أن يغلب ملك الروم ملك فارس، و كانوا لناحية ملك الروم أرجى منهم لملك فارس. فلما غلب ملك فارس، ملك الروم بكى لذلك المسلمون و اغتموا [۸۸۱]، فأنزل الله (الم - غلبت الروم - فى أدنى الأرض) يعنى غلبتها فارس فى أدنى الأرض و هى الشامات و ما حولها. ثم قال: و فارس (من بعد غلبهم) الروم (سيغلبون - فى بضع سنين). قوله: (الله الأمر من قبل) أن يأمر (و من بعد) أن يقضى بما يشاء. قوله: (و يومئذ يفرح المؤمنون - بنصر الله ينصر من يشاء) [۸۸۲]. [صفحه ۴۴۸] قلت: أليس الله يقول: فى بضع سنين؟ و قد مضى للمسلمين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و فى اماره أبي بكر، و انما غلب المؤمنون فارس فى اماره عمر. فقال: ألم أقل لك ان لهذا تأويل و تفسيرا؟ و للقرآن يا أبا عبيدة! ناسخ و منسوخ؟ أما تسمع قوله: (الله الأمر من قبل و من بعد) يعنى اليه المشيئة فى القول أن يؤخر ما قدم و يقدم ما أخر الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، و ذلك قوله: (و يومئذ يفرح المؤمنون - بنصر الله ينصر من يشاء) [۸۸۳]. ابوعبيدة گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا

که می‌فرماید: «الم - رومیان مغلوب شدند - (و این شکست) در سرزمین نزدیکی رخ داد» پرسیدم. حضرت فرمود: ای ابو عبیده! این آیه‌ی شریفه تأویلی دارد که جز خدا و راسخان در علم از امامان علیهم‌السلام نمی‌دانند، هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به مدینه مهاجرت کرد - در حالی که اسلام پیروز و علنی شده بود - نامه‌ای به پادشاه روم فرستاد و به همراه نامه، نماینده‌ای از خود فرستاد تا او را به دین اسلام دعوت نماید، و نامه‌ی دیگری به پادشاه فارس فرستاد و به همراه این نامه نیز، نماینده‌ای از خود فرستاد تا او را به دین اسلام دعوت کند. پادشاه روم به نامه‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم تعظیم و احترام نمود و فرستاده‌ی حضرتش را گرامی داشت. ولی پادشاه فارس به نامه‌ی حضرتش اهانت و آن را پاره و فرستاده‌ی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را تحقیر نمود، پادشاه فارس در آن ایام با پادشاه روم در جنگ بود، و مسلمانان دوست داشتند که پادشاه روم بر پادشاه فارس پیروز گردد، چرا که آنها در ناحیه‌ای زندگی می‌کردند که به پادشاه روم امیدوارتر بودند تا به پادشاه فارس. هنگامی که پادشاه فارس بر پادشاه روم پیروز شد، مسلمانان گریستند و غمگین شدند، خدای متعال این آیه‌ی شریفه را نازل فرمود: «الم - رومیان مغلوب شدند - (و این شکست) در سرزمین نزدیکی رخ داد» یعنی فارس بر روم در نزدیکترین نقاط زمین - شامات و اطراف آن - پیروز شد. [صفحه ۴۴۹] آنگاه فرمود: و فارس پس از پیروزی بر روم، بزودی در عرض چند سالی مغلوب خواهند شد. می‌فرماید: «همه‌ی کارها از آن خدا است، چه قبل از» آن امر کند «و چه بعد از» آن که به آنچه خواهد، حکم نماید. می‌فرماید: «و در آن روز، مؤمنان (به خاطر پیروزی دیگری) خوشحال خواهند شد به سبب یاری خدا؛ و او هر که را بخواهد یاری می‌کند». عرض کردم: آیا مگر نه این است که خدا می‌فرماید: «در عرض چند سال» و در حالی که سالهای زیادی بر مسلمانان به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گذشته و همچنین در امارت ابابکر، ولی مؤمنان در خلافت عمر بر فارس پیروز شدند؟ حضرت فرمود: مگر به تو نگفتم که این آیه تأویل و تفسیری دارد؟ ای ابو عبیده! قرآن ناسخ و منسوخ دارد؟ آیا گفتار خدا را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «همه‌ی کارها از آن خداست چه قبل از آن و چه بعد از آن (شکست و پیروزی)»؟ یعنی مشیت از آن اوست در این که آنچه مقدم شده به تأخیر اندازد و آنچه مؤخر شده مقدم نماید تا روزی که حکم به فرستادن پیروزی و یاری در آن به مؤمنان حتمی شود، و این است فرمایش خدا که می‌فرماید: «و در آن روز مؤمنان، (به خاطر پیروزی دیگری) خوشحال خواهند شد - به سبب یاری خدا؛ و او هر که را بخواهد یاری می‌کند».

۳۹۶ / ۲ - عن محمد [بن مسلم] قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر.

فقال: تنزل فيها الملائكة و الكتب الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة و ما يصيب العباد فيها. قال: و أمر موقوف لله تعالى فيها المشيئة، يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء، و هو قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) [۸۸۴] [۸۸۵]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد «ليلة القدر» سؤال شد؟ [صفحه ۴۵۰] حضرت فرمود: (لیله‌ی قدر) شبی است که در آن فرشتگان و کاتبان الهی به آسمان دنیا می‌آیند و آنچه در طول سال خواهد شد و آنچه که (از سعادت و شقاوت) به بندگان خواهد رسید؛ می‌نویسند. فرمود: و امر بستگی به مشیت خدا دارد، آنچه می‌خواهد مقدم می‌دارد و آنچه می‌خواهد به تأخیر می‌اندازد، و این همان فرمایش اوست که می‌فرماید: «خدای هر چه را که بخواهد (محو و) از بین می‌برد و هر چه را که بخواهد اثبات می‌کند، و «ام الكتاب» [لوح محفوظ] نزد اوست».

۳۹۷ / ۳ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن سدير، قال: سأل حمران أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد)، [۸۸۶].

فقال له أبو جعفر عليه السلام: (الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه و من خلفه رسدا) [۸۸۷] و كان و الله؛ محمد صلی

الله علیه و آله و سلم ممن ارتضاه. و أما قوله: (عالم الغیب) فان الله تبارک و تعالی عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شیء و یقضیه فی علمه، فذلك یا حمران! علم موقوف عنده، الیه فیه المشیئة فیقضیه اذا أراد و یدو له فیه فلا یمضیه. فأما العلم الذی یقدره الله و یقضیه و یمضیه فهو العلم الذی انتهى الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ثم الینا. [۸۸۸]. سدید گوید: حمران از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «دانای نهان و غیب اوست، پس هیچ کس را بر اسرار غیبش آگاه نمی‌سازد» پرسید. امام باقر علیه‌السلام فرمود: «مگر پیامبرانی که آنان را برگزیده، و مراقبینی از پیش و پشت سر برای آنها قرار می‌دهد» و سوگند به خدا؛ محمد صلی الله علیه و آله و سلم از کسانی است که خدای او را برگزیده است. و اما این که می‌فرماید: «دانای نهان» پس همانا خدای متعال به آنچه از مردم پنهان است داناست به آن چیزی که مقدر می‌نماید و در علمش حکم می‌نماید، ای [صفحه ۴۵۱] حمران! این همان علمی است که موقوف در نزد اوست مشیت و خواست در آن (علم) به سوی خداست، پس اگر بخواهد به آن حکم می‌کند و اگر بداء حاصل شود حکم نکرده و امضاء نمی‌کند. و اما علمی که خدای مقدر می‌نماید و حکم و امضاء می‌کند همان علمی است که در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است سپس از ایشان نیز به ما می‌رسد.

۳۹۸ / ۴ - عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فی السماء - تؤتی أكلها کل حین باذن ربها). [۸۸۹].

قال: أما الشجرة فرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و فرعها علی علیه‌السلام، و غصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و ثمرها أولادها، و ورقها شیعتنا. ثم قال: ان المؤمن من شیعتنا لیموت فیسقط من الشجرة ورقة، و ان المولود من شیعتنا لیولد فتورق الشجرة ورقة. [۸۹۰]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام از تفسیر آیه شریفه‌ی «آیا ندیدی چگونه خداوند «کلمه‌ی طیه» را به درخت پاکیزه‌ای تشبیه کرد که ریشه و اصلش ثابت و شاخه و فرعش در آسمان است؟! هر زمان میوه‌ی خود را به اذن پروردگارش می‌دهد» پرسیدم؟ حضرت فرمود: شجره، همان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و فرع (و تنه‌ی) آن حضرت علی علیه‌السلام است، و شاخه‌ی آن حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، و میوه‌ی آن فرزندان آن بانو، و برگهایش شیعیان ما هستند. آنگاه فرمود: همانا هرگاه مؤمنی از شیعیان ما بمیرد برگ‌ی از آن درخت فرومی‌ریزد، و اگر مولودی از شیعیان ما متولد شود بر درخت یک برگ می‌روید.

۳۹۹ / ۵ - أبی، عن ابن محبوب، عن أبی جعفر الأحول، عن سلام بن المستنیر، عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله تعالی: (مثل كلمة طيبة) الآية.

قال: الشجرة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و نسبه ثابت فی بنی هاشم، و فرع الشجرة علی بن أبی طالب علیه‌السلام، و غصن الشجرة فاطمة علیها السلام، و ثمرتها الأئمة من ولد علی و فاطمه علیها السلام، و شیعتهم [صفحه ۴۵۲] ورقها. و ان المؤمن من شیعتنا لیموت فتسقط من الشجرة ورقة، و ان المؤمن لیولد فتورق الشجرة ورقة. قلت: رأیت قوله: (تؤتی أكلها کل حین باذن ربها). [۸۹۱]. قال: یعنی بذلك ما یفتون [۸۹۲] الأئمة شیعتهم فی کل حجة و عمره من الحلال و الحرام [۸۹۳]. أحمد عن ابن محبوب مثله. [۸۹۴]. این روایت نیز مانند روایت جابر است جز این که در آخر این روایت امام باقر علیه‌السلام می‌فرماید: و منظور از «تؤتی أكلها...» این است که در هر موسم حج، مطالبی از حلال و حرام به شیعیان از طرف ائمه علیهم‌السلام می‌رسد.

۴۰۰ / ۶ - علی بن الحسین، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن ابن محبوب، عن أبی ایوب، عن أبی خالد الکابلی، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام عن قوله: (قاموا بالله و رسوله و النور الذی أنزلنا). [۸۹۵].

قال: يا أباخالد! النور والله! الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة، هم والله نور الله الذي أنزل، الخبر. [۸۹۶].
ابوخالد کابلی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه‌ی «پس به خدا و پیامبر او و نوری که فروفرستادیم، ایمان بیاورید» پرسیدم؟ [صفحه ۴۵۳] حضرت فرمود: ای اباخالد! سوگند به خدا؛ نور همان امامان از آل محمد علیهم‌السلام هستند تا روز قیامت، سوگند به خدا؛ آنان نور خدا هستند که فروفرستاده است ...

۴۰۱ / ۷ - محمد بن العباس، عن أحمد بن هودبة الباهلي، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه‌السلام فقال له: يا أبا أهل البصرة! بلغني أنك فسر آية من كتاب الله على غير ما أنزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت و استهلك.

قال: و ما هي جعلت فداك؟ قال: قول الله عزوجل: (و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين) [۸۹۷] ويحك! كيف يجعل الله لقوم أمانا و متاعهم يسرق بمكة و المدينة و ما بينهما؟ و ربما اخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه. ثم مكث مليا ثم أوماً بيده إلى صدره و قال: نحن القرى التي بارك الله فيها. قال: جعلت فداك؛ اوجدت هذا في الكتاب الله ان القرى رجال؟ قال: نعم، قول الله عزوجل: (و كآين من قرية عتت عن أمر ربها و رسله فحاسبناها حسابا شديدا و عذبناها عذابا نكرا) [۸۹۸] فمن العاتى على الله عزوجل: الحيطان و البيوت أم الرجال؟ فقال: الرجال. ثم قال: جعلت فداك؛ زدني. قال: قوله عزوجل في سورة يوسف عليه‌السلام: (و اسأل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا فيها) [۸۹۹] لمن أمره أن يسأل؟ القرية و العير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداك؛ فأخبرني عن القرى الظاهرة. قال: هم شيعتنا، يعني العلماء منهم. [۹۰۰]. عبدالله بن سنان گوید: امام صادق علیه‌السلام می‌فرماید: حسن بصری خدمت امام محمد باقر علیه‌السلام آمد، حضرت به او فرمود: ای برادر بصری! شنیدم که تو آیه‌ای از [صفحه ۴۵۴] کتاب خدا را برخلاف آنچه نازل شده تفسیر نموده‌ای، اگر چنین کرده‌ای در واقع هم خود و هم دیگران را به هلاکت انداخته‌ای. گفت: قربانت گردم؛ کدام آیه است؟ حضرت فرمود: گفتار خداوند متعال که می‌فرماید: «و میان آنها و شهرهایی که برکت داده بودیم آبادی‌هایی آشکاری قرار دادیم و سفر را در میان آنها به طور متناسب مقدر نمودیم، (و به آنان گفتیم:) شبها و روزها در این آبادیها با ایمنی (کامل) سفر کنید». وای بر تو! چگونه خداوند برای گروهی ایمن گردانیده در حالی که در مکه و مدینه و میان آن دو اموال آنها به سرقت می‌رود؟ و بسا به عنوان بنده گرفتار می‌شوند، یا کشته می‌گردند؟ آنگاه حضرت مقداری مکث نمودند، سپس با دست مبارک به سینه‌ی شریفش اشاره کرد و فرمود: ماییم آن قریه‌هایی که خداوند آنها را مبارک گردانید. عرض کرد: قربانت گردم؛ آیا در کتاب خدا موردی هست که قری به معنی رجال آمده باشد؟ فرمود: آری؛ فرمایش خداوند که: «و چه بسا شهرها و آبادیهای که اهل آن از فرمان خدا و رسولانش سرپیچی نمودند پس ما به شدت به حسابشان رسیدیم و به عذاب و مجازات کم نظیری گرفتار ساختیم» آن که با خدا سرپیچی می‌کند، کیست؟ آیا دیوارها و خانه‌ها هستند یا مردمان آنها؟ گفت: مردمان آنها. آنگاه گفت: فدایت گردم؛ بیشتر توضیح بفرمایید. حضرت فرمود: خدای متعال در سوره‌ی یوسف می‌فرماید: «و بپرس از قریه‌ای که ما در آن بودیم و نیز از آن قافله‌ای که با آن آمدیم» از چه کسی امر کردند بپرسند؟ قریه و قافله یا مردان؟ گفت: قربانت گردم؛ پس مرا از قرای ظاهره آگاه فرما. حضرت فرمود: آنها شیعیان ما هستند، یعنی دانشمندان آنها.

۴۰۲ / ۸ - محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن ابن سدير، عن أبي محمد الحنط، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: قول الله عزوجل: (نزل به الروح الأمين) - علي

[صفحه ۴۵۵] قلبك لتكون من المنذرين - بلسان عربی مبین - و انه لفی زبر الأولین. [۹۰۱]. قال: ولاية علی علیه‌السلام. [۹۰۲].

۴۰۳ / ۹ - العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن سالم الحنات، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أخبرني عن قول الله تبارك و تعالی: (نزل به الروح الأمين - على قلبك لتكون من المنذرين - بلسان عربي مبين). [۹۰۳].

قال: هي الولاية لأئمة المؤمنين عليه‌السلام. [۹۰۴]. ابو محمد حنات گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدا که می‌فرماید: «روح الامین آن را نازل کرده است - بر قلب (پاک) تو، تا از انداز کنندگان باشی - (آن را) به زبان عربی آشکار (نازل کرد) - و توصیف آن در کتابهای پیشینیان نیز آمده است» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور ولایت علی علیه‌السلام است.

۴۰۴ / ۱۰ - العدة، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الاستطاعة و قول الناس.

فقال: و تلا هذه الآية: (و لا يزالون مختلفين - الا من رحم ربك و لذلك خلقهم) [۹۰۵]، يا أبا عبيدة! الناس مختلفون في اصابه القول و كلهم هالك. قال: قلت: قوله: (الا - من رحم ربك). قال: هم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هو قوله: (و لذلك خلقهم) يقول: لطاعة الامامة الرحمة التي يقول: (و رحمتي وسعت كل شيء) [۹۰۶]. يقول: علم الامام و وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا. ثم قال: (فسأكتبها للذين يتقون) يعني ولاية غير الامام و طاعته. [صفحه ۴۵۶] ثم قال: (يجدون مكتوبا عندهم في التوراة و الانجيل) [۹۰۷] يعني النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الوصي و القائم (يأمرهم بالمعروف) اذا قام (و ينهاهم عن المنكر) و المنكر من أنكر فضل الامام و جحدته (و يحل لهم الطيبات) أخذ العلم من أهله. (و يحرم عليهم الخبائث) و الخبائث قول من خالف (و يضع عنهم اصرهم) و هي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام. (و الأغلال التي كانت عليهم) و الأغلال: ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام. فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم، و الاصر: الذنب، و هي الآصار. ثم نسبهم فقال: (فالذين آمنوا) يعني بالامام (و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) يعني الذين اجتنبوا الجبت و الطاغوت أن يعبدوها، و الجبت و الطاغوت فلان و فلان و فلان، و العبادة طاعة الناس لهم. ثم قال: (أنبيوا الى ربكم و أسلموا) [۹۰۸] لهم ثم جزاهم فقال: (لهم البشري في الحياة الدنيا و في الآخرة) [۹۰۹] و الامام يبشرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل أعدائهم و بالنجاة في الآخرة و الورود على محمد صلى الله عليه و آله و سلم و آله الصادقين على الحوض. [۹۱۰]. ابو عبيدة حذاء گوید: از امام باقر علیه‌السلام راجع به استطاعت و گفتار مردم در آن باره پرسیدم. حضرت این آیه را تلاوت نمود: «مردم پیوسته (از لحاظ عقیده) مختلف خواهند بود، جز آن که را پروردگارت ترحم کند (و به راه حق هدایتش فرماید) و ایشان را برای ترحم آفریده». و فرمود: ای اباعبیده! مردم در رسیدن به قول حق مختلفند و همگی در هلاکتند (حق را کنار گذاشته از باطلها پیروی می‌کنند). من عرض کردم: خدا می‌فرماید: «جز کسی را که پروردگارت ترحم کند؟» فرمود: آنها شیعیان ما هستند و خدا آنها را برای رحمتش آفریده، از این رو [صفحه ۴۵۷] فرمود: «ایشان را برای ترحم آفرید» یعنی اطاعت امام آفرید و امام، همان رحمتی است که خدا می‌فرماید: «رحمت همه چیز را فرا گرفته» آن رحمت علم امام است و علم امام که مأخوذ از علم خداست همه چیز را فرا گرفته، آنها شیعیان ما هستند (که علم امام آنها را فرا گرفته و دیگران چون از علم امام بهره‌ای نبرده‌اند، آنها را فرامی‌گیرد). سپس خدای تعالی فرماید: «رحمت خدا را برای کسانی که پرهیز کنند مقرر می‌دارد» یعنی از ولایت و طاعت غیر امام پرهیز کنند. سپس فرماید: «او را نزد خود در تورات و انجیل نوشته می‌یابند» مقصود از او، پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم و وصیش و امام قائم علیه‌السلام است، «که ایشان را امر به معروف می‌کنند (زمانی که قیام فرماید) و از منکر (کار زشت) بازشان می‌دارد» و منکر (انکار کننده) کسی است که فضیلت امام را نپذیرد و منکر شود «و چیزهای پاکیزه را برای ایشان حلال می‌کند» چیز پاکیزه، به دست آوردن علم است از اهلش. دو بار سنگین را از گردنشان بنهد». و آن گناهانی است که پیش از شناختن فضیلت امام در میانش بودند. «و بند و

زنجیرهایی که بر دوش داشتند» و زنجیرها؛ همان سخنانی است که درباره‌ی ترک فضیلت امام می‌گفتند، در صورتی که به آن دستور نداشتند، پس چون فضیلت امام را شناختند، بار گران را از دوششان بنهد و بار گران، همان گناه است. سپس خدای تعالی آنها را معرفی کرده و می‌فرماید: «کسانی که به او (یعنی به امام) ایمان آورده و گرامیش داشته و یاریش کرده‌اند و از نوری که همراه او نازل شده پیروی کرده‌اند، ایشان رستگارانند». یعنی: کسانی که از پرستش جبت و طاغوت دوری گزینند و «جبت و طاغوت» فلان و فلان و فلان است. و پرستش، اطاعت مردم از آنهاست. باز خداوند می‌فرماید: «به سوی پروردگار خود بازگردید و تسلیم او شوید». سپس ایشان را پاداش داده و می‌فرماید: «بشارت در زندگی دنیا و آخرت برای آنهاست» و امام ایشان را به قیام و ظهور حضرت قائم علیه‌السلام و به کشته شدن دشمنانشان و به نجات در آخرت و ورود بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و آل صادقین او [صفحه ۴۵۸] در کنار حوض بشارت دهد.

۴۰۵ / ۱۱ - محمد بن الحسن معننا عن جابر رضی الله عنه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء - ألى قوله - رب العالمين). [۹۱۱].

قال أبو جعفر عليه السلام: أما قوله: (فلما نسوا ما ذكروا) یعنی لما تركوا ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وقد امروا بها. ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که: «هنگامی که آنچه را که به آنها یادآوری شده بود فراموش کردند، درهای همه چیز از (نعمتها) را به روی آنها گشودیم» پرسیدم؟ حضرت فرمود: اما این که «هنگامی که آنچه را که به آنها یادآوری شده بود، فراموش کردند» یعنی: آن هنگامی که ولایت امیرمؤمنان علی علیه‌السلام را ترک کردند، و حال آن که حقیقتا به آن مأمور بودند «درهای همه چیز از (نعمتها) را به روی آنها گشودیم» یعنی: در دولت آنها، در دنیا و آنچه بر آنها در آنجا گسترش و بسط داده‌ایم.

۴۰۶ / ۱۲ - جعفر بن محمد الفزازی باسناده عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها) [۹۱۲] ألى آخر الآية.

قال: یعنی مودتنا و نصرتنا. قلت: أيما قدر الله منه باللسان و اليدين و القلب؟ قال: يا خيثمة! نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف، و نصرتنا باليدين أفضل. يا خيثمة! ان القرآن نزلت أثلاثا، فثلث فينا، و ثلث في عدونا، و ثلث فرائض و أحكام، و لو أن آية نزلت في قوم ثم ماتوا أولئك، ماتت الآية، اذا ما بقى من القرآن شيء، ان القرآن يجرى من أوله الى آخره ما قامت السماوات و الأرض، فلكل قوم آية يتلونها. يا خيثمة! ان الاسلام بدا غريبا و سيعود غريبا، فطوى للغباء.. [۹۱۳]. خيثمة گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «روزی که [صفحه ۴۵۹] برخی از آیات پروردگارت بیاید ایمان سودی ندارد» ... تا آخر آیه، پرسیدم. فرمود: مقصود در دوستی و یاری ما خانواده است. عرض کردم: کدام (نزد خدا) ارزش بیشتری دارد؟ یاری با زبان یا دستان یا قلب؟ حضرت فرمود: ای خيثمة! یاری ما با زبان مانند یاری با شمشیر است، و یاری ما با دستان بهتر است. ای خيثمة! همانا قرآن سه قسمت نازل شده: یک سوم آن در مورد ما خانواده است، و یک سوم آن در مورد دشمنان ماست، و یک سوم آن واجبات و احکام است، اگر آیه‌ای در مورد گروهی نازل می‌شد سپس آنها می‌مردند آیه نیز از بین می‌رفت در این صورت، چیزی از قرآن باقی نمی‌ماند، همانا قرآن از اول تا آخرش مادامی که آسمانها و زمین پایدار است جریان دارد، پس برای هر گروهی آیه‌ای است که آن را می‌خوانند. ای خيثمة! همانا اسلام به صورت غریب شروع شده و به زودی در آینده نیز غریب خواهد شد، پس خوشا به حال غریبان ...

۴۰۷ / ۱۳ - محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

قوله تعالى: (الذين يمشون على الأرض هونا) [۹۱۴].

قال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم. [۹۱۵]. سلام گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خدای متعال که: «آنان کسانی هستند که با آرامش و وقار و بی‌تکبر بر زمین راه می‌روند» پرسیدم. حضرت فرمود: آنها اوصیا و ائمه علیهم‌السلام هستند که از ترس دشمنان خود چنین راه می‌روند.

۴۰۸ / ۱۴ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الطبرسی باسناده عن محمد بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عز وجل: (فلا اقتحم العقبة). [۹۱۶].

[صفحه ۴۶۰] فضرِب بیده الی صدره و قال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا. ثم سكت، ثم قال لي: ألا أزيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها، ثم ذكر مثل ما مر. [۹۱۷]. ابان گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «ولی او از آن گردنه‌ی مهم نگذشت» پرسیدم. حضرت دست مبارکش را به سینه‌ی شریفش زد و فرمود: ما همان عقبه و گردنه‌ای هستیم که هر کس به آن چنگ زند رهایی می‌یابد. آنگاه ساکت شده سپس فرمود: آیا اضافه کنم تو را کلمه‌ای که برای تو بهتر از دنیا و آنچه در آن است، باشد ... ؟

۴۰۹ / ۱۵ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية: (و لكل أمه رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط و هم لا يظلمون). [۹۱۸].

قال: تفسيرها بالباطن أن لكل قرن من هذه الامم رسولا من آل محمد عليهم‌السلام، يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول و هم الأولياء و هم الرسل. و أما قوله: (فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط). قال: معناه أن الرسل يقضون بالقسط و هم لا يظلمون كما قال الله. [۹۱۹]. بيان: لعله على تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام، أو المعنى أنهم بمنزلة الأنبياء في الأمم السالفة، ففي كل قرن بهم تتم الحجة، كما ورد أن «علماء امتی کأنبياء بنی اسرائیل» و فسر بهم عليهم‌السلام. و أما تفسيره لقوله تعالى: (قضى بينهم بالقسط) فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون، قالوا: بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم و بينه بالعدل بانجائه و اهلاکهم. و قيل: هو بيان لحالهم في القيامة و شهادة الرسل عليهم و عدل الله فيهم. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر باطن این آیه‌ی شریفه: «و برای هر امتی، پیامبری است؛ چون پیامبرشان به سوی آنان بیاید، در میان آنها به قسط و عدالت [صفحه ۴۶۱] قضاوت می‌شود و آنها مورد ستم قرار نمی‌گیرند» پرسیدم. حضرت فرمود: تفسیر این آیه در باطن این است که برای هر قرنی از این امت فرستاده‌ای از آل محمد عليهم‌السلام است که (از طرف خداوند) مأموریت دارد برای همان قرن که او بر آنها رسول است، و آنها اولیاء هستند و آنها فرستادگان‌اند. و اما فرمایش خدا که: «چون پیامبرشان به سوی آنان بیاید در میان آنها به قسط و عدالت قضاوت می‌شود». فرمود: معنایش این است که: همانا فرستادگان با قسط قضاوت می‌کنند و همچنان که خدا فرموده، آنها ستم روانمی‌دارند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله در توضیح این حدیث شریف می‌گوید: شاید تأویل بر باطن شود و مراد از رسول معنای لغوی آن باشد تا شامل امام نیز بشود. یا معنی چنین است که: آنها به منزله‌ی پیامبران در امت‌های گذشته هستند، پس در هر قرنی به وسیله‌ی آنها حجت تمام می‌شود، چنان که روایت شده که: «علمای امت من مانند پیامبران بنی اسرائیل هستند» و این حدیث نیز به اهل بیت عليهم‌السلام تفسیر شده است. اما تفسیر فرمایش خدا که: «در میان آنها به قسط و عدالت قضاوت می‌شود» آن تفسیر زیبایی است که مفسران اشاره‌ای به آن نکرده‌اند. آنها می‌گویند: پس از تکذیب کردن امت پیامبران را خداوند بین مردم و پیامبران حکم به عدل می‌کند! و گفته شده: منظور بیان حال آنها در روز قیامت و شهادت پیامبران بر آنان و عدل و دادگری خداوند در میان آنهاست.

۴۱۰ / ۱۶ - و قال جابر: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (أفلم يسيروا في الأرض). [۹۲۰].

فقرأ أبو جعفر عليه السلام: (الذين كفروا) حتى بلغ الى (أفلم يسيروا في الأرض)، ثم قال: هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلاع الى المغرب في يوم واحد؟ قال: فقلت: يابن رسول الله! جعلني الله فداك؟ و من لى بهذا؟ فقال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لتبلغن الأسباب، و الله؛ لتركين [صفحه ۴۶۲] السحاب، و الله؛ لتؤتن عصا موسى، و الله؛ لتعطن خاتم سليمان. ثم قال: هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الله. [۹۲۱]. جابر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ی «آیا روی زمین سیر نکردند» پرسیدم. حضرت از آیه‌ی: (الذين كفروا) خواند تا رسید به آیه‌ی (أفلم يسيروا في الأرض)، آنگاه فرمود: آیا می‌خواهی کسی را که برای تو معرفی کنم که قدرت داشت در یک روز تو را از مشرق به مغرب برساند؟ عرض کردم: فدایت گردم، ای فرزند رسول خدا! این شخص کیست؟ فرمود: امیر مؤمنان علیه‌السلام است، آیا سخن رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم را نشنیده‌ای که می‌فرماید: «البته با اسباب خواهید رسید، سوگند به خدا؛ سوار بر ابرها می‌شوید، سوگند به خدا؛ عصای حضرت موسی را به شما خواهند داد، سوگند به خدا؛ انگشتر حضرت سلیمان را به شما عطا خواهند کرد». [۹۲۲]. آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: سوگند به خدا؛ این سخن رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم است.

۴۱۱ / ۱۷ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن المفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفى، عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر، عن أبيه قال: سألت مولاى أبا جعفر عليه السلام، قلت: قوله عز وجل: (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله). [۹۲۳].

قال: نزلت في علي و حمزة و جعفر عليهم السلام، ثم جرت في الحسين عليه السلام. [۹۲۴]. محمد بن زيد - غلام امام باقر علیه‌السلام - از پدرش نقل می‌کند که می‌گوید: از مولا و آقا، امام باقر علیه‌السلام درباره‌ی فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «کسانی که از خانه و شهر خود به ناحق رانده شدند جز این که می‌گفتند: پروردگار ما، خدا است» پرسیدم. [صفحه ۴۶۳] حضرت فرمود: این آیه در حق علیه‌السلام، حمزه و جعفر علیهما السلام نازل شده، سپس در مورد امام حسین علیه‌السلام جاری است.

۴۱۲ / ۱۸ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: (كل شيء هالك الا وجهه). [۹۲۵].

قال: فيهلك كل شيء و يبقى الوجه؟ ان الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شيء هالك الا دینه، نحن الوجه الذى يؤتى منه، لم نزل في عباد الله ما دام الله فيهم رويته. قلت: و ما الروية، جعلني الله فداك؟ قال: حاجته فاذا لم يكن فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما أحب. [۹۲۶]. ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور (مثله). أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن أبي حمزة (مثله). ابو حمزه گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: خدا مرا فدای شما گرداند! معنای فرمایش خدا که می‌فرماید: «همه چیز جز ذات (پاک الهی) او فانی می‌شود» چیست؟ حضرت فرمود: هر چیزی نابود می‌شود و تنها وجه باقی می‌ماند؟! خداوند بزرگتر از آن است که با «وجه» توصیف شود، بلکه معنای آن این است که: «همه چیز نابود می‌گردد جز دین او، و ماییم آن وجهی که از آن به سوی خدا می‌آیند، تا مادامی که خداوند در بقای مردم نیازی داشته باشد ما در میان آنها خواهیم بود. عرض کردم: فدایت شوم! «رویه» یعنی چه؟ فرمود: حاجت و نیاز، وقتی در بقای آنها نیاز نباشد به سوی او خواهیم رفت و آن چنان که دوست دارد با ما رفتار می‌نماید.

۴۱۳ / ۱۹ - علی بن عبدالله، عن ابراهیم بن محمد، عن اسماعیل بن بشار، عن علی بن جعفر الحضرمی، عن جابر الجعفی، أنه سأل أبا جعفر علیه‌السلام عن قول الله عزوجل: (من جاء بالحسنة

[صفحه ۴۶۴] فله خير منها و هم من فرع يومئذ آمنون - و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار [۹۲۷]. قال: الحسنه و لايه على عليه‌السلام، و السيئه عداوته و بغضه. [۹۲۸]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام از معنی «حسنه» و «سيئه» در آیهی شریفهی «کسی که کار نیکی انجام دهد پاداشی بهتر برای او خواهد بود و آنها از ترس و وحشت آن روز در امانند - و کسی که اعمال بدی انجام دهد به صورت در آتش افکنده می‌شود» پرسیدم؟ حضرت فرمود: «حسنه» ولایت علی علیه‌السلام، و «سيئه» عداوت، دشمنی و بغض اوست.

۴۱۴ / ۲۰ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي خالد القمط، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر علیه‌السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟

فقال: لا. فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل: (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم و هم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) [۹۲۹] فهل أحياهم حتى نظر الناس اليهم ثم أماتهم من يومهم أو ردهم الى الدنيا؟ فقال: بل ردهم الى الدنيا حتى اسكنوا الدور، و أكلوا الطعام، و نكحوا النساء، و لبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالأجل. [۹۳۰]. حمران بن اعین گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: آیا در بنی اسرائیل چیزی بود که مانند آن در این امت نباشد؟ فرمود: نه. عرض کردم: پس معنی فرمایش خدا که می‌فرماید: «آیا ندیدی جمعیتی را که از ترس مرگ از خانه‌های خود فرار کردند در حالی که هزاران نفر بودند، خدا به آنها فرمود: بمیرید، (و آنها مردند) سپس خدا آنها را زنده کرد» چیست؟ آیا خدا آنها را [صفحه ۴۶۵] زنده کرد تا مردم به آنها بنگرند سپس آنها را در همان روز میراند؟ یا آنها را به دنیا برگرداند؟ حضرت فرمود: بلکه آنها به دنیا برگرداند تا در خانه‌ها ساکن شده، و غذا بخورند، و با زنان ازدواج نمایند، و تا آن زمانی که خدا می‌خواهد زندگی کنند، سپس با اجله‌ایشان از دنیا رفتند.

۴۱۵ / ۲۱ - عن أبي عمران الأرمني، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر علیه‌السلام قال: قلت له: ان قوما اذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدثوا به صق أحدهم حتى يری أنه لو قطعت يده و رجلاه لم يشعر بذلك.

فقال: سبحان الله؛ ذاك من الشيطان، ما بهذا امروا، انما هو اللين و الرقة و الدمعة و الوجل. [۹۳۱]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: گروهی هستند که چون آیاتی از قرآن یادشان می‌افتد یا می‌خوانند، بیهوش می‌شوند طوری که اگر دستان و پاهاى آنها را ببرند نمی‌فهمند (آیا این کار جایز است؟). حضرت فرمود: سبحان الله؛ این از شیطان است، ما به این امر مأمو ر نشده‌ایم، (آنچه در هنگام قرائت به انسان دست می‌دهد) تنها نرمش، رقت، اشک و ترس است.

۴۱۶ / ۲۲ - روى العلامة - قدست نفسه - مرفوعا الى زرارة بن أعين، قال: سألت الباقر علیه‌السلام فقلت: جعلت فداك؛ يأتى عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ؟

فقال عليه‌السلام: يا زرارة! خذ بما اشتهر بين أصحابك، ودع الشاذ النادر. فقلت: سیدی: انهما معا مشهوران مرویان مأثوران عنكم. فقال عليه‌السلام: خذ بقول أعدلهم عندك، و أوثقهما فی نفسک. فقلت: انهما معا عدلان مرضیان موثقان. فقال: انظر ما وافق منها مذهب العامة فاتركه و خذ بما خالفهم. قلت: ربما كانا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع؟ فقال: اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك، و اترك ما خالف الاحتياط. [صفحه ۴۶۶] فقلت: انهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له، فكيف أصنع؟ فقال عليه‌السلام: اذن فتخير أحدهما فتأخذ به و تدع الآخر. و فی روایه: انه علیه‌السلام قال: اذن فارجه حتى تلقى امامك فتسأله. بیان: هذا الخبر يدل على

أن موافقه الاحتياط من جمله مرجحات الخبرين المتعارضين. [۹۳۲]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیده و عرض کردم: قربانت گردم؛ از ناحیه‌ی شما دو خبر یا دو حدیث متعارض می‌رسد به کدامیک عمل کنیم؟ حضرت فرمود: خبر و حدیثی را که میان یارانت مشهور است بگیر و عمل کن، و آن خبری را که از یارانت کم نقل شده است رها کن. عرض کردم: آقای من! آن دو خبر هر دو مشهورند و از ناحیه‌ی شما روایت شده‌اند (در این صورت چه باید کرد؟) حضرت فرمود: راوی هر کدام از حدیثها نزد شما عادلتر و موثقتر است آن را بگیر و عمل کن. عرض کردم: هر دو راوی عادل و مورد رضایت و موثق هستند (در این صورت چه باید کرد؟) فرمود: بنگر، هر حدیثی که مضمونش موافق اهل سنت است آن را رها کن، و به روایتی که مضمونش مخالف با آنهاست، عمل کن. عرض کردم: گاهی اوقات هر دو روایت موافق اهل سنت یا مخالف آنهاست در این صورت چه کنم؟ حضرت فرمود: در این صورت به روایتی که موافق با احتیاط دین توست، عمل کن، و آنچه مخالف احتیاط است رها کن. عرض کردم: هر دو روایت موافق احتیاط یا مخالف آن باشند، چه کنم؟ حضرت فرمود: در این صورت یکی از آن دو را اختیار کن و عمل کن و آن یکی را رها کن. و در روایت دیگری آمده که حضرتش فرمود: در این صورت صبر کن تا امام [صفحه ۴۶۷] خود را ملاقات کرده و از حضرتش پرسی. علامه‌ی مجلسی رحمه الله می‌فرماید: این روایت دلالت دارد که از جمله‌ی مرجحات دو خبر متعارض، موافقت با احتیاط بودن است.

۴۱۷ / ۲۳ - سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون) ... الى آخر الآية.

فقال: ذلك في الميثاق. ثم قرأت: (التائبون العابدون). [۹۳۳]. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ (التائبين العابدین) ... الى آخر الآية. ثم قال: اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم أنفسهم و أموالهم يعني [في] الرجعة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ما من مؤمن الا و له ميتة و قتله: من مات بعث حتى يقتل، و من قتل بعث حتى يموت. العياشي: عن أبي بصير مثله. [۹۳۴]. ابوبصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «خداوند جانها و اموال مؤمنان را از آنها می‌خرد تا در عوض به آنها بهشت بدهد، آنها در راه خدا پیکار می‌کنند و دشمنان خدا را می‌کشند و خود کشته می‌شوند، این وعده‌ی حق و راست خداوند است» پرسیدم. فرمود: این در روز میثاق بوده است. سپس من آیه‌ی بعدی را خواندم که: «التائبون ...» امام باقر علیه‌السلام فرمود: این چنین نخوان، بلکه چنین بخوان: «التائبين ...» آنگاه فرمود: هنگامی که آنها را می‌بینی در آن زمان، آنان کسانی هستند که خداوند جانها و اموال آنها را در روز رجعت می‌خرد. سپس امام باقر علیه‌السلام فرمود: هیچ مؤمنی نیست جز آن که برای او مردن و کشته [صفحه ۴۶۸] شدن است، هر که بمیرد برانگیخته می‌شود تا کشته شود، هر که کشته شود برانگیخته می‌شود تا (با اجل خودش) بمیرد.

۴۱۸ / ۲۴ - عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة [۹۳۵].

قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك. قال: أفلا اخبرك بتأويله الأعظم؟ قال: قلت: بلى، جعلني الله فداك. فقال: يا جابر! سمى الله الجمعة جمعة؛ لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين و الآخرين، و جميع ما خلق الله من الجن و الانس و كل شيء خلق ربنا و السماوات و الأرضين و البحار و الجنة و النار، و كل شيء خلق الله في الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة و لعلی علیه‌السلام بالولاية، و في ذلك اليوم قال الله للسماوات و الأرض: (اثبتا طوعا أو کرها قالتا أتينا طائعين) [۹۳۶] فسمى الله ذلك اليوم الجمعة؛ لجمعه فيه الأولين و الآخرين. ثم قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) [۹۳۷] من يومكم هذا الذي جمعكم فيه. و الصلاة أمير المؤمنين عليه‌السلام، یعنی بالصلاة الولاية و هي الولاية الكبرى. ففي

ذلك اليوم أنت الرسل و الأنبياء و الملائكة و كل شيء خلق الله و الثقلان: الجن و الانس و السماوات و الأرضون و المؤمنون و التلبية لله عزوجل، (فاسعوا [۹۳۸] الى ذكر الله) و ذكر الله أمير المؤمنين (و ذروا البيع) يعنى الأول (ذلكم) يعنى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام و ولايته (خير لكم) من بيعه الأول و ولايته (ان كنتم تعلمون - فاذا قضيت الصلاة) يعنى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام (فانتشروا فى الأرض) يعنى بالأرض الأوصياء، أمر الله بطاعتهم و ولايتهم، كما أمر بطاعة الرسول و طاعة أمير المؤمنين، كنى الله فى ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض (و ابتغوا فضل الله). قال جابر: (و ابتغوا فضل الله). قال: تحريف، هكذا نزلت (و ابتغوا فضل الله على الأوصياء و اذكروا الله كثيرا لعلكم [صفحه ۴۶۹] تفلحون). ثم خاطب الله عزوجل فى ذلك الموقف محمدا صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا محمد! (اذا رأوا) الشكاك و الجاحدون (تجارة) يعنى الأول (أو لهوا) يعنى الثانى: (انصرفوا اليها). قال: قلت: (انفضوا اليها). قال: تحريف هكذا نزلت، (و تركوك) مع على عليه السلام (قائما قل) يا محمد! (ما عند الله) من ولاية على عليه السلام و الأوصياء (خير من الله و من التجارة) يعنى بيعه الأول و الثانى (للذين اتقوا). قال: قلت: ليس فيها: (للذين اتقوا). قال: فقال: بلى هكذا نزلت، و أنتم هم الذين اتقوا (و الله خير الرازقين). [۹۳۹]. جابر جعفى گوید: امام باقر عليه السلام فرمود: چرا جمعه را به این نام نامیده‌اند؟ گفتم: فدایت شوم؛ علت آن را بفرمایید. فرمود: برایت تأویل و تفسیر اعظم آن را نگویم؟! عرض کردم: چرا این فرزند رسول خدا! بفرماید. فرمود: جابر! این روز را جمعه نامیده‌اند چون در این روز، خداوند تمام جهانیان را از اولین و آخرین و هر چه آفریده از جن و انس و تمام مخلوقات آسمانها و زمین و دریاها و بهشت و جهنم و هر چه بوجود آورده در محل میثاق گرد هم آورد. پس از تمام آنها به ربوبیت و برای محمد صلى الله عليه و آله و سلم به نبوت و برای على عليه السلام به ولایت پیمان گرفت، در همین روز، خداوند به آسمانها و زمین فرمود: «به وجود آید؛ خواه از روی اطاعت و خواه از روی اکراه، آنها گفتند: ما از روی اطاعت به وجود می‌آییم» پس این روز را جمعه نامید، چون همه‌ی جهانیان را از اولین و آخرین جمع کرد. بعد می‌فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که برای نماز در روز جمعه ندا داده می‌شود» وقتی دعوت به نماز می‌شوید در روز جمعه همین روزی که شما را در آن جمع نمود. [صفحه ۴۷۰] منظور از نماز امیرمؤمنان على عليه السلام است، يعنى ولایت، و آن ولایت کبری است. در همین روز انبیا و رسل و فرشتگان و هر چه خداوند آفریده و جن و انس، آسمانها و زمینها و مؤمنان لیک گویان آمدند «به جانب ذکر خدا بروید» منظور از ذکر خدا؛ امیرمؤمنان على عليه السلام «و خرید و فروش را رها کنید» يعنى اولی را «و این» يعنى بیعت امیرمؤمنان على عليه السلام و ولایت او «بهتر است برای شما» از بیعت اولی و ولایتش «اگر بدانید». «وقتی نماز پایان یافت» يعنى بیعت امیرمؤمنان على عليه السلام «در زمین پراکنده شوید» منظور از زمین، اوصیای الهی است که خدا امر به اطاعت و ولایت آنها فرموده، چنان که دستور اطاعت پیامبر صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام را داده است، در اینجا خداوند به جای نام آنها «زمین» را کنایه آورده است. حضرت فرمود: «و ابتغوا فضل الله». جابر گوید: عرض کردم: (و ابتغوا من فضل الله) است. فرمود: تغییر داده شده، چنین نازل شده است: «فضل خدا را بطلبید بر اوصیا و خدا را بسیار یاد کنید شاید رستگار شوید». از این جا خداوند خطاب به حضرت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نموده و می‌فرماید: یا محمد! «وقتی» شکاکان و منکران «بینند تجارت» يعنى اولی را «یا لهو» دومی را «انصرفوا اليها». جابر گوید: گفتم: «انفضوا اليها» است. فرمود: تحریف است! این طور نازل شده است. و «تو را وامی‌گذارند» با على عليه السلام «ایستاده بگو»: ای محمد! آنچه نزد خداست از ولایت على عليه السلام و اوصیا، بهتر است از لهو تجارت، يعنى از بیعت اولی و دومی «للذين اتقوا»؛ «برای کسانی که تقوا پیشه سازند». عرض کردم: این قسمت در قرآن نیست. فرمود: چرا این طور نازل شده و پرهیزکاران شما هستید «و خداوند بهترین روزی دهندگان است». [صفحه ۴۷۳]

پرسشهایی پیرامون اعمال، فضایل و رذایل اخلاقی

۴۱۹ / ۱ - أبی؛ عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد السیاری، عن محمد بن عبدالله بن مهران الکوفی، عن حنان بن سدير، عن

أبيه، عن أبي اسحاق الليثي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله! أخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة و كمل، هل يزني؟

قال: اللهم لا- قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا. قلت: فيسرق؟ قال: لا. قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا. قلت: فيأتى بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا. قلت: فيذنب ذنبا؟ قال: نعم؛ وهو مؤمن مذب مسلم. قلت: ما معنى مسلم؟ قال: المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه. [٩٤٠]. قال: فقلت: سبحان الله! ما أعجب هذا! لا يزني ولا يلوط يسرق ولا يشرب الخمر ولا [صفحة ٢٧٤] يأتي الكبيرة [٩٤١] من الكبائر ولا فاحشة؟! فقال: لا- عجب من أمر الله، ان الله عزوجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون، فممن عجب يا ابراهيم؟ سل ولا تستكف ولا تستحسر [٩٤٢]، فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر. قلت: يا بن رسول الله! اني أجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق، ويخيف السبيل، و يزني ويلوط، و يأكل الربا، و يرتكب الفواحش، و يتهاون بالصلاة و الصيام و الزكاة، و يقطع الرحم، و يأتي الكبائر، فكيف هذا؟ و لم ذاك؟ فقال: يا ابراهيم! هل يختلج [٩٤٣] في صدرك شيء غير هذا؟ قلت: نعم يا بن رسول الله! اخرى أعظم من ذلك. فقال: و ما هو يا أبا اسحاق؟ قال: فقلت: يا بن رسول الله! و أجد من أعدائكم و مناصبيكم من يكثر من الصلاة و من الصيام، و يخرج الزكاة، و يتابع بين الحج و العمرة، و يحض على الجهاد، و يؤثر على البر و على صلة الأرحام، و يقضى حقوق اخوانه، و يواسيهم من ماله [٩٤٤]، و يتجنب شرب الخمر و الزنا و اللواط و سائر الفواحش، فممن ذاك؟ و لم ذاك؟ فسر له يا بن رسول الله! و برهنه و بينه فقد و الله؛ كثر فكرى و أسهر ليلى و ضاق ذرعى؟ قال: فتبسم - صلوات الله عليه - ثم قال: يا ابراهيم! خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت، و علما مكنونا من خزائن علم الله و سره، أخبرني يا ابراهيم! كيف تجد اعتقادهما؟ قلت: يا بن رسول الله! أجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو اعطى أحدهم مما [٩٤٥] بين المشرق و المغرب ذهابا و فضة أن يزول عن ولايتكم و محبتكم الى موالاة غيركم و الى محبتهم ما زال، و لو ضربت خياشيمه [٩٤٦] بالسيوف فيكم، و لو قتل فيكم ما [صفحة ٢٧٥] ارتدع [٩٤٧] و لا- رجع عن محبتكم و ولايتكم. و أرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو اعطى أحدهم ما بين المشرق و المغرب ذهابا و فضة أن يزول عن محبة الطواغيت و موالاة لهم الى موالاةكم ما فعل و لا زال، و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، و لو قتل فيهم ما ارتدع و لا رجع، و اذا سمع أحدهم منقبه لكم و فضلا اشماز من ذلك [٩٤٨] و تغير لونه، و رثى كراهية ذلك في وجهه، بغضا لكم و محبة لهم. قال: فتبسم الباقر عليه السلام، ثم قال: يا ابراهيم! ها هنا [٩٤٩] هلكت العاملة الناصبة، تصلى نارا حامية، تسقى من عين آنية [٩٥٠]، و من أجل ذلك قال عزوجل: (و قدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء [٩٥١] منثورا) [٩٥٢]. ويحك يا ابراهيم! أتدرى ما السبب و القصة في ذلك؟ و ما الذى قد خفى على الناس منه؟ قلت: يا بن رسول الله! فينه لى و اصرحه و برهنه. قال: يا ابراهيم! ان الله تبارك و تعالى لم يزل عالما قديما، خلق الأشياء من لا شيء، و من زعم أن الله عزوجل خلق الأشياء من شيء فقد كفر، لأنه لو كان ذلك الذى خلق منه الأشياء قديما معه فى أزليته و هويته كان ذلك أزليا، بل خلق الله عزوجل الأشياء كلها من لا شيء. فكان مما خلق الله عزوجل أرضا طيبة، ثم فجر منها ماء عذبا زلالا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها و عمها، ثم نصب ذلك الماء عنها [٩٥٣]، و أخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الأئمة، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا، و لو ترك طينتكم يا ابراهيم! على حاله كما ترك طينتنا، لكنتم و نحن شيئا واحدا. قلت: يا بن رسول الله! فما فعل بطينتنا؟ [صفحة ٢٧٦] قال: أخبرك يا ابراهيم! خلق الله عزوجل بعد ذلك أرضا سبخة [٩٥٤] خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء اجاجا، آسنا، مالحا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت و لم قبلها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها و عمها، ثم نصب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة و أئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم، و لو ترك طينتهم على حاله و لم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين و لا صلوا و لا صاموا و لا زكوا و لا حجوا و لا أدوا الأمانة و لا أشبهوكم فى الصور، و ليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته. قلت: يا بن رسول الله! فما صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الأول و الماء الثانى، ثم عركما عرك الأديم، ثم أخذ من ذلك قبضة، فقال:

هذه الى الجنة ولا ابالي، و أخذ قبضة أخرى و قال: هذه الى النار ولا ابالي. ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن و طينته على سنخ الكافر و طينته، و وقع من سنخ الكافر و طينته على سنخ المؤمن و طينته. فما رأيت من شيعتنا من زنا، أو لواط، أو ترك صلاة، أو صيام، أو حج، أو جهاد، أو خيانة، أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب و عنصره الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ الناصب و عنصره و طينته اكتساب المئاتم و الفواحش و الكبائر؛ و ما رأيت من الناصب و مواظبته على الصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و الجهاد و أبواب البر فهو من طينة المؤمن و سنخه الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ المؤمن و عنصره و طينته اكتساب الحسنات و استعمال الخير و اجتناب المئاتم. فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله عزوجل قال: أنا عدل لا أجور، و منصف لا أظلم، و حكم لا أحيف، و لا- أميل و لا أشطط [٩٥٥]، ألحقوا الأعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ المؤمن بسنخ الناصب و طينته، و ألحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن، و طينته، ردوها كلها الى أصلها، فاني أنا الله لا اله الا أنا، عالم السر و أخفى، و أنا المطلع على قلوب عبادي، لا أحيف و لا أظلم، و لا ألزم أحدا الا ما عرفته منه قبل أن أخلقه. ثم قال الباقر عليه السلام: يا ابراهيم! اقرأ هذه الآية. [صفحة ٤٧٧] قلت: يابن رسول الله! أية آية؟ قال: قوله تعالى: (قال معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون). [٩٥٦]. هو في الظاهر ما تفهمونه، و هو و الله؛ في الباطن هذه بعينه. يا ابراهيم! ان للقرآن ظاهرا و باطنا، و محكما و متشابها، و ناسخا و منسوخا. ثم قال: أخبرني يا ابراهيم! عن الشمس اذا طلعت و بدا شعاعها في البلدان، أهو بائن من القرص؟ قلت: في حال طلوعه بائن. قال: أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه؟ قلت: نعم. قال: كذلك يعود كل شيء الى نسخه و جوهره و أصله، فاذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ الناصب و طينته مع أثقاله و أوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب، و ينزع سنخ المؤمن و طينته مع حسناته و أبواب بره و اجتهاده من الناصب، فيلحقها كلها بالمؤمن، أفترى هاهنا [٩٥٧] ظلما و عدوانا؟ قلت: لا، يابن رسول الله! قال: هذا و الله؛ القضاء الفاصل و الحكم القاطع و العدل البين، (لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون). [٩٥٨]. هذا يا ابراهيم! الحق من ربك فلا- تكن من الممترين، هذا من حكم الملكوت. [٩٥٩]. قلت: يابن رسول الله! و ما حكم الملكوت؟ قال: حكم الله و حكم أنبيائه، و قصة الخضر و موسى عليهما السلام حين استصحبه، فقال: (انك لم تستطيع معي صبرا - و كيف تصبر على ما لم تحط به خيرا). [٩٦٠]. [صفحة ٤٧٨] أفهم يا ابراهيم! و اعقل، أنكر موسى عليه السلام على الخضر عليه السلام، و استفظع أفعاله [٩٦١] حتى قال له الخضر: يا موسى! ما فعلته عن أمري، انما فعلته عن أمر الله عزوجل. من هذا - ويحك يا ابراهيم! - قرآن يتلى، و أخبار تؤثر عن الله عزوجل، من رد منها حرفا فقد كفر و أشرك ورد على الله عزوجل. قال الليثي: فكأنني لم أعقل الآيات - و أنا أقرؤها أربعين سنة - الا ذلك اليوم، فقلت: يابن رسول الله! ما أعجب هذا! تؤخذ حسنات أعدائكم فترد على شيعتكم، و تؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيك؟ قال: اي و الله الذي لا اله الا هو، فائق الحبة، و باريء النسمة، و فاطر الأرض و السماء ما أخبرتك الا- بالحق، و ما أتيتك الا بالصدق، و ما ظلمهم الله و ما الله بظلام للعبيد، و ان ما أخبرتك لموجود في القرآن كله. قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟ قال: نعم؛ يوجد في أكثر من ثلاثين موضعا في القرآن، أحب أن أقرأ ذلك عليك؟ قلت: بلى يابن رسول الله. فقال: قال الله عزوجل: (و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم و ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون - و ليحملن أثقالهم و أثقالا مع أثقالهم) [٩٦٢] الآية. أزيدك يا ابراهيم؟ قلت: بلى يابن رسول الله! قال: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة و من أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) [٩٦٣]. أحب أن أزيدك؟ قلت: بلى يابن رسول الله! [صفحة ٤٧٩] قال: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيما) [٩٦٤] يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، و يبدل الله حسنات أعدائنا سيئات. و جلال الله و وجهه الله؛ ان هذا لمن عدله و انصافه لا راد لقضائه، و لا معقب لحكمه و هو السميع العليم. ألم أبين لك أمرا المزاج و الطينتين من القرآن؟ قلت: بلى يابن رسول الله! قال: اقرأ يا ابراهيم: (الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم [٩٦٥] ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الأرض) [٩٦٦] يعني من الأرض الطيبة و الأرض المنتنة (فلا تركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى). يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته و صيامه و زكاته و نسكه، لأن الله عزوجل أعلم بمن اتقى منكم،

فان ذلك من قبل اللّم و هو المزاج. [۹۶۷]. ازيدك يا ابراهيم؟ قلت: بلى يابن رسول الله! قال: (كما بدأكم تعودون - فريقا هدى و فريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله) [۹۶۸] يعنى أئمة الجور دون أئمة الحق (و يحسبون أنهم مهتدون). خذها اليك يا أباسحاق؛ فوالله انه لمن غرر أحاديثنا و باطن سائرنا و مكنون خزانتنا و انصرف و لا تطلع على سرنا أحدا الا مؤمنا مستبصرا، فانك ان أذعت سرنا بليت فى نفسك و مالك و أهلك ولدك. [صفحه ۴۸۰] بيان: قال الفيروزآبادى: أثر على الأمر كفرح: عزم؛ و له: تفرق. و قال: الآسن من الماء: الآجن، و قال: عركه: دلكه و حكه. و لعل المراد بالأديم هنا الطعام المأدوم، ثم فى قوله «ثم أخذ» للتركيب الذكري و لتفصيل ما أجمل سابقا. [۹۶۹]. ابواسحاق ليشي گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! مرا آگاه فرما از مؤمنى که چشم دلش باز شد و به معرفت و کمال رسید، آیا چنین مؤمنى زنا مى‌کند؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا لواط مى‌کند؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا دزدی مى‌نماید؟ فرمود: نه. آیا خمر مى‌نوشد؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا گناه کبیره یا فاحشه‌ای از فواحش را انجام مى‌دهد؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا گناهی را مرتکب مى‌شود؟ فرمود: آری، و او مؤمنى است که گناه را ناخواسته انجام داده. عرض کردم: معنى مسلم (و انجام ناخواسته) چیست؟ فرمود: انجام دهنده‌ی ناخواسته گناه کسی است که پیامد گناه دامن او را نمى‌گیرد و او بر آن اصرار نمى‌ورزد. راوی گوید: عرض کردم: سبحان الله! چه شگفت‌انگیز است این! زنا نمى‌کند، لواط نمى‌کند، سرقت نمى‌نماید، و خمر نمى‌نوشد، و گناهی از کبیره و فاحشه‌ای مرتکب نمى‌شود. [صفحه ۴۸۱] حضرت فرمود: از امر خدا تعجب نکن، همانا خدای متعال آنچه مى‌خواهد انجام مى‌دهد، از آنچه انجام مى‌دهد پرسیده نمى‌شود، و این مردم هستند که مورد سوال و بازخواست قرار مى‌گیرند، بنابراین، از چه چیزی تعجب کردی ای ابراهيم؟ پرس و از سؤال امتناع نکن و خود را به زحمت نینداخته و خسته نشو، زیرا این عملی است که کسی که تکبر ورزیده و خود را به زحمت انداخته و خسته شود، یاد نمى‌گیرد. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! من از شیعیان شما کسی را سراغ دارم که شراب مى‌خورد، و دزدی مى‌کند، سر گردنه مردم را مى‌ترساند، زنا مى‌کند، لواط مى‌نماید، و ربا مى‌خورد، و مرتکب فواحش مى‌شود، و به نماز و روزه و زکات سهل‌انگاری مى‌کند، قطع رحم مى‌نماید، گناهان کبیره را مرتکب مى‌شود، این چگونه است؟ و چرا انجام مى‌دهد؟ حضرت فرمود: ای ابراهيم! آیا غیر از این سؤال، چیز دیگری نیز ذهنت را مشغول کرده؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! سؤال دیگری دارم که مهمتر از این است؟ فرمود: ای اباسحاق! کدام سؤال است؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! و در مقابل، کسی از دشمنان و ناصبین شما را سراغ دارم که زیاد نماز مى‌خواند، و روزه‌ی زیادی مى‌گیرد، زکات پرداخت مى‌نماید، با شوق و اشتیاق به جهاد مى‌رود، در نیکی ایثار مى‌کند، صله‌ی رحم مى‌نماید، حقوق برادرانش را مى‌دهد، و آنها را با مالش مواسات مى‌نماید، و از شرب خمر و زنا و لواط و سایر گناهان اجتناب مى‌نماید، این از چه کسی است؟ و چرا چنین است؟ برای من تفسیر کن ای فرزند رسول خدا! و برای من آشکار نموده و بیان کن، به خدا سوگند؛ در این مورد خیلی فکر کرده و شب را به بیداری سپری مى‌کنم و به جایی نرسیده و سینه‌ام تنگ شده است. راوی گوید: حضرت تبسمی کرد آنگاه فرمود: ای ابراهيم! اینک به بیان کافی گوش فراده و بگیر دانشی را که مکنون و از گنجهای علوم الهی و اسرار آن است، ای ابراهيم! به من بگو اعتقاد این دو گروه را چگونه مى‌یابی؟ [صفحه ۴۸۲] عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! دوستان و شیعیان شما با توصیفی که از اعمال آنها بیان کردم، اگر به یکی از آنها از مشرق تا مغرب را طلا و نقره دهند تا دست از ولایت و محبت شما برداشته و ولایت و محبت غیر شما را قبول کنند نپذیرفته و دست برنخواهند داشت، و اگر با شمشیر در راه شما دماغشان را پاره کنند، و در راه شما کشته شوند از محبت و ولایت شما برنگشته و دست برنمی‌دارند. ولی دشمنان شما با آن توصیفی که از اعمالشان بیان کردم اگر مابین مشرق تا مغرب را پر از طلا و نقره کرده و به یکی از آنها بدهند تا دست از محبت و موالات طاغوتها برداشته و به محبت شما رو آورند انجام نخواهند داد، و اگر دماغشان را در راه آنها با شمشیر بزنند گرچه کشته شوند برنگشته و باز نمى‌گردند، و هنگامی که یکی از آنها منقبت یا فضلی از شما را می‌شنوند از این سخن متنفر شده، رنگش متغیر گشته و کراهتی در صورتش پیدا مى‌شود، و این به

جهت بغض و عداوتی است که نسبت به شما دارند، و محبت و دلبستگی است که به طاغوت‌هایشان دارند. راوی گوید: امام باقر علیه‌السلام تبسمی نمود، آنگاه فرمود: ای ابراهیم! از همین جاست که آنها همه‌ی کارشان رنج و مشقت است و پیوسته در آتش فروزان دوزخ معذبند، و از چشمه‌ی آب گرم جهنم نوشند [۹۷۰]، و از این جهت است که خدای متعال فرمود: «ما به سراغ اعمالی که انجام داده‌اند می‌رویم و همه را همچون ذرات غبار پراکنده در هوا قرار می‌دهیم». وای بر تو ای ابراهیم! آیا می‌دانی علت این امر چیست؟ و قصه از چه قرار است؟ آیا می‌دانی چه چیزی بر مردم پنهان شده است؟ عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! برای من بیان فرموده و آشکار کن. فرمود: ای ابراهیم! همانا خدای متعال پیوسته از قدیم عالم و دانا است، همه‌ی اشیا را از عدم به وجود آورده و از هیچ چیز خلق فرموده است، و اگر کسی گمان کند که خدای متعال اشیا را از چیزی آفریده در حقیقت کافر شده است، چون اگر [صفحه ۴۸۳] این شیء که اشیا را از آن آفریده قدیمی بوده در ازلیت و هویتش، ای شیء نیز ازلی است، بلکه خداوند متعال همه‌ی اشیا را بدون این که چیزی باشد آفریده است. از جمله چیزهایی که خدای متعال آفریده زمین پاک است، سپس از آن، آب گوارا و زلالی جاری کرد، و ولایت ما اهل بیت علیهم‌السلام را بر آن عرضه نمود، پس این زمین پاک ولایت ما را پذیرفت، آنگاه این آب را هفت روز بر آن زمین پاک جاری نمود تا این که کاملاً سیراب شد، سپس این آب را کشید، و از خالص آن خاک گلی برداشت و گل ائمه علیهم‌السلام را از آن قرار داد، آنگاه ته مانده‌ی آن گل را برداشت و از آن شیعیان ما را آفرید، و اگر طینت شما ای ابراهیم! بر حال خودش واگذاشته شود چنان که طینت ما بر حال خود واگذاشته شده، شما و ما یک چیز می‌شدیم. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! روی طینت ما چه کاری انجام شده است؟ فرمود: ای ابراهیم! اکنون می‌گویم، پس از آن خدای متعال زمین شوره‌زاری با بوی گند آفرید، سپس در آن آب تلخ و گندیده و شوری جاری نمود، پس ولایت ما اهل بیت علیهم‌السلام را بر آن عرضه نمود و آن زمین ولایت ما را پذیرفت، آنگاه این آب را هفت روز در آن جاری نمود تا این که کاملاً سیراب گشت و پر شد، آنگاه آن آب را کشید، سپس آن گل را برداشت و طاغوت‌ها و پیشوایان آنها را آفرید، آنگاه آن را با ته مانده‌ی گل شما مخلوط نمود، و اگر طینت آنها به حال خود رها می‌شد و با طینت شما مخلوط نمی‌شد شهادتین را نمی‌گفتند، نماز نمی‌خواندند، روزه نمی‌گرفتند و حج نمی‌رفتند و امانت را پس نمی‌دادند، و صورت‌هایشان به شما شبیه نمی‌شد، و هیچ چیزی بر مؤمن گران‌تر از این نیست که چهره‌ی دشمنش را مانند چهره‌ی خودش ببیند. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! با آن دو گل و طینت چه کردند؟ فرمود: آن دو را با آب زلال و تلخ مخلوط کرد، سپس مثل غذا به هم زد، آنگاه مشتی از آن را برداشت و فرمود: این به سوی بهشت، و باکی ندارم، و مشت دیگری برداشت و فرمود: این به سوی دوزخ و باکی ندارم. آنگاه آن دو را مخلوط نمود، پس سنخ مؤمن و طینت او با سنخ کافر و طینت او مخلوط شد، و سنخ کافر و طینت او با سنخ مؤمن و طینت او مخلوط شد. [صفحه ۴۸۴] پس هر چه می‌بینی از شیعیان ما که به گناهانی از قبیل زنا، لواط، ترک نماز، روزه، حج و جهاد و خیانت در امانت یا انجام یکی از گناهان کبیره؛ همه‌ی اینها از طینت ناصبی و عنصر اوست که به طینت شیعه‌ی ما مخلوط شده، زیرا آن از سنخ ناصبی است، و عنصر و طینت او ارتکاب گناهان، فواحش و کبائر است. و هر عملی را که در ناصبی می‌بینی از قبیل مواظبت نمودن او بر نماز، روزه، زکات، حج، جهاد و انواع نیکبها، پس همه‌ی اینها از طینت مؤمن و سنخ اوست که به طینت ناصبی مخلوط شده، زیرا این اعمال نیک از سنخ مؤمن است و عنصر و طینت او کسب حسنات و انجام خیرات و اجتناب از گناهان است. پس هنگامی که همه‌ی این اعمال بر خدای متعال عرضه می‌شود، می‌فرماید: من (خدای) عادل هستم که ستم روا نمی‌دارم، و منصفی هستم که ظلم نمی‌کنم، و حاکمی هستم که در حکم ستم و افراط نمی‌نمایم، اعمال بدی که مؤمن مرتکب شده به سنخ ناصب و طینت او ملحق نمایید، و اعمال خوبی که ناصب کسب کرده به سنخ مؤمن و طینت او ملحق کنید، هر کدام را به اصل خودش برگردانید، زیرا همانا من خدایی هستم که جز من معبود دیگری نیست، آگاه به راز و نهان هستم، و من از دلهای بندگانم آگاهم، بر آنان جور و ستم روا نمی‌دارم، و کسی را (با جبر بر عملی) ملزم نمی‌کنم جز آن که قبل از آفرینش او، از او شناخته و می‌دانم.

آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: ای ابراهیم! این آیه را بخوان. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! کدام آیه را؟ فرمود: فرمایش خدا که می‌فرماید: «گفت: پناه بر خدا که ما جز کسی را که متاع خودمان را در نزد او یافته‌ایم، بگیریم، در آن صورت، ما از ستمگران خواهیم بود». این آیه در ظاهر همان است که می‌فهمید، سوگند به خدا؛ باطن آیه عینا همان است که بیان کردم. ای ابراهیم! همانا برای قرآن ظاهر و باطن، محکم و متشابه و ناسخ و منسوخ است. آنگاه فرمود: ای ابراهیم! به من بگو هنگامی که خورشید طلوع می‌کند و شعاع و [صفحه ۴۸۵] پرتو آن در دنیا پخش می‌شود آیا پرتو آن از قرص خورشید جدا شده است؟ عرض کردم: در حال طلوعش جدا شده. فرمود: آیا موقعی که خورشید غروب می‌کند این شعاع به قرص خورشید متصل نمی‌شود تا به سوی آن برگردد؟ عرض کردم: آری. فرمود: همین طور هر چیزی که به سنخ و جوهر و اصل خود برمی‌گردد، هنگام روز قیامت خداوند سنخ و طینت ناصب را با همه‌ی سنگینی و وزر و بالش از مؤمن می‌کند و همه را به ناصب ملحق می‌کند، و سنخ مؤمن را و طینت او را با حسنات و انواع نیکیها و کوششهایش از ناصب می‌کند و همه را به مؤمن ملحق می‌کند، آیا در این حکم ظلم و عدوانی می‌بینی؟ عرض کردم، نه؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: سوگند به خدا؛ این است قضاء فاصل و حکم قاطع، و عدل آشکار «هیچ کس نمی‌تواند بر کار او خرده بگیرد؛ ولی در کارهای آنها جای سؤال و ایراد است» این است ای ابراهیم! حق از پروردگارت، پس از شک کنندگان نباش، این از حکم ملکوت است. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! حکم ملکوت چیست؟ فرمود: حکم خدا و حکم پیامبران او و قصه حضرت خضر و حضرت موسی علیهما‌السلام هنگامی که مصاحبت نمودند، فرمود: «همانا تو نمی‌توانی با من شکیبایی کنی - و چگونه می‌توانی در برابر چیزی که از رموزش آگاه نیستی شکیبایی باشی؟!» بفهم ای ابراهیم! و تعقل کن، حضرت موسی کارهای حضرت خضر را انکار نموده و خلاف معمول دانست تا آنجا که حضرت خضر گفت: ای موسی! ای کار را از پیش خودم انجام ندادم، بلکه از امر خدای متعال انجام دادم. وای بر تو ای ابراهیم! این قرآن است که خوانده می‌شود، و اخباری است که از پیشگاه خداوند متعال می‌رسد، کسی که حرفی از آن را رد کند، در واقع کفر ورزیده و مشرک شده، و بر خدای متعال رد نموده است. [صفحه ۴۸۶] لیثی گوید: گویا من تا به حال در آیات قرآن تعقل نکرده بودم در حالی که چهل سال بود آنها را می‌خواندم، عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! آیا شگفت‌انگیز نیست که حسنات دشمنان شما به شیعیان‌تان داده می‌شود، و گناهان دوستان شما را به دشمنان شما می‌دهند؟ حضرت فرمود: آری؛ سوگند به خدایی که جز او معبودی نیست، شکافنده‌ی حبه و دانه است، و به وجود آورنده‌ی موجودات، و خالق زمین و آسمان است، جز حق به تو نگفتم، و جز صدق و راستی به تو نیاوردم، و خدای به آنها ستم ننموده، و خدای نسبت به بندگانش ظالم و ستمگر نیست، و همانا آنچه بر تو گفتم و خبر دادم همه‌اش در قرآن موجود است. عرض کردم: همه‌ی اینها عینا در قرآن موجود است؟ فرمود: آری؛ این امر در بیش از سی مورد از قرآن آمده است، آیا دوست داری برایت بخوانم؟ عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: خدای متعال می‌فرماید: «و کافران به مؤمنان گفتند: شما از راه و روش ما پیروی نمایید (و اگر گناهی دارید) ما گناهان و خطایای شما را برعهده خواهیم گرفت، و در حالی که آنان هرگز چیزی از گناهان و خطاهای آنها را بر دوش نخواهند گرفت؛ آنها به یقین دروغگو هستند، و هر آینه آنها بار سنگین (گناهان) خویش را، و (همچنین) بارهای سنگین دیگری را اضافه بر بارهای سنگین خود حمل خواهند نمود». آیا باز هم بگویم ای ابراهیم! عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: (آنجا که خدای متعال می‌فرماید: «آنها در روز قیامت هم بار گناهان خود را به طور کامل بر دوش کشند، و هم سهمی از گناهان کسانی که به خاطر جهل، گمراهشان می‌سازند، بدانید آنها بار سنگین بدی بر دوش می‌کشند». آیا دوست داری باز هم بگویم؟ عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! [صفحه ۴۸۷] فرمود: (آنجا که خدای متعال می‌فرماید: «پس خداوند گناهان آنها را به حسنات مبدل می‌کند، و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است» خدای متعال گناهان شیعیان ما را تبدیل به حسنات می‌کند، و حسنات دشمنان ما را به گناهان تبدیل می‌کند. سوگند به جلال خدا؛ و سوگند به وجه خدا؛ این حکم از آن کسی است که عادل است و منصف، و حکم

او را رد کننده‌ای نیست، و حکم او را تعقیب کننده‌ای نیست، و او شنوا و داناست. آیا امر مخلوط کردن دو طینت را از قرآن برای بیان نمایم؟ عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: ای ابراهیم! بخوان آنجا که می‌فرماید: «آنان که از گناهان بزرگ و اعمال زشت جز لم [۹۷۱] - گناهان صغیره - اجتناب می‌کنند، همانا پروردگار تو دارای آمرزشی گسترده است، او نسبت به شما از همه آگاه‌تر است از آن هنگام که شما را از زمین آفرید» یعنی از زمین پاکیزه و زمین گندیده «پس خودتان را پاک جلوه ندهید، او به کسی که تقوا پیشه کند داناتر است». می‌فرماید: کسی از شما به زیادی نماز، روزه، زکات و عباداتش افتخار نکند، زیرا خدای متعال به کسی که تقوا پیشه می‌کند داناتر است، زیرا این از ناحیه‌ی لم و آن مزاج است. آیا باز هم بگویم ای ابراهیم؟ عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: خداوند می‌فرماید: «همچنان که در آغاز شما را آفرید (بار دیگر در رستاخیز) باز می‌گردید - گروهی را هدایت کرده و گروهی دیگر (که شایستگی نداشته‌اند) گمراهی بر آنها مسلم شده است، آنها (کسانی هستند که) شیاطین را به جای خداوند، اولیای خود قرار داده‌اند»، یعنی پیشوایان ستمگر را به جز امامان حق [صفحه ۴۸۸] «و آنها گمان می‌کنند که هدایت یافته‌اند». ای اباسحاق! اینها را خوب بفهم، سوگند به خدا؛ همانا این سخنان، از غرر احادیث ما، باطن سر ما و مکنون گنج‌های ماست، و برگرد و کسی، جز مؤمن آگاه را از سر ما؛ آگاه نکن، زیرا اگر سر ما را پخش کنی، در نفس و مال و اهل و فرزند خود گرفتار خواهی شد.

۴۲۰ / ۲ - ابن المتوکل، عن السعد آبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن عبدالله بن محمد الهمدانی، عن اسحاق القمی قال: دخلت علی أبي جعفر الباقر علیه‌السلام فقلت له: جعلت فداک؛ أخبرنی عن المؤمن یزنی؟

قال: لا - قلت: فیلوط؟ قال: لا. قلت: فیشرب المسکر؟ قال: لا. قلت: فیذنب؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداک؛ لا یزنی و لا یلوط و لا یرتکب السیئات، فأی شیء یذنبه؟ فقال: یا اسحاق! قال الله تبارک و تعالی: (الذین یجتنبون کبائر الاثم و الفواحش الا اللثم) [۹۷۲] و قد یلم المؤمن بالشیء الذی لیس فیه مراد. قلت: جعلت فداک؛ أخبرنی عن الناصب لکم یظهر بشیء أبدا؟ قال: لا. قلت: جعلت فداک؛ فقد أری المؤمن الموحد الذی یقول بقولی، و یدین الله بولا یتکم و لیس بینی و بینه خلاف یشرب المسکر، و یزنی، و یلوط، و آتیه فی حاجه واحده فاصیبه معبس الوجه، کامح اللون، ثقیلا - فی حاجتی، بطیئا فیها. و قد أری الناصب المخالف لما أنا علیه و یعرفنی بذلك فاتیه فی حاجه فاصیبه طلق [صفحه ۴۸۹] الوجه، حسن البشر، متسرعا فی حاجتی، فرحا بها، یحب قضاءها [۹۷۳]، کثیر الصلاة، کثیر الصوم، کثیر الصدقه، یؤدی الزکاء، و یتودع فیؤدی الأمانة! قال: یا اسحاق! لیس تدرن من أین اوتیم؟ قلت: لا و الله، جعلت فداک؛ الا - أن تخبرنی. فقال: یا اسحاق! ان الله عزوجل لما کان متفردا بالوحدانیة، ابتداء الأشياء لا من شیء، فأجرى الماء العذب علی أرض طیبه طاهره سبعة أيام مع لیالیها، ثم نضب الماء عنها فقبض قبضه من صفاوة ذلک الطین، و هی طینتنا أهل البیت، ثم قبض قبضه من أسفل ذلک الطینه، و هی طینه شیعتنا، ثم اصطفانا لنفسه. فلو أن طینه شیعتنا ترکمت کما ترکت طینتنا لما زنی أحد منهم، و لا سرق، و لا لاط، و لا شرب المسکر، و لا اکتسب شیئا مما ذکرت، و لکن الله عزوجل أجرى الماء المالح علی أرض ملعونه سبعة أيام و لیالیها، ثم نضب الماء عنها، ثم قبض قبضه، و هی طینه ملعونه من حمسا مسنون [۹۷۴]، و هی طینه خبال [۹۷۵]، و هی طینه أعدائنا. فلو أن الله عزوجل ترک طینتهم کما أخذها لم تروهم فی خلق الآدمیین، و لم یقروا بالشهادتین، و لم یصوموا، و لم یصلوا، و لم یزکوا، و لم یحجوا البیت، و لم ترو أحدا منهم بحسن خلق، و لکن الله تبارک و تعالی جمع الطینتین: طینتکم و طینتهم فخلطهما و عرکهما عرک الأدم، و مزجهما بالمائین. فما رأیت من أخیک من شر لفظ أو زنا، أو شیء مما ذکرت من شرب مسکر أو غیره، فلیس من جوهریته و لا - من ایمانه، انما هو بمسحه الناصب اجترح هذه السیئات التی ذکرت. و ما رأیت من الناصب من حسن وجه و حسن خلق، أو صوم، أو صلاة، أو حج بیت، أو صدقه، أو معروف فلیس من جوهریته، انما تلک الأفاعیل من مسحه الايمان اکتسبها و هو اکتساب مسحه الايمان. [صفحه ۴۹۰] قلت: جعلت فداک؛ فاذا کان یوم القیامه فمه [۹۷۶]. قال لی: یا اسحاق!

ایجمع الله الخیر و الشر فی موضع واحد؟ اذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا، و نزع مسحة الناصب بجمع ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا، و عاد كل شيء الى عنصره الأول الذى منه ابتداء؛ أما رأيت الشمس اذا هي بدت ألا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها أو بائنا منها؟ قلت: جعلت فداك؛ الشمس اذا هي غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها، و لو كان بائنا منها لما بدا اليها. قال: نعم يا اسحاق! كل شيء يعود الى جوهره الذى منه بدا. قلت: جعلت فداك؛ تؤخذ حسناتهم فترد اليها؟ و تؤخذ سيئاتنا فترد اليهم؟ قال: اى و الله الذى لا اله الا هو. قلت: جعلت فداك؛ أجدها فى كتاب الله عزوجل؟ قال: نعم، يا اسحاق! قلت: فى أى مكان؟ قال لى: يا اسحاق! أما تتلو هذه الآية؟ (أو لئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحیما) [۹۷۷] فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات الا لكم، و الله يبدل لكم. [۹۷۸]. ایضاح: قال الجزرى: فى حديث الافك: و ان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت. و قيل: اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل. و قيل: هو من اللمم: صغار الذنوب. قوله: يظهر بشيء على البناء للمفعول من أظهره بمعنى اعانه، أى هل يعان بشيء من الخير؟ و لعله كان (يظفر) أو (يطهر) بالطاء المهملة. قوله عليه‌السلام: أتيتم، أى هلكتم، و فى بعض النسخ «أوتيتهم» أى أتاكم الذنب. قوله عليه‌السلام: شعاعا زاجرا أى شديدا يزجر البصر عن النظر. قوله: بدا اليها لعله ضمن معنى الانتهاء. اسحاق قمى گوید: محضر امام باقر عليه‌السلام شرفیاب شدم، عرض کردم: قربانت [صفحه ۴۹۱] کردم؛ آیا مؤمن مرتکب زنا می‌شود؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا لواط می‌کند؟ فرمود: نه. عرض کردم: آیا مشروبات مست کننده می‌آشامد؟ فرمود: نه. عرض کردم: پس (آیا مؤمن) گناه می‌کند؟ فرمود: آری. عرض کردم: قربانت کردم؛ زنا نمی‌کند، لواط نمی‌نماید، و مرتکب گناه نمی‌شود، پس گناهش چیست؟ فرمود: اى اسحاق! خدای متعال می‌فرماید: «آنان که از گناهان بزرگ و اعمال زشت جز گناهان صغیره اجتناب می‌کنند» و گاهی مؤمن به گناهی نزدیک می‌شود که منظورش انجام دادن آن نیست. عرض کردم: قربانت کردم؛ مرا خبر بده از ناصبی که نصب عداوت با شما دارد آیا هرگز چیزی - از اعمال نیک - از او ظاهر می‌شود؟ فرمود: نه. عرض کردم: قربانت کردم؛ من مؤمنی را می‌شناسم که عقیده‌ی او مانند عقیده‌ی من است (یعنی مانند من شیعه است) و دین خدا را به ولایت شما پذیرفته، و (از نظر عقیده) میان من و او اختلافی نیست؛ (ولی) شراب می‌خورد، زنا می‌کند، لواط می‌نماید، و اگر به جهت یک نیاز نزد او بروی با چهره‌ی عبوس با تو روبه‌رو می‌شود، رنگش تیره شده و حاجت تو را به سنگینی و کندی انجام می‌دهد. و از طرفی، ناصب مخالفی را می‌شناسم که اگر در همچو حاجتی نزد او بروی با روی گشاده و چهره‌ی باز در حال سرور با سرعت حاجت تو را انجام می‌دهد و او این کار را دوست دارد، او زیاد نماز می‌خواند، و زیاد روزه گرفته و زیاد صدقه می‌دهد، زکاتش را می‌پردازد، و امانت قبول کرده و آن را به صاحبش برمی‌گرداند. حضرت فرمود: اى اسحاق! آیا می‌دانی که از کجا چنین شده است؟ [صفحه ۴۹۲] عرض کردم: نه؛ سوگند به خدا! قربانت کردم، جز این که شما آگاهم کنید. فرمود: اى اسحاق! همانا خدای متعال در آن هنگام که متفرد به یگانگی بود، اشیا را ابتداء از هیچ چیز آفرید، و هفت شبانه‌روز آب گوارا و زلالی را بر زمین پاک و پاکیزه جاری نمود، سپس آب آن را کشید، پس مشتی گل از بخش خالص آن برداشت، و آن طینت ما اهل بیت است، سپس مشت دیگر از پایین آن برداشت، و آن طینت شیعیان ما است، آنگاه ما را برای خودش برگزید. اگر طینت شیعیان ما به حال خود گذاشته می‌شد، چنان که طینت ما چنین بود، هرگز نه کسی از شیعیان زنا می‌کرد، نه دزدی می‌رفت، نه لواط می‌کرد، و نه شراب می‌نوشید، و نه مرتکب صفات بدی که گفتی می‌شد، ولیکن خدای متعال آب شوری را هفت شبانه‌روز بر زمینی ملعون جاری نمود، سپس آبش را کشید، آنگاه مشتی گل از آن برداشت و آن طینت ملعون از گل سیاه و گندیده است که آن طینت فاسد، طینت دشمنان ماست. اگر خدای متعال آن گل را به حال خود می‌گذاشت همچنان که درست شده بود، دیگر دشمنان ما را در خلقت و آفرینش آدمیان نمی‌دیدى، و آنها به شهادتین اقرار نمی‌کردند، روزه نمی‌گرفتند، نماز نمی‌خواندند، زکات نمی‌دادند، حج خانه‌ی خدا نمی‌رفتند، و کسی از آنها را با خوش اخلاقی نمی‌دیدى، ولیکن خدای متعال دو طینت را - طینت شما و آنها - جمع کرد و آن دو را مخلوط نموده و مانند غذا به هم زد، و با آن دو آب مخلوط نمود. پس آنچه از برادر

خود می‌بینی از بدی لفظ یا زنا، یا چیزی از افعالی که گفتی مثل شرب خمر و غیر آن می‌بینی از جوهر ایمان او نیست، بلکه در اثر تماسی است که با طینت ناصبی داشته که این گناهان را مرتکب شده است. و آنچه از ناصب می‌بینی از زیبایی چهره، خوش اخلاقی یا روزه یا نماز یا حج خانه خدا، یا صدقه، یا کار خوب، از جوهر او نیست، بلکه همه‌ی این کارهای خوب در اثر تماسی ایمانی است که (از طینت شما) کسب نموده است. عرض کردم: قربانت کردم؛ پس در روز قیامت اینها در کجا قرار می‌گیرند؟ فرمود: ای اسحاق! آیا خداوند خیر و شر را در یک جا جمع می‌کند؟ روز [صفحه ۴۹۳] قیامت خدای متعال اثر ایمان را از آنها می‌گیرد و به شیعیان ما می‌دهد، و اثر طینت ناصبی و همه‌ی گناهانی را که مرتکب شده‌اند می‌گیرد و به دشمنان ما می‌دهد، و هر چیزی به همان عنصر اولی که ابتداء از آن آفریده شده؛ برمی‌گردد. مگر آفتاب را ندیدی در آن هنگام که طلوع می‌کند و شعاع آن چشم را خیره می‌کند آیا آن شعاع به آن چسبیده یا جداست؟ عرض کردم: قربانت کردم؛ آفتاب هنگامی که غروب می‌کند شعاع به آن برمی‌گردد، و اگر جدا بود شعاع بر نمی‌گشت. فرمود: آری؛ ای اسحاق! هر چیزی به جوهر خود که از آن به وجود آمده است برمی‌گردد. عرض کردم: قربانت کردم؛ آیا حسنات آنها را می‌گیرند و به ما می‌دهند؟ و گناهان ما را به آنها می‌دهند؟ فرمود: آری؛ سوگند به خدایی که جز او معبودی نیست. عرض کردم: قربانت کردم؛ آیا آیه‌ای در قرآن است که به این فرمایش شما دلالت کند؟ فرمود: آری؛ ای اسحاق! عرض کردم: در کجای قرآن؟ فرمود: ای اسحاق! آیا این آیه را تلاوت نکردی که می‌فرماید: «آنها کسانی هستند که خداوند گناهان آنها را به حسنات مبدل می‌کند و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است»، پس خدا گناهان آنها را تبدیل به حسنات نمی‌کند جز برای شما، و خدا به خاطر شما (سیئات را به حسنات) تبدیل می‌کند.

۴۲۱ / ۳ - ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ حدثني بما أنتفع به.

فقال: يا أبا عبيدة! ما أكثر ذكر الموت انسان الا زهد في الدنيا. [۹۷۹]. ابو عبیده گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؛ سخنی برای من [صفحه ۴۹۴] بفرمایید تا از آن سودی ببرم. حضرت فرمود: ای ابو عبیده! انسان مرگ را زیاد نمی‌کند جز آن که در دنیا زاهد می‌شود (یعنی زیاد به یاد مرگ بودن انسان را در دنیا زاهد می‌نماید).

۴۲۲ / ۴ - محمد بن عيسى، عن عمر بن ابراهيم يباع السابري، عن حجر بن زائدة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول الله! ان لي حاجة.

فقال: تلقاني بمكة. فقلت: يابن رسول الله! ان لي حاجة. فقال: تلقاني بمنى. فقلت: يابن رسول الله! ان لي حاجة. فقال: هات حاجتك. فقلت: يابن رسول الله! انى أذنبت ذنبا بينى وبين الله لم يطلع عليه أحد، فعظم على و اجلك أن أستقبلك به. فقال: انه اذا كان يوم القيامة و حاسب الله عبده المؤمن، أوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم غفرها له، لا يطلع على ذلك ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا. قال عمر بن ابراهيم: و أخبرني عن غير واحد أنه قال: و يستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليها. قال: و يقول لسيئاته: كوني حسنات. قال: و ذلك قول الله تبارك و تعالى: (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحیما) [۹۸۰] [۹۸۱]. حجر بن زائدة از مردی نقل می‌کند که گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! مرا حاجتی است. فرمود: مرا در مکه ملاقات کن. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! مرا حاجتی است. فرمود: مرا در منی ملاقات کن. [صفحه ۴۹۵] عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! مرا حاجتی است. فرمود: حاجت را تعریف کن. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! همانا من میان خود و خدای خودم گناهی را مرتکب شده‌ام که کسی از آن اطلاع ندارد، برای من سخت و بزرگ است که با آن گناه به استقبال شما بزرگوار آیم. فرمود: هنگامی که روز قیامت فرا می‌رسد و خدای از بنده‌ی مؤمن خودش حساب می‌کشد، او را بر تک‌تک گناهانش واقف می‌نماید، سپس گناهان او را می‌آمرزد در حالی که کسی از فرشته مقرب و پیامبر مرسل مطلع نمی‌شود. عمر بن ابراهیم گوید: افراد دیگری

به من خبر دادند که حضرتش فرمود: و (خدای) گناهانی را که دوست ندارد کسی آنها را بفهمد؛ می‌پوشاند. حضرت فرمود: و به گناهان او می‌گویند: حسنات بشوید. فرمود: و این است گفتار خدای متعال که می‌فرماید: «خدا گناهان آنها را به حسنات مبدل می‌کند، و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است».

۴۲۳ / ۵ - المفید، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد العطار، عن الخشاب، عن علي بن النعمان، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! أي الفصوص أركبه على خاتمي؟

قال: يا بشير! أين أنت عن العقيق الأحمر و العقيق الأصفر و العقيق الأبيض، فانها ثلاثة جبال في الجنة. فأما الأحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و أما الأصفر فمطل على دار فاطمة صلوات الله عليها. و أما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين عليه السلام، و الدور كلها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كل جبل نهر أشد بردا من الثلج، و أحلى من العسل، و أشد بياضا من الدر، لا يشرب منها الا محمد و آله و شيعتهم، و مصبها كلها واحد، و مجراها من الكوثر، و ان هذه الثلاثة جبال تسبح الله و تقدسه و تمجده و تستغفر لمحبى آل محمد، فمن تختم بشيء منها من شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم ير الا الخير و الحسنى و السعة فى رزقه و السلامة من جميع أنواع [صفحه ۴۹۶] البلاء، و هو فى أمان من السلطان الجائر و من كل ما يخافه الانسان و يحذره [۹۸۲]. بشير دهان گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؛ کدام نگین بهتر است تا از آن انگشتر بسازم؟ فرمود: ای بشیر! کجایی تو از عقیق سرخ، عقیق زرد و عقیق سفید؟ زیرا آنها سه کوه در بهشت هستند. عقیق سرخ؛ سایه بر خانه‌ی رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم انداخته. و عقیق زرد؛ سایه بر خانه‌ی فاطمه علیها‌السلام انداخته. و عقیق سفید؛ سایه بر خانه‌ی امیرمؤمنان علیه‌السلام انداخته، و خانه‌ها همه یکی هستند، از آن خانه‌ها سه نهر از زیر هر کوهی خارج می‌شود، نهری که از برف خنک‌تر و از عسل شیرین‌تر و از در سفیدتر است، که از آن نهر جز محمد و خاندان او علیهم‌السلام و شیعیان آنها نمی‌نوشند، و سه نهر به یک جا می‌ریزند، و سرچشمه‌ی آن از کوثر است، و همانا این سه کوه خدای را تسبیح و تقدیس و تمجید می‌کنند و بر دوستان آل محمد علیهم‌السلام استغفار می‌نمایند. پس هر که از شیعیان آل محمد علیهم‌السلام یکی از این عقیقه‌ها را در دست داشته باشد، نیند جز خیر، نیکی، فراخی روزی، سلامتی از همه‌ی بلاها و آن انگشتر موجب امن و امان از شر پادشاهان ظالم و از هر چه انسان از آن می‌ترسد، است.

۴۲۴ / ۶ - عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رحك الله! ما الصبر الجميل؟

فقال: كان صبر ليس فيه شكوى الى الناس، ان ابراهيم [۹۸۳] بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة، فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم، فوثب اليه فاعتنقه، ثم قال: مرحبا بخليل الرحمان.

قال يعقوب: انى لست بابراهيم، ولكنى يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم. فقال له الراهب: فما بلغ بك من أرى من الكبر؟ قال: اللهم و الحزن. [صفحه ۴۹۷] فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله اليه: أن يا يعقوب! شكوتنى الى العبا؟ فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول: رب لا أعود. فأوحى الله اليه: انى قد غفرتها لك، فلا تعودن الى مثلها. فما شكا شيئا مما أصابه من نوائب الدنيا الا أنه قال يوما: (انما أشكوا بشى [۹۸۴] و حزنى الى الله و أعلم من الله ما لا- تعلمون). [۹۸۵] [۹۸۶]. بيان: بعث ابراهيم يعقوب بعد كبر يعقوب غريب، و لعله كان بعد فوت ابراهيم، و كان البعث على سبيل الوصية. و فى بعض النسخ: ان الله بعث، و هو الصواب. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: خدای رحمت کند؛ صبر و شکیبایی نیکو کدام است؟ فرمود: صبری که در آن شکوه‌ای برای مردم نباشد، همانا حضرت ابراهیم علیه‌السلام [۹۸۷] برای حاجتی، یعقوب علیه‌السلام را نزد راهبی از رهبانها و عابدی از عباد فرستاد، چون که راهب او را دید خیال کرد او ابراهیم علیه‌السلام است، برخاست و با او معانقه کرد، سپس گفت: آفرین به خلیل الرحمان! حضرت

یعقوب علیه‌السلام گفت: من ابراهیم علیه‌السلام نیستم، ولیکن من یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم هستم. راهب گفت: این پیری که در تو می‌بینم از کجا رسیده است؟ گفت: از هم و حزن و اندوه. حضرت یعقوب علیه‌السلام هنوز از باب کوچک عبور نکرده بود که خدای متعال به او وحی فرمود: ای یعقوب! شکایت مرا به بندگان کردی؟ حضرت یعقوب علیه‌السلام در آستانه‌ی در به سجده افتاد و گفت: پروردگارا! دیگر تکرار نمی‌کنم. [صفحه ۴۹۸] خدای به او وحی فرمود: من تو را آمرزیدم، دیگر همچون کاری را انجام نده. از آن به بعد حضرت یعقوب علیه‌السلام هرگز به مصیبتی از مصایب دنیا شکایت نکرد، جز آن که روزی گفت: «من شدت حزن و اندوه خود را فقط به خدا می‌گویم و به او شکوه می‌کنم، و من از خدای چیزهایی می‌دانم که شما نمی‌دانید». علامه‌ی بزرگوار مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث شریف می‌فرماید: این که حضرت ابراهیم علیه‌السلام حضرت یعقوب علیه‌السلام را پس از پیری به سراغ راهبی بفرستد؛ سخن غریب و شگفت‌انگیزی است، و شاید پس از فوت حضرت ابراهیم علیه‌السلام فرستاد و فرستادن بر طریق سفارش و وصیت بوده است. و در برخی از نسخه‌ها آمده: خدای متعال فرستاد، و این صحیح است.

۴۲۵ / ۷ - علی بن الحسن، عن محمد بن الحسین الکوفی، عن أحمد بن هود بن أبي هراسه أبي سليمان الباهلي، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم قال: دخلت علی مولای الباقر علیه‌السلام و عنده اناس من أصحابه فجری ذکر الاسلام، قلت: یا سیدی! فای الاسلام أفضل؟

قال: من سلم المؤمنون من لسانه و یده. قلت: فای الأخلاق أفضل؟ قال: الصبر و السماحة. قلت: فای المؤمنین أكمل ایمانا؟ قال: أحسنهم خلقا. قلت: فای الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده و اهريق دمه. [۹۸۸]. قلت: فای الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فای صدقه أفضل؟ [صفحه ۴۹۹] قال: أن تهجر ما حرم الله عزوجل عليك. قلت: یا سیدی! فما تقول فی الدخول علی السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك. قلت: انی ربما سافرت الی الشام فأدخل علی ابراهيم الولید. قال: یا عبدالغفار! ان دخولك علی السلطان یدعو الی ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، و نسیان الموت، و قلة الرضى بما قسم الله. قلت: یا بن رسول الله! فانی ذو عیلة و أتجر الی ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى فی ذلك؟ قال: یا عبدالغفار! انی لست آمرک بترك الدنيا، بل آمرک بترك الذنوب، فترك الدنيا فضیلة، و ترك الذنوب فریضة، و أنت الی اقامة الفریضة أحوج منك الی اكتساب الفضیلة. قال: فقبلت یده و رجله، و قلت: بأبی أنت و امی یا بن رسول الله! فما نجد العلم الصحيح الا عندكم، و انی قد کبرت سنی و دق عظمی و لا أرى فیکم ما اسر به، أراکم مقتلین مشردين خائفین، و انی أقمت علی قائمکم منذ حین أقول: یرج البوم أو غدا. قال: یا عبدالغفار! ان قائمنا علیه‌السلام هو السابع من ولدی، و لیس هو أو ان ظهوره، و لقد حدثنی أبی عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ان الأئمة بعدی اثنا عشر عدد نقباء بنی اسرائیل، تسعة من صلب الحسین علیه‌السلام و التاسع قائمهم، یرج فی آخر الزمان فیملأها عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا. قلت: فان کان هذا کائن یا بن رسول الله! فالی من بعدک؟ قال: الی جعفر، و هو سید اولادی و أبوالأئمة، صادق فی قوله و فعله، و لقد سألت عظیما یا عبدالغفار! و انک لأهل الاجابة. ثم قال علیه‌السلام: ألا ان مفتاح العلم السؤال. و أنشأ یقول: شفاء العمی طول السؤال و انما تمام العمی طول السکوت علی الجهل [۹۸۹]. [صفحه ۵۰۰] عبدالغفار گوید: محضر والای امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شدم، در محضر حضرتش عده‌ای از یارانش شرف حضور داشتند. در این میان، بحث اسلام مطرح شد، عرض کردم: ای آقای من! کدام اسلام برتر است؟ حضرت فرمود: کسی که مؤمنان از زبان و دست او در سلامت باشند. عرض کردم: کدام اخلاق برتر است؟ فرمود: شکیبایی (در امور) و آقایی (در رفتار). عرض کردم: کاملترین مؤمنان از نظر ایمان کدامند؟ فرمود: مؤمنانی که دارای بهترین اخلاق هستند. عرض کردم: برترین جهاد کدام است؟ فرمود: کسی که اسب خود را پی کند، و خونش ریخته شود (یعنی در راه خدا تا شهادت پیش برود). عرض کردم: برترین نماز کدام است؟ فرمود: نمازی که دارای قنوتی طولانی باشد. عرض کردم: برترین صدقه کدام است؟ فرمود: از آنچه خدای متعال بر تو حرام کرده، اجتناب کنی. عرض کردم: ای آقای

من! به نظر شما وارد شدن به خدمت سلطان چه حکمی دارد؟ فرمود: این کار را برای تو صلاح نمی‌دانم. عرض کردم: من گاهی اوقات به شام سفر می‌کنم و نزد ابراهیم ولید می‌روم (آیا این کار خوبی است؟) فرمود: ای عبدالغفار! همانا رفتن تو به نزد سلطان یکی از این سه چیز را به دنبال دارد: ۱ - محبت دنیا. ۲ - فراموشی مرگ. ۳ - و کمی رضایت تو از آنچه خدای به تو قسمت فرموده است. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! من مردی عیال‌وار هستم، و به جهت [صفحه ۵۰۱] منفعت و سود به آنجا سفر می‌کنم و تجارت می‌نمایم، نظر شما در این مورد چیست؟ فرمود: ای عبدالغفار! من تو را به ترک دنیا امر نمی‌کنم، بلکه تو را به ترک گناه امر می‌نمایم، ترک دنیا فضیلت است، ولی ترک گناه واجب و لازم است، و تو برای برپایی واجب نیازمندتر از کسب یک فضیلت هستی. راوی گوید: دست و پای مبارک حضرت را بوسیدم، و عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد ای فرزند رسول خدا! علم و دانش صحیح را جز نزد شما پیدا نمی‌کنم، اینک سن من زیاد و استخوانهایم پوک شده آنچه شما را خوشحال و مسرور کند (یعنی ولایت و خلافت شما) نمی‌بینم، آنچه از شما می‌بینم همان کشته شدن، و آواره گشتن و ترس است، من مدتی است که منتظر قیام قائم شما هستم و همواره می‌گویم: امروز یا فردا قیام خواهد کرد. حضرت فرمود: ای عبدالغفار! همانا قائم ما علیه‌السلام هفتمین فرزند از فرزندان من است، الآن موقع ظهور او نیست، به راستی پدرم از پدرش از پدران بزرگوارش علیهم‌السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: همانا امامان بعد از من دوازده نفر به عدد نقباء و مهتران بنی‌اسرائیل هستند، نه نفر آنها از نسل امام حسین علیه‌السلام، و نهمین آنها قائم آنها است که در آخر الزمان قیام می‌کند و زمین را پس از این که پر از ستم و جور بوده از عدل و داد پر می‌کند. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! اگر چنین است پس از شما، به چه کسی رجوع کنم؟ فرمود: به سوی جعفر که آقای فرزندان من و پدر امامان است، او در گفتار و کردار خویش صادق است. ای عبدالغفار! پرسشی مهم و بزرگ نمودی، همانا تو اهلیت و قابلیت پاسخ را داری. آنگاه فرمود: آگاه باش! همانا کلید علم و دانش پرسش است، و حضرت این شعر را انشاء فرمود: بهبودی نابینا و کور در طولانی بودن پرسش است، و کوری تمام در طولانی [صفحه ۵۰۲] بودن سکوت با وجود جهل است.

۴۲۶ / ۸ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلنا له: من وافقنا من علوی أو غیره تولیناه، و من خالفنا برئنا من علوی و غیره.

قال: یا زرارۃ! قول الله أصدق من قولك، (خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا). [۹۹۰]. زرارۃ گوید: محضر امام باقر علیه‌السلام عرض کردیم، کسی که با ما موافق باشد چه علوی باشد چه غیر علوی دوستش داریم، و کسی که مخالف ما باشد چه علوی باشد چه غیر علوی از او دوری می‌جوئیم (این سخن چگونه است؟). حضرت فرمود: فرمایش و سخن خدا از سخن تو راست‌تر است که می‌فرماید: «کار خوب و بد را به هم آمیختند».

۴۲۷ / ۹ - عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الكبائر: القنوط من رحمة الله.

و الأیاس من روح الله. و الأمن من مکر الله. و قتل النفس التي حرم الله. و عقوق الوالدین. و أكل مال الیتیم ظلما. و أكل الربا بعد البینة. [و] التعرب بعد الهجرة. و قذف المحصنة. و الفرار من الزحف. فقيل له: رأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أخرج من الايمان؟ و ان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشرکین؟ أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الاسلام اذا زعم أنها حلال، و لذلك يعذب أشد العذاب، و ان كان معترفا بأنها كبيرة و هي عليه حرام، و أنه يعذب عليها و أنها غير حلال، فانه معذب عليها و هو أهون [صفحة ۵۰۳] عذابا من الأول و يخرج من الايمان و لا يخرج من الاسلام. [۹۹۱]. مسعدة گوید: از امام باقر علیه‌السلام [۹۹۲] شنیدم که می‌فرمود: گناهان کبیره (عبارتند از): ناامیدی از رحمت خدا. یأس از روح (و مرحمت) خدا. امن و ایمنی از مکر خدا. کشتن انسانی که خدا حرام کرده است. عاق (نافرمانی) پدر و مادر شدن. خوردن مال یتیم از روی ستمگری (و ناحق). خوردن ربا پس از

دانستن و آشکار شدن (حرمت آن). پس از هجرت بادیه‌نشین شدن. نسبت زنا دادن به زن شوهردار و پاک دامن. و از جنگ و جهاد فرار نمودن. به حضرتش گفته شد: به نظر شما کسی که مرتکب گناهان کبیره می‌شود و (بدون توبه) از دنیا می‌رود آیا ارتکاب چنین گناهی او را از ایمان خارج می‌کند؟ و اگر عذاب شود عذاب او مانند عذاب مشرکین - که مخلد و جاودان هستند - می‌باشد یا عذابش پایان می‌پذیرد؟ حضرت فرمود: اگر اعتقادش این باشد که آن گناه حلال است از اسلام خارج می‌شود و به این سبب، با شدیدترین شکنجه‌ها عذاب می‌شود. و اگر اعتراف کند که آن گناه کبیره بوده و حرام است، و به سبب آن گناه، عذاب می‌شود و ارتکاب آن گناه، حلال نیست، در این صورت عذاب او کمتر از عذاب گروه اول خواهد بود، و او به وسیله‌ی آن گناه، از ایمان خارج می‌شود، ولی این گناه او را از اسلام بیرون نمی‌کند.

۴۲۸ / ۱۰ - عن علی بن هاشم بن البرید، عن أبیه، عن أبي جعفر علیه‌السلام: ان رجلا سأله عن

[صفحه ۵۰۴] الزهد. فقال: الزهد عشرة أشياء، و أعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا. ألا- و ان الزهد في آية من كتاب الله عزوجل: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم) [۹۹۳] [۹۹۴]. هاشم گوید: مردی از امام باقر علیه‌السلام در مورد زهد و پارسایی سؤال نمود؟ حضرت فرمود: زهد و پارسایی ده چیز است، و بالاترین درجات زهد پایین‌ترین درجات ورع و پرهیزکاری است، و بالاترین درجات ورع و پرهیزکاری پایین‌ترین درجات یقین است، و بالاترین درجات یقین پایین‌ترین درجات رضایت و خشنودی است. آگاه باش! زهد و پارسایی در آیه‌ای از کتاب خدای متعال آمده است که: «تا برای آنچه از دست داده‌اید متأسف نشوید، و به آنچه به شما داده است دل بسته و شادمان نشوید».

۴۲۹ / ۱۱ - عن جابر الجعفی، قال: تقبضت بین یدی أبي جعفر علیه‌السلام فقلت: جعلت فداک؛ ربما حزن من غیر مصیبة تصیبنی، أو ألم (أمر، خ) ينزل بی حتی يعرف ذلک أهلی فی وجهی و صدیقی.

فقال: نعم یا جابر! ان الله عزوجل خلق المؤمنین من طینة الجنان، و أجرى فیهم من ریح روحه، فلذلك أخو المؤمن لأبیه و امه، فاذا أصاب روحا من تلك الأرواح فی بلد من البلدان حزن، حزن هذه لأنها منها. [۹۹۵]. جابر جعفی گوید: در محضر امام باقر علیه‌السلام بودم که دلم گرفت، عرض کردم: قربانت گردم؛ گاهی بدون این که مصیبتی به من برسد یا دردی داشته باشم محزون [صفحه ۵۰۵] و غمگین می‌شوم، تا آنجا که خانواده و دوستم آثار این حزن را در صورت من می‌بینند (علت این امر چیست؟) حضرت فرمود: آری؛ ای جابر! خدای متعال مؤمنین را از طینت بهشتی آفریده و نسیم روح خویش را در آنها جاری نمود، و به همین جهت است که مؤمن، برادر پدر و مادری مؤمن است، پس هنگامی که به یکی از این ارواح در شهری از شهرها غم و اندوهی می‌رسد آن روح دیگر هم محزون می‌گردد، زیرا از جنس آن روح است.

۴۳۰ / ۱۲ - جماعة، عن أبي المفضل، باسناده الی شقیق البلخی، عن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمد بن علی الباقر علیه‌السلام: کیف أصبحت؟

قال: أصبحنا غرقى فی النعمة، موفورین بالذنوب، يتحبب إلنا الهنا بالنعم، و نتمقت إلیه بالمعاصی، و نحن نفتقر إلیه، و هو غنی عنا. [۹۹۶]. به امام باقر علیه‌السلام عرض شد: چگونه صبح کردید؟ فرمود: صبح کردیم در حالی که غرق در نعمتیم، سراپا گناه خداوند اظهار لطف می‌فرماید به ما با نعمتهایش ولی ما با معصیتها فاصله می‌گیریم. ما به او محتاجیم ولی او به ما بی‌نیاز.

۴۳۱ / ۱۳ - علی بن ابراهیم، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن اسماعیل الکاتب، عن أبيه قال: أقبل أبو جعفر عليه‌السلام فی المسجد الحرام، فنظر الیه قوم من قریش فقالوا: من هذا؟ فقیل لهم: امام أهل العراق.

فقال بعضهم: لو بعثتم الیه بعضکم فسأله، فأتاه شاب منهم فقال له: یا عم! ما أكبر الكبائر؟ فقال: شرب الخمر. فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد الیه. فعاد الیه فقال له: ألم أقل لك یابن أخ! شرب الخمر! ان شرب الخمر یدخل صاحبه فی الزنا، و السرقة، و قتل النفس التي حرم الله عزوجل، و فی الشرك بالله عزوجل، و أفاعیل الخمر [صفحه ۵۰۶] تعلو علی كل ذنب كما تعلو شجرها علی كل شجر. [۹۹۷]. اسماعیل کاتب از پدر خود نقل کرد که گوید: امام باقر علیه‌السلام وارد مسجدالحرام شد و گروهی از قریش که حضور داشتند متوجه آن حضرت شدند. پرسیدند این شخص کیست؟ گفتند: امام عراقیان است. یکی از آنها گفت: خوب است شخصی را نزد او بفرستید تا از او سؤالی بکند. پس جوانی از آنان خدمت امام علیه‌السلام رسیده عرض کرد: ای عمو! کدام گناه از همه بزرگتر است؟ فرمود: شراب‌خواری. برگشت و به همراهان خود گفت، باز او را فرستادند که همین سؤال را تکرار کند. دو مرتبه فرمود: پسر برادر مگر نگفتم شراب‌خواری، زیرا شراب‌خواری شراب‌خوار را به زنا، دزدی و قتل نفس وادار می‌کند و هم باعث شرک و کفر به خدا می‌گردد و کارهایی که از شراب‌خوار سر می‌زند از همه‌ی گناهان بزرگتر است، چنانچه درخت انگور نیز بر فراز درختان بالا می‌رود. [صفحه ۵۰۹]

پرسشهایی پیرامون فروع دین و احکام آن

۴۳۲ / ۱ - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علی بن حدید، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما أنه سئل عن ابتداء الطواف؟

فقال: ان الله تبارك و تعالى لما أراد خلق آدم عليه‌السلام قال للملائكة: (انی جاعل فی الأرض خلیفه) [۹۹۸] فقال ملکان من الملائكة: (أتجعل فیها من یفسد فیها و یسفك الدماء). فوَقعت الحجب فیما بینهما و بین الله عزوجل، و كان تبارك و تعالى نوره ظاهرا للملائكة، فلما وقعت الحجب بینة و بینهما علما أنه سخط قولهما، فقالا للملائكة: ما حيلتنا؟ و ما وجه توبتنا؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة الا- أن تلوزا بالعرش. قال: فلاذا بالعرش حتی أنزل الله عزوجل توبتهما و رفعت الحجب فیما بینة و بینهما، و أحب الله تبارك و تعالى أن یعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت فی الأرض و جعل علی العباد الطواف حوله، و خلق البيت المعمور فی السماء یدخله كل يوم سبعون ألف ملک لا یعودون الیه الی يوم القيامة. [۹۹۹]. بیان: المراد بنوره تعالى اما الأنوار المخلوقة فی عرشه، أو أنوار الأئمة - صلوات الله علیهم - أو أنوار معرفته و فیضه و فضله، فالمراد بالحجب علی الأخير الحجب المعنویة.

۴۳۳ / ۲ - و جاء رجل فی أهل الشام و سأله عن بدء خلق البيت.

فقال علیه‌السلام: ان الله تعالى لما قال للملائكة: (انی جاعل فی الأرض خلیفه) فردوا علیه [صفحه ۵۱۰] بقولهم: (أتجعل فیها) - و ساق الکلام الی قوله -: (و ما کنتم تکتُمون). [۱۰۰۰]. فعلموا أنهم وقعوا فی الخطیئة فعادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أشواط، یسترضون ربهم عزوجل فرضی عنهم، و قال لهم: اهبطوا الی الأرض فابنوا لی بیتا یعوذ به من أذنب من عبادی و یطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشی، فأرضی عنه كما رضیت عنکم. فبنوا هذا البيت. فقال له الرجل: صدقت یا أباجعفر! فما بدؤ هذا الحجر؟ قال: ان الله تعالى لما أخذ میثاق بنی آدم أجرى نهرا أحلی من العسل و ألین من الزبد، ثم أمر القلم استمد من ذلك و كتب اقرارهم و ما هو کائن الی يوم القيامة، ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الذی ترى انما هو بیعة علی اقرارهم. و كان أبی اذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتی أدیتها، و میثاقی تعاهدته لیشهد لی عندک بالوفاء». فقال الرجل: صدقت یا أباجعفر! ثم قام، فلما ولی قال

الباقر علیه‌السلام لابنه الصادق علیه‌السلام: اردده علی، فتبعه الی الصفا فلم یرہ. فقال الباقر علیه‌السلام أراه الخضر علیه‌السلام. [۱۰۰۱]. مردی از اهل شام خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و از ابتدای آفرینش خانه‌ی خدا سؤال نمود. حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال به فرشتگان فرمود: «من در روی زمین جانشین قرار خواهم داد» آنها با سخن خود که «آیا اقرار می‌دهی در آن» کلام او را رد کردند ... تا آنجا که می‌فرماید: آنها فهمیدند که گرفتار لغزش و خطایی شده‌اند، پس به عرش الهی پناه آوردند، و هفت بار به دور آن طواف نمودند و از پروردگار خود طلب رضایت و خشنودی نمودند. خداوند از آنها راضی و خشنود شد و به آنها فرمود: به زمین فرود آیید و در آن [صفحه ۵۱۱] خانه‌ای بنا کنید تا اگر بنده‌ای از بندگانم گناه می‌کند به آن پناه آورده و مانند شما دور آن طواف نماید و من از او راضی شوم چنان که از شما راضی شدم. (به همین جهت) آنها خانه‌ی خدا را بنا نهادند. آن مرد گفت: راست گفתי ای ابوجعفر! بفرما ابتدای آفرینش حجرالاسود چه بوده است؟ حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال از فرزندان آدم پیمان گرفت، نه‌ری جاری ساخت که شیرین‌تر از عسل و روان‌تر از شیر، آنگاه به قلم امر فرمود تا از این مایع کمک گرفته و اعتراف و اقرار آنها را و آنچه تا قیامت واقع می‌شود ثبت کرده و بنویسد، سپس این نوشته (کتاب) را این سنگ فرو برد، و این استلام (و بوسیدن سنگ) که می‌بینی در واقع بیعت بر همان اقرار و اعتراف خودشان است. پدر بزرگوارم هنگامی که رکن را استلام می‌نمود می‌گفت: خدایا! امانتم را ادا کردم، و عهد و پیمانم را تجدید نمودم تا این که نزد تو به وفا نمودن گواهی دهد. آن مرد گفت: راست گفתי ای ابوجعفر! آنگاه برخاست و رفت، هنگامی که دور شد، امام باقر علیه‌السلام به فرزندش امام صادق علیه‌السلام فرمود: پشت سر او برو و او را نزد من بازگردان. ایشان تا کوه صفا او را تعقیب کرد ولی او را ندید. امام باقر علیه‌السلام فرمود: او حضرت خضر علیه‌السلام بود.

۴۳۴ / ۳ - أقول: و روی السید المرتضی فی کتاب الفصول عن الشیخ، عن أحمد بن محمد بن الولید، عن أبیه، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن بکیر بن أعین، قال: جاء رجل الی أبی جعفر علیه‌السلام فقال له: یا أباجعفر! ما تقول فی امرأه ترک زوجها و اخوتها لامها و اختها لأبیها؟ فقال أبوجعفر علیه‌السلام: للزوج النصف ثلاثة أسهم من ستة أسهم، و للاخوة من الام الثلث سهمان من ستة، و للاخت من الأب ما بقی و هو السدس سهم من ستة.

فقال له الرجل: فان فرائض زید و فرائض العامه و القضاء علی غیر ذلک یا أباجعفر! يقولون: للاخت من الأب ثلاثة أسهم من ستة الی ثمانية. فقال له أبوجعفر علیه‌السلام: و لم قالوا ذلک؟ [صفحه ۵۱۲] قال: لأن الله تعالی يقول: (ان امروا هلک لیس له ولد و له أخت فلها نصف ما ترک). [۱۰۰۲]. فقال أبوجعفر علیه‌السلام: فان کان الاخت أختاً؟ قال: لیس له الا السدس. فقال أبوجعفر علیه‌السلام: فما لکم نقصتم الاخ ان کنتم تحتجون للاخت بأن الله تعالی قد سمی لها النصف، فان الله تعالی قد سمی للأخ أيضاً الكل، و الكل أكثر من النصف. قال الله تعالی: (فلما نصف ما ترک و هو یرثها ان لم یکن لها ولد) [۱۰۰۳] فلا- تعطون الذی جعل الله له الجميع فی فرائضکم شیئاً، و تعطونه السدس فی موضع، و تعطون الذی جعل الله تعالی له النصف تاماً؟! فقال الرجل: و کیف نعطي الاخت أصلحک الله! النصف و لا- تعطی الأخ شیئاً؟ فقال أبوجعفر علیه‌السلام: تقولون فی ام و زوج و اخوة لأم و أخت لأب فتعطون الزوج النصف ثلاثة أسهم من ستة تعول الی تسعة، و الأم السدس، و الاخوة من الام الثلث و الأخت من الأب النصف ثلاثة یرتفع من ستة الی تسعة. فقال: کذلک يقولون. فقال: ان كانت الأخت أختاً لأب؟ قال: لیس له شیء. فقال الرجل لأبی جعفر علیه‌السلام: فما تقول أنت رحمک الله؟ قال: فلیس للاخوة من الأب و الام و لا للاخوة من الام و لا للاخوة من الأب مع الام شیء. بکیر بن اعین گوید: شخصی خدمت امام باقر علیه‌السلام آمد و عرض کرد: ای اباجعفر! در مورد میراث زنی که مرده و از خود، شوهر و برادران مادری و خواهر پدری به جای گذاشته چه می‌فرماید؟ حضرت فرمود: برای شوهر نصف سه سهم از شش سهم، و برای برادران مادری یک سوم دو سهم از شش سهم، و برای خواهر پدری آن یک ششم از شش سهم می‌شود. آن شخص گفت: ای اباجعفر! تقسیم این

میراث به نظر زید و عامه و قضات غیر [صفحه ۵۱۳] از این است، آنها می‌گویند: برای خواهر پدری سه سهم از شش تا هشت سهم است. امام باقر علیه‌السلام فرمود: چرا چنین می‌گویند؟ گفت: چون خدای متعال می‌فرماید: «هرگاه مردی از دنیا برود که فرزندی ندارد و برای او خواهری باشد نصف ما ترک را از او به (ارث) می‌برد». امام باقر علیه‌السلام فرمود: اگر به جای خواهر برادر باشد چطور؟ گفت: برای او جز یک ششم چیزی نمی‌رسد. حضرت فرمود: پس چرا شما هنگامی که بر خواهر احتجاج می‌کنید از برادر کم می‌کنید که خدای برای او نصف مقرر فرموده؟ زیرا که خدا برای برادر نیز همه را مقرر فرموده، و کل بیشتر از نصف است، خدای می‌فرماید: «برای خواهر نصف ما ترک است و اگر خواهری از دنیا برود و فرزندی نداشته باشد، برادر همه‌ی مال را از آن خواهر به ارث می‌برد» پس به کسی که خدا همه اموال را قرار داده چیزی در میراثان نمی‌دهید، و به برادر یک ششم را در مورد خود می‌دهید، و آنچه خدای بر او نصف قرار داده تمام را می‌دهید؟ آن مرد گفت: خداوند حال شما را بهبود گرداند! چگونه به خواهر نصف بدهیم و به برادر چیزی ندهیم؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: می‌گویند: در مادر و شوهر و برادر مادری و خواهر پدری، برای شوهر نصف سه سهم از شش تا نه سهم را می‌دهند و به مادر یک ششم، و برادر مادری یک سوم، و خواهر پدری را نصف سه سهمی که از شش تا نه سهم بوده! گفت: آری چنین می‌گویند. حضرت فرمود: اگر به جای خواهر برادر پدری باشد چطور؟ گفت: چیزی به او نمی‌رسد. آن مرد به امام باقر علیه‌السلام عرض کرد: خدای رحمتان کند! نظر شما در این مورد چیست؟ حضرت فرمود: برای برادر پدری و مادری و نیز برادر مادری و نیز برادر پدری با [صفحه ۵۱۴] وجود مادر چیزی نمی‌رسد.

۴۳۵ / ۴ - عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف اختك أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المسح على الخفين؟

فقال: كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث، فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه. وقد كان الشيء ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه و أمته حتى قال أناس: يا رسول الله! انك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه و جرينا عليه أمرتنا بغيره. فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فأنزل عليه: (قل ما كننت بدعا من الرسل و ما أدرى ما يفعل بي و لا بكم ان أتبع الا ما يوحى الى و ما أنا الا نذير مبين). [۱۰۰۴] [۱۰۰۵]. جابر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: چگونه یاران پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم در مسح بر کفش اختلاف نمودند؟ حضرت فرمود: (قضیه چنین بود که) شخصی از آنها حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم می‌شنید، اما ناسخ آن حدیث از او پنهان می‌شد، و او ناسخ حدیث را نمی‌شناخت، چون فرد دیگری آن را انکار می‌کرد بر او سنگین می‌آمد که آنچه می‌داند، ترک کند. و گاهی در موردی (از طرف خداوند وحیی) بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم نازل می‌شد، مدتی به آن عمل می‌کردند، آنگاه به مورد دیگر مأمور می‌شدند. بنابراین اصحاب و امت خود را به آن امر می‌فرمود، تا آنکه مردمی گفتند: ای رسول خدا! شما ما را به موردی امر فرمودید، وقتی که ما به آن عمل عادت کردیم به مورد دیگری امر فرمودید؟ حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم ساکت شده و پاسخ آنها را ندادند، پس خدای (در پاسخ آنان) این آیه را نازل فرمود: «بگو (ای پیامبر!): من پیامبر نوظهوری نیستم؛ و نمی‌دانم با من و شما چه [صفحه ۵۱۵] خواهد شد؛ من تنها از آنچه بر من وحی می‌شود پیروی می‌کنم و جز بیم دهنده‌ی آشکاری نیستم».

۴۳۶ / ۵ - العدة، عن سهل، عن البرنطی، عن ابن سرحان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: (و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي)؟ [۱۰۰۶].

فقال: لا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أما غيره فلا يصلح نكاح الا بهمه. [۱۰۰۷]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد فرمایش خداوند که می‌فرماید: «زن با ایمانی که خود را به پیامبر ببخشد» پرسیدم. حضرت فرمود: هبه و

بخشیدن جایز نیست جز به رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم؛ ولی برای دیگران نکاح جایز نیست مگر این که مهر و صدق قرار دهند.

۴۳۷ / ۶ - محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشیر، عن ابن بکیر، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلاة والديات والفرائض، وأشیاء من أشباه هذا.

فقال: ان الله فوض الى نبيه صلى الله عليه و آله و سلم [۱۰۰۸]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد چیزهایی از قبیل نماز، دیات، میراث و امثال اینها پرسیدم. حضرت فرمود: خداوند حکم اینها را به پیغمبر خودش صلی الله علیه و آله و سلم تفویض فرموده است.

۴۳۸ / ۷ - أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان المغيرة يزعم أن الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم.

فقال: ماله لا وفقه الله؟ ان امرأة عمران قالت: (رب اني نذرت لك ما في بطني محررا) [۱۰۰۹] و المحرر للمسجد لا يخرج منه أبدا، فلما وضعت مريم قالت: (رب اني [صفحه ۵۱۶] وضعتها أنثى ... و ليس الذكر كالأنثى) [۱۰۱۰]، فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد، أنى كانت تجد أياما تقضيها و هى عليها أن تكون الدهر فى المسجد. [۱۰۱۱]. اسماعيل جعفى گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: مغیره گمان می کند که زن حائض همچنان که روزه اش را قضا می کند، نمازش را نیز باید قضا نماید؟ حضرت فرمود: چه شده به او؟ خدای موفقش ننماید، همانا زن عمران گفت: «خدایا! آنچه در رحم دارم بر تو نذر کردم که «محرر» (و آزاد برای خدمت خانه‌ی تو) باشد! و آنکه به مسجد نذر شده هرگز از آن خارج نمی شود، چون او مريم را زائيد گفت: «خدایا من او را دختر آوردم ... و پسر همانند دختر نیست». و چون زائيد او را به مسجد برد، و چون به سن آنها رسید و زن شد از مسجد بیرون برده شد، پس او چه وقت پیدا می کرد تا نمازهایش را قضا نماید، و حال آن که همه‌ی عمرش در مسجد بود؟

۴۳۹ / ۸ - عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ انهم يقولون: ان النوم بعد الفجر مكروه، لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت.

فقال: الأرزاق موظوفه مقسومه، و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس، و ذلك قوله: (و اسألوا الله من فضله). [۱۰۱۲]. ثم قال: و ذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الأرض [۱۰۱۳]. حسين بن مسلم گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت کردم؛ آنها (اهل سنت) می گویند: خواب بعد از فجر مکروه است، زیرا رزق و رزوی (بندگان) در آن وقت تقسیم می شود. [صفحه ۵۱۷] حضرت فرمود: روزیها تقسیم شده است، و برای خدای متعال فضلی است که از طلوع فجر تا طلوع آفتاب تقسیم می شود، و این است فرمایش خدا که می فرماید: «و از فضل (و رحمت و برکت) خدا بخواهید». آنگاه فرمود: ذکر خدا پس از طلوع فجر در طلب روزی با نتیجه تر از مسافرت در زمین است.

۴۴۰ / ۹ - ابن الوليد، عن الصنفار، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سميت التلبية التلبية.

قال: اجابته أجاب موسى عليه السلام ربه. [۱۰۱۴]. ابان از شخصی روایت می کند و گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: چرا

تلبیه، تلبیه نامیده شد؟ فرمود: به جهت اجابتی که موسی علیه‌السلام پروردگارش را با آن اجابت نمود.

۴۴۱ / ۱۰ - و جاء رجل من أهل الشام وسأله عن بدء خلق البيت.

فقال عليه‌السلام: ان الله تعالى لما قال للملائكة: (انى جاعل فى الأرض خليفة) فردوا عليه بقولهم: (أتجعل فيها) - و ساق الكلام الى قوله -: (و ما كنتم تكتمون). فعلموا أنهم وقعوا فى الخطيئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أشواط، يسترضون ربهم عزوجل. فرضى عنهم، و قال لهم: اهبطوا الى الأرض فابنوا لى بيتا يعوذ به من أذنب من عبادى و يطوف حوله كما طفتم أئتم حول عرشى، فأرضى عنه كما رضيت عنكم. فبنوا هذا البيت. فقال له الرجل: صدقت يا أباجعفر! فما بدء هذا الحجر؟ قال: ان الله تعالى لما أخذ ميثاق بن آدم أجرى نهرا أحلى من العسل و ألين من الزبد، ثم أمر القلم استمد من ذلك و كتب اقرارهم و ما هو كائن الى يوم القيامة، ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الذى ترى انما هو بيعه على اقرارهم. و كان أبى اذا استلم الركن قال: «اللهم أمانتى أديتها، و ميثاقى تعاهدته ليشهد لى عندك [صفحه ۵۱۸] بالوفاء». فقال الرجل: صدقت يا أباجعفر! ثم قام فلما ولى قال الباقر عليه‌السلام لابنه الصادق عليه‌السلام: اردده على. فتبعه الى الصفا فلم يره. فقال الباقر عليه‌السلام: أراه الخضر عليه‌السلام. [۱۰۱۵]. مردی از اهل شام خدمت امام باقر عليه‌السلام شرفیاب شد و از ابتدای آفرینش خانه‌ی خدا سؤال نمود. حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال به فرشتگان فرمود: «من در روی زمین جانشین قرار خواهم داد» آنها با سخن خود که «آیا قرار می‌دهی در آن» کلام او را رد کردند ... تا آنجا که می‌فرماید: آنها فهمیدند که گرفتار لغزش و خطایی شده‌اند، پس به عرش الهی پناه آوردند، و هفت بار به دور آن طواف نمودند و از پروردگار خود طلب رضایت و خشنودی نمودند. خداوند از آنها راضی و خشنود شد و به آنها فرمود: به زمین فرد آید و در آن خانه‌ای بنا کنید تا اگر بنده‌ای از بندگانم گناه می‌کند به آن پناه آورده و مانند شما دور آن طواف نماید و من از او راضی شوم چنان که از شما راضی شدم. (به همین جهت) آنها خانه‌ی خدا را بنا نهادند. آن مرد گفت: راست گفتی ای ابوجعفر! بفرما ابتدای آفرینش حجرالاسود چه بوده است؟ حضرت فرمود: هنگامی که خدای متعال از فرزندان آدم پیمان گرفت، نه‌ری جاری ساخت که شیرین‌تر از عسل و روان‌تر از شیر، آنگاه به قلم امر فرمود تا از این مایع کمک گرفته و اعتراف و اقرار آنها را و آنچه تا قیامت واقع می‌شود ثبت کرده و بنویسد، سپس این نوشته (کتاب) را این سنگ فرو برد، و این استلام (و بوسیدن سنگ) که می‌بینی در واقع بیعت بر همان اقرار و اعتراف خودشان است. [صفحه ۵۱۹] پدر بزرگوارم هنگامی که رکن را استلام می‌نمود می‌گفت: خدایا! امانتم را ادا کردم، و عهد و پیمانم را تجدید نمودم تا این که نزد تو به وفا نمودن گواهی دهد. آن مرد گفت: راست گفتی ای ابوجعفر؟ آنگاه برخاست و رفت، هنگامی که دور شد، امام باقر علیه‌السلام به فرزندش امام صادق علیه‌السلام فرمود: پشت سر او برو و او را نزد من بازگردان. ایشان تا کوه صفا او را تعقیب کرد ولی او را ندید. امام باقر علیه‌السلام فرمود: او حضرت خضر علیه‌السلام بود.

۴۴۲ / ۱۱ - القطان، عن السکری، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن جابر الجعفی، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سأله عن معنى «لا حول و لا قوة الا بالله»؟

فقال: معناه: لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله، و لا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عزوجل. [۱۰۱۶]. جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی جمله‌ی «هیچ توانایی و قوه‌ای نیست جز از خدا» پرسیدم. حضرت فرمود: معنایش این است که: توانایی برای ما از معصیت و نافرمانی خدا نیست جز به یاری خدا، و قوه‌ای برای طاعت خدا برای ما نیست جز به توفیق خدای متعال.

۴۴۳ / ۱۲ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بنى الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج والولاية.

قال زرارة: فقلت: و أى شىء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن، والوالى هو الدليل عليهن. قلت: ثم الذى يلى ذلك الفضل؟ فقال: الصلاة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الصلاة عمود دينكم. قال: قلت: ثم الذى يليها فى الفضل؟ قال: الزكاة، لأنها قرننها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزكاة تذهب [صفحة ۵۲۰] الذنوب. قلت: والذى يليها فى الفضل؟ قال: الحج، قال الله عزوجل: (و الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين). [۱۰۱۷]. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة: و من طاف بهذا البيت طوافا أحصى فيه اسبوعه، و أحسن ركعتيه، غفر الله له. و قال فى يوم عرفه و يوم المزدلفة ما قال ... [۱۰۱۸]. زرارہ گوید: امام باقر عليه‌السلام فرمود: اسلام بر روی پنج چیز بنا گذاشته شده است: نماز، زکات، روزه، حج و ولایت. زرارہ گوید: عرض کردم: کدامیک از اینها برتر است؟ فرمود: ولایت افضل و برتر است، زیرا کلید همه‌ی آنها، ولایت است، و والی (و امام معصوم عليه‌السلام) همان راهنما بر آنها است. عرض کردم: پس از آن (ولایت) کدام افضل است؟ فرمود: نماز، همانا رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: نماز ستون دین شما است. راوی گوید: عرض کردم: پس از آن کدام افضل است؟ فرمود: زکات، زیرا زکات همپایه نماز است، و پیش از نماز شروع شده، و رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: زکات، گناهان را از بین می‌برد. عرض کردم: پس از آن کدام افضل است؟ فرمود: حج، خدای متعال می‌فرماید: «و برای خدا بر مردم است که آهنگ خانه‌ی (او) کنند، آنهایی که توانایی رفتن به سوی آن را دارند و هر کس کفر ورزد (و حج را ترک کند به خود زیان رسانده)، خداوند از همه‌ی جهانیان بی‌نیاز است...». و رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: یک حج مقبول بهتر از بیست (رکعت) نماز مستحبی است، و کسی که بیت خدا را هفت مرتبه طواف کند و دو رکعت نمازش را خوب [صفحة ۵۲۱] بخواند، آمرزیده می‌شود. و حضرت در روز عرفه و مزدلفه هم آنچه گفتنی بود (در مورد حج) فرمود ...

۴۴۴ / ۱۳ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة.

فقال: عليه عشرون ديناراً. فقلت: فيضربها فتطرح العلقه. فقال: أربعون ديناراً. قلت: فيضربها فتطرح المضغة. قال: عليه ستون ديناراً. قلت: فيضربها فتطرحه و قد صار له عظم. فقال: عليه الدية كاملة، لهذا قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام. قلت: فما صفة (خلقته) النطفة التي تعرف بها؟ فقال: النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة، فتمكث في الرحم اذا صارت فيه أربعين يوماً، ثم تصير الى علقه. قلت: فما صفة خلقته العلقه التي تعرف بها. فقال: هي علقه كعلقه الدم المحجج الجامدة، تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة. قلت: فما صفة المضغة و خلقته التي تعرف بها؟ قال: هي مضغة لحم حمراء، فيها عروق خضر مشتبكة، ثم تصير الى عظم. قلت: فما صفة خلقته اذا كان عظماً؟ فقال: اذا كان عظماً شق له السمع و البصر، و رتب جوارحه، فاذا كان كذلك فان فيه الدية كاملة. [۱۰۱۹]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر عليه‌السلام پرسیدم: مردی است که زن حامله‌ای را زده و او نطفه را سقط کرده است (دیه‌اش چقدر است؟) [صفحة ۵۲۲] حضرت فرمود: بیست دینار برعهده‌ی اوست که بپردازد. عرض کردم: او را می‌زند و علقه را سقط می‌کند (دیه‌اش چقدر است؟) فرمود: چهل دینار. عرض کردم: او را می‌زند و مضغه را سقط می‌کند؟ فرمود: شصت دینار. عرض کردم: او را می‌زند و جنین را در حالی که استخوان‌بندی شده بود سقط می‌کند (دیه‌اش چقدر است؟) حضرت فرمود: او باید دیه‌ی کامل بپردازد، به همین حکم امیر مؤمنان عليه‌السلام قضاوت فرموده است. عرض کردم: نطفه را توصیف فرمایید چگونه شناخته می‌شود؟ فرمود: ماده‌ی سفید و غلیظی است که مانند خلط سینه که در رحم قرار می‌گیرد، چون چهل روز بگذرد تبدیل به علقه می‌شود. عرض کردم: علقه را توصیف فرمایید چگونه شناخته می‌شود؟ فرمود: آن مانند خون غلیظ جامدی است که

پس از نطفه بودن چهل روز در رحم می‌ماند آنگاه مضغه می‌شود. عرض کردم: مضغه را توصیف فرمایید چگونه آفرینش آن شناخته می‌شود؟ فرمود: مضغه؛ گوشت قرمزی است که در آن رگهای سبز رنگ مشبکی است، پس از آن تبدیل به استخوان می‌شود. عرض کردم: وقتی که تبدیل به استخوان شد چه می‌شود؟ فرمود: چون تبدیل به استخوان شد گوش و چشم به آن گذاشته می‌شود، و اعضا و جوارح مرتب می‌گردد، اگر چنین سقط شود دیه‌ی کامل دارد.

۴۴۵ / ۱۴ - عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي نكاح أهل الكتاب. قلت: جعلت فداك، و أين تحریمه؟

قال: قوله: (و لا تمسكوا بعصم الكوافر) [۱۰۲۰] [۱۰۲۱]. [صفحه ۵۲۳] زرارہ گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: نكاح و ازدواج با اهل كتاب جایز نیست. عرض کردم: قربانت گردم؛ تحریم این حکم از کجاست؟ فرمود: فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگه ندارید...».

۴۴۶ / ۱۵ - عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السمن و الجبن نجده في أرض المشرکين بالروم أنأكله؟

فقال: أما ما علمت انه قد خلطه الحرام فلا تأكل، و أما ما لم تعلم فكله حتى تعلم أنه حرام. [۱۰۲۲]. ضريس کناسی گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: روغن و پنیری را که از سرزمینهای مشرکین - یعنی روم - به دست می‌آوریم، آیا می‌توانیم بخوریم (و حلال است)؟ حضرت فرمود: اگر می‌دانی که با حرام مخلوط شده، جایز نیست و نخور، ولی آن چه نمی‌دانی با حرام مخلوط شده پس بخور تا زمانی که ثابت شود و بدانی که حرام است.

۴۴۷ / ۱۶ - قال أبوبصير الباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج و أعظم الضجيج!

فقال: بل ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله، و تراه عياناً؟ فمسح يده على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا فقال: انظر يا أبابصير! الى الحجيج. قال: فنظرت فإذا أكثر الناس قرده و خنازير، و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء. فقال أبوبصير: صدقت يا مولاي! ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج؟ ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا، فقال أبوبصير في ذلك. فقال عليه السلام: ما بخلنا عليك يا أبابصير! و ان كان الله تعالى ما ظلمك، و انما خار لك، و خشينا فتنه الناس بنا و أن يجهلوا فضل الله علينا، و يجعلونا أربابا من دون الله، و نحن له عبيد، لا نستكبر عن عبادته، و لا نسأم من طاعته، و نحن له مسلمون. [صفحه ۵۲۴] أبوعروة: دخلت مع أبي بصير الى منزل أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام فقال لي: أترى في البيت كوة قريبه؟ قلت: نعم و ما علمك بها؟ قال: أرائيها أبوجعفر عليه السلام. [۱۰۲۳]. ابوبصير گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کرد: چقدر حاجی زیاد است و صدای داد و فریاد همه جا را گرفته؟! فرمود: نه، داد و فریاد زیاد است؛ ولی حاجی چقدر کم است. علاقه داری راستی سخن مرا با چشم خود ببینی. در این موقع دست مبارکش را روی دو چشمم کشید و دعایی خواند و چشمانم پینا شد، فرمود: اکنون به حاجی‌ها نگاه کن. نگاه کردم، دیدم بیشتر مردم به شکل بوزینه و خوک هستند، و مؤمن در میان آنها همچون ستاره‌ی درخشان در شب تار از دور دیده می‌شود. ابوبصیر عرض کرد: صحیح می‌فرمایید، حاجی کم است. باز دعایی خواند دو مرتبه نابینا شد. ابوبصیر در مورد چشم خود التماس نمود. امام علیه‌السلام فرمود: ما از تو مضایقه نداریم، خدا نیز به تو ستم روا نداشته، آنچه صلاحیت بوده انتخاب کرده، می‌ترسم مردم نیز فریفته‌ی ما شوند و فضل خدا بر ما فراموش کنند، در مقابل خدا ما را پیرستند با این که بنده‌ی او هستیم و از عبادتش سربیزی نداریم، و از فرمانبرداری او خسته نمی‌شویم و تسلیم او هستیم. (در روایت دیگری) ابوعروه گوید: با ابوبصیر وارد منزل امام باقر و امام صادق علیهما السلام شدیم، ابوبصیر به من گفت: در خانه پنجره‌ای را نزدیک سقف می‌بینی؟ گفتم: بلی تو از کجا خبر داری. گفت: امام باقر علیه‌السلام به من نشان داده.

۴۴۸ / ۱۷ - علی، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: أتصلي النوافل

[صفحه ۵۲۵] و أنت قاعد؟ فقال: ما أصليهما الا و أنا قاعد منذ حملت هذا اللحم و بلغت هذا السن. [۱۰۲۴]. حنان از پدر خود نقل کرده که می‌گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: شما نمازهای نافله را نشسته می‌خوانید؟ فرمود: از وقتی فربه شده‌ام و به این سن رسیده‌ام همه‌ی نمازهای نافله را نشسته می‌خوانم.

۴۴۹ / ۱۸ - علی بن محمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال: دخل عبدالله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه‌السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: لأخبرك.

فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة! توليتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاك الى عبادته لأجبتموه و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء. فلما كان من قابل دخل عليه أيضا فسأله عنها. فقال: لا أخبرك بها. فقال عبدالله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق الى الشيعة فاصحبهم و أظهر عندهم موالاتك اياهم و لعنتي و التبري مني، فاذا كان وقت الحج فائتني حتى أدفع اليك ما تحتج به، و أسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي، فاذا صرت اليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين القوم قبله بقبوله، و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج، فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة و خرج، فلما صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له و نسأله ليأذن لك. فلما صاروا الى أبي جعفر عليه‌السلام قال لهما: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما يوافق من ذلك. فأمر بعض من يأتيه به. فلما دخل علي أبي جعفر عليه‌السلام قال له: مرحبا! كيف رأيت ما أنت [صفحه ۵۲۶] فيه اليوم مما كنت فيه قبل؟ فقال: يابن رسول الله! لم أكن في شيء. فقال: صدقت أما ان عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم، لأن الحق ثقيل و الشيطان موكل بشيئتنا، لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم، اني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه و اصير الأمر في تعريفه اياه اليك ان شئت أخبرته و ان شئت لم تخبره. ان الله عزوجل خلق خلاقين، فاذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: (منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أخرى) [۱۰۲۵] فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة. فاذا تمت له أربعة أشهر، قالوا: يا رب! تخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو انثى؛ أبيض أو أسود. فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا أو كبيرا، ذكرا أو انثى، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة. فقال الرجل: يابن رسول الله! لا بالله لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا. فقال: ذاك اليك. [۱۰۲۶]. أبو عبدالله گوید: عبدالله بن قيس ماصر خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیده عرض کرد: چرا میت را غسل جنابت می‌دهند. فرمود: جواب تو را نمی‌دهم. از خدمت امام علیه‌السلام رفت در بین راه با یکی از شیعیان ملاقات کرد و گفت: شگفت از شما شیعیان! این شخص را دوست می‌دارید و از او اطاعت می‌کنید، اگر شما را به پرستش خود دعوت کند می‌پذیرد، من یک مسأله از او پرسیدم، پاسخی نداشت بدهد. سال بعد خدمت امام علیه‌السلام رسید و همان مسأله را سؤال کرد. [صفحه ۵۲۷] حضرت فرمود: تو را از آن آگاه نمی‌نمایم. عبدالله بن قيس ماصر به یکی از یاران خود گفت: تو با شیعیان رفت و آمد کن و اظهار علاقه به ایشان بنما و از من بیزاری جوی و مرا لعنت کن. وقتی ایام حج فرارسید نزد من بیا و سائل سفر حج تو را فراهم کنم و تو با شیعیان سفر کن و از آنان بخواه تو را نزد محمد بن علی ببرند، وقتی آنجا رفتی بپرس: چرا میت را غسل جنابت می‌دهند؟ آن مرد با شیعیان رفت و آمد پیدا کرد، تا ایام حج فرا رسید، در این برخوردها واقعا به مذهب آنها علاقه‌مند شد، و این مذهب را از روی حقیقت پذیرفت، ولی جریان را به عبدالله بن قيس نگفت که مبادا از دادن مخارج حج خودداری کند، وقتی ایام حج فرا رسید نزد عبدالله رفت، پول یک سفر حج را به او داد و به راه افتاد،

٤٥٠ / ١٩ – بكر بن صالح، أن عبد الله بن المبارك أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: اين رويت عن أبائك عليهم السلام: أن كل فتح بضلال فهو للامام.

www.noorfatemah.org

علیه‌السلام آن را با دست خط خود نوشته و بر آن مهر مبارکش را زدند. [صفحه ۵۳۰]

۴۵۱ / ۲۰ - علی، عن أبيه و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عرم بن اذينة، عن زرارة قال: كنت قاعدا الى جنب أبي جعفر عليه‌السلام و هو محتب [۱۰۲۸] مستقبل القبلة فقال: أما ان النظر اليها عبادة.

فجاءه رجل من بجيلة يقال له: عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر عليه‌السلام: ان كعب الأحبار كان يقول: ان الكعبة تسجد لبیت المقدس في كل غداة. فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: فما تقول فيما قال كعب؟ فقال: صدق، القول ما قال كعب. فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: كذبت و كذب كعب الأحبار معك، و غضب. قال زرارة: ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره. ثم قال: ما خلق الله عزوجل بقعة في الأرض أحب اليه منها - ثم أومأ بيده نحو الكعبة - و لا أكرم على الله عزوجل منها، لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات و الأرض ثلاثة متواليه للحج: شوال، و ذوالقعدة، و ذوالحجة، و شهر مفرد للعمرة و هو رجب. [۱۰۲۹]. زراره گوید: روزی امام باقر علیه‌السلام جامه‌ای به خود پیچیده و رو به قبله نشسته بود، منهم در کنار آن حضرت بودم، فرمود: نگاه کردن به قبله عبادت است. مردی از ناحیه‌ی بجیل به نام «عاصم بن عمر» آمد به امام باقر علیه‌السلام عرض کرد: کعب الاحبار می گفت: کعبه هر روز بیت المقدس را سجده می کند. امام باقر علیه‌السلام فرمود: تو در مورد سخن کعب چه می گویی؟ گفت: راست است، کعب راست گفته. فرمود: هم تو و هم کعب هر دو دروغ می گوید. امام علیه‌السلام خشمگین شد زراره گوید: من ندیده بودم که ایشان به کسی روبه‌رو بگویند دروغ می گوئی. آنگاه امام باقر علیه‌السلام با دست مبارکش به سوی کعبه اشاره کرد و فرمود: خداوند در روی زمین بقعه‌ای محبوبتر و گرامی‌تر از کعبه نیافریده، به واسطه‌ی کعبه خداوند [صفحه ۵۳۱] چهار ماه از سال را در قرآن حرام نموده از روزی که آسمانها و زمین را آفرید. سه ماه متوالی مربوط به حج است: شوال، ذی‌قعدة و ذی‌حجه و یک ماه خدا مربوط به عمره است: ماه رجب.

۴۵۲ / ۲۱ - قال الآبي في كتاب «نثر الدرر»: روى أن عبدالله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه‌السلام: بلغني أنك تفتي في المتعة؟

فقال: أحلها الله في كتابه و سنتها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عمل بها أصحابه. فقال عبدالله: فقد نهى عنها عمر (!! قال: فأنت على قول صاحبك، و أنا على قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال عبدالله: فيسرك أن نساءك فعلن ذلك؟ قال أبو جعفر عليه‌السلام: و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوك؟ ان الذي أحلها في كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلفا، بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائك من حاكه يثرب نكاحا؟ قال: لا. قال: فلم تحرم ما أحل الله؟ قال: لا احرم، ولكن الحائك ما هو لي بكفو. قال: فان الله ارتضى عمله و رغب فيه و زوجه حورا، أفرغب عمن رغب الله فيه و تستنكف ممن هو كفو لحوار الجنان كبرا و عتوا؟ قال: فضحك عبدالله و قال: ما أحسب صدوركم الا منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمره، و للناس ورقه. [۱۰۳۰]. عبدالله بن معمر ليشي به امام باقر علیه‌السلام گفت: شنیده‌ام که شما متعه (عقد موقت که معروف به صیغه است) را اجازه می‌دهید. فرمود: خدا در قرآن اجازه داده و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم سنت قرار داده، اصحاب او نیز عمل کرده‌اند. گفت: عمر از آن نهی کرده (!!). فرمود: تو به دستور دوست و صاحب خودت رفتار کن، من به دستور پیامبر [صفحه ۵۳۲] خدا صلی الله علیه و آله و سلم. عبدالله گفت: مایلی زنان خویشاوندت چنین کاری را بکنند؟! امام علیه‌السلام فرمود: احمق! گفت و گو از حکم خدا ربطی به نام بردن زنان خویشاوند من ندارد، آن کسی که این کار را در قرآن برای بندگان خود اجازه داده از تو و کسی که بی‌جهت از آن جلوگیری کرده غیرتش بیشتر است. حالا بگو بینم: مایلی یکی از بستگان نزدیک با مردی از بافنده‌های مدینه ازدواج کند؟ گفت: نه. فرمود: چرا چیزی که خدا حلال کرده حرام می‌دانی. گفت: حرام نمی‌دانم، اما بافنده با من همطراز و کفو نیست. فرمود: اگر

مرد مؤمن و شایسته‌ای باشد و خدا به او حوریه بدهد، آیا تو از کسی که خدا او را دوست دارد بیزاری و از ازدواج با کسی که هم‌طراز و کفو با حوریه هست از روی سرکشی و تکبر خودداری می‌کنی؟ راوی گوید: عبدالله خنده‌ای کرد و گفت: سینه‌های شما کانون علم و دانش است که میوه‌ی آن نصیب شما و برگش برای مردم است.

۴۵۳ / ۲۲ – عن زید بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن هارون، عن محمد بن علی الحسنی، عن محمد بن مروان، عن عامر بن کثیر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قلت له بمكة أو بمنى: يابن رسول الله ما أكثر الحاج؟

قال: ما أقل الحاج، ما يغفر الا لك و لأصحابك و لا يتقبل الا منك و من أصحابك. [۱۰۳۱]. ابی‌الجارود گوید: در مکه - یا در منی - که در حضور امام باقر علیه‌السلام بودم به حضرتش عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! حاجیان چقدر زیاد هستند! فرمود: حاجیان چقدر کم هستند! خداوند جز تو و یاران تو را نمی‌آمزد، و جز از تو و یارانت نمی‌پذیرد. [صفحه ۵۳۵]

پرسشهایی پیرامون ایمان، کفر، شرک و درجات آنها

۴۵۴ / ۱ – عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: هل يبتلى الله المؤمن؟ فقال: و هلى يبتلى الا المؤمن؟ حتى أن صاحب يس قال: (يا ليت قومي يعلمون) [۱۰۳۲].

كان مكنعا. قلت: و ما المكنع؟ قال: كان به جذام. [۱۰۳۳]. سدير گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا خدای مؤمن را مبتلا و گرفتار می‌نماید؟ حضرت فرمود: آیا جز مؤمن هم گرفتار و مبتلا می‌شود؟ تا جایی که صاحب یس [۱۰۳۴] که گفت: «ای کاش قوم من می‌دانستند» مکنع بود. عرض کردم: مکنع یعنی چه؟ فرمود: مبتلا به بیماری جذام بود.

۴۵۵ / ۲ – و عن ميسر، قال: كنت أنا و علقمة بن الحضرمي و أبو حسان العجلي و عبدالله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه‌السلام فخرج علينا فقال: مرحبا و أهلا، و الله؛ انى لاحب ربحكم و أرواحكم، انكم لعلى دين الله.

فقال له علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ [صفحه ۵۳۶] قال: فمكث هنيهة، ثم قال: بوروا أنفسكم فان لم تكونوا قارفتكم البكائر، فأنا أشهد. قلنا: و ما البكائر؟ قال: الشرك بالله العظيم و ... [۱۰۳۵]. ميسر گوید: من، علقمه، ابو حسان و عبدالله بن عجلان منتظر تشریف فرمایی امام باقر علیه‌السلام بودیم، حضرت بیرون آمده و فرمودند: خوش آمدید و شاد باشید! به خدا سوگند؛ من بوی شما و ارواح شما را دوست می‌دارم، شما بر دین خدا هستید. علقمه گفت: کسی که بر دین خدا باشد شما برای او گواهی می‌دهید که او از اهل بهشت باشد؟ راوی گوید: حضرت لحظاتی مکث کردند، آنگاه فرمودند: خودتان را امتحان کنید ببینید اگر مرتکب گناهان کبیره نباشید من ضامنم و گواهی می‌دهم. عرض کردیم: گناهان کبیره کدامند؟ فرمود: شرک به خدای بزرگ و ...

۴۵۶ / ۳ – الحسين بن سعيد معنا عن سعد بن طريف قال: كنا جالسا عند أبي جعفر عليه‌السلام فجاءه عمرو بن عبید فقال: أخبرني عن قول الله تعالى: (و لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و من يحلل عليه غضبي فقد هوى – و انى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى). [۱۰۳۶].

قال له أبو جعفر عليه‌السلام: قد أخبرك أن التوبة و الايمان و العمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء. أما التوبة فمن الشرك بالله. و أما الايمان فهو التوحيد لله. و أما العمل الصالح فهو أداء الفرائض. و أما الاهتداء فبولاة الأمر و نحن هم فانما على الناس أن يقرؤوا القرآن كما انزل، فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا و الينا يا عمرو! [۱۰۳۷]. [صفحه ۵۳۷] سعد بن طريف گوید: خدمت امام باقر

علیه‌السلام شرف حضور داشتیم که عمرو بن عبید آمد و گفت: مرا از فرمایش خدای متعال که می‌فرماید: «و در آن طغیان نکنید، که غضب من بر شما وارد شود، و هر کس غضبم بر او وارد شود، سقوط می‌کند. و من هر که توبه کند و ایمان آورد، و عمل صالح انجام دهد، سپس هدایت شود، می‌آمرزم» آگاه فرما. امام باقر علیه‌السلام فرمود: به تحقیق خداوند می‌فرماید که توبه و ایمان و عمل صالح مورد پذیرش قرار نمی‌گیرد مگر با هدایت یافتن. اما توبه یعنی از شرک به خدا توبه نمودن. و ایمان همان ایمان به یگانگی خداوند است. و عمل صالح همان انجام واجبات است. ولی هدایت یافتن، یعنی اعتقاد به والیان امر و آن هم ما هستیم، بر مردم است که قرآن را آن طور که نازل شده بخوانند، و در هنگامی که نیاز به تفسیر داشته باشند، راهنمایی و هدایت به وسیله ما و به سوی ماست ای عمرو!

۴۵۷ / ۴ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله؛ من المسئولون في قبورهم؟

قال: من محض الايمان و من محض الكفر. قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون و الله؛ عنهم ما يعبأ بهم. قال: و قلت: و عم يسألون؟ قال: عن الحجّة القائمة بين أظهركم، فيقال للمؤمن: ما تقول في فلان بن فلان؟ فيقول: ذاك امامي. فيقول: نم أنام الله عينيك، و يفتح له باب من الجنة فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة. و يقال للكافر: ما تقول في فلان بن فلان؟ [صفحة ۵۳۸] قال: فيقول: قد سمعت به و ما أدري ما هو! فيقال له: لا دريت. قال: و يفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة. [۱۰۳۸]. ابوبكر حضرمي گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرضه داشتیم: خداوند حال شما را بهبود گرداند! چه کسانی در قبورشان مورد سؤال قرار می‌گیرند؟ حضرت فرمود: افرادی که ایمان خالص و کفر خالص داشته باشند. عرض کردم: پس بقیه‌ی مردم چگونه؟ فرمود: سوگند به خدا! آنها را رها می‌کنند و اهمیتی به آنها نمی‌دهند. راوی گوید: عرض کردم: از چه چیزی می‌پرسند؟ فرمود: از حجت (و امامی) که در میان شماست می‌پرسند، به مؤمن گفته می‌شود: در مورد فلان فرزند فلان چه می‌گویی؟ می‌گوید: او امام من است. به او گفته می‌شود: بخواب، خداوند چشمان تو را بخواباند، و برای او دری از بهشت باز می‌شود، پس پیوسته تا روز قیامت به روح او تحفه‌ای (از تحفه‌های بهشتی) هدیه می‌شود. و به کافر گفته می‌شود: در مورد فلان فرزند فلان چه می‌گویی؟ فرمود: او می‌گوید: گاهی چیزی در مورد او شنیده‌ام ولی نمی‌دانم کیست؟ به او گفته می‌شود: درک نکردی و نفهمیدی. فرمود: و برای او دری از جهنم باز می‌شود و پیوسته تا روز قیامت نصیبی از آتش آن به او می‌رسد.

۴۵۸ / ۵ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله؛ ان بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها اليك.

فقال: و ما هي؟ [صفحة ۵۳۹] قال: يقولون: ان الايمان غير الاسلام. فقال أبو جعفر عليه‌السلام: نعم. فقال له الرجل: صفه لي. قال: من شهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله، و أقر بما جاء به من عند الله، و أقام الصلاة، و أتى الزكاة، و صام شهر رمضان، و حج البيت، فهو مسلم. قلت: فالإيمان؟ قال: من شهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقر بما جاء به من عند الله، و أقام الصلاة و أتى الزكاة و صام شهر رمضان و حج البيت، و لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن. قال أبو بصير: جعلت فداك؛ و أين لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، انما هو لم يلق الله بذنب أو عده عليه النار و لم يتب منه. [۱۰۳۹]. ابوبصير گوید: محضر امام باقر علیه‌السلام شرف حضور داشتیم، شخصی به حضرتش عرض کرد: خداوند حال شما را بهبود گرداند! گروهی در کوفه سخنی را می‌گویند و به شما نسبت می‌دهند. حضرت فرمود: چه می‌گویند؟ عرض کرد: می‌گویند: قطعا ایمان غیر از اسلام است. امام باقر علیه‌السلام فرمود: آری، (چنین است). آن شخص گفت: این سخن را برای من بیان فرمایید. حضرت فرمود: کسی که گواهی دهد که معبودی جز خدا نیست، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبر و

فرستاده‌ی خداست، و به آنچه از پیشگاه خدا آورده اعتراف کند، و نماز را برپا دارد، و زکات را بپردازد، و ماه رمضان را روزه بگیرد، و خانه‌ی خدا را زیارت کند، او مسلمان است. آن شخص پرسید: پس ایمان چیست؟ [صفحه ۵۴۰] امام باقر علیه‌السلام فرمود: کسی که گواهی دهد که معبودی جز خدا نیست، و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبر و فرستاده‌ی خداست، و به آنچه از پیشگاه خدا آورده، اعتراف کند، و نماز را برپا دارد و زکات را بپردازد، و ماه رمضان را روزه بگیرد، و خانه خدا را زیارت کند و خدای را با گناهانی که وعده‌ی عذاب بر آنها داده شده است؛ ملاقات نکند، پس چنین فردی مؤمن است. ابوبصیر گوید: عرض کردم: قربانت گردم؛ و کدامیک از ما هستیم که خدا را بدون داشتن گناهی که وعده‌ی عذاب داده، ملاقات ننماییم؟ حضرت فرمود: چنین نیست که تو فکر می‌کنی، بلکه او کسی است که خدای را با چنین گناهی ملاقات کرده و از آن توبه نکرده است.

۴۵۹ / ۶ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: ان خيثة بن أبي خيثة حدثنا أنه سأل عن الاسلام، فقلت له: ان الاسلام من استقبل قبلتنا، شهد شهادتنا، و نسك نسكنا، و والى ولينا، عادى عدونا فهو مسلم. قال: صدق.

و سألك عن الايمان، فقلت: الايمان بالله و التصديق بكتابه، و أن أحب في الله و أبغض في الله. فقال: صدق خيثة. [۱۰۴۰]. ابوبصیر گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام بودم که سلام به حضرتش گفت: خيثة بن ابی خيثة به ما حدیث کرد که از شما در مورد اسلام پرسیده و شما فرموده‌اید: همانا اسلام آن است که کسی به سوی قبله‌ی ما (نماز بخواند) و به شهادت ما گواهی دهد، و عبادات ما را انجام دهد، و دوست ما را دوست بدارد، و دشمن ما را دشمن بدارد، پس او مسلمان است. حضرت فرمود: راست گفته است. او از شما در مورد ایمان پرسیده و شما فرمودید: (ایمان یعنی) ایمان به خدا، و [صفحه ۵۴۱] تصدیق کتاب او، و این که در راه خدا دوست داشته باشد، و در راه خدا دشمن بدارد. فرمود: خيثة راست گفته است. فقال: الايمان ما كان في القلب، و الاسلام ما كان عليه المناكح و الموارث و تحقق به الدماء، و الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان. [۱۰۴۱]. محمد گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد ایمان پرسیدم. حضرت فرمود: ایمان آن است که در دل است، و اسلام آن است که نکاح و ازدواج، ارث و میراث بر پایه‌ی آن است و به وسیله‌ی آن خونها حفظ می‌شود، و ایمان شریک اسلام است، ولی اسلام شریک ایمان نیست.

۴۶۱ / ۸ - عن حمran، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أ رأيت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من الموارث و القضايا و الأحكام حتى يكون للمؤمن أكثر مما يكون للمسلم في الموارث أو غير ذلك؟

قال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، اذا حكم الامام عليهما، ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في أعمالهما و ما يتقربان به الى الله. قال: فقلت: أليس الله يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) [۱۰۴۲] و زعمت أنهم مجتمعون على الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج مع المؤمن؟ قال: فقال: أليس الله قد قال: (و الله يضاعف لمن يشاء) [۱۰۴۳] أضعافا كثيرة. فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم الحسنات، لكن حسنة سبعين ضعفا، لهذا من فضلهم. و يزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافا مضاعفة كثيرة، و يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء. [۱۰۴۴]. [صفحه ۵۴۲] حمran گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: آیا به نظر شما مؤمن در ارث، قضا و احکام بر مسلم برتری دارد، تا جایی که مؤمن از مسلم بیشتر ارث برد یا در احکام دیگر؟ حضرت فرمود: نه، آنها در این موارد در آن هنگام که امام بر آنها حکم کند یکسان هستند، ولی مؤمن در اعمال و چیزهایی که موجب نزدیکی به خداوند می‌شود از مسلم برتر است. عرض کردم: مگر نه این است که خدای متعال می‌فرماید: «کسی که کار نیکی (حسنة‌ای) انجام دهد، ده برابرش پاداش دارد» و گمان می‌کنم که آنها در نماز و زکات و روزه و حج با مؤمن یکسان هستند؟ راوی گوید: حضرت فرمود: مگر نه این است که خدای فرمود: «و خداوند برای هر کس که بخواهد (و شایستگی داشته باشد) دو یا چند برابر می‌کند»؟

پس مؤمنان همانهایی هستند که خداوند حسنات آنها را افزایش می‌دهد، برای هر حسنه‌ای هفتاد برابر، و این همان چیزی است که آنها را از همدیگر جدا می‌کند، و خداوند در حسنات مؤمن به اندازه‌ی صحت ایمانش چندین برابر می‌افزاید، و بر مؤمنان آنچه می‌خواهد انجام می‌دهد.

۴۶۲ / ۹ - عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القلوب أربعة:

قلب فيه نفاق و ایمان؛ قلب منکوس؛ و قلب مطبوع؛ و قلب أزهر أنور. قلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهيئة السراج. فأما المطبوع: فقلب المنافق. و أما الأزهر: فقلب المؤمن ان أعطاه الله عزوجل شكر، و ان ابتلاه صبر. و أما المنكوس؛ فقلب المشرك، ثم قرأ هذه الآية: (أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى [صفحه ۵۴۳] أمن يمشي سويا على صراط مستقيم) [۱۰۴۵]. و أما القلب الذي فيه ایمان و نفاق؛ فهو قوم كانوا بالطائف، فان أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك، و ان أدرك على ایمانه نجا. [۱۰۴۶]. سعد خفاف گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: قلبها چهار نوعند: ۱- قلبی که در آن نفاق و ایمان است. ۲- قلب واژگون. ۳- و قلبی که مهر زده شده است. ۴- و قلب درخشان و نورانی. عرض کردم: (قلب) درخشان کدام است؟ فرمود: در آن مانند چراغی روشن می‌شود. اما قلبی که مهر زده شده؛ آن قلب منافق است. و اما قلب درخشان؛ آن قلب مؤمن است، که اگر خدای متعال به او عطا کند شکر می‌کند، و اگر مبتلاء و گرفتارش کند صبر می‌نماید. و اما قلب واژگون؛ پس آن قلب مشرک است، آنگاه این آیه شریفه را قرائت فرمود: «آیا کسی که به رو افتاده حرکت می‌کند به هدایت نزدیکتر است یا کسی که راست قامت در صراط مستقیم گام برمی‌دارد». و اما قلبی که در آن ایمان و نفاق است، آنها گروهی در طائف بودند، که اگر اجل یکی از آنها در حال نفاقش، او را درک می‌کرد؛ هلاک می‌شد، و اگر در حال ایمان، او را درک می‌کرد نجات می‌یافت.

۴۶۳ / ۱۰ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن شرك الشيطان، قوله: (و شاركهم في الأموال و الأولاد) [۱۰۴۷].

[صفحه ۵۴۴] قال: ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان. قال: و يكون مع الرجل حتى يجمع فيكون من نطفته و نطفة الرجل اذا كان حراما. [۱۰۴۸]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد شرک شیطان (در امور آدمی) پرسیدم، آنجا که قرآن می‌فرماید: «و در اموال و اولاد آنها شرک جوی». حضرت فرمود: آنچه از مال حرام باشد آن شرک شیطان است. فرمود: شیطان با مرد است تا آن که آمیزش می‌کند، اگر از حرام باشد از نطفه‌ی او و نطفه‌ی مرد است.

۴۶۴ / ۱۱ - عن ابن بكير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «إذا زنى الرجل فارق روح الايمان».

قال: هو قوله عزوجل: (و أيدهم بروح منه) [۱۰۴۹] ذلك الذي يفارقه. [۱۰۵۰]. ابن بکیر گوید: خدمت امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم می‌فرماید: «هنگامی که مردی زنا می‌کند روح ایمان از او جدا می‌شود» (آیا حدیث چنین است؟) فرمود: آن همان فرمایش خدای متعال است که می‌فرماید: «و با روحی از ناحیه‌ی خودش آنها را تقویت فرمود» این (تأیید) از او جدا می‌شود.

۴۶۵ / ۱۲ - عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (أنزل السكينة في قلوب المؤمنين) [۱۰۵۱] قال: هو الايمان.

قال: و سألته عن قول الله عزوجل: (و أیدهم بروح منه) [۱۰۵۲]. [صفحه ۵۴۵] قال: هو الايمان. [۱۰۵۳]. علی بن ابوحزمه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی فرمایش خداوند که می‌فرماید: «آرامش و وقار را در دلهای مؤمنان فرستاد» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور از (سکینه) ایمان است. راوی گوید: باز از حضرتش از آیه دیگر که می‌فرماید: «و با روحی از ناحیهی خودش آنها را تقویت فرمود» پرسیدم. حضرت فرمود: منظور از (روح) ایمان است.

۴۶۶ / ۱۳ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: (و هو الذی أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع) [۱۰۵۴].

قال: ما يقول أهل بلدك الذی أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مستقر فی الرحم، و مستودع فی الصلب. فقال: کذبوا، المستقر ما استقرار الايمان فی قلبه، فلا ينزع منه أبدا، و المستودع الذی يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه، و قد كان الزبير منهم. [۱۰۵۵]. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد تفسیر آیهی «او کسی است که شما را از یک نفس به وجود آورد که بعضی (از نظر ایمان) پایدار و ثابت و برخی ناپایدار هستند» پرسیدم. حضرت فرمود: اهل شهر شما در مورد معنی این آیه چه می‌گویند؟ عرض کردم: می‌گویند: ثابت و پایدار در رحم، و ناپایدار در صلب است. حضرت فرمود: دروغ گفتند، مستقر و ثابت آن است که ایمان در دلش ثابت و پایدار باشد، و هرگز از دل او کنده نشود، و ناپایدار آن است که ایمان مدت زمانی [صفحه ۵۴۶] در او باشد سپس از او سلب شود، و زیر از این افراد بود.

۴۶۷ / ۱۴ - عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبرك بالاسلام و فرعه و ذروته و سنامه؟

قال: قلت: بلی جعلت فداک. قال: أما أصله فالصلاة، و فرعه فالزكاة، و ذروته و سنامه الجهاد. قال: ان شئت أخبرتك بأبواب الخير. قلت: نعم جعلت فداک. قال: الصوم جنه، و الصدقة تذهب بالخطيئة، و قيام الرجل فی جوف الليل يذكر الله، ثم قرأ: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) [۱۰۵۶] [۱۰۵۷]. سليمان بن خالد گوید: امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا تو را از اسلام و فرع آن و مرتبهی بلند آن و ستون آن آگاه نمایم؟ عرض کردم: آری؛ قربانت گردم. فرمود: اصل و ریشهی آن نماز است، و فرع آن زکات، بلندترین مرتبه و ستون آن جهاد است. حضرت فرمود: می‌خواهی تو را از ابواب خیر آگاه نمایم؟ عرض کردم: آری؛ فدایت گردم. فرمود، روزه سپر (در برابر آتش است)، و صدقه دادن گناه را از بین می‌برد، و برخاستن مرد در دل شب (شب زنده‌داری) به ذکر و یاد خدا، آنگاه این آیه شریفه را قرائت فرمود: «پهلوهایشان از بسترها در دل شب دور می‌شود (و بیدار می‌شوند)».

۴۶۸ / ۱۵ - علی بن ابراهیم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن اسماعيل الكاتب،

[صفحه ۵۴۷] عن أبيه قال: أقبل أبو جعفر عليه السلام فی المسجد الحرام، فنظر اليه قوم من قريش فقالوا: من هذا؟ فقيل لهم: امام أهل العراق. فقال بعضهم: لو بعثتم اليه بعضكم فسأله، فأتاه شاب منهم فقال له: يا عم! ما أكبر الكبائر؟ فقال: شرب الخمر. فأتاهم فأخبرهم، فقالوا له: عد اليه. فعاد اليه فقال له: ألم أقل لك يابن أخ! شرب الخمر؟ ان شرب الخمر يدخل صاحبه فی الزنا، و السرقة، و قتل النفس التي حرم الله عزوجل، و فی الشرك بالله عزوجل، و أفاعيل الخمر تلعو علی کل ذنب كما تلعو شجرها علی کل شجر. [۱۰۵۸]. اسماعيل كاتب از پدر خود نقل کرد که گوید: امام باقر علیه‌السلام وارد مسجد الحرام شد و گروهی از قریش که حضور داشتند متوجه آن حضرت شدند. پرسیدند این شخص کیست؟ گفتند: امام عراقیان است. یک نفر گفت: خوب است از او سؤالی بکنم. جوانی را فرستاد خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیده عرض کرد: آقا کدام گناه از همه بزرگتر است؟ فرمود: شراب‌خواری. برگشت و به همراهان خود گفت، باز او را فرستادند که همین سؤال را تکرار کند. دو مرتبه فرمود: پسر برادر مگر نگفتم شراب‌خواری، زیرا شراب‌خواری شراب خوار را به زنا، دزدی و قتل نفس وادار می‌کند و هم باعث شرک و کفر به خدا می‌گردد و کارهایی که از

شرابخوار سر می‌زند از همه‌ی گناهان بزرگتر است، چنانچه درخت انگور نیز بر فراز درختان بالا می‌رود. [صفحه ۵۵۱]

پرسشهایی پیرامون بهداشت، طب و سلامتی

۴۶۹ / ۱ - عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام قال: ان الله تبارك و تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين فحرم الطين على ولده.

قال: فقلت: ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: يحرم على الناس أكل لحومهم، و يحل لهم أكل لحومنا، و لكن الشيء (اليسير فيه) مثل الحمصة. [۱۰۵۹]. یکی از اصحاب امام صادق علیه‌السلام یا امام باقر علیه‌السلام نقل می‌کند که حضرتش فرمود: خدای متعال آدم علیه‌السلام را از تربت آفرید، پس خوردن تربت را بر فرزندان او حرام نمود. راوی می‌گوید: عرض کردم: نظر شما در مورد خوردن تربت قبر امام حسین علیه‌السلام چیست؟ حضرت فرمود: (آیا) بر مردم خوردن گوشت‌های خودشان حرام است، ولی خوردن گوشت ما بر ایشان حلال است؟ و لیکن مقدار کمی مانند نخود اشکالی ندارد.

۴۷۰ / ۲ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام: ان رجلا شكى اليه الزحير.

فقال له: خذ من الطين الأرمني و أقله بنار لينه، و استف عنه، فانه يسكن عنك. [۱۰۶۰]. ابو حمزه ثمالی گوید: مردی از مرض زحیر (بیماری اسهال خونی) به امام [صفحه ۵۵۲] باقر علیه‌السلام شکایت کرد. حضرت به او فرمود: مقداری از گل ارمنی را بردار و با آتش ملایمی داغ کن و از آن استفاده کن، که مداوا می‌شوی.

۴۷۱ / ۳ - عن عبدالرحمان بن سيابة، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن غاية الحمل بالولد في بطن امه كم هو؟ فان الناس يقولون: ربما يبقى (بقي) في بطنها سنين.

فقال: كذبوا، أقصى حد الحمل تسعة أشهر، لا يزيد لحظة، و لو زاد ساعة، لقتل امه أن يخرج. [۱۰۶۱]. عبدالرحمان بن سیابه از کسی نقل می‌کند که گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد حداکثر زمانی که بچه در شکم مادر می‌ماند سؤال کردم که چه مدت زمان است، زیرا که مردم (اهل سنت) می‌گویند: بسا اوقات بچه تا دو سال نیز در شکم مادر می‌ماند؟! حضرت فرمود: دروغ گفته‌اند، حداکثر مدت حمل نه ماه است، و لحظه‌ای بیشتر نمی‌شود، و اگر ساعتی بیشتر شود موقع بیرون آمدن موجب مرگ مادرش خواهد شد.

۴۷۲ / ۴ - عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل يعالج بالكي؟ قال: نعم، ان الله تعالى جعل في الدواء بركة و شفاء و خيرا كثيرا. و ما على الرجل أن يتداوى و ان لا بأس به [۱۰۶۲].

محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: آیا می‌توان بیماری را با کی [۱۰۶۳] معالجه کرد؟ حضرت فرمود: آری؛ خدای متعال در دواء برکت و شفا و خیر زیادی قرار داده است، و انسان نمی‌تواند بیماری را معالجه نکند، می‌تواند با کی معالجه کند گرچه اضطرار نداشته باشد.

۴۷۳ / ۵ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة أو الرجل يذهب بصره، فتأنيه

[صفحه ۵۵۳] الأطباء فيقولون: تدأويك شهرا أو أربعين ليلة مستلقيا كذلك يصلى فرجعت اليه له. فقال: (من اضطر غير باغ و لا عاد)

[۱۰۶۴] [۱۰۶۵]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: مرد یا زنی است که چشمش درد می‌کند، سراغ پزشک می‌رود، می‌گویند: باید مدت یک ماه یا چهل روز به صورت دراز کش معالجه کنیم، و او همچنین نماز می‌خواند (آیا صحیح است؟) حضرت در پاسخ من، این آیه را تلاوت کرد و فرمود: «ولی کسی که مجبور شود، در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد (گناهی بر او نیست)».

۴۷۴ / ۶ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعالج الداء للناس فيأخذ عليه جعلا؟

قال: لا بأس. [۱۰۶۶]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام پرسیدم: مردی است مردم را با دواء معالجه می‌کند و بر این کار اجرت می‌گیرد (آیا جایز است؟) حضرت فرمود: اشکالی ندارد.

۴۷۵ / ۷ - عن محمد بن عذافر، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر؟

فقال: ان الله لم يحرم ذلك على عباده و أحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم و لا زهد فيما حرم عليهم، و لكنه عزوجل خلق الخلق و علم ما تقوم به أبدانهم و ما يصلحها فأحل لهم، و أباحه، و علم ما يضرهم فنهاهم عنه، ثم أحله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به، فأحل له بقدر البلغة لا غير ذلك، الخبر. [۱۰۶۷]. عذافر گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: چرا خداوند مردار، خون، گوشت خوک و شراب را حرام کرده است؟ [صفحه ۵۵۴] فرمود: همانا خدای متعال چیزهایی را بر بندگانش حرام کرده و چیزهایی را حلال نموده و این امر بدین جهت نیست که رغبتی به چیزهای حلال داشته و اعتنایی به چیزهای حرام نداشته است، ولیکن خدای متعال مخلوقات را آفرید و به قوام بدن آنها آگاه است لذا آنچه صلاح آنهاست آن را برای آنها حلال فرمود و مباح کرد، و از آنچه به آنها ضرر دارد نیز آگاه است لذا از آنها نهی فرمود، ولی اگر کسی ناچار شود در موقعی که توانایی بدنش به آن نیاز دارد به مقداری که خودش را از هلاکت نجات دهد حلال کرده است.

۴۷۶ / ۸ - عن ذريح قال: شكى رجل الى أبي الباقر عليه السلام بياضا في عينه.

فقال: خذ توتيا هندی جزء و اقليمياء الذهب جزء و ائمد جيدا جزء و لیجعل معهما جزء من الهلیج الأصفر، و جزء من أندرانی، و اسحق كل واحد منها على حدة بماء السماء ثم اجمعه بعد السحق فاکتحل به، فانه يقطع البياض، و يصفى لحم العين و ينقيه من كل علة باذن الله عزوجل. [۱۰۶۸]. ذریح گوید: شخصی از سفیدی که در چشمش داشت به امام باقر علیه‌السلام شکوه نمود. حضرت فرمود: مقداری توتیا و اقلیمیای طلا [۱۰۶۹] و ائمد [۱۰۷۰] خوب تهیه کن، و به آنها مقداری هلیله‌ی زرد و هلیله‌ی اندرانی اضافه کن، و هر کدام را جداگانه با آب باران بکوب، بعد همه را مخلوط کرده پس از آن که خوب کوییدی و نرم شد آن را به صورت سرمه به چشمت بکش، زیرا این دوا - به اذن خدای متعال - سفیدی چشم را از بین می‌برد، و گوشت چشم را صفا داده و از هر دردی پاک می‌کند.

۴۷۷ / ۹ - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام قال:

شكى اليه رجل من أوليائه وجع الطحال و قد عالجه بكل علاج و أنه يزدد كل يوم شرا حتى أشرف على الهلكة. فقال: اشتر بقطعة فضة كراثا و أقله قليلا جيدا بسمن عربي و أطعم من به هذا الوجع ثلاثة [صفحه ۵۵۵] أيام، فانه اذا فعل ذلك برىء ان شاء الله تعالى. [۱۰۷۱]. امام موسی کاظم علیه‌السلام از پدر بزرگوارش امام صادق علیه‌السلام و آن حضرت، از امام باقر علیه‌السلام نقل می‌کند که: شخصی از دوستان حضرتش از درد طحال به امام باقر علیه‌السلام شکوه نمود و این در حالی بود که به هر درمانی برای معالجه

اقدام نموده بود و نتیجه‌ای جز افزایش درد و بدتر شدن آن نگرفته تا این که مشرف به مرگ بود. حضرت فرمود: به وزن یک درهم تره بگیر، و آن را خوب با روغن عربی سرخ و بریان کن، و آن را به کسی که مبتلاء به این درد است سه روز بخوران، که اگر چنین کنی - ان شاء الله - خوب می‌شود.

۴۷۸ / ۱۰ - عن محمد بن عمرو بن ابراهیم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام و شكوت اليه ضعف معدتي.

فقال: اشرب الحزاء بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما أحب. [۱۰۷۲]. محمد بن عمرو بن ابراهیم گوید: به امام باقر علیه‌السلام از ضعف معده‌ام شکایت نموده و از آن حضرت دستوری خواستم. حضرت فرمود: حزاء [۱۰۷۳] را با آب خنک بخور، من چنین کردم و آن را بهترین دوا یافته و معالجه شدم.

۴۷۹ / ۱۱ - عن محمد بن أبي نصر (أبي بصير) عن أبيه قال: شكى عمرو الأفرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول.

فقال: خذ الحرمل و اغسله بالماء البارد ست مرات و بالماء الحار مرة واحدة، ثم يجفف في الظل، ثم يلب بدهن حل [۱۰۷۴] خالص ثم يستنف على الریق سفا، فانه يقطع التقطير باذن الله. [۱۰۷۵]. [صفحه ۵۵۶] محمد بن ابی نصر از پدرش نقل می‌کند و گوید: عمرو افرق از بیماری تقطیر ادرار به امام باقر علیه‌السلام شکایت نمود. حضرت فرمود: مقداری اسپند را شش مرتبه با آب خنک و یک مرتبه با آب گرم بشوی، آنگاه در سایه خشک کن، سپس با روغن کنجد خالص مخلوط کن و به صورت ناشتا از آن بخور، که قطرات ادرار را به اذن خدا قطع می‌کند (و شفا می‌یابی).

۴۸۰ / ۱۲ - عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و قد سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحبة السوداء «شفا من كل داء الا السام».

فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و استثنى فيه، فقال: «الا السام»، و لكن ألا أدلك على ما هو أبلغ منها و لم يستثن النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه؟ قلت: بلى يابن رسول الله! قال: الدعاء يرد القضاء و قد ابرم ابراما، و الصدقة تطفئ الغضب، و ضم أصابعه. بيان: كأن ضم الأصابع تأكيد فعلى للابرام. [۱۰۷۶]. الدعائم (مثله). زرارة بن اعين گوید: از امام باقر علیه‌السلام سؤال شد از فرمایش رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم که حضرتش فرموده: «در سیاه دانه شفاء از همه‌ی بیماریهاست جز مرگ» که آیا این سخن صحیح است؟ امام باقر علیه‌السلام فرمود: آری؛ این فرمایش رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم است که آن حضرت در گفتارش مرگ را استثناء فرموده است؟ ولیکن آیا می‌خواهی به گفتاری بالا-تر از این تو را راهنمایی کنم که حضرت رسول صلى الله عليه و آله و سلم در آن چیزی را استثناء نفرموده است؟ عرض کردم: آری؛ ای فرزند رسول خدا! فرمود: آن دعا است، دعا قضای حتمی امضاء شده و محکم را برمی‌گرداند، و صدقه غضب (الهی) را خاموش می‌کند، حضرت این گفتار را می‌فرمود و انگشتان [صفحه ۵۵۷] مبارکش را بهم می‌چسبانید. علامه مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث می‌فرماید: این که حضرت انگشتان مبارکش را بهم می‌چسبانید شاید نشانگر تأکید فعلی حتمی بودن قضاء است.

۴۸۱ / ۱۳ - ابن عيسى، عن البرزطي، قال: سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل.

فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر. فقلت له: انما لها أقل من هذا. فدعا لها، الخبر. [۱۰۷۷]. برزطی گوید: از امام رضا علیه‌السلام درخواست نمودم که به زنی از خانواده‌ی ما که حامله بود، دعا کند. حضرت فرمود: امام باقر علیه‌السلام فرمود: دعا موقعی تأثیر دارد که چهار ماه از دوران حاملگی نگذشته باشد. عرض کردم: او کمتر از این مدت است که حامله است.

حضرت برای او دعا فرمود ...

۴۸۲ / ۱۴ - عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: جعلت فداك؛ يدعو للحبلى أن يجعل الله ما فى بطنها ذكرا سويا.

فقال: يدعو ما بينه و بين أربعة أشهر، فانه أربعين ليلة نطفه، و أربعين ليلة علقه، و أربعين ليلة مضغه، فذلك تمام أربعة أشهر. ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان: يا رب! ما تخلق؟ ذكرا أو انثى؟ شقيا أو سعيدا؟ فيقولان: يا رب! و ما رزقه؟ و ما أجله؟ و ما مدته؟ فيقال ذلك، و ميثاقه بين عينيه ينظر اليه و لا يزال منتصبا فى بطن امه حتى اذا دنا خروجه بعث الله عزوجل اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج و ينسى الميثاق. [۱۰۷۸]. محمد بن اسماعيل - يا غير او - گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: فدایت کردم؛ مردی دعا می‌کند برای زن حامله که جنینش پسر سالمی باشد (چه موقع [صفحه ۵۵۸] دعا کند؟) حضرت فرمود: ما بین چهار ماه دعا کند، زیرا جنین چهل شب به صورت نطفه است، و چهل شب به صورت علقه، و چهل شب به صورت مضغه که کلا چهار ماه می‌شود. آنگاه خدای متعال دو فرشته‌ای را که خلاق و آفریننده هستند می‌فرستد، آنها می‌گویند: پروردگارا! چه خلق کنیم؟ پسر یا دختر؟ شقی و بدبخت یا سعيد و سعادتمند؟ می‌گویند: پروردگارا! روزی او چه قدر است؟ اجلش چقدر؟ و مدتش چه قدر است؟ پس دستور داده می‌شود، و آنها اجرا می‌کنند، آنگاه پیمان او را میان دو چشمش می‌گذارند، و تا در شکم مادرش است به آن نگاه می‌کند، زمانی که نزدیک است از شکم مادر بیرون آید خدای متعال دو فرشته می‌فرستد و او را زجر می‌دهند و خارج می‌شود و پیمان را فراموش می‌نماید. [۱۰۷۹].

۴۸۳ / ۱۵ - محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الجن.

فقال: لقد سألتني عن طعام يعجنى. ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام! ابتع لنا جبا. و دعا بالغداء فتغدينا معه و أتى بالجن فأكل و أكلنا. [۱۰۸۰]. عبدالله بن سليمان گوید: از امام باقر علیه‌السلام راجع به پنیر پرسیدم. فرمود: از خوراکی پرسیدی که من دوست دارم. یک درهم به غلام داده فرمود: برو پنیر بخر. آنگاه حضرت مرا برای صرف صبحانه خواستند و پنیر آوردند و حضرت از آن میل فرموده و ما نیز خوردیم. [صفحه ۵۵۹]

۴۸۴ / ۱۶ - علي بن محمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال: دخل عبدالله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه‌السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: لا خبرك.

فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة! توليتم هذا الرجل و أطعتموه فلو دعاك الى عبادته لأجبتموه، و قد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء. فلما كان من قابل دخل عليه أيضا فسأله عنها. فقال: لا خبرك بها. فقال عبدالله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق الى الشيعة فاصحبهم و أظهر عندهم موالاةكم اياهم و لعنتي و التبري مني، فاذا كان وقت الحج فائتني حتى أدفع اليك ما تحتج به، و اسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي، فاذا صرت اليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم، فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله، و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج، فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة و خرج، فلما صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له و نسأله ليأذن لك. فلما صاروا الى أبي جعفر عليه‌السلام قال لهما: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه. قالوا: لم نعلم ما يوافق من ذلك. فأمر بعض من يأتيه

به. فلما دخل على أبي جعفر عليه‌السلام قال له: مرحبا! كيف رأيت ما أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل؟ فقال: يابن رسول الله! لم أكن في شيء. فقال: صدقت أما ان عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأن الحق ثقیل و الشیطان موکل بشیعتنا، لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم، انی ساخبرک بما قال لک ابن قیس الماصر قبل أن تسألنی عنه و اصیر الأمر فی تعریفه اياه الیک ان شئت أخبرته و ان شئت لم تخبره. ان الله عزوجل خلق خلاقین، فاذا أراد أن یخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربة التي قال فی [صفحه ۵۶۰] کتابه: (منها خلقناکم و فیها نعيدکم و منها نخرجکم تارة أخرى) [۱۰۸۱] فعجن النطفة بتلك التربة التي یخلق منها بعد أن أسکنها الرحم أربعین ليلة. فاذا تمت له أربعة أشهر، قالوا: یا رب! تخلق ماذا؟ فیأمرهم بما یرید من ذکر أو انثی؛ أبيض أو أسود. فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعینها منه کائنا ما کان صغیرا أو کبیرا، ذکرا أو انثی، فلذلك یغسل الميت غسل الجنابة. فقال الرجل: یابن رسول الله! لا بالله لا اخبر ابن قیس الماصر بهذا أبدا. فقال: ذاک الیک. [۱۰۸۲]. أبو عبدالله گوید: عبدالله بن قیس ماصر خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیده عرض کرد: چرا میت را غسل جنابت می‌دهند. فرمود: جواب تو را نمی‌گویم. از خدمت امام باقر علیه‌السلام رفت در بین راه با یکی از شیعیان ملاقات کرد و گفت: شگفت از شما شیعیان! این شخص را دوست می‌دارید و از او اطاعت می‌کنید، اگر شما را به پرستش خود دعوت کند می‌پذیرد، من یک مسأله از او پرسیدم، پاسخی نداشت بدهد. سال بعد خدمت امام علیه‌السلام رسید و همان مسأله را سؤال کرد. حضرت فرمود: تو را از آن آگاه نمی‌نمایم. عبدالله بن قیس ماصر به یکی از یاران خود گفت: تو با شیعیان رفت و آمد کن و به ایشان اظهار علاقه بنما و از من بیزاری جوی و مرا لعنت کن، وقتی ایام حج فرا رسید نزد من بیا و سایل سفر حج تو را فراهم کنم و تو با شیعیان سفر کن و از آنان بخواه تو را نزد محمد بن علی ببرند، وقتی آنجا رفتی بپرس: چرا میت را غسل جنابت می‌دهند؟ آن مرد با شیعیان رفت و آمد پیدا کرد، تا ایام حج فرا رسید، در این برخوردها واقعا به مذهب آنها علاقمند شد، و این مذهب را از روی حقیقت پذیرفت، ولی [صفحه ۵۶۱] جریان را به عبدالله بن قیس نگفت که مبادا از دادن مخارج حج خودداری کند، وقتی ایام حج فرا رسید نزد عبدالله رفت، پول یک سفر حج به او داد و به راه افتاد، وقتی به مدینه رسید دوستانش گفتند: تو در منزل باش تا با امام علیه‌السلام در مورد تو صحبت کنیم و اجازه بگیریم. وقتی خدمت امام باقر علیه‌السلام رسیدند فرمود: دوستان کجاست؟ با او به انصاف رفتار نکردید. عرض کردند: نمی‌دانستیم آوردن او صحیح است یا نه. امام علیه‌السلام یک نفر از پی او فرستاد. وقتی وارد شد امام علیه‌السلام فرمود آفرین بر تو! عقیده‌ای که حالا داری بهتر است یا آن اعتقادی که سابق داشتی؟ عرض کرد: سابق وضعی نداشتم. فرمود: راست گفتی ولی عبادت سابق برای تو از حال سبک‌تر بود، زیرا حق سنگین است و شیطان موکل بر شیعیان ماست؛ ولی سایر مردم نفس خودشان برای گمراهی آنها کافی است، اکنون قبل از این که سؤال کنی، آنچه را که عبدالله بن قیس از تو خواسته بود به تو می‌گویم، اختیار را به تو می‌دهم، خواستی به عبدالله بگو نخواستی نگو. خداوند فرشتگانی را مأمور خلقت نموده، وقتی بخواهد یک نفر را به وجود آورد به آنها دستور می‌دهد از همان خاکی که در این آیه فرموده: «ما شما را از آن (زمین) آفریدیم، و در آن باز می‌گردانیم، و بار دیگر شما را از آن بیرون می‌آوریم» بردارند و نطفه را با آن خاکی که از آن می‌آفریند مخلوط کنند، بعد از آنی که چهل روز در رحم جا می‌گیرد. وقتی چهار ماه تمام شد عرض می‌کنند: خدایا! چه اراده کرده‌ای بیافرینی؟ هر نوع که اراده کرده باشد - از نر یا ماده، سفید یا سیاه - به آنها دستور می‌دهد، وقتی روح از بدن خارج شود این نطفه نیز عینا خارج می‌شود. هر چه باشد، کوچک یا بزرگ، نر یا ماده، به همین جهت مرده را غسل جنابت می‌دهند. آن مرد گفت: نه به خدا! هرگز این جریان را به پسر قیس ماصر نمی‌گویم. حضرت فرمود: میل خودت است.

۴۸۵ / ۱۷ - عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، و علی بن ابراهیم عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن المستنیر، قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام

[صفحه ۵۶۲] عن قول الله عزوجل (مخلقة و غير مخلقة) [۱۰۸۳]. فقال: «المخلقة» هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه‌السلام أخذ عليهم الميثاق، ثم أجراهم في أصلاب الرجال و أرحام النساء، و هم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق. و أما قوله: «و غير مخلقة» فهم كل نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم عليه‌السلام حين خلق الذر و أخذ عليهم الميثاق، و هم النطف من العزل و السقط قبل أن ينفخ فيه الروح و الحياة و البقاء. بيان: على تأويله عليه‌السلام يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير، أى ما قدر في الذر أن ينفخ فيه الروح و ما لم يقدر. [۱۰۸۴]. سلام مستنير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیهی شریفه که می‌فرماید: «بعضی دارای شکل و خلقت است و بعضی بدون شکل» پرسیدم. فرمود: منظور از «آنانی که دارای شکلند» همان ذراتی هستند، که خداوند آنها را در صلب حضرت آدم علیه‌السلام آفریده و از آنها پیمان گرفته است. سپس آنان را در صلبهای مردان و رحمهای زنان جاری ساخته، و آنان کسانی هستند که به سوی دنیا آورده می‌شوند تا از عهد و پیمان پرسیده شوند. و این که می‌فرماید: «بعضی بدون شکل‌اند» آنان هر موجودی است که خداوند آنان را در صلب حضرت آدم علیه‌السلام در موقع خلق ذر و گرفتن پیمان، نیافریده است آنان نطفه‌هایی که عزل می‌شوند و جنین‌هایی هستند که پیش از دمیدن روح و حیات و بقاء، سقط می‌شوند. علامه‌ی مجلسی رحمه الله می‌گوید: بنابر تأویل امام علیه‌السلام احتمال دارد که «خلق» به معنای تقدیر باشد، یعنی در عالم ذر مقدر شده این که روح در آن دمیده شود و آنچه مقدر نشده است.

۴۸۶ / ۱۸ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل: (يعلم ما تحمل كل أنثى و ما تفيض الأرحام و ما تزداد) [۱۰۸۵].

[صفحه ۵۶۳] قال: «الغيض» كل حمل دون تسعة أشهر، و ما يزداد كل شيء يزداد على تسعة أشهر، فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها فانها تزداد بعدد الأيام التي رأت في حملها من الدم. [۱۰۸۶]. حريز از کسی روایت می‌کند که گوید: از امام باقر علیه‌السلام - یا امام صادق علیه‌السلام - در مورد تفسیر آیهی شریفه که می‌فرماید: «خداوند از جنین‌هایی که هر ماده‌ای حمل می‌کند آگاه است؛ و نیز از آنچه رحمها کم می‌کنند (و پیش از موعد مقرر می‌زایند) و هر آنچه افزون می‌کنند (و بعد از موقع می‌زایند)» پرسیدم؟ فرمود: «غیض» یعنی هر حملی که در کمتر از نه ماه زاییده می‌شود، و آنچه افزون می‌شود هر چیزی است که بر نه ماه افزوده می‌شود، پس هر خون خالصی که زن در دوران حاملگی خودش می‌بیند به تعداد روزهایی که خون دیده در حملش افزون می‌گردد.

۴۸۷ / ۱۹ - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الخلق.

فقال: ان الله تعالى لما خلق الخلق من طين أفاض بها كفاضة القداح، فأخرج المسلم فجعله سعيدا و جعل الكافر شقيا. فاذا وقعت النطفة تلقته الملائكة فصوروها، ثم قالوا: يا رب! أذكر أو أنثى؟ فيقول الرب جل جلاله أى ذلك شاء. فيقولان: تبارك الله أحسن الخالقين! ثم يوضع في بطنها فتد تد تسعة أيام و في كل عرق و مفصل منها. و للرحم ثلاثة أقفال، قفل من أعلاها مما يلي أعلى السرة من جانب الأيمن، و القفل الآخر في وسطها أسفل من الرحم، فيوضع بعد تسعة أيام في القفل الأعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس و التهوع. ثم ينزل الى القفل الأوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر، و سره الصبي فيها مجمع العروق و عروق المرأة كلها منها يدخل طعامه و شرابه من تلك العروق. ثم ينزل الى القفل الأسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فذلك تسعة أشهر ثم تطلق المرأة، [صفحه ۵۶۴] فكلما طلقت انقطع عرق من سره الصبي فأصابها ذلك الوجع، و يده على سرتة حتى يقع على الأرض و يده مبسوطة، فيكون رزقه حينئذ من فيه. [۱۰۸۷]. ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد چگونگی آفرینش پرسیدم. حضرت

فرمود: خداوند متعال هنگامی که مخلوقات را از گلی آفرید آن را همانند سازنده‌ی تیر ساخت [۱۰۸۸] پس مسلمانان را خلق فرمود و آن را سعید قرار داد و کافر را شقی و بدبخت قرار داد. هنگامی که نطفه (در رحم) قرار می‌گیرد فرشتگان آن را می‌گیرند و صورت می‌دهند، سپس می‌پرسند: پروردگارا! آیا پسر قرار دهیم یا دختر؟ خداوند متعال هر کدام که می‌خواهد، فرماید. آنان می‌گویند: «تبارک الله أحسن الخالقين». آنگاه در رحم مادرش قرار می‌دهند و نه روز در آن بوده و در هر رگ و بندی از آن تردد می‌نمایند، و بر رحم سه قفل است: یکی در قسمت بالای آن در جایی که نزدیک بالای ناف از طرف راست است، و دیگری در وسط آن در بخش پایینی رحم، پس از نه روز جنین در قفل بالایی قرار داده می‌شود و سه ماه در آنجا می‌ماند و در این موقع است که ویا بر زن حامله عارض می‌شود و تهوع دامنگیرش می‌گردد. سپس به قفل وسطی آورده می‌شود و سه ماه نیز در آنجا می‌ماند، و ناف کودک و عروق او با عروق زن بسته می‌گردد که همه‌ی مواد غذایی از خوردنی و آشامیدنی از این رگها وارد بدن کودک می‌شود. سپس به قفل پایینی آورده می‌شود و سه ماه نیز در آنجا می‌ماند که مجموعش نه ماه می‌شود، در این هنگام درد زایمان آغاز می‌شود، هر دردی که زن می‌دهد رگی از ناف بچه بریده می‌شود و موقع زایمان دست بچه بر نافش است تا این که بر زمین افتد و دستش باز می‌شود که در این صورت روزی او از طریق دهانش می‌باشد. [صفحه ۵۶۷]

پرسشهایی پیرامون طبیعت و تاریخ

۴۸۸ / ۱ - محمد بن یحیی، عن ابن عیسی، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن ابی مریم، عن ابی جعفر علیه‌السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (و أرسل عليهم طيرا أبابيل - ترميهم بحجارة من سجيل). [۱۰۸۹].

قال: كان طير ساف جاءهم من قبل البحر، رؤوسها كأمثال رؤوس السباع، و أظفارها كأظفار السباع من الطير، مع كل طائر ثلاثة أحجار: في رجله حجران، و في منقاره حجر، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم بها، و ما كان قبل ذلك رؤى شيء من الجدرى، و لا رءوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم و لا بعده. قال: و من أفلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت و هو واد دون اليمن، أرسل الله عليهم سيلا - فغرقهم أجمعين. قال: و ما رؤى في ذلك الوادي ماء قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة. قال: فلذلك سمى حضرموت حين ماتوا فيه. [۱۰۹۰]. ابو مریم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد معنی آیه شریفه‌ی «و بر سر آنها پرندگان را گروه گروه (ابابیل) فرستاد - که با سنگ‌ریزه‌هایی از سجیل آنان را هدف قرار می‌دادند» پرسیدم. حضرت فرمود: پرندگان که در ارتفاع کم و از سمت دریا به پرواز درآمدند، سرهای آنها مانند سرهای پرندگان درنده، و چنگالهای آنها مانند چنگالهای آنان بود، هر پرنده‌ای سه تا سنگ‌ریزه به همراه داشت: دو تا در پاهایش و یکی در منقارش، هنگامی که سنگها را به آنها پرتاب می‌کردند و به انسانی می‌خورد تنش [صفحه ۵۶۸] دانه‌ی آبله می‌زد و کشته می‌شد، و پیش از آن روز در آن سرزمین نه اثری از بیماری آبله دیده شده بود، و نه آن پرندگان بعد از آن دیده شدند. حضرت فرمود: کسانی که در آن روز از آن مهلکه، نجات پیدا کردند فرار نموده، آمدند تا به حضرموت - که دره‌ای در نزدیکی یمن است - رسیدند، در آنجا خداوند سیلی بر آنها فرستاد و همه‌ی آنها را غرق نمود. و حضرت فرمود: و این در حالی بود که پیش از آن روز، از پانزده سال قبل هیچگاه در آن دره آبی دیده نشده بود. فرمود: و به همین جهت وقتی آنها در آنجا مردند این مکان «حضرموت» (یعنی مرگ در رسید) نامیده شد.

۴۸۹ / ۲ - عن ابی جعفر علیه‌السلام: أتى رجل فشكى اليه أخرجتنا الجن من منازلنا - یعنی عمار منازلهم -.

فقال: اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع، و اجعلوا الحمام في أكناف الدار. قال الرجل: ففعلنا فما رأينا شيئا نكرهه. [۱۰۹۱]. شخصی خدمت امام باقر علیه‌السلام شرفیاب شد و به حضرتش شکایت کرد که: جن ما را از خانه‌های آبادمان بیرون کرد (چه کنیم؟).

حضرت فرمود: ارتفاع سقف خانه‌هایتان را هفت ذراع قرار دهید، و در اطراف خانه خود کبوتر نگهداری کنید. آن شخص گوید: ما دستور حضرت را انجام دادیم و پس از آن چیزی که آزارمان دهد ندیدیم.

۴۹۰ / ۳ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في أجوبته عن مسائل طاووس اليماني قال: فلم سمى الجن جنا؟

قال: لأنهم استجنوا فلم يروا. [۱۰۹۲]. [صفحه ۵۶۹] ابوبصیر گوید: طاووس یمانی در ضمن سؤالاتی از امام باقر علیه‌السلام پرسید: چرا به جن؛ جن گویند؟ حضرت فرمود: چون آنها پنهانی‌اند و دیده نمی‌شود.

۴۹۱ / ۴ - عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: (و أنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) [۱۰۹۳].

قال: كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحى اليه الشيطان، فيقول: قل لشیطانك: فلان قد عاذ بك ... [۱۰۹۴]. زراره گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد آیه‌ی شریفه‌ای که می‌فرماید: «و این که مردانی از انس به مردانی از جن پناه می‌بردند، و آنها سبب افزایش گمراهی و طغیان‌شان می‌شدند» پرسیدم. حضرت فرمود: مردی به کاهنی - که شیطان به او الهام می‌کرد - مراجعه کرد و می‌گفت: به شیطان خودت بگو: فلانی به تو پناه شده است ...

۴۹۲ / ۵ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟

فقال: ان الله خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقا من هذا حتى اذا كان (صار) سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار، فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر. قلت: جعلت فداك؟ والقمر؟ قال: ان الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار [۱۰۹۵]، و صفو الماء طبقا من هذا، و طبقا من هذا، حتى اذا كانت (صارت) سبعة أطباق ألبسها لباسا من الماء، فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس. [۱۰۹۶]. [صفحه ۵۷۰] محمد بن مسلم گوید: به امام باقر علیه‌السلام عرض کردم: قربانت گرم؛ چرا حرارت آفتاب بیشتر از حرارت ماه است؟ حضرت فرمود: همانا خدای آفتاب را از نور آتش و چکیده‌ی آب آفرید، یک طبقه از این و یک طبقه از آن تا چون هفت طبقه شد لباسی آتشین در برش کرد، از این جهت حرارتش شدیدتر از ماه شد. عرض کردم: قربانت گرم؛ (آفرینش) ماه چگونه بود؟ فرمود: خدای متعال مهتاب را از پرتو نور آتش و چکیده‌ی آب آفرید، یک طبقه از این و یک طبقه از آن تا چون هفت طبقه شد، پس لباسی از آب به آن پوشانید، از این جهت ماه سردتر از خورشید گشت.

۴۹۳ / ۶ - عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن ركود [۱۰۹۷] الشمس.

فقال: يا محمد! ما أصغر جثتك و أعضل مسألتك! و انك لأهل للجواب: ان الشمس اذا طلعت جذبها سبعون ألف ملك بعد أن أخذ بكل شعاع (شعبة) منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب و دافع، حتى اذا بلغت الجو و جازت الكوة قلبها ملك النور ظهر البطن، فصار ما يلي الأرض الى السماء و بلغ شعاعها تخوم الأرض (العرش) فعند ذلك نادى الملائكة: «سبحان الله، و لا اله الا الله و الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الدل و كبره تكبيرا». فقلت له: (فقال له): جعلت فداك! أحافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس؟ فقال: نعم؛ حافظ عليه، كما تحافظ على عينك (عينيك)، فاذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يسبحون الله فى ذلك الجو الى أن تغيب. [۱۰۹۸]. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد سکون و ثبات خورشید پرسیدم. [۱۰۹۹]. [صفحه ۵۷۱] حضرت فرمود: ای محمد! جثه‌ات چقدر کوچک! ولى سؤالت مشکل (یعنی فهمش برای افراد عادى مشکل است)، در عین حال چون تو اهلیت برای پاسخ را داری (اینک پاسخ می‌دهم):

همانا هنگامی که خورشید طلوع می‌کند هفتاد هزار فرشته آن را به جانب بالا می‌کشند پس از آن که هر شعاعش را پنج هزار فرشته عهده‌دار می‌شوند، تا این که به وسط آسمان می‌رسند و شعاع آن را از دریچه‌های جانب مشرق بیرون رود فرشته‌ی (مأمور) آن را بر نور می‌گردانند، پس مابین زمین و آسمان قرار می‌گیرد و شعاعش به ته زمین (عرش) می‌رسد، در این موقع است که فرشتگان ندا می‌دهند که: «پاک و منزّه است خدا، و معبودی جز خدا نیست، و سپاس خدایی را که صاحب و فرزندی ندارد و هرگز او را در ملک و پادشاهی شریکی نیست و برای او ولی و یآوری نیست که دفع ذلت از او کند پس او را به بزرگی و عظمت بدان». عرض کردم: قربانت کردم؛ آیا موقع زوال آفتاب به این گفتار (ندای فرشتگان) محافظت نموده و بگویم؟ فرمود: آری؛ محافظت کن همچنان که از دو چشمانت محافظت می‌نمایی، هنگامی که خورشید رو به زوال شد فرشتگان از پشت سر آن را حرکت می‌دهند و خدای را در جو آسمان تا غروب تسبیح می‌گویند.

۴۹۴ / ۷ - عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع: الشمال، والجنوب، والصبأ، والدبور، و قلت له: ان الناس يذكرون: أن الشمال من الجنة، وأن الجنوب من النار.

فقال: لله عزوجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، فلكل ريح منها ملك موكل بها، فاذا أراد الله عز ذكره أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها. قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب. و قال: و لكل ريح منهن اسم. أما تسمع قوله عزوجل: (كذبت عاد فكيف كان عذابي و نذر - انا أرسلنا عليهم ريحا [صفحه ۵۷۲] صرصرأ في يوم نحس مستمر). [۱۱۰۰]. و قال: (الريح العقيم) [۱۱۰۱]. و قال: (ريح فيها عذاب أليم) [۱۱۰۲]. و قال: (فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت) [۱۱۰۳]، و ما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه. و قال: و لله - عز ذكره - رياح رحمته لواقع و غير ذلك ينشرها بين يدي رحمته. منها ما يهيج السحاب للمطر. و منها رياح تحبس السحاب بين السماء و الأرض. و رياح تعصر السحاب فتمطر باذن الله. و منها رياح تفرق السحاب. و منها رياح مما عدد الله (عد الله، خ) في الكتاب. فأما الرياح الأربع: الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور، فانما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فاذا أراد الله أن يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه ففرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر و البحر. فاذا أراد الله أن يبعث جنوبا أمر الملك الذي اسمه الجنوب، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه، ففرقت ريح الجنوب في البر و البحر حيث يريد الله. فاذا أراد الله أن يبعث الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه، ففرقت ريح الصبا، حيث يريد الله عزوجل في البر و البحر. و اذا أراد الله أن يبعث دبورا أمر الملك الذين اسمه الدبور، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحيه، ففرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر و البحر. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما تسمع لقوله: ريح الشمال و ريح الجنوب و ريح الصبا و ريح [صفحه ۵۷۳] الدبور، انما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها. [۱۱۰۴]. ابوبصير گوید: از امام باقر علیه‌السلام در مورد (چگونگی و واقعیت) بادهای چهارگانه‌ی: شمال، جنوب، صبا و دبور پرسیدم، و عرض کردم: مردم می‌گویند، باد شمال از بهشت می‌وزد، و باد جنوب از دوزخ. فرمود: همانا برای خدای متعال لشکریانی از بادهاست که هر کدام (از بندگان که از او) عصیان و نافرمانی کنند با آن عذاب می‌کند، و برای هر کدام از آن بادهای نیز فرشته‌ای موکل است، پس زمانی که بخواهد قومی را با نوعی از عذاب خویش شکنجه کند به آن فرشته‌ای که موکل آن نوع از باد است وحی می‌فرماید که با آن نوع از بادی که در اختیار دارد آنها را عذاب نماید. فرمود: پس فرشته به آن باد امر می‌کند و آن هم مانند شیر غضبناک به هیجان درمی‌آید. بعد حضرت فرمود: و هر یک از بادهای اسم مخصوصی دارند. مگر نشنیده‌ای قول خدای را که می‌فرماید: «عاد (نیز پیامبر خود را) تکذیب نمودند، پس (بینید) عذاب و اندازهای من چگونه بود؟! ما تندباد وحشتناک و سردی را در یک روز شوم مستمر بر آنان فرستادیم» نشنیده‌ای؟ و فرمود:

«تندبادی بی باران (بر آنان فرستادیم)». و فرمود: «تندبادی است (وحشتناک) که عذاب دردناکی در آن است». و فرمود: «گرد بادی (کوبنده) که در آن آتش (سوزانی) است». و همچنین از بادهایی که خدا ذکر فرموده که به وسیله‌ی آنها گناهکاران را عذاب می‌کند. حضرت فرمود: خدای متعال را بادهای رحمتی است که آبستن کننده است که از رحمتش در همه جا منتشر می‌کند، از جمله: بادهایی که ابرها را برای بارش باران جابجا و تحریک می‌کنند. بادهایی که ابرها را میان زمین و آسمان نگه می‌دارند. [صفحه ۵۷۴] و بادهایی که ابرها را تحت فشار قرار می‌دهند تا به اذن خدا باران بیارد. و بادهایی که ابرها را پراکنده می‌سازند. و بادهایی که خداوند متعال در قرآن نام برده است. پس بادهای چهارگانه: شمال، جنوب، صبا و دبور، این چهار نام، نامهای فرشتگانی است که موکل اینها هستند. هنگامی که خدا بخواهد باد شمال بوزد به فرشته‌ای که نامش شمال است دستور می‌دهد که او به بیت الحرام فرود آید و در رکن شامی بایستد و بال خود را بهم زند، در نتیجه باد شمال به هر کجا - از خشکی و دریا - که خدا بخواهد، می‌وزد. و هنگامی که خدا بخواهد باد جنوب بوزد، به فرشته‌ای که نامش جنوب است دستور می‌دهد که او به بیت الحرام فرود آید و در رکن شامی بایستد، و بال خود را بهم زند و باد جنوب در هر جا که خدا بخواهد - خشکی و دریا - می‌وزد. و هنگامی که خدا بخواهد باد صبا بوزد، به فرشته‌ای که نامش صبا است دستور می‌دهد که او به بیت الحرام فرود آید، و در رکن شامی بایستد و دو بال خود را بهم زند و باد صبا در هر کجا که خدا بخواهد - خشکی و دریا - می‌وزد. و هنگامی که خدا بخواهد باد دبور بوزد، به فرشته‌ای که نامش دبور است دستور می‌دهد که او به بیت الحرام فرود آید و در رکن شامی بایستد و دو بال خود را بهم زند و باد دبور در هر کجا که خدا بخواهد - خشکی و دریا - می‌وزد. آنگاه امام باقر علیه‌السلام فرمود: آیا نشنیدی که می‌گویند: باد شمال، باد جنوب، باد صبا و باد دبور، و در همه‌ی آنها باد را به نام فرشته‌ای که بدان موکل است، نسبت می‌دهند.

پاورقی

[۱] پس از انتشار کتاب شریف «أسألة الناس و أجوبة الباقر علیه‌السلام» ترجمه‌ی آن، به اینجانب پیشنهاد شد که پس از ویرایش متن عربی و تنظیم آن، با توجه به قلم مؤلف محترم به فارسی ترجمه و پس از تصحیح و ویرایش در اختیار علاقه‌مندان قرار گرفت، خوشبختانه ترجمه کتاب به متن عربی - که اصل کلمات زیبای معصومین علیهم‌السلام است - مزین شده که این امر موارد نارسایی عبارات را جبران خواهد کرد، ان شاء الله که با انس با سخنان گهربار معصومین علیهم‌السلام پیرو راه مستقیم آنان بوده و برای رسیدن به دوران باشکوه حکومت کریمه‌ی دولت الزهرا علیها‌السلام، یعنی زمان ظهور آخرین حجت الهی، حضرت مهدی علیه‌السلام تلاش و تکاپو نمایم (مترجم). [۲] الروم: ۳۰. [۳] بحار الأنوار: ج ۳ ص ۲۷۸ ج ۱۰، عن التوحيد. [۴] الحج: ۳۱. [۵] الأعراف: ۱۷۲. [۶] بحار الأنوار: ج ۳ ص ۲۷۹ ح ۱۱، عن التوحيد. [۷] الزمر: ۳۸. [۸] الروم: ۳۰. [۹] بحار الأنوار، ج ۳ ص ۲۷۹ ح ۱۳، عن المحاسن. [۱۰] الأعراف: ۱۷۲. [۱۱] فی نسخه: الموقوف. [۱۲] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۴۳ ح ۳۲، عن علل الشرائع. [۱۳] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۵۴ ح ۵۱، عن تفسیر العیاشی. [۱۴] بحار الأنوار: ج ۳ ص ۲۶۵ ح ۲۹، عن المحاسن. [۱۵] بحار الأنوار، ج ۳ ص ۲۶۰ ح ۹، عن التوحيد. [۱۶] بحار الأنوار: ج ۳ ص ۱۳ ح ۲۸، عن فقه الرضا علیه‌السلام. [۱۷] بحار الأنوار: ج ۳ ص ۲۲۰ ح ۱۰، عن التوحيد. [۱۸] علامه‌ی بزرگوار مجلسی رحمه الله در بیان این بخش از حدیث شریف گوید: این سخن دو جور معنا می‌شود: نخست این که: یعنی در ازل کسی نبود که او را به یگانگی وصف کند، باری تعالی خودش را به یگانگی توصیف فرمود، چرا که متفرد در وجود و متحد در یگانگی خویش بود، آنگاه مخلوقات را آفرید و خویشتن را به آنان معرفی فرمود، و دستور داد که او را به یگانگی شناخته و عبادت کنند. دوم این که، توحید و یگانه توصیف کردن او با غیر او شبیه نیست، او (باری تعالی) متفرد در توحید و یگانگی است. [۱۹] بحار الأنوار، ج ۳ ص ۲۸۴ ح ۳، عن الاحتجاج. [۲۰] فی الکافی: و لا یشبه شیئا مذکورا. [۲۱] فی الکافی: و لا کان خلوا من الملك قبل انشاءه. [۲۲] فی التوحيد المطبوع: بلا حياة عاریة. [۲۳] ففی أثره ای تبعه، و فی الکافی: «و لا

این موقف علیه» بدل ما فی التوحید. [۲۴] فی التوحید المطبوع: أنشأ ما شاء كيف شاء بمشيئته. و فی الكافي: حين شاء بمشيئته. [۲۵]

بحار الأنوار: ج ۴ ص ۲۹۹ ح ۶۸، عن التوحید. [۲۶] فی المصدر: أكان الله. [۲۷] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۱۶۰ ح ۹۵، عن الكافي: ج ۱ ص ۹۰. [۲۸] ص: ۷۵. [۲۹] ص: ۱۷. [۳۰] الذاریات: ۴۷. [۳۱] المجادلة: ۲۲. [۳۲] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۴ ح ۵، عن التوحید. [۳۳]

بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۴ ح ۱، عن الأمالی. [۳۴] قصص: ۸۸. [۳۵] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۵ ح ۸، عن التوحید. [۳۶] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۱ ح ۲، عن معانی الأخبار. [۳۷] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۱ ح ۲، عن معانی الأخبار. [۳۸] الحجر: ۲۹. [۳۹] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۱ ح ۳، و ج ۶۱ ص ۲۸ ح ۱، عن معانی الأخبار: ص ۱۷. [۴۰] النساء: ۱۷۱. [۴۱] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۲ ح ۴، عن الاحتجاج.

[۴۲] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۱۳ ح ۹، عن التوحید. [۴۳] الحجر: ۲۹. [۴۴] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۳ ح ۱۲، عن تفسیر العیاشی. [۴۵] الاسراء: ۸۵. [۴۶] بحار الأنوار: ج ۶۱ ص ۴۲ ح ۱۴، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۱۷ ح ۱۶۳. [۴۷] الاسراء: ۸۵. [۴۸] بحار الأنوار: ج ۶۱ ص ۴۲ ح ۱۳، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۱۶ ح ۱۵۹. [۴۹] طه: ۸۱. [۵۰] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۶۷ ح ۹، عن الاحتجاج. [۵۱] الانبیاء: ۳۰. [۵۲] طه: ۸۱. [۵۳] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۶۷ ح ۱۰، عن الاحتجاج. [۵۴] العرامی العبدی، مولاهم کوفی، ثقة ثقة، روى عن أبی عبدالله علیه‌السلام، له کتاب: قاله النجاشی. [۵۵] بضم السین المهملة، و فتح الکاف المشددة، و الراء المهملة و الهاء، الأسدی الامامی، يظهر من بعض الروایات حسن حاله. [۵۶] بحار الأنوار، ج ۴ ص ۸۶ ح ۲۴. [۵۷] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۲۲ ح ۷۰. [۵۸] بدء، در مخلوق این است که فرد برای انجام کاری تصمیم بگیرد بعد در وسط انجام کار، به جهاتی از آن منصرف شود. [۵۹] الحج: ۱۱.

[۶۰] بحار الأنوار، ج ۲۲ ص ۱۳۲ ح ۱۱۳، عن اصول الکافی: ج ۲ ص ۴۱۳. [۶۱] بحار الأنوار، ج ۲۲ ص ۱۳۲ ح ۱۱۴، عن اصول الکافی. [۶۲] آل عمران: ۱۸. [۶۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۰۴ ح ۵۱، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۶۵ - ۱۶۶ ح ۱۸. [۶۴] البقرة: ۱۱۷، الأنعام، ۱۰۱. [۶۵] هود: ۷. [۶۶] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۸۵ ح ۶۸، عن البصائر. [۶۷] ق: ۱۵. [۶۸] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۲۱، التوحید: ص ۲۰۰، الخصال: ص ۱۸۰. [۶۹] الاسراء: ۴۴. [۷۰] بحار الأنوار، ج ۶۰ ص ۱۷۷ ح ۵، عن العیاشی، ج ۲ ص ۲۹۴ ح ۸۱.

[۷۱] الأنعام: ۷۵. [۷۲] بحار الأنوار، ج ۵۷ ص ۳۲۷ ح ۷. [۷۳] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۳۰۴ ح ۴۴، عن ثواب الأعمال. [۷۴] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۳۴ ح ۴۳، عن التوحید. [۷۵] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۳۵۰ ح ۳، عن التهذیب: ج ۱ ص ۲۳۶. [۷۶] بحار الأنوار، ج ۲۵ ص ۳۵۶، عن مختصر بصائر الدرجات: ص ۹۳. [۷۷] نوح: ۲۶ و ۲۷. [۷۸] هود: ۳۶. [۷۹] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۸۳ ح ۲، عن العلل. [۸۰] مریم: ۲۶. [۸۱] أى قلعه و رفعناه فوق رؤوسهم، التثنية: النفث الشديد. [۸۲] الأعراف: ۱۷۱. [۸۳] المنافقون: ۱. [۸۴] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۶، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۸. [۸۵] بحار الأنوار، ج ۵ ص ۲۹۰ ح ۳، عن معانی الأخبار. [۸۶] هود: ۳۶.

[۸۷] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۳۱۵ ح ۹، عن تفسیر القمی. [۸۸] بحار الأنوار، ج ۱۱ ص ۲۴۱ ح ۳۲، عن قصص الأنبياء. [۸۹] بحار الأنوار، ج ۱۱ ص ۲۴۴ ح ۴۰، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۱۶ ح ۶. [۹۰] فی المصدر: فمر به. [۹۱] فی المصدر: ثم قال له. [۹۲] الظاهر بقرينة قوله: «يزعمون» أن الحديث من مرويات العامة و قصاصهم. [۹۳] المائدة: ۳۲. [۹۴] تفسیر القمی: ص ۱۵۴ و ۱۵۵.

و فی نسخة: و لفظ الآية خاص فی بنی اسرائیل و معناها العام جاء فی الناس کلهم، گفتنی است که با توجه به مشابهت دو حدیث، یکی از احادیث ترجمه شد. [۹۵] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۲۲۹ ح ۷، عن الاحتجاج. [۹۶] علامه‌ی مجلسی رحمه الله در بیان این حدیث می‌فرمایند: ... احتمال دارد این پاسخ به اندازه‌ی فهم و علم سائل بوده و چنین مصلحت بوده، و به زودی اخباری که مؤید این سخن است، بیان خواهد گردید. [۹۷] الأعراف: ۲۰. [۹۸] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۱۸۷ ح ۴۳، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۹ و ۱۰ ح ۹. [۹۹] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۱۱۶ ح ۴۶، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۱۶ ح ۷. [۱۰۰] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۳۹ ح ۳۸، عن الفقيه. [۱۰۱] مریم: ۵۴. [۱۰۲] الحج: ۵۲. [۱۰۳] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۲۶۴ ح ۴۱، عن الكافي. [۱۰۴] أى عيانا و مقابلة. [۱۰۵] فی نسخة: فانه يؤتی فی منامه. [۱۰۶] بصائر الدرجات: ص ۱۰۷ و ۱۰۸، و رواه الكلینی أيضا فی الكافي فی باب الفرق بین الرسول و النبی و المحدث باسناده عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول قال: سألت أبا جعفر

علیه‌السلام. [۱۰۷] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۵۴ ح ۵۱، عن اصول الكافي باب طبقات الأنبياء و الرسل و الأئمة عليهم السلام و أوردته في ج ۱۸ ص ۲۶۶ ح ۲۷، عن الكافي: ج ۱ ص ۱۷۶، و ج ۶۱ ص ۱۶۷ ح ۱۸، عن البصائر: ص ۳۷۱. [۱۰۸] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۲۷۰ ح ۶، عن المختصر: ص ۱۲۵، عن بصائر الدرجات: ص ۱۰۹. [۱۰۹] غافر: ۳۴. [۱۱۰] بحار الأنوار: ج ۱۲ ص ۲۹۵ ح ۷۷، عن قصص الأنبياء. [۱۱۱] بحار الأنوار: ج ۱۲ ص ۱۳۱ ح ۱۷، عن الكافي. [۱۱۲] يوسف: ۸۷. [۱۱۳] في نسخة: و ذهب عيناه. [۱۱۴] في نسخة: في أطيب رائحة. [۱۱۵] يوسف: ۸۷. [۱۱۶] لعل المراد أن يوسف كتب ذلك، و كان عنوان الكتاب: من عزيز مصر الى يعقوب. و يأتي بعد ذلك: «فلما ورد الكتاب الى يوسف» و بالجملة، فلا يخلو عن اشكال. [۱۱۷] في نسخة: قد اشتريته. [۱۱۸] بحار الأنوار: ج ۱۲ ص ۲۴۴ ح ۱۱، عن تفسير القمي، و أوردته في: ج ۵۹ ص ۲۵۴ ح ۱۷، عن روضة الكافي: ص ۱۹۹ ح ۲۳۸، و عن بصائر الدرجات. [۱۱۹] في نسخة: فلا سأله. [۱۲۰] في نسخة: أو بقولك. [۱۲۱] الزخرف: ۴۵. [۱۲۲] في نسخة: من ذا الذي. [۱۲۳] الاسراء: ۱. [۱۲۴] الزخرف: ۴۵. [۱۲۵] تفسير القمي: ص ۶۱۰، بحار الأنوار، ج ۱۸، ص ۳۶۳. [۱۲۶] الزخرف: ۴۵. [۱۲۷] الاسراء: ۱. [۱۲۸] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۳۷۱ ح ۱۰، عن قصص الأنبياء. [۱۲۹] تفسير القمي: ص ۸۸ - ۹۰، و فيه: و بقي عزرة حيا. [۱۳۰] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۳۸۷ ح ۲۲. [۱۳۱] شعراء: ۲۱۹. [۱۳۲] بحار الأنوار: ج ۱۵ ص ۳ ح ۲، عن كتر جامع الفوائد. [۱۳۳] آل عمران: ۸۱. [۱۳۴] بحار الأنوار: ج ۱۵ ص ۱۷۹ ح ۱، عن تفسير العياشي: ج ۱ ص ۱۸۰ ح ۷۳. [۱۳۵] بديهي است که در مورد تحریف قرآن کریم روایات متعددی وارد شده و روایات دیگری آمده که با آنها معارض است و علما و دانشمندان اسلامی در این مسأله اختلاف نظر دارند و در مورد تعریف تحریف، بحث‌های گوناگونی نموده‌اند، برای اطلاع بیشتر در این مورد به کتاب «البیان» حضرت آیه الله العظمی سید ابوالقاسم خویی رحمه الله مراجعه شود. [۱۳۶] الأحزاب: ۵۰. [۱۳۷] بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۲۰۶ ح ۲۵، عن الكافي. [۱۳۸] الأحزاب: ۵۶. [۱۳۹] بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۵۳۹ ح ۴۵، عن الكافي. [۱۴۰] الحج: ۱۱. [۱۴۱] بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۱۳۲ ح ۱۱۳، عن اصول الكافي: ج ۲ ص ۴۱۳. [۱۴۲] الحج: ۱۱. [۱۴۳] بحار الأنوار، ج ۲۲ ص ۱۳۲ ح ۱۱۴، عن اصول الكافي. [۱۴۴] المائدة: ۶۷. [۱۴۵] المائدة: ۶۷. [۱۴۶] تفسير العياشي: ج ۱ ص ۳۳ - ۳۳۴ ح ۱۵۴. [۱۴۷] النجم: ۸ - ۱۰. [۱۴۸] النجم: ۱۳ - ۱۵. [۱۴۹] النجم: ۱۳ - ۱۵. [۱۵۰] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۳۶۴ ح ۷۰، علل الشرايع: ص ۱۰۲، و أوردته في ص ۳۰۲ ح ۶، عن المختصر (نحوه). [۱۵۱] النجم: ۸ و ۹. [۱۵۲] في نسخة: قصر. [۱۵۳] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۴۱۰ ح ۱۲۲، عن تأويل الآيات: ص ۶۰۵. [۱۵۴] الجمعة: ۲. [۱۵۵] الأنعام: ۹۲. [۱۵۶] بحار الأنوار: ج ۱۶ ص ۱۳۳ ح ۷۱، عن علل الشرايع. [۱۵۷] بحار الأنوار: ج ۱۶ ص ۱۸۸ ح ۲۳، عن الكافي. [۱۵۸] علامه مجلسی رحمه الله می‌فرماید: این بیانگر توجه تام حضرت است - که حضرتش بدون تکبر و غرور بوده - و شدت لطف و خوش خلقی آن حضرت است نه این که به جهت متانت و وقار چنین می‌کرد، همچنان که بعضی گفته‌اند. برای توضیح بیشتر این حدیث، به توضیح علامه مجلسی رحمه الله که در ذیل حدیث آمده است، مراجعه شود. [۱۵۹] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۹ ح ۱۴، عن بصائر الدرجات: ص ۱۱۱. [۱۶۰] المجادلة: ۱۱ و ۱۲. [۱۶۱] المجادلة: ۱۱ و ۱۲. [۱۶۲] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۲۸، عن تفسير القمي: ص ۶۷۰. [۱۶۳] المجادلة: ۱۰. [۱۶۴] المجادلة: ۷. [۱۶۵] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۲۹ ح ۷، عن تفسير القمي: ۶۶۹. [۱۶۶] الاعراف: ۱۴۵. [۱۶۷] النحل: ۸۹. [۱۶۸] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۱۴۵ ح ۳۴، عن بصائر الدرجات: ۶۲. [۱۶۹] یونس: ۱۵. [۱۷۰] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۳۸ ح ۹۸، عن تفسير فرات: ۶۲. [۱۷۱] الاسراء: ۱۱۰. [۱۷۲] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۶ ح ۵۳، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۳۱۹ - ۳۲۰ ح ۱۸۰. [۱۷۳] الأسراء: ۲۶. [۱۷۴] الاسراء: ۲۶. [۱۷۵] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۶. [۱۷۶] النحل: ۲۰ و ۲۱. [۱۷۷] النحل: ۲۲. [۱۷۸] النحل: ۲۳. [۱۷۹] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۳ ح ۴۶، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۲۵۶ - ۲۵۷ ح ۱۴. [۱۸۰] آل عمران: ۱۴۴. [۱۸۱] البقرة: ۲۵۳. [۱۸۲] بحار الأنوار: ج ۲۸ ص ۲۰ ح ۲۷، عن تفسير العياشي، و أوردته في ص ۲۵۳ ح ۳۶ عن الكافي (نحوه). [۱۸۳] البقرة: ۲۵۳. [۱۸۴] علامه مجلسی رحمه الله می‌فرماید: یعنی آنها می‌گویند: این سخن به صورت پرسش است و دلالت بر وقوع آن ندارد. [۱۸۵] الأنعام: ۱۵۳. [۱۸۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۵ ح ۱۶، عن تفسير فرات.

[۱۸۷] الأنفال: ۳۳. [۱۸۸] النساء: ۵۹. [۱۸۹] بحار الأنوار، ج ۲۳ ص ۱۹ ح ۱۴، عن علل الشرایع: ۵۴. [۱۹۰] الرعد: ۷. [۱۹۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵ ح ۸، عن کمال الدین: ۳۵۷. [۱۹۲] الرعد: ۷. [۱۹۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵ ح ۹، عن کمال الدین: ۳۵۷. [۱۹۴] مریم: ۳۰ - ۳۱. [۱۹۵] مریم: ۱۲. [۱۹۶] بحار الأنوار: ج ۱۴، ص ۲۵۵ ح ۵۱، عن اصول الکافی. [۱۹۷] یس: ۲۶. [۱۹۸] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۴۴ ج ۳۱، عن التمحیص. [۱۹۹] همان حبیب نجار که قصه‌اش در سوره‌ی یس آمده است. [۲۰۰] النساء: ۱۷۱. [۲۰۱] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۲ ج ۴، عن الاحتجاج. [۲۰۲] یس: ۱۳. [۲۰۳] فی المصدر: ينقل قوم. [۲۰۴] فی نسخه: جئمانا به. و فی المصدر: جئما به. [۲۰۵] فی نسخه: لم یبصر شیئا قط. [۲۰۶] فی المصدر: فوقها الى الأرض ساجدين لله. [۲۰۷] قال: نعم، فاخرج. [۲۰۸] فی المصدر: ثمر مروا علیه بأحدهما. [۲۰۹] ثم مرو أيضا بقوم كثيرين. [۲۱۰] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۴۰ ح ۲۰، تفسیر القمی، ۵۴۹ - ۵۵۰. [۲۱۱] آل عمران: ۳۵. [۲۱۲] آل عمران: ۳۶. [۲۱۳] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۰۱ ح ۱۲، عن علل الشرایع. [۲۱۴] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۰۲ ح ۱۴، عن علل الشرایع: ۱۹۳. [۲۱۵] النساء: ۱۷۱. [۲۱۶] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۲۱۹ ج ۲۵، اصول الکافی: ج ۱ ص ۱۳۳. [۲۱۷] مریم: ۱۳. [۲۱۸] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۱۶۴ ح ۳، عن الکافی. [۲۱۹] سبأ: ۱۹. [۲۲۰] فی الکافی فی الأسناد الآتی: فكفروا نعم الله عزوجل و غيروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمه، و ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله ... و فيه: و خرب ديارهم و أذهب أموالهم. [۲۲۱] سبأ: ۱۷. [۲۲۲] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۱۴۴ ح ۳، عن روضة الکافی ص ۳۹۵ و ۳۹۶. [۲۲۳] النمل: ۴۰. [۲۲۴] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۱۱۴ ح ۹، عن بصائر الدرجات: ۵۷. [۲۲۵] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۲۲۴ ح ۹، عن بصائر الدرجات. [۲۲۶] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۱۰ ح ۱۱، عن علل الشرایع. [۲۲۷] طه: ۹۴. [۲۲۸] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۲۷. [۲۲۹] در مصدر آمده: و هارون علم را می‌نوشت. [۲۳۰] الأنعام: ۷۵. [۲۳۱] بحار الأنوار: ج ۱۲ ص ۱۸، عن بصائر الدرجات. [۲۳۲] البقرة: ۲۰۵. [۲۳۳] بحار الأنوار: ج ۹ ص ۱۸۹ ح ۲۳، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۰ - ۱۰۱، ح ۲۸۸. [۲۳۴] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۳۱۱ ح ۴۸، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۳۷ ح ۶۲. [۲۳۵] الصفات: ۱۸۰. [۲۳۶] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۶۶ ح ۴۴، عن التوحید: ص ۳۲. [۲۳۷] این حدیث در روضه‌ی کافی نیز با تفاوتی نقل شده و در آنجا آمده: برخی گویند: «قدر» و برخی دیگر «قلم» و سومین گروه می‌گویند: «روح» است. [۲۳۸] الحج: ۵. [۲۳۹] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۴۳ ح ۲۸. [۲۴۰] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۳۰۶ ح ۳۵، عن كشف اليقين. [۲۴۱] الأعراف: ۱۷۲. [۲۴۲] المائدة: ۵۵. [۲۴۳] المائدة: ۶۷. [۲۴۴] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۱۷۱ ح ۵۰، عن تفسير فرات. [۲۴۵] المائدة: ۶۷. [۲۴۶] المائدة: ۶۷. [۲۴۷] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۱۴۱، عن تفسير العیاشی: ج ۱ ص ۳۳۳ - ۳۳۴ ح ۱۵۴. [۲۴۸] الأعراف: ۱۷۲. [۲۴۹] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۳۳۲ ح ۷۲، عن تفسير العیاشی. [۲۵۰] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۳۳۳ ح ۷۲، عن تفسير العیاشی. [۲۵۱] سبأ: ۲۰. [۲۵۲] المائدة: ۶۷. [۲۵۳] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۱۶۹، عن تفسير العیاشی. [۲۵۴] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۲۲۳ ح ۹۷، عن معانی الأخبار. [۲۵۵] یوسف: ۶۵. [۲۵۶] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۲۹۳ ح ۷، عن معانی الأخبار. [۲۵۷] الأعراف: ۱۷۲. [۲۵۸] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۳۱۱ ح ۴۲، عن كشف اليقين. [۲۵۹] القيامة: ۵. [۲۶۰] القيامة: ۱۳. [۲۶۱] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۳۲۸، عن كشف اليقين. [۲۶۲] الاسراء: ۱. [۲۶۳] فی نسخه: الى المسجد الأقصى. فی المصدر: الى المسجد الأقصى الى البيت المقدس. [۲۶۴] أراد علیه‌السلام أن اسراء لم يكن مقصورا على ذلك، بل كان من الأرض الى السماء، فكان اسراؤه أولا الى المسجد الأقصى، ثم منه الى السماء. [۲۶۵] فی نسخه: فرأيت من نور ربی. و فی المصدر: فرأيت نور ربی، و فيه: التسيحة يدل السبحه، و لعله مصحف. [۲۶۶] فی نسخه و فی المصدر: أى يد القدرة. [۲۶۷] فی المصدر: أعلمته. [۲۶۸] ص: ۶۹. [۲۶۹] البقرة: ۳۰. [۲۷۰] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۳۷۴، عن تفسير القمی. [۲۷۱] محتمل است که منظور حضرت از این کلام این باشد که: سیر حضرت منحصر به این نبوده، بلکه از سوی زمین به آسمان بوده، پس سیر آن حضرت اول به مسجد اقصی بعد به سوی آسمان بوده است. [۲۷۲] النجم: ۸ - ۱۰. [۲۷۳] النجم: ۱۳ - ۱۵. [۲۷۴] النجم: ۱۳ - ۱۵. [۲۷۵] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۳۶۴ ح ۷۰، عن الشرایع: ص ۱۰۲، و آورده فی ص ۳۰۲ ح ۶، عن المختصر (نحوه). [۲۷۶] النجم: ۸ و ۹.

[۲۷۷] فی نسخه: قصر. [۲۷۸] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۴۱۰ ح ۱۲۲، عن كنز جامع الفوائد: ص ۳۱۴. [۲۷۹] أى عيانا و مقابلة. [۲۸۰] فی نسخه: فانه يؤتی فی منامه. [۲۸۱] بصائر الدرجات: ص ۱۰۷ و ۱۰۸، و رواه الكلینی أيضا فی الكافی فی باب الفرق بین الرسول و النبی و المحدث باسناده عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحوال قال: سألت أبا جعفر علیه‌السلام. [۲۸۲] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۵۴ ح ۵۱، عن اصول الكافی باب طبقات الأنبياء و الرسل و الأئمة علیهم‌السلام و أورده فی ج ۱۸ ص ۲۶۶ ح ۲۷، عن الكافی: ج ۱ ص ۱۷۶، و ج ۶۱ ص ۱۶۷ ح ۱۸، عن البصائر: ص ۳۷۱. [۲۸۳] بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۲۷۰ ح ۶، عن المختصر: ص ۱۲۵، عن بصائر الدرجات: ص ۱۰۹. [۲۸۴] فی نسخه: فلا سأله. [۲۸۵] فی نسخه: أو بقولك. [۲۸۶] الزخرف: ۴۵. [۲۸۷] فی نسخه: من ذا الذی. [۲۸۸] الاسراء: ۱. [۲۸۹] الزخرف: ۴۵. [۲۹۰] تفسیر القمی: ص ۶۱۰، بحار الأنوار: ج ۱۸ ص ۳۶۳. [۲۹۱] الزخرف: ۴۵. [۲۹۲] الاسراء: ۱. [۲۹۳] المجادلة: ۱۰. [۲۹۴] المجادلة: ۷. [۲۹۵] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۲۹ ح ۷، عن تفسیر القمی: ۶۶۹. [۲۹۶] الأعراف: ۱۴۵. [۲۹۷] النحل: ۸۹. [۲۹۸] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۱۴۵ ح ۳۴، عن بصائر الدرجات: ۶۲. [۲۹۹] الضیم: الظلم. أى لا- أَدفع الظلم على نفسی حين یغشانی و قد أراکم مظلومین. [۳۰۰] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۳۹۱ ح ۲، عن كفاية الأثر: ۳۳. [۳۰۱] ایام بیض؛ روزهای سیزدهم، چهاردهم و پانزدهم از هر ماه را گویند، از این حدیث شریف استفاده می‌شود که خواندن شعر در این ایام مکروه است، جز این که آن شعر در مورد اهل بیت علیهم‌السلام باشد. [۳۰۲] طه: ۶۱. [۳۰۳] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۳۵۸ ح ۲۲۷، عن كفاية الأثر: ۳۲. [۳۰۴] عقر جواده أى قطعت قوائمه. و هراق الماء بهریقه - بفتح الهاء على وزن دحرجه یدحرجه - صبه، و أصله أراقه یریقه ابدلت الهمزة هاء، کذا فی المنجد، فتأمل. [۳۰۵] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۳۵۹. [۳۰۶] محمد صلی الله علیه و آله و سلم: ۲۸. [۳۰۷] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۵۹، عن كنز جامع الفوائد. [۳۰۸] سبأ: ۴۶. [۳۰۹] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۴۳، عن تفسیر فرات. [۳۱۰] یونس: ۱۵. [۳۱۱] یونس: ۱۵. [۳۱۲] الاحقاف: ۹. [۳۱۳] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۳۸، عن تفسیر فرات. [۳۱۴] الاسراء: ۱۱۰. [۳۱۵] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۶، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۳۱۹ - ۳۲۰ ح ۱۸۰. [۳۱۶] الاسراء: ۲۶. [۳۱۷] الاسراء: ۲۶. [۳۱۸] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۶. [۳۱۹] النحل: ۲۰ و ۲۱. [۳۲۰] النحل: ۲۲. [۳۲۱] النحل: ۲۳. [۳۲۲] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۰۴، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۵۶ - ۲۵۷ ح ۱۴. [۳۲۳] البقرة: ۴۱. [۳۲۴] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۹۷ ح ۳۶، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۴۲ ح ۳۱. [۳۲۵] البقرة: ۸۹. [۳۲۶] البقرة: ۹۰. [۳۲۷] البقرة: ۹۱. [۳۲۸] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۹۸، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۵۰ و ۵۱ ح ۷۰ و ۷۱. [۳۲۹] الشعراء: ۱۹۳ - ۱۹۶. [۳۳۰] بحار الأنوار، ج ۳۶ ص ۹۵، عن بصائر الدرجات. [۳۳۱] الشعراء: ۱۹۳ - ۱۹۶. [۳۳۲] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۷۲ ح ۹۵، عن كنز جامع الفوائد. [۳۳۳] الأنعام: ۴۴. [۳۳۴] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۹۳، عن تفسیر القمی. [۳۳۵] الأنعام: ۴۴ و ۴۵. [۳۳۶] الفتح: ۱۸. [۳۳۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۶۸ ح ۱۶. [۳۳۸] فی المصدر: حصيرة. [۳۳۹] البلد: ۳. [۳۴۰] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۳، عن كنز جامع الفوائد. [۳۴۱] آل عمران: ۱۱۲. [۳۴۲] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۱۸، عن تفسیر فرات. [۳۴۳] لقمان: ۱۴. [۳۴۴] كنز جامع الفوائد، مخطوط. [۳۴۵] توضیحه أن آية (اشکر لی و لوالدیک) فی سورة لقمان فقط، فلا وجه للشک و الترديد، الا أن یقال: ان عبد الواحد ألحق الآية من قبل نفسه، و کان ما سمعه من المعصوم الجملة الاولى فقط فاستفسر زارة عنه علیه‌السلام أن کون على علیه‌السلام أحد الوالدين من أية الآيتين من التي فی النساء أو التي فی لقمان؟ أو یقال: ان عبد الواحد لم یذكر الآية أصلا و انما ألحقها زارة بعد ما استفاد من الامام علیه‌السلام. [۳۴۶] النبأ: ۱ و ۲. [۳۴۷] ص: ۶۷ و ۶۸. [۳۴۸] بحار الأنوار: ج ۳۲ ص ۲، عن بصائر الدرجات: ۲۱. [۳۴۹] اصول الكافی: ج ۱ ص ۲۰۷. [۳۵۰] آل عمران: ۱۴۴. [۳۵۱] البقرة: ۸۷. [۳۵۲] البقرة: ۲۵۳. [۳۵۳] بحار الأنوار: ج ۲۸ ص ۲۰ ح ۲۷، عن تفسیر العیاشی، و أورده فی ص ۲۵۳ ح ۳۶ عن الكافی (نحوه). [۳۵۴] علامه مجلسی رحمه‌الله می‌فرماید: یعنی آنها می‌گویند: این سخن به صورت پرسش است و دلالت بر وقوع آن ندارد. [۳۵۵] بحار الأنوار: ج ۲۸ ص ۲۵۱ ح ۳۳، عن الكافی. [۳۵۶] الكافی: ج ۴ ص ۵۴۵، و مثله فی ج ۸ ص ۳۳۴، و ابن الحبیة أظنه تصحيفا من «مولی أبی حذیفه» کان أصله من العجم من اصطخر فارس، کان عبدا لمولاته ثبیتة

الأنصارية بنت يعار، فأعتقته، فتولى أبا حذيفة زوج مولاته بالحلف، ثم تبناه أبو حذيفة - وهو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - فصار سالم بن أبي حذيفة، وبعد ما نزل (ادعوه لهم لأبائهم) خرج عن التبنی و اشتهر سالم مولى أبي حذيفة. [بحار الأنوار: ج ۲۸ ص ۸۵ (الهامش)]. [۳۵۷] رخامة الحمراء: سنگ سرخ رنگی است که در درون کعبه می‌باشد و بر روی آن سنگ حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام به دنیا آمده است. [۳۵۸] گفتنی است که ابن حبیه تصحیف شده، و منظور «سالم مولى أبي حذيفة» است، چنان که در روایات دیگر آمده است. [۳۵۹] آل عمران: ۱۲۸. [۳۶۰] العنكبوت: ۱ - ۳. [۳۶۱] بحار الأنوار، ج ۲۸ ص ۸۱ ح ۴۲، عن كثر جامع الفوائد. [۳۶۲] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۵۷ ح ۱۶، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۱۱۶ ح ۱۵۵. [۳۶۳] اشاره به سه خلیفه‌ی ناحق که غاصب خلافت و جانشینی بر حق پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم بودند. [۳۶۴] یونس: ۲۴. [۳۶۵] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۹۹ ح ۸، عن تفسير القمي. [۳۶۶] الرعد: ۳۹. [۳۶۷] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۲۰ ح ۶۱. [۳۶۸] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۹۹ ح ۵۲، عن الكافي. [۳۶۹] الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱. [۳۷۰] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۵۶ ح ۷۰، عن روضة الكافي: ۱۰۱ ح ۷۲. [۳۷۱] فی نسخه: تسألنی. [۳۷۲] فی المصدر هنا زيادة و هي هكذا: و ولدتهما فی ساعة واحدة. [۳۷۳] فی المصدر: كان حمل امهما على ما وصفت. [۳۷۴] فی نسخه: فعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة. [۳۷۵] فی نسخه: و بقي عزرة حيا. و فی المصدر هكذا: و وضعتهما على ما وصفت، و عاش عزرة و عزيز ثلاثين سنة، ثم أمات الله عزيزا مائة سنة و بقي عزرة حيا. [۳۷۶] فی نسخه: ردوني الى كهفي. [۳۷۷] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۴۹ ح ۱، عن تفسير القمي: ۸۹، و أخرجه الكليني بالاسناد فی كتاب الروضة: ۱۲۲ ح ۹۴. [۳۷۸] أو ربطوا حاجبيه. [۳۷۹] فی المصدر: سل ما شئت. [۳۸۰] فی نسخه: و أكلوا من نعمتها. [۳۸۱] فی المصدر: أو قال: يتغذى و لا يبول و لا يتغوط. [۳۸۲] فی المصدر: و سأل عن مسائل كثيرة فأجاب أبي عنها. [۳۸۳] فی المصدر: ولدا فی ساعة واحدة و ماتا فی ساعة واحدة. [۳۸۴] فی المصدر: ان فی يوم قتل فيه أبوک الحسين (على بن أبي طالب) علیه‌السلام، و لعل الصحيح: على بن أبي طالب علیه‌السلام. [۳۸۵] فی المصدر: مطلا- على البلد فقرا ... الى آخره. قلت: أطل عليه أى: أشرف. [۳۸۶] هود: ۸۴ - ۸۶. [۳۸۷] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۲ ح ۳، عن الخرائج: ص ۱۹۷، و فيه: بجهد عظیم. [۳۸۸] فی المصدر: فما انقطع كلامی معه. [۳۸۹] بكسر الدال هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عاكبة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري التابعي، من عظماء العامة و أجلاء علمائهم و حفاظهم، له ترجمة فی تراجم العامة مشفوعا بالاطراء و التجليل. قال النوري فی تهذيب الأسماء ج ۲ ص ۵۶: ولد أعمى، سمع أنس بن مالك و عبدالله بن سرجس و أبا الطفيل و ابن المسيب و أبا عثمان النهدي و الحسن و ابن سيرين و عكرمة و زرارعة بن أوفى و الشعبي و خلائق غيرهم من التابعين، روى عنه جماعة من التابعين منهم: سليمان التيمي و حميد الطويل و الأعمش و أيوب، و خلائق من تابعي التابعين منهم: مطر الوراق، و جرير بن حازم، و شعبة، و الأوزاعي و غيرهم، و أجمعوا على جلالته و حفظه و اتقانه و فضله، ثم ذكر كلام أعلام السنة فی توثيقه و حفظه و اكباره و معرفته بالتفسير و فقهه و غيره، و قال: توفي سنة سبع عشرة، و قيل: ثمان عشرة و مائة و هو ابن ست و خمسين، و قيل: سنة خمس و خمسين. [۳۹۰] النور: ۳۶ و ۳۷. [۳۹۱] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۴ ح ۴، فروع الكافي: ج ۲ ص ۱۵۴. [۳۹۲] او ابوالخطاب از بزرگان از دانشمندان اهل سنت و از حافظان آنها است، که در تراجم آنها با بزرگواری و احترام یاد شده است. نووی در تهذيب الاسماء گوید: او مادرزاد نابینا متولد شده و از انس بن مالک و عبدالله بن سرجس و ... احادیثی شنیده و گروهی از تابعین از جمله: سلیمان تیمی و حمید طویل و ... از او نقل حدیث می‌کنند ... [۳۹۳] مریم: ۲۶. [۳۹۴] أى: قلعه‌ای و رفعناه فوق رؤوسهم. التثاق: النفص الشديد. [۳۹۵] الأعراف: ۱۷۱. [۳۹۶] المنافقون: ۱. [۳۹۷] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۹۰ ح ۳، عن معاني الأخبار و ج ۱۰ ص ۱۵۶، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۸. [۳۹۸] هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير - بالتصغير - التيمي المدني من علماء العامة و فضلائهم، ترجمه ابن حجر فی التقریب ص ۲۷۲ و قال: ثقة فاضل من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعده، و أورده العلامة فی القسم الثاني من الخلاصة و الكشي فی رجاله و نصا على أنه من رجال العامة، و حكى عن جامع

الأصول انه مات سنة احدى و ثلاثين و مائه. [۳۹۹] بهر - بالباء -: انقطع نفسه من السعى الشديد. [۴۰۰] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۷ ح ۷، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۸. [۴۰۱] نهر السائل: زجره. [۴۰۲] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۷، گفتنی است که این حدیث مشابه حدیث قبل است به همین جهت ترجمه نکردیم. [۴۰۳] محمد بن منکدر تیمی مدنی یکی از علما و فضلاء اهل سنت می‌باشد. [۴۰۴] لعله هو عبدالله بن نافع مولى بن عمر المدنى المترجم فى التقريب ص ۲۹۳ بقوله: ضعيف من السابعة، مات سنة ۵۴ أى بعد المائة. [۴۰۵] البقرة: ۱۸۷. [۴۰۶] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۷ ح ۸، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۹. [۴۰۷] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۸ ح ۱۰، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۹. [۴۰۸] البقرة: ۳۰. [۴۰۹] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۸ ح ۱۱، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۹ - ۲۹۰. [۴۱۰] بالتصغير هو قوير بن أبى فاختة أبوجهم الكوفى الشيعى، واسم أبى فاختة سعيد بن علافة، يروى عن أبيه، و كان مولى ام هانى بنت أبى طالب، ترجمه أصحابنا فى تراجمهم، و قال ابن حجر فى التقريب ص ۷۴، ضعيف رمى بالرفض من الرابعة. [۴۱۱] ترجمه ابن حجر فى التقريب ص ۳۸۲ فقال: عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارۃ الهمداني - بالسكون - المرهبي أبوذر الكوفى ثقة رمى بالارجاء من السادسة، مات سنة ثلاث و خمسين (أى بعد المائة) و قيل غير ذلك. [۴۱۲] ترجمه ابن حجر فى التقريب ص ۳۸۶ بقوله: عمر بن قيس بن الماصر - بكسر المهملة و تخفيف الراء - أبو الصباح - بمهملة و موحدۃ شديده - الكوفى مولى ثقيف صدوق، ربما و هم و رمى بالارجاء من السادسة. [۴۱۳] ترجمه ابن حجر فى لسان الميزان ج ۳ ص ۱۹۴ فقال: الصلت بن بهرام عن أبى وائل و زيد بن وهب، و عنه مروان بن معاوية و ابن عيينة، قال أحمد: كوفى ثقة. و قال ابن عيينة: كان أصدق أهل الكوفة. و قال ابن أبى خثيمة: عن يحيى ثقة. و قال أبوحاتم: لا عيب له الا الارجاء، و كذا تكلم فيه أبوزرعۃ للارجاء. و قال البخارى: صدوق فى الحديث كان يذكر بالارجاء. ثم ذكر توثيقه عن ابن حبان و اسحاق بن راهويه و ابن معين و ابن عمار و ابن سعد. و عن الأزدى: اذا روى عنه الثقات استقام حديثه، و اذا روى عنه الضعفاء خلطوا و لا بأس به. و عن الواقدى انه مات سنة ۱۴۷. [۴۱۴] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۹، عن رجال الكشى: ۱۴۳ و ۱۴۴. [۴۱۵] بحار الأنوار: ج ۳۷ ص ۲۹۴ ح ۸، عن علل الشرايع. [۴۱۶] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۲۵ ح ۱۱۳. [۴۱۷] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۲۷ ح ۶، عن بصائر الدرجات. [۴۱۸] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۲۴۴ ح ۴. [۴۱۹] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۲۴۴ ح ۴. [۴۲۰] طه: ۸۱ - ۸۲. [۴۲۱] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۹۷ ح ۶۰، عن تفسير فرات. [۴۲۲] البيه: ۷. [۴۲۳] بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۲۵ ح ۴۶ و ج ۲۷ ص ۲۲۰ ح ۵، عن أمالى الطوسى: ج ۲ ص ۱۹. [۴۲۴] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۳۰ ح ۳، عن الخرائج. [۴۲۵] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۹ ح ۸، عن بصائر الدرجات: ۲۷، فيه: و تستفتونا. [۴۲۶] فى المصدر: قلت: جعلت فداك، من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟. [۴۲۷] بصائر الدرجات: ص ۲۷. [۴۲۸] بصائر الدرجات: ص ۲۸. [۴۲۹] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۲۰ ح ۱۱. [۴۳۰] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۷ ح ۵، عن بصائر الدرجات. [۴۳۱] روحاء: منطقة اى ميان مكه و مدينه است. [۴۳۲] أى توليت أمرا عظيما و ألزمته نفسك. [۴۳۳] فى المصدر: و أنهى اليك خطابا. [۴۳۴] سبأ: ۱۸. [۴۳۵] فى المصدر قال: بلى، قال: فمتى يكونون آمنين؟! [۴۳۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۳۳ ح، عن الاحتجاج. [۴۳۷] سبأ، ۱۸. [۴۳۸] الطلاق: ۸. [۴۳۹] يوسف: ۸۲. [۴۴۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۳۵ ح ۴، عن كنز جامع الفوائد. [۴۴۱] هود: ۱۱۸ - ۱۱۹. [۴۴۲] الأعراف: ۱۵۶. [۴۴۳] الأعراف: ۱۵۷. [۴۴۴] الزمر: ۵۴. [۴۴۵] يونس: ۶۴. [۴۴۶] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۱۹۵ ح ۱ و ج ۲۴ ص ۳۵۳ ح ۷۳، عن الكافى. [۴۴۷] الأنعام: ۱۵۸. [۴۴۸] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۲۸ ح ۴۶، عن تفسير فرات. [۴۴۹] الفرقان: ۶۳. [۴۵۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۵۷ ح ۷۴، عن الكافى. [۴۵۱] البلد: ۱۱. [۴۵۲] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۸۱ ح ۴، عن كنز جامع الفوائد. [۴۵۳] يونس: ۴۷. [۴۵۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۰۶ ح ۶، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۲۳ ح ۲۳. [۴۵۵] غافر: ۸۱. [۴۵۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۲۲ ذيل ح ۳۱. [۴۵۷] ظاهرا در اين كلام نورانى، خطاب به امير مؤمنان عليه‌السلام يا به ائمه عليهم‌السلام است و محتمل است که خطاب به امام زمان عليه‌السلام می‌باشد. [۴۵۸] الأنفال: ۴۱. [۴۵۹] فى نسخة: فيمن لا يريد. [۴۶۰] التوبة: ۵۲. [۴۶۱] التوبة: ۵۲. [۴۶۲] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۳۱ ح ۱۷، عن روضة الكافى: ۲۸۵ و ۲۸۷. [۴۶۳] فى: يعنى غنائم و آنچه

بدون جنگ از کفار به دست می‌آید از زمین و غیره، مال رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است. [۴۶۴] الأعراف: ۴۶. [۴۶۵]

بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۵۰ ح ۵، عن منتخب البصائر. [۴۶۶] غافر: ۷. [۴۶۷] غافر: ۹. [۴۶۸] غافر: ۱۰. [۴۶۹] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۰۸ ح ۱، عن كنز جامع الفوائد، و ج ۲۳ ص ۳۵۱، عن تفسير العياشي. [۴۷۰] آل عمران: ۱۲۸. [۴۷۱] العنكبوت: ۱ - ۳. [۴۷۲]

بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۳۱ ح ۳۷، و ج ۲۵ ص ۳۳۸، عن تفسير العياشي. [۴۷۳] التوبة: ۳۶. [۴۷۴] أي: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و من بعده من الأئمة حتى يصل الي. [۴۷۵] التوبة: ۳۶. [۴۷۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۴۰ ح، عن غيبة الطوسي: ۱۰۴. [۴۷۷] الحجر: ۸۷. [۴۷۸] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۱۷ ح ۷. [۴۷۹] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۱۸ ح ۱۰، عن تفسير الفرات. [۴۸۰]

الأحقاف: ۴. [۴۸۱] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۱۲ ح ۳، عن بصائر الدرجات. [۴۸۲] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۱۲ ح ۴، عن الكافي. [۴۸۳] الفرقان: ۶۳. [۴۸۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۶ ح ۱۰. [۴۸۵] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۶ ح ۱۰. [۴۸۶] في البصائر و الاكمال: عن جليس له، عن أبي حمزة. [۴۸۷] القصص: ۸۸. [۴۸۸] في الاكمال: و يبقى وجه الله عز وجل و الله. [۴۸۹] في التوحيد و المعاني: من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه: كل شيء هالك الا دينه، و الوجه الذي يؤتى منه، انتهى. [۴۹۰] بصائر الدرجات: ۲۰،

بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۰۰ ح ۳۱. [۴۹۱] الأنفال: ۷. [۴۹۲] الأنفال: ۸. [۴۹۳] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۷۸ ح ۱۰، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۵۰ ح ۲۴. [۴۹۴] القصص: ۸۸. [۴۹۵] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۹۳ ح ۱۱، عن كنز جامع الفوائد. [۴۹۶] الزمر: ۲۹. [۴۹۷] كنز جامع الفوائد: ۲۷۰، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۶۰ ح ۸. [۴۹۸] الزمر: ۲۹. [۴۹۹] روضة الكافي: ۲۲۴، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۶۰ ح ۹. [۵۰۰] ابراهيم: ۲۴ - ۲۵. [۵۰۱] معاني الأخبار: ۱۱۳، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۷ ح ۱. [۵۰۲] ابراهيم: ۲۵. [۵۰۳] في المصدر: «ما يفتون به» و فيه و في البصائر: في كل حج. [۵۰۴] تفسير القمي: ۳۴۵ و ۳۴۶، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۸ ح ۱۲، و ص ۱۲۴ ح ۴، عن بصائر الدرجات. [۵۰۵] بصائر الدرجات: ۱۸. ألفاظه هكذا: نسبه ثابت في بني هاشم، و عنصر الشجرة فاطمة، و فرع الشجرة على أمير المؤمنين، و أغصان الشجرة و ثمرها الأئمة، و ورق الشجرة الشيعة، و ان المولود ليولد فتورق ورقة، و ان الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة. قلت: جعلت فداك؟ (توتى أكلها كل حين باذن ربها) قال: أيفتى ... الى آخره. [۵۰۶] ابراهيم: ۲۴ - ۲۵. [۵۰۷]

بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۸ ح ۳. [۵۰۸] البقرة: ۲۰۸. [۵۰۹] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۵۹ ح ۲، عن تفسير العياشي، ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۵. [۵۱۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۵۹ ح ۳، عن تفسير العياشي: ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۶. [۵۱۱] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۵۹ ح ۴، عن تفسير العياشي: ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۷. [۵۱۲] الليل: ۱. [۵۱۳] الليل: ۲. [۵۱۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۷۱ ح ۵، عن تفسير القمي. [۵۱۵] التكوين: ۱۵ و ۱۶. [۵۱۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۷۸ ح ۱۸، عن كنز جامع الفوائد. [۵۱۷] النحل: ۱۶. [۵۱۸] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۸۱ ح ۲۵، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۸. [۵۱۹] التوبة: ۱۱۹. [۵۲۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۱ ح ۳، عن بصائر الدرجات. [۵۲۱] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۱ ح ۴، عن مناقب ابن شهر آشوب. [۵۲۲] الحديد: ۱۹. [۵۲۳] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۸. [۵۲۴] النمل: ۸۹ - ۹۰. [۵۲۵] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۴۳ ح ۶، عن كنز جامع الفوائد. [۵۲۶] الواقعة: ۸۸. [۵۲۷] الواقعة: ۹۰. [۵۲۸] الواقعة: ۹۲. [۵۲۹] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۴ ح ۱۵، عن كنز جامع الفوائد. [۵۳۰] الواقعة: ۸۸ و ۸۹. [۵۳۱] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۴ ح ۱۴، عن كنز جامع الفوائد. [۵۳۲] آل عمران: ۱۵۷. [۵۳۳] ليس في المصدر. [۵۳۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۲ ح ۶، عن معاني الأخبار. [۵۳۵] الأنعام: ۱۵۳. [۵۳۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۵ ح ۱۶، عن تفسير فرات. [۵۳۷] الأنفال: ۳۳. [۵۳۸] النساء: ۵۹. [۵۳۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۹ ح ۱۴، عن علل الشرايع: ۵۴. [۵۴۰] الرعد: ۷. [۵۴۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵ ح ۸، عن كمال الدين: ۳۵۷. [۵۴۲] الرعد: ۷. [۵۴۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵ ح ۹، عن كمال الدين: ۳۵۷. [۵۴۴] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۸۰ ح ۱۵، عن رجال الكشي. [۵۴۵] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۵۳ ح ۱۱۱، عن بصائر الدرجات. [۵۴۶] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۸۹ ح ۳۴، عن غيبة النعماني. [۵۴۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۰۱ ح ۷، عن الاحتجاج. [۵۴۸] الأشبه عليه يعنى على النبي صلی الله علیه و آله و سلم. [۵۴۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۴۰ ح ۹۰. [۵۵۰] النحل: ۴۳. [۵۵۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۷۶ ح ۱۶، عن بصائر الدرجات. [۵۵۲]

بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۸۰ ح ۲۸، عن بصائر الدرجات. [۵۵۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۸۰ ح ۳۰، عن بصائر الدرجات. [۵۵۴]
 بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۸۰ ح ۳۱، عن بصائر الدرجات. [۵۵۵] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۷۳، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۲۶۰ - ۲۶۱
 ح ۳۲. [۵۵۶] آل عمران: ۷. [۵۵۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۱۹۷ ح ۲۷، عن بصائر الدرجات. [۵۵۸] العنكبوت: ۴۹. [۵۵۹] بحار الأنوار:
 ج ۲۳ ص ۱۹۳ ح ۱۸، عن تفسير فرات. [۵۶۰] آل عمران: ۱۸. [۵۶۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۰۴ ح ۵۱، عن تفسير العياشي: ج ۱ ص
 ۱۶۵ - ۱۶۶ ح ۱۸. [۵۶۲] الأنعام: ۳۹. [۵۶۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۰۶ ح ۱، عن تفسير القمي. [۵۶۴] فاطر: ۳۲. [۵۶۵] فاطر: ۳۳.
 [۵۶۶] معاني الأخبار: ۳۶، بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۴ ح ۳. [۵۶۷] فاطر: ۳۲. [۵۶۸] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۵ ح ۴، عن معاني
 الأخبار. [۵۶۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۶ ح ۶، عن بصائر الدرجات. [۵۷۰] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۷ ح ۱۴، عن بصائر الدرجات.
 [۵۷۱] فاطر: ۲۳. [۵۷۲] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۹ ح ۲۰. [۵۷۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۹، عن كنز جامع الفوائد. [۵۷۴] في
 المصدر: ففيه ما في الناس. [۵۷۵] في الكنز: بنا يفك الله رقابكم. [۵۷۶] في الكنز: (و تاق) لعله مصحف: (رباق أو وثاق) و الرباق
 جمع الربق: جبل فيه عدة عرى يشد به، اليهم، و الوثاق ما يشد به من قيد أو جبل. [۵۷۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۱۸ ح ۱۹. [۵۷۸]
 التكوير: ۸ و ۹. [۵۷۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۵۵ ح ۵، عن كنز جامع الفوائد. [۵۸۰] الأنفال: ۷۵. [۵۸۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۵۸
 ح ۴، عن كنز جامع الفوائد. [۵۸۲] في المصدر: حصيرة. [۵۸۳] البلد: ۳. [۵۸۴] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۶۸ ح ۱۶، عن كنز جامع
 الفوائد. [۵۸۵] النساء: ۵۸. [۵۸۶] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۷۷ ح ۱۰، عن كنز جامع الفوائد. [۵۸۷] النساء: ۵۴. [۵۸۸] النساء: ۵۵.
 [۵۸۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۹۸ ح ۴۴، عن تفسير فرات. [۵۹۰] التغابن: ۸. [۵۹۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۰۸، عن تفسير القمي.
 [۵۹۲] النساء: ۵۹. [۵۹۳] النساء: ۵۱. [۵۹۴] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۸۹ ح ۱۲، عن تفسير العياشي: ج ۱ ص ۲۴۶ ح ۱۵۳. [۵۹۵]
 النساء: ۵۸. [۵۹۶] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۲۷۹ ح ۱۷، عن غيبة النعماني. [۵۹۷] النور: ۶۳. [۵۹۸] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۰۱ ح ۵۸،
 عن تفسير فرات. [۵۹۹] في نسخة من المصدر: هو نور أمير المؤمنين، و في أخرى: هو نور امام المؤمنين. [۶۰۰] الحديد: ۱۲. [۶۰۱]
 بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۱۶ ح ۲۵، عن تفسير فرات. [۶۰۲] الأنعام: ۱۲۲. [۶۰۳] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۱۰ ح ۱۳، عن تفسير
 العياشي: ج ۱ ص ۳۷۵ - ۳۷۶ ح ۸۹. [۶۰۴] الحديد: ۲۸. [۶۰۵] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۱۹ ح ۳۱، عن كنز جامع الفوائد. [۶۰۶]
 النور: ۳۹. [۶۰۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۲۴ ح ۴۱، عن كنز جامع الفوائد. [۶۰۸] البقرة: ۱۴۳. [۶۰۹] في المصدر: الامة. [۶۱۰]
 مرحوم طبرسي می گوید: وسط یعنی میانه و برخی گفته‌اند: یعنی ممتاز. صاحب العین گفته: وسط هر چیز عالی‌ترین و بهترین آن
 چیز است ... [۶۱۱] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۴۲ ح ۲۳، عن بصائر الدرجات. [۶۱۲] الذاریات: ۳۵ و ۳۶. [۶۱۳] بحار الأنوار: ج ۲۳
 ص ۳۲۸ ح ۷، عن الكافي. [۶۱۴] التوبة: ۱۰۵. [۶۱۵] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۵۱، عن تفسير العياشي، ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۲۴. [۶۱۶]
 البقرة: ۱۶۵ - ۱۶۷. [۶۱۷] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص ۳۵۹ ح ۱۶، عن غيبة النعماني. [۶۱۸] الأنعام: ۸۲. [۶۱۹] بحار الأنوار: ج ۲۳ ص
 ۳۶۷ ح ۳۵، عن تفسير فرات. [۶۲۰] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۷۸ ح ۱۰، عن الكافي. [۶۲۱] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۷۴ ح ۶، عن
 الكافي. [۶۲۲] المدثر: ۳۸ و ۳۹. [۶۲۳] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۹۲، عن بشاره المصطفی: ص ۱۹۸. [۶۲۴] هود: ۴۰. [۶۲۵]
 بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۵۶ ح ۱۰۱، عن تفسير فرات: ص ۶۹. [۶۲۶] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۱۹۷ ح ۱۴۴، عن الكافي: ج ۱ ص ۴۴۲.
 [۶۲۷] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۶ ح ۲۳، عن بصائر الدرجات. [۶۲۸] الحج: ۵۲. [۶۲۹] في نسخة: نقول. [۶۳۰] بصائر الدرجات: ۹۳.
 [۶۳۱] الصافات: ۱۴۷. [۶۳۲] بصائر الدرجات: ۹۴. [۶۳۳] بصائر الدرجات: ۹۳. [۶۳۴] مريم: ۵۴. [۶۳۵] الحج: ۵۲. [۶۳۶] بحار الأنوار:
 ج ۳ ص ۲۶۴ ح ۴۱، عن الكافي. [۶۳۷] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۷۷، عن الاختصاص. [۶۳۸] النساء: ۶۹. [۶۳۹] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص
 ۸۷ ح ۵، عن بصائر الدرجات. [۶۴۰] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۱۳۹ ح ۱۰، عن الخصال. [۶۴۱] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۱۴۱، عن معاني
 الأخبار: ۱۰۱. [۶۴۲] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۵۵ ح ۱۵، عن بصائر الدرجات: ۱۳۷، ۱۳۲. [۶۴۳] الشورى: ۵۲. [۶۴۴] الشورى: ۵۲.
 [۶۴۵] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۶۲ ح ۳۹، عن بصائر الدرجات. [۶۴۶] النحل: ۲. [۶۴۷] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۶۳ ح ۴۳، عن بصائر

الدرجات. [۶۴۸] الأحزاب: ۶. [۶۴۹] فی نسخه من المصدر: یا أبا محمد. [۶۵۰] علل الشرائع: ۷۹. [۶۵۱] الأنفال: ۷۵. [۶۵۲] الأحزاب: ۶. [۶۵۳] بحار الأنوار: ج ۲۵ ص ۲۵۶ و ۲۵۷. [۶۵۴] الأنعام: ۱۱۵. [۶۵۵] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۱۳۵، عن بصائر الدرجات. [۶۵۶] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۱۶۶ ح ۲۱، عن بصائر الدرجات. [۶۵۷] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۱۷۴، عن بصائر الدرجات. [۶۵۸] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۱۸۰ ح ۳، عن بصائر الدرجات. [۶۵۹] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۱۸۱ ح ۴، عن الخرائج. [۶۶۰] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۲۲۴ ح ۹، عن بصائر الدرجات. [۶۶۱] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۲۸۴ ح ۴۱، عن قصص الأنبياء. [۶۶۲] فی خبر آخر: أتدرون أى بقعة أعظم حرمة عند الله؟ فلم يتكلم أحد، و كان هو الراد على نفسه، فقال: ذلك ما بين الركن الأسود (و المقام) الى باب الكعبة، ذلك حطيم اسماعيل الذى كان يذود فيه غنيمه. [تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۳۴ ح ۴۲]. [۶۶۳] ابراهيم: ۳۷. [۶۶۴] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۸۶ ح ۱۱، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۳۳ - ۲۳۴ ح ۴۱. [۶۶۵] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۹۷ ح ۳، عن المحاسن: ص ۱۵۷. [۶۶۶] بحار الأنوار: ج ۳۸ ص ۳۱۸، عن قصص الأنبياء (مخلوط). [۶۶۷] الرعد: ۴۳. [۶۶۸] بحار الأنوار: ج ۳۸ ص ۹۱، عن بصائر الدرجات: ۵۷. [۶۶۹] بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۳۴۳ ح ۹. [۶۷۰] بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۳۵۱، راجع! رجال الكشي: ص ۱۱۵ - ۱۱۷. [۶۷۱] فی المصدر: على بن أبى طالب عليه‌السلام. [۶۷۲] فی المصدر: قال: جابر بن يزيد: قلت فى نفسى: من أين ... الى آخره. [۶۷۳] فی المصدر: جابر بن يزيد. [۶۷۴] فی المصدر: أخبرنى. [۶۷۵] فی المصدر: تسأل. [۶۷۶] فی المصدر: فلم نكح من سيهم خولة الحنفية ... الى آخره. [۶۷۷] فی المصدر: فالآن اذ سألتمونى. [۶۷۸] فی المصدر: سبتنا. [۶۷۹] النوب - بالضم -: جيل من السودان. [۶۸۰] فی المصدر: فحولت. [۶۸۱] فی المصدر: التفتت. [۶۸۲] فی المصدر: قال أبوبكر. [۶۸۳] فی المصدر: و رميا عليها ثوبيهما. [۶۸۴] فی المصدر: فتكسوننى. [۶۸۵] فی المصدر: و نظر. [۶۸۶] فی المصدر: الكلام. [۶۸۷] فی المصدر: من حالتها. [۶۸۸] فی المصدر: فقرؤوا ذلك. [۶۸۹] فی المصدر: فضل كل ذى فضل. [۶۹۰] فی المصدر: ان الله قد بين لكم. [۶۹۱] فی المصدر: بحقوقهم. [۶۹۲] كذا فى النسخ. و فى المصدر: من شبههم. [۶۹۳] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۸۴ - ۸۷ ح ۱۴. [۶۹۴] فی المصدر: سألت. [۶۹۵] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۲۲۰ ح ۲۶، عن الارشاد للمفيد: ۱۲. [۶۹۶] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۲۲۰ ح ۲۷. [۶۹۷] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۲۱۸ ح ۲۲، فرحه الغرى: ۳۷ و ۳۸. [۶۹۸] فی المصدر: و بالموضع الذى دفن فيه، و أنزل الله عزوجل له.. الى آخره. [۶۹۹] فی المصدر: تنزله قبره. و فى هامش (خ) و (ت): تنبش له قبره. [۷۰۰] فی المصدر: بالليل. [۷۰۱] فی المصدر: و اتباعه. [۷۰۲] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۲۱۹ ح ۲۳، عن فرحة الغرى: ۳۸ و فيه: و سوياء. [۷۰۳] بحار الأنوار: ج ۴۲ ص ۲۱۹ ح ۲۳، عن فرحة الغرى: ۳۸ و ۳۹. [۷۰۴] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۵، عن بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۷. [۷۰۵] ابراهيم: ۲۴. [۷۰۶] بحار الأنوار، ج ۴۶ ص ۲۴۴ ح ۳۲، عن الخرائج و الجرائح: ص ۲۲۹. [۷۰۷] ابراهيم: ۲۴. [۷۰۸] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۶۶ ح ۶۵، عن المناقب ج ۳ ص ۳۲۵. [۷۰۹] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۳۸ ح ۲۶. [۷۱۰] النهاية: ج ۱ ص ۱۶۹. [۷۱۱] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۶۰، عن أمالى الطوسى: ص ۹۵. [۷۱۲] فی المصدر: لم سمى الجمعة جمعة؟. [۷۱۳] فصلت: ۱۱. [۷۱۴] الجمعة: ۹. [۷۱۵] فى البحار: فامضوا. [۷۱۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۹۹، عن الاختصاص: ۱۲۹. [۷۱۷] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۲۰۷، عن بصائر الدرجات: ص ۴۸. [۷۱۸] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۲۰۷، عن بصائر الدرجات: ۵۱ فيه: [عن أبى عبدالله عليه‌السلام] و فيه نقص و اجمال. [۷۱۹] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۲۰۷، عن بصائر الدرجات: ۴۸ و ۵۰. [۷۲۰] فصلت: ۳۰. [۷۲۱] بحار الأنوار: ج ۲۶ ص ۳۵۲، عن بصائر الدرجات: ۲۶. [۷۲۲] بحار الأنوار: ج ۲۸ ص ۲۳۹ ح ۲۶، عن رجال الكشي. [۷۲۳] بصائر الدرجات: ج ۶ باب ۳ ص ۷۵، و أخرجه الكليني فى الكافي: ج ۱ ص ۴۷۰، و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ فى الفصول المهمة: ص ۲۰۴. [۷۲۴] اعلام الورى: ص ۲۶۲. [۷۲۵] المناقب: ج ۳ ص ۳۱۸. [۷۲۶] الخرائج و الجرائح: ص ۱۹۶ مع اختلاف. [۷۲۷] رجال الكشي: ص ۱۱۶ مع اختلاف، بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۷ ح ۱۳. [۷۲۸] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۷ ح ۱۶، بصائر الدرجات: ج ۶ باب ۳ ص ۷۵ و ۹۸. [۷۲۹] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۸ ح ۱۷. [۷۳۰] كشف الغمة: ج ۲ ص ۳۴۸، بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۹ ح ۲۰ - ۲۱. [۷۳۱] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۳۲۲، بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۳۹ ح ۲۲. [۷۳۲]

ما بین المعقوفین أثبتناه من الاختصاص. [۷۳۳] الازمة: جمع زمام، و هو ما يشد به أو هو المقود. (المنجد). [۷۳۴] بصائر الدرجات: ج ۸ باب ۲ ص ۱۰۹، بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۰ ح ۲۳. [۷۳۵] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۲ ح ۳۰، عن بصائر الدرجات: ج ۱۰ باب ۱۸ ص ۱۴۸. [۷۳۶] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۳ ح ۳۱، عن الخرائج و الجرائح: ص ۲۲۹. [۷۳۷] الرملة: واحدة الرمل: مدينة بفلسطين، بينها و بين بيت المقدس ۱۸ ميلا و هي كورة من فلسطين (معجم ياقوت). [۷۳۸] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۵ ح ۳۳، عن الخرائج و الجرائح: ص ۲۳۰. [۷۳۹] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۸ ح ۳۸، عن الخرائج و الجرائح: ص ۲۳۱. [۷۴۰] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۴۸ ح ۳۹، عن الخرائج و الجرائح: ص ۱۹۶. [۷۴۱] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۵۰ ح ۴۳. [۷۴۲] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۶۱ ح ۶، عن المناقب لابن شهر اشوب. [۷۴۳] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۶۶ ح ۶۵، عن المناقب لابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۳۲۵. [۷۴۴] الحجر: ۹۴. [۷۴۵] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۶۳ ح ۴، عن الكافي: ج ۱ ص ۲۴۲. و فيه الحديث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحريش رجل ضعيف لا يلتفت الى حديثه، فقد ذكره الشيخ النجاشي في رجاله ص ۴۵ و قال: ضعيف جدا له كتاب «انا أنزلناه في ليلة القدر» و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ.. الى آخره و في الخلاصة: و قال ابن الغضائري: هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل «انا أنزلناه» كتابا مصنفًا فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع، و هذا الرجل لا يلتفت اليه و لا يكتب حديثه (هامش البحار). [۷۴۶] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۰۰ ح ۷۴، عن كفاية الأثر: ص ۳۲۷. [۷۴۷] الحجر: ۹۴. [۷۴۸] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۶۳ ح ۴، عن الكافي: ج ۱ ص ۲۴۲. و فيه الحديث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحريش رجل ضعيف لا يلتفت الى حديثه، فقد ذكره الشيخ النجاشي في رجاله ص ۴۵ و قال: ضعيف جدا كتاب انا أنزلناه في ليلة القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ اه و في الخلاصة: و قال ابن الغضائري: هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا أنزلناه كتابا مصنفًا فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع، و هذا الرجل لا يلتفت اليه و لا يكتب حديثه. [۷۴۹] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۳۴ ح ۲، عن كمال الدين. [۷۵۰] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۱۳۸ ح ۸. [۷۵۱] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۲۸ ح ۱، عن علل الشرائع. [۷۵۲] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۲۹ ح ۲، عن علل الشرائع. [۷۵۳] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۳۱ ح ۱. [۷۵۴] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۴۰ ح ۲۰. [۷۵۵] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۴۰ ح ۲۱. [۷۵۶] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۱۳۶ ح ۳، عن كمال الدين. [۷۵۷] التكويز: ۱۵ و ۱۶. [۷۵۸] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۱۳۷ ح ۴، عن كمال الدين. [۷۵۹] بحار الأنوار: ج ۵۱ ص ۱۴۰ ح ۱۴، عن الكافي. [۷۶۰] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۹۸ ح ۲۱. [۷۶۱] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۹۸ ح ۲۲. [۷۶۲] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۱۱۳ ح ۲۸. [۷۶۳] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۱۳۶ ح ۴۱. [۷۶۴] المعارج: ۱. [۷۶۵] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۱۸۸ ح ۱۴، عن تفسير القمي. [۷۶۶] هود: ۸۶. [۷۶۷] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۱۹۱ ح ۲۴، عن كمال الدين. [۷۶۸] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۱۳ ح ۶۷. [۷۶۹] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۷۱ ح ۱۶۴. [۷۷۰] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۳۹ ح ۸۴. [۷۷۱] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۸۱ ح ۱۹۹، عن التهذيب. [۷۷۲] بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۸۹ ح ۲۰۹. [۷۷۳] آل عمران: ۱۵۷. [۷۷۴] آل عمران: ۱۵۸. [۷۷۵] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۴۱ ح ۸. [۷۷۶] آل عمران: ۱۴۴. [۷۷۷] آل عمران: ۱۵۸. [۷۷۸] التوبة: ۱۱۱. [۷۷۹] آل عمران: ۱۸۵. [۷۸۰] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۶۵ ح ۵۸. [۷۸۱] التوبة: ۱۱۲. [۷۸۲] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۷۲ ح ۷۰. [۷۸۳] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۷۲ ح ۷۱. [۷۸۴] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۱۴۵ ح ۳. [۷۸۵] گفتنی است که در مورد رجعت روایات گوناگونی نقل شده که دانش پژوهان و محققان بایستی به منابعی که به طور تفصیل آن مسأله را تحقیق و بررسی نموده‌اند، مراجعه نمایند، (مترجم). [۷۸۶] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۴۳ ح ۱۱، عن الكافي. [۷۸۷] القيامة: ۲۷. [۷۸۸] القيامة: ۲۸. [۷۸۹] القيامة: ۲۹. [۷۹۰] القيامة: ۳۰. [۷۹۱] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۵۹ ح ۲۰، عن الأمالي. [۷۹۲] يونس: ۶۳. [۷۹۳] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۷۸ ح ۶، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۱۲۶ ح ۳۴. [۷۹۴] التوبة: ۱۰۵. [۷۹۵] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۸۳ ح ۱۳، عن تفسير العياشي: ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۲۴. [۷۹۶] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۹۵ ح ۱، عن الكافي. [۷۹۷] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۱۵ ح ۳، عن الكافي. [۷۹۸] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۶۲ ح ۱۰۴، عن الكافي. [۷۹۹] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۸۶ ح ۷، عن تفسير القمي. [۸۰۰] الفرات: نهر عظيم مبدء نبعه في أرمينية

احدى الممالك الجمهوريه فى روسيا، ثم يجرى فى جبال طوروس من تركيا، ثم يجتاز سوریه و العراق، ثم يتحد بدجلة فيكون منهما شط العرب فينصب فى بحر العمان. [۸۰۱] فى المصدر: و ماء فراككم يخرج منها. [۸۰۲] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۸۹ ح ۱۴. [۸۰۳] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۹۲ ح ۱۷، عن بصائر الدرجات. [۸۰۴] المائدة: ۱۰۹. [۸۰۵] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۸۳ ح ۵، عن الكافى. [۸۰۶] الفرقان: ۷۰. [۸۰۷] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۶۱ ح ۱۲، عن أمالى الطوسى. [۸۰۸] الحديد: ۱۳. [۸۰۹] الحديد: ۱۵. [۸۱۰] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۲۷ ح ۱۴۷ و ۲۴ ص ۲۷۶ ح ۶۲، عن كنز جامع الفوائد. [۸۱۱] النبأ: ۳۸. [۸۱۲] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۰۶ ح ۹۴، عن تفسير فرات. [۸۱۳] النمل: ۸۹. [۸۱۴] الأنبياء: ۱۰۳. [۸۱۵] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۷۵ ح ۶، عن تفسير القمى. [۸۱۶] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۸۵ ح ۳۸ و ۳۹، عن المحاسن. [۸۱۷] الحجر: ۲. [۸۱۸] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۸۸ ح ۴۸، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۳۹ ح ۱. [۸۱۹] ابراهيم: ۴۸. [۸۲۰] لعل القائل هو الأبرش كما يأتى آنفاً، و قد سأله عن ذلك نافع مولى عمر، و سالم مولى هشام كما تقدم. [۸۲۱] أى مثل المذاب من المعادن، و المصهور من الجواهر، أو مثل دردى الزيت. قال على بن ابراهيم فى تفسيره: المهمل الذى يبقى فى أصل الزيت المغلى. [۸۲۲] الكهف: ۲۹. [۸۲۳] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۹۷، عن المحاسن. [۸۲۴] شايد كوينده همان ابرش است، چنان كه در حديث بعدى اشاره شده است. [۸۲۵] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۰۹ ح ۳۷، عن المحاسن. [۸۲۶] الأنبياء: ۸. [۸۲۷] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۱۰ ح ۴۰، عن تفسير العياشى. [۸۲۸] النبأ: ۳۸. [۸۲۹] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۰۶ ح ۹۳، عن تفسير فرات. [۸۳۰] البروج: ۳. [۸۳۱] هود: ۱۰۳. [۸۳۲] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۶۰ ح ۷، عن معانى الأخبار. [۸۳۳] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۸۶. [۸۳۴] الأعراف: ۵۰. [۸۳۵] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۱۰۵ ح ۲۱، عن الاحتجاج. [۸۳۶] الأعراف: ۴۶. [۸۳۷] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۳۸ ح ۱۶، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۹ ح ۴۸. [۸۳۸] سورة ق: ۱۵. [۸۳۹] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۲، التوحيد: ص ۲۰۰، الخصال: ص ۱۸۰. [۸۴۰] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۷۵ ح ۳. [۸۴۱] هود: ۱۰۸. [۸۴۲] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۴۸ ح ۸. [۸۴۳] هود: ۱۰۷. [۸۴۴] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۴۸ ح ۹، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۶۰ ح ۶۸. [۸۴۵] الأعراف: ۴۶. [۸۴۶] البقرة: ۱۸۹. [۸۴۷] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۳۶ ح ۵، عن بصائر الدرجات، ص ۱۴۶. [۸۴۸] الهلقام - بكسر الهاء و سكون اللام - ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام. [۸۴۹] الأعراف: ۴۷. [۸۵۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۵۰ ح ۵، عن منتخب البصائر. [۸۵۱] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۳۳۵ ح ۳، عن بصائر الدرجات. [۸۵۲] الزمر: ۵۳. [۸۵۳] الضحى: ۵. [۸۵۴] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۵۷ ح ۷۲، عن تفسير فرات. [۸۵۵] الاسراء: ۷۱. [۸۵۶] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۱۱ ح ۷، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۳۰۲ ح ۱۱۴. [۸۵۷] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۱۲ ح ۹، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۳۰۲ - ۳۰۳ ح ۱۱۶. [۸۵۸] الشعراء: ۱۰۰ و ۱۰۱. [۸۵۹] الشعراء: ۱۰۲. [۸۶۰] الأنعام: ۲۸. [۸۶۱] بحار الأنوار: ج ۴۳ ص ۶۴ ح ۵۷، عن تفسير فرات. [۸۶۲] بحار الأنوار: ج ۸ ص ۱۲۲ ح ۱۵، عن تفسير القمى. [۸۶۳] الواقعة: ۵۲ - ۵۵. [۸۶۴] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۶ ح ۵، عن تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۳۷ ح ۵۴، و أخرجه أيضاً عنه و عن المحاسن فى كتاب المعاد فى باب صفة المحشر، راجع: ج ۷ ص ۱۰۹. [۸۶۵] الأعراف: ۴۷. [۸۶۶] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۵۰ ح ۵، عن منتخب البصائر. [۸۶۷] الاسناد هكذا: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى عليه السلام. [۸۶۸] المومنون: ۱۰۲. [۸۶۹] المومنون: ۱۰۵. [۸۷۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۵۸ ح ۵. [۸۷۱] فصلت: ۳۰. [۸۷۲] الجن: ۱۶. [۸۷۳] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۶ ح ۳، عن كنز جامع الفوائد. [۸۷۴] آل عمران: ۱۹۸. [۸۷۵] آل عمران: ۱۷۸. [۸۷۶] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۳۴ ح ۳۳، عن تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۰۶ - ۲۰۷ ح ۱۵۵. [۸۷۷] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۳۲۲ ح ۳۱. [۸۷۸] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۱۴۰ ح ۸۳، عن تنبيه الخواطر. [۸۷۹] بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۳۵۸ ح ۴۵، عن العلل، ج ۱ ص ۲۹۰. [۸۸۰] الروم: ۱ - ۳. [۸۸۱] فى التفسير المطبوع: كره لذلك المسلمون و اغتموا به. [۸۸۲] الروم: ۴ - ۵. [۸۸۳] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۲۰۷ ح ۱۱، عن تفسير القمى. [۸۸۴] الرعد: ۳۹. [۸۸۵] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۰۲ ح ۱۴، عن أمالى الطوسى. [۸۸۶] الجن: ۲۶. [۸۸۷] الجن: ۲۷. [۸۸۸] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۱۱۰ ح ۲۹، عن بصائر الدرجات. [۸۸۹] ابراهيم: ۲۴ - ۲۵. [۸۹۰] معانى الأخبار:

۱۱۳، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۷ ح ۱. [۸۹۱] ابراهیم: ۲۵. [۸۹۲] فی المصدر: «ما یفتون به» و فی البصائر: فی کل حج. [۸۹۳] تفسیر القمی: ۳۴۵ و ۳۴۶، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۱۳۸ ح ۱۲، و ص ۱۲۴ ح ۴، عن بصائر الدرجات. [۸۹۴] بصائر الدرجات: ۱۸. ألفاظه هكذا: نسبه ثابت فی قمر بنی هاشم، و عنصر الشجرة فاطمة، و فرع الشجرة علی أمير المؤمنين، و أغصان الشجرة و ثمرها الأئمة، و ورق الشجرة الشيعة، و ان المولود لیولد فتورق ورقه، و ان الرجل من الشيعة لیموت فتسقط ورقه. قلت: جعلت فداك؛ (توتی أكلها كل حين باذن ربها) قال: أیفتی ... الى آخره. [۸۹۵] التغابن: ۸. [۸۹۶] بحار الأنوار: ج ۹ ص ۲۴۳ ح ۱۴۵. [۸۹۷] سبأ: ۱۸. [۸۹۸] الطلاق: ۸. [۸۹۹] یوسف: ۸۲. [۹۰۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۳۵ ح ۴، عن كنز جامع الفوائد. [۹۰۱] الشعراء: ۱۹۳ - ۱۹۶. [۹۰۲] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۷۲ ح ۹۵، عن كنز جامع الفوائد. [۹۰۳] الشعراء: ۱۹۳ - ۱۹۵. [۹۰۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۳۱ ح ۵۶، عن الكافی. [۹۰۵] هود: ۱۱۸ - ۱۱۹. [۹۰۶] الأعراف: ۱۵۶. [۹۰۷] الأعراف: ۱۵۷. [۹۰۸] الزمر: ۵۴. [۹۰۹] یونس: ۶۴. [۹۱۰] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۵۳ ح ۷۳، عن الكافی. [۹۱۱] الأنعام: ۴۴ و ۴۵. [۹۱۲] الأنعام: ۱۵۸. [۹۱۳] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۲۸ ح ۴۶، عن تفسیر فرات. [۹۱۴] الفرقان: ۶۳. [۹۱۵] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۵۷ ح ۷۴، عن الكافی. [۹۱۶] البلد: ۱۱. [۹۱۷] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۸۱ ح ۴، عن كنز جامع الفوائد. [۹۱۸] یونس: ۴۷. [۹۱۹] عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲۳ ح ۲۳. [۹۲۰] غافر: ۴۰. [۹۲۱] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۲ ح ۳۱. [۹۲۲] ظاهرا در این كلام نورانی، خطاب به امیرمؤمنان علی علیه‌السلام یا به ائمه علیهم‌السلام است و محتمل است كه خطاب به امام زمان علیه‌السلام باشد. [۹۲۳] الحج: ۴۰. [۹۲۴] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۲۷، كنز جامع الفوائد: ۱۷۲. [۹۲۵] قصص: ۸۸. [۹۲۶] بحار الأنوار: ج ۴ ص ۵ ح ۸، عن التوحید. [۹۲۷] النمل: ۸۹ - ۹۰. [۹۲۸] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۴۳ ح ۶، عن كنز جامع الفوائد. [۹۲۹] البقرة: ۲۴۳. [۹۳۰] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۳۸۱ ح ۲، عن منتخب البصائر. [۹۳۱] بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۱۱۲ ح ۱، عن أمالی الصدوق: ص ۱۵۴. [۹۳۲] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۲۴۵ ح ۵۷. [۹۳۳] التوبة: ۱۱۲. [۹۳۴] بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۷۲ ح ۷۰. [۹۳۵] فی المصدر: لم سمي الجمعة جمعة؟. [۹۳۶] فصلت: ۱۱. [۹۳۷] الجمعة: ۹. [۹۳۸] فی البحار: فامضوا. [۹۳۹] بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۳۹۹، عن الاختصاص: ۱۲۹. [۹۴۰] و فی نسخة: و لا یصر علیه. [۹۴۱] فی المصدر: بكبيرة. [۹۴۲] استحسر: تعب وأعیاء. و فی نسخة: و لا تستح. و كذا فیما بعده. [۹۴۳] اختلج الشیء فی صدره: شغله و تجاذبه. [۹۴۴] أی یعاونهم من ماله. [۹۴۵] فی نسخة: ما. [۹۴۶] جمع الخیشوم: أقصى الأنف. [۹۴۷] فی نسخة: ما ابتدع. [۹۴۸] أی انقبض و نفر كراهة منه. [۹۴۹] فی المصدر: من هاهنا. [۹۵۰] أی: بلغ اناه فی شدة الحر. [۹۵۱] الهباء: دقاق التراب و ما نبت فی الهواء، فلا یبدو الا فی أثناء ضوء الشمس فی الكوة. [۹۵۲] الفرقان: ۲۳. [۹۵۳] أی: نزع ماؤه و نشف. [۹۵۴] أی: أرضا ذات نز و ملح. [۹۵۵] الحیف: الجور و الظلم. و مال الحاكم فی حكمه: جار و ظلم. و شطط الرجل: أفرط و تباعد عن الحق. [۹۵۶] یوسف: ۷۹. [۹۵۷] فی المصدر: أفتري هذا. [۹۵۸] الأنبياء: ۲۳. [۹۵۹] الملكوت: الملك العظيم. العز و السلطان. و الملكوت السماوی هو محل القديسين فی السماء. [۹۶۰] الكهف: ۶۷ و ۶۸. [۹۶۱] استفظع الأمر أی: وجده فظیعا، و الأمر الفظیع: الذی اشتدت شناعته و جاوز المقدار فی ذلك. [۹۶۲] العنكبوت: ۱۲ - ۱۳. [۹۶۳] النحل: ۲۵. [۹۶۴] الفرقان: ۷۰. [۹۶۵] اللم: مقاربة الذنب من غیر أن يقع فیهِ، من قولك ألممت بكذا: أی نزلت به و قاربته من غیر واقعة، و یعبر به عن الصغيرة. و یأتی أيضا بمعنى جنون خفیف، أو طرف من الجنون یلم بالانسان. [۹۶۶] النجم: ۳۲. [۹۶۷] أی الافتخار بكثرة الصلاة و غیرها من العبادات من قبل اللم و هو المزاج، و الظاهر أنه علیه‌السلام أراد باللم المعنی الثاني ذكرناه، أو ما قاربه ما یكون لازما للطبع و مسندا الى المزاج. [۹۶۸] الأعراف: ۲۹ - ۳۰. [۹۶۹] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۲۸ ح ۶، عن علل الشرايع ص ۲۰۱ - ۲۰۳. [۹۷۰] اشاره به آیات ۳ - ۵ سورهی مبارکهی غاشیه است. [۹۷۱] لم: یعنی نزدیک شدن به گناه بدون این كه انسان آن را انجام دهد، ... و از آن به گناه صغیره نیز تعبیر می‌شود، به معنی جنون خفیف نیز آمده است، یا قسمتی از جنون كه با انسان می‌شود. [۹۷۲] النجم: ۳۲. [۹۷۳] كذا فی نسخة المصنف لكن الظاهر كما فی بعض النسخ: فرحا بما یحب قضاءها. [۹۷۴] الحمأ: الطین الأسود المتغیر. و المسنون: المتن. و قیل: المصور. و المصبوب المفرغ كأنه أفرغ حتی صار صورة. [۹۷۵] الخبال: الفساد،

النقصان. [۹۷۶] فی نسخة: قسمه. [۹۷۷] الفرقان: ۷۰. [۹۷۸] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۴۶ ح ۳۶، عن علل الشرائع. [۹۷۹] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۲۶ ح ۳. [۹۸۰] الفرقان: ۷۰. [۹۸۱] بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۵۹ ح ۵. [۹۸۲] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۳۵۸ ح ۲۲۷، عن أمالی الطوسی. [۹۸۳] فی نسخة: ان الله. [۹۸۴] البث: شدة الحزن. [۹۸۵] یوسف: ۸۶. [۹۸۶] بحار الأنوار: ج ۱۲ ص ۳۱۰ ح ۱۱۳، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۸۸ ح ۵۷. [۹۸۷] در نسخه‌ای آمده: همانا خدای متعال. [۹۸۸] عقر جواده أى قطعت قوائمه. و هراق الماء یهریقه - بفتح الهاء علی وزن دحرجه یدحرجه - صبه، و أصله أراقه یریقه ابدلت الهمزة هاء، کذا فی المنجد، فتأمل. [۹۸۹] بحار الأنوار: ج ۳۶ ص ۳۵۹. [۹۹۰] التوبة: ۱۰۲. [۹۹۱] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۲۶۰ ح ۱۸، عن الکافی: ج ۲ ص ۲۸۰. [۹۹۲] گفتنی است که این حدیث شریف در کتاب ارزشمند کافی از امام صادق علیه السلام نقل شده است. [۹۹۳] الحديد: ۲۳. [۹۹۴] بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۳۱۰ ح ۵، عن معانی الأخبار: ص ۲۵۲. [۹۹۵] بحار الأنوار: ج ۶۱ ص ۱۴۷ ح ۲۴، عن الکافی: ج ۲ ص ۱۶۶. [۹۹۶] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۰۳ ح ۵۲. [۹۹۷] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۵۸ ح ۱۲، عن الکافی: ج ۶ ص ۴۲۹. [۹۹۸] البقرة: ۳۰. [۹۹۹] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۱۰۹ ح ۲۳، عن علل الشرائع. [۱۰۰۰] البقرة: ۳۰. [۱۰۰۱] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۲۸۹، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۹ و ۲۹۰. [۱۰۰۲] النساء: ۱۷۶. [۱۰۰۳] النساء: ۱۷۶. [۱۰۰۴] الأحقاف: ۹. [۱۰۰۵] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۲۴۳ ح ۴۵، عن المحاسن. [۱۰۰۶] الأحزاب: ۵۰. [۱۰۰۷] بحار الأنوار: ج ۲۲ ص ۲۰۶ ح ۲۵، عن الکافی. [۱۰۰۸] بحار الأنوار: ج ۱۷ ص ۹ ح ۱۴، عن بصائر الدرجات: ص ۱۱۱. [۱۰۰۹] آل عمران: ۳۵. [۱۰۱۰] آل عمران: ۳۶. [۱۰۱۱] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۰۱ ح ۱۲، عن علل الشرائع. [۱۰۱۲] النساء: ۳۲. [۱۰۱۳] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۱۴۷ ح ۷، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۴۰ ح ۱۱۹. [۱۰۱۴] بحار الأنوار: ج ۱۳ ص ۱۰ ح ۱۱، عن علل الشرائع. [۱۰۱۵] بحار الأنوار: ج ۱۰ ص ۱۵۸ ح ۱۱، عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۸۹ - ۲۹۰. [۱۰۱۶] بحار الأنوار: ج ۵ ص ۲۰۳ ح ۲۹، عن التوحید: ص ۲۴۷. [۱۰۱۷] آل عمران: ۹۷. [۱۰۱۸] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۳۳۲ ح ۱۰، عن الکافی: ج ۲ ص ۱۸. [۱۰۱۹] بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۳۵۴ ح ۳۸، عن الکافی: ج ۷ ص ۳۴۵. [۱۰۲۰] الممتحنة: ۱۰. [۱۰۲۱] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۲۷۹ ح ۳۸. [۱۰۲۲] بحار الأنوار: ج ۲ ص ۲۸۲ ح ۵۷، عن التهذیب. [۱۰۲۳] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۶۱ ح ۶ عن المناقب لابن شهر آشوب. [۱۰۲۴] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۲۹۴ ح ۲۲، عن الکافی. [۱۰۲۵] طه: ۵۵. [۱۰۲۶] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۰۴ و ۳۰۵ ح ۵۴، عن الکافی: ج ۳ ص ۱۶۱. [۱۰۲۷] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۳۹ ح ۲۸، عن المناقب لابن شهر آشوب، ج ۳ ص ۳۳۸. [۱۰۲۸] يقال: احتبی احتباء بالثوب: اشتمل به، جمع بین ظهره و ساقیه بعمامة و نحوها. [۱۰۲۹] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۵۳ ح ۶، عن الکافی: ج ۴ ص ۲۳۹. [۱۰۳۰] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۵۶ ح ۱۰، عن كشف الغمة: ج ۲ ص ۳۶۲. [۱۰۳۱] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۹۶، عن بشارة المصطفی: ص ۸۸. [۱۰۳۲] یس: ۲۶. [۱۰۳۳] بحار الأنوار: ج ۱۴ ص ۲۴۴ ح ۳۱، عن التمحیص. [۱۰۳۴] همان حبیب نجار که قصه‌اش در سوره‌ی یس آمده است. [۱۰۳۵] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۲۵ ح ۱۱۳. [۱۰۳۶] طه: ۸۱ - ۸۲. [۱۰۳۷] بحار الأنوار: ج ۲۷ ص ۱۹۷ ح ۶۰، عن تفسیر فرائد. [۱۰۳۸] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۶۲ ح ۱۰۴، عن الکافی. [۱۰۳۹] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۲۷۰ ح ۲۶، عن معانی الأخبار: ص ۳۸۱، الخصال: ج ۲ ص ۴۰. [۱۰۴۰] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۲۸۲ ح ۳۶، عن المحاسن: ص ۲۸۵. [۱۰۴۱] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۲۸۲ ح ۳۷، عن المحاسن، ص ۲۸۵. [۱۰۴۲] الأنعام: ۱۶۰. [۱۰۴۳] البقرة: ۲۶۱. [۱۰۴۴] بحار الأنوار: ج ۶۵ ص ۲۸۳ ح ۳۹، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۴۶ - ۱۴۷ ح ۴۷۹. [۱۰۴۵] الملک: ۲۲. [۱۰۴۶] بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۵۱ ح ۱۰، عن معانی الأخبار: ص ۳۹۵. [۱۰۴۷] الاسراء: ۶۴. [۱۰۴۸] بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۳۴۲ ح ۲۵، عن تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۹۹ ح ۱۰۲. [۱۰۴۹] المجادلة: ۲۲. [۱۰۵۰] بحار الأنوار: ج ۶۶ ص ۱۹۰ ح ۵، عن ثواب الأعمال: ص ۲۳۵. [۱۰۵۱] الفتح: ۴. [۱۰۵۲] المجادلة: ۲۲. [۱۰۵۳] بحار الأنوار: ج ۶۶ ص ۱۹۹ ح ۱۸، عن الکافی: ج ۲ ص ۱۵. [۱۰۵۴] الأنعام: ۹۸. [۱۰۵۵] بحار الأنوار: ج ۶۶ ص ۲۲۲ ح ۸، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۷۱ ح ۶۹. [۱۰۵۶] السجدة: ۱۶. [۱۰۵۷] بحار الأنوار: ج ۶۶ ص ۳۹۲ ح ۷۰، عن المحاسن: ص ۲۸۹، و رواه المجلسی رحمه الله فی ج ۶۵ ص ۳۳۱ ح ۶، عن الکافی: ج ۲ ص ۲۳ و ج ۴ ص ۶۲.

[۱۰۵۸] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۵۸ ح ۱۲، عن الكافي: ج ۶ ص ۴۲۹. [۱۰۵۹] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۵۴ ح ۱۲، عن كامل الزيارة: ۲۸۶. [۱۰۶۰] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۵۵ ح ۲، و ج ۶۲ ص ۱۷۴ ح ۶، عن طب الأئمة: ص ۶۵. [۱۰۶۱] بحار الأنوار: ج ۶ ص ۳۳۴ ح ۵، عن الكافي: ج ۶ ص ۵۲. [۱۰۶۲] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۶۴ ح ۷، عن طب الأئمة: ۵۳. [۱۰۶۳] کي: نوعی معالجه با داغ کردن پوست با آهن گرم و غیره. [۱۰۶۴] البقرة: ۱۷۳. [۱۰۶۵] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۶۶ ح ۱۱، عن تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۷۴ ح ۱۵۳. [۱۰۶۶] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۷۲ ح ۲۶، عن التهذيب. [۱۰۶۷] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۸۲ ح ۱، عن العلل: ج ۲ ص ۱۶۹. [۱۰۶۸] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۱۴۷ ح ۱۷، عن طب الأئمة: ص ۸۷. [۱۰۶۹] اقلیمیا: آنچه که از گداختن طلا و نقره شبیه درد در ته ظرف می ماند، یا مانند کف بالا می آید، به معنای ریزه ی سیم و زر نیز گفته شده است. [۱۰۷۰] اثم: سنگ سرمه، توتیای معدنی. [۱۰۷۱] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۱۷۱ ح ۹، عن طب الأئمة: ص ۳۰. [۱۰۷۲] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۱۷۷ ح ۱۵، عن روضة الكافي: ۱۹۱. [۱۰۷۳] حزاء: گیاهی بیابانی شبیه کرفس است. [۱۰۷۴] کذا و یأتی تفسیره بدهن السمسم و لعل الصواب: (الجل) بالجیم و هو الورد و دهنه معروف (هامش البحار). [۱۰۷۵] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۱۸۸ ح ۱، عن الطب: ۶۸. [۱۰۷۶] بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۲۲۸ ح ۶، عن طب الأئمة: ص ۵۱. [۱۰۷۷] بحار الأنوار: ج ۱۱ ص ۲۴۵ ح ۴۲، عن تفسیر العیاشی. [۱۰۷۸] بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۳۴۶ ح ۳۲، عن الكافي: ج ۶ ص ۱۶. [۱۰۷۹] بدهی است که فهم چنین احادیثی نیاز به شرح و بسط مفصل دارد که لزوما باید به کتب مربوطه مراجعه شود. [۱۰۸۰] بحار الأنوار ج ۴۶ ص ۳۰۴، عن الكافي: ج ۱ ص ۶۰. [۱۰۸۱] طه: ۵۵. [۱۰۸۲] بحار الأنوار: ج ۴۶ ص ۳۰۴ و ۳۰۵ ح ۵۴، عن الكافي: ج ۳ ص ۱۶۱. [۱۰۸۳] الحج: ۵. [۱۰۸۴] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۴۳ ح ۲۸. [۱۰۸۵] الرعد: ۸. [۱۰۸۶] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۴۳ ح ۲۹، عن الكافي: ج ۶ ص ۱۲. [۱۰۸۷] بحار الأنوار: ج ۵۷ ص ۳۶۳ ح ۵۷، عن الكافي. [۱۰۸۸] علامه ی مجلسی رحمه الله می فرماید: شاید کلمه ی «قداح» با تشدید دال است به معنای: سازنده ی تیر، یعنی خداوند مانند او به ساختن آدمی پرداخت. [۱۰۸۹] الفیل: ۳ و ۴. [۱۰۹۰] بحار الأنوار: ج ۱۵ ص ۱۵۹ ح ۸۹، عن الكافي. [۱۰۹۱] بحار الأنوار: ج ۶۳ ص ۷۴ ح ۲۶، عن المکارم: ج ۱ ص ۱۴۶. [۱۰۹۲] بحار الأنوار: ج ۶۳ ص ۹۵ ح ۵۵، عن التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه السلام: ص ۱۹۴. [۱۰۹۳] الجن: ۶. [۱۰۹۴] بحار الأنوار: ج ۶۳ ص ۹۸ ح ۶۱، عن تفسیر القمی: ص ۶۶۹. [۱۰۹۵] من نور النار، خ ل. [۱۰۹۶] بحار الأنوار: ج ۵۸ ص ۱۵۵ ح ۵، عن روضة الكافي، ص ۲۴۱. [۱۰۹۷] الركود: السكون و الثبات. [۱۰۹۸] بحار الأنوار: ج ۵۸ ص ۱۶۷ ح ۲۸، عن من لا يحضره الفقيه: ۶۰. [۱۰۹۹] گفتنی است که همان طور که از صدر حدیث معلوم است، این حدیث از احادیث مشکله ای است که علامه ی مجلسی رحمه الله در ذیلش بیانات وافی و کافی ایراد فرموده که لازم است طالبین بدانجا مراجعه فرمایند. [۱۱۰۰] القمر: ۱۸ و ۱۹. [۱۱۰۱] الذاریات: ۴۱. [۱۱۰۲] الأحقاف: ۲۴. [۱۱۰۳] البقرة: ۲۶۶. [۱۱۰۴] بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۱۲ ص ۱۶، عن الكافي: ج ۸ ص ۹۲.